

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث

كتاب التَّنْبِيهِ والإِيضَاحِ عَمَّا وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ

تأليف

أبي مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ بَرِّي المِصْرِيِّ

المتوفى سنة ٥٨٢ هـ

الجزء الثالث

مراجعة

أ. مصطفى حجازي
عضو المجمع

تحقيق

د. رجب عبد الجواد إبراهيم
الخبير بالمجمع

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

هذا الجزء

منذ أصدر المجمع الجزأين : الأول والثاني من كتاب « التنبيه والإيضاح » - المعروف بحواشي ابن بري على الصحاح - وهو يسعى جاهداً في البحث عن سائر أجزائه في فهارس معهد المخطوطات العربية ، وفي فهارس مخطوطات غيره من المكتبات - وبخاصة مكتبات تركيا - دون جدوى ، وظنَّ المجمع أنها في بعض ما ضاع من تراثنا المجيد ، وما أكثره !

ولمَّا يئس المجمع - أو كاد - من العثور على بقية أجزاء الكتاب ، شرعت لجنة إحياء التراث في الأخذ بما اقترحه محقق الجزء الأول ، وهو استخلاص بقية أجزائه من رواية ابن منظور له في « لسان العرب » ؛ فحواشي ابن بري هي واحدة من الأصول الخمسة التي صُنِّفَ منها معجمه الشهير^(١) ، واختارت اللجنة لإنجاز هذا العمل الدقيق أربعة من المحققين المجمعين ، الذين مارسوا تحقيق النصوص اللغوية ، ولهم فيها أعمال محمودة ، وأسندت مراجعة عملهم هذا إلى نخبة من أعضاء المجمع الموقَّرين .

وحيثما شرع المحققون في عملهم عثرنا على مخطوطة للجزء الثالث منه ، محفوظة بمكتبة يوسف أغا بتركية تحت رقم ١٢٤ ، تبدأ بفصل الهاء^(٢) من باب الشين - مادة (ه ب ش) - وتنتهي بمادة (ي ل م ق) وهي آخر باب القاف . وسرعان ما حصل المجمع على صورة ضوئية لهذا الجزء اعتمد عليها محققه ، وقابل نصوصها برواية ابن منظور لها ، مشيراً إلى ما بينهما من فروق ذات بال . وقد أسعدني أن أكون المراجع لهذا الجزء الذي حقَّقه الدكتور رجب

(١) انظر مقدمة الجزء الأول (ص ١٠ - ١٥) .

(٢) ظنَّ محقق الجزء الثاني المنتهي بمادة (و ق ش) أن فصلي الهاء والياء من باب الشين مهملان ، وقد تبين - الآن - أنهما غير مهملين ، وإن لابن بري فيهما كلاماً .

عبد الجواد - الأستاذ المساعد بكلية الآداب ، جامعة حلوان ، والخبير في المجمع - وتبين لي من عمله مدى حبه للتراث ، وإخلاصه له ، فهو يُديم الرجوع إليه ، والاعتماد عليه فيما أخرج من معجمات ومصطلحات ، نذكر منها : «المعجم العربي لأسماء الملابس ، في ضوء ما ورد منها في المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث» ، استوعب فيه ما أورده «دوزي» - ومن صَنَّف بعده - في هذا الباب ، ومعجم «ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري» في ضوء «مروج الذهب» للمسعودي (ت ٣٤٦هـ) ، و«معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير» ، وجمَعَ «شعر ابن السيد البطلنوسي» من عشرات كتب التراث الأدبي ، فصنع له ديواناً يُرجع إليه ، ويُعوَّل عليه .

وها هو ذا في تحقيقه هذا الجزء من «التنبيه والإيضاح» يؤكد لنا خبرته في تحقيق النصوص اللغوية ، ووعيه بما ينبغي لها من دقة الضبط ، وإزالة اللبس ، ومعرفته بمصادرها من المعجمات وكتب اللغة ، وتوثيقها بكل ما يشهد بصحتها ، وعنايته بتخريج شواهد الشعرية من دواوين أصحابها ، ومن المجموع من أشعارهم ، ومن مظانها في كتب التراث الأدبي - ولا سيما الموسوعي منها - كالأغاني ، والأمال ، والكمال ، والبيان والتبيين ، والحماسات ... وغيرها .

وهو مرجو أن يواصل مسيرته في استحياء ما يستطيع من ذخائر تراثنا المجيد الذي يحتاج إلى عناية أمثاله من الجادّين المخلصين ، ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ۖ﴾ .

٢٠٠٨/٨/١٢

مصطفى حجازي

مقرر لجنة إحياء التراث بالمجمع

مقدّمة بقلم المحقّق

الحمد لله حقّ حمده ، والصلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده ، وبعد .

فهذا هو الجزء الثالث من حواشي ابن برّي (ت ٥٨٢هـ) يصدر بعد مرور ثمانية وعشرين عامًا على صدور الجزأين : الأوّل والثاني ، ويرجع الفضل في ذلك - بعد الله عزّ وجلّ - إلى الأستاذ مصطفى حجازي - عضو المجمع - ، الذي اقترح إكمال حواشي ابن برّي برواية ابن منظور لها في معجمه « لسان العرب » .

وقد اختار المجمع أربعة من خبرائه لهذه المهمة الدّقيقة ، وكان المجمع بين الفينة والفينة يرأسل القائمين على مكتبة يوسف آغا ، ومكتبة الفاتح بتركيا بعد أن نمت إلى علمه وجود مخطوطة للجزء الثالث من حواشي ابن برّي في مكتبة يوسف آغا - فرع قرمان تحت رقم ٦٨٧٣ ، ووجود نسخة كاملة من هذه الحواشي في مكتبة الفاتح بالسليمانية بتركيا تحت رقم ٥٢٣٤ .

وبعد عدّة محاولات جهيدة حصل المجمع على مخطوطة الجزء الثالث كاملاً ، أمّا ما قيل إنه النّسخة الكاملة فلم يكن إلا مجموعة أوراق اشتملت على ما جاء في الجزأين : الأوّل والثاني المحقّقين .

ويظهر الجزء الثالث من حواشي ابن برّي يزداد الأمل في قابل الأيام في الحصول على بقية الأجزاء كاملةً ، كما تنتفي مقولة إنّ ابن برّي وقف في حواشيه عند مادة (وقش) ، ومات ولم يكملها ، أو ما قيل من أنّ تلميذه أبا عبد الله البسطي أكملها بعده ، وأثبتت مخطوطة الجزء الثالث أنّ ابن برّي أكمل حواشيه بنفسه ، ونُقِلت عنه كاملة ؛ فقد جاء في عنوان الجزء الثالث من المخطوطة : « الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح عمّا وقع في كتاب الصحاح من كلام العلامة أبي محمد عبد الله بن برّي النحوي - رحمه الله - ، ومنقولٌ من خطّه في أصله » ، كما جاء في نهاية الجزء الثالث : « تمّ الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح ، ويتلوه في الرابع باب الكاف » .

وقد صحّ عزم المجمع على تحقيق الجزء الثالث المخطوط ، ولمّا يئس من

الحصول على بقية الأجزاء المخطوطة قرّر استكمالها من رواية ابن منظور لها في «اللسان» .

وأسعدني أن أسند إليّ تحقيق الجزء الثالث المخطوط لإفليلاً ، فشمرت عن ساعد الجدّ مُتَنَدِيًا بأولئك المحقّقين المخلصين الذين أفنوا أعمارهم وصحتهم في إحياء كنوز هذا التراث اللُّغوي ؛ فلولاهم ما عرفنا الكثير من هذا التراث ، وما قامت الدراسات حوله . فتحية إجلالٍ وتقديرٍ لأجيال المحقّقين في مصر والعالم العربي والغربي من المستشرقين .

* وصف النسخة المخطوطة :

اعتمدت على صورة ضوئية لمخطوطة هذا الجزء المحفوظة في مكتبة يوسف آغا - فرع قرمان - أياصوفيا ، تحت رقم ٦٨٧٣ ، وتقع في مِئْتَيْنِ وثمانٍ وأربعين لوحة ، من ذات الصّفْحَتَيْنِ ، في كلّ صفحة ما بين عشرين واثنتين وعشرين سطرًا .

وقد كُتِبَتْ بخطّ مشرقى واضح ومنقوط ، به بعض الشكل ، وعلامة الضمّة فيها الواو الصغيرة أو ما يُشَبِّه الدالّ الصغيرة ، والفتحة شرطة قصيرة هكذا (-) ، والكسرة ألف توضع قبل الحرف المكسور أو تحته هكذا (ا) .

أمّا الهمزة فقد أهملت تمامًا في المخطوطة ، ولم تُوضع على حروفها : الألف والواو والياء ؛ فكلّمة سَأَم كُتِبَتْ : سَام ، أمّا كلمة فَوَاد ، والمُتَشَائِم فقد رُسِمَتْ في الأولى واوًا ؛ فواد ، وفي الثانية ياء : المُتَشَائِم ، وأهملت الهمزة المتطرّفة تمامًا ؛ فالسّماء كُتِبَتْ : السّما ، وكلُّ فعل مضارع مثل يدعو ، ويرجو وُضِعَتْ بعد الواو ألف كأنّها واو الجماعة ؛ فرُسِمَ هكذا : يدعو ؛ ويرجوا ، ولم تفرّق المخطوطة بين الهاء والتاء المربوطة ، فكلاهما بدون نَقْط ؛ مثل : الحقيقه ، وعنده .

أمّا القاف فقد كُتِبَتْ في كثيرٍ من الأحيان بنقطة واحدة على طريقة المغاربة ؛ مثل : الافبال في كلمة الإقبال .

وأمّا طُرّة المخطوطة فقد كُتِبَتْ عليها بعض الفوائد اللغوية والتفسيرات بخطّ مغربيّ متأخّر مقروء إلى حدّ كبير ، ومعظم هذه الفوائد والتفسيرات منقول من «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده الأندلسي ، الأمر الذي يُرَجِّح أنّ هذه المخطوطة وقعت في ملكٍ لغويٍّ من علماء المغرب الإسلامي .

وهناك نصوص من متن المخطوطة كُتبت في طرّتها بالخط نفسه الذي كُتبت به المخطوطة ، والمُرَجَّح أنَّ الناسخ بعد أن انتهى من نسخ المخطوطة راجعها على أصلها ، وتدارك ما سقط منه من كلمات ، فكتبها في طُرّة المخطوطة وأشار بسهمٍ صغير إلى موضعها من المتن .

وقد وضعت أرقام صفحاتها بين معقوفين في داخل النصّ المحقّق ، وجعلت صفحة العنوان هي بداية الترقيم ، واشتملت كلُّ لوحة على صفحتين ؛ وهكذا جاء الترقيم بحسب الصفحات لا اللوحات حتى نهاية المخطوطة .

* تمليكان على صفحة العنوان :

وجدتُ على صفحة عنوان هذا الجزء تمليكَيْن : أحدهما : للأديب والناقد شمس الدين محمد بن حسن النَّوَاجي المتوفَّى سنة ٨٥٩هـ / ١٤٥٥م صاحب حَلْبة الكُمَيْت ومراتع الغُزْلان وتأهيل الغريب ، وكُتِب هذا التمليك هكذا : « تملّكه محمد النَّوَاجي ، وهو لعفو ذي الجلال راجي » .

وأما التمليك الثاني فهو لمحمد بن علي بن عبد القادر ، وكُتِب هكذا : « محمد بن علي بن عبد القادر ، نَتَقَّ بالرَّبِّ الكريم الغافر » .

ومع هذين التمليكَيْن - على صفحة العنوان أيضًا - بعض التقييدات اللغوية التي كُتِب أحدها بالخط نفسه الذي كُتبت به المخطوطة ، والآخر بالخط المغربي المتأخّر الذي رُوجعت به المخطوطة على الأصل ؛ وتدور هذه التقييدات اللغوية حول تفسير كلمة « العريكة » ، وبعض صفات الإبل ، وبعض الأفعال الثلاثية الناقصة الواوِيَّة ؛ نحو : سَرَوْ ، وَبَرَّوْ ، وَنَهَوْ ، وقد أُجِلِدَتْ بعض هذه التقييدات من نوادر أبي محمد اليزيدي وأماليه .

* مقابلة المخطوطة :

يتجلّى في هذه المخطوطة بوضوح أنها قُوبلت على النُّسخة الأصلية ؛ التي قد تكون هي نُّسخة المؤلّف نفسه ، أو من تعليقاته وحواشيه التي وضعها على نسخة الصّحاح ونُقِلت عنه ؛ ففيها كثير من التصويبات في المفردات اللغوية ، ورواية

الشعر ، وقد كُتِبَتْ هذه التصويبات فوق الكلمة المصوّبة داخل متن المخطوطة نفسها ، وتُكْتَب أحياناً على طُرّة المخطوطة ، وفوق الكلمة المصوّبة علامة الصّحة ، ومن بين التصويبات أيضاً تصويب ما حدث في الجملة من تقديم أو تأخير يُخلُّ بقرائها باستعمال الرمزين (ق) و (خ) .

وفي آخر النُّسخة المخطوطة من هذا الجزء كُتِب على طرّتها عبارة : « بلغت المقابلة على أصله ، ومضى ذلك ، واللّه الموفّق » ، كما كُتِب في ذيلها : « تمّ الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح ، ويتلوه في الرابع باب الكاف » .

* عنوان المخطوطة :

جاء عنوان هذا الجزء على النحو الآتي : « الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح عمّا وقع في كتاب الصّحاح من كلام الشيخ العلامة أبي محمد عبد الله بن برّي النحوي - رحمه الله - ومنقول من خطّه في أصله » ، ولكننا أثّرنا العنوان الذي صدر به الجزءان : الأول والثاني ، والذي أثره محقق الجزء الأول ؛ تبعاً لما اختاره ورجّحه القفّطي في «إنباه الرواة» ؛ وهو : « كتاب التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح » .

* منهجنا في تحقيق هذا الجزء :

يسير التحقيق في هذا الجزء على المنهج الذي ارتضاه وأقرّه الأستاذ مصطفى حجازي في الجزء الأول ، واقتفى أثره المرحوم الأستاذ عبد العليم الطحاوي في الجزء الثاني ؛ مع بعض الإضافات التي ساعد عليها عامل الزمن ؛ ويسير المنهج - في مجمله - على النحو الآتي :

١- استقراء المخطوطة استقراءً تامّاً بما في طرّتها من تقييدات وتعليقات ، ثم نسخها مضبوطة ، ووضع علامات الترقيم اللازمة لها ، وتحديد الفقرات والعبارات بحيث تخرج في شكل مُنسَقٍ يسهل على القارئ متابعتها .

٢ - ضبط النصّ ضبطاً كاملاً ، مع العناية التامة بضبط شواهد القرآن الكريم والحديث والشعر والأمثال والأقوال .

٣ - جاء كلام الجوهرى مسبوفاً بدائرة سوداء متبوعةً بكلمة : وفيه ، ثم يأتي كلام

الجوهري الذي نقله ابن بري من الصحاح ؛ هكذا : • وفيه :

٤ - جاء كلام ابن بَرِّي مسبوqاً بعبارة : (قال الشيخ - رحمه الله -) : ، وهذه العبارة محاطة بقوسين ، وبعدها يأتي كلام ابن بَرِّي مُعقَّباً على كلام الجوهري السابق .

٥ - وُضِعَ الرَّجَزُ بين نجمين ؛ تفرقةً له عن الشَّعر .

٦ - قابلتُ النصَّ الذي أورده ابن بَرِّي من الصَّحاح على نُسخَتين منه ؛ الأولى بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، والثانية طبعة غير مُحَقَّقة مُصَوَّرة عن الطبعة الأميرية القديمة ومشملة على حاشيتين : حاشية ابن بَرِّي ، وحاشية أبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز التادلي (ت ١٢٠٠هـ) المُسمَّاة : « الوشاح وتنقيف الرماح في ردِّ توهيم المجد الصَّحاح » .

٧ - قابلت نصَّ ابن بَرِّي على « لسان العرب » لابن منظور طبعة دار صادر ، وتاج العروس طبعة الكويت ، وتكملة الصَّغاني طبعة المجمع ، وما طُبِعَ من العُباب الزاخر (العين والغين والفاء) ، وغيرها من المعاجم السابقة على الصَّحاح ؛ كالعين والجيم والجمهرة وتهذيب اللغة .

٨ - كان للشاهد الشَّعري نصيبٌ وافرٌ من حواشي ابن بَرِّي ، ولذا أوليته جُلَّ عنايتي ضبطاً ونسبةً واختلافاً في الروايات ، ولم يندَّ عني نسبه إلا النزر القليل ممَّا لم ينسبه ابن بَرِّي نفسه ، وساعدني على ذلك دواوين الشَّعر العربي المطبوعة والمُحَقَّقة ، والشعر المجموع للشعراء الذين ليس لهم دواوين ، إلى جانب الأغاني ، والأُمالي ، والمفضليات ، والأصمعيات ، والاختيارين ، والمعاني الكبير ، ومنتهى الطلب ، والكمال في اللغة والأدب ، وغيرها من الكتب التي حوت عيون الشعر العربي .

٩ - لم أكتب الجِذر اللغوي أو المادة اللغويَّة التي وثَّقْتُها من تكملة الصَّغاني والعُباب واللسان والتاج إذا كانت هي المادة نفسها عند الجوهري وهي التي يعرض لها ابن بَرِّي ؛ أمَّا إذا اختلفت المادة بين هذه المعاجم وبين الجوهري وابن بَرِّي فإنني أقيدها للتنبيه على الاختلاف حول المادة أو الجِذر ، فإن ذكرت مثلاً : اللسان والتاج : (قرنص) ، فهذا يعني أنها وردت عند الجوهري وابن بَرِّي في : (قرص) .

١٠ - عند التوثيق من المعاجم التي سارت على ترتيبٍ خاصٍّ يخالف ترتيب

معاجم القافية فإنني أذكر الجزء ورقم الصفحة ؛ ليسهل على القارئ الوصول إلى موضعها من هذه المعاجم ؛ كالعين ، والجيم ، والجمهرة ، والتهذيب ، والمقاييس ، والمحيط في اللغة ، والمحكم والمحيط الأعظم ، والمخصّص ، والغريب المصنّف .

١١ - عُني بتوثيق النصوص اللغوية التي نقلها ابن برّي من كتب اللغة والنحو بعد أن اتضحت أمامي معالم مصادره اللغوية والنحوية ؛ فإذا ذكر ابن السكّيت رجعت إلى : إصلاح المنطق وكنز الحفّاظ ، وإذا ذكر أبا عليّ الفارسي رجعت إلى المسائل البصريّات أو البغداديات أو المسائل المشكلة ، وإن ذكر علي بن حمزة البصري رجعت إلى « التنبيهات » الذي أخرجه المرحوم الميمني مع المقصور والمنقوص للفرّاء ، وإن ذكر ثعلباً رجعت إلى مجالسه ، وإن ذكر أبا القاسم الزّجاجي رجعت إلى أماليه ومجالس العلماء له ، وإن ذكر ابن ولّاد رجعت إلى « المقصور والممدود » ، إلى جانب كتاب سيبويه والأصول في النحو لابن السّراج وأمالي القالي وغيرها .

وهناك عالمان نقل عنهما ابن برّي كثيراً ، وهما ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) وابن الأجدابي (ت بعد ٥٠٠ هـ) ، ورجّحت أنه ينقل عن شرح الفصيح لابن خالويه ، وكتاب في الردّ على ابن مكي الصقلي في كتابه « تثقيف اللسان » لابن الأجدابي ، وكلا الكتّابين لم يُطبع بعد ، وقد أشار د . عبد الرحمن العثيمين في مقدّمة تحقيقه لكتاب « إعراب القراءات السبعة لابن خالويه » إلى أن العالم الجليل أ . د . حاتم الضامن يعمل على تحقيق شرح الفصيح ، كما نقل ابن برّي كثيراً عن محمد بن جعفر القزّاز القيرواني (ت ٤١٢ هـ) ، ورجّحت أنه ينقل عن كتابه « الجامع في اللغة » ؛ وهو معجم كبير يُقارب معجم تهذيب اللغة للأزهري ، وقد ربّته على حروف المعجم ، ولم يُكتشف بعد .

وبعد . . . فلا يَسَعُنِي إِلَّا أن أتقدّم بخالص الشكر وعظيم التقدير لكلّ من عاونني على إخراج هذا العمل ، وأخصّ بالذكر لجنة المعجم الكبير بالمجمع ، ومقررها العالم الجليل الأستاذ مصطفى حجازي ، كما أخصّ الأخ الفاضل أ / ناصر يحيى بجزيل الشكر على ما تكبّده معي من مشقّة ؛ لإخراج العمل في صورة لائقة ، كما أشكر أ / أسامة أبو العباس على مراجعته اللّغويّة الدقيقة . ومن الله نستمدّ العون .

د . رجب عبد الجواد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بقية « باب الشين »^(١) من كتاب « الصحاح »

فصل الهاء

(ه ب ش)

[٢] ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ - رَجَمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَا شَاهِدًا عَلَى الْهَبْشِ ؛ وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ ، وَهُوَ :

* أَغْدُو لِهَبْشِ الْمَغْنَمِ الْمَهْبُوشِ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* سَيْدًا كَسِيدَ الرِّذْهَةِ الْمَبْعُوشِ *

وَالرِّذْهَةُ : النُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْمَبْعُوشُ : الْمَمْطُورُ ، وَالْبَعْشَةُ : الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ .

(ه ر ش)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

هَرَشَى ، قَالَ : وَهَرَشَى : ثَبَّتَهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةً مِنَ الْجُحْفَةِ ؛ وَهُوَ :

خُذِي أَنْفَ هَرَشَى أَوْ [قَفَاهَا^(٣)] فَإِنَّهُ

يَكَلَّا جَانِبِي هَرَشَى لَهْنٍ طَرِيقُ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هَرَشَى : عَقَبَهُ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ .

(ه م ر ش)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنِينَ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى : الْهَمْرِشِ لِلْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ ، وَالثَّانِي الْغَزِيرَةِ ، وَاسْمُ كَلْبَةٍ ؛ وَهُمَا :

* إِنَّ الْحِرَاءَ تَخْتَرِشُ *

* فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمْرِشِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَالَ أَبُو

(١) انتهى الجزء الثاني عند مادة (وقش) ، وذكّر فيه أَنَّ قَصْلِي الهاء والياء - من باب الشين - مهملان ، والحق أنهما هنا في بداية هذا الجزء .

(٢) ديوانه ٧٩ (ضمن مجموع أشعار العرب) ، وفيه : (الهَبْشُ) بدلاً من (المهبوش) .

(٣) ما بين المعقوفين بياضٌ في الأصل ، والتكملة من الصّحاح .

(٤) هذا البيت أنشده عقيل بن عُلقمة لعمر بن الخطاب في قصة ذكرها ياقوت في معجم البلدان : (هرشى) ، وفي التاج : (خُذَا) بدلاً من : (خُذِي) ، وعند الميداني : «كَلَّا جَانِبِي هَرَشَى لَهْنٍ طَرِيقُ» ، يُضْرَبُ فِيمَا سَهَّلَ إِلَيْهِ الطَّرِيقَ مِنْ وَجْهَيْنِ : مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣ / ٣١ ، وَانْظُرْ : جَهْمَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ١٤٨ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٢٧٦ .

السَّوْدَاءِ الْعَجَلِيَّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ : [٣]

* إِنِّي لَأَهْوَى الْفَهْلِيَّ الْجَحْمَرِشْ *
* مِنْهُنَّ حَنَّا وَالْعَجُورَ الْهَمَرِشْ *
* وَكُلُّهُنَّ أَتْبَعِي وَأَخْتَرِشْ *
* عَمْدًا لِكَيْلَا يَبْعَلِينَ الْقَنْفَرِشْ^(١) *

(هـ ش ش)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : وَهَشَّ الْخُبْرُ
يَهْشُ ؛ بِالْكَسْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ شَمِيرٍ : يَهْشُ ؛ بَفَتْحِ
الْهَاءِ ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ :
هَشَّ وَهَيْشِشَ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ : هُشُوشٌ .

(هـ م ش)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : يُقَالُ لِلنَّاسِ إِذَا
كَثُرُوا بِمَكَانٍ فَأَقْبَلُوا وَأَذْبَرُوا وَاخْتَلَطُوا :
رَأَيْتُهُمْ يَهْتَمِشُونَ ، وَلَهُمْ هَمَشَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
الْهَمَشَةُ : الْكَلَامُ وَالْحَرَكَةُ ، وَقَدْ هَمَشَ

الْقَوْمُ يَهْمِشُونَ ، قَالَ الْأَعْلُبُ :

* إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْعَوَا لِلْأَدْنِ *
* وَهَمَشُوا بِكَذِبٍ غَيْرِ حَسَنِ^(٢) *
(هـ و ش)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِذِي الرُّمَّةِ
شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : هَوَّشْتُ الشَّيْءَ : إِذَا
خَلَطْتَهُ ؛ وَهُوَ :

تَعَفَّتْ لِنَهْتَانِ الشَّتَاءِ وَهَوَّشْتُ
بِهَا نَائِجَاتُ الصَّبِيفِ شُرُفِيَّةً مُكْدَرًا^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْهُوَاشَةُ : التَّحْرِيكُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
حَرَّكَتَهُ فَقَدْ هُمِّشَتْهُ .

وَالْهُيَاشَةُ : الْجَمْعُ ، [٤] وَكُلُّ شَيْءٍ
جَمَعْتَهُ فَقَدْ هَيْشْتُهُ ، فَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْهُوَاشَةِ
وَالْهُيَاشَةِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْهُوَشِ الْحَرَكَةُ ،
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

(هَوَّشْتُ) ؛ أَيْ حَرَّكَتُ^(٤) .

انتهى باب الشين

(١) لم يرد في اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وبعضه في مادة (نمش) مع اختلاف يسير .

(٣) ديوان ذي الرُّمَّة ٣ / ١٤١٣ ، وفيه : (تَعَفَّتْ لِنَهْتَالٍ) ؛ بِاللَّامِ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

(٤) اللسان والتاج .

باب الصاد من كتاب الصحاح

(أ ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْأَصُّ :
الْأَصْلُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْفَلَّاحِ :

* وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى
* إِذْ رَوْنِهِ وَلُؤْمٍ أَصَّهِ عَلَى
* (م) الرِّعْمِ مَوْطُوءَ الْحِمَى ^(٤) مُذَلَّلًا

وَالْجَمْعُ : أَصَاصٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* قِلَالٌ مَجْدٍ فَرَعَتْ أَصَاصًا
* وَعِرَّةٌ فَعَسَاءَ لَنْ تُنَاصَا ^(٥)

[٥] • وفيه : قَالَ : وَالْأَصِيصُ : الرُّعْدَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
أَفَلْتُ وَلَهُ أَصِيصٌ ؛ أَيُّ دُعْرٌ ، وَقِيلَ :
رُعْدَةٌ . وَيُقَالُ : بِنَاءٌ أَصِيصٌ ؛ أَيُّ

(أ ب ص)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(١))

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
فَرَسٌ أَبُوصٌ ؛ أَيُّ نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَبَصَ أَبْصًا
فَهُوَ أَبِصٌ وَأَبُوصٌ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَعَاوُرًا
يَوْمَ اللَّقَاءِ عَلَى أَبُوصٍ ^(٢)

(أ ج ص)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ - فِي هَذَا الْفَصْلِ - :
الْإِجَاصُ دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، الْوَاحِدَةُ
إِجَاصَةٌ . قَالَ يَعْقُوبٌ : وَلَا تَقُلْ إِجَاصَةً ^(٣) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَرَّازُ : إِجَاصَةٌ وَإِنْجَاصَةٌ ،
وَقَالَ : هُمَا لَعَنَانٍ .

(١) كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ مَا نَفَّسَهُ : « وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ بِأَسْرِهِ » ، وَسَوْفَ نَذْكُرُ ذَلِكَ
تَحْتَ كُلِّ مَادَّةٍ أَهْمَلَهَا .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَانْظُرْ شَعْرَ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي ٣٢٣ .

(٣) إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٧٦ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٧٥ ، وَالدَّخْلُ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِي ٤٣ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْسِّيَاقِ ، وَفِي اللِّسَانِ هُنَا وَفِي (د ر ن) : « مَوْطُوءَ الْحِمَى » .

(٥) جُمُوهَرَةُ اللُّغَةِ ١ / ٥٧ ، وَالْمَقَائِيسُ ١ / ١٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ (نَصَا) .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : «أَصُوصْ عَلَيْهَا صُوصٌ»^(٤).

وَالصُّوصُ : الْبَخِيلُ ، وَيُقَالُ :
الْأَصُوصُ : النَّاقَةُ الْحَاتِلُ الَّتِي حُمِلَ عَلَيْهَا
فَلَمْ تَلْقَحْ .

(ب خ ص)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ :
الْبَخْصُ ؛ بِالطَّحْرِيكِ : لَحْمُ الْقَدَمِ ،
وَأَيْضًا : لَحْمٌ نَاتِيءٌ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ أَوْ تَحْتَهُمَا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

* يَا قَدَمَيَّ ، مَا أَرَى لِي مَحْلَصًا *
* مِمَّا أَرَاهُ ، أَوْ تَعُودَا بَخْصًا^(٥) *

(ب ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَسَامٌ
أَبْرَصَ : مِنْ كِبَارِ الْوَرَعِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ
تَعْرِيفٌ جَنَسٍ ، وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : سَامٌ
أَبْرَصَ ، مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ دُونَ الْمُرَكَّبَةِ .

مُحَكَّمٌ ، وَالْأَصِيصُ : الدُّنُّ الْمَقْطُوعُ
الرَّأْسِ ، قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

لَنَا أَصِيصٌ كَجَذَمِ الْخَوْضِ هَدْمُهُ
وَهَؤُاءُ الْعَزَالِ لَدَيْهِ الرِّقُّ مَغْلُولُ^(١)

• وفيه : عَجَزُ بَيْتٍ لِعَدِيٍّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
الْأَصِيصِ لِمَا تَكَثَّرَ مِنَ الْآيَةِ ؛ وَهُوَ يُضَفُّ
الْحَجَرَةَ أَوْ الْحَايَةَ تُزْعُ فِيهِ الرِّيَاحِينَ ؛ وَهُوَ :
مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَالِي أَصِيصٍ ؟
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ عَدِيٌّ
ابْنُ زَيْدٍ ، وَصَدْرُهُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا دُوْ غَيِّي^(٢)

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَصِيصِ الْبَاطِلِيَّةَ ، تَشْبِيهَا
بِأَصْلِ الدُّنِّ .

• وفيه : نَاقَةٌ أَصُوصٌ ؛ أَيُّ شَدِيدَةٍ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ :-

فَهَلْ تُسَلِّينَ الْهَمَّ عَنْكَ شِمْلَةً
مَدَاخِلَةً صُمَّ الْعِظَامِ أَصُوصٌ؟^(٣)

(١) شعره ٨٠ ، والمفضليات ١٣٥ ، ومنتهى الطلب ٤٦ / ٣ ، واللسان والتاج ، وفيهما : (. . الرِّقُّ مَغْلُولٌ) .

(٢) ديوانه ٧٠ ، والمقاييس ١ / ١٥ ، واللسان والتاج ، ومادة (أَنْ) .

(٣) ديوانه ١٧٨ ، وفيه : «يُسَلِّينَ» ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) يُضْرَبُ لِلْأَصْلِ الْكَرِيمِ يَظْهَرُ مِنْهُ فَرْغٌ لَثِيمٌ . مجمع الأمثال ١ / ٣٧ ، وجمهرة الأمثال ١ / ١٩٨ ، والمستقصى للزمخشري ١ / ٨٧ .

(٥) تكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ : -

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ (م)
الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَائِصُ^(٤)

وَأَهْمَلُ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَوْلُهُمْ : مَاءٌ
بَصْبَاصٌ ؛ أَيْ قَلِيلٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
* لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُولُ الْبَصْبَاصُ^(٥) *

(ب و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ نَبِيئًا لَامِرِي الْقَيْسِ
شَاهِدًا عَلَى الْبَوَاصِ ؛ بَفَتْحِ الْبَاءِ ؛ وَهُوَ
السَّبِقُ وَالتَّقَدُّمُ ؛ وَهُوَ : -

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِذَا نَأْتَاكَ تَتَوَصَّ
فَتَقْصِرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبْوَصُ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي
فِي شِعْرِهِ : فَتَقْصِرُ ؛ بَفَتْحِ التَّاءِ ، يُقَالُ :
قَصَرَ خُطْوُهُ : إِذَا قَصَرَ فِي مَشْيِهِ ، وَأَقْصَرَ :
كَفَّ ، يَقُولُ : تَقْصِرُ عَنْهَا خُطْوَةً فَلَا
تُذَرِكُهَا ، وَتَبْوَصُ ؛ أَيْ تَسْبِقُكَ وَتَقْدَمُكَ ،

وَأَهْمَلُ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْبَرِيسُ ؛ وَهُوَ
نَهْرٌ بِدِمَشْقَ^(١) ، قَالَ وَغَلَّةُ الْجَرْمِيِّ :

فَمَا لَحْمُ الْغُرَابِ لَنَا بِرَادٍ
وَلَا سَرَطَانُ أَنْهَارِ الْبَرِيسِ^(٢)

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

يَسْقُونُ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيسَ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ^(٣)

(ب ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَيُقَالُ :
بَصَصَ الْجَرُّ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ ؛ مِثْلُ : جَصَصَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ الْقَالِبِيُّ : الَّذِي يَرُويهِ الْبَصْرِيُّونَ :
يَصَصُ ؛ بِالْيَاءِ الْمُثَنَّةِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تُبْدَلُ
مِنْهَا الْجِيمُ ؛ لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ ، وَلَا
يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ بَصَصَ مِنَ الْبَصِيسِ ؛ وَهُوَ
الْبَرِيقُ ؛ [٦] لِأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَعَلَ ذَلِكَ .
• وَفِيهِ : قَالَ : وَالْبَصْبُصُ : التَّمَلُّقُ .

(١) جاء في حاشية اللسان - نقلاً عن ياقوت - : قوله : « الْبَرِيسُ : نَهْرٌ بِدِمَشْقَ » ، والبيتان المذكوران بعده يُدَلَّانِ عَلَى أَنَّ الْبَرِيسَ اسْمُ الْغُوطَةِ بِأَجْمَعِهَا .

(٢) اللسان والتاج ، ومعجم البلدان : (بريس) .

(٣) ديوانه ١٢٢ ، والجمهرة ١/ ٢٥٨ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) شعر أبي دواد ٣٢٢ ، والمعاني الكبير ٣/ ١ ، واللسان والتاج ، والرواية في اللسان : الْمُرْشِقَاتِ ؛ بِالْفَاءِ ، والصواب بالقاف ؛ فالمرشقات هي الطُّبَاءُ .

(٥) اللسان والتاج ، وانظر : ديوانه ٣٢١ ، وفيه : ليس يسيل الجدول البصباصي .

(٦) ديوانه بشرح السكري ٢/ ٦٠٧ ، ويروى : (سَلَمَى) بدلاً من : (لَيْلَى) .

وَيُقَالُ : بَاَصَه يَبُوصُهُ : إِذَا سَبَّهَ وَقَاتَه ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّة : -

عَلَى رَعْلَةٍ صُهِبَ الذَّفَارَى ، كَأَنَّهَا
قَطَا بِأَصْ أَسْرَابَ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ^(١)

وَالْبُوصُ أَيْضًا : الْاسْتِعْجَالُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ ؛ أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ : -

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي
وَلَا تَرْمِي بِي الْفَرَضَ الْبَعِيدَا^(٢)

وَالْبُوصُ أَيْضًا : الْبُعْدُ ، وَالْبَائِصُ :
الْبَعِيدُ ، يُقَالُ : طَرِيقٌ بَائِصٌ ؛ بِمَعْنَى :
بَعِيدٌ وَشَاقٌّ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَسْقُكُ وَيَقُوتُكَ
شَاقٌّ وَضَوْلُكَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لِيْنِمَ خُمْسٍ بَائِصٍ
جُدًّا تَعَاوَزَهُ الرِّيَاحُ وَبَيْلَا^(٣)

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَلَا بَائِصًا نُمَّ اغْتَرَّتْهُ حَبِيبَةٌ
عَلَى تَشْحَةٍ^(٤) مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ^(٥)

وَالْبُوصُ أَيْضًا : اللَّوْنُ ، وَحَكَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ بَضْمَ الْبَاءِ^(٦) ،
وَذَكَرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ ، وَالْبُوصُ
أَيْضًا بِالضَّمِّ : الْعَجْزُ ، وَالْبُوصِيُّ : الزَّوْرُقُ ،
وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ : بُوزِي ، [٧] وَالْبُوصِيُّ
أَيْضًا : الْمَلَاخُ^(٧) .

(ب ه ل ص)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَضْلَ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
التَّبَهُّلُصُ : خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ ثِيَابِهِ ، قَالَ
أَبُو الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيُّ : -

لَقِيتُ أَبَا لَيْلَى ، فَلَمَّا أَخَذْتُهُ
تَبَهَّلَصَ مِنْ أَثْوَابِهِ نُمَّ جَبَبًا^(٨)

(١) ديوانه ٣ / ١٦٨٠ ، واللسان والجمهرة ١ / ٣٠٠ و ٣ / ٤٩٤ .

(٢) اللسان والتاج بإشاد الليث ، وعجزة - في إنشاد ابن الأعرابي - :

فإِنَّكَ إِنْ تَبْصُنِي أَسْتَيْصُ

قال في اللسان : « وهو أبين » .

(٣) اللسان والتاج وديوانه ٢٢٢ .

(٤) في أصل المخطوطة : على تَشْحَةٍ ، وفي اللسان : على تَشْحَةٍ . وكلاهما تصحيف ، والمثبت من
ديوانه والتاج : (تشح) .

(٥) اللسان والتاج وديوانه ٥٠٨ .

(٦) إصلاح المنطق ١٢٤ .

(٧) المعرَّب للجواليتي ٥٤ ، وشفاء الغليل ٨٣ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ٣١ وقد
رجَّح أدي شير أنَّ الكلمة آرامية الأصل .

(٨) اللسان والتاج .

يُقَالُ : جَبَبَ إِذَا هَرَبَ .

(ت ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : أَتَرَضْتُ
الْمَنَى وَتَرَضْتُهُ ؛ أَيَّ أَحْكَمْتُهُ وَقَوَّيْتُهُ ،
وَأَتَشَدُّ لِدِي الْإِضْبَعِ بَيْنَنَا شَاهِدًا عَلَى :
تَرَضْتُ دُونَ : أَتَرَضْتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَشَاهِدُ :
أَتَرَضْتُ قَوْلَ الْأَعَشَى :

وَهَلْ تُنَكِّرُ الشَّمْسُ فِي صَوْنِهَا
أَوِ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ الْمُتَرَضُّ^(١) !

(ج ر ص)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْجَرَّاصِيَّةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

* مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجَرَّاصِيَّةِ^(٢) *

(ج ن ص)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ أَيْضًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
رَجُلٌ إِجْنِصُ ؛ أَيَّ شَبَّانٌ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَدَمُ

الْعَيَّى الَّذِي لَا يَصُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ، قَالَ مَهَاصِرُ
النَّهْشَلِي :

* بَاتَ عَلَى مُرْتَبَا شَخِصٍ *
* لَيْسَ بِنَوَامِ الضَّحَى إِجْنِصُ^(٣) *
(ح ر ق ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : قَالَ :
الْحُرْقُوصُ : دُويَّةٌ كَالْبُرْعُوثِ ، وَذَكَرَ شَاهِدًا
عَلَى ذَلِكَ آيَاتًا لَمْ يَفْسِّرْ مَعْنَاهَا ، وَهِيَ :

* مَا لَقِيَ الْبَيْضَ مِنَ الْحُرْقُوصِ *
* مِنْ مَارِدٍ لَيْصٍ مِنَ اللَّصُوصِ *
* يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَلَقِ الْمَرْصُوصِ *
* بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِصٍ^(٤) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَعْنَى
هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّ الْحُرْقُوصَ يَدْخُلُ فِي فَرْجِ
الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ ، وَلِهَذَا يُسَمَّى عَاشِقَ
الْأَبْكَارِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

* يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَلَقِ الْمَرْصُوصِ *
* بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِصٍ *
وَقَالَ آخَرُ :

* زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ *
* مِثْلُ الْحَرَايِصِ عَلَى الْجَمَّارِ^(٥) *

(١) اللسان والتاج وديوان الأعشى ٤١٩ ، وفيه : (فُهَلْ) بدلًا من : (وُهَلْ) ، و (المُرِصُ) بدلًا من : (المُرْتَصِ) .

(٢) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ . وانظر المواد : (أصا) ، و (جرض) ، و (شصا) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ .

(٥) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ ، وانظر : (زكم) .

وَقَالَ آخَرُ : [٨]

- * وَيَحَكَ يَا حُرْقُوصُ ! مَهْلًا مَهْلًا *
* أَيْلًا أَعْطَيْتَنِي أَمْ نَخْلًا *
* أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا تَبَالِي جَهْلًا ^(١) *

(ح ف ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ وَلَدَ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ : الْأَسَدُ يُكْنَى أَبَا حَفْصٍ ، وَيُسَمَّى شِبْلُهُ حَفْصًا ^(٢) ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٣) : سَيِّدُ السَّبَاعِ الْأَسَدُ ، وَلَمْ تُعْرَفْ لَهُ كُنْيَةٌ غَيْرُ أَبِي الْحَارِثِ ، وَاللَّبُوءَةُ أُمُّ الْحَارِثِ .
• وفيه : قَالَ : وَحَفْصُ الشَّيْءِ : جَمْعُهُ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ^(٤) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَحَفْصُ الشَّيْءِ - بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ - إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ .

(ح ن ب ص)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ لِلتَّلْعَبِ أَبُو الْحِنْصِ ، وَأَبُو الْهَجْرَسِ ، وَأَبُو الْحَصْنِ .

(ح و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْحَوْصُ : الْخِيَاطَةُ وَالنَّضِيقُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْحَوْصُ : الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ .

• وفيه : قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : لَا طَعَنَ فِي حَوْصِهِمْ ؛ أَيُّ لَا خَرَقَ مَا خَاطُوا وَأُفْسِدُوا مَا أَصْلَحُوا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « مَا طَعَنْتَ فِي حَوْصِكَ » ^(٥) ؛ أَيُّ مَا أَصَبْتَ فِي قَصْدِكَ ^(٦) .

• وفيه : قَالَ : وَالْحَوْصُ : ضَبَقٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، وَالرَّجُلُ أَحَوْصُ ، وَقَدْ حَوْصَ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الضَّبَقُ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَالْمَرْأَةُ حَوْصَاءُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ ^(٧) : وَالْحَوْصُ ؛ بِالْحَاءِ : ضَبَقٌ فِي

(١) اللسان والتاج .

(٢) في العين ٣ / ١٢٣ : أم حفصة تُكنى به الدجاجة ، وولد الأسد يُسمى حَفْصًا .

(٣) في اللسان والتاج : أبو زيد .

(٤) جمهرة اللغة ١ / ٥٤٠ .

(٥) اللسان والتاج . ويُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِيمَنْ لَا يَعْنِيهِ أَوْ يَمَارِسُ مَا لَا يُعْنِيهِ .

(٦) في المخطوطة واللسان : فِي حَوْصِهِ ؛ بِالْهَاءِ وَقَدْ صُوِّبَ مِنَ التَّاجِ ، وَهُوَ يُوَافِقُ السِّيَاقَ .

(٧) التنبیهات ٢٥٨ - ٢٥٩ ، والغريب المصنّف ، واللسان ، والتاج : (حِص) .

الأَرْقَطُ ، وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ : الدِّيَا ، وَهِيَ جَمْعُ دَائِيَةٍ .

وَشَاهِدُ الْخُرْصِ ؛ بِكَسْرِ الْخَاءِ قَوْلُ بَشْرِ :

وَأَوْجَرْنَا عُتَيْبَةَ دَاتٍ خِرْصٍ
كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْهَا عَبِيرًا^(٦)
وَقَالَ آخَرُ :

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خِرْصًا فَمَالَ بِهِ
كَمَا انْتَنَى خَضَدٌ مِنْ نَاعِمِ الصَّالِ^(٧)

• وفيه : بَيَّتُ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى :
الْخُرْصِ وَالْخُرْصُ : الْجَرِيدُ مِنَ النَّحْلِ ؛
وَهُوَ :

تَرَى قِصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرُخُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ^(٨)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لُقَيْسُ
ابْنِ الْحَطِيمِ .

• وفيه : بَيَّتُ لأَيِّ دَوَادٍ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا
عَلَى الْخِرْصِ لِلسَّنَانِ ؛ وَهُوَ :

مُقَدَّمَهَا ، وَقَالَ الْوَزِيرُ^(١) : الْأَخْيَصُ : الَّذِي
إِخْدَى عَيْنَيْهِ أَضْعُرُ مِنَ الْأُخْرَى .

(خ ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَخِرْصَ
الرَّجُلُ ؛ بِالْكَسْرِ فَهُوَ خِرْصٌ^(٢) ؛ أَيْ جَائِعٌ
مَقْرُورٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خِرْصًا حَمِيصًا
كَتَضَلَّ السَّيْفُ حُودَتَ بِالْصَّقَالِ^(٣)

• وفيه : وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ
وَالْخُرْصُ : مَا عَلا الْجُبَّةَ مِنَ السَّنَانِ ؛ [٩]
عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ^(٤) ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الرُّمَحُ
بِذَلِكَ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

* يَعْضُ مِنْهَا الظِّلْفُ الدَّرِيَا *

* عَضَّ الثَّقَافُ الْخُرْصَ الْخَطِيَا^(٥) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ حُمَيْدُ

(١) يقصد الوزير المغربي أبا القاسم الحسين بن علي (ت ٤١٨هـ) ، وانظر كلامه في اللسان ، والتاج .

(٢) في الأصل : خريص ، والمثبت من الصحاح واللسان ، وهو القياس .

(٣) ديوانه ٨٠ ، ورواية الشطر الأول فيه : وَأَصْبَحَ يَقْتَرِي الْحَوْمَانَ قَرْدًا

(٤) إصلاح المنطق ٨٥ .

(٥) ليسا في ديوانه ، وانظرهما في : التنبيه للبكري ٥١ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج وديوانه ٩٢ ، وفيه : (تخال) بدلًا من (كَأَنَّ) .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة (خضد) .

(٨) ديوان قيس بن الخطيم ٣٩ ، وفيه : (تَهْوِي) بدلًا من : (تُلْقَى) .

[١٠] والمُشْرِفُ : المَكَانُ الْعَالِي ،
والمُسْمُولُ : الذي أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ ؛ وَهِيَ
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ .

(خ ر ب ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
يُقَالُ : مَا عَلَيَّهَا خَرْبِصِيصَةٌ ؛ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ
الْحُلِيِّ ، وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ : مَا فِي
الْوَعَاءِ خَرْبِصِيصَةٌ ؛ أَيُّ شَيْءٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِي : يُقَالُ : خَرْبِصِيصَةٌ ،
وَحَرْبِصِيصَةٌ ؛ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ . وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْحَرْبِصِيصَةُ - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ - :
الْأُنْثَى مِنْ بَنَاتِ وَرَدَانَ ، وَالْحَرْبِصِيصُ :
الْجَمَلُ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

* قَدْ أَقْطَعَ الْحَرْقَ الْبَعِيدَ بَيْنَهُ *
* بِحَرْبِصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهُ (٣) *

(خ ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَقَوْلُهُمْ :
إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا خُصَّانَ مِنَ النَّاسِ ؛ أَيُّ
خَوَاصِّ مِنْهُمْ .

وَتَشَاجَرَتْ أَبْطَالُنَا
بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْخَرِيصِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُرْوَى :
أَبْطَالُهَا ، وَأَبْطَالُهُ ، وَأَبْطَالُنَا ، فَمَنْ رَوَى :
أَبْطَالُهَا فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْحَرْبِ ، وَإِنْ لَمْ
يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ ؛ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا . وَمَنْ
رَوَى : أَبْطَالُهُ فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَشْهَدِ فِي
بَيْتِ قَبْلِهِ ؛ وَهُوَ -

هَلَّا سَأَلْتِ بِمَشْهَدِي
يَوْمًا يَتَّعُ بِذِي الْفَرِيصِ (١)

وَمَنْ رَوَى : أَبْطَالُنَا فَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .

• فِيهِ : عَجْزٌ يَبْتَغِي جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : مَاءٌ خَرِيصٌ مِثْلُ خَصِيرٍ ؛ أَيُّ بَارِدٌ ،
وَهُوَ :

مُدَامَةٌ صِرْفٌ بِمَاءٍ خَرِيصٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : مُدَامَةٌ
صِرْفًا ، بِالنُّصْبِ ؛ لِأَنَّ صَدْرَهُ -

وَالْمُشْرِفُ الْمُسْمُولُ يُسْقَى بِهِ
مُدَامَةٌ صِرْفًا بِمَاءٍ خَرِيصٍ (٢)

(١) انظر شعره ص ٣٢٢ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٧١ ، ورواية الشطر الثاني فيه :

أَحْضَرَ مَطْمُونًا كَمَاءِ الْخَرِيصِ

(٣) اللسان بلا عزو .

أَحَدَهُمَا شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : خَلْبَصَ
الرَّجُلُ : إِذَا قَرَّ ؛ وَهُمَا : [١١]

* لَمَّا رَأَيْتَ بِالْبِرَازِ حَصْحَصَا *

* فِي الْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
بَعْدَهُمَا :

* وَكَأَدَ يَقْضِي فَرْقًا وَخَبَصَا *

* وَغَادَرَ الْعَرَمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَا^(٤) *

وَالشَّخِيبُصُ : الرُّعْبُ ، وَالْعَرَمَاءُ :
الْعَمَّةُ . [وَخَبَصَا ؛ بِالشَّدِيدِ ، وَالتَّخْيِصُ
عَلَى تَفْعِيلٍ ، وَرَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ
عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
وَخَبَصَا ؛ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَبَعْدَهُ : الْخَبْصُ :
الرُّعْبُ ؛ عَلَى وَزْنٍ : فَعَلَ ، وَهَذَا الْحَرْفُ لَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ]^(٥) .

(خ ن ص)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْخُتْنُوصُ : الشَّرَرَةُ تَخْرُجُ مِنْ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي قَلَابَةَ الْهَذَلِيِّ -

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرَمِي وَرَاءَهُمْ

إِذْ لَا يُقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرَ خُصَانٍ^(١)

• وَفِيهِ : قَالَ : وَالْخَصَاصَةُ
وَالْخُصَاصُ : الْفَقْرُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخَصَاصِ

وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ^(٢)

• وَفِيهِ : قَالَ : وَيُقَالُ لِلْفُرَجِ الَّتِي بَيْنَ
الْأَثَافِيِّ : خَصَاصٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ - يَذْكُرُ الْأَثَافِي - :

إِلَّا رَوَاحِدَ بَيْنَهُنَّ خَصَاصَةً

سُفْعُ الْمَنَاقِبِ ، كُلُّهُنَّ قَدْ اضْطَلَى^(٣)

(خ ل ب ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَ لَعَبِيدِ الْمُرِّي ،

(١) شرح أشعار الهذليين للشُّكْرِيِّ ٢ / ٧١٢ .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة (بجل) فيهما ، وديوانه ٣٢٣ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طَرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ فِي (خَلْبَصَ) . وَقَدَّمَ لَهُ
بِقَوْلِهِ : رَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرِي مَا صَوَّرْتَهُ : كَذَا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَخَبَصَا ؛
بِالتَّشْدِيدِ ... إلخ .

الْقَدَّاحَةِ^(١) . ولم يذكره الجوهري .

(خ و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَتَقُولُ :
خَوْصٌ مَا أَعْطَاكَ ؛ أَيْ خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : فِي كِتَابِ
أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي : وَالتَّخْوِيسُ ؛ بِالسَّيْنِ :
النَّقْصُ ، وَأَنْشَدَ لِزِيَادِ الْعَنْبَرِيِّ :

* أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسُولٍ *

* إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ^(٢) *

• وفيه : بَيِّنَاتٍ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى
قَوْلِهِمْ : خَوْصٌ بِكَذَا ؛ أَيْ قَرَبَهُ شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ ، وَهَمَّا :

* يَا ذَا لَيْدِيهَا خَوْصًا بِأَرْسَانٍ *

* وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ^(٣) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنَاتُ
لِأَبِي النَّجْمِ ، وَقَوْلُهُ : بِأَرْسَانٍ ؛ أَيْ : رَسَلٍ
بَعْدَ رَسَلٍ ، وَالضَّلَالُ : الَّتِي تَذُودُ عَنِ الْمَاءِ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

* يَا صَاحِبِي خَوْصًا بِسَلٍّ *

* [مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَنْبٍ رَقْلٌ]^(٤) *

* حَرَقَهَا حَمْضٌ بِلَادٍ قَلٌّ *

وَمَعْنَى : بِسَلٍّ : أَنَّ النَّاقَةَ الْكَرِيمَةَ تَنْسَلُ
إِذَا سُرِبَتْ ، فَتَدْخُلُ بَيْنَ نَاقَتَيْنِ .

(خ ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْحَيْصُ :
الْقَلِيلُ مِنَ التَّوَالٍ ، يُقَالُ : بُلْتُ مِنْهُ حَيْصًا
خَائِصًا ؛ أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَعْمَى :

لَعْمَرِي ! لَيْنٌ^(٥) أَمْسَى مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا

لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عُقْبَرَةٍ خَائِصًا

(د خ ص)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : دَخَصَتْ
الْجَارِيَةُ دُخُوصًا : [١٢] إِمْتَلَأَتْ لَحْمًا^(٦) .

(د خ ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الدَّخْرِيسُ :

(١) اللسان : (ختصص) ، ولم يسنده لابن خالويه ، وانظر : التاج : (خبصص) و (ختصص) .

(٢) اللسان والتاج : (خوص) ، ولفظ أبي عمرو في الجيم (٢٣٠ / ١) « آتَيْتُهُ فُخُوصَ لِي بِشْيءٍ ، أَيْ :
أَعْطَانِي شَيْئًا يَسِيرًا » .

(٣) اللسان ، والتاج ، وديوان أبي النجم ١٧٣ .

(٤) زيادة على الأصل من اللسان والتاج .

(٥) في المخطوطة : (لَمَزَ) ، ومثله في اللسان والتاج ، والمثبت من ديوانه ١٩٩ .

(٦) في التاج والقاموس : « شَحْمًا » .

وَاحِدٌ دَحَارِصِ الْقَمِيصِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَعْمَى :

* كَمَا زِدْتُ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّحَارِصَا ^(١) *

(د ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الدَّرُصُ : وَلَدُ
الْفَأْرَةِ وَالزَّبُوعِ وَالْهَرَّةِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ :
دِرْصَةٌ وَأَذْرَاصٌ ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْجَمْعُ
عَلَى : دُرُوصٍ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

... حَمَلِهِنَّ دُرُوصٌ ^(٢)

وَقَالَ الْأَخْوَثُ : يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : أَبُو
أَذْرَاصٍ .

• وفيه : بَيَّتْ نَسَبَهُ لُطْفِيلٍ ؛ وَهُوَ :

فَمَا أُمُّ أَذْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ

بِأَعْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذَكَرَ ابْنُ

السَّكِّيتِ أَنَّ الْبَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَرَوَاهُ :

بِأَعْدَرٍ مِنْ عَوْفٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ - عَنِ الْأَخْفَشِيِّ -
أَنَّهُ لِيُشْرِحَ بْنِ الْأَخْوَصِ ^(٣) .

(د ع م ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيَّتًا لِلْأَعْمَى شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الدُّعْمُوصَ : دَوِيَّةٌ تَغُوصُ فِي الْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ : الدَّعَامِيصُ وَالدَّعَامِصُ ؛ وَهُوَ :

فَمَا ذُبْنَبَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ

وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) الدُّعْمُوصُ :
دَوْدَةٌ لَهَا رَأْسَانِ تَرَاهَا فِي الْمَاءِ إِذَا قَلَّ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

* يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلِيضُهُ *

* يَزِلُّ عَنْ مِشْفَرِهَا دُعْمُوصُهُ ^(٥) *

(د ل ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزُ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : دَلَّصَتِ الدَّرْعُ ؛ بِالْفَتْحِ

(١) ديوانه ٢٠١ ، وصدر البيت : قَوَافِي أَثْنَالَا يُوسَعْنَ جِلْدُهُ

(٢) ديوانه بشرح السكري ٢ / ٦١٥ ، وتمام البيت :

فَذَلِكَ أَمْ جَابَ يُطَارِدُ أَثْنَا حَمَلَنَ قَارِي حَمَلِهِنَّ دُرُوصُ

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٠١ ، والشرط الأول فيه :

أَتَوَعِدُنِي أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ

(٥) اللسان والتاج .

تَذْلُصْ ؛ أَيْ بَرَقَتْ ، وَذَلَّصْتُهَا أَنَا تَذْلِيصًا ؛
وهو : [١٣]

صَفًا ذَلَّصْتُهُ طَحْمَهُ السَّيْلِ أَخْلُقُ^(١)

(قَالَ السَّيْحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِذِي الرُّمَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

إِلَى صَهْوَةٍ تَنْلُو مَحَالًا كَأَنَّهُ

وَطَحْمَهُ السَّيْلِ : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ ، وَالذَّلِيصُ
أَيْضًا : ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : -

كَأَنَّ سَرَاتِهِ وَجْدَةٌ ظَهَرِهِ

كَتَائِنٌ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ ذَلِيصُ^(٢)

(د ل م ص)

• وَفِيهِ : قَالَ : وَالذَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ ،
وَكَذَلِكَ الذَّلَامِصُ .

(قَالَ السَّيْحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي ذُوَادٍ :

كَكِينَاةِ الْعُذْرِيِّ زَنْدٍ

بَيْنَهَا مِنَ الذَّهَبِ الذَّلَامِصُ^(٣)

(د ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَجُلٌ

دَيَّاصٌ : إِذَا كَانَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ .

(قَالَ السَّيْحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي النُّجُمِ :

* وَلَا بِذَاكَ الْعَضِلِ الدَّيَّاصِ^(٤) *

• وَفِيهِ قَالَ : وَالذَّائِصُ : اللَّصُّ ،
وَالْجَمْعُ : الدَّاصَّةُ .

(قَالَ السَّيْحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَالذَّاصَةُ
أَيْضًا : جَمْعُ ذَائِصٍ : لِلَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ .

(ر ب ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : التَّرْبُصُ :
الْإِنْتَظَارُ .

(قَالَ السَّيْحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : تَرَبَّصَ :
فَعْلٌ يَتَعَدَّى بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ؛ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

تَرَبَّصْ بِهَا رَبِّبَ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا

تُطْلُقَ يَوْمًا أَوْ يَمُوتَ حَلِيلَهَا^(٥)

(ر ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالتَّرْصِصُ
أَيْضًا : أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا تَرَى إِلَّا عَيْنَاهَا .

(١) ديوان ذي الرُّمَّة ١ / ٤٧٦ . وفيه : « تَخْدُو مَحَالًا » .

(٢) ديوانه بشرح السكري ٢ / ٦١٦ وفيه : (قَوْفَهُنَّ) بدلًا من (بَيْنَهُنَّ) .

(٣) اللسان والتاج والجمهرة (٢/ ٣٢٢) وفي شعره ٣٢٢ : (الرُّغْرِي) بدلًا من (العُذْرِي) ، و(الذَّلَامِصُ) بدلًا من (الذَّلَامِصُ) .

(٤) اللسان ، وديوانه ١٣٣ .

(٥) اللسان ، والجمهرة (١/ ٢٥٩) .

المصادر التي جاءت على : فَعَلَ فَعَلًا ؛ نحو :
طَرَدَ طَرْدًا ، وَحَلَبَ حَلَبًا ؛ قَالَ حَسَنُ :

بِرُّجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا
رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعِجِلٍ^(٥)

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَمَارٍ الْقُرَيْعِيُّ :

وَأَدْبَرُوا وَلَهُمْ مِنْ قَوْفِهَا رَقَصًا
وَالْمَوْتُ يَخْطُرُ ، وَالْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ^(٦)

وَقَالَ أَوْسُ :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَدَاكُمْ رَقَصًا
تَذْمَى حَرَاقُكُمْ فِي مَشِيئِكُمْ صَكًا^(٧)
وَقَالَ الْمُسَاوِرُ :

وَلِذَا دَعَا الدَّاعِي عَلَيَّ رَقَصْتُمْ
رَقَصَ الْخَنَائِسِ مِنْ شِعَابِ الْأَحْرَمِ^(٨)
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَقَيْسَ عَيْلَانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا
فَبَايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَمَا كَفَرُوا^(٩)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : قَالَ التَّمِيمِيُّ : هُوَ التَّوْصِيصُ ؛
بِالْوَاوِ ، وَالتَّوْصِيصُ ؛ بِالرَّاءِ ؛ تَرَصِّصُكَ
الْكُوزَ وَغَيْرَهُ بِالرَّصَاصِ^(١) .

• وفيه : قَالَ : وَالرَّصَاصُ ؛ بِالْفَتْحِ
مَعْرُوفٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالْكَسْرِ^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الرَّصَاصِ - بِالْفَتْحِ - قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنَا الْوَبَاصِ *

* وَابْنُ أَبِيهِ مُسْعِطُ الرِّصَاصِ *

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرَّصَاصِ مِنْ مُلُوكِ
الْعَرَبِ ثُعْلَبَةُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنَ بْنِ
الْأَزْدِ^(٣) .

(ر ق ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ [١٤] قَالَ : يُقَالُ :
رَقَصَ يَرَقُصُ رَقَصًا فَهُوَ رَقَاصٌ^(٤) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : يُقَالُ : رَقَصَ يَرَقُصُ رَقَصًا ، وَهُوَ أَحَدُ

(١) اللسان والتاج .

(٢) عند ابن السكيت : هو الرِّصَاصُ ، ولا تقل : الرِّصَاصُ . إصلاح المنطق ١٦٣ ، وانظر : أدب
الكتاب ٣٨٨ ، باب ما جاء مفتوحًا والعامة تكسره .

(٣) في الجمهرة (١/٨٢) « من الأزْد » .

(٤) اللسان .

(٥) جمهرة اللغة ٢/٧٤٢ ، وزاد ابن دريد : وَمَنْ رَوَى : رَقَصَ الْقُلُوصَ فَقَدْ أَخْطَأَ ، وانظر ليس في كلام
العرب لابن خالويه ٨٦ ، وديوان حسان ١٢٤ .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) ديوان أوس بن حجر ٨١ .

(٨) اللسان والتاج .

(٩) شعر الأخطل ١٥٢ .

[١٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيْتُ لِلطَّرِمَاحِ ، وَصَدْرُهُ :
يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ حَمِيلَةٍ^(٣)
وَالثَّقَفُ : الْحَاقِقُ ، وَالْكَوَادِنُ : الْبَرَازِينُ .

(ش ر ص)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ) : الشَّرْصَتَانِ :
التَّرْعَتَانِ اللَّتَانِ فِي جَانِبِي الرَّأْسِ عِنْدَ الصُّنْغِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُمَا الشَّرْصَتَانِ : وَالْجَمْعُ : شِرْصَةٌ
وَشِرَاصٌ ، وَأَنْشَدَ لِلأَعْلَبِ الْعِجْلِي - :
* صَلَّتُ الْجَبِينِ ظَاهِرُ الشَّرَاصِ^(٤) *

(ش ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
الشُّصُوصُ : لِلنَّاقَةِ الْقَلِيلَةِ اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ :
الشُّصَايِصُ ؛ وَهُوَ - :
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ
أُورِكَ دَوْدَا شَصَائِصًا نَبَلًا

(ر م ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَهْمَلَ
الْجَوْهَرِيُّ الرَّيِّصَ ، وَهُوَ : بَقْلٌ أَحْمَرٌ ، قَالَ
عَدِيٌّ :

أَحْمَرَ مَطْمُونًا كَمَاءِ الرَّيِّصِ^(١)

(ر ه ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لِلأَعَشَى
شَاهِدًا عَلَى : الْمَرْهَصَةِ ؛ بِالْفَتْحِ : لِلدَّرَجَةِ
وَالْمَرْبَةِ ؛ وَهُوَ - :

وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهُمْ تَرْكُكَ الْعُلَى^(٢)

• وفيه : عَجْزَ بَيْتٍ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الرَّهْصَةَ - يَسْكُونُ الْهَاءَ - : أَنَّ يَدْوَى بَاطِنُ
حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطْوُهُ ، مِثْلُ الْوَقْرَةِ ؛
وَهُوَ :

كَبْرِخِ الْبَيْطِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ

(١) ديوان عدي بن زيد ٧١ ، وروايته فيه :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ

ورويته في اللسان (تخرص) :

والخريص : السحاب .

(٢) ديوان الأعشى ٢٠١ ، ورواية الشطر الثاني في الديوان :

وَفُضِّلَ أَقْوَامًا عَلَيْكَ مَرَاقِصًا

(٣) اللسان والتاج ومادة (بزغ) ، وديوان الطرماح ٥٠٩ ، وفيه : (كطعن) بدلًا من (كبرخ) .

(٤) اللسان والتاج .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالشَّقِيقُصُ
أَيْضًا : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، قَالَ الْأَعْسَى :

فَتِلْكَ الَّتِي حَرَمْتُكَ الْمَتَاعُ
وَأَوَدْتُ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيقًا^(٣)

• وفيه : قَالَ : وَالْمَشْقُصُ مِنَ النَّصَالِ :
مَا طَلَّ وَعَرُضَ ، وَالْجَمْعُ : مَشَاقِصُ ،
وَأُنْثَى :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْجِرَابِ^(٤)
(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : [١٦]
هَذَا الْبَيْتُ عُقْلٌ لَا يُعْرِفُ قَائِلُهُ ، وَشَاهِدُهُ
أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْسَى :

فَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ تَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا^(٥)
(ش م ص)^(٦)

قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَالَ الرُّيْدِيُّ
فِي «مختصر العين» : شَمَّصَ الْإِبِلَ : إِذَا
سَاقَهَا سَوَاقًا عَنِيقًا^(٧) . وَذَكَرَ كُرَاعٌ فِي كِتَابِ

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِحَضَرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ ،
فَمَاتُوا ، وَوَرِثَهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي فَضْلِ
(جزأ)^(١) .

• وفيه : وَيُقَالُ : شَاءَ شُصُصَ : لَيْتِي
ذَهَبَ لَبْنُهَا ؛ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمَشْهُورُ
شَاءَ شُصُوصٌ ، وَشِبَاهُ شُصُصَ ، فَإِذَا قِيلَ :
شَاءَ شُصُصَ فَهُوَ وَصِفَ بِالْجَمْعِ ؛ كَحَبْلِ
أَرْطَامٍ ، وَتَوْبٍ أَخْلَاقٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

• وفيه : قَالَ : إِنَّهُمْ لَفِي شَصَاصَةٍ ؛ أَيُّ
فِي شِدَّةٍ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

* فَحَبَسَ الرُّكْبَ عَلَى شَصَاصٍ^(٢) *
(ش ق ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالشَّقِيقُصُ :
الشَّرِيكُ .

(١) اللسان والتاج : (جزأ) و(شصص) ، وانظر القصيدة كلها في ديوان بني أسد ٢ / ٣٧٠ .

(٢) اللسان ، ولم أجده في ديوانه .

(٣) ديوان الأعشى ٢٥٥ .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، وديوان الأعشى ٢٠١ ، وفيه : (مَمَاقِصًا) بدلًا من (مَشَاقِصًا) .

(٦) كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ : «وَأَهْمِلِ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ بِأَسْرِهِ» ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ لَمْ يَهْمَلِ
الْجَوْهَرِي .

(٧) لَفْظُ الرُّيْدِيِّ فِي مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ ٢ / ١١٩ : شَمَّصْتُ الدَّابَّةَ : طَرَدْتُهَا طَرْدًا عَنِيقًا .

(ش ن ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَنَّاصٌ ،
بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : -

دَفَعْنَاهُمْ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى
دُفِعْنَ إِلَى غَلَا وَإِلَى شَنَّاصٍ^(٥)

(ش و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالشَّوْصَةُ :
رِيحٌ تَعْتَقِبُ فِي الْأَصْلَاعِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْفِعْلُ
مِنْهُ : شَاصَتِ الرِّيحُ بَيْنَ أَصْلَاعِهِ شُؤْوصَةً .

(ش ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الشَّيْصُ
وَالشَّيْصَاءُ : الثَّمَرُ الَّذِي لَا يَسْتَدُّ نَوَاهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : [١٧] يُقَالُ
مِنْهُ : أَشَاصَ الثَّخْلُ إِشَاصَةً : إِذَا فَسَدَ وَصَارَ
حَمْلُهُ الشَّيْصَ ، وَيُقَالُ : أَشَاصَ بِهِ : إِذَا رَفَعَ
أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطَانِ ؛ قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِذِيِّ :

أَشَاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُؤْوصًا وَوَاجَهَتْ
عَلَى رَأْفِدِينَا بِالْجَرِيرَةِ تَغْلِبُ^(٦)

« الْمُتَضَدِّ » : شَمَصَتِ الْفَرَسُ وَشَمَسَتْ
وَاحِدًا . وَالشَّمَاصُ وَالشَّمَّاسُ ؛ بِالسَّيْنِ
وَالضَّادِ سَوَاءً ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّ بَعِيرُهُمْ حَادٍ شَمُوصٍ^(١)

وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ : الْمَشْمُوصُ : الَّذِي
قَدْ نُخِصَ وَخُرِكَ ؛ فَهُوَ شَاخِصُ الْبَصَرِ ،
وَأَنْشَدَ :

* جَاؤُوا مِنَ الْمَضْرَبِ بِاللُّصُوصِ *

* كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَا مَحْضُوصِ *

* لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قُلُوصِ *

* يَنْظُرُ كَنْظَرِ الْمَشْمُوصِ^(٢) *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِشْمَاصُ : الدُّعْرُ ،
وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ : -

* فَانْشَمَصَتْ لَمَّا أَنَاهَا مُقْبِلًا *

* فَهَابَهَا فَانْصَاعَ نَمٍّ وَلَوْلَا *

وَقَالَ آخَرُ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُشْمِصُونَ مِنَ الْقَنَّا

إِذَا مَارَ فِي أَعْظَافِكُمْ وَتَأَطَّرَا^(٣)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ (مَلَصَ) :
وَجَارِيَةٌ ذَاتُ شِمَاصٍ وَمِلَاصٍ^(٤) .

(١) العباب والتكملة ، وفي اللسان والتاج : (وَسَاقٍ بِعَيْرِهِمْ) ، وفي الصحاح : (وَحَتَّ بِعَيْرِهِمْ) هكذا ضبطها المحققُ مَتَوَهَّمًا الْبَاءَ حَرْفَ جُرْ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان : (شَمَصَ) وَ (مَلَصَ) .

(٥) اللسان والتاج وجمهرة اللغة ٢ / ٤٦٥ . وَغَلَا وَشَنَّاصٌ : مَوْضِعَانِ .

(٦) اللسان والتاج .

(ص ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِذِي الرُّمَّةِ
شَاهِدًا عَلَى الصَّبِيَاءِ لِحَبِّ الْحَنْظَلِ الَّذِي
لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌّ ؛ وَهُوَ :

بِأَرْجَائِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا
نَوَادِرُ صِبْيَاءِ الْهَيْبِدِ الْمُحْطَمِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :
بِأَغْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ، وَهُوَ جَنَعٌ ؛ غُفْرٌ ، وَهُوَ
مُقَامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ ، وَقَبْلَهُ :

وَكَاثِنٌ تَحَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَارِزِهِ

إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدِّمٍ^(٢)

وَصَفَّ مَاءً بَعِيدَ الْعَهْدِ بِوُرُودِ الْإِبِلِ
عَلَيْهِ ؛ فَقِرْدَانُهُ هَزَلَى .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ
الْأَعْرَابِيُّ - وَكَانَ ثِقَّةً صَدُوقًا - : إِنَّهُ رُبَّمَا
رَحَلَ النَّاسُ عَنْ دَارِهِمْ بِالْبَادِيَةِ ، وَتَرْكُوهَا
فَقَارًا ، وَالْقِرْدَانُ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ
وَأَغْقَارِ الْحِيَاضِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ
سِنِينَ ، وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا يَخْلُقُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ

سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانَ
فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءً ، وَقَدْ أَحْسَتْ
بِرَوَاجِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ فَتَحَرَّكَتْ ،
وَأَنْشُدَ بَيِّنَ ذِي الرُّمَّةِ الْمَذْكُورِ .

وَصِبْيَاءُ الْهَيْبِدِ : مَهْزُولُ حَبِّ الْحَنْظَلِ ،
لَيْسَ إِلَّا الْقُشْرُ ، وَهَذَا لِلْفَرَادِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ ،
وَمِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ قَوْلُ الْآخَرِ :

* قِرْدَانُهُ فِي الْعَطَنِ الْحَوْلِيِّ *

* سُودٌ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ^(٣) *

• وَفِيهِ : وَالصَّبِيَّةُ : شَوْكَةُ الْحَائِكِ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : حَقٌّ صِبْيَةٌ ؛
[شَوْكَةُ الْحَائِكِ]^(٤) أَنْ تُذَكَرَ فِي الْمَعْتَلِّ ؛ لِأَنَّ
لَا مَهَا يَاءً ، وَلَيْسَ لَامُهَا صَادًا^(٥) .

• وَفِيهِ : وَصَيَّاصِي الْبَقَرِ : قُرُونُهَا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
[١٨] قَوْلُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْقَى ، وَأَصْبَحَتْ

نِسَاءً تَبِمٍ يَلْتَقِظُنَ الصَّبَا صِيَا^(٦)

أَيُّ يَلْتَقِظُنَ الْقُرُونُ ؛ لَيَنْسَجْنَ بِهَا .

(١) اللسان والتاج ، وديوانه ٢ / ١١٧٥ - ١١٧٦ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ما بين الحاصرتين من كلام ابن بري في اللسان .

(٤) كُتِبَ فِي طَرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ : وَفِي الْعَيْنِ الْكَبِيرِ : جَضْنَ كُلُّ شَيْءٍ صِبْيَتَهُ ؛ فَلتثور قَرْنُهُ ، وَلِلدَّيْكِ
سَاقُهُ ؛ كَأَنَّهُمَا يَخْلَبَانِ . وَفِي مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ لِلزُّبَيْدِيِّ : بَابُ الثَّنَائِيِّ الْمَعْتَلِّ : الصَّادُ وَالْيَاءُ : الصَّبَا صِيَّ
شَوْكُ الشَّجَائِرِ ، وَالصَّبَا صِيَّ : الْحُصُونُ ، وَاحِدُهَا : صِبْيَتَةٌ . وَانْظُرِ الْعَيْنَ ٧ / ١٧٦ ، وَمَخْتَصَرُ
الْعَيْنَ ٢ / ١٨٨ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٣٣ ، وَقَدْ كُتِبَ فِي طَرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ : قَوْلُهُ : فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْقَى ؛ يَرِيدُ =

(ع ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْعَرْصَةُ : كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ :

تَحَمَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا
أَحَا يَفْعَةً ، فِي عَرْصَةِ الدَّارِ ثَاوِيًا^(١)

• وَذَكَرَ فِيهِ أَيْضًا بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : لَحْمٌ مُعَرَّصٌ ؛ وَهُوَ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ مَثِيبٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنُ لِلسَّلِيكِ بْنِ السَّلَكَةِ السَّعْدِيِّ^(٢) .

وَيُقَالُ : عَرَّصَتِ اللَّحْمَ : إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ ، مَطْبُوحًا كَانَ أَوْ مَشْوِيًا ؛ فَهُوَ مُعَرَّصٌ .
وَالْمُضْهِبُ : مَا شُوِيَ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يُنْضَجْ ، وَالْمُقَادُّ وَالْفَيْيْدُ : مَا شُوِيَ فَوْقَ الْجَمْرِ ، فَإِنْ عُيِبَ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ الْمَمْلُولُ ، وَإِنْ شُوِيَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحَمَّمَةِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَحَنِيذٌ^(٣) .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ لِذِي الرُّمَّةِ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْعَرَّاصَ : السَّحَابَ ، وَهُوَ :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَنْفُجُهُ
خَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُثْنُونُهَا حَصْبٌ^(٤)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يَرْقُدُ :

يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ ؛ يَصِفُ ظَلِيمًا ، وَعُثْنُونُهَا : أَوَّلُهَا ، وَحَصْبٌ : يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ .
وَيُرَوَّى : وَيَطْرُدُهُ خَفِيفٌ^(٥) . . .

• وَفِيهِ بَيِّنَانِ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : رُمِحَ عَرَّاصٌ ؛ إِذَا كَانَ لَدُنَّ الْمَهْرَةِ ؛ وَهُمَا - :

* مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُرَّ اهْتَرَعَ *
* مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعٌ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنَانِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

(ع ر ف ص)

[١٩] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :
الْعَرَقَاصُ : السَّوْطُ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ السُّلْطَانُ .

= لكثرة المطر غرق الوحش .

(١) اللسان والتاج .

(٢) نُسِبَ فِي اللِّسَانِ إِلَى الْمُخَبِّلِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ السَّلِيكِ ص ٨٠ .

(٣) اللِّسَانُ ، وَفَقَهُ اللُّغَةُ وَسَرِ الْعَرَبِيَّةِ لِلثَّعَالِيِّ ٢ / ٤٥٧ - ٤٥٨ ، وَمَبَادِئُ اللُّغَةِ لِلْإِسْكَافِيِّ ٦٥ - ٦٦ ، وَالْمَخْصَصُ ٤ / ١٢٧ - ١٣٠ .

(٤) دِيْوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ١ / ١٢٦ ، وَفِيهِ : (وَيَطْرُدُهُ) بَدَلًا مِنْ (وَيَنْفُجُهُ) .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

المعْقَصِ ؛ وهو :

وَلَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ حُسَافَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ سَهْمًا لَكُنْتُمْ مَعَايِصَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْأَعْصَى ، وَقَبْلَهُ : -

فَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ بَنًا لَكُنْتُمْ مَنَاقِصَا^(٦)

(ع ل ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْعُلُوصُ :
وَجُعَ الْبَطْنُ ؛ وَثُلُ : الْعِلُوزُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
الْعُلُوصُ : اللَّوَى فِي الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ
الْعَلَصُ ، وَيُقَالُ : الْعُلُوصُ : الثَّخَمَةُ ،
يُقَالُ : عَلَصَتِ الثَّخَمَةُ فِي بَطْنِهِ تَعْلِصًا ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَعْلُوصٌ ؛ يَعْنِي بِالثَّخَمَةِ ،
وَقِيلَ : بَلْ يُرَادُّ بِهِ اللَّوَى الَّذِي هُوَ الْعُلُوصُ .

(ع ن ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِأَبِي النَّجْمِ ،
أَحَدَهُمَا : شَاهِدٌ عَلَى الْعَنَاصِي لِلشَّعْرِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* حَتَّى تَرَدَّى طَرَفَ الْعِرْفَاصِ^(١) *

(ع ر ق ص)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
عَرِيفَصَانٌ : بَنَتْ ، وَاجِدَتْهُ : عَرِيفَصَانَةٌ ،
وَيُقَالُ : عَرِيفَصَانٌ ؛ بِغَيْرِ يَاءٍ ، وَيُقَالُ :
عُرْفَصَانٌ وَعُرِيفَصَانٌ أَيْضًا^(٣) .

(ع ص ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : أَهْمَلَ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ قَوْلَهُمْ : عَصَ
يَعَصُ عَصًا وَعَصَصًا : ضَلَبَ وَاشْتَدَّ ،
وَالْمَعْصُوصُ : الدَّاهِبُ اللَّحْمُ^(٤) .

(ع ف ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْعَفْصُ
لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ أُشْتُقُّ :
طَعَامٌ غَفِصٌ ، وَفِيهِ غُفُوصَةٌ^(٥) .

(ع ق ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ شَاهِدًا عَلَى

(١) اللسان والتاج ، وفيهما : (عَقَبَ الْعِرْفَاصِ) .

(٢) كُتِبَتْ فِي طَرَفَةِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٣) اللسان والقاموس المحيط والتاج .

(٤) جمهرة اللغة ١ / ١٤٢ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان .

(٦) الَّذِي فِي دِيْوَانِ الْأَعْصَى : (مَعَايِصَا) بِدَلَا مِنْ : (مَنَاقِصَا) ، أَمَّا الْبَيْتُ السَّابِقُ فَلَيْسَ فِي الدِّيْوَانِ .

الْمُتَفَرِّقِ فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ ؛ وَهُمَا :

* إِنَّ يُمَسَّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي *

* كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي *

[٢٠] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
بَعْدَهُمَا :

* عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَاصِ ^(١) *

وَالْعَنَاصِي أَيْضًا : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ .

وَمِنْ الشَّعْرِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا تَرَكَ الْمَهْرِيُّ مِنْ جُلٍّ مَالِنَا

وَلَا ابْنَاءَ فِي الشَّهْرَيْنِ إِلَّا الْعَنَاصِيَا ^(٢)

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعُنُصُوةُ عَلَى فُعْلُوَةٍ ،

وَمَا لَمْ تُكُنِ الثُّونُ فِيهِ ثَانِيَةً فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا
تَضُمُّ صَدْرَهُ ^(٣) .

(ع و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالْعَوِيصُ

مِنْ الشَّعْرِ مَا يَضْعُبُ اسْتِخْرَاجَ مَعْنَاهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَعَوِيصُ

الْأَنْفِ أَيْضًا : مَا حَوْلَهُ قَالَتِ الْخَزْنِيُّ : -

هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَسْمَ عَوِيصُهُ

وَجَبُوا السَّنَامَ فَالْتَحَوْهُ وَعَارِبُهُ ^(٤)

• وَفِيهِ : قَالَ : وَالْعَوَصَاءُ : الشَّدَّةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ تَفْجَعُنَ بِالْمَرِّ

ءَ وَفِيهَا الْعَوَصَاءُ وَالْمَيْسُورُ ^(٥)

وَالْعَوَصَاءُ أَيْضًا : إِسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ

الْحَارِثُ [بُنْ جِلْزَةَ] : -

... أَذْنَى دِبَارِهَا الْعَوَصَاءُ ^(٦)

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : عَوْصٌ : إِسْمٌ قَبِيلَةٌ

مِنْ كَلْبٍ ، وَأَنْشَدَ : -

مَتَى تَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلَيَّمِ بِعَارِوَةٍ

تَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا ^(٧)

قَالَ : وَأَمَّا عَوْصٌ بِالضَّادِ ؛ فَاسْمٌ قَبِيلَةٌ

أُخْرَى مِنَ الْعَرَبِ . وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا : -

(١) ديوان أبي النجم ١٣٢ ، وفيه : كَالْقَمَرِ الْوَبَاصِ .

(٢) اللسان ، ولم يرد في مادته في التاج .

(٣) العين ١ / ٣٠٤ . وفيه تغيير طفيف .

(٤) ديوان الخرنق بنت هفان ٧ ، وفيه : (فَأَوْعَبُوا) بدلًا من : (عَوِيصُهُ) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج وديوان الحارث بن جِلْزَةَ ٣٧ ، وهو عُجْزُ بَيْتٍ فِي مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ ، فِيهِ :

(الْخُلُصَاءُ) بدلًا من : (الْعَوَصَاءُ) ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :-

بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةٍ شَمَّا ءَ فَأَذْنَى دِبَارِهَا الْخُلُصَاءُ

(٧) اللسان والتاج ، وفيهما : (يَفْتَرِشُ عَلَيَّمِ) بدلًا من (تَفْتَرِشُ عَلَيَّمِ) .

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو تَنَفَّرْتُ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بُوَى قَعَوَانِيَا^(١)

(ع ي ص)

وَدَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعِيضُ :
الْأَصْلُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : عِيضُ
الرَّجُلِ : مَنِيْتُ أَضْلِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

فَمَا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَسَاةِ الْفُرُوعِ وَلَا صَوَاحِي^(٢)

(غ ص ص)

[٢١] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَدُو
الْعَصَةِ : لَقَبَ رَجُلٍ مِنْ قُرَاشِ بْنِ الْعَرَبِ^(٣) ،
وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(غ م ص)

وَدَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعُمَيْصَاءُ :
اسْمُ مَوْضِعٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
وَلَّادٍ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ فِي حَرْفٍ

الْعَيْنِ : وَالْعُمَيْصَاءُ أَيضًا : مَوْضِعٌ ؛ وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي أَوْقَعَ فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَنِي
جَذِيمَةَ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : -

وَكَاثِنُ تَرَى يَوْمَ الْعُمَيْصَاءِ مِنْ قَتَى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ ، وَقَدْ كَانَ جَارِحًا

وَأَنْشَدَ غَبَرَهُ فِي الْعُمَيْصَاءِ أَيضًا : -

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْعُمَيْصَاءِ جَالِسًا
فَرِيقَانِ : مَسْئُولٌ ، وَأَخْرَجَ يَسْأَلُ

وَفِي إِعْرَابِهِ إِشْكَالٌ ؛ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ :
(فَرِيقَانِ) مَرْفُوعٌ بِالْإِيتِدَاءِ ، وَ (مَسْئُولٌ)
وَمَا بَعْدَهُ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَخَبَرُ الْمَبْتَدَأِ قَوْلُهُ :
(بِالْعُمَيْصَاءِ) ، وَ (عَنِّي) مُتَعَلِّقٌ بِ (يَسْأَلُ)
وَ (جَالِسًا) خَالٌ ، وَالْعَاوِلُ فِيهِ (يَسْأَلُ)
أَيضًا ، وَفِي (أَصْبَحَ) صَمِيرُ الشَّانِ
وَالْقِصَّةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فَرِيقَانِ) اسْمُ
أَصْبَحَ ، وَ (بِالْعُمَيْصَاءِ) الْخَبَرُ ، وَالْأَوَّلُ
أَظْهَرَ^(٤) .

(غ و ص)

وَدَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعَوَاصُ :

(١) دِيوَانُهُ ٢١٤ ، وَفِيهِ : (الْعَوْضُ) ؛ بِالضَّادِ بَدَلًا مِنْ (الْعَوْضِ) ؛ بِالضَّادِ ، وَفِيهِ : (قَعَوَانِيَا) بَدَلًا مِنْ :
(قَعَوَانِيَا) ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ لِلشَّطْرِ الثَّانِي :

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَدِيوَانُ جَرِيرٍ ٩٩ / ١ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَالِاشْتِقَاقُ لِابْنِ دَرِيدٍ ٤٠٢ ، وَجُمُحَةُ اللُّغَةِ ١ / ١٤٢ .

(٤) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ وَلَّادٍ ٢٨ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْقَالِي ٤٩٠ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ :
(غَمِيصَاءُ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(ف ص ص)

[٢٢] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : قَصَّ الْأَمْرَ : مَقْصِلُهُ ، وَهُوَ -
وَرَبَّ امْرِئٍ خَلَّتْهُ مَائِقًا
وَبَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ قَصِّهِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرَوَّى :
وَأَخَّرَ تَحَسُّبُهُ جَاهِلًا
وَبَأْتِيكَ ... الْبَيْتُ .

وَقِيلَ :

وَكَمْ مِنْ قَتَى شَاخِصٍ عَقَلُهُ
وَقَدْ تَعَجَّبَ الْعَيْنُ مِنْ شَحْصِهِ^(٦)
• وفيه : وَفَصَّ الْجُرْحُ فَصِيصًا : لُغَةً فِي فَرْ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالْفَقِصِصُ
أَيْضًا : الصَّوْتُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
جَنَادِبُهَا صَرَعَى ، لَهَنَّ فَصِصُ^(٧)
(ف ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : وَاللَّهُ مَا

الَّذِي يُغْوِصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى الْمُلُوءِ ، وَفَعْلُهُ :
الْغِيَاصَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَفِي
الْحَدِيثِ^(١) : « لُعِنَتِ الْعَائِصَةُ وَالْمُعَوَّصَةُ » ؛
فَالْعَائِصَةُ : الْحَائِضُ الَّتِي لَا تَعْلَمُ زَوْجَهَا أَنَّهَا
حَائِضٌ ، لِيَجْتَنِبَهَا فَيَجَامِعُهَا وَهِيَ حَائِضٌ ،
وَالْمُعَوَّصَةُ الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا [فَتَكْذِبُ]^(٢)
فَتَقُولُ لِرِزْوَجِهَا إِنِّي حَائِضٌ .

(ف ر ص)

[وَأَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ :
الْفَرَّاصُ ؛ وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ : -
* وَلَا بِذَاكَ الْأَحْمَرِ الْفَرَّاصِ]^(٣) *
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَفَرَّافِصَةُ :
الْأَسَدُ ، مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ : فَرَّافِصَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
الْقَالِي عَنِ ابْنِ الْأَثَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِهِ
قَالَ : كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فَرَّافِصَةٌ ؛ بِضَمِّ الْفَاءِ
إِلَّا فَرَّافِصَةً أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةً عُثْمَانَ^(٤) - رَجَمَهُ
اللَّهُ - [بِفَتْحِ الْفَاءِ لَا غَيْرَ]^(٥) .

(١) النهاية لابن الأثير واللسان والتاج .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ بَرِي فِي اللِّسَانِ .

(٤) آمالي القالي ٢ / ١٩٠ ، واللسان والتاج : (فرفض) .

(٥) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) ديوان امرئ القيس ١٨٢ ، وصدره فيه : تَعَالَيْنَ فِيهِ الْجَزْءُ لَوْلَا هَوَاجِرُ

ويروى : تَعَالَيْنَ ، بِأَلْيَاءِ .

(ق ب ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ : الْقِيَصَى ؛ وَهُوَ
الشَّدِيدُ مِنَ الْعَدُوِّ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

أَعْدُو الْقِيَصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى
وَلَمْ تَدْرِ مَا شَانِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا^(٣)

[٢٣] وَأَبُو عَمْرٍو يَرَوِيهِ : الْقِيَصَى ؛
بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْقَبَاضَةِ ؛
وَهِيَ السَّرْعَةُ ، وَوَجْهَ الْأَوَّلِ : أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ
الْقَبْصِ ؛ وَهُوَ التَّشَاطُ ، وَرَوَاهُ الْمُهَلَّبِيُّ :
الْقِيَصَى ، وَجَعَلَهُ مِنَ : الْقِمَاصِ .

(ق ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالْقَارِصَةُ ؛
الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ -

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا
وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ قَيْصَمُ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْفَرَزْدَقِ .

• وفيه قَالَ : وَالْقَارِصُ : اللَّبَنُ اللَّيِّ
يُخْذِي اللَّسَانَ .

فِيصْتُ ؛ كَمَا تَقُولُ : وَاللَّهِ مَا بَرِحْتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ : اسْتِفْصَاصٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ -
وَقَدْ أَعْلَقْتُ حَلَقَاتِ الشَّبَابِ
فَأَتَى لِي الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصًا^(١)

• وفيه بَعْضُ بَيِّنَاتٍ لِمَرِي الْقَيْسِ شَاهِدٌ
عَلَى قَوْلِهِمْ : مَا لِي عَنْهُ مَجِيصٌ وَلَا مَفِيصٌ ؛
أَيُّ مَا عَنْهُ مَجِيدٌ وَهُوَ عَذْبٌ يَفِيصُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْثُهُ

كَتَوُكِ السَّيَالِ فَهَوَّ عَذْبٌ يَفِيصُ^(٢)

• وفيه : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : مَا أَذْرِي مَا
يَفِيصُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاصَ
فِي الْأَرْضِ ؛ أَيُّ قَطَرَ وَذَهَبَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَقِيلَ :
يَفِيصُ : يَبْرُقُ ، وَقِيلَ : يَتَكَلَّمُ ، يُقَالُ :
فَاصَ لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ ، وَأَفَاصَ بِالْكَلَامِ :
أَبَانَهُ ؛ فَيَكُونُ (يَفِيصُ) عَلَى هَذَا حَالًا ؛ أَيُّ
هُوَ عَذْبٌ فِي حَالِ كَلَامِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : أَعْلَقْتُ ؛ بِالْعَيْنِ ، وَانْظُرْ : دِيَوَانُهُ ٢٠٥ ، وفيه : أَعْلَقْتُ ؛ بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ .

(٢) دِيَوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ١٧٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) دِيَوَانُ الشَّمَاخِ بْنِ ضَرَارٍ ٢٢٨ ، وَيُرْوَى : وَتَعْدُو الْقِيَصَى ؛ بِالضَّادِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

(٤) دِيَوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٢ / ٧٥٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْمَقَارِصُ : الْأَوْعِيَّةُ الَّتِي يُقَرِّصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الْوَاحِدَةُ : مَقْرَصَةٌ ، قَالَ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْقَرْمُوصُ : وَكَرَ الطَّيْرُ أَيْضًا ، يُقَالُ مِنْهُ :
قَرَمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ : إِذَا دَخَلَاهُ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ : [٢٤]

(ق ر ف ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَيْتَاتًا شَاهِدَةً عَلَى
الْقُرْفَصَاءِ ؛ وَهِيَ :

* وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمَا وَكَلَبْنَا *
الْأَيَّاتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : تَرْتِيبُهَا
بِمَا قَبْلَهَا :

* لَوْ امْتَحَطْتَ وَبَرًّا وَصَبًّا *
* وَلَمْ تَتَلَّ غَيْرَ الْجَمَالِ كَسْبًا *
* وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمَا وَكَلَبْنَا *
* وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكَرَامِ الْغُلْبَا *
* ثُمَّ جَلَسْتَ الْقُرْفَصَا مُنْكَبًا *
* تَحْكِي أَعَارِبَ فَلَاةٍ هُلْبَا *
* ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللَّاتَ فِينَا رَبًّا *
* مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا^(٢) *

(ق ر م ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

الْقَرَامِيصُ : حُفَرٌ صِغَارٌ يَسْتَكِنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
مِنَ الْبَرْدِ ، الْوَاحِدَةُ : قَرْمُوصٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْقَرْمُوصُ : وَكَرَ الطَّيْرُ أَيْضًا ، يُقَالُ مِنْهُ :
قَرَمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ : إِذَا دَخَلَاهُ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ : [٢٤]

وَدَا شُرَفَاتٍ يَقْصُرُ الظَّرْفُ دُونَهُ

تَرَى لِلْحِمَامِ الْوُزْقِ فِيهِ قَرَامِصًا^(٣)

وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ : قَرْمَاصٌ أَيْضًا ، قَالَ أَمِيَّةُ
ابن أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِي :

إِلْفَ الْحَمَامَةِ مَدْخَلَ الْقَرْمَاصِ^(٤)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ : فِي وَجْهِهِ
قَرْمَاصٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرَ الْحَدَّيْنِ .

(ق ر ن ص)

وَقَالَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : يُقَالُ : بَارَ
مُقَرَّنَصٌ ؛ أَيْ مُقْتَنَى لِلْأَصْطِيَادِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
قَرَنْصَتْ الْبَارِي : إِذَا رَبَطَتْهُ لِيَسْقُطَ رِيْشُهُ ؛
فَهُوَ مُقَرَّنَصٌ ، وَحَكَى اللَّيْثُ : قَرَنْسَ الْبَارِي ؛
بِالسَّيْنِ ، مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ ، وَحَكَى غَيْرُهُ : قَرَنْصَ
الذِّكِّ ، وَقَرَنْسَ : قَرَّ مِنْ ذِيكَ آخِرَ^(٥) .

(١) اللسان والتاج ، وانظر : ديوانه ٥٠ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٥١ ، واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٤٨٨ ، صدره :

(٥) جمهرة اللغة ٢ / ١١٥١ وقد نسب ابن دريد نطقه بالصاد : (قرنص) إلى العامة ، وانظر اللسان والتاج .

(ق ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : قَصَّ آثَرَهُ ؛
أَيَّ تَبِعَهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا
فَصَصَا﴾ ^(١) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَيُّ رَجَعَا
مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقْضَانِ الْأَثَرَ ، وَقَالَ
أُمِّيَّةٌ بَنُ أَبِي الصَّلْتِ :

قَالَتْ لِأَخِي لَهُ : قُصِّهِ عَنْ جُبِّ

وَكَيْفَ تَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلَا جَدِّ ^(٢)

• وفيه قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَصِيصَةُ :
نَبَتْ يَخْرُجُ إِلَى جَانِبِهِ الْكُمَاةُ وَالْجَمْعُ :
قَصِيصٌ ^(٣) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ) - : شَاهِدُ
الْقَصِيصِ جَمْعٌ : قَصِيصَةٌ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغَ لَهَا

حَلِيٍّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصٌ ^(٤)

وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تُجْنَى لَهُ الْكُمَاةُ رُبْعِيَّةٌ

بِالْحَبِّ تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ ^(٥)

وَقَوْلُ مُهَاسِرِ النَّهْشَلِيِّ :

* جَنِيَّتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ *

* مِنْ مُجْتَنَى الْإِجْرَدِ وَالْقَصِيصِ ^(٦) *

وَقَدْ تُجْمَعُ : قَصَائِصٌ أَيْضًا ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ : [٢٥]

مَتَى كُنْتَ فَقَعًا نَابِتًا بِقَصَائِصَا ^(٧) !؟

• وفيه : قَالَ فِي الْخِرْقَةِ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا
الْحَائِضُ كَأَنَّهَا قَصَّةٌ لَا تُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا
تَرِيَّةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّرِيَّةُ :
الشَّيْءُ الْحَفِيُّ الْبَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُذْرَةِ
تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْأَعْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ ،
فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ
وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ ؛ وَوَزْنُهَا تَفْعَلَةٌ .

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الْقُصَّةِ ؛
بِالضَّمِّ : لِشَعْرِ النَّاصِيَةِ ؛ وَهُوَ -

(١) سورة الكهف آية ٦٤ .

(٢) ديوانه ٦١ ، واللسان والتاج .

(٣) إصلاح المنطق ٣٥٢ ، وفيه : شجرة تَبَّتْ فِي أصلها الْكُمَاةُ .

(٤) ديوانه ١٨١ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٦٨ ، وفيه (الْحَبِّ) بدلًا من (الْحَبِّءِ) .

(٦) اللسان والتاج . وَيُزَوَّى : (مِنْ مُجْتَنٍ) بدلًا من (مِنْ مُجْتَنَى) .

(٧) ديوانه ١٤٩ ، واللسان والتاج ، وصدرة : قُلْتُ - وَلَمْ أَتْلِكْ - أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ

(ق ل ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ لَامِرِي
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى : قَلَصَ مَاءَ الْبَيْرِ : إِذَا
ارْتَفَعَ ؛ وَهُوَ :

بَلَانِقُ حُضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرِبًا^(٤)

وَقَالَ آخَرُ :

* يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلِيصُهُ *

* كَالْحَبَشِيِّ قَوْفَهُ قِيمِصُهُ^(٥) *

• وَفِيهِ : قَالَ : يُقَالُ : هِيَ قَلَصَةُ الْبَيْرِ ؛
يَفْتَحُ اللَّامُ ، وَتُجْمَعُ : قَلَصَاتٌ ؛ لِلْمَاءِ الَّذِي
يَجْمُ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : قَلَصَةٌ ؛
بِالْإِسْكَانِ ، وَجَمْعُهَا : قَلَصٌ ؛ [٢٦] مِثْلُ :
حَلَقَةٌ وَحَلَقٍ ، وَفَلَكَهٌ وَفَلَكَ .

• وَفِيهِ : يُقَالُ : قَلَصَ وَقَلَصَ وَتَقَلَّصَ ؛
كُلُّهُ بِمَعْنَى : انْصَمَّ وَانْزَوَى .

لَهُ قُصَّةٌ فَسَعَتْ حَاجِبَيْ

وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ : رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ قَرْسًا .

(ق ف ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقَقْصُ :
وَاحِدُ الْأَقْقَاصِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالْقَقْصُ
أَيْضًا : مَصْدَرٌ : قَقِصْتُ أَصَابِعَهُ مِنَ الْبَرْدِ ؛
يَبْسُتُ ، وَيُقَالُ : قَقِصَ فَهُوَ قَقِصٌ ؛ إِذَا
تَقَبَّضَ ؛ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ :

كَأَنَّ الرِّجَالَ التَّغْلِيْبِيْنَ خَلَفَهَا

فَنَافِذُ قُقْصَى عُلِقَتْ بِالْحَقَائِبِ^(٢)

قُقْصَى جَمْعٌ : قَقِصٌ ؛ مِثْلُ : جَرِبَ
وَجَرَبِي ، وَحَوِقَ وَحَقَمَى .
وَقُقُوصٌ أَيْضًا : بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفُخُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكَ وَالْ

هِنْدِيَّ وَالْعَلَوَى وَلَبْنَى قُقُوصَ^(٣)

(١) ديوان عدي بن زيد ١٦٩ ، واللسان والتاج .

(٢) شعره ١٦٠ (ضمن كتاب شعراء إسلاميون) ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٢ / ٦٥٦ ، واللسان
والتاج ، ويروى : (عُلِقَتْ بِالْحَقَائِبِ) .

(٣) ديوانه ٧١ ، واللسان والتاج ، وهناك اختلاف في رواية البيت ؛ ففي الديوان : (المسك والعنبر
والغار) ، وفي اللسان : (المسك والهندي والعلوى) ، وفي التاج : (المسك والعنبر والعلوى) .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٨٢ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

وَالْقُلُوصُ أَيُّضًا : فَرِحَ الْحُبَارَى ؛ وَأَنْشَدَ
لِلشَّمَاخ :

وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهَا
قُلُوصٌ حُبَارَى رِيَشَهَا قَدْ تَمَوَّرًا^(٥)

وَقِلَاصُ النَّجْمِ : هِيَ الْعِشْرُونَ نَجْمًا
الصَّغَارَ الَّتِي سَاقَهَا الدَّبْرَانِ فِي خُطْبَةِ الثُّرَيَّا ؛
كَمَا تَزُوعُ الْعَرَبُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَمَّا ابْنُ طَوْفٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا^(٦)
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِلَاصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ^(٧)

(ق ن ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْقَانِصُ :
الصَّائِدُ ، وَكَذَلِكَ الْقَنِيصُ وَالْقَنَاصُ .

وَالْقَنِيصُ أَيُّضًا : الصَّيْدُ ، وَكَذَلِكَ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
قَلَصَ قُلُوصًا : دَهَبَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَجْمَعَتْ مِنْهَا لِحَجَّ قُلُوصًا^(١)
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* قَلَصَنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الْوَحَاذُ^(٢) *

• وَفِيهِ : بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
قِلَاصٌ جَمْعٌ : قُلُوصٌ ؛ وَهُوَ :

* عَلَى قِلَاصٍ تَخْطِيهِ الْخَطَائِطُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* يَسْدُخُنَ بِاللَّيْلِ الشَّجَاعَ الْخَاطِبُ^(٣) *

• وَفِيهِ : قَالَ : وَقَالَ الْعَدَوِيُّ :
الْقُلُوصُ : أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ مِنْ إِنَائِثِ الْإِبِلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُوصَ : وَلَدُ
النَّعَامِ ؛ حَقَّانَهَا وَرَقَّالَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوْتُ
حِرْقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمٍ طُمُطِمِ^(٤)

(١) ديوانه ٢٠٧ ، وصدره : فَإِنْ كُنْتُ مِنْ وُدِّهَا يَأْسَا

(٢) ديوانه ٣٩ (ضمن مجموع أشعار العرب) .

(٣) البيت لهيمان بن قحافة ؛ وهو في اللسان والتاج .

(٤) البيت لعنترة من معلقته ؛ انظر ديوانه ٢٠٠ ؛ وفيه :

يَأْوِي إِلَى حِرْقِ النَّعَامِ كَمَا أَوْتُ

(٥) ديوان الشماخ بن ضرار ١٣٨ وفيه :

قُلُوصٌ نَعَامٍ زَفُّهَا قَدْ تَمَوَّرَا

(٦) ديوان الطفيل الغنوي ١٤١ ، وانظر الحماسة البصرية ١ / ٤٣٦ رقم ٣٠٠ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ١ / ٤٩٣ .

الْقَنْصُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
الْقَنْيَصُ : الصَّائِدُ وَالْمَصِيدُ أَيْضًا ، وَقَالَ
عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْ : الْقَنْيَصُ : جَمَاعَةُ
الْقَانِصِ ، وَمِثْلُ [٢٧] فَعِيلٌ جَمْعًا :
الْكَلِيبُ وَالْمَعِيرُ وَالْحَمِيرُ .

(ك ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْكَرِيصُ : الْأَقِطُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
الْكَرِيصُ : الْأَقِطُ الَّذِي كُرِصَ ؛ أَيْ دُقَّ ،
وَالْكَرِيصُ أَيْضًا : أَصْلٌ بَقَلَةٌ يُحْمَضُ بِهَا
الْأَقِطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* جَنَيْتُهَا مِنْ مُجَحَّتَى عَوِيصِ *
* مِنْ مُجَحَّتَى الْإِجْرَدِ وَالْكَرِيصِ ^(١) *
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَسَاخَسَ فَأَهَ الذَّهْرُ حَتَّى كَانَتْهُ
مُنْمَسٌ ثِيْرَانِ الْكَرِيصِ الصَّوَائِنِ ^(٢)

(ك ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْكَصِيصُ :

الرَّغْدَةُ ، وَيُقَالُ : الْحَرَكَةُ وَالْإِتْيَاءُ مِنَ
الْجَهْدِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : شَاهِدُهُ
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
جَنَادِيهَا صَرَعَى لَهْنٌ كَصِيصِ ^(٣)
أَيَّ تَحَرُّكُ .

وَالْكَصِيصُ أَيْضًا : شِدَّةُ الْجَهْدِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تُسَائِلُ ، يَا سَعِيدَةُ : مَنْ أَبُومَا
وَمَا يُعْنِي وَقَدْ بَلَغَ الْكَصِيصُ ^(٤)
وَالْكَصِيصَةُ : جِبَالَةُ الظَّبْيِ .

(ك ي ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : لَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ ، وَالْكِيسُ : اللَّحْمُ ،
وَيُقَالُ : رَجُلٌ كَيْصًا : إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَحْدَهُ ،
وَقَدْ كَاصَ طَعَامَهُ كَيْصًا : إِذَا أَكَلَهُ وَحْدَهُ ؛
قَالَ النَّوْمَنُ بْنُ تَوَلَبَ :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَظَبَهَ
وَيَأْتِي بِهِ الْبَادِينَ ، وَهُوَ مُزْمَلٌ ^(٥)

(١) تَقَدَّمَ فِي (قَصَص) فَاَنْظَرِهِ .

(٢) دِيْوَانُهُ ١٧١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج ، وَأَيْضًا فِي : (شَخْس) .

(٣) دِيْوَانُهُ ١٨٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (فَصَص) فِيهَا : لَهْنٌ فَصِيصٌ .

(٤) اللِّسَانُ ، وَفِي التَّاج : (مَا سَعِيدَةُ) بِدَلَا مِنْ : (يَا سَعِيدَةُ) ، (وَمَا تُعْنِي) بِدَلَا مِنْ : (وَمَا يُعْنِي) .

(٥) دِيْوَانُهُ ١٠٢ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

رَأَتْ أُمْنَا كَيْصًا يُلْفَفُ وَظَبَهَ إِلَى الْأَنْسِ الْبَادِينَ وَهُوَ مُزْمَلٌ

جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لِلْقُرَشِيِّ ٤٢٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :
(رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا) ؛ الْأَيْفُ فِيهِ أَيْفُ
النَّصْبِ لَا أَيْفُ الْإِلْحَاقِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ
تَغَلَّبَ فِي أَمَالِيهِ : الْكَيْصُ : اللَّيْمُ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ النَّبْرِ بْنِ تَوَلَّبِ الْمُتَقَدِّمِ^(١) .

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَيْفَ فِي : (كَيْصًا)
بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ إِذَا وَقَفْتَ ؛ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ .

(ل ح ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِأُمَيَّةَ بِنِ أَبِي
عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : اتَّخَصَّصَهُ
إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ؛ أَيَّ أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ ؛ وَهُوَ : -

قَدْ كُنْتُ حَرَّاجًا وَلَوْجًا صَبْرًا

لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصٍ^(٢)

[٢٨] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
حَيْصَ بَيْصَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ
مِنْ : لِحَاصٍ^(٣) .

(ل ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : اللَّصُّ وَاجِدٌ
اللُّصُوصُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
ابْنُ دُرَيْدٍ : لِصٌّ ، وَلِصٌّ ، وَلِصَّتْ ، وَلِصَّتْ ،
وَجَمَعَ لَصَّتْ : لُصُوتٌ ، وَجَمَعَ لَصٌّ :
لُصُوصٌ ، وَجَمَعَ لِصٌّ : لُصُوصٌ
وَلِصَصَةٌ ؛ مِثْلُ قُرُودٍ وَقِرْدَةٍ ، وَجَمَعَ اللَّصُّ
لُصُوصٌ ؛ مِثْلُ : خُصٍّ وَخُصُوصٍ^(٤) .

(ل م ص)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَمَصَ
الشَّيْءُ : لَعَقَهُ ، وَثِقَالَ : هُوَ كَذُوبٌ
لَمُوصٌ ؛ قَالَ عَلِيٌّ :

مُخَالَفٌ هَذِي الْكَذُوبِ اللَّمُوصِ^(٥)

(ل و ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ
أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : اللَّوَاصُ ؛
وَهُوَ الْعَسَلُ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

(م ح ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :
وَالْتَمَحِصُصُ : الْإِبْتِلَاءُ وَالِاخْتِبَارُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

(١) مجالس ثعلب ١/ ٢٦٨ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩١ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) جمهرة اللغة ١/ ٥٤٢ ، وانظر كتاب سيبويه ٢/ ٥١ ، وإصلاح المنطق ٣٠ .

(٤) جمهرة اللغة ١/ ١٤٤ ، ٤٠٠ ، وانظر : المعرَّب للجواليقي ٢٢١ ، واللسان والتاج : (لصت) (ولصص) .

(٥) ديوانه ٦٩ ، وفيه : (مجانِبٌ) بدلًا من (مخالِفٌ) ، وصدره : إِنَّكَ دُوْ عَهْدٍ وَدُوْ مَضَدٍ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ فُضَيْلًا كَانَ شَبِيحًا مُلَفَّفًا

كَتَشَّفَهُ التَّمَجِصُ حَتَّى بَدَا لَنَا^(١)

• وفيه قَالَ : وَالْمَمْحُوصُ وَالْمَجِصُ :
الشَّدِيدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِبِلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْمَجِصُ :
الْمَفْتُولُ الْجَسْمِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيِّ مَجِصُ^(٢)

(م ر ص)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
مَرَصَ الثَّوْدِيَّ مَرَصًا : عَمَزَهُ بِأَصَابِعِهِ ؛ وَلَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(م ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : يَا مَصَانُ ؛ وَهُوَ : -

فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا

فَمَا خُفِضَتْ إِلَّا وَمَصَانٌ قَاعِدُ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ عَتَّابٍ بن
وَرَقَاءَ . وَالْمَصَانُ ؛ بِضَمِّ الْمِيمِ : قَصَبُ
السُّكَّرِ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْمَصَابُ
وَالْمُصُوبُ .

• وفيه قَالَ : وَالْمُصَاصُ : خَالِصُ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ مُصَاصٌ قَوْمِهِ : إِذَا كَانَ
[٢٩] أَخْلَصَهُمْ نَسَبًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ حَسَّانٍ : -

طَوِيلُ النَّجَادِ ، رَفِيعُ الْعِمَادِ

مُصَاصُ النَّجَارِ مِنَ الْخُرُوجِ^(٤)

• وفيه : وَالْمُصَاصُ أَيْضًا : نَبَاتٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْمُصَاصُ : نَبَتٌ يَعْظُمُ حَتَّى تُفْتَلَ مِنْ لِحَائِهِ
الْأَرَشِيَّةُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الثَّدَاءُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

* أَوْدَى بِلَيْلَى كُلِّ تَيَّازٍ سَوْلِ *

* صَاحِبِ عُلْقَى وَمُصَاصٍ وَعَبَلِ^(٥) *

وَالْتَيَّازُ : الرَّجُلُ الْفَصِيرُ الْمُتَلَزِّزُ الْخَلْقِ ،

(١) اللسان بلا عزو .

(٢) ديوانه ١٨٤ ، وصدرة :

(٣) شعر زياد الأعجم ٦٤ ، وانظر أدب الكاتب ٤٠٦ ، والاختصاص لابن السيد ٣٩٠ ، وشرح أدب
الكاتب للجواليقي ٢٩٧ ، واللسان والتاج ، ونسبه ابن السيد لأعشى همدان ، ولم أجده في شعره .

(٤) ديوانه ٧١ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

وَأُصْدِرَهَا بَادِي التَّوَاجِدِ قَارِحُ

الْقَوْمَ : نَالَهُمْ بَشَرُهُ ، وَالْمِنْدَاصُ : الْمَرْأَةُ
الطَّيَاشَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِمَنْظُورٍ :

وَلَا تَحْدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةٌ
وَلَا تَحْدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةُ الشَّمِّ (٣)

أَيُّ مِنْ عَجَلَتِهَا لَا تُبَيِّنُ كَلَامَهَا ، وَلَمْ
يَذْكُرِ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .

(ن ش ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِبَشَرِ شَاهِدًا
عَلَى النَّشَاصِ ، بِالْفَتْحِ : لِلْسَّحَابِ
الْمُرْتَفِعِ ؛ وَهُوَ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّنا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا (٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ
أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ : [٣٠]

أَرِقْتُ لَصَوِّ بَرْقِي فِي نَشَاصِ
تَلَالُأٍ فِي مُمْلَأَةٍ غَصَاصِ

لَوَاقِحِ دُلُجٍ بِالْمَاءِ سُحْمِ
تَمُجِّ الْعَيْثِ مِنْ حُلَلِ الْحَصَاصِ

سَلِ الْخُطْبَاءَ : هَلْ سَبَحُوا كَسَبَجِي
بُحُورَ الْقَوْلِ أَوْ غَاصُوا مَغَاصِي؟ (٥)

وَالشُّوْلُ : الْخَفِيفُ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ؛
مِثْلُ : الشُّلُّلُ .

• وفيه : وَفَرَسَ وَرَدَّ مُصَاصٍ : إِذَا كَانَ
خَالِصًا فِي ذَلِكَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

بِمُجَوِّدٍ بَلَقًا وَأَغْ

لَمَى لَوْنُهُ وَرَدَّ مُصَاصٍ (١)

وَالْمُجَوِّدُ : الَّذِي بَلَغَ الْبَلَقُ بَطْنَهُ .

(م ل ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَسَيَّرُ
إِمْلِيصٌ ؛ أَيُّ سَرِيعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* فَمَا لَهُمْ بِالْدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ *

* غَيْرُ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِيصِ (٢) *

(ن د ص)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : نَدَصَتْ
الْعَيْنُ نُدُوصًا : جَحَظَتْ ، وَنَدَصَ الرَّجُلُ

(١) شعره ٣٢٢ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وفيهما « نائفة الشَّيْمِ » ، وكثر الحفاظ في تهذيب الألفاظ للتبريزي ٣٥٨ والضببط منه .

(٤) اللسان والتاج وديوان بشر بن أبي حازم ١٦ .

(٥) الأبيات بلا نسبة في البيان والتبيين ١ / ١٧٨ ، واللسان والتاج .

(ن ع ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : نَاعِصٌ :
اسْمُ رَجُلٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَعَصْتُ الشَّيْءَ : حَرَكْتُهُ ؛ فَأَنْتَعَصَ ،
وَنَاعِصَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : أَسَدُ
ابْنِ نَاعِصَةَ ؛ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبِيدًا بِأَمْرِ
الْثُّعْمَانِ ، وَالنَّعِصُ أَيْضًا : التَّمَايُلُ ،
وَالنَّوَاعِصُ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٍ ، قَالَ الْأَعْشَى :
... فَأَحْوَاضَ الرَّجَا فَالنَّوَاعِصَا^(١)

(ن غ ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا أَنَّ سَدَّ الْأَخْفَصُ
شَاهِدٌ عَلَى التَّنْصِصِ بِمَعْنَى التَّكْذِيبِ ؛ وَهُوَ :
لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا

نَعَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا^(٢)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لِسَوَادَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ
عَلِيٍّ .

(ن ف ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَأَنْفَصَ

بِالصَّحِكِ ؛ أَيْ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْمِنْقَاصُ : الْكَثِيرَةُ الصَّحِكُ ، وَالتَّنْقِصُ
الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَشَوَّكُ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَقِصٌ^(٣)

(ن ق ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : نَقَصَ الشَّيْءُ
نَقَاصَةً : عَذَّبَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَصَانٌ رِيْقَهَا عَذْبٌ نَقِصٌ^(٤)

(ن م ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا : أَحَدُهُمَا
شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ التَّنْمِصَ : تَنَفُّ الشَّعْرِ ؛
وَهُمَا -

* يَالَيْتَهَا قَدْ لَبِستَ وَضَوَاصَا *

* وَنَمَصْتَ حَاجِبَهَا تَنْمَاصَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُمَا :

* حَتَّى يَجِيئُوا غَضَبًا جَرَاصَا^(٥) *

• وفيه قَالَ : الْمِئْمَصُ وَالْمِنْمَاصُ :
الْمِنْقَاشُ .

(١) ديوانه ١٤٩ ، واللسان والتاج ، وتمام البيت :

وَقَدْ مَلَكَتْ بِكْرٌ وَمِنْ لَفَّ لَفْهََا نُبَاكَا فَأَحْوَاضَ الرَّجَا فَالنَّوَاعِصَا

(٢) اللسان والتاج وفيهما - كالدبيان - : ... يسبق الموت شيئا

(٣) ديوانه ١٧٨ ، وانظر : اللسان والتاج : وفي (فص) روي بالميم : مقيص .

(٤) التاج ، والأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٥٩ ، وصدده فيه : وفي الأخذاج آيسة لعوب

(٥) اللسان والتاج .

• وفيه يُقَالُ : نَاصَ عَنْ قُوْنِهِ يُنُوصُ
نُوصًا وَمَنَاصًا ؛ أَيُّ : قَرَّ وَ رَاعَ .

(قَالَ السَّيْنُحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
النُّوصُ ؛ بِضَمِّ النُّونِ : الْهَرَبُ ؛ قَالَ غَدِي
ابن زَيْد :

يَا نَفْسُ أَبْقِي وَاتَّقِي شَتْمَ ذَوِي آلِ
أَعْرَاضٍ فِي غَيْرِ نُوصٍ^(١)

وَيُقَالُ : نُصْتُ الشَّيْءَ : جَذَبْتَهُ ، قَالَ
الْمَرَّارُ^(٢) :

وَإِذَا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كَالْأَشْوَسِ
(و ب ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَبَصَ الْبَرَقُ
وَعَبْرَهُ يَبْصُ وَيَبْصَا ؛ أَيُّ بَرَقَ .

(قَالَ السَّيْنُحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ - :

إِذَا شُبَّ لِلْمَرْوِ الصَّغَارِ وَيَبْصُ^(٣)
وَيُقَالُ : أَيْبُضُ وَأَبْصُ وَوَبَّاصُ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

(قَالَ السَّيْنُحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
لَهُ : التَّمْصُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يُعْجَلْ بِقَوْلٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
كَمَا يُعْجَلُ ثَبْتُ الْحَضَرَةِ التَّمْصِ^(٤)

• وفيه عَجَزُ بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى :
التَّمْيِصِ : لِمَا ثَبَّتَ مِنَ الثَّبَتِ بَعْدَ الْأَكْلِ ؛
وهو :

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَمْيِصُ
(قَالَ السَّيْنُحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَامِرِي الْقَيْسِ ، وَصَدْرُهُ :

وَيَاكُلُنَّ مِنْ قَوْلِ لَمَاعَا وَرِيَّةً^(٥)
(ن و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ صَدْرُ بَيْتِ لَامِرِي
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى النُّوصِ لِلتَّأَخُّرِ ؛ وَهُوَ :
أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِذْ نَأْتِكَ تَنُوصُ
(قَالَ السَّيْنُحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : عَجَزُهُ :
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبُوصُ^(٦)

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وديوانه ١٨١ .

(٣) اللسان والتاج ، وديوانه ١٧٧ ، وفيه : « سَلِمَى أَنْ نَأْتِكَ . . . » .

(٤) اللسان والتاج ، وديوانه ٧٠ ، والرواية فيه - وهي الصحيحة - :

يَا نَفْسُ أَبْقِي وَاتَّقِي شَتْمَ ذِي آلِ
أَعْرَاضٍ إِنَّ الْجَلْمَ مَا إِنَّ يُنُوصُ
(٥) اللسان والتاج ، والراجح عندي أنه المرَّار بن منقذ العدوي ؛ فله أبيات من الوزن والقافية في سِمْطِ
اللاذلي للبكري ١ / ٥٢٨ - ٥٢٩ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨ .

(٦) اللسان والتاج ، وديوانه ١٧٩ ، وصدره فيه : كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرُقِي

وَلَقَّبَنَ الْوَصَاصَ لِلْعُبُونِ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

ظَهَرَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا
وَيُرَوَّى :

أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكُنَّ أُخْرَى

وَشَاهِدُ الْوَصَاصِ أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* يَا لَيْتَهَا قَدْ لَسْتُ وَضَوَّاصًا^(٦) *

• وَفِيهِ : بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
الْوَصَاصِ لِحِجَارَةِ الْأَيَادِيمِ ؛ وَهُوَ -

* بِضَلْبَاتٍ تَقْصُ الْوَصَاصَا^(٧) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِأَيِّ الْعَرَبِ النَّصْرِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

* عَلَى جِمَالٍ تَهْمُ الْمَوَاصَا *

* عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ^(١) *

وَقَالَ أَبُو الْعَرَبِ النَّصْرِيُّ :

* إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ نَضُّوا خَالِصًا *

* أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا^(٢) ؟ *

(و ر ص)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : الْوَرُصُ : الدَّبُّوقَاءُ ، وَجَمْعُهُ
أُورَاصٌ ، وَوَرَّصَ : إِذَا رَمَى بِالْعَرَبُونَ^(٣) ؛
وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ^(٤) .

(و ص ص)

[٣٢] وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ

لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ عَجَزَ بَيَّنَّ شَاهِدًا عَلَى :
الْوَصَاصِ لِلْبُرُفَعِ الصَّغِيرِ ؛ وَهُوَ -

(١) ديوانه ١٣٢ ، وفيه : (كالفمر) بدلًا من (كالحجر) ، وقبلة :

* كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصٍ *

(٢) اللسان والتاج ، ونسبه أبو غُبَيْد الْبَكْرِي إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ خَالِدِ الْفَقْعَسِيِّ : سِمَطُ
الْأَلَاي ١ / ١٤٨ .

(٣) الْعَرَبُونَ هُنَا : الْعُدَّةُ ، وَيُقَالُ : رَمَى بَعَرَبُونَهُ ، أَيْ : بِسَلْجِهِ .

(٤) كُتِبَ فِي طَرَفِ الْمَخْطُوطَةِ مَقَابِلَ مَادَّةِ (وَرَصَ) : هَذَا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَابِ الضَّادِ ؛ أَعْنِي :
وَرَّضَ تَوْرِيضًا - بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ - : الْعَرَبُونَ ؛ وَالْعُدَّةُ ؛ وَقَدْ وَقَعَ هَا هُنَا بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي هَذِهِ الْحَاشِيَةِ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ فِي (عَرَبِينَ) فِي الْحَاشِيَةِ أَيْضًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ أَصْلًا . ١ . هـ .

(٥) اللسان والتاج ، وديوان المثقب العبدى ١٥٦ ، والمفضليات للضبي ٢٦٩ .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، ونسبه الصَّغَانِي إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَقْبَةَ السَّعْدِيِّ .

(وق ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالْوَقْصُ : وَاحِدُ الْأَوْقَاصِ فِي الصَّدَقَةِ ؛ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ ^(١) : الْوَقْصُ : مَا وَجَبَتْ فِيهِ الْعَنْمُ مِنْ فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْإِبِلِ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْحَمْسِ إِلَى الْعَشْرِينَ ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ قَوْلُ مُعَاذٍ : أَنَّهُ أَتَى بِوَقْصٍ فِي الصَّدَقَةِ ؛ يَعْنِي بِعَنْمٍ أُخِذَتْ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ ، فَهَذَا الْحَبْرُ شَهِدَ بِأَنَّهُ لَيْسَ الْوَقْصُ مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ لَا شَيْءَ فِيهِ ، وَإِذَا كَانَ لَا زَكَاةَ فِيهِ فَكَيْفَ يُسَمَّى عَنْمًا ؟ .

(و ه ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْوَهْصِ ؛ لِشِدَّةِ الْوَطْءِ ؛ وَهُوَ :
* عَلَى جِمَالٍ تَهْصُ الْمَوَاهِصَا *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَيِّ الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

* لَقَدْ رَأَيْتُ الظَّمْنَ الشَّوَاخِصَا *

وَبَعْدَهُ :

* فِي وَهْجَانٍ يَلِيجُ الْوَصَاوِصَا ^(٢) *

وَالْمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الْوَهْصَةِ ، وَالْوَصَاوِصُ : خُرُوقُ الْبُرْءِ ، وَالْوَهْصُ أَيْضًا : الْعَمْرُ بِالْيَدِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَحَيْنَكَ دَلَاكَ ابْنُ وَاهِصَةِ الْخُصَى

لِشَيْئِي ، لَوْلَا أَنَّ عِرْضَكَ حَائِزٌ ^(٣)

[٣٣] • وَفِيهِ : بَيِّنٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُوْهُوَصٌ الْخَلْقِ ، وَمُوْهُصٌ الْخَلْقِ ؛ وَهُوَ -

* مُوْهُصٌ مَا يَتَشَكَّى الْفَائِقَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ : مُوْهَّصًا ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* تَعْلَمِي أَنَّ عَلَيْكَ سَائِقَا *

* لَا مُبْطِلًا ، وَلَا عَيْنِفًا رَاعِقَا ^(٤) *

(ه ب ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْهَبْصِ لِلشَّطَا ؛ وَهُوَ :

(١) اللسان والتاج ، ولم أجد في الجيم ، وانظره في النهاية لابن الأثير .

(٢) اللسان والتاج ، وسيط اللالي ١ / ١٤٨ ، ونسبته فيه لأبي محمد الفقعسي .

(٣) اللسان .

(٤) العُباب واللسان والتاج ، وانظر قريبًا منه في مادة : (زق) .

* مَا زَالَ شَيْبَانُ سَلِيدًا هَبْصُهُ *
 (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :
 * حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَقَّصَهُ ^(١) *
 (ه ي ص)
 أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْقَصْلَ .
 (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَيْصُ
 الطَّائِرِ : سَلْحُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَاصَ يَهِيصُ
 هَيْصًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْأَخِيلِ الطَّائِي :
 * كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ *
 * مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى ^(٢) *
 وَمَهَايِصُ : جَمْعُ مَهْيَصٍ .

انتهى باب الصَّاد

* * *

- (١) العُباب واللسان والتاج ، وفي الأخير : (فَوَقَّصَهُ) ؛ بالهاء .
 (٢) مجالس ثعلب ١/ ٢٠٧ ، والحيوان للجاحظ ٢/ ٣٣٩ ، وجمهرة اللغة ٣/ ١٣٥ ، وأما لي القالي ٢/ ٨ ،
 والإبدال لأبي الطيب اللُّغوي ١/ ١٨٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (صفا) ، وبينهما مشطور ثالث ،
 هو : * مِنْ طُولِ إِسْرَافِي عَلَى الطُّوَيِّ *

باب الضَّادِ من كتاب «الصَّحاح»

قَوْلُ الْقَمْعَسِيِّ :

* أَكَلْتُ لَمْ يَنْ يَدِيهِ أَبْضُ^(٣) *
(أ ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَعَمَ أَبُو
الْخَطَّابُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَرْضٌ وَأَرَاضٌ ؛ كَمَا
قَالُوا : أَهْلٌ وَأَهَالٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الصَّحِيحُ
[٣٤] عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ فِيمَا حُكِيَ عَنْ أَبِي
الْخَطَّابِ : أَرْضٌ وَأَرَاضٍ وَأَهْلٌ وَأَهَالٌ ،
كَأَنَّهُ جَمَعَ : أَرْضَاةً وَأَهْلَاةً ؛ كَمَا قَالُوا : لَيْلَةٌ
وَلَيَالٍ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْلَاةً^(٤) .

• وفيه : والأَرَاضِي أَيْضًا عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا : أَرَضًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ
أَنْ يَقُولَ : جَمَعُوا أَرْضِي مِثْلَ أَرْضِي ، وَأَمَّا
أَرْضٌ فَقِيَاسُ^(٥) جَمْعِهِ : أَوَارِضٌ .

• وفيه : وَأَرْضٌ أَرِضَةٌ ؛ أَيْ رَكِيَّةٌ .

(أ ب ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الْأَبْضَ ؛ بِالضَّمِّ : الدَّهْرُ ؛ وَهُوَ :

* فِي حِقْبَةِ عَشْنَا بِذَاكَ أَبْضًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* خِذْنَ اللَّوَاتِي يَنْتَضِبْنَ التُّعْضَا^(١) *

• وفيه قَالَ : وَالْمَأْبُضُ : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ هِمَيَانَ بْنِ حُفَافَةَ :

* أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِهِ وَمَأْبُضُهُ^(٢) *

وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : الْفَائِلَانِ :
عِرْقَانِ فِي الْفَخْذَيْنِ ، وَالْمَأْبُضُ : بَاطِنُ
الْفَخْذَيْنِ إِلَى الْبُظُنِّ .

• وفيه : يُقَالُ : أَبْضْتُ الْبَعِيرَ أَبْضَهُ أَبْضًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

(١) اللسان والتاج وديوانه ٨٠ ، وفيه : « فِي سَلْوَةٍ عَشْنَا ... » .

(٢) اللسان والتاج ، وتكملة الصاغاني .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِي : « فِقْيَاسُهُ جَمْعُ أَوَارِضٍ » .

• وفيه : وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَأَرَّضُ إِلَيَّ ؛ أَيِ
يَتَصَدَّى وَيَتَعَرَّضُ .

(قال الشيخ - رحمه الله - : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فُبِحَ الحُطَيْيَةُ^(١) مِنْ مُنَاخٍ مَطِيَّةٍ
عَوَجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرَّضُ لِلْقَرَا

• وفيه بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى التَّأَرُّضِ
بِمَعْنَى التَّنَاقُلِ إِلَى الْأَرْضِ وَالتَّلَبُّثِ ؛ وَهُوَ :

* فَقَامَ عَجَلَانٌ وَمَا تَأَرَّضَا *

(قال الشيخ - رحمه الله - : قَبْلَهُ :

* وَصَاحِبٌ بَنَتْهُ لِيَنْهَضَا *

* إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضْمَضَا *

وبعده :

* يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا^(٥) *

وقال الجعدي : [٣٥]

مُقِيمٌ مَعَ الْحَيِّ الْمُقِيمِ وَقَلْبُهُ
مَعَ الرَّاجِلِ الْغَادِي الَّذِي مَا تَأَرَّضَا^(٦)

(أ ض ض)

وذكر في هذا الفصل بَيَّنَّا لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا عَلَى

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيَقَالُ :
امْرَأَةً عَرِيضَةً أَرِيضَةً : إِذَا كَانَتْ وَلَوْدًا .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَرِيضٌ بَكَدًا ؛ أَيِ خَلِيقٌ بِهِ ،
وَيُقَالُ أَيْضًا : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ؛ أَيِ : مُعْجَبَةٌ ،
قال الأخطل :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الحَمَرَ فِي حَانُوتِهَا
وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مُحَلَلٍ^(١)

• وفيه : وَفَسِيلٌ مُسْتَأَرِضٌ ؛ وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ لَهُ عَرَقٌ فِي الْأَرْضِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَقَدْ يَجِيءُ
المُسْتَأَرِضُ بِمَعْنَى المُتَأَرَّضِ ؛ وَهُوَ المُتَنَاقِلُ
إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ سَحَابًا :

مُسْتَأَرِضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْمَنُهُ
إِلَى شَمْنَصِيرٍ ، غَيْثًا مُرْسَلًا مَوْجَا^(٢)

• وفيه : وَشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ : إِتْبَاعٌ لَهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَبْعُرُ حَوْلَهُ
وَبَاتَ يُسْقِيْنَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ^(٣)

(١) اللسان والتاج ، وديوانه ١١٣ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٧٣ ، واللسان والتاج ، والليث وشمنصير : موضعان .

(٣) جمهرة اللغة ٣/ ٤٣٠ ، واللسان والتاج : وأيضًا في (يعر) .

(٤) في التاج : فُبِحَ الحُطَيْيَةُ . وفي اللسان من غير ضبط .

(٥) نسبه ابن دريد للرکاض بن أباق الدُّبَيْرِي ، في جمهرة اللغة ٣/ ٤٦١ ، ومقاييس اللغة ١/ ٨١ ،
والنوادير لأبي زيد ٤٦٦ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في (مضض) .

(٦) ديوانه ١٠٥ ، واللسان والتاج .

وَأَنَاضَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَدْرُهُ :

فَأَخِرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي دُرَاهَا

وَقَبْلَهُ :

يَوْمَ أَرْزَأُ مَنْ يُفْضِلُ عَمَّ

مُوسِقَاتٍ وَحُفْلٍ أَبْكَارُ^(٦)

وَالْعُمُ : الطَّوَالِ مِنَ النَّحْلِ ، وَالوَاحِدَةُ :

عَيْمِيَّة ، وَالْمُوسِقَاتُ : الَّتِي أَوْسَقَتْ ؛

أَيَّ حَمَلَتْ أَوْسَقًا ، وَالْحُفْلُ : جَمْعُ حَافِلٍ ؛

وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ مُسَبَّهَةٌ بِالنَّاقَةِ الْحَافِلِ ؛

وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَتْ ضُرْعُهَا لَبَنًا ، وَالْأَبْكَارُ :

الَّتِي يَتَعَجَّلُ إِذْرَاكَ ثَمَرِهَا فِي أَوَّلِ النَّحْلِ ؛

مَأْخُودٌ مِنَ الْبَاكُورَةِ مِنَ الْفَاكِهَةِ ؛ وَهِيَ الَّتِي

تَتَقَدَّمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالْفَاخِرَاتُ : اللَّانِي يَعْظُمُ

حَمْلُهَا ، وَالشَّاةُ الْفُخُورُ : الَّتِي عَظُمَ

ضُرْعُهَا ، وَالْجَبَّارُ مِنَ النَّحْلِ : الَّتِي قَاتَ

الْبَدَ ، وَالْعَيْدَانُ : فَاعِلٌ بِأَنَاضَ ، وَالْجَبَّارُ :

قَوْلُهُمْ : انْتَضَ إِلَيْهِ ؛ أَيَّ اضْطَرَّ إِلَيْهِ ؛ وَهُوَ :

* وَهَلْ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُنْتَضًا ؟ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* دَايَنْتُ أَرَوَى وَالدُّيُونُ تَقْضَى *

* فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا^(١) *

(أ ن ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنًا لَزُهَيْرٍ شَاهِدًا

عَلَى الْأَنْضِ لِلْحَمِّ الْمُتَعَبِّ ؛ وَهُوَ :

يُلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنْيَضُ

أَصَلْتُ فَهَيَّ تَحْتَ الْكَنْحِ دَاءُ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَقَالَ أَبُو

دُوَيْبٍ فِيهِ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ

بِجَرْدَاءٍ يَتَنَابُ الثَّوِيلَ حِمَارُهَا^(٣)

• وَفِيهِ عَجَزٌ بَيِّنٌ لِلْبِيدِ ، ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى

قَوْلُهُمْ : أَنَاضَ النَّحْلُ ؛ أَيَّ أَنْعَ^(٤) ؛ وَهُوَ

(١) ديوانه ٧٩ ، وفيه : (وهي ترى) . وانظر : جمهرة اللغة ١ / ١٨ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج وأيضًا في (صلل) ، وشرح ديوان زهير ٨٢ ، .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٥ ، واللسان والتاج .

(٤) عند الصغاني : قوله : (أَنَاضَ) ليس من هذا التركيب في شيء ، وإنما هو أجوف موضع ذكره تركيب : (نوض) . التكملة ٤ / ٥٦ : (أنض) . ولم ينتبه صاحبا اللسان والقاموس إلى وهم الجوهرى ، وبثه إليه صاحب التاج قائلًا : وذكر الجوهرى هنا : أَنَاضَ النَّحْلُ يُنْيَضُ إِنَاضَةً ؛ أَيَّ أَنْعَ ، وتبعه صاحب اللسان ؛ وهو غريب ؛ فَإِنَّ (أَنَاضَ) مادته (نوض) ، وقد ذكره صاحب المجمع وغيره على الصواب في (نوض) ، وبثه عليه أبو سهل المهروري والصغاني ، وقد أغفله المصنف ، وهو نُهْزَرَتُهُ وَقُرْصَتُهُ . التاج : (أنض) .

(٥) ديوان لبيد ٤٢ ، والتاج (نوض) .

(٦) ديوانه ٤١ .

يَعُضُّ : إِذَا عَضَّه ، وَأَشْدَّ ثَعْلَبَ لِرَجُلٍ
مَدَحَ رَجُلًا بَاتَ فِي كَلَّةٍ :

لَنِعْمَ الْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي دَنَارٍ
إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا^(٣)

قال أَبُو رِيَّاسٍ : أَبُو دَنَارٍ : اسْمٌ لِلْكَلَّةِ .
• وفيه قال : والبَعُوضُ : البَقُ ،
الوَاحِدَةُ : بَعُوضَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَطْنُ بَعُوضُ الْمَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا
كَمَا اصْطَحَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ حُصُومٌ^(٤)
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَمَا ذَبَبَتْ عَذْرَاءٌ وَهِيَ مُشِيحَةٌ
بَعُوضَ الْقُرَى عَنْ فَارِسِيٍّ مُرْقَلٍ^(٥)

مُشِيحَةٌ : حَذِرَةٌ ، وَالْمُشِيحُ فِي لَعَةٍ
هُذَيْلٍ : الْمُجِدُّ ، وَإِذَا أَشْدَّ الْهَذَلِيُّ هَذَا
الْبَيْتَ أَشْدَّه :

كَمَا ذَبَبَتْ عَذْرَاءٌ غَيْرُ مُشِيحَةٍ^(٦)

مَعُطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَى أَنَاضَ : بَلَغَ إِنَاهُ
وَمُنْتَهَاهُ ، وَيُرْوَى : وَإِنَاضُ الْعَيْدَانِ ،
وَمَعْنَاهُ : وَبَالِغُ الْعَيْدَانِ ، وَالْجَبَّارُ :
مَعُطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : وَإِنَاضُ^(١) .

(ب ض ض)

وذكر الجوهري في هذا الفصل قال :
وَبَضُّ أَوْتَارِهِ : إِذَا حَرَكَهَا لِيَهَيِّئَهَا لِلضَّرْبِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن
خَالَوَيْهِ^(٢) : يُقَالُ : بَطَّ بَطًّا ؛ بِالظَّاءِ ؛ وَهُوَ
تَحْرِيكُ الضَّارِبِ الْأَوْتَارَ [٣٦] لِيَهَيِّئَهَا
لِلضَّرْبِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّادِ ، وَالظَّاءُ أَكْثَرُ
وَأَحْسَنُ . وَيُقَالُ : بَطَّ عَلَيْهِ ؛ أَيْ أَلَحَّ ،
وَهُوَ كَقَطَّ بَطًّا ؛ أَيْ مُلِحَّ ، وَقَطَّ بَطًّا ؛ أَيْ
جَافٍ غَلِيظًا .

(ب ع ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : بَعْضُ
الشَّيْءِ : وَاحِدٌ أَبْعَاضِهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
وَالْبَعْضُ : مَصْدَرٌ : بَعْضُهُ الْبَعُوضُ

(١) اللسان .

(٢) انظر : ليس في كلام العرب ٢٩ ، واللسان والتاج ، والفرق بين الظاء والضاد للزنجاني ١٤٦ ،
والاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك ٢٧ .

(٣) وجدته في المنتخب للجرجاني ٨٧ - ٨٨ منسوبًا لأبي دثار الكلبي ، وهو بدون نسبة في : ثمار
القلوب للتعالي ٢٤٦ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان ، وديوانه ٣ / ١٤٧٧ ، وفيه : (غَيْرُ مُشِيحَةٍ) .

(٦) اللسان .

(ب ي ض)

وذكر في هذا الفصل [٣٧] قال : وَقَدْ
بَيَّضْتُ الشَّيْءَ فَأَبْيَضَ إِبْيَاضًا ، وَأَبْيَاضٌ
إِبْيَاضًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ
إِبْيَضَ بَيَّضَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ شَكْلِي وَإِنَّ شَكْلَكَ شَتَّى
فَالزَّمِي الحَصَّ وَأَخْفِضِي بَيَّضِي (٣)

وقد قيل : إِنَّ هَذَا إِنَّمَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ؛
كَقَوْلِ الْآخَرِ :

* لَقَدْ حَبِيبْتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا *
أَرَادَ جَدْبًا فَصَاعَفَ الْبَاءَ (٤) .

وقال ابن السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسْوَدِ : أَبُو
الْبَيْضَاءِ ، وَلِلْأَبْيَضِ : أَبُو الْجَوْنِ .

• وفيه بَيَّتْ حُجَّةً لِأَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى
قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْيَضٌ مِنْ كَذَا ؛ أَيْ أَشَدُّ
بَيَاضًا ؛ وَهُوَ :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَّوْا وَاشْتَدَّ أَكْثُهُمْ
فَأَنْتَ إِبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ (٥)

وَأُشْتَدُّ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ
الْأَعْرَابِي - :

* وَلَيْلَةٌ لَمْ أَدْرِ مَا كَرَاهَا *
* أَسَامِرُ البُعُوضِ فِي دُجَاهَا *
* كُلُّ رَجُولٍ يُتَّقَى شَدَاهَا *
* لَا يَظْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا (١) *

ويقال : أَرْضٌ مَبْعُضَةٌ وَمَبَقَّةٌ ؛ أَيْ :
كثيرة البُعُوضِ والْبَقِّ ؛ وَهُوَ البُعُوضُ .

(ب غ ض)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَوْلُهُمْ :
مَا أَبْغَضَ لِي ! : شَادُّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : إِنَّمَا
جَعَلَهُ شَادًّا ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ : أَبْغَضَ ،
والتَّعَجُّبُ لَا يَكُونُ مِنْ : أَفْعَلَ إِلَّا بِأَشَدِّ
وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ ؛ بَلْ هُوَ مِنْ : بَغَضَ
فُلَانٌ إِلَيَّ . وَقَدْ حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّحْوِ : مَا
أَبْغَضَنِي لَهُ ! إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْمُبْغِضَ لَهُ ، وَمَا
أَبْغَضَنِي إِلَيْهِ ! إِذَا كَانَ هُوَ الْمُبْغِضَ لَكَ (٢) .

(١) اللسان والتاج .

(٢) كتاب سيبويه ٤ / ٩٩ - ١٠٠ ، والمخصص لابن سيده ١٣ / ١٣١ ، واللسان والتاج .

(٣) الصحاح ، واللسان والتاج : وَأَيْضًا فِي (خَفَضَ) .

(٤) اللسان ، وَأَيْضًا فِي (جَدَبَ) .

(٥) ديوان طرفة ١٨ ، ورواية البيت فيه :

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَلَأْئُهُمْ لُؤْمًا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

وانظر : اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لِبَطْرِفَةٍ .

• وفيه بَيِّتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الْأَبْيَضَيْنِ :
لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ ؛ وَهُوَ :

وَلَكِنَّهُ يَأْتِي لِي الْحَوْلُ كَامِلًا

وَمَا لِي إِلَّا الْأَبْيَضَيْنِ شَرَابٌ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لَهُذِلِ الْأَشْجَعِي مِنْ شِعْرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ .

• وفيه رَجَزٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْأَبْيَضَيْنِ
أَيْضًا : عِرْقَانِ فِي حَالِبِ الْبَعِيرِ ؛ وَهُوَ :

* قَرِيبَةٌ نُذَوُّهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ *

الْأَبْيَاتِ^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الرَّجَزُ لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ .

• وفيه بَيَّتَانِ لِصِنَانِ بْنِ عَبَّادِ الْيَشْكُرِيِّ
ذَكَرَهُمَا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

هُوَ أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ ؛ أَيْ مِنْ بَيْضَةِ
النَّعَامِ الَّتِي يَتَرَكُّهَا ؛ وَهُمَا :

لَوْ كَانَ حَوْضَ جِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ
إِلَّا بِإِذْنِ جِمَارٍ آخَرَ الْأَبَدِ

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ
رَبُّ الْمُنُونِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : جِمَارٌ فِي
الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَهُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ الثُّغَمَانِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْلَبَةَ ، وَقَبْلَهُمَا :

لَمَّا رَأَى شَمَطَ حَوْضِي لَهُ تَرَعٌ
عَلَى الْحِجَاضِ أَتَانِي غَيْرَ ذِي لَدَدٍ

يَعْنِي : شَمَطَ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْلَبَةَ
الْيَشْكُرِيِّ ، وَكَانَ أَوْرَدَ إِلَيْهِ حَوْضَ صِنَانِ بْنِ
عَبَّادٍ قَائِلَ هَذَا الشُّعْرِ ، فَقَضِبَ لِذَلِكَ . وَقَالَ
الْمَرْزُوقِيُّ : جِمَارٌ أَخُوهُ ، وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ
يَتَعَزَّزُ بِهِ^(٤) .

وَمِثْلُهُ أَيْضًا قَوْلُ الْآخَرِ يَهْجُو حَسَّانَ : [٣٨]

أَضْحَى الْحَلَامِيدُ قَدْ عَزُّوا وَقَدْ كُتُّوا
وَابْنُ الْقُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ^(٥)

وَقَالَ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَّاعِ :

(١) إصلاح المنطق ٣٩٥ ، وأساس البلاغة ، واللسان ، وتاج العروس : وفي الأخير : (ولكننا يمضي لي) .

(٢) انظر ما قبله وما بعده في تكملة الصغاني ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وقد نسبه غُرَاعٌ لِمَتَلِّسٍ ونسبه الأُمْدِيُّ لثَوْبِ بْنِ النَّارِ الْيَشْكُرِيِّ ، وبدون نسبة في حماسة أبي تمام ٢/ ٢٩٨ ، والمنجد ٩٩ ، والمؤتلف والمختلف ٩٣ - ٩٤ ، وأضداد ابن الأَثير ٧٩ .

(٤) اللسان .

(٥) ديوان حسان ١٠٤ وصدره : (أَمْسَى الْخَلَايِيسُ) بدلًا من : (أَضْحَى الْجَلَامِيدُ) . وانظر : اللسان والتاج .

يَا قَوْمَ بَيِّضُنْكُمْ لَا تُفْضَحْنَ بِهَا
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَدْعَا^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لَلْقَيْطِ الْإِيَادِي ، وَالْأَزْلَمَ الْجَدْعُ : الدَّهْرُ ؛
لأنه لا يَهْرَمُ أَبَدًا .

وَيُقَالُ مِنْهُ : بَيِضَ الْحَيُّ : أَصْبَحَتْ
بَيِضَتُهُمْ ، وَأُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ ، وَبِضْنَاهُمْ
وَابْتِضْنَاهُمْ : فَعَلْنَا ذَلِكَ بِهِمْ .

• وفيه قال : وَبَاضَتِ الظَّائِرَةُ ، فِيهِ
بَاضٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وقد جاء
بَاضٌ بِمَعْنَى : أَمْطَرُ ؛ أَشَدُّ ثَلَجًا^(٥) :

بَاضَ النَّعَامُ بِهِ فَتَنَّفَرَ أَهْلَهُ
إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّي^(٦)

وَصَفَّ وَادْبَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَأَعْشَبَ ،
وَالنَّعَامُ هَا هُنَا : النَّعَائِمُ مِنَ التَّجُومِ ، وَإِنَّمَا
تُمْطَرُ النَّعَائِمُ فِي الْقَيْظِ ، فَيَنْبُتُ فِي أَصُولِ
الْحَلِيِّ ثَبَتَ يُقَالُ لَهُ : التَّشْرُ ؛ وَهُوَ سُمٌّ إِذَا أَكَلَهُ

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَمَجُوتُكُمْ
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

تَأْبَى قُضَاعَةً لَمْ تَعْرِفْ دَعَاوتُكُمْ
وَابْنَا نَزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيِضَةُ الْبَلَدِ^(١)

وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ بَيِضَةُ الْبَلَدِ عَلَى أَنَّهُ قَرَدٌ
لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ فِي شَرْفِهِ ؛ قَالَتْ أُخْتُ
عَمْرُو^(٢) تَرْبِيهِ :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرُو غَيْرَ قَاتِلِهِ
بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي

لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيِضَةَ الْبَلَدِ

يَا أُمَّ كُلُّوْمْ شَقِي الْجَبِيبِ مُعَوْلَةٌ
عَلَى أَبِيكَ فَقَدْ أَوْدَى إِلَى الْأَبَدِ

يَا أُمَّ كُلُّوْمْ بَكِيْهِ وَلَا تَسِمِي
بُكَاءَ مُعَوْلَةٍ حَرَى عَلَى وَلَدِ^(٣)

• وفيه يَبُتُّ ذَكَرُهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ بَيِضَةَ
كُلِّ شَيْءٍ حَوْرَتُهُ ، وَبَيِضَةُ الْقَوْمِ :
سَاحَتُهُمْ ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ٧٩ ، وصدر البيت الثاني في الديوان :
تَأْبَى قُضَاعَةً أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا
وفي اللسان والتاج « . . . لَمْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا » .

(٢) يعني عمرو بن عبد وَدَّ العامري من شجعان العرب قتله علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يوم
الخنندق كما في الروض الأنف للسهيلى ٢ / ١٩١ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣ / ٢٨٠ .

(٣) انظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج . وقد انفرد صاحب اللسان بذكر البيتين الآخرين .

(٤) انظر : مختارات ابن الشجري ٧ ، والصاحح واللسان والتاج ، وفيه : قال لقيط بن معبد .

(٥) في التاج : (وأنشد ابن الأعرابي) بدلاً من : (أنشد ثعلب) ، ولم أجده في مجالس ثعلب .

(٦) اللسان والتاج : وأيضًا في (نعم) و (دوا) .

وذكر النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ
وَذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي حَدِيثٍ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَّخَ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ : يَا
نَضْرُ ، أَنَشِدْنِي أَخْلَبَ بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ،
فَأَنْشَدْنَاهُ أَبْيَاتَ حَمْزَةَ بن بِيضٍ فِي الْحَكَمِ بن
أَبِي الْعَاصِ :

تَقُولُ لِي وَالْعُيُونُ هَاجِعَةٌ
أُفٍّ عَلَيْنَا يَوْمًا فَلَمْ أُقِمِ
أَيَّ الْوُجُوهِ اتَّجَعَتْ ؟ قُلْتُ لَهَا :
وَأَيَّ وَجْهِ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ
مَتَى يَقْلُ صَاحِبًا سُرَادِقِهِ :
هَذَا ابْنُ بِيضٍ بِالْبَابِ ، يَتَسَمَّى (٥)

(ج ر ض)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقَالُ :
جَرَضَ بِرِيْقِهِ يَجْرُضُ ، مِثَالُ : كَسَرَ يَكْسِرُ .
(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن
الْقَطَاعِ : صَوَابُهُ : جَرِضَ يَجْرُضُ ، مِثَالُ :
كَبُرَ يَكْبُرُ (٦) .

الْمَالُ مَوَّتٌ ، وَمَعْنَى : بَاضَ : أَمْطَرَ ،
وَالدَّوَى بِمَعْنَى الدَّاءِ ، وَأَرَادَ بِالْمُقِيمِ الْمُقِيمَ
بِهِ عَلَى خَطَرٍ أَنَّ يَمُوتَ ، وَالْمُتَأَقِّنُ :
الْمُتَنَقِّصُ ، وَالْأَقْنُ : التَّقْصُ ؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ
الْمُهَلَّبِيُّ فِي بَابِ الْمَقْصُورِ لَابِنِ وَلَادٍ فِي بَابِ
الدَّالِ (١) ، وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الدَّوَى
مَقْصُورًا مِنَ الدَّوَاءِ ؛ يَقُولُ : يَفِرُّ أَهْلُ هَذَا
الْوَادِي إِلَّا الْمُقِيمُ عَلَى الْمُدَاوَاةِ الْمُتَنَقِّصَةَ لِهَذَا
الْمَرَضِ الَّذِي أَصَابَ الْإِبِلَ مِنْ رَعْيِ النَّشْرِ .

• وفيه [٣٩] بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ ابْنُ بِيضٍ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَهُوَ :
سَدَدُنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بِيضٍ طَرِيقَهُ
فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ مَظْلَمًا (٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيِّنَةُ
لِعَمْرُو بن الْأَسْوَدِ الطُّهَوِيِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
بِشَامَةَ بن حَزْنٍ :

كَتَبْتُ ابْنَ بِيضٍ وَقَاهُمْ بِهِ
فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَ (٣)
وَحَمْزَةُ بن بِيضٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ (٤) ،

(١) انظر : المقصور والممدود لابن ولاد ٣٨ - ٣٩ ، والمقصور والممدود لأبي علي القالي ٩٤ ،
والزاهر ١ / ٥٦٣ ، والمخصص ١٥ / ١٢٨ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وقد اختلف في ضبط الباء ما بين الكسر والفتح .

(٣) اللسان والتاج ، وانظر المفضليات ٦٠ ، والقصيدة لبشامة بن الغدير .

(٤) ضبطه ابن حجر بالفتح في تبصير المتنبه ١ / ١١٤ ، ونسبه وأخباره في الأغاني (١٦ / ٢٠٢) وقال في
هامشه : « ضبطه ابن بري والمطرز بكسر الباء ، وقال الفراء : إنه جمع أبيض وبيضاء » .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) كتاب الأفعال لابن القطاع ١ / ١٧٣ ، وانظر القاموس المحيط ؛ فقد مثَّلَ لَهُ بِفَرَحٍ يَفْرَحُ ، وَفِي
اللسان : مِثَالُ كَسَرَ يَكْسِرُ ، وانظر : تاج العروس .

(ج ي ض)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
الجَيْضِ للحَيِّد ؛ وهو :

وَلَمْ نَذَرِ إِنْ جِضْنَا عَنِ الْمَوْتِ جِضَةً
كَمِ الْعُمُرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لجعفر بن عُلبه^(٤) الحارثي .

• وفيه قال : والجَيْضُ مثال : الهَجَفَتِ :
مِثْلَةً فِيهَا اخْتِيَالٌ ؛ حَكَاه أَبُو عُيَيْدٍ^(٥) .

[٤٠] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَكَذَلِكَ الْجَيْضُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الْجَيْضَى^(٦) *

(ح ب ض)

وذكر في هذا الفصل قال : والمَحَابِضُ :
المَسَاوِيرُ ؛ وهي عِيدَانُ مُشْتَارِ الْعَسَلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول ابن مُقْبَلٍ - يَصِفُ نَحْلًا - :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَنْزَعُنَ الْمَحَارِبَا^(٧)

• وفيه يَبَيَّنُ ذكره شاهدًا على الجَرِيضِ
لِلْغَصَّةِ ؛ وهو :-

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْنِ بِالنَّاسِ لَيْلَةً
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لامرئ القيس .

• وفيه قال : وَيُقَالُ : رَجُلٌ جُرَائِضٌ
وَجَرِيضٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : حَكَى أَبُو
حنيفة في كتاب « النَّبَاتِ » أَنَّ الْجُرَائِضَ :
الْجَمْلُ الَّذِي يَحْطُمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْبِيَاهِهِ ، وَأَنْشَدَ
لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

* يَبْتَعُهَا دُو كِدْنَةٍ جُرَائِضُ *

* لِيَحْتَسِبِ الطَّلُحُ مَضُورٌ هَائِضُ *

* بِحَيْثُ يَمْتَشُّ الْغُرَابُ الْبَائِضُ^(٢) *

وَالْجُرَاضُ أَيْضًا : الْعَظِيمُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

* إِنَّ لَهَا سَانِيَةً نَهَاضًا *

* وَمَسَكٌ ثَوْرٍ سَحْبَلًا جُرَاضًا^(٣) *

(١) ديوان امرئ القيس ٧٧، ومقاييس اللغة ١/ ٤٤٣، واللسان والتاج وفيهما « . . لم يَعْنِ فِي النَّاسِ » .

(٢) اللسان والتاج ، والأخير في مقاييس اللغة ٤/ ٤٦ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) في المخطوط : « عُلبَةٌ » ، وهو تحريف ، والمثبت من اللسان والتاج وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤١٧ .

(٥) في المخطوط : « أَبُو عبيدة » ، والتصحيح من الصحاح والتاج والغريب المصنف ٣/ ٧٠٩ .

(٦) ديوان رؤبة ٨٠ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج : (أبيض) و (جيش) .

(٧) ديوانه ٣٢١ ، وجمهرة اللغة ٢/ ١٤٥ ، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٧ ، ١٢٩ ، واللسان والتاج : (جيش) و (حرن) .

(ح ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَتَيْنِ ، أَحَدَهُمَا
شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْإِخْرِيسَ : الْعُصْفَرُ ؛ وَهُمَا :

* مُلْتَهَبٌ كَلْهَبِ الْإِخْرِيسِ *

* يُزْجِي خِرَاطِيمَ عِمَامٍ يَبِضُ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُمَا :

* أَرَوَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْعُمُوضِ *

* بَرَّقَ سَرَى فِي عَارِضٍ نُهُوضٍ ^(١) *

(ح ض ض)

وَذَكَرَ فِي آخِرِ هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :

الْحُضْضُ وَالْحُضْضُ ؛ بِضَمِّ الضَّادِ
الْأُولَى وَفَتْحِهَا : دَوَاءٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْحُطْطُ وَالْحُطْطُ ؛ بِالظَّاءِ ، وَزَادَ
الْحَلِيلُ : الْحُضْطُ ؛ بِضَادٍ بَعْدَهَا ظَاءٌ . وَقَالَ
أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ : الْحُضْدُ ؛ بِالضَّادِ
وَالذَّالِ ^(٢) .

(ح ف ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا

عَلَى الْأَخْفَاضِ لِلْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ خُرَيْيَ
الْبَيْتِ ؛ وَهُوَ :

* يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَا بِالْأَخْفَاضِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* مِنْ كُلِّ أَجَاى مِعْدَمٍ عَضَّاضٍ ^(٣) *

وَالْمِعْدَمُ : الَّذِي يَكْدِمُ بِأَسْنَانِهِ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِرُؤْيَةِ أَيْضًا ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : حَفَضْتُ الْعُودَ ؛ أَيِ حَبَيْتُهُ وَعَظَفْتُهُ ؛
وَهُوَ :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَتَانِي حَفْضًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* أَطَرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْصَا ^(٤) *

• وَفِيهِ بَعْضُ بَيْتٍ لِأُمِّيَّةٍ ذَكَرَهُ شَاهِدًا
عَلَى : حَفَضْتُ الشَّيْءَ : أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدَيَّ ؛
وَهُوَ : وَحَفَضَتِ الْبُدُورُ ...
(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ : -

وَحَفَضَتِ النَّدُورُ وَأَزْدَقَتْهُمْ

فُضُولُ اللَّهِ وَانْتَهَتْ الْقُسُومُ ^(٥)

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، وبعضه في جمهرة اللغة ٣/٣٧٦ ومقاييس اللغة ٤١/٢ وأساس
البلاغة .

(٢) معجم العين ٣/ ١٠١ ، والفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد ١٨٧ - ١٨٨ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان رؤبة ٨٣ ، واللسان .

(٤) ديوان رؤبة ٨٠ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٢٣ ، وفيه : (النُّدُورُ) بدلًا من : (البُدُورُ) ، وانظر : المعاني الكبير لابن قتيبة ١٢١٨ ، وتهذيب
اللغة للأزهري ٤/ ٢١٧ ، والمخصص لابن سيده ١١/ ١٤ ، واللسان والتاج .

* كُتَامِرِ الحُمَاضِ مِنْ هَفَّتِ العَلَقُ *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
الرُّؤْيَةُ ، وَقَبْلَهُ :
* تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الْوَرَقِ ^(٤) *
ومِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَتَدَاعَى مَنَخِرَاهُ بِدَمٍ
مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ ^(٥)

(ح و ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِأَبِي دُوَيْبٍ
شَاهِدًا عَلَى : حَوْضَى ؛ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ :
مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّبَدَ مُتَنَبِّدًا
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْخَرِدٌ ^(٦)
(قال الشيخ - رحمه الله -) : مُنْخَرِدٌ :
مُنْفَرِدٌ عَنِ الْكَوَاكِبِ ، وَمِثْلُهُ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ : -
كَأَنَّا رَمَتْنَا بِالْعِيُونِ الَّتِي نَرَى
جَاذِرُ حَوْضَى مِنْ عِيُونِ الْبَرَاقِعِ ^(٧)

[٤١] وَأَهْمَلُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : الْحَفِيزَةُ ؛
وَهِيَ الْحَلِيَّةُ الَّتِي يُعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ .
قال ابن خالويه : وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا
فِي بَيْتِ الْأَعَشَى ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

نَحْلًا كَدَرْدَاقِ الْحَفِيزَةِ مَرَّ
مُوبًا لَهُ حَوْلَ الْوُقُودِ رَجُلٌ ^(١)
(ح م ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنِينَ : أَحَدُهُمَا
شَاهِدٌ عَلَى : الْمَحْمَضِ : لِمَوْضِعٍ
الْحَمَضِ ؛ وَهُمَا :

* وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَضْبَةٍ *
* قَرِيبَةٍ تَذَوُّهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ ^(٢) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُمَا
لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ ، وَبَعْدَهُمَا :
* بَعِيدَةٌ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرَضَةٍ ^(٣) *
• وَفِيهِ بَيِّنٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
الْحُمَاضِ : تَبَّتْ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ ؛ وَهُوَ :

(١) اللسان والتاج وديوان الأعشى الكبير ٢٧٧ .

(٢) اللسان والتاج ، والثاني في جهمرة اللغة ١٦٨ / ٢ .

(٣) اللسان .

(٤) ديوانه ١٠٨ ، وفيه : « كُتَامِرِ الحُمَاضِ » ، واللسان .

(٥) البيت للناطقة الجعدي ؛ انظر ديوانه ١١٥ ، وشطره الأول في الديوان : فَجَرَى مِنْ مَنَخَرِيهِ رَبْدٌ
وانظر : اللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١ / ٦٠ ، والصحاح واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٧٨٢ / ٢ ، وفيه : (التي بَدَتْ) بدلًا من : (التي نَرَى) ، وفيه أيضًا : (من جيوب البراقع) .
وانظر : اللسان والتاج .

(ح ي ض)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيَّتَ شَاهِدًا
على قولهم : حَاضَتِ الْمَرْأَةُ ؛ وهي حَائِضٌ
وحَائِضَةٌ ؛ وهو :

كَحَائِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرَ ظَاهِرٍ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَدْرُهُ :

رَأَيْتُ حُبُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ^(١)

قال ابن خالويه : يُقَالُ : حَاضَتْ ،
وَنَفَسَتْ ، وَنَفَسَتْ ، وَدَرَسَتْ ، وَطَوِشَتْ ،
وَضَحِكَتْ ، وَكَادَتْ ، وَأَكْبَرَتْ ، وَصَامَتْ .

وقال المُبَرِّدُ : سُمِّيَ الْحَيْضُ حَبِضًا مِنْ
قولهم : حَاضَ السَّيْلُ : إِذَا قَاضَ ، وَأَنْشَدَ
لِعُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِي وَحَيَّضَتْ

عَلَيْهِنَّ حَبِضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاغِمِ^(٢)

[٤٢] والذَّوَارِي والذَّوَارِيَّاتُ : الرِّيَّاحُ .

(خ ض ض)

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على :
الْحَصَاضِ : الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْحُلِيِّ ؛ وهو :

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كُفَّةِ السُّرِّ عَاطِلًا

لَقُلْتُ : عَزَالَ مَا عَلَيْهِ حَصَاضٌ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ :

* جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي *

* تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيمَاضِ *

* مِثْلُ الْعَزَالِ زَيْنَ بِالْحَصَاضِ *

* قَبَاءٌ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضٍ^(٤) *

• وفيه بَيَّتَ ذكره شاهدا على قولهم :
مَكَانٌ حُصَاخِضٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ؛
وَهُوَ :

حُصَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُوفِ

لِ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِدْفَارَهَا^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِحَاجِزِ بْنِ عَوْفٍ . وَحِدْفَارُهَا : أَعْلَاهَا .

• وفيه : وَالْحَصَاضُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْقَطَرَانِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
الْحَصَاضُ : تُقْلُ النَّقِطُ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْهَنَاءِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

(١) في المخطوط « خنن العام » ، والمثبت من اللسان والتاج .

(٢) انظر تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) نسبه صاحب اللسان للقناني الشاعر . وانظر البيت في : الصحاح ، والمقاييس ١٥٣ / ٢ ، وأساس
البلاغة ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، وفي مادة (رمض) المشطوران : الأول والثاني .

(٥) جمهرة اللغة ١ / ١٩٠ ، والزاهر للأنباري ٣٨٣ / ١ ، والمخصّص ٦٠ / ٨ ، واللسان والتاج .

(خ ف ر ض ض)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -):
خَفَرَضُضٌ: إِسْمٌ جَبَلٍ بِالسَّرَاةِ فِي شِقِّ
تِهَامَةٍ، يُقَالُ: إِلْبٌ خَفَرَضُضٍ؛ وَهُوَ شَجَرٌ
تُسَمَّى بِهِ السَّبَاعُ^(٤).

(د ح ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ: يُقَالُ: مَكَانٌ
دَحَضٌ، وَدَحَضٌ أَيْضًا؛ بِالتَّحْرِيكِ، وَأَنْشَدَ
رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى التَّحْرِيكِ؛ وَهُوَ: [٤٣]

* قَدْ تَرَدَّدَ النَّهْيُ تَنَزَّى عَوْمُهُ *
* فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ *
* حَتَّى يَبْعُدَ دَحَضًا تَسْمُمُهُ^(٥) *

(قَالَ السَّيِّحُ - رحمه الله -): عَوْمُهُ:
جَمْعُ: عَوْمَةٍ: لِدَوِيَّةٍ تَعُومُ فِي الْمَاءِ كَأَنَّهَا
فَقَصَّ أَسْوَدٌ. وَشَاهِدُ الدَّحَضِ؛ بِالْإِسْكَانِ
قَوْلُ طَرَفَةٍ:

رَدَيْتُ وَنَجَى الْيَشْكُرِيُّ حَيَاضَهُ
وَحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحَضِ^(٦)

* كَأَنَّمَا يُنْضَحْنَ بِالْخَضْخَاضِ^(١) *

(خ ف ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ: الْخَفَضُ:
الْدَّعَةُ.

(قَالَ السَّيِّحُ - رحمه الله -): وَمَخْفُضُ
الْقَوْمِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي خَفَضٍ
وَدَعَةٍ؛ قَالَ هِمِّيَانُ:

* بَانَ الْخَلِيطُ عُذُوَّةً مِنْ مَخْفُضَةٍ^(٢) *

• وَفِيهِ بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْخَفَضَ: السَّيْرَ اللَّيِّنَ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْعِ؛
وَهُوَ:

مَخْفُوضُهَا زَوَّلٌ وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوْبٌ لِحِبٍ وَسَطٌ رِيحٌ^(٣)

(قَالَ السَّيِّحُ - رحمه الله -): الَّذِي فِي
شِعْرِهِ: مَرْفُوعُهَا زَوَّلٌ وَمَخْفُوضُهَا.
وَالزَّوْلُ: الْعَجَبُ؛ أَيْ سَبَرُهَا اللَّيِّنُ كَمَرٌ
الرَّيْحِ، وَأَمَّا سَبَرُهَا الْأَعْلَى؛ وَهُوَ الْمَرْفُوعُ
فَعَجَبٌ لَا يَذَرُكَ وَصْفُهُ.

(١) ديوانه ٨٢، واللسان.

(٢) اللسان برواية: * بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طُولِ مَخْفُضَةٍ *

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ١٦، والصحاح واللسان والتاج.

(٤) أورده ابن سيده في المحكم والصغاني في التكملة في: (حفرضض) نقلًا عن أبي حنيفة في مادة
(ألب) من كتابه «النبات»، وأورده صاحب اللسان والتاج في الفصلين: الحاء والحاء، وصوب
صاحب التاج الحاء بقوله: وقد تقدّم عن ابن سيده وغيره أنّه بالحاء، وهو الصواب، وإنما ذكرناه
هنا لأجل التنبيه عليه.

(٥) الصحاح واللسان والتاج.

(٦) ديوانه ١٤١، وفيه: (جَذَارُهُ) بدلًا من: (حياضه)، وانظر اللسان والتاج.

(د ح ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ نَبِيًّا لِعَنْتَرَةَ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الدُّحْرُصَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ بَعْدَ
الْبَيْتِ : وَيُقَالُ : وَسِيعٌ وَدُحْرُصٌ : مَاءَانِ
تَنَاهَا يَلْفُظُ أَحَدُهُمَا ؛ كَمَا يُقَالُ : الْقَمَرَانِ ،
وَالْبَيْتُ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُصَيْنِ فَأَصْبَحْتُ

زُورَاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الصَّحِيحُ
مَا ذَكَرَهُ آخِرًا . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِالْأَسْوَدِ : الدُّحْرُصَانِ : هُمَا
دُحْرُصٌ وَوَسِيعٌ ، وَهُمَا مَاءَانِ ؛ فَدُحْرُصٌ
لِأَلِ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لِبَنِي أَنْفِ
الْثَّقَةِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : «عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ»
فَهِىَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ بْنِ صَبَّةَ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارَسَ
اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَقَامَ بِأَمْرِ
أَبِيهِ ، وَحَمَى الْأَحْمَاءَ ، وَحَوَّضَ الْحِيَاضَ ،
فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوْعَلَ فِي أَرْضِ فَارَسَ
أَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى
جِبَالِ جَبَلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ
أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ ، وَتَعَفَّتْ أَثَارُهُ ؛ فَقَالَ عَنْتَرَةُ

الْبَيْتَ يَذْكُرُ ذَلِكَ^(٢) .

(ر ب ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَبِضٌ
الْمَدِينَةُ : مَا حَوْلُهَا ، وَكَذَلِكَ مَا حَوْلَ
الْعَنَمِ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

* وَاعْتَادَ أَرْبَاصًا لَهَا آرِيُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُذْمُلِي^(٣) *

وَالْعُدْمُلِيُّ : الْقَدِيمُ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رُبِضُ الْمَدِينَةِ ؛ بِضَمِّ
الرَّاءِ وَالْبَاءِ : أَسَاسُهَا ، وَيَفْتَحُجْهُمَا : مَا
حَوْلُهَا .

● وَفِيهِ بَعْضُ بَيِّنَاتٍ لِذِي الرُّمَّةِ ذَكَرَهُ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : شَجَرَةُ رُبُوضٍ ؛ أَيْ عَظِيمَةٍ
غَلِيظَةٍ ، وَهُوَ :

... أَرْطَاؤِ رُبُوضٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ : [٤٤]

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاؤِ رُبُوضٍ

مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتِ الْجِبَالُ^(٤)

الْجِبَالُ : جَمْعُ حَبْلٍ ؛ وَهُوَ زَمْلٌ

(١) ديوانه ٢٠١ ، والضاحح واللسان والتاج .

(٢) انظر : معجم ما استعجم للبكري ٢ / ٥٤٤ ، ومعجم البلدان ٢ / ٢٩٢ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٦٩ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٣ / ١٥١٢ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٤٧٧ ، والصاحح وأساس البلاغة وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

الْمُرْصَةُ لِلرَّيَّةِ ؛ وَهُوَ :

إِذَا شَرِبَ الْمُرْصَةُ قَالَ : أَوْكِي
عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : هُوَ
يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ ، وَقَبْلَهُ : -

وَلَا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا

يَلُومُ وَلَا يَلَامُ ، وَلَا يُبَالِي
أَعْنًا كَانَ لَحْمِكَ أَوْ سَمِينًا^(٢)

[كَذَا أَنَشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لابن أَحْمَرَ (رَوَيْنَا)
عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الثُّونِيَةِ لَهُ ، وَفِي شِعْرِ
عَمْرِو بْنِ هَمِيلٍ اللَّحْيَانِي : (قَدْ رَوَيْتُ) فِي
قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْكُفْبِيِّ عَنِّي
رَسُولًا أَصْلَهَا عِنْدِي نَيْتٌ^(٣)

وَالْمُرْصَةُ : الَّتِي يُرْضُ بِهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْمُرْصَةَ ؛ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ
الرَّاءِ : هِيَ الْمُرْصَةُ الَّتِي هِيَ اللَّبَنُ .

مُسْتَطِيلٌ ، وَفِي : تَفَرَّعَتْ : ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى
الْأَرْطَاةِ ، وَتَجَوَّفَ : دَخَلَ جَوْفَهَا .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالرُّوَيْصَةُ - الَّذِي فِي
الْحَدِيثِ^(١) - : الرَّجُلُ الثَّافِهَ الْحَقِيرَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : فِي
الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ؛ فَقَالَ :
وَأَنْ يَنْطِقَ الرُّوَيْصَةُ ، قِيلَ : وَمَا الرُّوَيْصَةُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ الثَّافِهَ يَنْطِقُ فِي
أُمُورِ الْعَامَةِ ، وَالرُّوَيْصَةُ : تَصْغِيرُ
الرَّايِصَةِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَرْعَى الْغَنَمَ ، وَهَذَا
كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : تَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ رُؤُوسَ
النَّاسِ^(٢) .

(ر ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِلْعَجَاجِ شَاهِدًا
عَلَى : أَرَضَ الرَّجُلُ ؛ أَيُّ ثَقُلَ وَأَبْطَأَ ؛ وَهُوَ :

* ثُمَّ اسْتَحْتُوا مُبْطِئًا أَرَضًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضًا^(٣) *

• وَفِيهِ بَيِّنٌ لابن أَحْمَرَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى

(١) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٣/٢ رقم ٣١١ ، والفاوق للزمخشري ٢/ ٢٦ ، والنهاية لابن الأثير ٢/ ١٨٥ (روض) ، وتهذيب اللغة ١٢/ ٢٨ ، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٧٨ ، واللسان والتاج .

(٢) هذا الحديث بتمامه في : سنن ابن ماجه رقم ٤٠٤٤ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٦٢٧ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) جمهرة اللغة ١/ ٨٣ ، ٣٦٧ ، والصحاح والأساس واللسان .

(٥) التاج .

(٦) زيادة استكملناها من اللسان ، وهي من كلام ابن بُرِّي .

(ر ف ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : رَفَضَتِ الْإِبِلُ : إِذَا رَعَتْ وَخَدَّهَا ؛ وَهُوَ :

* سَقِيًا بِحَيْثُ يَهْمَلُ الْمُعْرَضُ *

* وَحَيْثُ يَرْعَى وَرِعِي وَيَرْفُضُ ^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْمُعْرَضُ : نَعَمَ وَسُمِّهُ الْعَرَّاضُ ؛ وَهُوَ خَطٌّ فِي الْفَخِذَيْنِ عَرَضًا ، وَالْوَرَعُ : الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ؛ يُقَالُ : إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أَوْرَاعٌ ؛ أَيْ صِغَارٌ .

• وَفِيهِ بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَفُضٌ ؛ وَهُوَ :

تُبَارِي الرِّيَّاحَ الْحَضْرَمِيَّاتِ مُرْنُهُ

بِمُنْهَمِرِ الْأُرَوَاقِ ذِي قَرَعٍ رَفُضٍ ^(٢)

[٤٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيْتُ لِمِلْحَةٍ بَنٍ وَاصِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لِمِلْحَةٍ الْجَرَمِيِّ ^(٣) .

وَرَفُضُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، وَيُجْمَعُ :
أَرْفَاضًا ؛ قَالَ بَشَّارُ :

وَكَأَنَّ رَفُضَ حَدِيثِهَا

قَطَعَ الرِّيَّاضِ كُسَيْنَ زَهْرًا ^(٤)

• وَفِيهِ صَدْرُ بَيْتٍ لَذِي الرُّمَّةِ ذَكَرَهُ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : نَعَامٌ رَفُضٌ ؛ أَيْ فِرْقٌ ؛ وَهُوَ :

بِهَا رَفُضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَعْلَةٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجْرُهُ :

وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُحَلِّ ^(٥)

• وَفِيهِ : وَرَفَاضُ الشَّيْءِ ؛ بِالضَّمِّ : مَا تَحَظَّمُ مِنْهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* يُسْقَى السَّعِيطُ فِي رَفَاضِ الصَّنَدِلِ ^(٦) *

وَالسَّعِيطُ : دُحْنُ الْبَانِ ، وَيُقَالُ : دُحْنُ
الزُّنْبُقِ .

• وَفِيهِ بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى : الرَّفَاضِ

(١) الصحاح واللسان والتاج . وَيُرْوَى : (وَأَرْفُضُ) .

(٢) الصحاح واللسان والتاج .

(٣) نسبته الصنعاني في العباب لمِلْحَةِ الْجَرَمِيِّ . وانظر : معجم الشعراء للمرزباني ٤٤٤ .

(٤) اللسان والتاج ، وانظر : ملحقات الديوان ٥٥ ، والمختار من شعر بشار ٣٣ . وفيهما : (رَجَعُ) بدلًا من : (رَفُضُ) .

(٥) ديوانه ٣ / ١٤٩٠ ، وانظر المطبوع من العباب واللسان والتاج ، وانظر شرطه الأول في الصحاح ومقاييس اللغة ٢ / ٤٢٣ .

(٦) ديوانه ١٤٨ ، وفيه : (السَّطِيطُ) بدلًا من (السَّعِيطُ) . وقبله : * مُغْدُوْدِنِ يُجِيبُ غَسْلَ الْغَسْلِ *
وانظر : اللسان والتاج .

للطُّرُقِ الْمُتَّفَرِّقَةِ ؛ وَهُوَ :

* كَالْعِيسِ قَوْقُ الشَّرِكِ الرَّفَاضِ ^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِرُؤْيَا ، وَصَوَابِهِ : بِالْعِيسِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* يَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا إِنْقِصَاضِي ^(٢) *

وَالشَّرِكُ : جَمْعُ شَرَكَةٍ ؛ وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي
فِي الطَّرِيقِ . وَالرَّفَاضُ : الْمُرْقُضَةُ الْمُتَّفَرِّقَةُ
بِمَيْمَنًا وَشِمَالًا ، وَالرَّفَاضُ أَيْضًا : جَمْعُ رَفُضٍ ،
وَهُوَ الْقَطْعُ مِنَ الطَّبَائِ الْمُتَّفَرِّقِ .

(ر ك ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَأَرْكَضَتْ
الْفَرَسُ : إِذَا عَظَمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَتَحَرَّكَ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَوْسِ بْنِ عَلْفَاءِ الْهَجِيمِيِّ :

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا
تُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ ^(٣)

• وَفِيهِ بَيْتَانِ أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ :
رَكَضَ الظَّائِرُ : إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي
الظَّلْيَانِ ؛ وَهَمَا :

* أَرَقْنِي طَارِقُ هَمْ طَرَقًا *

* وَرَكُضُ غِرَابِي غَدَوْنُ نَعَقًا ^(٤) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتَانِ
لِرُؤْيَا .

• وَفِيهِ قَالَ : مِرْكُضَةُ الْقَوْسِ : مَعْرُوفَةٌ ،
وَهُمَا مِرْكُضَتَانِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : مِرْكُضَا
الْقَوْسِ : جَانِبَاهَا ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ التَّلْعَلِي :

لَنَا مَسَاحِيحُ زُورٌ فِي مَرَائِضِهَا

لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقٌ ^(٥)

(ر م ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَشَفَرَةٌ
رَمِيضٌ ، وَنَضْلٌ رَمِيضٌ ؛ أَيْ وَقِيعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ : [٤٦]

وإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً

جَمِيعًا فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا ^(٦)

• وَفِيهِ قَالَ : وَارْتَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا ؛
أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ .

(١) ديوان رؤبة ٨٢ ، وانظر : مقاييس اللغة ٢ / ٤٢٣ .

(٢) ديوانه ٨٢ ، وتكملة الصغاني والمطبوع من العباب واللسان والتاج .

(٣) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في (صرح) .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ وفيه : « هَمْ أَرَقَا » . وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج وشعراء تغلب في الجاهلية : أخبارهم وأشعارهم ٤٢٩ .

(٦) ديوانه ٩٨ - ٩٩ ، والأغاني ٦ / ٢٢٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣ / ١٤٩٠ ، وشرح التبريزي للحماسة ٢ / ٢١١ - ٢١٢ ، والتنبيهات لعللي بن حمزة ٣٢٢ ، واللسان والتاج . وفي رواية البيت ومناسبتها خلاف وما هاهنا يوافق شرح المرزوقي والتبريزي والتنبيهات .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَهِدَهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ

* إِنَّ أَحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ *
* وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ *
* عَسَاقِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ ^(١) *

(ر و ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
الرَّوْضَةِ : لِمَا عَطَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ مِنْ
الْمَاءِ ؛ وَهُوَ :

* وَرَوْضَةٍ سَقَيْتُ مِنْهَا نَضُوتِي ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : أَنشَدَ أَبُو
عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ :

* وَرَوْضَةٍ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقَيْتُهَا *
* نَضُوتِي وَأَرْضٍ قَدْ أَبَتْ طَوِئْتُهَا ^(٣) *

وَذَكَرَ أَنَّهُ لِهَمَيَّانِ السَّعْدِيِّ .

• وفيه قال : قال يعقوب : قَدْ أَرَاضَ
هَذَا الْمَكَانَ وَأَرَوْضَ : إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ ،
وَأَرَاضَ الْوَادِي وَاسْتَرَاضَ ؛ أَيِ اسْتَنْقَعَ فِيهِ

الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ أَرَاضَ الْحَوْضَ ^(٤) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ :
أَرَاضَ اللَّهُ الْبِلَادَ : جَعَلَهَا رِيَاضًا ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

لَيَالِي بَعْضُهُمْ جِيرَانُ بَعْضٍ
يَعُولُ فَهُوَ مَوْلِي مُرِيضٍ ^(٥)

وقال يعقوب : الْحَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ :
الَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* خَضِرَاءُ فِيهَا وَدَمَاتُ يَبِضُ *
* إِذَا تَمَسَّ الْحَوْضُ يَسْتَرِيضُ ^(٦) *

يَعْنِي بِالْخَضِرَاءِ دَلُومًا ، وَالْوَدَمَاتُ ^(٧) :
السُّيُورُ .

• وفيه رَجَزٌ نَسَبَهُ إِلَى الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ ؛
وَهُوَ :

* أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمَ قَرِيضًا ؟ *
* كِلَيْهِمَا أَجِيدُ مُسْتَرِيضًا *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : نَسَبَهُ أَبُو

حَنِيفَةَ لِلأَرَقَطِ ، وَرَعِمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ

(١) اللسان والتاج ، وهناك اختلاف في ضبط بعض الكلمات بينهما .

(٢) المقاييس ٢ / ٤٥٩ ، والأساس والعباب واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) إصلاح المنطق ٢٦٤ ، ٣٦٧ .

(٥) ديوانه ٣٦٩ ، واللسان والتاج .

(٦) كنز الحفاظ ٥٣٤ ، واللسان والتاج .

(٧) في الأصل : الْوَدَمَاتُ ؛ بِالثَّوْنِ ، وَالصَّوَابُ بِالْمِيمِ ؛ وَالْوَدَمَاتُ جَمْعُ وَدَمَةٍ ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي بَيْنَ
أَذَانِ الدَّلُومِ وَأَطْرَافِ الْعِرَاقِيِّ . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ : (وَدَمَ) .

يَقُولُ ؛ فقال : أَرَجَزًا تُرِيدُ البيت ^(١) .

• وفيه قَالَ : وَفُلَانٌ يَرَاوِضُ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا ؛ أَيْ يُدَارِيهِ ^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : وفي الحديث : «فَرَاوَضَنِي حَتَّى اضْطَرَفَ مِنِّي ، وَأَخَذَ الذَّهَبَ» ^(٣) .

(ع ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : وَعَرَضْتُ بِالْبَعِيرِ عَلَى الْحَوْضِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ : وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ ^(٤) .

• وفيه بَيَّنْتُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : عَرَضَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا أَتَى الْعَرُوضَ ؛ وَهِيَ مَكَّةُ [٤٧] وَالْمَدِينَةُ وَمَا حَوْلَهُمَا ؛ وَهُوَ :

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ قَبْلَعًا
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلَقَّيَا ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لِعَبْدٍ يُعَوِّثُ بْنُ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيِّ .

• وفيه بَيَّنْتُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى : عَرَضَ عَرَاضَةً ؛ أَيْ صَارَ عَرِيضًا ؛ وَهُوَ :

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْمَكَارِمَ عَزَّهْمُ
عَرَاضَةً أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطَوْلُهَا ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ ^(٧) .

• وفيه بَيَّنْتُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْعَتُودَ إِذَا نَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ ، يُقَالُ لَهُ : عَرِيضٌ ؛ وَهُوَ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعُرُ حَوْلَهُ
وَبَاتَ يُسْقِنَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ ^(٨)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : أَيْ يُسْقِنَا لَبَنًا مَذِيقًا كَأَنَّهُ بُطُونُ الثَّعَالِبِ . وَعِنْدَهُ عَرِيضٌ ؛ أَيْ جَدِيٌّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

(١) العباب واللسان والتاج والمقاييس ٢/ ٤٥٩ ، والثاني يُروى في اللسان : (كلاهما) بدلًا من : (كليهما) .

(٢) الأساس واللسان .

(٣) النهاية لابن الأثير واللسان .

(٤) قال صاحب اللسان : ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا : « وعرضت البعير » ، ويحتمل أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد . انتهى . اللسان والتاج : (عرض) .

(٥) البيت من شواهد سيبويه : الكتاب ٢/ ٢٠٠ ، وانظره في : المفضليات ١٥٦ ، والخصائص ٢/ ٤٤٨ ، وأمالي القالي ٣/ ١٣٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٢٧ ، وخزانة الأدب ١/ ٣١٣ ، والعباب واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج وديوان كُثَيْرٍ ٣٠٤ ، وفيها : (بذَّهم) بدلًا من (عزَّهم) .

(٧) ديوان جرير ، ضمن ما ورد لجرير في كتب الأدب واللغة والبلدان والتاريخ ، والحقيقة أن البيت لكثير عزَّة من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان .

(٨) اللسان والتاج .

* مَا بَالُ زَيْدٍ لِحَيَّةِ الْعَرِيضِ ^(١) * بَرِّقَ ؛ وهو :

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى : أَعْرَضَ الشَّيْءُ ؛ أَيْ اسْتَبَانَ ؛ وهو :

وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاسْتَحَرَّتْ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضْلِيَتَيْنَا ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيَّتَ لِعَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ .

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : صَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَرَاضًا ؛ وَهُوَ أَنَّ يُقَادَ إِلَيْهَا وَيُعْرَضُ عَلَيْهَا لِكَرَمِهَا ، وَهُوَ :

فَلَا تُصْصُ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا يَعَارَةً
عَرَاضًا وَلَا يُسَرِّنَ إِلَّا غَوَالِيًا ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيَّتَ لِلرَّاعِي ، وَمِثْلُهُ لِلطَّرْمَاحِ :

[أَصْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا] ^(٤) وَنِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فِي عَرَاضٍ ^(٥)

• وفيه عَجَزُ بَيَّتَ لِأَبِي دُوَيْبٍ فِي وَصْفِ

كَأَنَّهُ فِي عَرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَدْرَهُ :

أَمْنِكَ بَرِّقَ أَيْبْتُ اللَّيْلِ أَرْجُبُهُ ^(٦)

• وفيه رَجَزٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ

الْعَارِضَ : مَا عَرَضَ مِنَ الْأَعْطِيَةِ ؛ وَهُوَ :

* هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ *

* فِي هَيْجَمَةٍ يُغْلِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُمَا

لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْقُفْعَسِيِّ ، وَقَبْلَهُمَا [٤٨]

* يَا لَيْلُ ، أَسْقَاكَ الْبَرِيقُ الْوَامِضُ ^(٧) *

وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ :

* ... وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ *

أَيِ الْوَعُوضِ مِنْكَ عَوْضٌ ؛ كَمَا تَقُولُ :

الْهَبْهُ مِنْكَ هَبَةً ؛ أَيْ لَهَا مَوْقِعٌ .

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ :

عَوَارِضُ ؛ بِضَمِّ الْعَيْنِ : جَبَلٌ ، وَهُوَ :

(١) اللسان والتاج ، وانظر : (أرض) .

(٢) ديوان عمرو بن كلثوم ٣١٨ ، وشعراء تغلب في الجاهلية ٥٧ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٣٨٨ - ٤١٥ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان الراعي النميري ٢٨٣ ، وفيه : (نجانب) بدلًا من : (قلائص) ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (يعر) .

(٤) ما بين المعقوفين نُقِطَ فِي الْمَخْطُوطَةِ اسْتِكْمَلَنَاهُ مِنَ الدِّيَوَانِ .

(٥) ديوان الطرماح ٢٦٧ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٧ ، واللسان والتاج .

(٧) جمهرة اللغة ١ / ٣٠٤ ، ٣ / ٤٩٧ ، والمقاييس ٤ / ٢٧١ ، والعياب واللسان والتاج .

فَلَا يَغْنَبَنَّكُمْ قَنَا وَعُورَارِصَا

وَلَأَقْبِلَنَّ الْحَبْلَ لَابَةً صَرَعْدًا^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت

لعامر بن الطفيل ، وقال فيه السَّمَاخ :

* كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عُورَارِصُ *

* وَفَاضَ مِنْ إِيرٍ بِهِنَّ^(٢) فَائِضُ *

* وَأَذْبِي فِي الْقَتَامِ غَامِضُ *

* وَقَطِفْتُ حَيْثُ يَخُوضُ الْحَائِضُ *

* وَاللُّبْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ *

* بِحِلْهَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ^(٣) *

• وفيه يَبَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ؛ لِلَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي التَّضَجِّ ؛

وهو :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ

وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْحِفَّانِ مَشِيبُ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت

للسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ .

• وفيه يَبَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

عَرَضُونَا ؛ أَيُّ أَطْعَمُونَا مِنْ عَرَاصِنِكُمْ ؛

وهو :

* حَمَرَاءُ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت

لِلأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَقَبْلَهُ :

* يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقٍ عَلَيَّانٍ^(٥) *

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيوانِ السَّمَاخِ .

• وفيه : وقال السَّاجِعُ : «أَرْسِلِ

الْعَرَاصَاتِ أَثَرًا» .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

«يَبْغِينِكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا»^(٦)

وَالْمَعْمَرُ : الْمَثَرُ .

• وفيه يَبَيْتٌ لِأَبِي كَبِيرٍ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى

(١) ديوان عامر بن الطفيل ٥٥ بتحقيق تشارلز لابل ، وفيه : (المَلَا) بدلًا من : (قَنَا) ، (ولأُورِدَنَّ) بدلًا

من : (ولأَقْبِلَنَّ) ، والعباب واللسان والتاج ، ومعجم البلدان : (ضرغد) .

(٢) في المخطوطة واللسان : أَيْدِيَهُنَّ ، وهو تحريفٌ نَبَهَ إِلَيْهِ مُحَقِّقُ الدِّيوانِ ، وإير ؛ بكسر الهمزة : موضع

بالبادية ، وقيل : جبل بأرض غطفان ؛ كما في معجم البلدان ٣٨٨/١ .

(٣) ديوان السَّمَاخ ٤٠٥ - ٤٠٦ ، وبعضه ورد في : مجالس ثعلب ١/ ٤٠٤ ، ومعجم ما استعجم للبكري

٣/ ٨٥٨ ، ١٠٩٥ ، والروض الأنف ١/ ٢٩٠ ، وخزانة الأدب ١/ ٤٧٠ ، واللسان .

(٤) ديوان السُّلَيْكِ ٨٠ ، ويُروى البيت :

سَيَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَيَّ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْحِفَّانِ مَشُوبٌ

وانظر اللسان والتاج ، وأيضًا في : (شوب) .

(٥) ديوان السَّمَاخ ٤١٦ - ٤١٧ وفيه : (مِذْغَان) بدلًا من : (عَلَيَّانِ) ، (ضَهَبَاءُ) بدلًا من : (حَمَرَاءُ) ،

وانظر جمهرة اللغة ١/ ٣٠٤ ، ٣/ ٤٩٧ ، والعباب واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

قَوْلِهِمْ : قَوْسٌ غَرَّاصَةٌ ؛ أَيُّ غَرِيضَةٌ ؛ وَهُوَ :

وَعَرَّاصَةُ السَّيِّئِينَ تُوبِعَ بَرِّيْهَا

تَأْوِي طَوَائِفُهَا لِعَجَسِ عَبْهَرِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :

وَعَرَّاصَةٌ ؛ بِالْحَفْضِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ

قَصَرَ الْيَمِينَ بِكُلِّ أَتْبَضٍ وَطَحِرِ^(١)

وَتُوبِعَ بَرِّيْهَا ؛ جُعِلَ بَعْضُهُ يُشْبِهُ بَعْضًا .

• وَفِيهِ آيَاتٌ نَسَبَهَا لِلَّذِي الْجَادِّينَ ؛

دَلِيلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ وَهِيَ :

* تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي *

* تَعَرَّضَ الْجَوْرَاءُ لِلنُّجُومِ *

* [٤٩] هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : سُمِّيَ

بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

قَطَعَتْ أُمُّهُ بَجَادًا لَهَا بَانْتَيْنَ ؛ فَأَنْزَرَ بِوَاجِدٍ ،
وَارْتَدَى بِأَحَرٍ .

• وَفِيهِ صَدْرُ بَيْتٍ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى

التَّعَرُّضِ بِمَعْنَى التَّعَوُّجِ ؛ وَهُوَ :

فَأَقْطَعُ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَضَلُّهُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : عَجْزُهُ :

فَلَخَيْرٌ وَاصِلٍ خُلْدٍ صَرَامُهَا^(٣)

• وَفِيهِ بَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الْعَرُوضِ

لِلنَّاقَةِ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ؛ وَهُوَ :

وَرَوْحُهُ دُنْيَا بَيْنَ حَيِّينَ رُحْتُهَا

أُسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضَهَا^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لَابِنِ أَحْمَرَ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

صَحِيحَ الشَّرَى وَالْيَسَّ يَجْرِي عَرُوضَهَا

بِتَيْهَاءٍ قَفَرٍ وَالْمَوْطِي كَأَنَّهَا

قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يُوْضُّهَا^(٥)

وَالَّذِي فَسَّرَهُ تَقْسِيرَ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يُنْبِذُ

قَصِيدَتَيْنِ ؛ إِحْدَاهُمَا قَدْ ذَلَّلَهَا ، وَالْأُخْرَى

فِيهَا اغْتِرَاضٌ رَوَى الْبَيْتُ :

أُحِبُّ دُلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضَهَا

وَهَكَذَا رِوَايَتُهُ فِي شِعْرِهِ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ نَسَبَهُ لِلتَّغْلِييِّ وَلَمْ يُسَمِّهِ ؛

وَهُوَ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣/٣ وفيه : (قَصَرَ الشَّمَالُ) بدلًا من : (الْيَمِينَ) . وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ٣٦٣ ، ٣/ ٤٩٧ ، والنهاية لابن الأثير والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوان لبید ٣٠٣ ، وفيه : (ولشُرِّ) بدلًا من (فلخير) ، وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٤) جمهرة اللغة ٣/ ٤٩٧ ، والعباب واللسان والتاج : (عرض) . وفي العباب والتاج : (أُحِبُّ دُلُولًا) بدلًا من : (أُسِيرُ عَسِيرًا) .

(٥) اللسان والتاج .

قَوْلِهِمْ : فَلَانَ عُرْضَةً لِدَاكَ ؛ أَيَّ قَوِيٍّ عَلَيْهِ ؛
وهو :

هُمْ الْأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللَّقَاءُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ) - : الْبَيْتُ
لِحَسَّانٍ ، وَصَدْرُهُ :

وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْدًا^(٤)
ومثله لكَعْبُ بْنُ زَهْرٍ : [٥٠]

عُرْضَتُهَا طَائِمُ الْأَغْلَامِ مَجْهُولٌ^(٥)
والأصل في العُرْضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ
الْمُعْتَرِضِ ؛ مِثْلُ الضَّحَكَةِ وَالْهَزَاةِ : لِلَّذِي
يُضْحِكُ مِنْهُ كَثِيرًا وَيَهْزَأُ بِهِ ، فَتَقُولُ : هَذَا
الْعَرَضُ عُرْضَةٌ لِلنَّهَامِ ؛ أَيَّ كَثِيرًا مَا
تَعْتَرِضُهُ ، وَلَفْلَانَ عُرْضَةٌ لِلْكَلامِ ؛ أَيَّ كَثِيرًا
مَا يَعْتَرِضُهُ كَلَامُ النَّاسِ ، فَيَصِيرُ الْعُرْضَةُ
بِمَعْنَى النَّصَبِ ؛ كَقَوْلِكَ : هَذَا الرَّجُلُ نَصَبٌ
لِلْكَلامِ النَّاسِ ، وَهَذَا الْعَرَضُ نَصَبٌ لِلرَّمَاةِ ؛
كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ ، وَكَذَلِكَ فَلَانَ عُرْضَةً

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
وَعَرُضٌ هَذَا الْبَعِيرُ السَّفَرُ وَالْحَجَرُ ؛ وَهُوَ :

أَوْ مِئَةً تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا
لِقَوًا وَعَرُضُ الْمِئَةِ الْجَلْمَدُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ ، وَصَوَابُهُ : أَوْ مِئَةٍ ؛
بِالْحَفْضِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

إِلَّا بِبَدْرِي ذَهَبٍ خَالِصٍ
كُلُّ صَبَاحٍ أَجَرَ الْمُسْنَدِ^(٣)

وَعَرُضٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَالْجَلْمَدُ : خَبْرُهُ ؛ أَيُّ
هِيَ قَوِيَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ ، وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ .

• وَفِيهِ عَجَزٌ بَيِّنٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى

(١) شعراء تغلب في الجاهلية ١٤٩ ، والمفضليات ٣٠٤ رقم ٤١ ، وضبطت كلمة : عِمَارَةً ؛ بِالضَّمِّ عَلَى
الابتداء ، وبالكسر عَلَى الْبَدَلِ مِنْ : أَنْاسٍ ، وَانْظُرْ : شَرْحَ الْمَفْضَلِيَّاتِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٢ / ١٢٥ ، وَالْعَبَابِ
وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) ديوان الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ ١٥ ، وَانْظُرْ : جُمُهرَةُ اللُّغَةِ ٣ / ٤٩٧ ، وَالْعَبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَانْظُرْ :
(جَلْمَدُ) .

(٣) الدِّيوان ١٢ .

(٤) ديوانه ٧٤ ، وَفِيهِ : (يَسْرُتُ) بِدَلًّا مِنْ (أَعْدَدْتُ) ، وَانْظُرْ : الْعَبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) شَرْحُ دِيوانِهِ ٩ (ط دار الكتب) وَهُوَ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ بِالْبُرْدَةِ ، وَصَدْرُهُ :

مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الدُّفْرِى إِذَا عَرَقَتْ

وَانْظُرْ : اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

وَقَالَ الْمُتَلَمَّسُ :

فَهَذَا أَوَانُ الْعِرْضِ جُنَّ دُبَابُهُ
رَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ^(٤)

(ع ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : عَصِصْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا أَعْصُ ،
وَقَالَ أَبُو غُبَيْدَةَ : عَصِصْتُ ؛ بِالْفَتْحِ ؛ لُغَةً فِي
الرَّبَابِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رحمه الله -) : هَذَا
تَضَحِيفٌ عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ «الإِصْلَاحِ» :
عَصِصْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا أَعْصُ بِهَا عَصَصًا .

قَالَ أَبُو غُبَيْدَةَ : وَعَصِصْتُ لُغَةً فِي
الرَّبَابِ ؛ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ لَا بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ^(٥) .

• وفيه رَجَزٌ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ شَاهِدًا عَلَى :
الْعَضَاضِ لِمَا يُعْصُ عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ :

* كَأَنَّ تَحْيِيَّ بَارِيًا رَكَضًا *
* أَخَذَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاصًا^(٦) *

لِلشَّرِّ ؛ أَيِ نَصَبٍ لِلشَّرِّ ، قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، يَعْتَرِضُهُ
كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبحَانَهُ : ﴿وَلَا تَجْعَلُوا
اللَّهُ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾^(١) ؛ أَيِ نَصَبًا مُعْتَرِضًا
لِأَيْمَانِكُمْ كَالْعِرْضِ الَّذِي هُوَ عُرْضَةٌ لِلرُّمَامَةِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : قُوَّةٌ لِأَيْمَانِكُمْ ؛ أَيِ تُشَدُّدُونَهَا
بِذِكْرِ اللَّهِ .

• وفيه : قَالَ : وَالْعِرْضُ : اسْمٌ وَادٍ
بِالْيَمَامَةِ ، وَكُلُّ وَادٍ فِيهِ شَجَرٌ فَهُوَ عِرْضٌ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَيْنِ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى التَّكْرَةِ ،
وَهُمَا :

لِعِرْضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ تُمَسِّي حَمَامُهُ
وَتُضْحِي عَلَى أَقْنَانِهِ الْغَيْثُ تَهْتِفُ
أَحْبُ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدَّيْكِ رَنَّةٌ
وَبَابٌ إِذَا مَا مَالٍ لِلْعَلَنِي يَصْرِفُ^(٢)

(قَالَ السَّيِّحُ - رحمه الله -) : شَاهِدٌ
الْعِرْضُ : لِلوَادِي الَّذِي بِالْيَمَامَةِ قَوْلُ
الْأَعْصَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ
نَحِيلًا وَرَزْعًا نَابِتًا وَقَصَافَصًا^(٣)

(١) سورة البقرة / ٢٢٤ .

(٢) معجم البلدان (عرض) والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٥١ ، والمقاييس ٤ / ٢٨٠ ، واللسان والتاج ، وانظر : (فصص) .

(٤) ديوانه ١٢٣ ، وفيه : (وذاك) بدلًا من : (فهذا) . وانظر : جمهرة اللغة ٢ / ٣٦٢ ، والمقاييس ٤ / ٢٨٠ ، والعباب واللسان والتاج : (عرض) و (لمس) .

(٥) إصلاح المنطق ٢١١ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، واللسان والتاج ، وانظر : (غصص) .

(٦) العباب واللسان والتاج ، وأيضا في : (خدر) و(ركض) ، ويُرْوَى : «بازلاً رَكَاضًا» .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَخَذَرَ : لَزِمَ وَكُرِهَ خَمْسًا ؛ يُرِيدُ خَمْسَ لَيَالٍ ؛ أَيْ أَنَّ هَذَا [٥١] الْبَازِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَيَّامِهِنَّ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ ؛ وَهُوَ قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدِ الطَّيْرَانِ ، فَسَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ ^(١) .

وقال أبو عَمْرٍو الرَّاهِدُ : الْعَضَاضُ ؛ بِالضَّمِّ : الْأَنْفُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَضَاضُ ؛ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَضَاضُ ؛ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْأَنْفُ ، وَأَتَّسَدَ لِعِيَاضِ بْنِ دُرَّةٍ -

وَأَلْجَمَهُ فَأَسَّسَ الْهَوَانَ فَلَاكِهِ
فَأَغْضَى عَلَى عُضَاضٍ أَنْفٍ مُصْلَمٍ ^(٢)

• وفيه قال : وَزَمَنُ عُضُوضٍ ؛ أَيْ كَلَبٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ : عَضَهُ الْقَتَبُ وَعَضَهُ الدَّهْرُ وَالْحَرْبُ ؛ فَهُوَ عُضُوضٌ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عَضَّ النَّابِ ؛ قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ
عَلَى الْجِدْثَانِ خَيْرًا مِنْ بَغِيضٍ

عَدَاةٌ جَنَى عَلَى بَنِي حَرْبًا
وَكَيْفَ يَدَايِ بِالْحَرْبِ الْعُضُوضِ ^(٣)

وقال عبد الله بن حَجَّاج :

وَأِنِّي دُوْ غِنَى وَكَرِيمٌ قَوْمٍ
وَفِي الْأَكْفَاءِ دُوْ وَجْهِ عَرِيضٍ

عَلَبْتُ بَنِي أَبِي الْعَاصِي سَمَاحًا
وَفِي الْحَرْبِ الْمُتَكْرَةِ الْعُضُوضِ ^(٤)

• وفيه قال : أَعْضَّ الْقَوْمُ : إِذَا أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ الْعُضَّ [أَوْ الْعَضَاضَ] ^(٥) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤْرِكُونَ وَأَهْلُهَا
مُعْضُونَ : إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أُسِيرُ ^(٦)

مُؤْرِكُونَ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْأَرَكَ ،
وَمُعْضُونَ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْعُضَّ .

وَأُنْكَرَ عَلِيٌّ بْنُ حَمْرَةَ أَنَّ تَكُونَ الْعُضَّ
التَّوَى ^(٧) ؛ لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) اللسان والتاج .

(٢) المقاييس ٥٠ / ٤ ، واللسان والتاج .

(٣) شعره ٣٠٠ (ضمن شعراء مُقْبِلُونَ) ، والأغاني ١٣ / ١٩٤ ، والبيتان ضمن ستة أبيات في مدح بغيس ابن عامر بن شماس ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) زيادة عن ابن بري في اللسان .

(٦) مقاييس اللغة ٥٠ / ٤ ، والعياب واللسان والتاج .

(٧) التنبيهات ٢٧٢ ، وانظر : الغريب المصنف ٨٩٢ / ٣ .

تَقْدُمُهُ نَهْدَةً سَبُوحٌ

صَلَّبَهَا الْعُضُّ وَالْجِبَالُ^(١)

• وفيه قال: والعِضُّ؛ بالكسر: الدَّاهِي مِنَ الرِّجَالِ.

(قال الشيخ - رحمه الله -): شَاهِدُهُ قَوْلُ نِجَادِ الْخَبِيرِيِّ:

* فَبَجَعَهُمُ بِاللَّبَنِ الْمَكْرُكِرِ *

* عِضٌّ لَيْمٌ الْمُتَمَتَّى وَالْعُنْصُرُ^(٢) *

(ع ل ض) و (ع ل ه ض)^(٣)

(مُهْمَلَانِ).

(ع و ض)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أنَّ العائِض: فاعل [٥٢] بمعنى مفعول؛ وهو:

* هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ *

(قال الشيخ - رحمه الله -): الْبَيْتُ لأبي محمد الفَقْعَسِي، وبعده:

* فِي هَجْمَةٍ يُعْدِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ^(٤) *

وَالْقَائِضُ: السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقُ، وَيُعْدِرُ: يُخَلِّفُ؛ يُقَالُ: غَدَرْتُ النَّاقَةَ: إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ، وَأَعْدَرَهَا الرَّاعِي. وَيُرَوَّى: (وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ). وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي فَصْلِ (عَرْض).

• وفيه قال: يَقُولُ: عَوْضٌ لَا أَفَارُقُكَ.

(قال الشيخ - رحمه الله -): شَاهِدُهُ عَوْضٌ؛ بِالضَّمِّ قَوْلُ جَابِرِ بْنِ رَأْلَانَ السَّنْبَسِيِّ:

يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنْزِلَهُ

وَلَا يُرَى عَوْضٌ صَلْدًا يَرْضِدُ الْعَلَا^(٥)

وهذا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحِمَاسَةِ.

• وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى عَوْضٍ: اسْمٌ صَمٌّ؛ وَهُوَ:

حَلَفْتُ بِمَاؤِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

وَأَنْصَابٍ تُرْكَنُ لَدَى السَّعِيرِ^(٦)

(١) ديوانه ١٩١، والعباب واللسان والتاج.

(٢) اللسان.

(٣) فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ: أَهْمَلُ الْجَوْهَرِي وَابْنُ بَرِّي - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - هَاتَيْنِ الْمَادَتَيْنِ، وَذَكَرَهُمَا غَيْرُهُمَا قَالَ: يُقَالُ: عَلَضْتُ الشَّيْءَ أَغْلَضُهُ عَلَضًا: إِذَا حَرَكْتُهُ لِتَنْزَعِهِ؛ نَحْوُ الْوَتْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْعِلْوُضُ: ابْنُ أَوْى. وَكَذَلِكَ: غَلْظَتُهُ أَغْلَظُهُ عَلَيْهِ غَلْظَةً: إِذَا عَالَجْتَهُ. ا. هـ. وانظر: اللسان والتاج.

(٤) جُمُهرَةُ اللُّغَةِ ١/ ٣٠٤، وَالْمَقَائِيسُ ٤/ ١٨٨، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ، وَانْظُرْ: (عَرْض) وَيُرَوَّى: (يُعْدِرُ) بِدَلَا مِنْ: (يُعْدِرُ).

(٥) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ لِلْأَعْلَمِ الشُّتَمَرِيِّ ١/ ٢٦٩، وَقَدْ أَخْلَّ بِهِ شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَرْزُوقِيِّ، وَانْظُرْ: اللِّسَانُ وَالتَّاجُ.

(٦) انْظُرْ: الْأَصْنَامُ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ٤١، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَادَةُ: (سَعِر).

تَحْنُ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي^(٤)

ومثله قَوْلُ الْآخَرِ : [٥٣]

* يَا رَبُّ بَيِّضَاءُ لَهَا زَوْجٌ حَرَضُ *
* تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يَرْمِي الْغَرَضُ^(٥) *

أَيُّ الْمُسْتَنَاقِ . وقال ابن هَرَمَةَ :

إِنِّي عَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا
غَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ^(٦)

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْغَرِيضَ : الطَّرِيَّ ؛ وهو :

بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءٍ أَسْبَجَرَ طَلِبَ الْمُسْتَنْفَعِ^(٧)

(قال الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيَّتَ
لِلْحَادِرَةِ .

وَالْغَرِيضُ أَيْضًا : كُلُّ غِنَاءٍ مُحَدَّثٍ
طَرِيٍّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُعْنَى الْغَرِيضُ ؛ لِأَنَّهُ
أَتَى بِغِنَاءٍ مُحَدَّثٍ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيَّتَ
لُرُسَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ^(١) الْعَنْزِيَّ .

(غ ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْغَرَضُ :
الضَّجَرُ وَالْمَلَالُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْحُمَامِ بْنِ الدُّهَيْقِيِّ :

* لَمَّا رَأَتْ حَوْلَهُ مِنِّي غَرَضًا *
* قَامَتْ قِيَامًا رِيثًا لِتَنْهَضَا^(٢) *

قوله : غَرَضًا ؛ أَيُّ ضَجَرًا .

• وفيه قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : غَرَضْتُ إِلَيْهِ
بمعنى اسْتَنْقُتُ ، وَأَسْتَدُ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرِضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي
يَحْجِرُ إِلَى أَهْلِ الْحَمَى غَرِضَانِ^(٣)

(قال الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيَّتَ
لِلْكَلاِبِيِّ وَبَعْدَهُ : -

(١) فِي طُرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ : رُمَيْضُ ؛ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْمُهْمَلَةِ أ . هـ . وَقَدْ نَصَّ الصَّغَانِيُّ فِي الْعِبَابِ عَلَى
الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْأَسَاسُ .

(٤) الْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) اللِّسَانُ .

(٦) شِعْرُ ابْنِ هَرَمَةَ ٧٢ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٧١ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٧ / ٨ ، وَالْفَاضِلُ لِلْمَبْرَدِ ٢٨ ، وَالْأَضْدَادُ
لَاِبْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٠٧ ، وَمَقَابِيسُ اللُّغَةِ ٤ / ٤١٧ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَقَدْ نَفَى الصَّغَانِيُّ نَسْبَتَهُ
إِلَى ابْنِ هَرَمَةَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

(٧) دِيْوَانُ شِعْرِ الْحَادِرَةِ ٤٧ ، وَفِيهِ : (كَغَرِيضٍ) بَدَلًا مِنْ : (بَغَرِيضٍ) ، وَانْظُرْ : الْمَفْضَلِيَّاتُ ٤٤ رَقْمُ ٨ ،
وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي : (دَر) .

* لَا عَائِثٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضٌ ^(٣) *

(غ ض ض)

وذكر في هذا الفصل أَنَّ الْعَضَّ بِمَعْنَى :
الطَّرِي ، تَقُولُ مِنْهُ : غَضِضْتُ وَغَضَضْتُ
غَضَاضَةً وَغَضُوضَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أُنْكَرُ
عَلِيَّ بْنَ حَمْرَةَ : غَضَاضَةً ، وَقَالَ : غَضَّ بَيْنَ
الْغَضُوضَةِ لَا غَيْرَ . قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ
فِيمَا يُغْتَضُّ مِنْهُ وَيُؤْنَفُ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْكَ مِنْ
هَذَا غَضَاضَةٍ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ : غَضَّ وَاعْتَضَّ ؛
أَي وَضَعَ وَنَقَصَ ^(٤) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ
قَالُوا : بَضَّ بَيْنَ الْبَضَاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ ، وَهَذَا
يُقَوِّي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْغَضَاضَةِ
وَالْغَضُوضَةِ .

(غ م ض)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : وَمَكَانٌ
غَمُضٌ ، وَالْجَمْعُ : غَمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ
لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

• وفيه عَجَزَ بَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْمَعْرُوضَ الطَّرِي ، مِثْلُ الْغَرِيضِ ، وَهُوَ :

مُسْتَشْعَةً بِمَعْرُوضٍ زُلَالٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلبَيْدِ ، وَصَدْرُهُ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفَتْهُ ^(١)

• وفيه قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغُرْضَةِ أَيْضًا :
غَرَضٌ ، وَالْجَمْعُ : غُرُوضٌ وَأَغْرَاضٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُجْمَعُ
أَيْضًا عَلَى أَغْرَضٍ ؛ مِثْلُ فُلَسْ وَأَفْلَسْ ؛ قَالَ
هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ : -

* يَغْتَالُ طُولَ نِسْمِهِ وَأَغْرَضُهُ *

* يَنْفِجُ جَنْبِيهِ وَعَرَضُ رَبِيعِهِ ^(٢) *

وقال ابن خَالَوَيْهِ : الْمَعْرَضُ : مَوْضِعُ
الْغُرْضَةِ ، وَيُقَالُ لِلْبَطْنِ الْمَعْرَضُ .

• وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْرَضِ :
الْمُتَقَدِّمُ ؛ وَهُوَ :

* يَسْرَبْنَ حَتَّى تُنْقِضَ الْمَعَارِضُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ؛ وَبَعْدَهُ :

(١) ديوان لبید ٨٥ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وفيه « بنفخ » ، ونفج الجنين : اتساعهما .

(٣) جمهرة اللغة ٢ / ٣٦٤ ، واللسان والتاج ، والمشتور الأول فقط في الأساس والعباب .

(٤) التنبيهات ٢٩٣ ، وانظر : اللسان والتاج .

التَّعْمِيزُ لِلتَّائِقَةِ ؛ وهو :

* يُرْسِلُهَا التَّعْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده

* حَوْصَاءُ تَرْمِي بِالْيَسِمِ الْمُحْتَلِ^(٤) *

• وفيه يُقَالُ : مَا اكْتَحَلْتُ عَمَاصًا وَلَا غِمَاصًا وَلَا غُمُوضًا ؛ بِالضَّمِّ وَلَا تَعْمِيزًا وَلَا تَعْمَاصًا ؛ أَيْ مَا نَبْتُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الغُمُوضُ والغُمُوضُ والغِمَاصُ : مَصَادِرُ لِفِعْلِ ثَلَاثِي لَمْ يُنْطَقْ بِهِ مِثْلُ الْقَفْرِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* أَرَقُّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغِمَاصِ *

* بَرَقُ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَاضِ^(٥) *

(ف ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَفَرَضَتْ الْبَقَرَةُ تَقْرِضُ فُرُوضًا ؛ أَيْ كَثُرَتْ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَوْفٍ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْظَيْتَ صَنِيفَكَ فَارِصًا
تُسَاقُ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلٍ
وَلَمْ تُعْطِهِ بِكَرًا - فَيْرَضَى - سَمِينَةً

* بِلَالٌ يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ *

* لَيْسَ بِأَذْنَابٍ وَلَا أَعْمَاضٍ^(١) *

جَمْعُ : غَمَضَ ، وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ .

• وفيه : وَالْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ أَيْضًا : خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَقَدْ غَمَضَ غُمُوضَةً .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ [٥٤] فِيهِ أَيْضًا : غَمَضَ ؛ بَفَتْحِ الْمِيمِ غُمُوضًا ، وَفِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَّاجِ قَالَ : « فَتَأَمَّلْهُ ، فَإِنَّ فِيهِ غُمُوضًا يَسِيرًا » .

• وفيه قَالَ : يُقَالُ : أَعْمَضَ لِي فِيمَا بَعْتَنِي .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ :

هُمَا أَعْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا
وَأَبْلَيْهِمَا مِنْ حُسْنٍ وَصَلِيهِمَا صِفْرُ^(٢)
وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِي :

يَسُومُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَهَا
وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْسًا عَلَيْهَا يُمَارِسُ^(٣)

• وفيه بَيَّتْ لأبي النَّجْمِ شَاهِدٌ عَلَى

(١) ديوانه ٨٢ ، والعباب واللسان والتاج ومادة : (محض) . والأبيات في مدح بلال بن أبي بريدة .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧/٣ (الزيادات) ، واللسان والتاج .

(٤) ديوان أبي النجم العجلي ١٩٤ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٨١ ، وجمهرة اللغة ٣/ ٩٦ ، ٤٦١ ، والعباب واللسان والتاج .

كَتَيْفَ يُجَازِي بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ^(١)

وَقَالَ أُمَيَّةٌ فِي الْفَارِضِ أَيْضًا :

كَمَيْتٌ بِهِمُ اللَّوْنُ لَيْسَتْ بِفَارِضٍ

وَلَا بِخَصِيفٍ ذَاتَ لَوْنٍ مُرْقَمٍ^(٢)

• وَفِيهِ رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْفَارِضَ :

النَّضْحَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَهُوَ :

* سَيَّبَ أَصْدَاغِي فَرَأْسِي أَبْيَضُ *

* مَحَامِلٌ فِيهَا رِجَالٌ فُرَّضُ^(٣) *

[٥٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ

لِرَجُلٍ مِنْ قُفَيْمٍ ، وَكَانَ كَرِيًّا ، وَبَعْدَهُ :

* مِثْلُ الْبَرَازِينَ إِذَا تَأَرَّضُوا *

* أَوْ كَالْوَرَارِضِ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَمْرُضُوا *

* لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَغْرِضُوا *

* إِنْ قُلْتَ يَوْمًا لِلْعَدَاءِ أَعْرَضُوا *

* لَوْمًا وَأَطْرَافَ السَّبَالِ تَنْبُضُ *

* وَخِيَاءَ الْمَلْتَوْتُ وَالْمَحْمَضُ^(٤) *

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* حَابِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ^(٥) *

وَقَالَ الْفَقَّعِيُّ يَذْكُرُ غَرْبًا وَاسِعًا :

* وَالْقَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ^(٦) *

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْفَرِضَتَانِ : الْجَذَعَةُ مِنَ

الْعَنَمِ وَالْحَقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ

لَهُمَا الْفَرَضَتَانِ أَيْضًا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ^(٧) .

(ف ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَفَضَاضُ

الشَّيْءِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِكَ إِيَّاهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* يَطِيرُ فُضَاضًا يَنْتَهُمُ كُلُّ قَوْنَسٍ^(٨) *

(ف ي ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ : قَدْ قَاضَ الرَّجُلُ ،

وَلَا قَدْ قَاضَتْ نَفْسُهُ .

(١) اللسان والتاج ، وفيهما : (تَجَزَّ) بدلًا من : (تُسَاقَ) .

(٢) ديوانه ١٣٢ ، والجيم للشيباني ١/ ٢١٦ ، واللسان والتاج ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٢٣٦ .

(٣) الأساس والعباب واللسان والتاج ، وقد نسبته الصغاني في العباب لضَبِّ الْعَدَوِيِّ .

(٤) اللسان .

(٥) ديوانه ٢٨ ، واللسان والتاج ، وقبله : * فِي شَعَشَعَانٍ عُنُقِي يَمُخُورُ *

(٦) مقاييس اللغة ٤/ ١٨٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (غَمْضُ) .

(٧) إصلاح المنطق ٤٠٠ ، وفيه : ويُقال : مَالَهُمُ الْفَرَضَتَانِ وَالْفَرِضَتَانِ ؛ وَهُمَا الْجَذَعَةُ مِنَ الْعَنَمِ وَالْحَقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٨) ديوانه ١١ ، وجمهرة اللغة ١/ ١٠٥ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

وَيَتَّبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَأَشُ الْحَوَاجِبِ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الذي حكاه ابن دُرَيْد عن الأصمعي خلافاً هَذَا ؛ قال ابن دُرَيْد : قال الأصمعي : تقول العرب : قَاطَ الرَّجُلُ : إذا مَاتَ ، فإذا قَالُوا : قَاضَتْ نَفْسُهُ قَالُوا بِالضَّادِ ؛ وَأُنْشِدَ :
* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَقَاضَتْ نَفْسٌ ^(١) *

فهَذَا ما حكاه عنه ابن دُرَيْد ؛ وهو المشهور من مذهب الأصمعي ، وإنما غَلَطَ الجَوْهري ؛ لأنَّ الأصمعي حَكَى عن أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ : قَاطَتْ نَفْسُهُ ؛ ولكن يُقَالُ قَاطَ : إذا مَاتَ ، قال : ولا يُقَالُ : قَاضَ ؛ بالضَّادِ بَتَّةً ، انتهت حكايته عنه ، ولا يُلْزَمُ مِمَّا حكاه من كلامه أن يكون مُعْتَقِداً له .

وأما أَبُو عُبيدة فقال : قَاطَتْ نَفْسُهُ ؛ بالطَّاءِ لغة قَيْسٍ ، وبالضَّادِ لغة تَمِيمٍ ، وقال أبو حاتم : سَمِعْتُ أبا زَيْدٍ يَقُولُ : بنو ضَبَّةٍ وَخَدَّهْم يَقُولُونَ : قَاضَتْ نَفْسُهُ ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْمَازِنِيُّ أَيْضاً عن أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُ : قَاطَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنِي ضَبَّةٍ

فإنَّهْم يَقُولُونَ : قَاضَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالضَّادِ ^(٢) .

• وفيه ضَدْرٌ بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِداً عَلَى :
أَقَاضَ الْبَعِيرُ ؛ أَي دَفَعَ جَرَّتَهُ [مِنْ كَرِشِهِ
فَأَخْرَجَهَا] ^(٣) ؛ وَهُوَ : [٥٦]

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُطُومِهَا بِجِرَّةٍ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِلرَّاعِي ، وَعَجْزُهُ :

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ^(٤)
وَيُقَالُ : كَظَمَ الْبَعِيرُ : إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ .

(ق ب ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقَبْضُ :
الْإِسْرَاعُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَمِنْهُ
الْقَبْضُ لِلشَّدِيدِ فِي الْعَدُوِّ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :
أَعْدُو الْقَبْضَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى
وَلَمْ تَدْرِ مَا شَانِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا ^(٥)
• وفيه بَيَّتَانِ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ

(١) نسبه أبو زيد للذَّكَيْنِ بن رِجاءِ الْفَقِيمِي . انظر : النوادر في اللغة ٥٧٨ ، وَضَدْرُهُ عند ابن السكيت :
* اجتمع الناسُ وقالوا : عُرْسُ *

إصلاح المنطق ٢٨٦ ، كنز الحفاظ ٤٥٠ ، وانظر : جمهرة اللغة ٩٣٣/٢ .

(٢) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢/٢٦٧ ، والمنصف لابن جني ٣/٩٠ ، والمخصص لابن سيده ٦/١٢٦ ، والاقتضاب ٢١٨ (ط بيروت) ، والعياب واللسان والتاج .

(٣) زيادة من الصحاح .

(٤) ديوانه ٢٢٤ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٦٥ ، والأساس والعياب واللسان والتاج ، وانظر : (حقل) و(كظم) .

(٥) ديوانه ٢٨٨ ، وفيه : (ما خُبِرِي) بدلاً من : (ما شَانِي) ، وانظر : تهذيب اللغة ٣/١٦٦ ، والمقصود والممدود لابن ولاد ٩٠ ، والفاخر ٢٦ ، وتكملة الصغاني والعياب واللسان والتاج .

الْقَبَاصَةُ الْإِسْرَاعُ ؛ وَهُمَا :

* يُعْجِلُ ذَا الْقَبَاصَةَ الْوَجِيًّا *

* أَنْ يَرْفَعَ الْمُتَرَزَّ عَنْهُ شَيْئًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبَلَهُمَا :

* أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَثِيًّا *

* مَاءٌ مِنَ الطَّيْثَةِ أَحْوَذِيًّا ^(١) *

• وفيه : والقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ؛

يُقَالُ : هَذَا حَادٍ قَابِضٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

* هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ *

* فِي هَجْمَةٍ يُعْلِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ ^(٢) *

ويُقَالُ أَيضًا : انْقَبَضَ ؛ أَي أَسْرَعَ فِي

السَّوْقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي الْقَبَاضِ *

* وَسَرَعَتِي بِالْقَوْمِ وَالْقَبَاضِي ^(٣) *

• وفيه يَبَيِّنُ لِرُؤْيَةِ شَاهِدٍ عَلَى الْقَبَاصَةِ

لِلرَّاعِي ؛ وَهُوَ :

* قَبَاصَةٌ بَيْنَ الْعَيْفِ وَاللَّبِثِ ^(٤) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* أَلَفْتُ شَيْئًا لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ ^(٥) *

• وفيه يَبَيِّنُ لِلْفَرَزْدَقِ شَاهِدٌ عَلَى الْقَبْضَةِ

لِلْقَصِيرَةِ ؛ وَهُوَ :

إِذَا الْقَبْضَاتُ السُّودُ طَوَّقَنَ بِالضَّحَى

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحَبَالُ الْمُسَجَّفُ ^(٦)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الضَّيْمِيرُ

فِي (رَقَدْنَ) يَعُودُ إِلَى نِسْوَةٍ وَصَفْنَهُنَّ بِالنَّعْمَةِ

وَالْتَرَفَ إِذَا كَانَتِ الْقَبْضَاتُ السُّودُ فِي خِدْمَةِ

وَتَعَبَ .

(ق ر ض)

[٥٧] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :

وَالْقَرَضُ : قَوْلُ الشَّعْرِ خَاصَّةً .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَدْ فَرَّقَ

الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيَّ بَيْنَ الرَّجَزِ وَالْقَرِيزِ بِقَوْلِهِ :

(١) العباب واللسان والتاج ، وانظر : (طثر) .

(٢) تقدم في (عرض) ، وانظر : جمهرة اللغة ١ / ٣٠٤ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (عرض) و(عوض) .

(٣) ديوان رؤية ٨١ وفيه : (فلو) بدلًا من : (ولو) ، و (فضاض) بدلًا من : (القياض) ، وفيه (وعَجَلِي) بدلًا من : (وسرعتي) . وبين البيتين : * شَرَزَ الْعِدَا مِنْ شَيْءٍ الْإِبْغَاضِ * ، وانظر : الأساس والعباب واللسان والتاج .

(٤) مقاييس اللغة ٥ / ٥٠ .

(٥) ديوانه ١٠٤ - ١٠٥ ، والعباب واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ٥٥٢ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٣١٢ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (قبض) .

المِقْرَاضُ ؛ بِالْفَاءِ وَالضَّادِ الْمُثَمَّلَةِ
لِلْحَاذِي ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَمِقْرَاضِ الْحَفَّاجِيِّ مِلْحَبًا^(٥)
• وفيه قَالَ : وَهُمَا يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرَ
وَالشَّرَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : وَيُقَالُ يَتَقَارِضَانِ ؛ بِالطَّاءِ أَيْضًا^(٦) .

(ق ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِلْعَجَاجِ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ التَّقْضِيَّ مُبْدَلٌ مِنَ التَّقْضُضِ ؛ وَهُوَ :

* تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ^(٧) *

وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ أَهْلِي بِمِطْنٍ ﴾^(٨) و ﴿ دَسَنَهَا ﴾^(٩) .

* أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا *

* كِلَيْهِمَا أُجِدُّ مُسْتَرِيضًا^(١) *

• وفيه قَالَ : وَالْمِقْرَاضُ وَاجِدٌ
الْمَقَارِضِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :

كُلُّ صَغَلٍ كَأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ
سَعَفُ الشَّرِي شَفَرَتَا وَمِقْرَاضٍ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

قَدْ جُبْتُهَا جَوْبُ ذِي الْمِقْرَاضِ مِمَّطَرَةً
إِذَا اسْتَوَى مُغْفِلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبُ^(٣)

وَقَالَ أَبُو الشَّيْصِ :

وَجَنَاحٌ مَقْصُوصٌ تَحَيَّفَ رِيْشَهُ
رَبُّ الزَّمَانِ تَحَيَّفَ الْمِقْرَاضِ^(٤)

فَقَالُوا : مِقْرَاضٌ ؛ فَأَفَرَدُوهُ ، وَمِثْلُهُ

(١) اللسان والتاج ، وتقدم في (روض) .

(٢) ديوانه في الزيادات ١٣٧ ، واللسان والتاج ، ويروى : (يَقْفُ الشَّرِي) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٦٧ ، وفيه (كمقراض) ؛ بالقاف والضاد ، وتامم البيت :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَغْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْحَفَّاجِيِّ مِلْحَبًا

وانظر اللسان والتاج : (فرض) و(قرض) .

(٦) اللسان والتاج : (قرض) و(قرظ) .

(٧) ديوانه ٢٨ ، وفيه : (ابتدر) بدلًا من : (بَدَر) ، وانظر : العباب واللسان والتاج : (قضض) و(قضي) .

(٨) سورة القيامة آية ٣٣ ، وتماها : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمْكُنْ ﴾ .

(٩) تمام الأبيتين : ﴿ قَدْ أَقْلَحَ مَنْ ذَكَّهَا ﴾ ﴿ وَقَدْ غَابَ مَنْ دَسَنَهَا ﴾ الشمس ٩ ، ١٠ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُوَ رُؤْيَةٌ
ابن العَجَّاج .

(ق ي ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقَيْضُ :
مَا تَقَلَّقَ مِنْ فُشُورِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :
مِنْ قِشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى ؛ بِإِفْرَادِ الْقِشْرِ ؛
لِكَوْنِهِ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى .

• وفيه قَالَ : وَقَبِضَ اللَّهُ فَلَانًا لِفُلَانٍ ؛
أَيَّ جَاءَ بِهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ
بَعْضُهُمْ : لَا يَكُونُ « قَيْضٌ » إِلَّا فِي الشَّرِّ ،
وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ نَقِصَ لَمْ
سَبَطْنَا ﴾ ^(٥) ، و﴿ وَفَقِصْنَا لَهُمْ قُرُونًا ﴾ ^(٦) .

وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ بِذَلِيلِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
« مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَبَحًا لَيْسَتْهُ إِلَّا قَيْضُ اللَّهِ لَهُ
مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سَيِّئِهِ » ^(٧) .

• وفيه قَالَ : وَدِرْعٌ قَضَاءٌ ؛ أَيَّ حَشِينَةٍ
الْمَسِّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَنَسُجٌ سُلَيْمٌ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٌ ^(١)

وَالْقَضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ :
قَضَى يَقْضِي ؛ أَيَّ يُقْضَى بِهَا الْحَقُوقُ .
وَالْقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ : الْجَلَّةُ فِي أَسَانِيهِمْ ^(٢) .

• وفيه قَالَ : جَاءُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ؛
أَيَّ بَاجْتَمَعِهِمْ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
بِأَكْثَرِ مَا كَانُوا عِلِيدًا وَأَوْكَعُوا ^(٣)

• وفيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ : [٥٨]

* كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْاضٍ *

* وَأَسَدٍ فِي غِيلِهِ قَضَقَاضٍ ^(٤) *

(١) ديوانه ٩٥ ، صدره : وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبْعِيَّةٌ

وانظر : جمهرة اللغة ٣ / ٥٠٣ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٥٧ ، وفيه « وجاءت سُلَيْمٌ . . » ومقاييس اللغة ٥ / ١٢ ، والعباب واللسان والتاج .

(٤) ديوان رؤية ٨٢ ، الأساس والعباب واللسان والتاج .

(٥) سورة الزخرف آية ٣٦ .

(٦) سورة فصلت آية ٢٥ .

(٧) سنن الترمذي رقم ٢٠٢٢ ، (باب ما جاء في إجلال الكبير) ، واللسان والتاج .

(ك ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْكِرَاضُ :
مَاءَ الْفَحْلِ تَلْفُظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَجَبِهَا بَعْدَمَا
قَبِلَتْهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكِرَاضُ : حَلَقُ
الرَّجِمِ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ وَأَنْشُدَ
لِلظَّرِمَّاحِ :

سَوْفَ تُذْنِكُ مِنْ لَيْمَسَ سَبَبِنَا

هُ أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ

أَضْمَرْتَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ

حِينَ نِيلَتْ يِعَارَةً فِي عِرَاضٍ^(١)

وقال أبو عبيدة : وَاحِدَتُهَا : كُرْضَةٌ ؛
بِالضَّمِّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ
وَاحِدَهَا كِرْضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكِرَاضُ هُنَا
مَاءُ الْفَحْلِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مِنْ بَابِ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ مِثْلُ : عَرَقُ النِّسَاءِ وَحَبُّ
الْحَصِيدِ ، وَالْأَجُودُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ لَيْسَ مِنَ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَصَفَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ بِالْقُوَّةِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ
تَحْمِلْ كَانَ أَقْوَى لَهَا ، أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ :

أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ بَعْدَ أَنْ أَضْمَرْتَهُ
عِشْرِينَ يَوْمًا ؟ ، وَالْيِعَارَةُ : أَنْ يُقَادَ الْفَحْلُ
إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضَّرَابِ مُعَارَضَةً إِنْ اشْتَهَتْ
[ضَرَبَهَا]^(٢) وَإِلَّا فَلَا ؛ وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا^(٣) .

قال الراعي :

فَلَا تَيْصَ لَا يُلْفَحْنَ إِلَّا يِعَارَةً

عِرَاضًا وَلَا يُشْرِنَنَّ إِلَّا عَوَالِيَا^(٤)

(م ح ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
اِمْتَحَضْتُ : [٥٩] شَرِبْتُ الْمَحْضَ ؛ وَهُوَ :

* اِمْتَحَضَا وَسَقَيَانِي الصَّبِيحَا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الصَّبِيحَا^(٥) *

• وفيه : وَيُقَالُ : مَحَضْتُهُ الْوُدَّ ،
وَأَمَحَضْتُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : لَمْ يَعْرِفْ
الْأَصْمَعِيُّ : أَمَحَضْتُهُ ، وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ .

(م خ ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : وَالْمِخَضَةُ :
الْإِبْرِيخُ .

(١) اللسان والتاج ، وأيضًا في : (نضج) و (يعر) ، وديوانه ٢٦٦ .

(٢) زيادة من كلامه في اللسان .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٨٣ ، وفيه (نجانِب) بدلًا من : (فلائص) . وانظر : الإبل للأصمعي ٦٦ (ضمن الكنز اللغوي) ، واللسان والتاج ، ومادة : (يعر) .

(٥) جمهرة اللغة ٢ / ١٦٨ ، والأساس والعياب واللسان والتاج ، ويروى «صَبِيحَا» .

● وفيه عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى تَعْرِيفِ ابْنِ مَخَاضٍ ؛ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ وَهُوَ :

كَفَضَّلِ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَصَدْرُهُ :

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا^(٤)

(م ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَشَمْسٌ مَرِيضَةٌ : إِذَا لَمْ تَكُنْ صَافِيَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ : إِذَا تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ فَلَا يَكُونُ فِيهَا ضَوْءٌ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةٍ :

وَلَيْلَةٌ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
فَلَا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ^(٥)

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَرِيضٌ وَمَارِضٌ أَيْضًا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ عَبَّادَةَ الْجَعْفَرِيِّ :

* يُرِينَنَا ذَا الْيَسْرِ الْقَوَارِضِ *

* لَيْسَ بِمَهْزُولٍ وَلَا بِمَارِضٍ^(٦) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ تَمَحَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا
كَمَا تَمَحَّضَ فِي إِبْرِيحَةَ اللَّبْنِ^(١)

● وَفِيهِ آيَاتٌ نَسَبَهَا لِعَمْرُو بْنِ حَسَّانٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ ؛ وَهِيَ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي
وَأَبْقِي إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامٌ

أَجِدْكِ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قُبَيْسٍ
أَطَالَ حَبَابَهُ النَّعْمُ الرُّكَامُ

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ كَمَا أَفْتَسِمَ اللَّحَامُ

تَمَحَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنْى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ : أَلَا يَا أُمَّ قَيْسٍ ؛ وَهِيَ زَوْجَتُهُ ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ صَيِّفٌ يُقَالُ لَهُ : إِسَافٌ ، فَعَفَّرَ لَهُ نَاقَةً ، فَلَا مَتَّهَ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ^(٣) .

(١) اللسان والتاج ، وأيضًا في (برج) .

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٣) في طُرَّة المخطوطة : الصحيح أنه عقر له ناقتين بدليل قوله في القصيدة :

أَفِي نَابِئِن نَالَهُمَا إِسَافٌ تَأَوُّهُ طَلَّتِي مَا إِنَّ تَنَامَ ؟ ا.هـ

وانظر : اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٦٥٢ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) أساس البلاغة وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٦) جمهرة اللغة ٣٦٧ / ٢ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(م ض ض)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقال :
[مَضْنِي الْجُرْحُ ، وَأَمَضْنِي إِمضَاضًا : أَلْمَنِي
وَأَوْجَعْنِي ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ مَضْنِي ،
وَقَدَّمَ ثَعْلَبُ :]^(١) أَمَضْنِي الْجُرْحُ ؛ قَالَ :
[٦٠] وَكَانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ : مَضْنِي ؛ بغير
أَلِفٍ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهد
مَضْنِي قَوْلُ حَرِّيِّ بْنِ ضَمْرَةَ^(٢) :

يَا نَفْسُ صَبِرِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ
إِذْ لَمْ أَجِدْ لَفُضُولِ الْقَوْمِ أَقْرَانًا^(٣)

وشاهد أَمَضْنِي قَوْلُ سِنَانِ بْنِ مُحَرَّشٍ
السَّعْدِيِّ :

* وَبِثَّ بِالْحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي *
* يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقِي تَعْمَاضِي *
* مِنْ الْحُلُوءِ صَادِقِ الْإِمْضَاضِ *
* فِي الْعَيْنِ لَا يَدْهُبُ بِالتَّرْحَاضِ^(٤) *
وَالْتَرْحَاضُ : الْغَسْلُ .

• وفيه بَيَّتَ [ذَكَرَهُ]^(٥) شَاهِدًا عَلَى :
مِضٌّ بِمَعْنَى : لَا ؛ وَهُوَ :
* سَأَلْتُ : هَلْ وَضَلْتُ ، فَقَالَتْ : مِضٌّ^(٦) *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :
* وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّفْضِ *
وَالنَّفْضُ : التَّحْرِيكُ .

(ن ح ض)

وذكر في هذا الفصل قال : وَنَحَضْتُ مَا
عَلَى الْعَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ . وَانْتَحَضْتُ : إِذَا
اعْتَرَفْتَهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال أبو
زَيْدٍ : نَحَضَ الرَّجُلُ : سَأَلَهُ وَآلَمَهُ ، وَأَنْشَدَ
لِسَلَامَةَ بْنِ عُبَادَةَ الْجَعْدِيِّ : -

* أَعْطَى بِلَا مَنْ وَلَا تَقَارُضِ *
* وَلَا سُؤَالَي مَعَ نَحَضِ النَّاحِضِ^(٧) *
• وفيه قال امرؤ القيس يَصِفُ الْجَنْبَ :
كَصَفَحِ السَّانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيطِ

(١) هذه العبارة بها سقط في المخطوطة وحررها بما ورد عنه في اللسان .

(٢) في التاج : جرير بن حمزة .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) زيادة استكملناها لتمام المعنى .

(٦) اللسان والتاج والعباب . وفيها : (سألتهما الوضل) .

(٧) اللسان والتاج .

(ن ع ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
النَّعْضَ ؛ بِالضَّمِّ : شَجَرٌ يُسْتَأْكَلُ بِهِ ؛ وَهُوَ :

* مِنَ اللَّوَاتِي يَقْتَضِبْنَ النَّعْضَا ^(٦) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرُؤْيَا ، وَبَعْدَهُ :

* فَقَدْ أَقْدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًا ^(٧) *

(ن غ ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : نَعَضَ
رَحْلُ الْبَعِيرِ ، وَنَيْبَةُ الْغُلَامِ نَعَضًا وَنَعَضَانًا ؛
يَعْنِي تَحَرَّكَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ : -

... وَلَمْ يَنْغُضْ بِهِنَّ الْقَنَاطِرُ ^(٨)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ
يَصِفُ الْحَدَّ ؛ لِأَنَّ صَدْرَهُ :

يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ حَدُّ مُذَلَّقٍ ^(١)
(ن ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا نَسَبَهُ لِلْأَسَدِيِّ
شَاهِدًا عَلَى : التَّضْيِضَةِ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ ؛ وَهُوَ :

* فِي كُلِّ عَامٍ قَطَرُهُ نَضَائِضُ ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ^(٣) وَقَبْلَهُ :

* يَا جُمْلُ أَسْقَاكِ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ *

* وَاللَّيْمُ الْغَادِيَةُ الْفَضَائِضُ ^(٤) *

• وَفِيهِ : وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ : نَضَانٌ وَنَضَانَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
التَّضَنَّاظِ قَوْلُ الرَّاعِي : [٦١]

يَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْنَاظُ فِيهَا

مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا ^(٥)

(١) ديوانه ٧٤ ، وجمهرة اللغة ٢ / ١٦٩ ، والمقاييس ٣ / ٦١ ، والأساس والعياب واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) في التاج : رواه أبو زياد الكلابي في نواتره لأبي شبل الكلابي .

(٤) المقاييس ٤ / ١٨٨ ، واللسان والتاج ، ويروى : (الغادية النضاض) .

(٥) ديوانه ١٤٩ ، وفيه : (منه) بدلًا من : (فيها) ، وانظر : الجيم للشيباني ١ / ١٦٢ ، وجمهرة اللغة ١ / ٢٥ ، وأساس البلاغة بدون نسبة ، والمخصص ٨ / ١١٠ ، واللسان والتاج : (حب) و (نضض) .

(٦) ديوان رؤبة ٨٠ ، وفيه : (جذَنُ اللواتي) . وانظر : جمهرة اللغة ٣ / ٩٤ ، والتكملة والعياب واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٨٠ ، واللسان ، وفيه مشطوران قبله .

(٨) ديوانه ٢ / ١٠١٩ ، ورواية البيت فيه :

طَعَائِنُ لَمْ يَسْلُكْنَ أَكْنَافَ قَرْيَةٍ يَسِيفٍ وَلَمْ تَنْغُضْ بِهِنَّ الْقَنَاطِرُ

(ن ف ض)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على :
النَّفَاضِ لِإِزَارٍ مِنْ أُرْ الصَّبِيَّانِ ؛ وهو :
* جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِي نَفَاضٍ ^(٤) *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :
* تَنْهَضُ فِيهِ أَيْمًا انْتِهَاضِ *
• وفيه بيتٌ نسبته لسلَمَى الجُهَنِيَّةِ شَاهِدٌ
على : النَفِيسَةِ ؛ وهو :

بِرْدِ الْمِيَاءِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيسَةٌ
وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّعُ ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ
سُعْدَى الْجُهَنِيَّةِ ، وَحَضِيرَةٌ وَنَفِيسَةٌ مَنْصُوبَانِ
على الحال ، والمعنى أَنَّهُ يَغْزُو وَحَدَّهُ فِي
مَوْضِعِ الْحَضِيرَةِ وَالنَّفِيسَةِ ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :
* يَا خَالِدًا أَلْقَا وَيُدْعَى وَاحِدًا ^(٦) *
وَقَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ : [٦٢]

أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ
وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ ^(٧)

• وفيه بيتٌ للعجاج ؛ وهو :

* أَصَبَكَ نَغْضًا لَا بِنِي مُسْتَهْدَجًا ^(١) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* وَاسْتَبَدَّلْتُ رُسُومَهُ سَفَنَجًا *

وَالنَّغْضَةُ فِي شِعْرِ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَ إِلَى نَعْضَةٍ يَطُوفُ بِهَا

فِي رَأْسٍ مَتْنٍ أَبْرَى بِهِ جَرْدُهُ ^(٢)

: هِيَ الشَّجَرَةُ فِيمَا فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ،
وَفَسَّرَ غَيْرُهُ النَّغْضَةَ فِي الْبَيْتِ بِالنَّعَامَةِ .

• وفيه في آخره بيتٌ قد تقدَّم ذكره ؛

وهو :

* بَرَقُ تَرَى فِي عَارِضٍ نَغَاضِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُوَ

لِرُؤْيَا ، وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ : -

* بَرَقُ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَاضِ ^(٣) *

وَقَبْلَهُ :

* أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغَمَاضِ *

(١) ديوانه ٣٥٠ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج وديوانه ٢١٣ ، وفيه : (نعضة) ؛ بالعين المهملة .

(٣) ديوانه ٨١ ، واللسان والتاج .

(٤) مقاييس اللغة ٤٦٢ / ٥ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) جمهرة اللغة ٩٧ / ٣ ، ومقاييس اللغة ٧٦ / ٢ ، والعباب واللسان والتاج ، وانظر : (تبع) و(حضر) و
(سأل) . وفي التاج : هِيَ سُعْدَى بِنْتُ الشَّمْرَدَلِ .

(٦) اللسان : (نفض) ، والتاج : (حضر) .

(٧) شعره ١٣٩ ، والبيت من قصيدة يمدح فيها سَلَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَيُروى : يَا ابْنَ خَيْرٍ . . . وَيَا فَارِسَ =

أَيُّ أَبُوكَ وَحَدَهُ يَتُومَ مَقَامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ .

• وفيه بيتٌ لأبي دؤيبٍ يَصِفُ المَقَاوِرَ ؛

وهو :

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهُ الرَّجَا

لُ تُلْقِي النَّافِضُ فِيهِ السَّرِيحَا^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : النَّعَامُ :

حَسَبَاتٌ يُسْتَظَلُّ تَحْتَهَا ، وَالرَّجَالُ :

الرَّجَالَةُ ، وَالسَّرِيحُ : سُيُورٌ تُشَدُّ بِهَا

النُّعَالُ ؛ يُرِيدُ أَنْ يَعَالَ النَّفَاضُ تَقَطَّعَتْ .

ويقال : أَنْفَضَ الْقَوْمُ : فَيَّ زَادَهُمْ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ أَبُو الْمُثَلَّمِ :

لَهُ ظَبِيَّةٌ وَلَهُ عُكَّةٌ

إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يُنْفِضِ^(٢)

• وفيه بيتٌ لِرُهَيْبٍ [ذَكَرَهُ]^(٣) شَاهِدًا

عَلَى : نَفَضْتُ الْمَكَانَ ، أَيُّ نَظَرْتُ جَمِيعَ مَا

فِيهِ ؛ وَهُوَ :

وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ حَمِيلَةٍ

وَتَحْسِي رُمَاءَ الْعَوْتُ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : هُوَ يَصِفُ

الْبَقَرَةَ ، وَتَنْفُضُ ؛ أَيُّ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ مَا

تَكْرَهُ أَمْ لَا ، وَالْعَوْتُ : قَبِيلَةٌ مِنْ طَيِّئٍ^(٥) .

(ن ه ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنًا شَاهِدًا عَلَى :

نَهَضَ النَّبْتُ : إِذَا اسْتَوَى ؛ وَهُوَ :

* وَرَيْئُهُ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ^(٦) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : النَّبْتُ

لَأَبِي نُحَيْلَةَ ، وَصَوَابَهُ : تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدٍ .

وَقَبْلَهُ :

* وَقَدْ عَلَنِي ذُرَاءُ بَادِي بَدِي^(٧) *

• وفيه بيتٌ أَيْضًا بَعْدَهُ لَمْ يُسَمِّ قَائِلُهُ ؛

وَهُوَ :

= الدُّنْيَا .. وانظر الأغاني ٢٠ / ٣٩٢ ، وأمالى القالي ١ / ٣٠ ، واللسان والتاج .

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٠٣ ، وفيه : (بناها) بدلًا من : (بناه) ، وانظر : اللسان والتاج ، والمواد : (سرح) و (صرح) و (نعم) .

(٢) اللسان والتاج وشرح أشعار الهذليين ١ / ٣٠٥ ، وفيه : (له) بدلًا من : (لها) ، و (نَفَضَ) بدلًا من : (أَنْفَضَ) ، و (تَنْفِضُ) بدلًا من : (يُنْفِضُ) .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) ديوانه ٢٢٨ ، والأساس واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) إصلاح المنطق ١٧٢ ، واللسان والتاج ، وشعر أبي نُحَيْلَةَ الجُمَانِي ١٠٨ ، وفيه : (في تشديد) بدلًا من : (بالتشديد) .

(٧) شعره ١٠٨ ، والعين ٨ / ١٩٣ ، والأغاني ٢٠ / ٤١٨ .

* جَادَنَنْ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* إِذَا اعْتَزَمَنْ الدَّهْرُ فِي انْتِهَاضِ^(٤) *

(و خ ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِذِي الرُّمَّةِ شَاهِدًا

عَلَى أَنَّ الْوَحْضَ : طَعْنٌ غَيْرُ جَائِزٍ ؛ وَهُوَ :

وَتَارَةً يَخْضُ الْأَسْحَارَ عَنْ عُرْضِ

وَحْضًا وَتَنْتَظُمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُبُّ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينَهَا

كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِفْدَامِ يُحْتَسَبُ^(٦)

(و ف ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : لَقِيْتَهُ

عَلَى أَوْفَاضٍ ؛ أَيُّ عَلَى عَجَلَةٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

* يُمَسِّي بِنَا الْجِدِّ عَلَى أَوْفَاضِ^(٧) *

رَأْسَهُ مِنْ رِيثِ نَاهِضَةٍ

نُفْمُ أُمَمَاهُ عَلَى حَجَرَةٍ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لَا مَرِي الْقَيْسِ .

• وَفِيهِ رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ أَيْضًا ؛ وَهُوَ :

* وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِي عَضْبِهِ *

* أَبْقَى السَّنَافَ أَنْزَا بِأَنْهَضِهِ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : هُوَ

هِمَيَّانُ بْنُ قُحَافَةَ .

(ن و ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْأَنْوَاضُ

وَالْأَنَاضِضُ : مَوَاضِعُ مُرْتَفَعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) :

الْأَنْوَاضُ : مَنَاقِقُ الْمَاءِ ، الْوَاجِدُ : نَوْضٌ ،

وَجَمْعُ أَنْوَاضٍ : أَنْوَاضٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ^(٣) *

• وَفِيهِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى النَّوَاضِ لَوْضَلَةٍ مَا

بَيَّنَّ عَجَزَ الْبَعِيرِ وَمِثْلَهُ [٦٣] ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ١٢٥ ، واللسان والتاج : (مها) و (نهض) .

(٢) نواذر أبي زيد ٣٦٣ ، واللسان والتاج ، وأيضًا : (جمل) و (سنف) و (عضه) .

(٣) ديوانه ٨١ ، وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) ديوان رؤبة ١٧٦ ، وفيه : (اعتزَمَنْ الرَّهْوُ) ، بالراء ، وفي التاج : (الزَّهْوُ) ، بالزاي .

(٥) ديوانه ١ / ١٠٦ ، وفيه : (يَخْضُ الْأَعْنَاقُ) . وانظر : اللسان والتاج .

(٦) رواية الشطر الثاني في الديوان :

(٧) ديوانه ٨١ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٩٨ ، والتاج ، وفي اللسان : يمشي بنا . . .

• وفيه قال : والوَفْضَةُ : شَيْءٌ كَالْجَعْبَةِ مِنْ أَدَمَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَةً

إِذَا آتَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْتَسَعَتْ^(٦)

الوَفْضَةُ هُنَا : الْجَعْبَةُ ، وَالسَّيْحَةُ : النَّصْلُ الْمُثَلَّثُ .

(ه ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِلْعَجَاجِ شَاهِدًا عَلَى : اهْتَضَّ ؛ أَيَّ كَسَرَ ، وَهُوَ :

* وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْحِجَافُ بِهَرَجًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* تَرُدُّ عَنَّا رَأْسَهَا مُشَجَّجًا^(٧) *

• وفيه بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى الْهَضَاءِ لَجَمَاعَةٍ النَّاسِ ؛ وَهُوَ :

• وفيه بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ ؛ أَيَّ أَسْرَعَ ؛ وَهُوَ :

* تَعَوِّي الْبَرَى مُسْتَوْفَضَاتٍ وَفَضًا^(١) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنُ لِرُؤْيَةٍ ، وَقَبْلَهُ :

* إِذَا مَطَّوْنَا نَقْضَةً أَوْ نَقْضًا^(٢) *

وَتَعَوِّي ؛ أَيَّ تَلَوِي ، يُقَالُ : عَوَتِ النَّاقَةُ بَرَبَهَا فِي سَيْرِهَا ؛ أَيَّ لَوَتْهَا بِخَطَائِمِهَا .

وَمِثْلُ بَيِّنِ رُؤْيَةٍ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لَا يَنْثِي عِمَامَتَهُ

وَاللَّيْجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَكْمِ مَرْكُومٌ^(٣)

وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ :

وَقَدِّرْ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ

إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّتَاءِ الْأَرَامِلُ^(٤)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿إِلَى نُصْرٍ يُؤْفِضُونَ﴾^(٥) ؛ أَيَّ يُسْرِعُونَ .

(١) ديوان رؤبة ٨٠ ، ومقاييس اللغة ٤ / ١٧٨ ، واللسان والتاج ، وانظر : (عوى) .

(٢) اللسان والتاج وديوانه ٨٠ ، وفيه «إذا امتطينا ..» .

(٣) ديوانه ٢ / ٦٧٢ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٠ ، واللسان والتاج .

(٥) سورة المعارج آية ٤٣ .

(٦) ديوان الشافعي ٣٨ ، وفيه : (منها) بدلًا من : (فيها) ، وانظر : جمهرة اللغة ١ / ١٥٣ ، والمقاييس ٣ / ١٣٩ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٣٨٣ ، وفيه : (ترُدُّ عَنْهَا) . واللسان والتاج .

إِلَيْهِ تَلَجَأُ الْهَضَاءُ طُرًّا
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لَجَارٍ

[٦٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الْبَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ يُرْثِي أَبَا بَجَادٍ ، وَصَوَابُهُ :
هُجْرًا لَجَادِي ؛ بِالذَّالِ . وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

مَصِيفُ الْهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقَادِي
إِلَيَّ فَقَدْ تَجَافَى بِي وَسَادِي

لِفَقْدِ الْأَرْحَجِيِّ أَبِي بَجَادٍ
أَبِي الْأَصْبَافِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِ^(١)

(ه ي ض)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَهْمَلُ

الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : هَيَّضَهُ بِمَعْنَى :

هَيَّجَهُ ؛ قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

* فَهَيَّضُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهَيُّضِهِ^(٢) *

انتهى باب الضاد

* * *

(١) شعر أبي دُوَادٍ ٣٠٩ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

باب الطاء من كتاب « الصّحاح »

(أ ب ط)

وذكر في هذا الفصل بيتاً للهُذلي ؛ وهو :
شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرَ إِبَاطِي^(١)

(قال السَّيْنُح - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن
السَّيرافي : أصله : إِبَاطِي ، فحُفِّفَ ياء
النَّسَب ، فعلى هذا يكون صِفَةً لِصَارِم ،
وهو مَسْنُوب إلى الإِبِيط .

(أ ر ط)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شَاهِداً على :
الأَرْطَاةِ وَاحِدَةً الأُرْطَى ؛ وهو :
* مَا لِي إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْنِي فَاضْطَجِعْ^(٢) *

(قال السَّيْنُح - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* يَارُبَّ أَبَايَ مِنَ الْعُمْرِ صَدَعُ *
* تَقْبِضُ الذُّبُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعُ *
* لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَهُ وَلَا شَيْعُ^(٣) *

• وفيه قَالَ : فَإِنْ جَعَلْتَ أَلْفَ أُرْطَى
أَصْلِيًّا تَوَثَّنْتَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ جَمِيعًا .

(قال السَّيْنُح - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : إِذَا جَعَلْتَ
أَلْفَ : أُرْطَى أَصْلِيًّا ؛ أَغْنَى لَمْ الْكَلِمَةَ ، كَانَ
وَزْنُهَا : أَفْعَل ، وَأَفْعَلُ إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ
يُتَصَرَّفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأُتَصَرَّفَ فِي النَّكْرَةِ^(٤) .

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى الأَرِيطِ لِلْعَاقِرِ
مِنْ الرُّجَالِ ؛ وهو :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٧٣ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٢٠٧ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٨ ، والأساس واللسان
والتاج .

(٢) نسبة المحققون إلى منظور بن حَبَّة الأَسدي ، وقيل : منظور بن مرثد الفقعسي ، واستشهد به النحويون
على إبدال الضاد لامًا ؛ ففيه : فَاضْطَجِعْ بدلًا من : فَاضْطَجِع . انظر : إصلاح المنطق ٩٥ ، وسرّ
صناعة الإعراب ١ / ٣٢١ ، والمفصل ٣٨٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٨٢ .

(٣) أورده النحويون شاهداً على إبدال التاء هاء في الوصل إجراءً له مجرى الوقف ؛ في قوله : أَلَّا دَعَهُ .
شرح شافية ابن الحاجب ٢ / ٣٢٤ ، وانظر : اللسان والتاج : (رطي) و(ضجع) .

(٤) يبدو أنَّ هناك اختلافًا في القُصْد بين الجوهري وابن بَرِّي ؛ فالألف التي قصدها الجوهري هي الهمزة
في أول الكلمة ؛ فالكلمة عنده على وزن : فَعْلَى ، في حين أنَّ الألف التي عنها ابن بَرِّي هي لام
الكلمة ؛ ولذا فهي عنده على وزن : أَفْعَل . وكثيرًا ما استعمل الجوهري وغيره كلمة : الألف وقصد
بها الهمزة . ويؤكد ذلك قول سيبويه : « وَأَمَّا أَوْلَى فَاأَلْفُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، وكذلك الأُرْطَى ؛
لأنك تقول : أديم مأروط ، فلو كانت الألف زائدة لقلت : مَرْطِي » . الكتاب ٤ / ٣٠٨ .

قال كُرَاعٌ : أَطَّتِ الْإِبِلُ : مَدَّتْ
أَصْوَاتَهَا^(٤) ؛ قال الشاعر :

وَلَسْتُ صَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(٥)

وَيُقَالُ : أَطِطَها : حَيَّنَّها .

وشاهد الأَطِيط للصَّوْتِ مِنَ الْحَوَى قَوْلُ

الشَّاعِرِ :

* هَلْ فِي دُجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ *

* وَذِبْلَةُ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ؟^(٦) *

الدَّجُوبُ : الْغِرَارَةُ ، وَالْوَذِبْلَةُ : قِطْعَةٌ
مِنَ السَّتْرِ .

وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْأَمْعَاءِ مِنَ الْجُوعِ .
وقال الزَّجَاجِي : الْأَطِيطُ : صَوْتُ تَمَدُّدِ النَّسْعِ
وَأَشْبَاهِهِ . وَالْأَطِيطُ أَيْضًا : الْجُوعُ^(٧) .

• وفيه بَيِّنَةٌ نَسَبَهُ لِلْأَعْلَبِ شَاهِدٌ عَلَى
الْأَطِيطِ لِحَنِينِ الْجَذَعِ ؛ وَهُوَ :

* قَدْ عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتِ *

* مَاذَا تُرْجِيَنَّ مِنَ الْأَرِيطِ *

* لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيطٍ^(٨) *

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَحْمِيذُ
الْأَرْقَطِ . وَالسَّفِيطُ : السَّخِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْسِ .

(أ ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْأَطِيطُ :
صَوْتُ الرَّحْلِ وَالْإِبِلِ مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِهَا ،
وَكَذَلِكَ صَوْتُ الْجَوْفِ مِنَ الْحَوَى .

[٦٥] (قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

قال علي بن حمزة : صَوْتُ الْإِبِلِ هُوَ
الرُّغَاءُ ، وَإِنَّمَا الْأَطِيطُ صَوْتُ أَجَوَافِهَا مِنَ
الْكِبْطَةِ إِذَا شَرِبَتْ^(٩) .

وَالْأَطِيطُ أَيْضًا : صَوْتُ النَّسْعِ الْجَدِيدِ ،
وَصَوْتُ الرَّحْلِ ، وَصَوْتُ الْبَابِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ أَطِيطٌ »^(١٠) ؛
يعني بَابَ الْجَنَّةِ .

(١) انظر : مقاييس اللغة ١/ ٨٢ ، واللسان والتاج ، وانظر : (سقط) .

(٢) التنبهات ١٩٣ ، وانظر : الغريب المصنَّف ١/ ٦٨ ، وجمهرة اللغة ١/ ١٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤/ ٢ ، ٣١٨ .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٧٢ ، والغريبين للهيروني ١/ ٨١ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٣١ ،
والنهاية لابن الأثير ١/ ٥٤ ، وتاممه : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَقَدْ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطٌ » ؛ أَي صَوْتُ
بِالزُّحَامِ .

(٤) المنتخب لكرَاع ١/ ٢٩٧ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٥) هذا غُجْرٌ بَيْتٌ لِلْأَعشى ، وصدره : أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَلْتِنَا : ديوانه ١١١ ، وانظر :
المقاييس ١/ ٥٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (أتل) .

(٦) أنشده ابن الأعرابي ولم ينسبه ، انظر : جمهرة اللغة ١/ ٢٠٦ ، ٢٣٤/ ٣ ، واللسان والتاج ، ومادتي
(دجب) و (وذل) .

(٧) آمالي الزجاجي ١٤٣ ، وانظر : اللسان والتاج .

* يَبْعُهَا شَمْرَدَلٌ شُمْطُوطٌ *

* لَا وَرَعَ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطٌ^(٣) *

• وفيه قال : والمَأْقُوطُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ ؛ بِكَسْرِ الْقَافِ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَوْسَ :

جَوَادٌ كَرِيمٌ أَحْوُ مَأْقِيطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْعَائِبِ^(٤)

(أ م ط)

[٦٦] وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْأُمْطِيُّ : شَجَرٌ طَوِيلٌ يَحْمِلُ الْعَلَكُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَبِالْفِرْنَدَادِ لَهُ أُمْطِي^(٥) *

(ب س ط)

وذكر الجوهري في هذا الفصل بيتاً شاعراً على قولهم : مَكَانٌ بَسَاطٌ ؛ أَيُّ وَاسِعٌ ؛ وَهُوَ :

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالِي
بَسَاطٌ لِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضُ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِلرَّاهِبِ وَاسْمُهُ زُهْرَةُ بْنُ سِرْحَانَ ، وَسُمِّيَ الرَّاهِبَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عُكَاظًا فَيَقُومُ إِلَى سَرَحَةٍ فَيَرْجُرُ عِنْدَهَا بَنِي سُلَيْمٍ قَائِمًا ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى يَصْدُرَ النَّاسُ عَنْ عُكَاظٍ ؛ وَكَانَ يَقُولُ :

* قَدْ عَرَفْتَنِي سَرَحَتِي فَأَطَّتْ *

* وَقَدْ وَنَيْتُ بَعْدَهَا فَاشْمَطْتُ^(١) *

(أ ق ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ رَجَزًا شَاعِرًا عَلَى الْمَأْقُوطِ : لِلطَّعَامِ الْمَعْمُولِ بِالْأَقِيطِ ؛ وَهُوَ :

* وَيَخْتَقُ الْعَجُوزُ أَوْ تَمُوتَا *

* أَوْ تُخْرِجُ الْمَأْقُوطُ وَالْمَلْتُونَا *

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيَوْنَا *

* وَيَذْمُقُ الْأَفْقَالَ وَالنَّابُونَا^(٢) *

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَقَطْنَهُمْ أَقْطَا : أَطْعَمْتُهُمُ الْأَقِيطَ .

وَالْمَأْقُوطُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ -

(١) المقاييس ١٦/١ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة (شمط) ، وهناك خلاف حول نسبة المشطورين ، انظر ذلك في التاج .

(٢) أنشده الأصمعي بدون نسبة ، انظر : اللسان والتاج ، ومادة (دمق) .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة (شمط) .

(٤) ديوانه ١٢ ، والجمهرة ١/ ٣٢٤ ، والمقاييس ٥/ ٤٦٦ ، واللسان والتاج ، ومادتي (نجح) و(نقب) ، ويروى : نجيحٌ مَلِيحٌ .

(٥) ديوانه ٦٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (مطو) .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

- * إِنَّكَ يَا بُسَيْطَةُ النَّيِّ الَّتِي
* أَنْذَرْتَنِي فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي ^(٥)
فيحتمل المَوْضِعِينَ .

(ب ط ط)

وذكر في هذا الفصل قال : والبَيْطُ :
العَجَبُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَهِدَهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَمَتْ لِلْعِرَاقَيْنِ فِي سَوْمِهَا
فَلَأَقَى الْعِرَاقَانِ مِنْهَا الْبَيْطَ ^(٦)
وقال آخر :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَى بَيْطِي
مِنَ اللَّائِنِ فِي الْحَقْبِ الْخَوَالِي ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْعَدِيلِ بْنِ الْقَرْحِ ^(١) .

• وفيه قال : والبَيْطُ ؛ بَكْسَرِ الْبَاءِ : النَّاقَةُ
تُحْلَى مَعَ وَلَدِهَا ، وَالْجَمْعُ : بُسَاطٌ وَأَبْسَاطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَهِدُ
البَيْطُ قَوْلُ أَبِي التَّجَمِ :

- * يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ *
* حَمْسُونَ بَيْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ ^(٢) *

وشَهِدُ البَيْسَاطُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ كَتَبَ
لَوْفِدِ بَنِي عَلِيٍّ : « وَعَلَيْهِمْ فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَّةِ
البَيْسَاطُ الظُّوَارُ فِي كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ نَاقَةٌ
غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ » ^(٣) .

وأهمل من هذا الفصل : بُسَيْطَةُ ؛ وهو
اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهَ الْحُجَّاجُ إِلَى بَيْتِ
اللَّهِ ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ . فأما
البُسَيْطَةُ ^(٤) فهي غير هذا المَوْضِعِ ؛ وهي
بَيْنَ الْكُوفَةِ وَمَكَّةَ .

(١) انظر شعره ٣٠١ ضمن (شعراء أمويون ١/ ٣٠١) ، والأغاني ٢٢/ ٣٢٩ ، والكامل للمبرِّد ٢/ ٦٢٥ ،
والمقاييس ١/ ٢٤٧ ، ٢/ ٤٩٦ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٦٢ ، والجمهرة ١/ ٢٨٤ ، وتهذيب اللغة ١٢/ ٣٤٥ ، ١٥/ ٥٨٧ ، والمخصص ١٦/ ١٦٢ ،
واللسان والتاج ، ومادة (فيا) .

(٣) الغريين للهروي ١/ ١٧٧ ، والفاثق للزمخشري ٢/ ١٨٦ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٢٧٠ ، والنهاية
لابن الأثير ١/ ١٢٧ .

(٤) كذا في المخطوطة بلفظ التصغير ، وهو المناسب لقوله بعد : يحتمل الموضعين ، وضبطه ياقوت بفتح
الباء وكسر السين .

(٥) معجم البلدان ١/ ٣٣٥ ، واللسان والتاج .

(٦) البيت لأيمن بن خُرَيْمِ الأَسَدِيِّ ، انظر : شعره المجموع ٦٣ ، والأغاني ٢٠/ ٣٢٨ ، واللسان
والتاج ، مع اختلاف في رواية الشطر الأول .

(٧) البيت للكُمَيْتِ ، انظر : ديوانه ٣٧١ ، والجمهرة ١/ ٣٤ ، والمقاييس ١/ ١٨٤ ، وفيه (الجَجَج) بدلًا
من (الجَجْب) ، واللسان والتاج ، والفصول والغايات لأبي العلاء ٣٧١ .

(ب ع ط)

وذكر في هذا الفصل قال: أَبْعَطَ في السَّوْمِ مثل: أَبْعَدَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -): شَاهِدَهُ قول حَسَّان :

وَنَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ
نَبَتُوا لَمَا رَجَعُوا إِذَنْ بِسَلَامٍ^(١)

(ب ع ق ط)

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(قال الشيخ - رحمه الله -): البُعْطُوطَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

[٦٧] وَرَجُلٌ بُعْطُوطٌ وَبُقُوطٌ : قَصِيرٌ ، وقال بعضهم : لَيْسَ الْبُقُوطُ بِبَيْتٍ^(٢) .

(ب ق ط)

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل^(٣) .

(قال الشيخ - رحمه الله -): الْبَقْطُ جمعه : بُقُوطٌ ، وهو : ما ليس بِمُجْتَمِعٍ في

مَوْضِعٍ ، ولا مِنْهُ صَيِّعَةٌ كَامِلَةٌ ، وإنما هو شيءٌ مُتَفَرِّقٌ في النَّاحِيَةِ بعد النَّاحِيَةِ .

قال الأصمعي : الْعَرَبُ تقول : مَرَرْتُ بِهِمْ بَقْطًا وَبَقْطًا ؛ بِإِسْكَانِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا ؛ أَي مُتَفَرِّقِينَ ، وَدَهَبُوا في الْأَرْضِ بَقْطًا وَبَقْطًا ؛ أَي مُتَفَرِّقِينَ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : بَقْطِيهِ يَبْطَلُكَ ؛ أَي فَرَّقِيهِ ، وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :
رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَصَاعَتْ أُمُورُهُ
فَهُمْ بَقْطٌ في الْأَرْضِ فَرَّقَتْ طَوَائِفُ^(٤)

أَي مُتَشَرِّقُونَ مُتَفَرِّقُونَ . وفي حديث سعيد ابن المسيَّب : « لَا يَصْلُحُ بَقْطُ الْجَنَانِ »^(٥) .

قال شَمِرٌ بِإِسْنَادِهِ عن ابنِ الْمُطَفَّرِ : الْبَقْطُ أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَانَ على الثَّلَاثِ أو الرَّبْعِ ، وَبَلَّغْنَا عن أَبِي مُعَاذٍ النَّحْوِيِّ قال : الْبَقْطُ : ما سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ يُحِطُّهُ الْمِخْلَبُ ، وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ بلا أَسْثَانٍ . وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « مَا احْتَلَفُوا في بُقْطَةٍ »^(٦) ؛ أَي في بُقْعَةٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ

(١) ديوانه ٣٩١ ، واللسان والتاج .

(٢) في المخطوطة « بَيَّتَ » تحريف ، والتصحيح من الجمهرة ٣ / ٣١٢ ، واللسان والتاج ، ومادة (بلقط) .

(٣) أشار الزبيدي في التاج إلى أن هذه المادة موجودة في نسخة الصحاح التي عنده بخط ياقوت وعليها علامة الزيادة .

(٤) تكلمة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) انظر : الغريين للهوري ١ / ٢٠٢ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٨٢ ، والنهاية ١ / ١٤٥ ، واللسان والتاج .

(٦) جاء هذا الحديث في معرض وصف السيدة عائشة لأبيها بكر - رضي الله عنهما : « فوالله ما اختلفوا في بقْطَةٍ إلا طار أبي بحفظها » ، ورُوي : في ثَقْطَةٍ ؛ بالنون . انظر : تهذيب اللغة ٩ / ١٤ ، والغريين ١ / ٢٠٢ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٨٢ ، والنهاية ١ / ١٤٥ ، واللسان والتاج ، ومادة (نقط) .

الْبُلْطَةُ هُنَا : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

(ب ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْبَلَاطُ ؛
بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمَقْرُوشَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كَتَائِبٍ حُضِرِ
وَبَلَاطٍ يُشَادُّ بِالْأَجْرُونِ^(١)

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوِيُّ : الْبَلَاطُ :
وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : بَالَطَنِي فَلَانٌّ : إِذَا
تَرَكَكَ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَمِنْهُ
أَيْضًا قَوْلُهُمْ : جَالِدُوا وَبَالِطُوا ؛ أَيِ إِذَا لَقِيتُمْ
عَدُوَّكُمْ فَالْزُمُوا الْأَرْضَ ، وَهَذَا خِلَافُ
الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ،
وَهَذَا لَزِمَ الْأَرْضَ .

وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

يَبِشُّ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ كَأَنَّمَا
بَرَأَ الْحَشَايَا فِي ذَوَاتِ الرَّخَارِفِ^(٢)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِيهِ :

* بِمُنْحَنِ الْهَائِلِ وَالْبَلَاطِ^(٣) *

يَعْنِي الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .

• فِيهِ صَدْرُ بَيْتٍ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ؛ وَهُوَ :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجَزُهُ :

فَيَا كَرَمَ مَا جَارٍ وَيَا حُسْنَ مَا مَحَلُّ^(٤)
وَبُلْطَةُ : اسْمُ دَارٍ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ
أَيْضًا : [٦٨]

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً
فَإِنَّ لَهَا شُعْبًا بِبُلْطَةٍ رَزِيمًا^(٥)
وَرَزِيمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(ب ه ط)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ :

* تَفَقَّاتُ شَحْمًا كَمَا الْإَوْزُ *

* مِنْ أَكْلِهَا الْبَهْطُ بِالْأَوَزِ^(٦) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ أَبِي الْهِنْدِيِّ - :

(١) شعره ٣٤٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣/ ١٦٣٣ ، وفيه : « من ذوات » ، واللسان والتاج .

(٣) ليس في ديوانه ، ولا في التاج ، وهو في اللسان ، وقبله فيه : * فبات وهو ثابت الرباط * وانظر الديوان ٢٥٢ .

(٤) ديوانه ١٩٧ ، ومعجم البلدان ٣٨٢/ ١ (بُلْطَةُ) ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٣٩٤ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيَاتُنْكُمْ
فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ^(١)

(ث أ ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ النَّاطَةَ : الْحَمَاءُ ،
وَالْجَمْعُ : نَأْط .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ بُنَيْعٍ يَصِفُ ذَا الْقَرْنَيْنِ -

بَلَعَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ يَبْتَغِي
أَسْبَابَ أَمْرِ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا
فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَنَأْطٍ حَرَمِدٍ^(٢)

وَالْحُلْبُ الطَّيْرُ بِكَالْمِمْهِمْ .

(ث ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : تَبَطَّه عَنِ
الْأَمْرِ تَبْطِيطًا - شَغَلَهُ عَنْهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَالَ :

تَبَطَّطَ الرَّجُلُ تَبْطًا : حَبَسَتْهُ ؛ بِالتَّخْفِيفِ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَتْ سَوْدَةُ تَبْطَةً »^(٣) .
فَسَرَّوْهُ بِأَنَّهَا الْبَطِيطَةُ .

(ث ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : رَجُلٌ أُنْطُ ؛
أَيُّ كَوْسَجٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْجَوَالِقِيُّ : رَجُلٌ نَظٌّ لَا غَيْرَ ، وَأَنْكَرَ :
أُنْطُ ، وَأَنْشَدَ -

* كَلِخِيَةِ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ النَّظُّ^(٤) *

وَالْبَيْتُ لِأَبِي النِّجْمِ ، وَصَوَابُهُ :

* كَهَامَةُ الشَّيْخِ...^(٥) *

وَقَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ : نَظُّ الرَّجُلِ نَظَاطًا
وَنَظَاطَةً وَنَظَطًا ، فَهُوَ أَنْطُ وَنَظُّ^(٦) .

(ج ر ط)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(١) اللسان والتاج .

(٢) هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِأَمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ لَا تُنْتَبِعُ ، انْظُرْ دِيوانَهُ ٢٦ ، وَالْجُمُهرَةُ ٣ / ٣٢٧ ، وَالْمَقَابِيسُ ١ / ٣٩٨ ،
وَاللسان والتاج ، وَمَعَادِي (حَرَمِد) وَ (خَلْب) . وَيُرْوَى : « فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَابِهَا »

(٣) انْظُرْ : صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ ، كِتَابُ الْحَجِّ ١٦٨٠ ، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ (٢٩٣ / ١٢٩٠) ، وَسَنَّ ابْنُ مَاجَةٍ
٣٠٢٧ ، وَسَنَّ الدَّارِمِيُّ ١٨٨٦ ، وَالْغَرِيبِيُّ لِلْهَرَوِيِّ ٢٧٢ / ١ .

(٤) تَكْمِلَةُ إِصْلَاحِ مَا تَغْلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ ١٠٢ ، وَانْظُرْ : تَقْوِيمُ اللِّسَانِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١٠٨ ، وَتَصْحِيحُ
التَّصْحِيفِ لِلصَّفْدِيِّ ٨٠ .

(٥) دِيوانُهُ ٢٤٧ ، وَفِيهِ : * كَهَامَةُ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ الشَّمْطُ * ، وَانْظُرْ : الْجُمُهرَةُ ١ / ٤٥ ، وَالتَّهْذِيبُ
٣ / ٢٣٥ ، وَالْمَحْكَمُ لِابْنِ سِيدِهِ ٢ / ١٧٨ ، وَاللسان والتاج .

(٦) الْأَفْعَالُ ٢٨٥ ، وَانْظُرْ : الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقِطَاعِ ١ / ١٣٨ ، وَالتَّاج .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الْجَرَطُ :
الْعَصَصُ ، وقال بِجَادَ الْحَبِيرِي : -

- * لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْعَمَلَطَا *
* يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ ثُعَطَا *
* أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى جَرَطَا ^(١) *

(ج ل ف ط)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
جَلَفَطَ الْمَرْكَبَ . وَالرَّجُلُ جَلْفَاطٌ ، وَفَعَلَهُ
الْجَلْفَاطَةُ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ ^(٢) .

(ح ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْحَبْنَطِيُّ :
الْقَصِيرُ الْبَطْنُ ؛ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

قال أبو زيد : الْمُحْبِنَطِيُّ ؛ مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ
مَهْمُوزٌ : الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا ، وَيُقَالُ : الْعَظِيمُ
الْبَطْنُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُحْبِنَطِيُّ ؛ بَغَيْرِ
هَمْزٍ : الْمُتَعَصَّبُ ، [٦٩] وبالهَمْزُ :
الْمُسْتَفْخِجُ ، وَقَالَ التَّبِي عليه السلام فِي السَّقِطِ :

« قَبِطْلٌ مُحْبِنَطٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » ^(٣) ،
وقال ابن الأعرابي : هُوَ الْمُتَمَنِّعُ امْتِنَاعَ
طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِثَاءً .

وقال الزُّبَيْدِيُّ : الْحَبْنَطِيُّ : الْعَظِيمُ
الْبَطْنُ . وقال الْجَزْمِيُّ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي
يقول : الْحَبْنَطِيُّ : الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا أَوْ بِطْنَةً ؛
قال الرَّاجِزُ :

- * إِنِّي إِذَا أَنْشَدْتُ لَا أَحْبِنَطِي *
* وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّمْطِي ^(٤) *
وقال فِي الْمَهْمُوزِ : -
* مَا لَكَ تَرْمِي بِالْحَنَّا إِلَيْنَا *
* مُحْبِنَطًا مُتَقِيمًا عَلَيْنَا ^(٥) ! *

(ح ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛
وهو : -

بَيِّضَاءُ مَحْطُوطَةٌ الْمَنِينِ بَهْكَتُهُ
رَبِّا الرُّوَادِفِ لَمْ تُمْعَلْ بِأَوْلَادٍ ^(٦)
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
الْفَطَامِيُّ .

(١) تهذيب اللغة ٢/ ١٦٣ ، والمقاييس ١/ ٣٧٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (ثعط) و(عملط) . وقد
نبّه الزُّبَيْدِيُّ إِلَى أَنَّ صَوَابَهُ : خَرِطَ ؛ بِالْخَاءِ لَا جَرِطَ ؛ بِالْجِيمِ ، وَانْظُرْ : (خرط) فِي التَّاجِ .

(٢) الجمهرة ١٢٠١ ، ١٢٢٢ ، والممحيط فِي اللُّغَةِ لِابْنِ عَبَاد ٧/ ٢٢٧ ، واللسان والتاج .

(٣) انظر : سنن ابن ماجه ١٦٠٩ ، والغريين للهرودي ٢/ ٤٠٠ ، والفاائق ١/ ٢٥١ ، وَالْهُيَاةُ ١/ ٣٣١ :
(حبنت) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) ديوانه ١٣ ، ومقاييس اللغة ٢/ ١٤ ، واللسان والتاج ، ومادة (مغل) .

* فَدَاكَهَا دَوًّا عَلَى الصَّرَاطِ *
 * لَيْسَ كَدَوِّكَ بَعْلِهَا الْوَطَاطِ *
 * وَقَامَ عَنْهَا وَهُوَ دُو نَشَاطِ *
 * وَلَيْتَ مِنْ شِدَّةِ الْخِلَاطِ *
 * [٧٠] قَدْ أَسْبَطْتُ وَأَيَّمَا إِسْبَاطِ (٣) *

وقال آخر :

* ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الْجَمِيشِ الْأَضْفَرِ *
 * بِبِذِي حَطَاطٍ مِثْلُ آبِرِ الْأَقْمَرِ (٤) *

• وفيه عَجَزَ بيت نَسَبه لِلْهَذَلِي ؛ وهو :

كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِبِذِي حَطَاطٍ
 (قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هو
 الْمُتَنَحِّلُ ، وَصَدْرُهُ : -

وَوَجْهٍ قَدْ جَلَوْتُ - أُمَيِّمَ - صَافٍ (٥)

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ الْمِحَطَّ :
 حَلِيدَةٌ يُنْقَشُ بِهَا الْأَدِيمُ ؛ وهو :

كَأَنَّ مِحَطًّا فِي بِيْذِي حَارِثِيَّةٍ
 صَنَاعَ عِلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدُ مِنْ عَلٍ (٦)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ-) : الْبَيْتُ
 لِلتَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ ، وقال ابن السَّيْرَانِي :
 الْمِحَطُّ : حَسْبَةٌ يُصَفَّلُ بِهَا الْأَدِيمُ حَتَّى يَبْرُقَ .

• وفيه بيت للشَّمَاخِ شَاهِدٌ عَلَى : حَطَّ
 الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ : اعْتَمَدَ فِي زِمَامِهِ ؛ وهو :

وَأِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَاتِ حَطَّ
 إِلَيْكَ حَطَاطٌ هَادِيَةٌ شُنُونُ (١)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
 الْعِلَاتُ : الْإِغْيَاءُ ، وَالْهَادِيَّةُ : الْأَتَانُ
 الْوَحْشِيَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي سَيْرِهَا ، وَالشُّنُونُ :
 الَّتِي بَيْنَ السَّمِينَةِ وَالْمَهْرُولَةِ .

• وفيه رَجَزٌ [ذَكَرَهُ] شَاهِدًا عَلَى
 الْحَطَاطِ لِيُبَيِّنَ تَكُونُ حَوْلَ الْحَوْقِ ، وَهُوَ :

* قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ فِي الْغَطَاطِ *
 * يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ *
 * بِمُكْفَهَرٍ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ (٢) *

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِزِيَادِ
 الطَّمَّاجِي ، وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :
 بِمُكْرِهَةٍ الْحَوْقِ ؛ أَيِ بِمُسْرِفِهِ ، وَبَعْدَهُ : -

* هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ السَّاطِي *
 * نِيْظٌ بِحَقْوَيَّ شَبَقِ شُرُوطِ *
 * فَبَكَّهَا مُوْتَقُ النَّيَاطِ *
 * دُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِبِذِي وَبَاطِ *

(١) ديوانه ٣٢٦ ، واللسان والتاج .

(٢) انظر بعضه في المقاييس ٣٨٤ / ٤ ، والصحاح : (غطط) ، وتماهه في اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة (بوك) و (دوك) و (سبط) و (ويط) و (ووطوط) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ / ٣ ، والمقاييس ١٤ / ٢ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان التمر بن تولب ٩٨ ، والجمهرة ٦١ / ١ ، واللسان والتاج .

(ح ط م ط)^(١)

أَهْمَلُ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْل .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْحَطْبُطُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ رَبِيعِي الدُّبَيْرِي^(٢) -

* إِذَا هُنَّيْ حَطْبُطٌ مِثْلُ الْوَزْعِ *

* [يَضْرَبُ مِنْهُ رَأْسَهُ حَتَّى إِنَّتَلَعُ]^(٣) *

(ح ق ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْحَيْقُطَانُ :

دَكَرَ الدَّرَاجِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

مِنْ الْهُوذِ كَدَرَاءَ السَّرَاةِ وَيَطْنُهَا

خَصِيفٌ كُلُّوْنَ الْحَيْقُطَانِ الْمُسِيحِ^(٥)

الْمُسِيحُ : الْمُحَطَّطُ ، وَالْخَصِيفُ : لَوْنٌ

أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ كُلُّوْنَ الرَّمَادِ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَفْتَحْ أَحَدٌ قَافَ

الْحَيْقُطَانِ إِلَّا ابْنَ دُرَيْدٍ ، وَسَائِرُ النَّاسِ

يَقُولُونَ : الْحَيْقُطَانُ . قَالَ : وَالْحَيْقُطُ :

ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ : وَمِثْلُ الْحَيْقُطَانِ^(٦) .

(ح ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْاِخْتِلَاطُ :

الْعَضْبُ وَالصَّبْرُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

حَلَطَ فِي الْخَيْرِ ، وَحَلَطَ فِي الشَّرِّ .

(ح ن ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ

الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : اسْتَحَنَطَ ، وَقَالَ

ابْنُ خَالَوَيْهِ : اسْتَحَنَطَ فُلَانٌ : اجْتَرَأَ عَلَى

الْمَوْتِ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا^(٧) .

(خ ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

[٧١] الْحَايِطُ : لِلَّذِي نَامَ حَيْثُ كَانَ ؛ وَهُوَ :

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْحَايِطَا^(٨) *

(١) المادة في القاموس المحيط (حمطط) ، وقد صوّبها الزُّبَيْدِيُّ تَبَعًا لِمَا أوردته ابنُ بَرِّي .

(٢) في اللسان : الزُّبَيْرِيُّ ؛ بِالزَّيْ ، وصوابه بِالذَّالِ كما أثبتناه .

(٣) ما بين المعقوفين كتب في طرة المخطوطة ، وهو في اللسان والتكملة والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٧٨ ، والجمهرة ٣ / ٤١٣ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (سيح) و (هوذ) .

(٦) الجمهرة ٣ / ٤١٣ ، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والقاموس وفيه « وهانت عليه نفسه » ، ونسبه صاحب التاج للفرّاء في نوادره .

(٨) اللسان والتاج .

• وفيه قَالَ : وفي الفَرْبَةِ خَبِطَةٌ مِنْ مَاءٍ ،
وهو مِثْلُ الْجَرَعَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
يَعْقُوبُ : فِي الْإِنَاءِ خَبِطٌ ؛ وَهُوَ نَحْوُ
النُّصْفِ ، وَيُقَالُ خَبِطٌ ، وَأُنْشِدَ -

* إِنَّ تَسْلِمَ الدَّفْءِ وَالسَّرُوطِ *
* يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِطٌ ^(٣) *
وَالدَّفْءُ وَالسَّرُوطُ : نَاقَتَانِ .

وَيُقَالُ : خَبِطَةٌ ، وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِطِي
أَمْ هَلْ تَعْدَرُ سَاحَتِي وَمَكَانِي ^(٤)

(خ ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْخَرَطُ ؛
بِالتَّحْرِيكِ : دَاءٌ يُصِيبُ الضَّرْعَ ، فَيُخْرِجُ
اللَّبْنَ مُتَعَقِّدًا ، وَالتَّاقَةُ مُحَرِّطٌ ، وَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ عَادَتَهَا فِيهِ مُحَرَّاطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْمِحْرَاطِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : [٧٢]

وَسَقَوْهُمْ فِي إِنَاءٍ مُقْرِفٍ
لَبًّا مِنْ دَرٍّ مُحَرَّاطٍ فَيُرْ ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِأَبَايٍ ^(١) الدُّبَيْرِيِّ ، وَقِيلَ : -

* قَوْدَاءُ تَهْدِي قُلُوصًا مَمَارِطًا *
الْمَمَارِطُ : السَّرَاعُ ، وَاحِدُهَا : مِمْرَطَةٌ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى : خَبِطَتِ الشَّجَرَةُ
خَبِطًا : إِذَا ضَرَبَتْهَا بِالْعَصَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا ؛
وَهُوَ -

* وَالصَّفْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
وَالصَّفْعُ ؛ بِالْخَفْضِ ؛ لِأَنَّ قِيلَهُ :

* بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزٍ *

الْوَخَزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِذِ ، وَالْجُرْزُ :
عَمُودٌ مِنْ أَغْمِدَةِ الْخَبَاءِ .

• وَفِيهِ : وَالْخَبَاطُ ؛ بِالْكَسْرِ : سِمَةٌ فِي
الْفَخِذِ طَوِيلَةٌ عَرَضًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
الرَّمَّانِيِّ : فِي تَفْسِيرِ الْخَبَاطِ - فِي كِتَابِ
سَيَبُوه - : إِنَّهُ الْوَسْمُ فِي الْوَجْهِ ، وَالْعِلَاطُ
وَالْعِرَاضُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ : فَالْعِرَاضُ يَكُونُ
عَرَضًا ، وَالْعِلَاطُ يَكُونُ طُولًا .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : دَبَّاقٌ ؛ بِالذَّالِ .

(٢) اللِّسَانُ .

(٣) كَنْزُ الْحِفَاطِ ٥٣٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَفِيهِمَا : (الدَّفْءُ وَالسَّرُوطُ) .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

فَيْرٌ : سَقَطَ فِيهِ فَأَرَّةٌ .

وقال ابن خالويه : الحِرْطُ : لَبَنٌ مُتَعَفِّدٌ يَغْلُوهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ .

• وفيه بَيَّتَ لِلْعَجَّاجِ ؛ وهو : -

* كَالْبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطٍ *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ : -

* فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ ^(١) *

• وفيه لِلْعَجَّاجِ بَيَّتَ آخِرَ أَيضًا ؛ وهو :

* مُخَرَّوْطًا جَاءَ مِنَ الْأَفْطَارِ *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* فَوَتْ الْغَرَافِ صَامِنَ السَّفَارِ ^(٢) *

(خ ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْخَطَّةُ ؛ بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ يَخْطُطُهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جَمْعُ

الْخَطَّةِ : خَطَطٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ -

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « أَنَّهُ وَرَثَ النِّسَاءِ خَطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » ^(٣) .

وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ : خِطَّ لِلْمَكَانِ

الَّذِي يَخْطُطُهُ لِنَفْسِهِ ؛ مِنْ غَيْرِ هَاءٍ ، يُقَالُ :

هَذَا خِطُّ بَنِي فُلَانٍ . وَفِي كِتَابِ « الْغَرِيِّينَ » لِلْهَرَوِيِّ : الْخُطُّ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا الْخُطَّ ، وَرَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ بَفَتْحِ الْخَاءِ ^(٤) .

• وفيه قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خُطَّةٌ : اسْمٌ عَنَزٍ ، وَكَانَ عَنَزٌ سَوْءٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أُنْسِدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* يَا قَوْمُ مَنْ يَحْلُبُ شَاءَ مَيْتِهِ *

* قَدْ حَلَيْتَ خُطَّةً جَنِبًا مُسْفَتَةً ^(٥) *

مَيْتَةٍ : سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَجَنِبًا : عُلْبَةً ، وَمُسْفَتَةٌ : مَذْبُوعَةٌ . يُقَالُ : أَسْفَتَ الزَّقُّ : دَبَعَهُ .

• وفيه بَيَّتَ شَاهِدٌ عَلَى الْخَطِيطَةِ : لِلْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : الْخَطَائِطُ ؛ وَهُوَ : -

* عَلَى قِلَاصٍ تَخْطِي الْحَطَائِطُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِهَمِيَّانِ بْنِ قُحَافَةَ ، وَبَعْدَهُ :

* يَتَبَعْنَ مَوَارَ الْمِلَاطِ مَائِطًا ^(٦) *

(١) ديوانه ٣٧ ، وفيه : (فَتَارَ يَرْقُدُ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي (رَقْدِ) .

(٢) ديوانه ٢٦ ، وفيه : (فَوَتْ الْعِرَاقِ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) الْمُشْتَدُّ ٦ / ٣٦٣ ، وَالْغَرِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ ٢ / ٥٧٠ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢ / ٤٨ .

(٤) الْمَوْجُودُ فِيهِ بَفَتْحِ الْخَاءِ ؛ أَنْظَرُ : الْغَرِيِّينَ ٢ / ٥٧٠ .

(٥) الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمْخَشَرِيِّ ٢ / ١٨٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وَقَالَ الْبَعِيثُ : [٧٣]

أَلَا إِنَّمَا أَرْزَى بِحَارَكَ عَامِدًا
سُوْنَعٌ كَحُطَافِ الْخَطِيطَةِ أَسْحَمُ^(١)

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

قِلَاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا
فَنَضَّ سِمَالُهَا الْعَيْنُ الدَّرُورُ^(٢)

الْقِلَاتُ : جَمْعُ قَلْبٍ : لِلثَّقَةِ فِي
الْجَبَلِ ، وَالسَّمَاءِ : جَمْعُ سَمَلَةٍ ، وَهِيَ
الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ التَّضْيِضَةُ : الْبَقِيَّةُ
مِنَ الْمَاءِ ، وَسِمَالُهَا مُرْتَفِعٌ بِنَضٍّ ، وَالْعَيْنُ
مُرْتَفِعٌ بِجَاوَرَتْهَا .

(خ ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ نَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الْخَلِيطَ : الْمُخَالِيطَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ
وَجَمْعٌ ؛ وَهُوَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَأَنْصَرَمُوا
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :

فَانْجَرَدُوا ، وَيُرْوَى : فَانْفَرَدُوا . وَعَجْزُهُ :

وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا^(٣)
وَقَالَ بَشَّامَةُ بْنُ الْعَدْرِ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاثْتَكَّرُوا
لِنَيْتِهِ ثُمَّ مَا عَادُوا وَلَا أَنْتَظَرُوا^(٤)
وَقَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاثْتَكَّرُوا
وَمَا رَبُّو قَدَرِ الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا^(٥)
وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْيَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاثْتَكَّرُوا
وَاهْتَأَجَّ شَوْكُكَ أَحْدَاثَ لَهَا زُمَرُ^(٦)
وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَطْيَرٍ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاثْتَكَّرُوا
بَانُوا وَلَمْ يَنْظُرُونِي إِنَّهُمْ لَحَجَبُوا^(٧)
وَقَالَ ابْنُ الرَّفَاعِ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاثْتَكَّرُوا
وَأَمْتَعُوكَ بِشَوْقِي آيَةً أَنْصَرَفُوا^(٨)

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٠٨ ، واللسان والتاج .

(٣) البيت للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب . انظر : شرح شواهد الكشاف ٢٧ (على هامش الكشاف) ، والعباب ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٦٤ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٦١ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) شعره ١١٥ (مجلة معهد المخطوطات العربية ج ١٥) ، واللسان .

(٨) ديوانه ٩٠ ، واللسان .

وقال عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ :

* إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّ اللَّبَنِ فَاحْتَمَلَا ^(١) *

وقال مُرَّةُ بن الرُّوَاعِ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا اللَّبَنِ فَادَّلَجُوا
وَهُمْ كَذَلِكَ فِي أَنَارِهِمْ لُجَجٌ ^(٢)

[٧٤] وقال جرير :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا اللَّبَنِ يَوْمَ عَدَوَا
مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ إِذْ أَحَدَا جُهُمْ زُمُرٌ ^(٣)

وقال نُصَيْبٌ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا اللَّبَنِ فَاحْتَمَلُوا ^(٤)

• وفيه قال : والخلط أيضًا : واحد
أَخْلَاطِ الطَّيِّبِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والخلط
أيضًا وَلَدُ الرِّثَا فِي قَوْلِ الْأَعْشى :

أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرَا
أَفَيْسَ يَا ابْنَ نَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ

لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ وَخِلَطِ
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَذْخُولِ النَّوَاجِي ^(٥)

أَرَادَ : أَفَيْسَ لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ ؛ هَجَا
بِهَذَا جُهْنَمًا أَحَدَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ .

(خ م ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْحَمْطُ : ضَرْبٌ
مِنَ الْأَرَاكِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَنْ جَعَلَ
الْحَمْطَ الْأَرَاكَ فَحَقَّقَ الْقِرَاءَةَ بِالْإِضَافَةِ ؛ لِأَنَّ
الْأَكْلَ : الْجَنَى ، فَأَضَافَهُ إِلَى الْحَمْطِ ، وَمَنْ
جَعَلَ الْحَمْطَ ثَمَرُ الْأَرَاكَ فَحَقَّقَ الْقِرَاءَةَ أَنَّ
تَكُونُ بِالتَّنْوِينِ ، وَيَكُونُ الْحَمْطُ بَدَلًا مِنْ
الْأَكْلِ ، وَبِكُلِّ قَرَأْتِهِ الْقُرَاءُ ^(٦) .

• وفيه : وَإِنْ أَخَذَ اللَّبَنُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيحِ
فَهُوَ خَامِطٌ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْيَزِيدِي : الْخَامِطُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُشْبِهَ رِيحَهُ
رِيحَ التُّفَّاحِ ، وَكَذَلِكَ الْحَمْطُ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

(١) ديوانه ٢/ ٢٨٣ ، وعجزه : وأراد غيظك بالذي فعلا . وانظر : اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١/ ١٥٠ وفيه (أجَدُّ) وفي المخطوطة « إِذْ أَجَدَّا بِهِمْ ... » والمثبت من اللسان والديوان .

(٤) اللسان .

(٥) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والتاج .

(٦) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ جَنَّاتٍ ذَوَاتِ أَكْمَلٍ خَمَطٌ ﴾ سورة سبأ آية ١٦ ، قرأ أبو عمرو ويعقوب وأبو حاتم (أَكْلٍ خَمَطٌ) بِالْإِضَافَةِ ، وَقرأ الباقر على الصفة ﴿ أَكْمَلٍ خَمَطٌ ﴾ . انظر : المبسوط في القراءات العشر للأصبهاني ٣٦٢ ، والمستنير في القراءات العشر للبغدادي ٢/ ٣٨١ ، واللسان والتاج .

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّي

ضَرِبَ جِلَادَ الشَّوْلِ حَمَطًا وَصَافِيَا^(١)

• وفيه : وَالْحَمَطَةُ : الحُمْر التي قد أَخَذَتْ رِيحَ الإِذْرَاكِ ؛ كَرِيحِ الثَّقَاحِ وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

عَقَارٌ كَمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِحَمَطَةٍ

وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي الشَّرُوبُ شِهَابَهَا^(٢)

(خ ي ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْقَصْلِ قَالَ : الْحَيْطُ :
السُّلْكُ ، وَجَمْعُهُ : خُيُوطٌ وَخُيُوطَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

قَرِيسًا وَمَغْشِيًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

خُيُوطَةٌ مَارِيٍّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُهُ^(٣)

• [٧٥] وفيه : وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ : الفجر
الْمُسْتَطِيلُ ، وَيُقَالُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ، وَالْحَيْطُ

الْأَبْيَضُ : الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْحَيْطُ

الْأَسْوَدُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ، وَالْأَبْيَضُ : بَيَاضُ
النَّهَارِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ صَوءُ الصُّبْحِ مُنْقَلِقٌ

وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ^(٤)

وَيُرْوَى : مَكْتُومٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :

« أَنْ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَخَذَ حَبَلًا أَسْوَدَ وَحَبَلًا

أَبْيَضَ وَجَعَلَهُمَا تَحْتَ وِسَادِهِ ؛ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِمَا

عِنْدَ الْفَجْرِ ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْلَمَهُ

بِذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ، لَيْسَ

الْمَعْنَى ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضُ الْفَجْرِ مِنْ سَوَادِ

الْلَّيْلِ »^(٥) .

• وفيه : وَالْحَيْطُ ؛ بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنْ
النَّعَامِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ شُبَيْلٍ :

وَخَيْطًا مِنْ حَوَاضِبٍ مُؤَلَفَاتٍ

كَأَنَّ رِغَالَهَا وَرُقَى الْإِنْسَالِ^(٦)

(١) شعره ١٢٨ ، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٥ ، والجمهرة ١ / ٧٠ ، واللسان والتاج ، ومادتي (خلل) و(نيا) .
ويُرْوَى : (الوجوه) بدلًا من (الشروب) .

(٣) ديوانه ٢٥٣ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٥٩ ، وفيه : (مكموم) بدلًا من (مركوم) ، واللسان والتاج .

(٥) الغريين للهرودي ٢ / ٦٠٩ ، والنهاية ٢ / ٩٢ ، واللسان والتاج .

(٦) البيت للبيد ؛ انظر ديوانه ٧٢ ، وفيه : (أزق) بدلًا من (وُزق) ، وانظر : اللسان والتاج .

وَيُجَمَّعُ عَلَى : خَيْطَان ، وَأَخْيَاط .

وَحَيْطٌ بَاطِلٌ : لَقَبُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^(١) ، وَحَيْطٌ بَاطِلٌ : هُوَ الْحَيْطُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَنْكَبُوتِ .

● وفيه عَجْزٌ بَيَّنَّ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ : حَيْطٌ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ : مِثْلُ وَحَطَ ، وَهُوَ :

حَتَّى تَحْطِطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِبَذْرِ بْنِ عَامِرٍ الْهَذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

أَفْسَمْتُ لَا أُنْسَى مَيِّحَةً وَاحِدٍ

وقال ابن حبيب : إِذَا اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي

الرَّأْسِ فَقَدْ حَاطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ ، فَجَعَلَ :

حَيْطٌ مُتَعَدِّيًا ، فَتَكُونُ الرِّوَايَةُ عَلَى هَذَا :

... حَتَّى تَحْطِطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

وَجَعَلَ الْبَيَاضَ فِيهَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ حَيْطٌ بَعْضُهُ

إِلَى بَعْضٍ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : حَيْطٌ فِي رَأْسِهِ

الشَّيْبُ بِمَعْنَى : بَدَأَ فَإِنَّهُ يَرَوِيهِ :

تَحْطِطُ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

بَكَسْرَ الْيَاءِ ؛ أَيْ خَاطَتْ قُرُونِي فِيهِ تَحْطِطُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صَارَ فِي السَّوَادِ كَالْحَيْوُطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ اتَّصَلَ لَكَانَ نَسْجًا ، وَقَدْ رُوِيَ الْبَيْتُ بِالْوَجْهَيْنِ : أَغْنَى تَحْطِطُ ؛ بَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَتَحْطِطُ ؛ بِكَسْرِهَا ، وَالْخَاءُ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَجْهَيْنِ^(٣) .

(ذ ع ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيَّنَّا لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ ؛

وهو : [٧٦]

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوْجِلُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ الدَّاعِطِ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِأَسَامَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْهَذَلِيِّ .

(ذ و ط)

(وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الذَّوْطُ :

قَصْرُ الذَّقَنِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَذْوُطٌ ، وَامْرَأَةٌ

ذَوْطَاءُ ، وَقَدْ ذُوِطَ ذَوْطًا^(٥) .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : لَقَبُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، لُقِّبَ بِهِ لَطُولِهِ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ :

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا مَلَكُوا حَيْطٌ بَاطِلٍ عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١/ ٤١٣ ، وَالْجُمْهُورَةُ ٢/ ٢٣٤ ، وَالْمَقَابِيسُ ٢/ ٢٣٤ ، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) أَغْفَلَ ابْنُ بَرِّي وَجْهًا ثَالثًا ؛ وَهُوَ فَتْحُ التَّاءِ وَالْخَاءِ وَالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ : تَحْطِطُ ، وَعَلَيْهَا رِوَايَةُ الذُّيُونِ . شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١/ ٤١٣ .

(٤) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٣/ ١٢٩٠ ، وَالْجُمْهُورَةُ ٢/ ٣١٣ ، ٣/ ١٥٢ ، وَالْمَقَابِيسُ ٢/ ٣٥٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَيَرْوَى : (بِالْهَمِيعِ) بِالْغَيْنِ ، وَانْظُرْ : (هَمَعَ) وَ (هَمَعَ) .

(٥) تَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(ر ب ط)

وذكر في هذا الفصل قال : رَبَّطْتُ الشَّيْءَ
أَرْبُطَهُ وَأَرْبُطَهُ ، والموضع : مَرْبُطٌ وَمَرْبُطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَنْ قَالَ
فِي الْمُسْتَقْبَلِ : أَرْبُطُ ؛ بِالْكَسْرِ قَالَ فِي اسْمِ
الْمَكَانِ : مَرْبُطٌ ؛ بِالْكَسْرِ ، وَمَنْ قَالَ :
أَرْبُطُ ؛ بِالضَّمِّ قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ :
مَرْبُطٌ ؛ بِالْفَتْحِ .

• وفيه : والرِّبَاطُ : مَا تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ
وَالدَّابَّةُ وَغَيْرُهُمَا ، وَالْجَمْعُ : رُبُطٌ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

كَمَا تَقَلَّبُ فِي الرُّبُطِ الْمَرَاوِدُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
تَمَوْتُ طَوْرًا وَتَحَيَّا فِي أَسْرَرَتِهَا
وَقَبْلَهُ :

مِثْلُ الدَّعَائِمِصِ فِي الْأَرْحَامِ غَائِرَةٌ
سُدَّ الْخَصَاصُ عَلَيْهَا فَهُوَ مَسْدُودٌ^(١)
وَالْأَصْلُ فِي : رُبُطٌ : رُبُطٌ ؛ كَكِتَابٍ
وَكُتِبَ ، وَالْإِسْكَانُ جَائِزٌ عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ .
• وفيه بَيِّنٌ لَمْ يَسْمَ قَائِلُهُ ، وَهُوَ :

وَلِإِنَّ الرِّبَاطَ التُّكْدَ مِنْ آلٍ دَاجِسٍ
أَبَيِّنَ فَمَا يُفْلِحَنَّ يَوْمَ رِهَانٍ^(٢)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِبُشَيْرِ بْنِ أَبِي حُمَامٍ الْعَبْسِيِّ^(٣) .

(ر ط ط)

وذكر في هذا الفصل بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
أَرْطٌ ؛ أَيْ جَلَبٌ ؛ وَهُوَ :

أَرْطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِظًا
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

مَهْلًا بَنِي رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وَلِيَاكُمُ وَالْهَلَبُ مِنِّي عَصَارِطًا^(٤)
(ر ه ط)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : وَالرُّهْطُ : مَا
دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، لَا يَكُونُ فِيهِمْ
أَمْرَأَةٌ ، وَالْجَمْعُ : أَرْهَطٌ وَأَرْهَاطٌ وَأَرَاهِطٌ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْأَرْهَاطِ قَوْلُ رُؤَيْبَةٍ : [٧٧]
* هُوَ الدَّلِيلُ نَفَرًا فِي أَرْهَاطِهِ^(٥) *

(١) اللسان والتاج ، وفي المخطوطة « في الأرحام عائرة » ، والمثبت من ديوانه ١٥٠ .
(٢) أنساب الخليل لابن الكلبي ٢٥ ، والجمهرة ١ / ٢٦٢ ، ٣ / ٤٨٢ ، واللسان والتاج ، وفي اللسان :
(دُون رِهَانٍ) .
(٣) في المؤلفات والمختلَف للأَمَدِيِّ ٧٩ : بُشَيْرُ بْنُ أَبِي جَدِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ ، وفي الجمهرة ١ / ٢٦٢ : بُشَيْرُ بْنُ
أَبِي بَنٍ حُمَامٍ الْعَبْسِيِّ .
(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (حلق) و (عسرت) .
(٥) ديوانه ١٧٧ ، واللسان والتاج .

وقال آخر :

* وقاضٍ مُفْتَضِحٍ فِي أَرْهُطَةٍ^(١) *

• وفيه بُيْتُ لَمْ يَسْمَ قَائِلُهُ ؛ وهو :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
لِكَ أَجْمَلِكَ رَهْطًا عَلَى حِيضٍ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِأَيِّ الْمُتَلَمِّمِ الْهَذَلِي .

(ز ب ط)

أَهْمَلُ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَضْل .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الرَّزَابُطَةُ : الْبَطَّةُ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَقَدْ
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي .

(ز خ ر ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الرُّخْرُوطُ : الْجَمَلُ الْهَرِمُ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ .

(ز ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : الرُّطُ : جِيلٌ
مِنَ النَّاسِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَجِئْنَا بِحَيِّي وَائِلٍ وَبِلَفْهًا
وَجَاءَتْ تَمِيمٌ رُطْهَا وَالْأَسَاوِرُ^(٣)
وقال عَوْهَم بن عبد الله :

وَتُعْنِي الرُّطُ عَبْدَ الْقَيْسِ عَنَّا
وَتَكْفِينَا الْأَسَاوِرَةَ الْمُرُونَا^(٤)
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* عَلَّقْتُ حَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الرُّطِ^(٥) *

وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ أَعْطَاهُ
جَارِيَةً مِنْ سَيِّ الهِنْدِ ، فَقَالَ فِيهَا أَرْجُوزَةٌ ؛
هَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُهَا .

وَيُقَالُ : الرُّطُ السَّبَابِجَةُ : قَوْمٌ مِنَ السِّنْدِ
بِالْبَصْرَةِ .

(ز ي ط)

(وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
رَاطَ رَاطًا : نَارَعَ ، قَالَ الْهَذَلِي :

(١) أَنَشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ يَنْسِبْهُ . اللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١/ ٣٠٦ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢/ ٤٥٠ ، ٣/ ٢٩ ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ (زَهْو)
وَتَقَدَّمَ فِي (حِيض) .

(٣) جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ١/ ٨٩ ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) اللَّسَانُ ، وَ(زَطَطَ) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي التَّاجِ .

(٥) الْأَغَانِي ١٠/ ١٥٤-١٥٥ ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

[٧٨] بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ^(٥)

وَقَالَ فِيهِ الْعَجَاجُ :

* أَجْرُدُ يَنْفِي عَذَرَ الْأَسْبَاطِ^(٦) *

وَأُمَلِّمُ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا الْفَضْلِ :
سَبَاطٌ ؛ وَهُوَ اسْمٌ لِلْحَمَى ، قَالَ الْمُتَخَلَّلُ
الْهَذَلِي :

أَجَزْتُ بِفَتْيَةٍ بِيضٍ كِرَامٍ
كَأَنَّهُمْ تَمَلُّهُمُ سَبَاطٌ^(٧)

(س ج ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ : السُّنَجَلَاطُ :
مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ : ضَرَبَ مِنَ الرِّيَاحِينَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : السُّجَلَاطُ عَلَى فِعْلَالٍ :
الْيَاسَمِينُ^(٨) .

(س ح ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْمَسْحُوطُ : اللَّبَنُ يُصَبُّ ، وَأَنْشَدَ

كَأَنَّ وَعَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ

وَعَى رَحْبٍ - أُمَمٍ - ذَوِي زِبَاطٍ^(١)

وَيُرْوَى : ذَوِي هِبَاطٍ .

(س ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَأَسْبَطُ
الرَّجُلُ ؛ أَيِ امْتَدَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* قَدْ أَسْبَطْتُ وَأَيْمًا إِسْبَاطٍ^(٢) *

• وَفِيهِ عَجَزَ يَبْتَ لِلْأَعْسَى ؛ وَهُوَ :

بَسَابَاطٌ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْزَرَقٌ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعَهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ^(٤)

• وَفِيهِ عَجَزَ يَبْتَ أَيْضًا لِذِي الرُّمَّةِ ؛ وَهُوَ :

عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهَدَبُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٢ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (خمش) و(زاط) و(لغظ) و(وغي) . وَيُرْوَى : بِجَانِبَيْهِ .

(٢) الرَّجَزُ بِتَمَامِهِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (حَطَطَ) ، وَقَدْ أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَنَسَبَهُ لَزِيَادِ الطَّمَّاحِيِّ .

(٣) ديوانه ٢٦٩ ، والمقاييس ٢/ ١٤٤ ، ومعجم البلدان (ساباط) ، واللسان والتاج ، وَيُرْوَى : مُحْزَرَقٌ ، وَهُمَا سَوَاءٌ .

(٤) صدره في الديوان : قَدْ أَكَّ وَما أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ .

(٥) ديوانه ١/ ٢٧ ، واللسان والتاج ، ومادة (هدب) .

(٦) ديوانه ٢٥٢ ، واللسان .

(٧) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٦ ، والجمهرة ١/ ٢٨٤ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٨) ليس في كلام العرب ١٤٠ ، ٣٦٥ ، واللسان والتاج .

لَأَبِي حَبِيبِ الشَّيْبَانِي :

مَتَى يَأْتِيَهُ صَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقِي
لَمَّا جَا سَوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِذْلِي^(١)
وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ .

(س ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيَّتَيْنِ لَمْ يُسَمَّ
قَائِلُهُمَا شَاهِدًا عَلَى السَّرَاطِيِّ لِلْسَّيْفِ
الْقَاطِعِ ؛ وَهُمَا :

كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ
يَتَرُّ الْعَظْمَ سَقَاطُ سَرَاطِي

بِهِ أَحْمَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَانِي
وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرْعِ الْفِلَاطِ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيَّتَانِ
لِلْمُتَنَحِّلِ الْهَذَلِيِّ ، وَصَوَابُهُ : يَتَرُّ ؛ بَضْمٌ
الْيَاءِ ، وَالْفِلَاطُ : الْفُجَاءَةُ .

(س ع ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالْمُسْعُطُ :
الْإِنَاءُ [يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ]^(٣) ، وَهُوَ أَحَدُ

مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَا جَاءَ
عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ : مُسْعُطٌ ، وَمُدْقٌ ،
وَمُذْهَنٌ ، وَمُنْخَلٌ ، وَمُنْضَلٌ ، وَمُكْحَلَةٌ .

• وَفِيهِ : قَالَ : وَالسَّيْطُ : ذُرْدِيُّ الْخَمْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ عَلِيُّ
ابْنِ حَمْزَةَ : السَّيْطُ : دُحْنُ الزُّنْتِيِّ ، وَهُوَ
دُحْنُ الْبَابِ أَيْضًا^(٤) ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ شَعْرَ
امْرَأَتِهِ :

* يُسْقَى السَّيْطُ مِنْ رُقَاضِ الصَّنَدَلِ^(٥) *

وَقَالَ كُرَاعٌ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو - :
السَّيْطُ : الرِّيحُ الْقَطِيبَةُ مِنَ الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا^(٦) .

(س ف ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى :
السَّيْطِ لِلْسَّخِي الطَّيِّبِ [٧٩] النَّفْسِ ؛ وَهُوَ :

* مَاذَا تُرْجِيَنِ مِنَ الْأَرِيْطِ *

* لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيْطِ^(٧) *

(١) اللسان والتاج ، ومادتي (شخط) و (آدل) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٣ ، والمقاييس ٣/ ١٥٢ ، واللسان والتاج ، والمواد : (سقط) و (فلط) و (هير) .

(٣) ما بين المعقوفين من الصحاح .

(٤) التنبيهات ٢٠٦ - ٢٠٧ ، وانظر : الغريب المصنّف ١٦٣/١ .

(٥) ديوانه ١٤٨ ، وفيه : (السليط) بدلاً من (السعيط) ، واللسان والتاج ، ومادة : (رفض) .

(٦) المنتخب من غريب كلام العرب ١/ ٢٥٤ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٧) المقاييس ٣/ ٨٣ ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج ، وتقدّم في : (أرط) و (بطط) .

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتَلَلِي وَنَبَوْتِي
وَرَأَيْكَ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدًا^(٣)

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى : السَّقِيطِ لِلثَّلَجِ
وَالْحَلِيدِ ؛ وهو :

* وَلَيْلَةً يَا مَيَّ ذَاتَ طَلٍّ
* ذَاتَ سَقِيطٍ وَنَدَى مُخْضَلٍّ
* طَعْمُ الشَّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الْحَلِّ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ هُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَبْرِ قَمَرٍ قَطَعْتُهُ
تَرَى السَّقَطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ^(٥)

وقال الرَّجَّاجِي : السَّقِيطُ : الرَّجُلُ
الْأَحْمَقُ ، وَالسَّقِيطُ أَيْضًا الثَّلَجُ ، فَمَا
السَّقِيطُ - بِالْفَاءِ - فَهُوَ السَّخِيُّ^(٦) .

• وفيه بَيِّنَةٌ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ :
وَسَقَطَهُ ؛ أَيَّ طَلَبَ سَقَطَهُ ؛ وهو :

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاءُ فَصَادَفُوا
حَصِيرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيْمٌ ضَنِيتَا^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِحَمِيدِ الْأَرْطَطِ ، وَيُقَالُ : هُوَ سَقِيطُ النَّفْسِ ؛
أَيَّ سَخِيهَا طَبِيهَا ؛ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ .
وَيُقَالُ : مَا أَسْفَطَ نَفْسِي ! أَيَّ مَا أَطْيَيْهَا ! .

(س ق ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتًا لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛
وهو :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَبْنِ أَخُولٌ أَخُولًا^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنَةُ
لِضَابِغِ بْنِ النَّحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ ، وَقَوْلُهُ : أَخُولٌ
أَخُولًا ؛ أَيَّ مُتَّفَرِّقًا ؛ يَعْنِي شَرَرَ النَّارِ .

• وفيه بَيِّنَةٌ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ شَاهِدٌ
عَلَى : السَّقَاطِ لِلزَّلَّةِ وَالْعَثَرَةِ ؛ وَهُوَ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَثِيبٌ وَصَلَعٌ؟^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
لِيزِيدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ :

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (خول) .

(٢) الجمهرة ٢٦ / ٣ ، والمقاييس ٨٦ / ٣ ، والاساس واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) الاساس واللسان والتاج .

(٥) شعره ١٣٧ ، واللسان والتاج .

(٦) أمالي الزجاجي ١٤٣ ، وانظر : التاج : (سقط) و (سقط) .

(٧) ديوان جرير ٣٨٧ / ١ ، والاساس واللسان والتاج .

ومعنى : غَامِضَةً ؛ أي أُطْفِئَ حَدُّهَا حَتَّى
عَمَصَ ، أي لَيْسَتْ بِمُرْهَقَاتِ الْخَلْقَةِ ؛ بَل
هِيَ مُرْهَقَاتُ الْحَدِّ .

• وفيه بَيْتٌ لِلْأَعْيَى ؛ وهو :

وَكُلُّ كَمَبِتٍ كَجِدْعِ الطَّرِيبِ
قِي يَجْرِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُثْمٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

هُوَ الْوَاحِبُ الْجِنَّةَ الْمُضْطَفَا
ةً كَالْتَّخَلُّ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ^(٤)
الْمُجْتَرِمُ : الْخَارِصُ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :
الْمُجْتَرِمُ ؛ بِالزَّيِّ ؛ أَي الضَّارِمِ .

• وفيه : وَالسَّيِّطُ الرَّيْتُ عِنْدَ غَامَّةِ
الْعَرَبِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : دُھْنُ السَّمِيمِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : دُھْنُ
السَّمِيمِ يُقَالُ لَهُ : الشَّرِجُ وَالْحَلُّ ، وَيُقَوَّى
أَنَّ السَّيِّطَ الرَّيْتُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

بُضِيءٌ كَمِثْلِ سِرَاجِ السَّلِيلِ
حِطَّ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِجَرِيرٍ .

• وفيه عَجْزٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى السَّقَّاطِ
لِلسَّيْفِ ؛ وهو :

يَنْزِرُ الْعَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِي
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ ، وَصَوَابُهُ : يُنْزِرُ^(١) ،
وَصُدْرُهُ :

[٨٠] كَلُونِ الْمَلِجِ ضَرْبَتَهُ هَبِيرٌ^(٢)
أَي يَهْبِرُ هَبْرَةً مِنَ اللَّحْمِ فَيَرْمِي بِهَا ،
وَالسُّرَاطِيُّ : الْقَاطِعُ .

(س ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ عَجْزٌ بَيْتٌ لِلْهُذَلِيِّ
شَاهِدًا عَلَى السَّلَاطِ لِلْسَّهَامِ الطَّوَالِ ؛ وَهُوَ :
وَلَيْسَتْ... بِمُرْهَقَةِ النَّصَالِ وَلَا سِلَاطِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلْمُتَنَخِّلِ ، وَصُدْرُهُ :

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٌ وَلَيْسَتْ^(٣)
قَوْلُهُ : كَأَوْبِ الدَّبْرِ يَعْنِي النَّصَالِ ،

(١) فِي هَامِشِ اللِّسَانِ كَتَبَ مُصَحِّحُهُ : «الَّذِي فِي الصُّحُوحِ : يُنْزِرُ ؛ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ النَّوْءِ» .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٣/ ١٢٧٣ ، وَالْمَقَابِيسُ ٣/ ١٥٢ ، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ (سُرْط) .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٣/ ١٢٧٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٨٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي (خَصْب) وَ (طَرَق) ، وَهَنَّاكَ اخْتِلَافٌ يَسِيرٌ بَيْنَ رِوَايَةِ
الدِّيَوَانِ وَمَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٥) دِيَوَانُهُ ١٠٠ ، وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٤/ ٢٢٧ ، وَالْمَقَابِيسُ ٣/ ٣٧٦ ، وَالْأَسَاسُ : (ضَوَاءٌ) ، وَاللِّسَانُ
وَالْتَّاجُ : (ضَوَاءٌ) ، وَالْأَغَانِي ٥/ ١٠ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥/ ٢٣٧ .

وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْقُضُ الْمَرَدَ شَادِنٌ^(٣)

• وفيه : وَسَمَّطُ الشَّيْءِ : عَلَّقْتُهُ عَلَى السُّمُوطِ تَسْمِيطًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ : سَمَّطْتُ الشَّيْءَ : لَزَمْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَالَى نُسَمِّطُ حُبَّ دَعْدٍ وَتَعْتَدِي
سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ^(٤)

أَيَّ تَعَالَى نَلْزِمُ حُبَّنَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيهِ ضَيْقَةٌ .

• وفيه : وَالْمُسَمِّطُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا قُفِّي أَرْبَاعُ بَيْتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَشَيْبَةُ كَالْقَسَمِ
غَيْرَ سَوْدِ اللَّمَمِ
دَاوَيْتُهَا بِالْكَمَمِ
رُورًا وَبُهْتَانًا^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ .

وقال امرؤ القيس في مُسَمِّطِهِ :

تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَظْلَالِ

فَقَوْلُهُ : لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا - أَيُّ دُخَانًا - دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ الرَّيْتُ ؛ لِأَنَّ السَّلِيْطَ لَهُ دُخَانٌ صَالِحٌ ، وَلِهَذَا لَا يُوقَدُ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْكَتَائِسِ إِلَّا الرَّيْتُ .

وقَالَ امرؤ القيس :

أَهَانَ السَّلِيْطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْقَلِ^(١)
وقال الفرزدق :

ولَكِنْ دِيَانِي أَبَوُهُ وَأُمُّهُ
بِحُورَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ^(٢)

وَحُورَانٌ مِنَ الشَّامِ ، وَالشَّامُ لَا يُعْصَرُ فِيهَا إِلَّا الرَّيْتُ .

(س م ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ لَطَرَفَةً شَاهِدًا عَلَى : السَّمِطِ : لِلخَيْطِ الَّذِي فِيهِ الْخَرَزُ ؛ وَهُوَ :

مُظَاهِرُ سِمَاطِي لَوْلِي وَزَبْرَجِدِ

[٨١] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

صَدْرُهُ :

(١) ديوانه ٢٤ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (أَمَانٌ) بدلًا من : (أَهَانَ) ، وصدر البيت :

بُضْيَاءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

(٢) ديوانه ٥٠ ، وكتاب سيبويه ١ / ٢٢٦ ، وشرح المفصل ٣ / ٨٩ ، وجمع الهوامع ١ / ١٦٠ ، وخزانة الأدب ٥ / ٢٣٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دوف) .

(٣) ديوانه ٢٠ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (درن) و (سوا) .

(٥) اللسان والتاج .

عَفَاءَهُ طُولُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي
مَرَابِغٍ مِنْ هِنْدٍ خَلَتْ وَمَصَافِغٍ
يَصْبِحُ بِمَعْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
وَعَيْرَهَا هُوَجُ الرِّيحِ الْعَوَاصِفُ
وَكُلُّ مُسِيفٍ ثُمَّ آخِرُ رَادِفٍ
بِأَسْحَمٍ مِنْ نَوَى السَّمَائِينَ هَطَالٍ^(١)
وقال آخر :

خَيَالٌ هَاجَ لِي شَجَنًا
فَبِتُّ مُكَابِدًا حَزَنًا
عَمِيدَ الْقَلْبِ مُرْتَهَنًا
بِذِكْرِ اللَّهِ وَالطَّرَبِ
سَبْتَنِي ظَبِيَّةٌ عَطْلُ
كَأَنَّ رَضَابَهَا عَسْلُ
يَنْوُو بِخَضَرِهَا كَفْلُ
ذَلِيلٍ^(٢) رَوَادِفِ الْحُقْبِ
يَجُولُ وَشَاحَهَا قَلَقًا
إِذَا مَا أُلْبِسَتْ شِقَقًا^(٣)
رِقَاقَ الْعَصَبِ أَوْ سَرَقًا
مِنَ الْمَوْشِيَّةِ الْقُشْبِ
يَمْجُجُ الْمِسْكَ مَفْرُقَهَا

وَيُضْيِي الْعَقْلَ مَنْطِقُهَا
وَتُمْسِي مَا يُورِقُهَا
سَقَامَ الْعَاشِقِ الْوَصْبِ
• وفيه : وَالسَّيِّطُ مِنَ الثَّغْلِ : الطَّاقُ
الوَاحِدُ لَا رُقْعَةَ فِيهَا ، يُقَالُ : ثَغْلٌ أَسْمَاطٌ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ

السَّيِّطُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ : [٨٢]
فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بَأْتَنَا
حَذُونَاهُمْ نَعْلُ الْهَيْئَالِ سَمِيطًا^(٤)
وشاهدُ الْأَسْمَاطِ قَوْلُ لُبَيْلِ الْأَخْيَلِيَّةِ :
ثُمَّ الْعَرَانِينَ أَسْمَاطُ نَعَالُهُمْ
يَبِضُّ السَّرَائِلِ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا الْقَمَرُ^(٥)
• وفيه يَبِضُّ نَسَبُهُ لِلْعَجَاجِ ، وَهُوَ :

* سَمَطًا يَرْبِي وَلَدَةً رَعَابِلًا^(٦) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرُؤْيَا ، وَصَوَابُهُ : سَمَطًا ؛ بِالْكَسْرِ ؛ لِأَنَّهُ
هُنَا الصَّائِدُ ، شُبِّهَ بِالسَّمَطِ مِنَ النَّظَامِ فِي
صِغَرِ جَسَدِهِ ، وَقِيلَ :
* جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّابِلَا *

(١) ديوانه ٤٧٣ ، والعمدة لابن رشيق ١١٨/١ وذكر أنها منحولة ، واللسان والتاج .

(٢) في اللسان والتاج : (بَيْتِل) ولا معنى له .

(٣) في اللسان والتاج : (شَقَقًا) .

(٤) الصبح المنير ٣٠١ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانها ٤٥ ، وأشعار النساء ٣٧ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان رؤية ١٢٧ ، واللسان والتاج ، ومادني : (ولد) و (زعل) .

* فالسَّبُّ والمارُّ بِهِمْ مُتَنَاطٌ ^(٣) *

وَيُقَالُ مِنْهُ : سَطَّ الرَّجُلُ ، وَسَيْطَ سَطًّا
فَهُوَ سَيْنَاطٌ وَسَنْوُطٌ .

(س و ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَهْمَلَ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : الْمِسْيَاطُ ؛ وَهُوَ
الْمَاءُ يَبْقَى فِي أَشْفَلِ [٨٣] الْحَوْضِ ؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِي :

* حَتَّى انْتَهَتْ رَجَارِجُ الْمِسْيَاطِ ^(٤) *

(ش ر ح ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالشُّوْحَطُ :
ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
الشُّوْحَطُ وَالنَّبْعُ شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا
فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ نَبْعٌ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي
سَفْحِهِ فَهُوَ شَوْحَطٌ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ ^(٥) : وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي
الْحَضِيضِ فَهُوَ شَرِيَانٌ ، وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ هَذَا
الْقَوْلُ .

وَسَيْمَطًا بَدَلًا مِنَ الضَّائِلِ ، وَبِئْسَ لِرُؤْيَا
أَيْضًا :

* كِلَابٌ كَلَابٍ وَسَيْمَطٌ هَائِعًا ^(١) *

• وَفِيهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّامُطُ : اللَّبَنُ
إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلِيبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالسَّامُطُ
أَيْضًا : الْمَاءُ الْمُغْلَى الَّذِي يَسْمُطُ الشَّيْءَ .
وَالسَّامُطُ : الْمُعْلَقُ الشَّيْءَ بِحَبْلٍ خَلَقَهُ مِنَ
السُّمُوطِ ، قَالَ الرُّفَيَّانُ :

* كَأَنَّ أَقْنَادِي وَالْأَسَامِطَا ^(٢) *

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ سُمُطٌ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ،
وَنَاقَةٌ غُلُطٌ : مَوْسُومَةٌ . وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي
هَذَا الْحَرْفَ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(س ن ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : السَّنَاطُ :
الْكُوسُجُ الَّذِي لَا لِحِيَّةَ لَهُ أَضَلًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : السَّنَاطُ
يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* زُرُقٌ إِذَا لَافَتْهُمْ سِنَاطٌ *

* لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطٍ *

* وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدَى صِرَاطٌ *

(١) ديوانه ٩٤ ، واللسان والتاج ، وفي اللسان : (سَيْمَطًا قَائِمًا) .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٣ / ١٧٥٩ - ١٧٦٠ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) الكامل للمبرد ٤٤٥ / ١ .

هَذَا الْمَطَرُ يُثْبِتُ لَنَا الْقِسِيَّ الَّتِي تَكُونُ مِنَ
التَّبَعِ وَالشُّوْحِطِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْادٍ : وَتُصْنَعُ الْقِيَّاسُ مِنَ
الشَّرْيَانِ ؛ وَهِيَ جَبْدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرِبَةٌ
حُمْرَةً ؛ قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَفِي السَّمَائِ مِنَ الشَّرْيَانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءُ فِي عُرُودِهَا عَظْفٌ وَتَقْوِيمٌ^(٤)

وَذَكَرَ الْعَنَوِيُّ الْأَعْرَابِي أَنَّ السَّرَاءَ مِنَ
التَّبَعِ ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ فِي صِفَةِ قَوْسٍ
نَبَعَ أَطْنَبَ فِي وَصْفِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا سَرَاءً ؛ فَهَمَّا
إِذَنْ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبَعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ يُحْفَظْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلٌ^(٥)

[٨٤] وَيُرْوَى : أَزْمَلُ ؛ فَبَالَغَ فِي وَصْفِهَا ،
ثُمَّ ذَكَرَ عَرَضَهَا لِلتَّبَعِ وَامْتِنَاعَهُ فَقَالَ :

فَأَرْعَجَهُ أَنَّ قِيلَ شَتَانَ مَا تَرَى
إِلَيْكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعْطَلٌ^(٦)

فَقَدْ ثَبَتَ بِهِذَا أَنَّ التَّبَعِ وَالشُّوْحِطِ وَالسَّرَاءَ
فِي قَوْلِ الْعَنَوِيِّ وَاحِدٌ ، وَأَمَّا الشَّرْيَانُ فَلَمْ

وَقَالَ أَبُو زَيْادٍ : التَّبَعِ وَالشُّوْحِطِ : شَجَرَةٌ
وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنَّ التَّبَعِ مَا يَثْبِتُ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ ،
وَالشُّوْحِطِ مَا يَثْبِتُ مِنْهُ فِي السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : مَنِتَّ التَّبَعِ
وَالشُّوْحِطِ وَاحِدٌ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ
قَوْسًا :

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ
بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحُثْبِلٌ
وَبَانٌ وَظِيَانٌ وَرَنْتٌ وَشَوْحَطٌ
أَلْفٌ أَثِيَتْ نَاعِمٌ مُتَعَبِلٌ^(١)
فَجَعَلَ مَنِتَّ التَّبَعِ وَالشُّوْحِطِ وَاحِدًا .

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْسًا :

مِنْ فَرْعٍ شَوْحَطَةٍ بِضَاحِي هَضْبَةٍ
لَقِحَتْ بِهِ لَقْعًا خِلَافَ حِيَالٍ^(٢)
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْمِيُّ يُثْبِتُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ تَبَعًا وَشَوْحَطًا^(٣)

وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ لَا تَطْلُبُ
نَأْرَهَا إِلَّا إِذَا أَخْضَبَتْ بِلَادُهَا ؛ أَيْ : صَارَ

(١) ديوانه ٩٧ ، وفيه : (نَاعِمٌ مُتَعَبِلٌ) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (حثل) .

(٢) ديوانه ٢٦٤ ، واللسان .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١ / ٤٥١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (طعم) .

(٥) ديوان أوس ٩٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (فرع) .

(٦) ديوانه ٩٧ ، واللسان .

يَذْهَبُ أَحَدٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّبِيِّ إِلَّا أَبُو الْعَبَّاسِ
الْمُبَرَّدُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ .

(ش ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ يَتَبَشَّاهُ
عَلَى الشَّرْطِ لِرُدَالِ الْمَالِ ؛ وَهُوَ :

وَمِنْ شَرَطِ الْمِعْرَى لَهُنَّ مُهُورٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِجَبْرِيرَ، وَصَدْرُهُ :

تُسَاقُ مِنَ الْمِعْرَى مُهُورٌ نِسَائِهِمْ^(١)

• وَفِيهِ قَالَ : وَأَشْرَطَ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِأَمْرِ
كَذَا ؛ أَيْ أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

فَأَشْرَطَ نَفْسَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا

وَكَانَ بِنَفْسِهِ حَاجِتًا ضَنِينًا^(٢)

وَشَاهِدُ الشَّرْطِيِّ - لِوَاحِدِ الشَّرْطِ - قَوْلُ
الدَّهْنَاءِ :

* وَاللَّهُ لَوْ لَا حَشِيَّةُ الْأَمِيرِ *

* وَحَشِيَّةُ الشَّرْطِيِّ وَالتُّنُورِ^(٣) *

التُّنُورُ : الْجِلْوَاوُ .

وَقَالَ آخَرُ :

* أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ *

* مِنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ^(٤) *

• وَفِيهِ : وَالشَّرْطَانِ : نَجْمَانِ مِنَ
الْحَمَلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الشَّرْطَانِ : تَنْثِيَّةٌ : شَرَطَ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْرَاطُ
جَمْعٌ : شَرَطَ ، وَالتَّسَبُّبُ إِلَى الشَّرْطَيْنِ :
شَرَطِيٌّ ؛ كَقَوْلِهِ :

* وَمِنْ شَرَطِيٍّ مُرْتَمِعٍ بِهَامِيعٍ^(٥) *

وَكَذَلِكَ التَّسَبُّبُ إِلَى الْأَشْرَاطِ : شَرَطِيٌّ ،
وَرُبَّمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

* مِنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٍّ^(٦) *

• وَفِيهِ رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ١/ ٣٦٧ ، ٢/ ١٠٢٨ ، والمقاييس ٣/ ٢٦١ ، واللسان والتاج .

(٢) شعره ٧٩ ، واللسان .

(٣) انظر ديوان العجاج ٧٧ (الزيادات) ، واللسان والتاج ، ومادتي : (ثَار) و (ثَر) بالثاء والفاء . وقد
كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ : الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَتْرُورُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ التُّنُورُ فِي كِتَابِهِ أَصْلًا . وَفِي
مَادَةِ (تَر) مِنَ الصَّحَاحِ : الْأَتْرُورُ : غَلَامُ الشَّرْطِيِّ .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (تَر) .

(٥) اللسان والتاج ، وفيهما (مُرْتَمِعٌ بِعَامِر) .

(٦) ديوانه ٩٩ ، والجمهرة ٢/ ٢٤٢ ، والمقاييس ٣/ ٢٦١ ، والأساس واللسان والتاج .

* لَيْسَتْ لَهُ شَمَائِلُ الضَّفَاطِ *
 * يَتَّعَنُ سَدَوِ سَلِسِ الْمِلَاطِ *
 الضَّفَاطُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ ؛ وَهُوَ أَيْضًا
 الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ ، وَالْمِلَاطُ :
 الْمِرْفَقُ .

* وَمُسَرَّبِ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ *
 * خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبَاطِ *
 * عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِبَاطِ *
 * يُضْبِعُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْفَاطِ *
 * وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْبَاطِ (٣) *
 عُسْبٌ : قَوَائِمُهُ ، وَسِبَاطٌ : جَمْعُ سَبَطٍ ،
 وَالْقَطْفَاطُ : السَّرِيعُ .

(ش ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالُ : شَطَطِ الدَّارِ
 تَشْطُ وَتَشْطُ ، وَأَشْطَ فِي الْقَضِيَّةِ ؛ أَيِ جَارَ .
 (قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
 شَطَطِ الدَّارِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَشْطُ غَدَا دَارُ جِرَانِنَا
 وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدِ أَبْعَدُ (٤)

* يُلْحَنَ مِنْ ذِي رَجَلِي شُرَوَاطِ *
 * مُعْتَجِرٍ بِخَلْقِ شِمْطَاطِ (١) *
 [٨٥] (قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
 لَجَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ ، وَالرَّجَزُ مُعْتَرٍ ، وَصَوَابُهُ
 عَلَى مَا أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ فِي مَجَالِسِهِ بِكَمَالِهِ :
 * وَقُلُوصِ مُقَوَّرَةِ الْأَلْبَاطِ *
 * بَاتَتْ عَلَى مُلَحَبِ أَطَاطِ *
 * تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعَاطِ *
 الْأَلْبَاطُ : الْجُلُودُ ، وَمُلَحَبٌ : طَرِيقٌ ،
 وَأَطَاطٌ : مُصَوَّتٌ ، وَيَعَاطُ : رَجَزٌ .

* فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطِ *
 * وَهُنَّ أَمْنَالُ السَّرَى الْأَمْرَاطِ *
 وَأَرَاطُ : مَوْضِعٌ ، وَالسَّرَى : جَمْعُ سُرَّةٍ
 لِلسَّهْمِ ، وَالْأَمْرَاطُ : الْمَمْرُطَةُ الرَّيْشِ .
 * يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَابِ شُرَوَاطِ *
 * صَاتِ (٢) الْحُدَاءِ شِظْفِ مِخْلَاطِ *
 يُلْحَنُ : يَقْرَقُنُ ، وَالدَّابُّ : شِدَّةُ السَّيْرِ
 وَالسَّوْفِي ، وَالشِّظْفُ : خُشُونَةُ الْعَيْشِ .

* مُعْتَجِرٍ بِخَلْقِ شِمْطَاطِ *
 * عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ *

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (لوح) .

(٢) في اللسان « صات » غير مهموز .

(٣) لم أجده في مجالس ثعلب ، وقد استدركه المحقق - رحمه الله - في آخر الكتاب تحت عنوان :
 نصوص من أمالي ثعلب لم ترد في نسختنا هذه ، والرجز بتمامه في اللسان وبعضه في تكملة الصغاني
 والتاج ، وانظر مادتي : (لوح) و (شمط) .

(٤) اللسان والتاج .

أَيَّ : جَاوَزَتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، فَعَدَّاهُ
حَمَلًا عَلَى مَعْنَى : جَاوَزَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مُنْصَوْبًا بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ تَقْدِيرُهُ : بُعِدَتْ
بِمَوْضِعِ مَزَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ جُنَيْ
إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ؛ أَيَّ :
شَطَّتْ عَنْ مَزَارِ الْعَاشِقِينَ .

(ش م ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالشَّوْطُ
أَيْضًا : الصُّبْحُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْبَغِيثِ :

وَأَعَجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفْهَمْ بِهَا
شَمِيطٌ يُتَلَّى آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ^(١)

• وَفِيهِ قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : هَذِهِ قِدْرٌ تَسْعُ
شَاةً بِشَمِطِهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الشَّيْنِ مِنْ :
شَمِطُهَا إِلَّا الْعُكْلِيَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الشَّيْنَ .

• وَفِيهِ رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى الشَّمِطَاطِ
لِلخَلْقِ ؛ وَهُوَ :

فَقَدْ صَارَ : أَشْطَ [٨٦] بِمَعْنَى : أَبْعَدَ ،
وَشَطَّ بِمَعْنَى : بَعُدَ .

وَشَاهِدٌ : أَشْطَ بِمَعْنَى : جَارَ قَوْلُ
الْأَخْوَصِ :

أَلَا يَا لِقَوْمٍ قَدْ أَشْطَّتْ عَوَازِلِي
وَبَزَعُمَنْ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي^(١)

• وَفِيهِ بَيِّنَاتٌ لِأَيِّ النَّجْمِ :

* كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ *

* شَطًّا رَمَيْتَ قَوْفَهُ بِشَطِّ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُمَا :

* عُلِّقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الرُّطِّ *

* ذَاتَ جِهَازٍ مَضْغُطٍ مِلْطَ *

وَبَعْدَهُمَا :

* لَمْ يَنْزُ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ^(٢) *

• وَفِيهِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّطُّطُ :

مُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ

عُتْرَةَ :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَيَّ طَلَابُهَا إِنَّهُ مَحْرَمٌ^(٣)

(١) دِيوانه ١٧٩ ، وفيه : يَأْلُفُونِي ؛ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، وَانْظُرْ : مُجَازَ الْقُرْآنِ لِأَيِّ عُبَيْدَةَ ٢ / ١٨٠ ، وَاللِّسَانُ
وَالْتَّاجُ .

(٢) دِيوانه ١٣٨ - ١٣٩ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣ / ١٦٦ ، وَالْأَغَانِي ١٠ / ١٩٠ ، وَالْمَخْصَصُ ٤ / ١٣٥ ، وَاللِّسَانُ
وَالْتَّاجُ ، وَمَادَنِي : (زَطَطَ) وَ (عَطَطَ) .

(٣) دِيوانه ١٤٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا : (تَبَكَى آخَرَ . .) وَالمُثَبِّتُ مِنَ الْإِسْلَامِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِقَادَةِ الْأَسَدِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

* أَوْرَدَتْهُ فَلَانِصًا أَعْلَاظًا^(٤) *

• وَأَهْمَلُ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ : الشَّيْطَانُ ؛
وَهُوَ فَعْلَانٌ ؛ مَنْ : شَاطِطٌ يَشِيْطُ ، وَإِذَا سُمِّيَ بِهِ
لَمْ يُنْصَرَفْ ؛ فَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :
وَقَدْ مَنَّتِ الْخَدَوَاءُ مِنَّا عَلَيْهِمْ
وَشَيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَتَوَبُّ^(٥)

فَلَمْ يَصْرَفْ شَيْطَانٌ ؛ وَهُوَ شَيْطَانُ بْنُ
الْحَكَمِ بْنِ جُلْهَمَةَ ، وَالْخَدَوَاءُ : فَرَسُهُ .

(ض ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الصَّبْطَاءِ اللَّيْثِيَّ تَعْمَلُ بِكُلِّهَا يَدَيْهَا ؛ وَهُوَ :

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِبَةٌ
صَبْطَاءُ تَسْكُنُ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْجُمُوحِ الْأَسَدِيِّ .

* مُحْتَجِزٌ بِخَلْقِي شُمَطَاطُ *
* عَلَى سَرَائِيلَ لَهُ أَسْمَاطُ^(١) *

[٨٧] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِجَسَّاسِ بْنِ قُطَيْبٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالشُّمَطُوطُ : الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
* يَتَّبِعُهَا سَمَرْدَلُ شُمَطُوطُ *
* لَا وَرَعَ جِبْسٌ وَلَا مَأْفُوطُ^(٢) *

(ش ي ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : شَاطِطُ الدُّمَاءِ ؛ أَيْ خَلَطَهَا ؛ وَهُوَ :

أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تَسَاطُتْ دِمَاؤُنَا
تَزَيَّلَنْ حَتَّى مَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَكَلِّمِ ، وَيُرْوَى : تَسَاطُطُ ؛ بِالسَّيْنِ ،
وَالسَّوْطُ : الْخَلْطُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِسْوَاطُ .
• وَفِيهِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى : شَاطِطِ الرِّزْتِ ؛
أَيْ إِحْتَرَقَ ؛ وَهُوَ :

* أَصْفَرُ مِثْلَ الرِّزْتِ لَمَّا شَاطَا *
* أَصْفَرُ مِثْلَ الرِّزْتِ لَمَّا شَاطَا *

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (شمط) و (شرط) .

(٢) اللسان والتاج ، وتقدّم الثاني في : (أقط) .

(٣) ديوانه ١٦ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، وانظر : (علط) .

(٥) ديوانه ٦٨ ، وأنساب الخيل لابن الكلبي ٤٥ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ٨٥ ،
واللسان والتاج ، ومادتي : (شطن) و (خذو) .

(٦) ديوان بني أسد ٢ / ١٥ ، وإصلاح المنطق ٤٧ ، والمفضليات ٣٥ ، وأمالى القالي ٧ / ١ ، وتهذيب
اللغة ١١ / ٤٩٣ ، واللسان والتاج .

(ض ب غ ط)

وذكر في هذا الفصل بَيِّن : أحدهما
شاهد على الضبُعُطى : لشيءٍ يفرعُ به
الصبيان ؛ وهما :

* وَرَوْجُهَا رَوْزُكَ رَوْزُكِي
* يَفْرُقُ إِنْ فُرِعَ بِالضَّبُعُطَى ^(١) *

[٨٨] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

بعدهما :

* أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبْرَكِي
* إِذَا حَطَّاتُ رَأْسَهُ تَشْكِي
* وَإِنْ فَرَعَتْ ^(٢) أَنْفَهُ تَبْكِي
* شَرُّ كَمِيعٍ وَلَدَتْهُ أَنْتَى ^(٣) *

ويقال : الضبُعُطى : فَرَاعَةُ الزَّرْعِ .

(ض ر ف ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ ^(٤) : رَجُلٌ مُضْرَقُطٌ بِالْجِبَالِ ؛ أَيُّ
مُوتَقٍّ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ض ف ط)

وذكر في هذا الفصل : رَجُلٌ ضَفِيطٌ ؛

أَيُّ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالضَّفَاطُ : الَّذِي يُجْرِي الْإِبِلَ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى مَوْضِعٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

وَمَا كُنْتُ ضَفَاطًا وَلَكِنْ طَالِبًا
أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلٍ ^(٥)

وَالضَّفَاطُ أَيْضًا : الْمُخْدِثُ ، يُقَالُ :
ضَفَطَ : إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ ؛ كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ
رَاحِلَتِهِ وَظَنَّ بِهِ ذَلِكَ . وَالضَّفَاطُ أَيْضًا :
الْمُخْتَلِفُ عَلَى الْحُمْرِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ ،
وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ : الضَّفَاطَةُ .

(ض و ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ
مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الضَّوِيظَةُ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ ؛
قَالَ رَبَاحُ الدَّبِيرِيِّ :

أَبْرُدُنِي ذَاكَ الضَّوِيظَةَ عَنْ هَوَى
نَفْسِي وَيَقْعَلُ مَا يُرِيدُ شَيْبٌ ^(٦) ؟

(ض ي ط)

وذكر في هذا الفصل رَجَزًا لَمْ يَسْمَعْ

(١) الجمهرة ٣/ ٣١٢ ، ٣٩٩ ، وتهذيب اللغة ٨/ ٢٣٠ ، واللسان والتاج وفيهما « .. يفرعُ إِنْ فُرِعَ » ،
ومادتي : (زيز) و (زنك) .

(٢) فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ كُتِبَ : نَفَرَتْ رَأْسَهُ ، وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَةِ .

(٣) الرَّجَزُ بِتَمَامِهِ فِي اللِّسَانِ ، وَقَدْ نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ .

(٤) هَذِهِ مُحْكِيَّةٌ فِي اللِّسَانِ عَنْ يُونُسَ ، وَلَفْظُهُ : « جَاءَ فَلَانٌ مُضْرَقُطًا بِالْجِبَالِ ، أَيُّ : مُتَوَقًّا » .

(٥) كِتَابُ سَبِيهِهِ ١/ ٢٨٢ ، وَشَرَحَ أُبَيَاتُ الْمَغْنِيِّ ٥/ ١٩٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا « وَلَكِنْ رَاكِبًا » .

(٦) كَنْزُ الْحِفَاطِ ٩٤ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

- * حَتَّى تَرَى الْجَبَابِجَ الضَّيَّاطَا *
- * يَمْسَحُ لَمَّا حَالَتْ الْإِغْبَاطَا *
- * بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا ^(١) *

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِنِقَادَةِ الْأَسَدِيِّ .

(ط و ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : طَاظَ الْفَحْلُ يَطِيطُ وَيَطَاظُ طُيُوطًا ؛ أَيْ هَاجَ وَهَدَرَ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ : طَاظَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يَطَاظُهَا طَاظًا ؛ إِذَا ضَرَبَهَا ، وَيُقَالُ : أَعَجَبَنِي طَاظُ هَذَا الْفَحْلِ ؛ أَيْ ضِرَائِهِ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الطَّاطُ وَالطَّائِظُ [٨٩] مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْعُلْمَةِ ، وَأَنْشَدَ :

- * طَاظَ مِنَ الْعُلْمَةِ فِي الْبَحَاجِ *
- * مُلْتَهَبٌ مِنْ شِدَّةِ الْهِيَاجِ ^(٢) *

وَقَالَ آخَرُ :

- * كَطَائِظٍ يَطِيطُ مِنْ طُرُوقِهِ *
- * يَهْدِرُ لَا يَضْرِبُ فِيهَا رُوقَهُ ^(٣) *

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ عَرَفَةَ لِذِي الرُّمَّةِ :

قَرَّبَ امْرِئٍ طَاظٍ عَنِ الْحَقِّ طَايِحٍ
بِعَيْنَيْهِ مِمَّا عَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهُ ^(٤)
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ طَاظٌ ؛ أَيْ مُتَكَبِّرٌ ؛
قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْزُومٍ :

وَحَصْمٌ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَايِحٌ
عَنِ الْمُثَلَّى غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ ^(٥)

أَيُّ مُتَكَبِّرٍ عَنِ الْمُثَلَّى ، وَالْمُثَلَّى : خَيْرُ الْأُمُورِ ، وَعَلَيْهِ بَيَّتَ ذِي الرُّمَّةِ الْمُقَدَّمُ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالطُّوْطُ أَيْضًا : الْقُطْنُ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الطُّوْطُ : الْعَطْبُ ، وَفِي كِتَابِ التَّبَاتِ لِأَبِي حَنِيفَةَ : الطُّوْطُ : قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ :

وَالطُّوْطُ نَزْرَعُهُ أَعْنُ جِرَاؤُهُ
فِيهِ اللَّبَاسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْصَدُ ^(٦)

أَعْنُ : نَاعِمٌ مُلْتَقَتٌ ، وَجِرَاؤُهُ : جَوْزُهُ ،
الْوَاحِدُ : جَرَوْ ، وَيُعْصَدُ : يُوشَى .

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الطَّيِّطَانَ الْكَرَّاثُ

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (بهج) و (غبط) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٨٤٧ / ٢ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٣٣ ، والمفضليات ١٨٧ ، والاختيارين ٥٧٤ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ٥٨ ، والمخصص ٦٩ / ٤ (بلا نسبة) ، واللسان والتاج .

الْبَرِّيُّ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ بَنِي مَعْنٍ صَبَاةٌ إِذَا صَبَوْا
فُسَاةٌ إِذَا الطَّيْطَانُ فِي الرَّمْلِ تَوَرَّا^(١)

وَوَظَاهِرُ الطَّيْطَانِ أَنَّهُ جَمْعُ طُوطٍ .

(ع ث ل ط)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ :

* كَيْفَ رَأَيْتَ كُنْأَتِي عَجَلِيْطَةً *

* وَكُنْأَةُ الْحَامِطِ مِنْ عَكْلِيْطَةٍ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : كُنْأَةُ

اللَّبَنِ : مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيْظِ وَبَقِيَ
الْمَاءُ تَحْتَهُ صَافِيًا .

وَالْعُمَالِطُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ، وَكَذَلِكَ

الْعُمَلِطُ، وَكَذَلِكَ الْعُكَالِطُ وَالْعُكْلِطُ،

وَالْعُجَالِطُ وَالْعُجْلِطُ، وَالْعُمَاهِجُ

وَالْعُمَهْجُ ؛ قَالَ الرَّفِيقَانُ :

* وَلَمْ يَدَعْ مَذْقًا وَلَا عُجَالِطًا *

* لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عُكَالِطًا^(٣) *

[٩٠] وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فُعْلِيلٍ : عُمِلِطُ

وَعُكْلِطُ وَعُجْلِطُ وَعُمَهْجُ لِلَّبَنِ الْخَائِرِ،

وَالْهُدَيْدُ : الشَّبْكُورَةُ فِي الْعَيْنِ، وَلَيْلُ

عُكْمِسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، وَيُقَالُ : إِبِلٌ

عُكْمِسُ ؛ أَيُّ كَثِيرَةٍ، وَدِرْعٌ دَلِمِصٌ ؛ أَيُّ

بِرَاقَةٍ، وَقِدْرٌ خُرْجَرٌ ؛ أَيُّ كَبِيرَةٍ، وَأَكْلَلَ

الدُّثْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحَذَلِقُ، وَمَاءٌ رَوَزِمٌ : بَيْنَ

الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ، وَدُودَمٌ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ

يُخْرَجُ مِنَ السَّمَرَةِ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ .

وَجَاءَ فَعْلَلٌ مِثَالُ وَاجِدٌ : عَرَّتْنِ ؛

مَحْدُوفٌ مِنْ عَرَّتْنِ .

(ع ش ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

عَسَطَ عَسَطًا : جَذَبَ^(٤)، وَقَدْ أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ .

(ع ض ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ

وَنَحْوِهِمُ : الْعَضَارِيطُ، وَالوَاجِدُ : عُضْرُطٌ

وَعُضْرُوطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ طُفَيْلٍ :

وَرَجَلَةٌ أَوْصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّهَا

بِهَا وَالَّذِي يَحْنِي لِيَذْفَعَ أَنْكَبُ^(٥)

(١) حكاه أبو حنيفة لبعض بني فقعس ؛ انظره في : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج، وأيضا في : (عجلط) و (عكلط)، وأورده الجوهري في (عثلط) فقط .

(٣) اللسان : (عجلط) و (عكلط) .

(٤) الذي في اللسان «عَسَطَهُ يَعْبِطُهُ عَسَطًا : جَذَبَهُ» .

(٥) اللسان وديوانه ٦٢، وفيه : (وَصَيْتٌ) و(تَحْنِي) بدلًا من : (أَوْصَيْتٌ) و(يَحْنِي) .

(ع ض ر ف ط)

وذكر في هذا الفصل قال : العَصْرُفُوطُ :
العِظَاءَةُ الذَّكْرُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ : [٩١]

فَأَجْحَرَهَا كَرَهَا فِيهِمْ
كَمَا يُجْحِرُ الْحَبَّةُ الْعَصْرُفُوطَا^(٤)

(ع ط ط)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
عَلَى التَّعْطِيطِ لِلشَّقِّ ؛ وهو :

وَطَعْنٍ مِثْلٍ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَخَلِّ ، وَصَدْرُهُ :

بَضْرِبٍ فِي الْقَوَانِسِ ذِي قُرُوعٍ^(٥)
وَيُرَوَّى : فِي الْجَمَاجِمِ ذِي فُضُولٍ .

وَالرَّهَاطُ : جُلُودٌ تَشَقُّقُ سُيُورًا .

• وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ شَاهِدٌ عَلَى
العِظَاظِ لِلْأَسَدِ ؛ وَهُوَ :

يَعْنِي بِرَبِّهَا نَفْسَهُ ؛ وَهُوَ طُفَيْلٌ ؛ أَيْ نَزَلْتُ
عَنْ رَاحِلَتِي وَرَكِبْتُ قَرْسِيَّ لِلْقِتَالِ وَأَوْصَيْتُ
الْخَادِمَ بِالرَّاحِلَةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَصَارِيطُ :
الْأَجْرَاءُ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْعَصْرُوطُ :
الَّذِي يَخْدُمُ يَطْعَامَ بَطْنِهِ ، وَمِثْلُهُ : اللَّعْمَطُ
وَاللُّعْمُوطُ ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى : لُعْمُوطَةٌ^(١) .

• وفيه قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَّ أَهْلَبَ
الْعِضْرِطُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْعِجَانُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَانُ سَافَ عِضْرِطَهَا حِمَارًا^(٢)

وَيُقَالُ فِي الْمِثْلِ : (إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ
الْعِضْرِطُ ؛ فَإِنَّكَ لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ) ، قَالَ :
وَأُنْشِدَ :

مَهْلًا بَيْنِي رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وَلِيَاكُمُ وَالْهَلَبُ مِنِّي عَصَارِطًا^(٣)

وَالْأَهْلَبُ هُوَ الْكَثِيرُ شَعَرِ الْأُنْثِيِّينَ .

وَيُقَالُ : الْعِضْرِطُ : عَجَبُ الذَّنْبِ .

(١) ليس في كلام العرب ١٨٩ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان والتاج ، ومادتي : (هلب) و (رطط) .

(٤) البيت لأيمن بن خريم الأسدي ؛ انظر : شعره ٦٣ ، والمعاني الكبير ٢ / ٦٧٩ ، والأغاني ٢٠ / ٣٢٨ ، والحيوان للجاحظ ٦ / ٣١٨ ، واللسان والتاج ، ويروى صدره : تَكَرَّرَ وَتَجَحَّرَ فِرْسَانُهُمْ .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٧١ ، والجمهرة ٢ / ٣٧٦ ، والمقاييس ٢ / ٤٥٠ ، واللسان والتاج ، وتقدم في (رطط) .

وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفُثْيَانَ شَفْعًا

وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَاطِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَعَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ .

(ع ف ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ فِي قَوْلِهِمْ : مَا لَهُ
عَافِظَةٌ وَلَا نَافِظَةٌ ؛ عَنْ أَبِي الدُّفَيْسِ :
الْعَافِظَةُ : النَّجَّةُ ، وَالنَّافِظَةُ : الْعَتْرُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْعَافِظَةُ :
الضَّائِنَةُ الَّتِي تَعْفُظُ بِأَنْفِهَا ، وَالنَّافِظَةُ : الَّتِي
تَنْفِظُ بِأَنْفِهَا .

وَيُقَالُ أَيْضًا : مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ،
وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَبِيلَةٌ ؛ فَالدَّقِيقَةُ : الشَّاةُ ،
وَالْجَبِيلَةُ : الثَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ؛
فَالْحَانَةُ : الثَّاقَةُ تَحْنُ إِلَى وَلَدِهَا ، وَالْآتَةُ :
الْأُمَةُ تَنْحُ مِنَ التَّعَبِ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا
قَارِبٌ ؛ فَالْهَارِبُ : الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ،
وَالْقَارِبُ : الظَّالِبُ الْمَاءَ .

وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِجٌ ؛ أَيْ مَا لَهُ غَنَمٌ
يَعْوِي بِهَا الذُّئْبُ ، وَيَنْبِجُ بِهَا الْكَلْبُ ، وَمَا لَهُ

هَلَجٌ وَلَا هِلَجَةٌ ؛ أَيْ : جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ .

(ع ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْعِلَاطِ لِلذَّكْرِ بِالسُّوءِ ؛ وَهُوَ : [٩٢]

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيِّ صَيْفِي
هُدُوًّا بِالْمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَنَخِّلِ ، وَالْمَسَاءَةُ : مَصْدَرٌ : سُؤْتُهُ
مَسَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْعِلَاطِ الْوَسْمُ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى الْعُلُطِ لِلثَّاقَةِ الَّتِي
لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ؛ وَهُوَ :

وَاعْرِوْرَبِ الْعُلُطِ الْمُرْضِيِّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذُّدْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي دُوَادٍ الرُّوَاسِي ، وَقَبْلَهُ :

هَلَا سَأَلْتَ جَزَاكَ اللَّهُ سَيِّئَةً
إِذْ أَصْبَحْتَ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ

وَرَاخَتْ السُّوْلُ كَالشَّنَاتِ شَاسِفَةً
لَا يَرْتَجِي رَسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةٌ^(٤)

(١) شعر عمرو بن معدى كرب ١٣٧، وتهذيب اللغة ١/ ٨٦، والمقاييس ٤/ ٥٢، والمحكم ١/ ٣٥، ونسب للمتخيل الهذلي، انظر زيادات شعره في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٤٧، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٩، واللسان والتاج، ويروى : (فلا وأبيك) بدلا من : (فلا والله) .

(٣) الجمهرة ٣/ ١٠٦، ٤٣١، والمقاييس ٤/ ٢٩٧، واللسان والتاج، وانظر : (دادأ) و(عرض) و(ربع) .

(٤) اللسان، وفيه : (هَلَا سَأَلْتَ) ، بكسر التاء .

لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَبَ .

(ع م ط)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

عَمَطَ النَّعْمَةَ عَمَطًا ، وَعَمِطَهَا عَمَطًا : كَفَرَهَا .

[٩٣] وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .

(ع م ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْعَمَلُ ؛

بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الشَّدِيدُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ نِجَادِ الْحَبِيرِيِّ :

* أَمَّا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَمَلَّطَا *

* يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ نَعَطَا *

* أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا *

* فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبُ مِنْهُ الصَّرَطَا *

* فَظَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وَفُظُفَطَا^(١) *

(ع ي ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْعَيْطُ : طُولُ

الْعُنُقِ ، [يُقَالُ :] جَمَلٌ أَغَيْطٌ وَنَاقَةٌ عَيْطَاءُ .

• وَفِيهِ بَيَّتَ شَاهِدٌ عَلَى : أَغْلَاطِ جَمْعُ الْعُلُطِ ؛ وَهُوَ :

* أَوْرَدْتُهُ فَلَايَضًا أَغْلَاطَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيَّتُ لِنِقَادَةِ الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

* أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا^(١) *

• وَفِيهِ رَجَزٌ لَمْ يَسْمَ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

* جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبٍ ذِي رُعَيْنِ *

* حَيَّاكَةً تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ

لُحْبِيَّةُ بْنُ طَرِيفِ الْعُكْلِيِّ يُنسَبُ بِإِلْيَ الْأُخْيَلِيَّةِ ؛ وَبَعْدَهُ :

* قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ *

* يَا قَوْمَ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي *

* أَشَدَّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ^(٢) *

• وَفِيهِ بَيَّتَ لَمْ يَسْمَ قَائِلُهُ أَيْضًا ؛ وَهُوَ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَإِغْلِيظِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيَّتُ

(١) اللسان والتاج ، وتقدّم في : (شيط) .

(٢) الأساس واللسان والتاج ، ومادتي : (خلج) و (رعن) .

(٣) البيت للنمر بن تولب في ذيل ديوانه ١٤٥ ، وتقدّم في (مشر) ، والتّهذيب ٢ / ١٦٨ ، والمخصص ١٧ / ٣٤ ، واللسان : (حشر) و (مشر) ، والتاج : (مشر) . وهو لامري القيس في ملحق ديوانه ٤٥٩ ، وسمط اللآلي ٢ / ٨٧٧ ، وبلا نسبة في أمالي القاضي ٢ / ٢٤٧ ، وديوان الأدب ١ / ١٣٩ ، ٢٧٨ ، والمقاييس ٢ / ٦٦ ، ٤ / ١٢٤ ، ومجمل اللغة ٢ / ٧٠ ، ٣ / ٤٠٣ .

(٤) المقاييس ٤ / ٣٦٨ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (ثعلط) و (خرط) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
عَيَاطٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

* صَمَحَمَحُ مُجَرَّبٌ عَيَاطٌ ^(١) *

(غ ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى عَبِطِ
الْكَبْشِ ؛ لِيُعَرَفَ أَبِي طَرِيقٌ أَمْ لَا ؛ وَهُوَ :

إِنِّي وَأَنْتَيِ ابْنُ عَلَاقٍ لِيَقْرَيْنِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْنِي الطَّرْقُ فِي الذَّنْبِ

(قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ) : الْبَيِّنُ لِرَجُلٍ
مَنْ بَنَى عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ سُلَيْمٍ ؛
وَقَبْلَهُ :

إِذَا تَحَلَّيْتُ عَلَاقًا لِنَعْرِفَهَا

لَا حَتَّ مِنَ الثُّلُمِ فِي أَغْنَاةِ الْكُتُبِ ^(٢)

• فِيهِ بَيِّنٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

وَيَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْتَبِطٌ

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنُ
لِحُرَيْثِ بْنِ جَبَلَةَ الْعُدْرِيِّ ، وَيُقَالُ لِلْعَبِيرِ ^(٤)
ابْنُ لَيْدِ الْعُدْرِيِّ .

• وَفِيهِ : وَالْقَبِيطُ : الرَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ :
غُبُطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ وَغَلَّةِ الْجَرْمِيِّ :

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ صَاحِبَةً

فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْفِدَنَّ بِالْمُبِطِ ^(٥)

• فِيهِ رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

* وَأَتَسَفَّ الْجَالِبِ مِنْ أُنْدَابِهِ *

* إِبْغَابُطْنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ ^(٦) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
أَبُو النَّجْمِ .

(غ ط ط)

[٩٤] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَا

(١) ديوانه ٣١٧ ، والصباح المنير ١٨٥ ، واللسان والتاج ، والبيت من رَجَزٍ للأعشى يهجو فيه وائل بن
شُرَحْبِيلَ وقومه .

(٢) الجمهرة ١ / ٣٠٦ ، والمقاييس ٤ / ٤١٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (غلق) وفيها « في أغناقها » .

(٣) اللسان والتاج ، والمواد : (دهر) و (عصر) و (دمس) .

(٤) في اللسان « لَعْنُ بْنُ لَيْدِ الْعُدْرِيِّ » .

(٥) الجمهرة ١ / ٣٠٧ ، والمقاييس ٤ / ٤١٠ ، والأساس : (قوع) ، واللسان والتاج ، وقد نسب صاحب
المقاييس للحارث بن وَغَلَّةٍ .

(٦) هو لأبي النجم العجلي في ديوانه ٤٦ ، واللسان والتاج : (نسف) ، ولحميد الأرقط في التهذيب ٨ /
٦١ ، واللسان والتاج : (صلب) ، وبلا نسبة في الجمهرة ١ / ٣٥٨ ، وديوان الأدب ٢ / ٣٠٨ ،
والمخصص ٩ / ١٢٤ .

وَشَاهِدُ الْعَوَظِ ؛ بَفَتْحِ الْعَيْنِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضِ عَوَظٌ نَقَانِفٌ^(٣)
وَيُرْوَى : عَوَلٌ ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى الْبُعْدِ .

(ف ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ رَجَزًا لَمْ يُسَمَّ
قَائِلَهُ ؛ وَهُوَ :

* وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ الْبَقَاظَا *
* لَمْ أَرِ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَاظَا *
* إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْعَطَاظَا^(٤) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ نَقَادَةُ
الْأَسَدِيِّ .

• وَفِيهِ بَيَّتَ لِبَشَرٍ شَاهِدٌ عَلَى التَّفَارِطِ
لِلنَّسَابِي ؛ وَهُوَ :

يُنَازِعَنَّ الْأَعْنَةَ مُصْغِيَاتِ
كَمَا يَتَفَارِطُ الثَّمَدُ الْحَمَامُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :
الْحَيَامُ ، وَبَلَّهَ :

إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا
مُجَلِّحَةً نَوَاصِيهَا قِيَامُ^(٥)

شَاهِدًا عَلَى : الْعَطَاظُ لِأَوَّلِ الصُّبْحِ ، وَهُوَ :
* يَا أَيُّهَا الشَّاجِعُ بِالْعَطَاظِ *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :
* إِنِّي لَوَرَادٌ عَلَى الصَّنَاطِ^(١) *
وَالصَّنَاطُ : الْكَثْرَةُ وَالزُّحَامُ .

• وَفِيهِ عَجَزَ بَيَّتَ نَسَبَهُ لَابِنِ أَحْمَرَ ؛
وَهُوَ :

أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْعَطَاظِ الْمُفِيلِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيَّتُ
لَأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ لَا لَابِنِ أَحْمَرَ ، وَصَدْرُهُ :
لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ إِذَا رَأَوْا^(٢)

(غ و ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ جَمَعَ الْغَائِطِ :
عَوَظٌ وَأَعْوَاظٌ وَغَيْطَانٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَعْوَاظُ
جَمَعَ عَوَظٍ ؛ بِالْفَتْحِ لُغَةً فِي الْغَائِطِ ، وَغَيْطَانٌ
جَمَعَ لَهُ أَيْضًا مِثْلُ : ثَوْرٍ وَثِيرَانٍ ، وَجَمَعَ
غَائِطٌ أَيْضًا ، مِثْلُ : جَانٌّ وَجَنَانٍ ، وَأَمَّا
غَائِطٌ وَعَوَظٌ فَهُوَ مِثْلُ : شَارِفٍ وَشُرْفٍ ؛

(١) ديوانه ٨٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ضنط) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٧١ ، والجمهرة ١ / ١٠٧ ، والمقاييس ٤ / ٣٨٤ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (وع) و (جفل) . وَيُرْوَى صدره : « يَتَعَطَّشُونَ عَلَى الْمُضَافِ . . »

(٣) اللسان والتاج ، بلا عَزْوٍ .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (غظط) و (لقت) .

(٥) ديوانه ٢١٢ ، والأساس واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ:

إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ^(٤)

أَرَادَ أَنَّ الْهَامَ لَمَّا أَحَسَّتْ بِالصَّبَاحِ
صَرَخَتْ. وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ: الْأَفْرَاطُ
هُنَا الْأَكَامُ.

• وفيه صَدْرٌ بَيَّتَ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْيَّةٍ ؛
وهو :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): عَجَزُهُ:
صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يُلْحَنُ وَمِسَابُ^(٥)
وَيُقَالُ: غَدِيرٌ مُفَرِّطٌ ؛ أَيْ مَلَانٌ.

قال الشاعر :

يُرْجَعُ بَيْنَ حُرْمٍ مُفَرَّطَاتٍ
صَوَافٍ لَمْ تُكْدِرْهَا الدَّلَاءُ^(٦)

• وفيه بَيَّتَ لَوَغْلَةَ الْجَرَمِيِّ شَاهِدٌ عَلَى
الْفَرُطِ لِلجُبَيْلِ الصَّغِيرِ ؛ وهو :

وَهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ
جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفَرُطِ

[٩٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -):
قَبْلَهُ :

سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرَمٍ هَلْ جَنَيْتَ لَهُ
حَرْبًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَيْرَةِ الْخُلُطِ^(١)

وَالْفَرُطُ أَيْضًا: سَفْحُ الْجَبَلِ ؛ وهو
الْجَرُّ ؛ عَنِ الزَّيْدِيِّ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

صَاقَ عَنَّا الشُّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ
وَمَلَأْنَا الْفَرُطَ مِنْكُمْ وَالرَّجُلُ^(٢)

وَجَمَعُهُ أَفْرَاطٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ أُلْسِنْتُ أَفْرَاطَهَا يُنِي غَيْهَبِ^(٣)

• وفيه قَالَ : وَأَفْرَاطُ الصُّبْحِ أَيْضًا : أَوَّلُ
تَبَاشِيرِهِ .

(١) الجمهرة ٢/ ٢١٣ ، ٣٧٠ ، والمقاييس ٤/ ٤٩١ ، واللسان والتاج ، ومادة: (خلط) . وهناك اختلاف يسير في رواية البيتين .

(٢) ديوانه ٣٠٣ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١/ ٣٧٣ ، وصدرة: تَلَايَتْنَهَا وَالبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى

وانظر: العين ٣/ ٣٦١ ، والزهرة ٢/ ٧٠٦ ، واللسان والتاج . وهناك تصحيف بين الفاء والقاف في: تلايتها ، وأفراطها .

(٤) الجمهرة ٢/ ٣٣ ، ٣٧٠ ، واللسان والتاج ، ومادة: (دجا) ، وفيهما: (بُومٌ جَوَائِمُ) وقد نُسب البيت لابن بَرَّاقَةَ الْهَمْدَانِيِّ .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١١١ ، واللسان والتاج ، والمواد: (سَاب) و (خرص) و (صفن) .

(٦) البيت لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى فِي ديوانه ٦٩ ، والجمهرة ٢/ ٣٧٠ ، واللسان والتاج .

(ف ر ش ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْفَرُشِطَةِ بِمَعْنَى الْفَرَشَةِ ؛ وَهُوَ :

* فَرُشِطَ لَمَّا كُرِهَ الْفَرِشَاطُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* بِفَيْشَةٍ كَانَهَا مِلْطَاطٌ ^(١) *

(ف س ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
الْفَسِيطِ لِقَلَامَةِ الظُّفْرِ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحًا

فَسِيطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خِنْصِرٍ ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَعَمْرُؤِ بْنِ قُمَيْتَةَ ، وَيُرْوَى : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا .
يَصِفُ هَلَالًا طَلَعَ فِي سَنَةِ جَدَبٍ ، وَالسَّمَاءَ
[٩٦] مُعْبَرَةً ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْعُبَارِ قَلَامَةٌ
ظُفْرٌ . وَيُرْوَى : (قَصِصٌ) مَوْضِع
(فَسِيطٌ) ؛ وَهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الظُّفْرِ ، وَيُقَالُ
لِقَلَامَةِ الظُّفْرِ أَيْضًا الزُّنْبِيرُ ، وَالْحَذَرُفُوثُ .

(ف ط ف ط)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْقَطْفَطَةُ : السَّلْحُ ؛ قَالَ نِجَادُ الْخَبِيرِيِّ :

* فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبُ مِنْهُ الصَّرَطَا *

* فَظَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وَقَطْفَطًا ^(٣) *

وَالْمَذْبُوبُ : الْأَحْمَقُ . وَلَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(ف ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْفِلَاطِ لِلْفَجَاءِ ؛ وَهُوَ :

بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي
وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرَجِ الْفِلَاطِ ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَنَحِّلِ ، وَيُقَالُ : فَلَطَ الرَّجُلُ عَنْ سَبِيهِ :
دُهِشَ عَنْهُ ، وَأَفْلَطَهُ أَمْرٌ : فَاجَأَهُ ، وَقَالَ
الْمُتَنَحِّلُ أَيْضًا :

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ فَتَسَّ
مَعَى نَوْبُهَا مُجْتَنِبُ الْمَعْدِلِ ^(٥)

أَيَّ فَاجَأَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ فِيهَا زَوْجُهَا ،
فَأَسْرَعَتْ مِنَ السُّرُورِ ، وَنَوْبُهَا مَائِلٌ عَنْ
مَنْكِهَا عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ ؛ يَصِفُهَا بِالْحُمُقِ .

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوان عمرو بن قُمَيْتَةَ ١٩٣ ، والجمهرة ٣ / ٢٦ ، والمقاييس ٥ / ٣١٨ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج : (فطط) .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٧٣ ، واللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٠ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ف ل س ط)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي هُنَا .

(قَالَ الشَّيْخ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
فَلَسْطِين : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا :
فَلَسْطُون ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهِ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ :
فَلَسْطِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

كَأَسْ فَلَسْطِيَّةٌ مُعْتَقَّةٌ

شُبِّحَتْ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبَلِ^(١)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ بِأَسْرِهِ
هُنَا ، وَذَكَرَهُ غَيْرُ مُسْتَوْفَى فِي فَضْلٍ : (طِين)
مِنْ بَابِ التَّنُونِ^(٢) .

(ق ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقُبْطِيَّةُ :
ثِيَابٌ بَيْضٌ رَقَاقٌ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَحَكَى أَبُو
عُبَيْدٍ : الْقُبْطَرِيُّ : ثِيَابٌ بَيْضٌ ، وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّهُ غَلَطَ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ : إِنَّ الرِّاءَ زَائِدَةٌ مِثْلُ
دَمِيٍّ وَدَمِئٍ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : [٩٧]

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
وَالْقُبْطَرِيُّ مِنَ الْبِلَاقِي سَوْدًا^(٣)

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْقُبْطِيَّةُ مَعْرُوفٌ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ جَنْدَلٍ :

* لَكِنْ يَرَوْنَ الْبَصَلَ الْحَرِيْفَا *

* وَالْقُبْطِيَّةُ مُعْجَبًا طَرِيْفَا^(٤) *

(ق ح ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْقَحْطُ :
الْجَدْبُ ، وَقَحَطَ الْمَطَرُ يَقْهَطُ قُحُوطًا : إِذَا
اخْتَبَسَ ، وَقَدْ حَكَى الْفَرَّاءُ : قَحَطَ الْمَطَرُ ؛
بِالْكَسْرِ يَقْهَطُ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
بَعْضُهُمْ : قَحَطَ الْمَطَرُ ؛ بِالْفَتْحِ ، وَقَحَطَ
الْمَكَانُ ؛ بِالْكَسْرِ هُوَ الصَّوَابُ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا : قُحِطَ الْقَطَرُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ إِنْ قُحِطَ الْقَطَرُ

رُ وَهَبَتْ بِشَمَالٍ وَصَرِيْبٍ^(٥)

(١) شعره ١٨٤ ، ومعجم البلدان ٦/ ٣٩٧ (فلسطين) وعُجِّرَ فِيهِ : شَبِّبَتْ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ النَّسْلِ ،
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي بَابِ النَّونِ : حَقَّقَهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ الْفَاءِ مِنْ بَابِ الطَّاءِ ؛ لِقَوْلِهِمْ : فَلَسْطُونُ .
اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (طِين) .

(٣) دِيوَانُهُ ١/ ٣٤٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (قُبْطَرُ) .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (قَبِطُ) .

(٥) دِيوَانُهُ ٣٨٣ ، وَالصَّبْحُ الْمُنِيرُ ٢١٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَضَبِطَ فِي الدِّيَوَانِ : (قَحَطُ) .

(ق ر ط)

وذكر في هذا الفصل قال: القُرْطُ :
الَّذِي يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ ، وَالْجَمْعُ :
قِرْطَةٌ وَأَقْرَاطٌ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْقُرْطُ
أَيْضًا : الثَّرَيَّا . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقِرَاطُ :
النَّبْرَاسُ ؛ وَهُوَ السَّرَاجُ .

• وفيه قال : يُقَالُ : قَرِطَ فَرَسَهُ : إِذَا
طَرَحَ اللَّجَامَ فِي رَأْسِهِ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
زُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الْفَرَسِ لَهُ مُؤْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا :
طَرَحَ اللَّجَامَ فِي رَأْسِهِ ، وَالْآخَرُ : أَنْ يُمَدَّ
الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي
حُضْرِهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

فَقَرِطَهَا الْأَعِنَّةَ رَاجِعَاتٍ^(١)

• وفيه قال : وَالْقِرْطِيطُ : الدَّاهِيَةُ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي غَالِبٍ الْمَعْنِيِّ :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُرْفِدُونَا فَأَجَبُوا

وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْتَبٌ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقِرْطِيطُ : الْعَجَبُ .

• وفيه بَيَّتْ نَسَبَهُ لِلْعَجَاجِ شَاهِدٌ عَلَى
الْقِرْطَاطِ لِلْجُلُسِ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ؛
وَهُوَ :

* كَأَنَّمَا رَحْلِي وَالْقِرَاطِطَا^(٣) *

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِلزَّفَيَّانِ
لا [٩٨] لِلْعَجَاجِ ، وَالصَّحِيحُ فِي إِشْأَدِهِ :

* كَأَنَّ أَقْتَادِي وَالْأَسَامِطَا *

* وَالرَّحْلَ وَالْأَنْسَاعَ وَالْقِرَاطِطَا *

* صَمَّتُهُنَّ أَحَدَرِيًّا نَاشِطًا^(٤) *

(ق ر م ط)

وذكر في هذا الفصل قال : وَأَقْرَمَطَ
الْجُلْدُ : إِذَا تَقَارَبَ وَأَنْصَمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
إَقْرَمَطَ الرَّجُلُ إِقْرِمَاطًا : إِذَا غَضِبَ وَتَقَبَّضَ .

وَالْقِرْمُوطُ : زَهْرُ الْعَصَا ؛ وَهُوَ أَحْمَرُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقِرْمُوطُ شَبِيهُ الرُّمَّانِ
يُشَبَّهُ بِهِ تَدْيِ الْمَرْأَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَشِيرُ جَيْبِ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَشَتْ

حَمِيلٌ كَقِرْمُوطِ الْغَضَا الْخَضِيلِ النَّدِيِّ^(٥)

(١) ديوان المتنبي ١/ ٥٤ ، وعجزه : فَإِنَّ بَعِيدًا مَا طَلَبْتَ قَرِيبًا . واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وفي اللسان : (فَأَجَبُوا) ، بالحاء .

(٣) اللسان : (قِرْطِط) ، والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان : (قِرْطِط) ، والتاج .

(٥) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ق س ط)

وذكر في هذا الفصل قال : والقسط ؛
بالضم من عقاير البحر .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شأده
قول بشر بن أبي خازم :

وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ رُنْدٍ وَنُسِطٍ
وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمٍّ وَمِنْ سِلَاحٍ^(١)

(ق ط ط)

وذكر في هذا الفصل قال : والمقططه : ما
يُقَطُّ عَلَيْهِ الْقَلَمُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وهو
المقطط أيضا ، ومقطط الفرس : مُنْقَطِع
أضلاعه ، قال الجعدي :

كَأَنَّ مَقْطَطَ شَرَّاسِيْفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ^(٢)

• وفيه : والقطاط : الحراط الذي يعمل
الحق .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومنه قول
رؤبة يصف أتنا وحمارا :

* سَوَى مَسَاجِيهِنَّ تَقْطِيطُ الْحَقِّ *

* تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمْرِ الطَّرْقِ^(٣) *

أَرَادَ بِالسَّاحِي حَوَافِرَهُنَّ ؛ لِأَنَّهَا تَسْجِي
الْأَرْضَ ؛ أَيْ تَقْشُرُهَا ، وَنَصَبَ [٩٩]
(تَقْطِيطُ الْحَقِّ) عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ ؛
لأنَّ مَعْنَى : سَوَى وَقَطَّطَ وَاجَدَ ، وَالتَّقْطِيطُ :
قَطَعَ الشَّيْءُ ، وَأَرَادَ تَقْطِيطُ حَقِّ الطَّيِّبِ
وَتَسْوِيَّتَهُ ، وَ(تَقْلِيلُ) : فَاعِلٌ (سَوَى) ؛ أَيْ
سَوَى مَسَاجِيهِنَّ تَكْسِيرُ مَا قَارَعَتْ مِنْ سُمْرِ
الطَّرْقِ ، وَالطَّرْقُ : جَمْعُ طَرْقَةٍ ؛ وَهِيَ
حِجَارَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

• وفيه - بَعْدَ ذِكْرِ نَوْنِ الْوَقَايَةِ - قَالَ :
وَلَمَّا أَذْخَلُوهَا فِي أَسْمَاءٍ مَخْصُوصَةٍ نَحْوِ :
قَطَنِي وَقَدَنِي ، وَعَنِي ، وَمَنِي ، وَلَدَنِي ، لَا
يُقَاسُ عَلَيْهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : عَنِي
وَمَنِي وَقَطَنِي وَلَدَنِي عَلَى الْقِيَاسِ ؛ لِأَنَّ نَوْنَ
الْوَقَايَةِ تَدْخُلُ الْأَفْعَالَ لِتَقْيِهَا الْجَرِّ ، فَتَبْقَى
عَلَى فَتْحِهَا ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ
دَخَلَتْ النُّونُ عَلَيْهَا لِتَقْيِهَا الْجَرِّ فَتَبْقَى عَلَى
سُكُونِهَا^(٤) .

(١) ديوانه ٤٨ ، والتاج ، وفي اللسان : « من سلام » ؛ بالميم ، والبيت من قصيدة حائية .

(٢) ديوانه ٣٧ ، وأما القالي ١٥٧ / ١ ، والمعاني الكبير ١٤٢ / ١ ، والجمهرة ٣٧٥ / ١ ، وأساس
البلاغة (لطم) ، واللسان والتاج : (نقب) و (جوز) .

(٣) ديوانه ١٠٦ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

* وَدَافَعَ الْمَكْرُوءَ بَعْدَ قَعَطَتِي *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ *

* دَافَعَهَا ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَبَطْنِي ^(٣) *

(ق ف ط)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : رَجُلٌ قَفْطِيٌّ : كَثِيرُ النُّكَاحِ ، وَحَكِي
الْأَرْدِي : رَجُلٌ قَيْطٌ عَلَى قَيْعِلٍ مِنَ الْقَفْطِ ؛
مِثْلُ : خَيْطَفٌ مِنَ الْخَطَفِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(ق ل ط)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

[١٠٠] (قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :

ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَيْلُطُ ، وَفِي الْحَاشِيَةِ :
الْقَيْلُطُ وَهُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْخُصْيَةُ ، قَالَ : وَيُقَالُ
لَهُ : ذُو الْقَيْلُطِ ^(٤) ، وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
الْفَضْلَ أَيْضًا .

(ق م ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَمَرَّ بِنَا حَوْزٌ

• وَفِيهِ يَبْتُ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ؛
وَهُوَ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَائِهِمْ كَانَتْ قَطَاطٍ ^(١)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابٌ
إِنْشَادُهُ : (أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ) ، وَ (قَتَلْتُ
سَرَائِهِمْ) ؛ بِكَافِ الْخَطَابِ ، وَالْفِرَاطُ :
التَّقْدُمُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقْدُمَ بِوَعِيدِي لَكُمْ
لِتَخْرُجُوا مِنْ حَقِّي ، فَلَمْ تَفْعَلُوا .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْقِطُ : الْكِتَابُ ، وَالصُّكُّ
بِالْجَائِزَةِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَفِيهِ قَوْلُ
أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصُّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا
سَارُوا جَمِيعًا وَالْقِطُ وَالْقَلَمُ ^(٢)

(ق ع ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيْتًا لِلْأَغْلَبِ
الْعِجْلِيِّ شَاهِدًا عَلَى الْقَعْطَةِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ
مِنَ الْقَعْطِ ؛ وَهُوَ :

(١) دِيوانُهُ ١٣٦ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي بِكَافِ الْخَطَابِ ، وَانْظُرْ : الْجُمُحَرَةُ ١ / ١٠٨ ، وَالتَّهْذِيبُ
٢٦٦ / ١٣ ، ٣٣٣ ، وَالْأَغَانِي ١٥ / ٢٣٢ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤ / ٥٨ ، ٦١ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣ / ٧٦ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا « سَاحَةُ الْعِرَاقِ جَمِيعًا » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ دِيوانِهِ ١٢٨ ، وَفِي تَارِيخِ الطَّبْرِيزِيِّ ٣ /
٣٧٥ : « بَاحَةُ الْعِرَاقِ » .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

- * فِيهَا تَرَى الْعُرَّ وَالْعَوَاطِلَا *
- * تَحَالُ سِرْحَانُ الْفَلَاةِ النَّاشِطَا *
- * إِذَا اسْتَمَى أَذْيِبَهَا الْعَطَاطِلَا *
- * يَظَلُّ بَيْنَ فِتْنَتِهَا وَابِطَا^(٤) *

الْعَلَابِطُ : هي الحَمْسُون والِمِئَة إلى ما بَلَغَتْ مِنَ الْعَدَدِ ، وهو اسْمٌ لِلنُّوعِ ، لا وَاحِدَ له مثل : النِّقَرُ والرَّهْطُ ، وأَذْيِبُهَا : وَسَطُهَا ، وَالْوَابِطُ : الَّذِي تَكْثُرُ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فلا يَذْري أَيْتَهَا يَأْخُذُ ؛ وهو الْمُعْمِي ، وَالْمَلَاعِطُ : ما حَوَّلَ الْبُيُوتَ ، واسْتَمَيْتُ : احْتَرْتُ خِيَارَهَا .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
الْقَوُطُ مِنَ الْغَنَمِ : الْمِئَة فَمَا زَادَتْ ،
(وَقَوُطَه) فِي الْبَيْتِ مُنْصَوِّبٌ بِ (هَابِطَا) فِي
الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وهو الشَّاهِدُ عَلَى (هَبِطْتُهُ)
بِمَعْنَى (أَهْبِطْتُهُ) ، وَ (جَنَاحُ) : اسْمُ رَاغٍ .

(ل ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَلَبِطَةُ : اسْمُ
ابْنِ الْفَرَزْدَقِ .

فَمِيطٌ ؛ أَيْ تَامٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقَامَتْ غَزَالَةُ سُوقِ الضَّرَابِ
لَأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطًا^(١)

وَعَزَالَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ شَبِيبَ الْخَارِجِي .
وَأَنْشَدَهُ صَاعِدٌ فِي « الْفُضُوصِ » لِأَيْمَنِ
ابْنِ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ غَزَالَةَ الْحَرُورِيَّةِ ، وَيُرَوَى :
شَهْرًا قَمِيطًا^(٢) .

(ق و ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيَّتَيْنِ : أَحَدُهُمَا
شَاهِدٌ عَلَى الْقَوُطِ لِلْقَطِيعِ مِنَ الْغَنَمِ ؛ وَهُمَا :

* مَا رَاعِي إِلَّا جَنَاحُ^(٣) هَابِطَا *

* عَلَى الْبُيُوتِ قَوُطَه الْعَلَابِطَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْشَدَ أَبُو
زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ الْبَيَّتَيْنِ ، وَبَعْدَهُمَا :

* ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطَا *

(١) شعر أَيْمَنِ بْنِ خُرَيْمٍ ٦٣ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢٩٦ ، والجمهرة ١١٤ / ٣ ، واللسان والتاج .
(٢) كتاب الفصوص ١ / ٢٤١ ، واللسان والتاج ، وجاء في طَرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ : وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الشَّكْرِيُّ فِي
كِتَابِ « النَّضُوصِ » يَقَالُ : يَوْمَ كَرِيتَ وَشَهْرُ كَرِيتَ ، وَخَوْلُ جَرِيمٍ وَمُجَرَّمٌ ، وَشَهْرُ قَمِيطَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاجِدٍ ؛ قَالَ أَيْمَنِ بْنُ خُرَيْمٍ :

أَقَامَتْ غَزَالَةُ سُوقِ الضَّرَابِ لِأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ شَهْرًا قَمِيطًا

قَالَ : وَيُقَالُ : شَهْرُ كَرِيتَ وَخَوْلُ قَمِيطَ ؛ إِذَا كَانَ تَامًا كَامِلًا .

(٣) فِي الْلسَانِ وَالتَّاجِ : خِيَالٌ .

(٤) النَوَادِرُ لِأَبِي زَيْدٍ ٤٧٥ ، وَالْلسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (لَعَطَ) .

جَعَلْتَهُ بَيْنَ فَيْحَذِيهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ :

لَيْالٍ لَنَا وَدُهَا مُنْصِبٌ
إِذَا الشَّوُولُ لَطَّتْ بِأَذْنَابِهَا^(٥)

• وفيه بَيِّنَاتٌ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْهَةَ شَاهِدٌ عَلَى
الْمَلُطُوطِ لِلْمَكْبُوبِ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وهو :

صَبَّ اللَّهْيُفُ لَهَا السُّبُوبُ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلْطُ الْمَجْنَبُ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : تُنْبِي
الْعُقَابَ : تَدْفَعُهَا مِنْ مَلَأْسَتِهَا ، وَالْمَجْنَبُ :
الرُّسُ ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الطَّغْيَةُ مِثْلُ ظَهْرِ الرُّسِ
إِذَا كَبَيْتَهُ ، وَالطَّغْيَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

• وفيه قَالَ : وَاللَّطُ : قِلَادَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَّاطَ يَزِينُهَا
شَرَائِعَ أَحْوَابٍ مِنَ الْأَكْدَمِ الصَّرَفِ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : وَلَهُ وَلَدَانِ آخَرَانِ إِسْمُهُمَا : جَلَطَةٌ
وَكَلَطَةٌ^(١) .

(ل ح ط)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

[١٠١] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
يُقَالُ : لَحَطَ الْمَكَانَ لَحْطًا : رَشَّهُ^(٢) ، وَقَدْ
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ل ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِلْأَعَشَى شَاهِدًا
عَلَى اللَّطِّ لِلْسَّرِّ ؛ وهو :

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبَيَاضُ فَلَطَّتْ
بِحَبَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَوَّلُ
الْقَصِيدَةِ :

أَذَنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِحُفُوفٍ
صَرْمُوا حَبْلَ أَلْفٍ مَأْلُوفٍ^(٤)

• وفيه قَالَ : وَلَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا : إِذَا

(١) انظر : الاشتقاق لابن دريد ٢٤٠ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٩ ، واللسان والتاج .

(٢) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٦٣ ، والصبح المنير ٢٨١ ، والأساس واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٣٦٣ ، وفيه : (أذن) و (بحفوف) بدلا من : (أذن) و (بحفوف) .

(٥) ديوانه ٢٣ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١١١١ / ٣ ، والجمهرة ١ / ٢١٤ ، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة : (حوف) .

(ل ق ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَاللَّقْطُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَا التَّقَطُّ مِنَ الشَّيْءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
الْحَلِيلُ فِي كِتَابِ « الْعَيْنِ » اللَّقْطَةَ : إِسْمٌ مَا
لِقَطْ ، وَاللَّقْطَةُ ؛ بَفَتْحِ الْقَافِ : الْمُتَقَطِّطُ ،
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ الْفُعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ ؛
كَالضُّحْكَةِ ، وَالْفُعْلَةَ لِلْفَاعِلِ ؛
كَالضُّحْكَةِ ^(١) ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

أَلْقَطَةَ هُدْهْدٍ وَجُنُودَ أَنْتَى
مُبْرِشِمَةَ أَلْحَمِي تَأْكُلُونَا ؟ ^(٢)

لُقْطَةُ : مُتَادَى مُضَافٍ ، وَكَذَلِكَ جُنُودُ
أُنْتَى ، وَجَعَلَهُمْ بِذَلِكَ التَّهْيَاةِ فِي الدَّعَاءِ ؛
لِأَنَّ الْهُدْهْدَ يَأْكُلُ الْعَذِرَةَ ، وَجَعَلَهُمْ يَدِينُونَ
لَا مَرَأَةً ، وَمُبْرِشِمَةُ : حَالٌ مِنَ الْمُتَادَى ،
وَالْبَرَشِمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ؛ وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ
الْعَيْظِ ، وَكَذَلِكَ التُّحْمَةُ ؛ بِالسُّكُونِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَالتُّحْبَةُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ نَادِرٌ ، كَمَا

وَقَالَ آخَرُ :

* إِلَى أَمِيرٍ بِالْمِرَاقِ نَقَطُ *
* وَجُوْهُ عَجُوزٍ جَلِيَتْ فِي لَطٍ ^(١) *
* تَضَحُّكَ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُعْطِي *

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْمِلْطَاطُ : رَحَى الْبَرْزِ ،
وَمِلْطَاطُ الْبَعِيرِ : حَرْفٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمِلْطَاطُ :
حَشْبَةُ الْبَرْزِ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* فَرَشَطَ لَمَّا كُرِهَ الْفَرَشَاطُ *
* بِقَيْشَةٍ كَأَنَّهَا مِلْطَاطٌ ^(٢) *

[١٠٢] وَشَاهِدُ الْمِلْطَاطِ لِحَاظِ الرَّأْسِ

قَوْلِ الرَّاجِزِ :

* يَمْتَلِحُ الْعَيْنَيْنِ بِانْتِشَاطٍ *
* وَفَرَوَةُ الرَّأْسِ عَنِ الْمِلْطَاطِ ^(٣) *

• وَفِيهِ بَيَّتْ لِرُؤْيَا شَاهِدٌ عَلَى الْمِلْطَاطِ
لِسَاحِلِ الْبَحْرِ ؛ وَهُوَ :

* نَحْنُ جَمْعُنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :
* فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ ^(٤) *

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « مِثْلُ عَجُوزٍ حُلِيَتْ . . » وَالمثبت من اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (فرشط) .

(٣) الجمهرة ٣ / ٤٧١ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٨٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ورط) .

(٥) العين ٥ / ١٠٠ ، والنوادر لأبي زيد ٥٦٣ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ٤٧٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (برشم) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَجَمَعَ

الْلَيْطُ : أَلْيَاطٌ ؛ قَالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

* وَفُلْصٍ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطُ ^(٤) *

وَهِيَ الْجُلُودُ هَاهُنَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ

الْأَبْيَاتِ بِجُمْلَتِهَا وَشَرَحَهَا فِي فَصْلِ :

(شُرْطُ) .

• وَفِيهِ : وَشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ : إِبْتِغَاءٌ لَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

الْقَالِي : لَيْطَانٌ مِنْ : لَاطَ بِقَلْبِهِ ؛ أَيْ لَصِقَ ^(٥) .

(م ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

الْمِرْطِ لِلْكِسَاءِ مِنَ الصُّوفِ ؛ وَهُوَ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ

وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٌ رَدُّهُمَا عَيْلٌ ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْحَكَمِ الْخُضْرِيِّ .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ نَسَبَهُ لِلْبَيْدِ فِي وَصْفِ

الشَّيْبِ ؛ وَهُوَ :

أَنَّ اللَّفْظَةَ - بِالتَّحْرِيكِ - نَادِرٌ .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ : وَرَدْتُ

الشَّيْءَ الْيَقَاطَا ؛ أَيْ بَعَثَهُ ؛ وَهُوَ :

* وَمَنْهَلٍ وَرَدُّهُ الْيَقَاطَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِيَقَادَةَ الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

* لَمْ أَلَقْ إِذْ وَرَدُّهُ فُرَاطًا ^(١) *

وَقَالَ سَيِّبِيهِ : الْيَقَاطَا ؛ أَيْ فُجَاءَةً ؛

وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوَالُهَا ؛

نَحْوُ : جَاءَ رَكْضًا ^(٢) .

(ل ه ط)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

لَهَظَتِ الْمَرْأَةُ فَرَجَهَا بِالْمَاءِ ؛ ضَرْبَتُهُ بِهِ ،

وَلَهَظَتْ بِهِ الْأَرْضُ لَهَظًا ؛ ضَرْبُهَا بِهِ ^(٣) ،

وَلَمْ يَذَكَرِ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(ل ي ط)

[١٠٣] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :

الْبَيْطَةُ : قِشْرَةُ الْقَصْبَةِ ، وَالْجَمْعُ : لَيْطٌ .

(١) اللسان والتاج ، وتقدم في (لغظ) و (فرط) .

(٢) الكتاب ٣٧١ / ١ ، وتحصيل عين الذهب ٢٣٠ ، ودقائق التصريف ٤٨١ .

(٣) كتاب الأفعال لابن القطاع ١١٨ / ٣ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (أطط) و (شرط) .

(٥) أمالي القالي ٢ / ٢٠٩ ، والجمهرة ٣ / ٤٣٠ .

(٦) شرح الحماسة للمرزوقي ١٣١٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (لفف) .

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَه
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ

قَالَتْ : كَبُرَتْ ! وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ
لِيَلَى يَعُودُ وَذَلِكَ التَّشْبِيبُ

[١٠٤] هل لي من الكِبَرِ المُبِيرِ^(٣) طَيْبُ
فَاعُودَ غِرًّا ؟ وَالشَّبَابُ عَجِيبُ

ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي
فِيْمَنْ تَرَيْنِ مِنَ الْأَنَامِ صَرِيبُ

وَإِذَا السُّنُونُ دَابَّيْنِ فِي طَلَبِ الْفَتَى ،
لَحَقَّ السُّنُونُ وَأُذِرِكَ الْمَطْلُوبُ

فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ بِعَلَمٍ عَالِمُ
مَنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْعَى الْفَتَى لِيَنَالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هِيَاهُ ذَاكَ ! وَدُونَ ذَاكَ خُطُوبُ

يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنْيَةُ خَلْفَهُ
تُوفِي الْإِكَامَ لَهَا^(٤) عَلَيْهِ رَقِيبُ

لَا الْمَوْتُ مُحَقِّقُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ
عَنْهُ وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهِيبُ

وَلَيْزَ كَبُرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي
عُصْنُ تَفْيِئَةِ الرِّيحِ رَطِيبُ

مُرْطُ الْقِدَازِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِنَافِعِ بْنِ نُفَيْعِ الْفَقْعَسِيِّ ، وَيُقَالُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ
الْأَسَدِيِّ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ نُفَيْعِ
الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ كِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا^(٢) :

بَانَتْ لِطَيِّتِهَا الْعِدَاةُ جَنُوبُ
وَطَرِبَتْ ، إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ طَرُوبُ

وَلَقَدْ تَجَاوَرْنَا فَتَهْجُرُ بَيْنَنَا
حَتَّى تَفَارِقَ أَوْ يُقَالَ مُرِيبُ

وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا تَبْتَغِي
فِيهِ سِوَاءَ حَلِيقَتَيْنِ مَعِيبُ

وَلَقَدْ يَمِيلُ بِي الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا ،
حِينَئِذٍ فَأَحْكَمَ رَأْيِي النَّجْرِيبُ

وَلَقَدْ تَوَسَّدَنِي الْفَتَاءُ يَمِينَهَا
وَشِمَالَهَا الْبَهَانَةُ الرَّغُوبُ

نُفُجُ الْحَقِيبَةِ لَا تَرَى لَكُمْبُوبِهَا
حَدًّا وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظُنُوبُ

عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وَأُكْمِلَ خَلْقُهَا
وَالْوَالِدَانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبُ

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (ريش) .

(٢) القصيدة بتمامها في أمالي الزجاجي ١٢٧ - ١٢٨ ، واللسان والتاج ، وبعضها في البيان والتبيين ٣ / ٨٢ وملحقات ديوان لبيد ٤٩ ، وهناك اختلاف في عزوها لصاحبها .

(٣) في اللسان والتاج : المبين ، والمثبت من أمالي الزجاجي .

(٤) في اللسان والتاج : له ، والمثبت من أمالي الزجاجي .

* ذُوَالَّةٌ كَالْأَفْدَحِ الْمَرَاطِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* صُبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِبَاطٍ ^(٢) *

• وفيه قَالَ : وَالْمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ : [١٠٥]

تَقْرِيْبُهَا الْمَرَطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ

كَأَنَّهَا سُبْدٌ بِالْمَاءِ مَعْسُولٌ ^(٣)

وَالْمَمْرُطَةُ : السَّرِيْعَةُ مِنَ التَّوْقِي ،
وَالْجَمْعُ : مَمَارِطُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِلدُّبَيْرِيِّ :

* قَوْدَاءُ تَهْدِي قُلُصًا مَمَارِطًا *

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَائِطًا ^(٤) *

الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ ، وَالْخَائِطُ :
النَّائِمُ ، وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ
مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(م ش ط)

وَقَالَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْمُشْطُ : وَاحِدٌ
الْأَمْشَاطِ الَّتِي يُمَشِّطُ ^(٥) بِهَا .

وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِهِ

كُرَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى ، وَكَأَنَّهُ

فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ

مُرْطُ الْقِذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَضْنَعٌ

لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّغْقِيْبُ

دَهَبَتْ شَعُوبٌ بِأَهْلِهِ وَبِمَالِهِ

إِنَّ الْمَنِيَا لِلرَّجَالِ شَعُوبٌ

وَالْمَرَّةُ مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ

عَوْدٌ تَدَاوَلَهُ الرَّعَاءُ رُكُوبٌ

عَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا

حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ

• فِيهِ بَيِّنَةٌ لَمْ يَسْمَعْ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

وَلِإِنَّ الَّتِي هَامَ الْفَوَاذُ بِذِكْرِهَا

رَقُودٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ خُرُسُ الْجَبَائِرِ ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَاحِدُ

الْجَبَائِرِ : جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ؛ وَهِيَ السَّوَارُ

هَا هُنَا .

• فِيهِ بَيِّنَةٌ شَاهِدٌ عَلَى الْمَرَاطِ ؛ وَهُوَ :

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٥٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (سبد) .

(٤) اللسان والتاج ، وأيضا في : (قلص) و (خبط) .

(٥) في الصَّحاح : يُمَشِّطُ بِهَا .

الأزهرى والتضر بن شميل ، وحكى على بن حمزة عن الأخول أن ابني ملاء : العضدان والكفان ؛ والواحد ابن ملاء ، والملاء : الجنب ، وأنشد لعبيته بن مرداس :

تَرَى ابْنِي مَلَاطِيهَا إِذَا هِيَ أَرْقَلَتْ
أُمِّراً قَبَانَا عَنْ مُشَاشِي الْمُرُورِ^(٣)

المرور : موضع الزور ، وقال ابن السكيت : ابنا ملاء : العضدان ، [١٠٦] والملاءان : الإبطان ، وقال : أنشدني الكلبي^(٤) :

لَقَدْ أُيِّمَتْ مَا أُيِّمَتْ ثُمَّ إِنَّهُ
أُتِيحَ لَهَا رِخْوُ الْمَلَاطِينَ قَارِسُ^(٥)
القارس : البارد ؛ يعنى شيناً وزوجته ،
وأنشد لجحيش بن سالم :

أَظُنُّ السَّرْبَ سِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ^(٦)
سَتُدْعِرُهُ شَعَاشَعَةُ سِبَاطٍ
وَيُضْبِحُ صَاحِبُ الضَّرَاتِ مُوسَى
جَنِيْبًا حَذُوَ مَائِرَةِ الْمَلَاطِ
وقال الأصبغى : الملاء : الجنب ،
وأنشد :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ فِي
أَسْمَائِهِ : الْمُشْطُ ، وَالْمُشْطُ ، وَالْمُشْطُ ،
وَالْمِكَدُّ ، وَالْمِرْجَلُ ، وَالْمِسْرَحُ ،
وَالْمِشْقُ ؛ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ ، وَالنَّحِيثُ ،
وَالْمُفْرَجُ ، وَجَمْعُ مُشْطٍ : أَمْشَاطٌ وَمِشَاطٌ ،
قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غَنَى عَنْكُمْ كَمَا
أَغْنَى الرَّجَالُ عَنِ الْمِشَاطِ الْأَقْرَعِ^(١)

(م ل ط)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على أن الأملط مثل الأمرط ؛ وهو :
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

طَبِيحُ نُحَارٍ أَوْ طَبِيحُ أَمِيهِ^(٢)
يقول : كانت أمه به حاملة وبها نُحَارٌ ؛
أَيُّ سَعَالٍ أَوْ جُدْرِيٍّ ، فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا ،
وَالْقِسْمُ : اللَّحْمُ .

• وفيه : والملاء : الجنب ، وابنا
ملاء : عضدا البعير .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَكَذَا قَالَ

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (قشم) و (أمه) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) في المخطوطة «الهالي» ، والمثبت من اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) في المخطوطة «رُيْح» بالباء ، والمثبت من اللسان .

الرَّجُلُ ؛ أَي بَعْدَ وَدَّعَبَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

مَاطَ الشَّيْءُ : دَهَبَ ، وَمَاطَ بِهِ : دَهَبَ بِهِ ،
وَأَمَاطَهُ : أَذْهَبَهُ ، وَقَالَ أَوْس :

فَمِيطِي بِمِيطٍ وَإِنْ شِئْتَ فَأَنِمِي
صَبَاحًا وَرُدِّي بَيْنَنَا الْوُضَلَ وَأَسْلِمِي ^(٣)

[١٠٧] وَمِثْلُهُ لِلْأَعْمَى :

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفَوَادِ
وَصُورِ حِبَالٍ وَكَنَادِهَا ^(٤)

وهذه رواية الأصمعي ، وغيره يرويه :
أُمِيطِي تُمِيطِي ؛ يَجْعَلُ أَمَاطَ وَمَاطَ بِمَعْنَى ،
وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ لِلتَّعْدِيدِ .

(ن ب ط)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
النَّبِيطِ والنَّبْطِ للماء الذي يَنْبُطُ مِنْ قَعْرِ الْبُئْرِ
إِذَا حُفِرَتْ ؛ وَهُوَ :

قَرِيبٌ ثَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوَّهُ
لَهُ نَبْطًا عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبٌ ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ ، وَثَرَاهُ : مَعْرُوفُهُ ،

مِلَاطٌ تَرَى الذُّبَابَ فِيهِ كَمَا أَنَّهُ
مَاطِيطٌ بِمِيطٍ قَدْ أُمِيرَ بِشَيَانٍ ^(١)

الثَّائِلُ : الْحَمَاءَةُ الرَّقِيقَةُ ، وَالذُّبَابُ :
الْوَبَرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَنَكِبَيْنِ ، وَأُمِيرٌ :
خُلِيطٌ ، وَالشَّيَانُ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَنَكِبِ وَالْكَتِفِ أَيْضًا :
مِلَاطٌ ، وَلِلْعَصْدَيْنِ : ابْتَا مِلَاطٌ ، وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

* سَاقِي سَقَاهَا لَيْسَ كَأَبْنٍ دَقْلٍ *
* يُقَحِّمُ الْقَامَةَ بَعْدَ الْمَظَلِ *
* بِمَنَكِبٍ وَابْنٍ مِلَاطٍ حَدَلٍ ^(٢) *

وَرَوَى يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ يُقَالُ
لِلْهَلَالِ : ابْنُ مِلَاطٍ .

وَأَهْمَلَ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : الْمِلْطَى ؛ وَهِيَ
الْمِلْطَاءُ أَيْضًا ، وَهِيَ شَجَّةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ
قُسْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَذَكَرَهَا فِي فَصْلِ (ل ط) .

وَأَمَّا الْمِلْطَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : يَحْتَمِلُ وَزْنُهَا أَنْ يَكُونَ (مِفْعَالًا) وَأَنْ
يَكُونَ (فِعْلًا) .

(م ي ط)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : وَمَاطَ

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١١٧ ، والمفضليات ١١ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١١٩ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩٢ ، والتنبيه للبركي ٤٥ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (قطب) و (ثرا) .

وَيُرَوَّى : « نَدَاهُ » ، وَيُرَوَّى أَيْضًا : « أَبِي

الْهَوَانِ » وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُدْرِكُ لَهُ بَطْ ، أَيْ لَا يُعْلَمُ قَعْرُ عِلْمِهِ وَعَايَتُهُ .

(ن خ ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : نَحَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ ، وَاتَّخَطَهُ ؛ أَيْ رَمَى بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

نَحَطْنَ^(٤) يَذْبَانِ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ الَّذِي الرُّمَّةُ ، وَصَدْرُهُ :

وَأَجْمَالُ مَيِّ إِذْ يُقَرَّبَنَّ بَعْدَمَا^(٥)

(ن ش ط)

[١٠٨] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى النَّشِيطَةِ لِمَا يَغْنَمُهُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ ؛ وَهُوَ :

لَكَ الْمِرْبَاعُ فِيهَا^(٦) وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّيْطَةُ وَالْفُضُولُ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّةِ الضَّبِّيِّ يُخَاطَبُ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ ، وَالْمِرْبَاعُ : رُبْعُ الْغَنِيمَةِ يَكُونُ لِرَبِيسِ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَلَهُ أَيْضًا الصَّفَايَا جَمْعُ صَفِيٍّ ؛ وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ

• فِيهِ بَيِّنٌ لَذِي الرُّمَّةِ شَاهِدٌ عَلَى : الْأَنْبِطُ : الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ أَوْ بَطْنِهِ بَيَاضٌ ، وَهُوَ :

كَلُونِ^(١) الْحِصَانِ الْأَنْبِطِ الْبَطْنُ قَائِمًا

تَمَائِلَ عَنْهُ الْجُلُّ وَاللُّونُ أَشْقَرُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَبَّهَ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعًا فِي أَحْمَرِ الْأَفُقِ بَقَرَسٍ أَشْقَرٍ ، قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُّهُ ، فَبَانَ بَيَاضٌ إِبْطُهُ ، وَقَبْلَهُ :

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي الَّذِي كَمَلَ الشَّرَى

عَلَى أُخْرَبَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَّ مَشْهَرُ^(٣)

(ن ث ط)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : نَثَطَ الشَّيْءُ نَثُوطًا : سَكَنَ ، وَتَنَثَطَهُ : سَكَنَتْهُ ، وَالشَّيْءُ بِيَدِهِ : غَمَزَهُ ، وَقَدْ أَهْمَلَ

(١) فِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : كَوْنُهُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٢ / ٦٢٦ ، وَسِمْتُ اللَّالِي ١ / ٣١٤ .

(٣) دِيَوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ٢ / ٦٢٥ ، وَسِمْتُ اللَّالِي ١ / ٣١٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٤) فِي التَّاجِ : وَيُرَوَّى : وَخَطَنَّ ؛ أَيْ لِيَدْعُو ، قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ وَالْمَعْوَلُ عَلَيْهَا .

(٥) دِيَوَانُهُ ١ / ٢٤٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٦) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : مِنْهَا .

(٧) الْجُمُحُورَةُ ٣ / ٥٨ ، ٤١٨ ، وَالْمَقَابِيسُ ٥ / ٤٢٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَأَيْضًا فِي : (رِبْعٌ) وَ (صَفَا) .

لذِي الرُّمَّة .

• وفيه قَالَ : [١٠٩] قَالَ الْأَصْمَعِي :
يُرُّ أَنْشَاطُ ؛ أَي قَرِيْبَةُ الْفَقْرِ .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : فِي
الْغَرِيبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ : يُرُّ أَنْشَاطُ ؛ بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ فِي الْجُمُحَةِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ^(٤) .

(ن ع ط)

وَأَنْشُدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِلْبَيْدِ شَاهِدًا
عَلَى نَاعِطٍ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَهُوَ :

وَأَفْتَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمْعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ
(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

وَأَعَوْضَنَ بِالْدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُثَقَّرِ ^(٥)

[أَعَوْضَنَ بِهِ ؛ أَي لَوَّيْنِ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ،
وَأَنْشُدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (شَقَر) :

وَأَنْزَلَ بِالْدُّومِيِّ ...

وَأَنْشُدَ فِي فَصْلِ (دَوْم) :

وَأَعَصَفَنَ بِالْدُّومِيِّ ...

لِنَفْسِهِ ؛ مِثْلَ السَّيْفِ وَالْفَرَسِ وَالْجَارِيَةِ قَبْلَ
الْقِسْمَةِ مَعَ الرَّبْعِ الَّذِي لَهُ ، وَاصْطَفَى رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ سَيْفَ مُنَبِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ مِنْ بَنِي سَهْمِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ هُضَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ « ذَا
الْفَقَارِ » يَوْمَ بَدْرٍ ، وَاصْطَفَى جَوْوِيْرِيَةَ بِنْتَ
الْحَارِثِ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ يَوْمِ
الْمُرْتَبِيعِ ، جَعَلَ صَدَاقَهَا عَثَقَهَا
وَتَزَوَّجَهَا ^(١) ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجَيٍّ
فَفَعَلَ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلِلرَّئِيسِ أَيْضًا النَّشِيطَةُ
مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّنْفِيِّ ، وَهُوَ مَا أُتَشَبَّطُ مِنْ
الْعَنَائِمِ وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ،
وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً ، وَكَانَ لِلرَّئِيسِ أَيْضًا
الْفُضُولُ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّنْفِيِّ وَالنَّشِيطَةِ ؛ وَهُوَ
مَا فَضَّلَ مِنَ الْقِسْمَةِ مِمَّا لَا تَصِحُّ قِسْمَتُهُ عَلَى
عَدَدِ الْغُرَاةِ ؛ كَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَنَحْوَهُمَا ،
وَذَهَبَتْ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ ^(٢) .

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى النَّاشِيطِ : لِلثَّوْرِ
الْوَحْشِيِّ ؛ وَهُوَ :

أَذَاكَ أَمْ نَمِشُ بِالْوَشِيِّ أَكْرَعُهُ
مُسَقِّعُ الْخَدِّ هَادٍ نَاشِيطٌ شَبِيبٌ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

(١) فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ : أَدَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كِتَابَتَهَا وَتَزَوَّجَهَا .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) دِيَوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ١ / ٧٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ خِلَافٌ يَسِيرٌ ؛ فِيهِ الدِّيَوَانُ : (بِالْوَشْمِ) بَدَلًا
مِنْ : (بِالْوَشِيِّ) ، وَ (غَادٍ) بَدَلًا مِنْ : (هَادٍ) .

(٤) الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ ٢ / ٤٤٩ ، وَالْجُمُحَةُ ٢ / ٨٦٧ ، وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٥٥ ، ٥٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (شَقَر) وَ (دَوْم) .

قال : وَيُرَوَّى : وَأَنْزَلَنَ ^(١) .

الْأُمَّةَ التَّمَطُّ الْأَوْسَطُ ^(٥) .

وَالدُّوْمِيُّ : هُوَ أَكْبَدُ صَاحِبُ دُوْمَةٍ
الْجَنْدَلِ ، وَالْمُسْقَرُ : حِصْنٌ ، وَرَبُّهُ :
أَبُو امْرِئِ الْقَيْسِ ^(٢) .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْحَدِيثُ
عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
التَّمَطُّ : الطَّرِيقَةُ ، يُقَالُ : الزَّمَّ هَذَا التَّمَطُّ .

(ن ف ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : مَالُهُ
عَافِظَةٌ وَلَا نَافِظَةٌ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْعَفِيطُ :
نَبِيرُ الصَّانِ ، وَالتَّغِيطُ : نَبِيرُ الْمَعْرِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا فِي فَصْلِ : (ع ف ط) .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ أَيْضًا : « لَا تَنْفِطُ فِيهِ
عَنَاقٌ » ؛ أَيْ : لَا يُؤَخَذُ لِهَذَا الْقَبِيلِ بَنَاءً ^(٣) .

(ن و ط)
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِلنَّبَايَعَةِ الذُّبْيَانِي
فِي وَصْفِ قَطَاةٍ شَاهِدًا عَلَى النَّوْطَةِ : يُورَمُ
فِي نَحْرِ الْبَعِيرِ ؛ وَهُوَ :

حَذَاءٌ مُدْبِرَةٌ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ ^(٦)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَذَاءٌ :
خَفِيفَةُ الذَّنَبِ ، سَكَاءٌ : لَا أُذُنَ لَهَا ؛ شَبَّهَ
حَوْصَلَةَ الْقَطَاةِ بِنَوْطَةِ الْبَعِيرِ ؛ وَهِيَ سِلْعَةٌ
تَكُونُ فِي نَحْرِهِ ، وَحَقُّ [١١٠] الْبَيِّنُ أَنْ
يَذْكُرَهُ بَعْدَ ذِكْرِ النَّوْطَةِ لَا قَبْلَهَا .

وَيُقَالُ : نَيْطَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : عَلَّقَ عَلَيْهِ ؛
قَالَ رِقَاعُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِي :

بِلَادَ بِهَا نَيْطَتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا ^(٧)

(ن م ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : التَّمَطُّ :
ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ ، وَالْجَمْعُ : أَنْمَاطُ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَمَطَ وَأَنْمَاطَ وَنَمَاطَ ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ :

عَلَامَاتٍ كَتَحْبِيرِ النَّمَاطِ ^(٤)

• وَفِيهِ قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ هَذِهِ

(١) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (ع ف ط)

(٤) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٣ / ١٢٦٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَصَدَرَهُ : عَرَفْتُ بِأَجْدَثِ فَيَنَافٍ عِرْقِي .

(٥) تَمَامُهُ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّاجُ : « يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي » .

(٦) دِيَوَانُهُ ٢٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (س ك ك) .

(٧) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وَيُظَ بِهِ الشَّيْءُ أَيْضًا : وَصَلَ بِهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَأَنْتَ دَعِيٌّ نِيظُ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَمَا نِيظُ خَلْفَ الرَّائِبِ الْقَدْحُ الْقَرْدُ^(١)

• وفيه بَيِّنٌ لَمْ يُسَمِّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

* وَبِلَدَةٍ بَعِيدَةٍ السَّيَاطِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنُ
لِلْعَجَّاجِ ، وَبَعْدَهُ :

* مَجْهُولَةٌ تَغْتَالُ حَطَوَ الْحَاطِي^(٢) *

• وفيه بَيِّنٌ آخَرُ لَمْ يُسَمِّ قَائِلُهُ أَيْضًا ؛
وَهُوَ :

* قَطَعَ الطَّيِّبِ نَائِظُ الْمَصْفُورِ^(٣) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلْعَجَّاجِ ، أَيْضًا ، وَقَبْلَهُ :

* فَبَجَّ كُلَّ عَائِدٍ نَعُورِ^(٤) *

(و ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَبَطَ رَأْيِي

فُلَانٍ يَنْيَظُ وَيُظَا وَيُؤُوطَا ؛ أَيْ ضَعُفَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ حَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

* إِذْ بَاسَرَ النَّكَثَ بِرَأْيٍ وَابِطِ^(٥) *

وَالْوَبَاطُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ^(٦) *

وَيُقَالُ : وَبَطْتُ الرَّجُلَ : إِذَا وَضَعْتَ مِنْ
قُدْرِهِ ، وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
«اللَّهُمَّ لَا تَبِطْنِي بَعْدَ إِذْ قَدَّمْتَنِي»^(٧) .

(و خ ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَخَطَهُ
الشَّيْبُ ؛ أَيْ خَالَطَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَيْتُ الَّذِي يَأْتِي السَّفِينَةَ لِغَرَّتِي
إِلَى أَنْ عَلَا وَحُطَّ مِنَ الشَّيْبِ مَفَرِّي^(٨)

(و ر ط)

وَأُتَشَدُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَةٍ ؛ وَهُوَ :

(١) البيت لحسان بن ثابت ، ديوانه ٣٩٨/١ وفيه : (وَكُنْتُ دَعِيًّا) ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٤٦ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان العجَّاج ٢٤٠ ، وفيه : (قَضَبَ الطَّيِّبِ) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٤٠ ، وفيه : (وَبَجَّ كُلًّا) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، وفيهما : «بعد إذ رفعتني» .

(٨) اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَذِهِ
الْقِرَاءَةُ تُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، وَإِلَى
ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ ^(٦) .

• وفيه بَيِّنَةٌ شَاهِدَةٌ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ
وَاسِطٍ ؛ وَهُوَ :

مِنْهُمْ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا
أَيَّامُ وَاسِطٍ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجْرًا
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا
الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ يَرْتِي فِيهِ ^(٧) عَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابن مَعْمَرٍ ، وَقَبْلَهُ :

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِنَتْ
بِالشَّامِ إِذْ فَارَقْتُكَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
كَمْ مِنْ جَبَانٍ إِلَى الْهَيْجَا دَلَفَتْ بِهِ
يَوْمَ اللَّقَاءِ وَلَوْ لَا أَنْتَ مَا صَبِرَا ^(٨)
• وفيه : قَالَ : وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ؛
بِالتَّحْرِيرِ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

* فَأَصْبَحُوا فِي وَرَظَةِ الْأَوْرَاطِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* نَحْنُ جَمْعُنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ ^(١) *

(و س ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
وَسَطْتُ الْقَوْمَ ؛ أَيْ تَوَسَّطْتُهُمْ ؛ وَهُوَ :

* [١١١] وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنْظَلًا *

قَالَ : أَرَادَ : (وَحَنْظَلَةٌ) فَلَمَّا وَقَفَ جَعَلَ
الْهَاءَ أَلِفًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِحُرَيْثِ بْنِ غَيْلَانَ ^(٢) ، وَيَعْنِيهِ :

* ضِيَابِهَا وَالْعَدَدَ الْمُجْلَحِلَ ^(٣) *

وَأَرَادَ : (وَحَنْظَلٌ) لِأَنَّهُ رَحَّمَهُ فِي غَيْرِ
النَّدَاءِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ الْقَافِيَةَ ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ :
(جَعَلَ الْهَاءَ أَلِفًا) وَهُمْ [مِنْهُ] ^(٤) .

• وفيه : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ السِّينِ قَوْلَهُ
تَعَالَى : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمَاعًا ﴾ ^(٥) .

(١) ديوانه ٨٦ ، واللسان والتاج ، وتقدم في (لظط) .

(٢) في اللسان والتاج : غَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ .

(٣) الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (صيب) .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان .

(٥) سورة العاديات / آية ٥ .

(٦) أضاف صاحب التاج : وعمرو بن ميمون ، وزيد بن علي ، وأبو حَيَّوَة ، وأبو الْبَرَهْمَسَم ، والباقون
بالتخفيف . وانظر : المحتسب لابن جني ٣٧٠ / ٢ .

(٧) في طرة المخطوطة : به ، ورُمِزَ فوقها بالرمز (صح) .

(٨) ديوانه ٢٩٠ ، وفيه : « . أنت ما جَسَرَا » ، وانظر : معجم البلدان : (واسط) ، واللسان والتاج .

قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ وَالسَّعَرِ *

* وَوَسَطَ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِ أُخْرٍ^(١) *

• وفيه بيّن ذكره شأها على جَوَازِ تَسْكِينِ السَّيْنِ فِي (وَسَطَ) وَإِنْ كَانَ اسْمًا ؛ وَهُوَ :

وَقَالُوا يَا لَئِمَّ اشْجَعُ يَوْمَ هَيْجِ

وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِمَايًا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّيْتُ :

لَأَعْضُرَ بْنَ سَعْدٍ بِنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

وَذَكَرَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ : وَسَطَ وَوَسَطَ مَسْأَلَةً شَافِيَةً وَجُمْلَةً مِنَ الشَّوَاهِدِ كَافِيَةً ؛ قَالَ : اَعْلَمُ أَنَّ الْوَسَطَ ؛ بِالتَّحْرِيكِ : اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَيْ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ كَقَوْلِكَ : قَبَضْتُ وَسَطَ الْحَبْلِ ، وَكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ ، [١١٢] وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « يَرْتَعِي وَسَطًا وَيَرْبِضُ حَجْرَةً »^(٣) أَيِ يَرْتَعِي أَوْسَطَ الْمَرْعَى وَخِيَارَهُ مَا دَامَ الْقَوْمُ فِي خَيْرٍ ، فَإِذَا أَصَابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ ، وَرَبِضَ حَجْرَةً ؛ أَيِ نَاحِيَةً مُتَعَزِّلًا عَنْهُمْ . وَجَاءَ الْوَسَطُ مُحَرَّكًَا أَوْ سَطَهُ عَلَى وَزَانٍ تَقْيِضِهِ^(٤) فِي الْمَعْنَى ؛ وَهُوَ الْقَرْفُ ؛ لِأَنَّ تَقْيِضَ الشَّيْءِ يَنْتَزِلُ مَنَزِلَةً نَظِيرَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْزَانِ نَحْوِ : جَوْعَانَ وَشُبْعَانَ ،

وَطَوِيلَ وَقَصِيرَ ، وَمِمَّا جَاءَ عَلَى وَزَانٍ نَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : الْحَرْدُ ، لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْقَصْدِ ، وَالْحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ نَظِيرِهِ وَهُوَ الْعَضْبُ ، يُقَالُ : حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْدًا ، كَمَا يُقَالُ : قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا ، وَيُقَالُ : حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْدًا ، كَمَا قَالُوا : غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبًا ؛ وَقَالُوا : الْعَجْمُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْعَضِّ ، وَقَالُوا : الْعَجْمُ لِحَبِّ الزَّيْبِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّهُ وَزَانُ النَّوَى ، وَقَالُوا : الْخِصْبُ وَالْجَذْبُ ، لِأَنَّ وَزَانَهُمَا الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ ، وَلِأَنَّ الْعِلْمَ يُحْيِي النَّاسَ كَمَا يُحْيِيهِمُ الْخِصْبُ ، وَالْجَهْلَ يُهْلِكُهُمْ كَمَا يُهْلِكُهُمُ الْجَذْبُ ، وَقَالُوا : الْمُنْسِرُ ، لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْمَنْكِبِ ، وَقَالُوا : الْمُنْسِرُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْمُخْلَبِ ، وَقَالُوا : أَذَلَّتِ الدَّلْوُ : إِذَا أَرْسَلَتْهَا فِي الْبَثْرِ ، وَذَلَّتْهَا : إِذَا جَذَبْتَهَا ، فَجَاءَ أَذَلَّى عَلَى مِثَالِ أَرْسَلَ ، وَذَلَا عَلَى مِثَالِ جَذَبَ ، فَبِهَذَا نَعْلَمُ صِحَّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالضَّرِّ وَلَمْ يَجْعَلْهُمَا بِمَعْنَى ، فَقَالَ : الضَّرُّ بِإِزَاءِ النَّعْصِ الَّذِي هُوَ تَقْيِضُهُ ، وَالضَّرُّ بِإِزَاءِ السُّمِّ الَّذِي هُوَ نَظِيرُهُ فِي الْمَعْنَى ، وَقَالُوا : فَادَ يَفِيدُ جَاءَ عَلَى وَزَانِ مَاسَ

(١) اللسان .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) مجمع الأمثال ٣ / ٥٢١ ، والمستقصى ٢ / ٤١١ ، والمثل فيها : « يَرْبِضُ حَجْرَةً وَيَرْتَعُ وَسَطًا » . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يُضْرَبُ لِمُشَارَكَةِ الرَّجُلِ أَخَاهُ فِي الرِّفَاقَةِ ، وَخَذْلَانِهِ إِيَّاهُ فِي الشَّدَائِدِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ : (يَقْتَضِيهِ) ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ .

الوسط وحقيقة معناه ، وأنه اسم لما بين
طرفي الشيء وهو منه ، وأما الوسط -
بسكون السين - فهو ظرف لا اسم ، جاء
على وزن نظيره في المعنى وهو بين ،
تقول : جلست وسط القوم ؛ أي بينهم ؛

ومنه قول أبي الأحرار الجماني :

* سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحَتْ وَسْطَ الْأَعْجَمِ ^(٤) *

أي بين الأعجم ؛ وقال آخر :

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةٍ
تَقُولُ وَسْطَ الْكَرْبِ

وَالظَّلُعُ لَمْ يَبْدُ لَهَا
هَذَا أَوْانُ الرُّطْبِ ^(٥)

وقال سوار بن المضرب :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ
وَلَا أَمَانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيَانًا ^(٦)

وفي الحديث : « أتى رسول الله - ﷺ -
وسط القوم » ؛ أي بينهم .

ولما كانت (بين) ظرفاً كانت (وسط)
ظرفاً ، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون

يَبِيس : إذا بَحَثَر ، وقالوا : فَادَّ يَقُودُ عَلَى
وزان نظيره ؛ وهو مات يموت ، والتَّفَاقُ فِي
السُّوقِ جاء على وزان الكَسَاد ، والتَّفَاقُ فِي
الرَّجُلِ جاء على وزان الخِدَاع ، وهذا النحو
في كلامهم كثير جداً .

[١١٣] واعلم أَنَّ الْوَسْطَ قَدْ يَأْتِي صَفَةً ،
وإن كان أصله أَنَّ يَكُونُ اسْمًا مِنْ جِهَةٍ أَنَّ
أَوْسَطَ الشَّيْءِ أَفْضَلُهُ وَخِيَارُهُ ؛ كَوَسْطِ
الْمَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفِيهِ ، وَكَوَسْطِ الدَّابَّةِ
لِلرُّكُوبِ خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْهَا لِتَمَكُّنِ الرَّائِبِ ؛
ولهذا قال الراجز :

* إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلْنِي وَسْطًا ^(١) *

ومنه الحديث : « خِيَارُ الْأُمُورِ
أَوْسَاطُهَا » ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ^(٢) ﴾ ؛ أي على شك
فهو على طرف من دينه غير متوسط فيه ، ولا
مُتَمَكِّن ، فلما كان وَسْطُ الشَّيْءِ أَفْضَلُهُ
وَأَعْدَلُهُ جاز أَنْ يَقَعَ صَفَةً ، وذلك في مثل
قوله - تعالى وتقدس - : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ
أُمَّةً وَسْطًا ^(٣) ﴾ ؛ أي عدلاً ، فهذا تفسير

(١) اللسان والتاج ، ومادة (عند) ، ويروى : فاجعلوني .

(٢) الحج آية ١١ .

(٣) البقرة ١٤٣ .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

الأصل على حدّ ما جاء الطريق ونحوه ،
وذلك في مثل قوله :

كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ^(١)

وليس نصبه على الظرف على معنى : بَيْنَ
كما كان ذلك في وَسَط ، ألا ترى أن وَسَطًا
لازِمٌ للظرفية وليس كذلك وَسَطٌ ؟ بل اللازم
له الاسمية في الأكثر والأعم ، وليس
انتصابه على الظرف - وإن كان قليلًا في
الكلام - على حدّ انتصاب الوسط في كونه
بمعنى : بَيْنَ ، فافهم ذلك .

واعلم أنه متى دخل على (وسط) حرف
الوِعاء خرج عن الظرفية ، ورجعوا فيه إلى
وَسَط ، ويكون بمعنى وَسَط ؛ كقولك :
جَلَسْتُ في وَسَطِ القوم ، وفي وَسَطِ رأسه
ذهن ، والمعنى فيه مع تحرُّكه كمعناه مع
سكونه إذا قلت : جَلَسْتُ وَسَطِ القوم ،
ووسَطُ رأسه ذهن ، ألا ترى أن وَسَطِ القوم
بمعنى : وَسَطِ القوم ؟ إِلَّا أَنَّ وَسَطًا يلزم
الظرفية ولا يكون إِلَّا اسمًا ، فاستعير له إذا
خرج عن الظرفية الوَسَطُ على جهة النيابة عنه ،
وهو في غير هذا مخالف لمعناه ، وقد يُستعمل
[١١٥] الوَسَطُ - الذي هو ظرف - اسمًا وَيُقَى
على سكونه كما استعملوا بين اسمًا على
حكمها ظرفًا في نحو قوله تعالى : ﴿لَقَدْ نَقَطَ
بَيْنُكُمْ﴾^(٢) ؛ قال القَتَاتُ الكلابي :

على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضًا
لما يضاف إليها بخلاف الوسط الذي هو
بعض ما يضاف إليه كذلك وسط لا تكون
بعض ما تضاف إليه ، ألا ترى أن وَسَط
الدار منها ووسَطِ القوم غَيْرُهُمْ ؟ ، ومن ذلك
قولهم : وَسَطُ رأسه ضَلْبٌ ؛ لأن وَسَطُ
الرأس [١١٤] بعضها ، وتقول : وَسَطُ رأسه
ذهن ، فتنصب وَسَطَ على الظرف ، وليس
هو بعض الرأس ، فقد حصل لك الفَرْقُ
بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ .

أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية
وليست باسم متمكّن يصحُّ رفعه ونصبه ،
على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك
بخلاف الوَسَط .

وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء
الذي يضاف إليه ، بخلاف الوَسَطُ أيضًا .

فإن قلت : قد ينتصب الوَسَطُ على
الظرف ، كما ينتصب الوَسَطُ ؛ كقولهم :
جَلَسْتُ وَسَطِ الدار ، وهو يَرْتَعِي وَسَطًا ،
ومنه ما جاء في الحديث : «أنه كان يقف في
صلاة الجَنَازَةِ على المرأة وَسَطَهَا» ،
فالجواب : أن نَصَبَ الوَسَطِ على الظرف
إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأنعام آية ٩٤ .

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْظٍ بَعْدَمَا
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ : يَا بَنِي حَوَارِ! (١)

وقال الفرزدق :

أَتَنَّهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ
صَلَاءُهُ وَرَسٍ وَسْطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا (٢)

وقال عدي بن زيد :

وَسْطُهُ كَالْبِرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجْ
دَلٍ حِينَ يَخْبُو ، وَحِينَ يُبِيرُ (٣)

(و ط ط)

وذكر في هذا الفصل قال : الوَطْوَاطُ :
الْحُطَّافُ ، وَالْجَمْعُ : الْوَطَاوِطُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْحُطَّافُ : الْعُضْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى عُضْفُورَ
الْجَنَّةِ ، وَالْحُقَّاشُ : هُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ،
وَالْوَطْوَاطُ : الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْحُقَّاشُ ، وَقَدْ
أَجَازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْحُطَّافُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى

أَنَّ الْوَطْوَاطَ الْحُقَّاشُ قَوْلُهُمْ : « هُوَ أَبْصَرُ
لَيْلًا مِنَ الْوَطْوَاطِ » (٤) ، وَالْوَطْوَاطُ أَيْضًا :
الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ (٥) ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَهْجُو أَمْرًا الْقَيْسَ :

* إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطْوَاطُ *
* وَكُنْتُ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ *
* وَالتَّقَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ *
* لَا يُتَشَكَّى مِنِّي السَّقَاطُ *
* إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ هُمْ الْأَنْبَاطُ *
* زُرُقٌ إِذَا لَا قِيَّتَهُمْ سِنَاطُ (٦) *
* لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبٍ (٧) رِبَاطُ *
* وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهُدَى صِرَاطُ *
* فَالْسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ (٨) *

وَأُنْشِدَ لآخر :

* قَدَاكَهَا دَوْكَا عَلَى الصَّرَاطِ *
* لَيْسَ كَدَوْكُكَ بَعْلُهَا الْوَطْوَاطُ (٩) *

[١١٦] وَالْوَطْوَاطُ أَيْضًا : شَجَرُ الْقُظْنِ .

(١) ديوانه ٦١ ، واللسان والتاج .

(٢) لم أجد البيت في المطبوع من ديوانه .

(٣) ديوانه ٨٥ ، واللسان والتاج .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١١٦ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٤٠ ، والمستقصى ١/ ٢٠ .

(٥) حياة الحيوان الكبرى للدميري ٤/ ٢١٤ .

(٦) في الديوان : سِبَاطُ ؛ بِالْبَاءِ ؛ أَيِ شَعْرِهِمْ سَبَطَ غَيْرَ جَعْدَ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يُشَبِّهُونَ الْعَرَبَ .

(٧) في الديوان : حَسَبَ .

(٨) ديوانه ٣/ ١٧٥٨ - ١٧٦٠ ، واللسان والتاج .

(٩) هو لزباد الرياحي . انظر : اللسان والتاج ، والمواد : (حطط) و (بوك) و (دوك) .

• وفيه يَبْتُ لِلْعَجَاجِ ؛ وَهُوَ :

* قَطَعْتُ حِينَ هَيَّيَ الْوُطَاطِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* بِرْمَلِهَا مِنْ خَاطِفٍ وَعَاطٍ ^(١) *

(و ق ط)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : الْوُطُطُ
وَالْوَقِيطُ : حُمْرَةٌ فِي غِلْظِ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ
فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، وَالْجَمْعُ : وَقَاطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْوُطُطُ
أَوْسَعُ مِنَ الْوَجْدِ ، وَجَمْعُهُ : وَقَطَانٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

* وَأَخْلَفَ الْوُقْطَانَ وَالْمَاجِلَا ^(٢) *

وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ : وَقَاطٌ أَيْضًا ، وَيَتَو
نَمِيمٌ يَقُولُونَ : إِقَاطٌ مِثْلُ : إِشَاحٍ .

وَالْوُقْطُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ طَقِيلٌ :

عَرَفْتُ لِسَلَمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضْلَفٍ

مَنَازِلِ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرِيعٍ ^(٣)

• وفيه قَالَ - وَقَطَ بِهِ الْأَرْضَ : إِذَا
صَرَعه .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : رَوَى أَبُو
عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : وَقَطَهُ : إِذَا صَرَعه صَرَعه
لَا يَقُومُ مِنْهَا .

(ه ب ط)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : هَبَطَ هُبُوطًا :
نَزَلَ ، وَهَبَطَهُ هَبْطًا ؛ أَيُّ أَنْزَلَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطَا *

* عَلَى الْبَيُوتِ قَوْطُهُ الْمَلَابِطَا ^(٤) *

• وفيه : يُقَالُ : اللَّهُمَّ عَبَّطَا لَا هَبَّطَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمَرُوا

يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالنَّفْدِ ^(٥)

(١) ديوانه ٢٤٧ ، وفيه : (عَاطِفٍ) بدلًا من : (خَاطِفٍ) ، و(عَلَوْتُ) بدلًا من : (قَطَعْتُ) ، وانظر :
اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١٠٣ ، ومعجم البلدان : (وقط) ، واللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ١/ ٣١١ ، واللسان والتاج ، والمواد : (علبط) و (قوط) و (لعت) .

(٥) ديوانه ١٦٠ ، وفيه : (وَالنَّفْدُ) بدلًا من : (وَالنَّفْدُ) ، وانظر : سيرة ابن هشام ٢/ ٣٣٨ ، والأغاني
١٥/ ١٣٣ ، والمفضليات ٦٠٨ ، والمقائيس ١/ ١٣٨ ، واللسان والتاج ، ومادة : (أمر) .

(ه م ط)

وذكر في هذا الفصل قال : الهمط :
الظلم .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ
حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : « كَانَ الْعُمَالُ
يَهْمُطُونَ وَيَدْعُونَ فَيَجَابُونَ » ؛ يَعْنِي يَدْعُونَ
إِلَى طَعَامِهِمْ ^(٣) .

(ي ع ط)

وذكر في هذا الفصل قال : يعاط ؛
مثل : قطام : زجرٌ للذئب .

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
يَعَاطُ : زَجَرٌ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ الْأَعْشى :
* لَقَدْ مُنُوا بِتِيحَانٍ سَاطِ *
* ثَبَّتَ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَعاط ^(٤) *
ومثله للمُتَنَحِّلِ الْهُدَلِيِّ :

إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ : أَلَا يَعاط ^(٥)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : يَعاطُ ،
وَيَعاطُ ، وَبِالْأَلْفِ أَكْثَرُ ، وَأَنْشُدُ :

• وَفِيهِ بَعْضُ بَيِّنَاتِ لَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ
شَاهِدًا عَلَى الْهَيْيَطِ [١١٧] لِلضَّامِرِ مِنَ
النُّوقِ ؛ وَهُوَ :

... هَيْيَطُ مُفْرَدٌ

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنَاتُ
بِكَمَالِهِ :

وَكَأَنَّ أَفْتَادِي تَضَمَّنَ نِسْعَهَا

مِنْ وَخْشٍ أَوْرَالٍ هَيْيَطُ مُفْرَدٌ ^(١)

وَعَنَى بِالْهَيْيَطِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ ؛ شَبَّهَ بِهِ
نَاقَتَهُ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا ، وَجَعَلَهُ مُتَفَرِّدًا ؛
لَأَنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ مِنَ الْقَطِيعِ كَانَ أَسْرَعَ لِعَدُوِّهِ .

(ه ق ط)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هَقِطُ :
زَجَرٌ لِلْحَيْلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* لَمَّا سَمِعْتُ زَجْرَهُمْ هَقِطُ *

* عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا شَيْحَطُ ^(٢) *

وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(١) ديوانه ٥٩ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) الجمهرة ١١٦ / ٣ ، والكامل للمبرِّد ٢٧٥ / ١ ، واللسان والتاج ، وفيهما « . . فَارِسًا مُخْطَطِي » .

(٣) اللسان والتاج ، وفي التاج : يريد أنه يجوز أكل طعامهم وإن كانوا ظلمة إذا لم يتعين الحرام .

(٤) ديوانه ٣١٧ ، واللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٧٠ ، واللسان والتاج ، وصدره : وَلِهَذَا تَمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِي

* تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَا عَاطِ^(١) *

وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ فِي مَجَالِسِهِ : يَعاطُ ؛ يَغَيِّرُ
أَلِفَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ : (شُرْطُ)^(٢) ،
وَحَكَّى مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : عَاطٍ عَاطٍ ؛ فَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ : عَاطٍ ؛ مِثْلُ : عَاقٍ ،
ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ : يَا ، فَقِيلَ : يَعاطُ ، ثُمَّ
حُذِفَ مِنْهُ الْأَلِفُ تَخْفِيفًا ؛ فَقِيلَ : يَعاطِ^(٣) .

انتهى باب الطاء

* * *

-
- (١) المقاييس ٦ / ١٥٧ ، واللسان والتاج ، ومادني : (أطط) و(شرط) ، وقد نُسب هذا الرجز في اللسان لأبي المقدم جساس بن قُطَيْبٍ .
- (٢) لم أَعثر عليه في مجالس ثعلب المطبوعة ، وقد استدركه المحقق - رحمه الله - في ذيل الكتاب تحت عنوان : (نصوص من أمالي ثعلب لم ترد في نسختنا هذه) .
- (٣) اللسان والتاج .

بَابُ الظَّاءِ مِنْ كِتَابِ الصَّحَاحِ فِي اللُّغَةِ

(أ ظ ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
أَمْتَلًا الْإِنَاءَ حَتَّى مَا يَجِدُ مِئْطًا ؛ أَيْ مَا يَجِدُ
مَزِيدًا^(١) . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي .

(ب ه ظ)

[١١٨] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
يُقَالُ : أَبْهَظَ حَوْضَهُ : مَلَأَهُ^(٢) . وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(ب ي ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْظُ :
الْأَرْحَامُ ، الْمَوَاجِدَةُ بَيْظَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
الْقَطَا وَأَنَّهَا حَمَلَتْ لِفِرَاحِهَا الْمَاءَ فِي
حَوَاصِلِهَا :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوَى
كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفَظِيظَا^(٣)

وَالْفَظِيظُ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَلَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .

(ج ح م ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : جَحْمَظْتُ
الرَّجُلَ : إِذَا صَفَّدْتَهُ وَأَوْقَفْتَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* فَقَلَّ فِي نِسْعَتِهِ مُجَحَمَظًا^(٤) *

(ج ع ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْجَعُظُ :
الضَّخْمُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «أَلَا أَتَيْتُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ جَعْظٍ
جَعُظٌ مُسْتَكْبِرٌ»^(٥) . وَالْجَعُظُ : الْمُسْتَكْبِرُ فِي

(١) اللسان والتاج ؛ قال صاحب التاج : الصواب فيه : مِئْطًا ؛ بِالظَّاءِ الْمُثْمَلَةِ ، نَقْلًا عَنْ كِرَاعٍ فِي
«الْمَجْرَدِ» ، وَانْظُرْ : (مَاطُ) وَ (مِيطُ) مِنَ التَّاجِ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) أَنَشَدَهُ اللَّيْثُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ ، وَنَقَلَهُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ ، وَقَبْلَهُ : * لَرَّ إِلَيْهِ جَحْظَوَانًا مِذْلَظًا * الْعَيْنُ ٣/
٣٢٨ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٥/ ٣١٣ ، وَاللسان والتاج .

(٥) مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢/ ١٦٩ ، وَالْغُرَبَاءُ ١/ ٣٤٤ ، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١/ ١٥٩ ، وَالنَّهْجَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١/ ٢٧٦ .

الجَوْهَرِي هَذَا الْفَضْل .

(ج و ظ)

وَأَنْشُدَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا
عَلَى الْجَوَاطِ : لِلضَّمِّ [١١٩] الْمُخْتَالِ ؛
وهو :

* يَغْلُو بِهِ ذَا الْعَصَلِ الْجَوَاطَا *
(قَالَ الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :
* وَسَيِّفٌ عَيَّاطٌ لَهُمْ عَيَّاطًا ^(٤) *
(ح ظ ظ)

وَأَنْشُدَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
أَحَاطَ ، جَمَعَ : حَظَّ ؛ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ
جَمَعَ أَحْظَ ؛ وَهُوَ :

وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى
وَلَكِنْ أَحَاطَ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ
(قَالَ الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِحَذَاقِ بْنِ سُوَيْدِ الْعَبْدِيِّ ^(٥) ، وَيُرْوَى
لِلْمَعْلُوطِ ابْنِ بَدَلِ الْقُرَيْعِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغِنَى وَجَارَهُ
فَقِيرٌ يَقُولُوا : عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ ^(٦)
أَيُّ : إِنَّمَا أَتَاهُ الْغِنَى لِحَبْلَازَتِهِ ، وَحُرِمَ

نَفْسُهُ ، وَيُقَالُ : أَجْعَظَ الْقَوْمُ : فَرُّوا ، وَقَوْمٌ
أَجْعَاطٌ : فُرَارٌ ؛ قَالَ رُؤْيَةُ :

* وَالْجُفْرَتَيْنِ تَرَكُوا إِجْعَاطًا ^(١) *
وَالْجَعْمَظُ : الشَّرُّ الْبَخِيلُ .
وَالْجَعُظُ : الدَّفْعُ أَيْضًا .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى الْجِنْعَاظَةِ لِلْعَبِيرِ
الْأَخْلَاقِ ؛ وَهُوَ :

* جِنْعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَحَا *
(قَالَ الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :
* إِنَّ لَمْ يَحِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُضْلَحًا *
* قَبَّحَ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ مُبْبَحًا ^(٢) *
(ج ل ح ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْجِلْعَظُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرُ عَلَى جَسَدِهِ مَعَ
صِحَّةٍ ، وَبِمَا قَالُوهُ بِالْحَاءِ ^(٣) .

(ج ل م ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْجِلْمَاطُ : الرَّجُلُ الشَّهْوَانُ . وَقَدْ أَهْمَلَ

(١) اللسان والتاج ، ولم أجده في ديواني رؤية والعجاج .

(٢) الجمهرة ٣ / ٣٨٦ ، واللسان والتاج (دون نسبة) .

(٣) أي قالوا : الجِلْعَظُ ؛ كزُبْرَج ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (جلعظ) .

(٤) الجمهرة ٣ / ٢٢٥ ، واللسان والتاج ، ولم أجده في ديوان رؤية .

(٥) في اللسان : لسُوَيْدِ بْنِ حَذَاقٍ ؛ بِالْحَاءِ وَالتَّخْفِيفِ .

(٦) الجمهرة ١ / ٦٢ ، والأساس واللسان والتاج .

* إِنَّا أَنَا نَسْ نَمْنَعُ الْحِفَاطَا (٣) *

وقال زهير في الحفيظة :

يَسُوسُونَ أَخْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا

وإن عَضِبُوا جَاءَ الْحَفِظَةُ وَالْحِدْ (٤)

(ح ن ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَل
مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : أَخْطَطْتُ [١٢٠] الرَّجُلُ :
أَعْطَيْتُهُ صِلَةً ، أَوْ أَجْرَةً .

(د أ ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَل
مِنْ هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا : دَاظْتُ الرَّجُلُ :
أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ عَلَى الشَّيْءِ .

(د ع ظ)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : دَعَطَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ دَعَطًا : نَكَحَهَا .

(د ع م ظ)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَدَعَمَطَ
ذَكَرَهُ فِيهَا : أَعْمَصَهُ (٥) .

الْفَقِيرَ لَعَجْزَهُ وَقَلَّةَ مَعْرِفَتِهِ ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوا ،
بَلْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْفَسَامِ ؛ وَهُوَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ -
لِقَوْلِهِ : ﴿ نَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ ﴾ (١) .

وَقَوْلُهُ : أَحَاطَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهَمَّ مِنْهُ ؛
بَلْ أَحَاطَ جَمْعٌ : أَحْظَ ، وَأَصْلُهَا : أَحْظَطُ ،
فَقُلِبَتِ الظَّاءُ الثَّانِيَةُ يَاءً فَصَارَتْ أَحْظَ ، ثُمَّ
جُمِعَتْ عَلَى : أَحَاطَ .

(ح ف ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَاسْتَحَفَّظْتُهُ
الْكِتَابَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْفَظَهُ . وَالْحَفِظَةُ :
الْغَضَبُ ، وَكَذَلِكَ الْحَفْظَةُ ، بِالْكَسْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْقَرَّازُ : اسْتَحَفَّظْتُهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عِنْدَهُ
يَحْفَظُهُ ؛ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَمِثْلُهُ : كَتَبْتُ
الْكِتَابَ ، وَاسْتَكْتَبْتُهُ الْكِتَابَ . وَشَاهِدُ
الْحَفْظَةُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَحِفْظَةً أَجْنَهَا صَمِيرِي *

* مَعَ الْجَلَا وَلَا يَحِ الْقَتِيرِ (٢) *

وَالْحِفَاطُ كَالْحَفْظَةِ ؛ قَالَ زُهْرِي :

(١) سورة الزخرف / آية ٣٢ .

(٢) ديوانه ٢٢١ بتقديم الثاني على الأول ، كما فيه : (أَكْتَهَا) بدلًا من : أَجْنَهَا ، وانظر : الجمهرة ٢ / ١٨٤ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) لم أجده في ديوانه ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (كظظ) .

(٤) البيت للحطية من قصيدة يمدح فيها بني سعد ، ولم أجده في ديوان زهير . انظر : ديوان الحطية ٤٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(٥) في اللسان : أَوْعَبَهُ ، وكلاهما بمعنى .

وَدَعَمَظُّهُ : أَوْقَعْتُهُ فِي شَرٍّ .
وَالدَّعْمُوظُ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ .

(د ق ظ)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ أَيْضًا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الدَّقِظُ :
الْعَضْبَانُ ، وَكَذَلِكَ الدَّقْطَانُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :
مَنْ كَانَ مُكْتَبِيًّا مِنْ سُنَّتِي دَقِظًا
فَرَابَ فِي صَدْرِهِ مَا عَاشَ دَقْطَانًا^(١)

قَوْلُهُ : فَرَابَ ؛ أَيُّ لَا زَالَ فِي رَبِّهِ
وَشَكَّ .

(د ل ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلَ قَالَ : وَالذَّلَنْظِيُّ :
الضُّلْبُ الشَّدِيدُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
ذَلَنْظِي ، مِثْلُ جَمَزَى وَحَيْدَى ، وَهَذِهِ
الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يُوصَفُ بِهَا الْمُؤَنَّثُ
وَالْمَذَكَّرُ ، وَقَالَ الْقَلَمَاجِي :

* كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقِيقَ الدَّلَنْظِيَّ *
* يُعْطِي الَّذِي يَنْقُضُهُ فَيَقْنِي^(٢) *

أَيِّ فَيَرْضَى .

(ر ع ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
رُعِظَ السَّهْمُ فَهُوَ مَرْعُوظٌ : إِذَا وَصِفَ
بِالضَّعْفِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* نَاَصَلْنِي وَسَهْمُهُ مَرْعُوظٌ^(٣) *
وَيُقَالُ : رَعِظْتُ السَّهْمَ : إِذَا شَدَدْتَهُ
بِالْعَقَبِ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ .

(ش ظ ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلَ قَالَ : وَأَشْطَ
الرَّجُلُ : إِذَا أَنْعَظَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ زُهَيْرٍ :

إِذَا جَنَحْتَ نِسَاؤُكُمْ إِلَيْهِ
أَشْطَ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُعَارٌ^(٤)
وَشَطَّنِي الشَّيْءُ شَطًّا وَشَطُوظًا : شَقَّ
عَلَيَّ .

(ش ق ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

(١) ديوانه ١٣٧ ، وفيه : دَقِظًا وَدَقْطَانًا ؛ بِالطَّاءِ لَا بِالضَّاءِ ، وفيه : (سَيَّ) بدلًا من : (سُنَّتِي) ، و (زاد)
بدلًا من : (رَاب) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادتي : (دَقِظ) و (دَقِظ) .

(٢) اللسان ، ومادة : (دَلَنْظ) .

(٣) اللسان والتاج ، وهذا المشطور أنشده أبو خيرة العدوي .

(٤) ديوانه ٣٠١ ، وفيه : (جَنَحْتَ) بدلًا من : (جَنَحْتَ) ، وانظر : الجمهرة ١ / ٩٧ ، ٣ / ١٩٣ ،
واللسان والتاج .

(أقن) ، ويُقال : شَنَطَى بِهِ : إِذَا أَسْمَعَهُ
المَكْرُوهَ .

(ش و ظ)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِرُؤْيَا
وَهُمَا :

* إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقَعْنَا أَقْيَاطًا *

* وَنَارَ حَرْبٍ تُسَمِّرُ الشَّوَاظَا^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :

أَقْيَاطًا ؛ أَيَّ حَرْبًا بَعْدَ حَرْبٍ ؛ كَحَرَارَةِ
الْقَيْظِ ، وَجَمْعُ الشَّوَاظِ : أَشْوَاظٌ .

(ش ي ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاظَتْ

فِي يَدَيَّ شَظِيئَةً مِنَ الْقَنَاءِ تَشِيظُهَا شَيْظًا :
ذَخَلَتْ فِيهَا . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ع ظ ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْمُعْظِظُ مِنَ

السَّهَامِ : الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

الْفَرَاءُ : الشَّقِيقُ : الْفَخَّارُ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : [١٢١] جِرَارٌ مِنْ خَرْفٍ^(١) .

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ش م ظ)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

شَمَطْتُهُ عَنْ كَذَا أَشْمِطُهُ شَمَطًا : إِذَا مَنَعْتَهُ
مِنْهُ^(٢) . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

(ش ن ظ)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِلطَّرِمَاحِ

شَاهِدًا عَلَى الشَّنَاطِي لِنَوَاحِي الْجَبَلِ ؛ وَهُوَ :

فِي سَنَاظِي أَقْنٍ دُونَهَا

عُرَّةَ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْأَقْنُ :

حُفْرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يُنْبَتُ فِيهَا الشَّجَرُ ،

وَاجِدُهَا : أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ : بَيْتٌ يُبْنَى

مِنْ حَجَرٍ ، وَعُرَّةُ الطَّيْرِ : دَرَزُهَا ، وَالَّذِي فِي

شِعْرِهِ : «بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ» .

وَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ :

(١) تهذيب اللغة ٣١١/٨ وأضاف : يُجْعَلُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (سَقَطَ) وَ
(شَقَطَ) ؛ فَقَدْ وَرَدَ بِالسَّيْنِ وَالطَّاءِ .

(٢) الجمهرة ٥٩/٣ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) ديوانه ٣٩٥ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٧٠٥-٧٠٦ ، وَالْجُمُحُورُ ٨٤/١ ، ٨٩ ، ١٦٧ ، وَالْمَقَابِيسُ
١٢٢/١ ، ٣٤/٤ ، وَالْمَخْصَصُ ١٢٩/٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (أَقْنُ) وَ(قَنَا) .

(٤) اللِّسَانُ ، وَانْظُرْ : التَّاجُ : (قَيْظُ) ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ .

قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

* لَمَّا رَمَوْنَا عَظْمَظْتَ عِظْمَاظًا *

* نَبَلْهُمُ وَصَدَّقُوا الْوُعَاظَا^(١) *

• وفيه قَالَ : وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَعِيْ »^(٢) ، أَيَّ لَا تُوصِيْنِي وَأَوْصِيْ نَفْسِيْ . وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا جَاءَ عَنْهُمْ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أَظُنُّهُ : وَتَعْظَعِيْ ؛ بِضَمِّ التَّاءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ الْمَثَلُ : « تَعْظَعِيْ ثُمَّ عِظِيْ » ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ .

• وفيه بَيَّنَّ لَمْ يَسْمُ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

[١٢٢] لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُوعِيْ وَتَأْتِيْ مِنْهُ

عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتِ عَظِيْمُ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنَةُ لِلْمَتَوَكِّلِ اللَّيْثِي ، وَيُقَالُ : لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ .

وَالْعِظَاظُ : الْمَشَقَّةُ ، وَقَالَ :

بَصِيرٌ فِي الْكَرْبَةِ وَالْمِظَاظِ^(٤)

وَقِيلَ : شِدَّةُ الْمُكَاوَسَةِ ، وَعَظَهُ الرِّمَانُ : لَعَنَهُ فِي : عَظَّهُ .

(ع ك ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : عُكَاطُ : اسْمُ سُوقٍ لِلْعَرَبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ قُطْرِبُ : عُكَاطُ مَاخُودٌ مِنْ : عَكَطَ الرَّجُلُ ذَاتَهُ : إِذَا حَبَسَهَا^(٥) .

(ع ن ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : رَجُلٌ عُظُوتَانٌ ؛ أَيَّ فَحَاشٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمَعْرُوفُ : عِنْظِيَانٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَاحِشِ : حِنْظِيَانٌ وَخِنْظِيَانٌ ، وَحَنْذِيَانٌ وَخَنْذِيَانٌ ، وَعِنْظِيَانٌ^(٦) .

(١) الْجُمُحَةُ ١ / ١٥٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا « لَمَّا رَأَوْنَا » ، وَمَادَّةُ : (وَعَظَ) ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِي رُؤْبَةٍ وَالْعِجَاجُ ، وَقَدْ غُزِنَتْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ مَرَّةً لِرُؤْبَةٍ وَمَرَّةً لِلْعِجَاجِ .

(٢) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢٠٨ ، وَجُمُحَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٨٦ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣ / ١٥٤ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٢٥٧ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٣٠٢ .

(٣) دِيَوَانُ أَبِي الْأَسْوَدِ ٤٠٤ (ضَمِنَ الشَّعْرَ الْمَشْكُوكَ فِي نَسَبِهِ إِلَيْهِ) ، وَانْظُرْ : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣ / ٦١٧ - ٦١٩ ، وَشَعْرُ الْمَتَوَكِّلِ اللَّيْثِيِّ ٢٨٣ (الْمُلْحَقُ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) الْمَقَائِيسُ ٤ / ٥٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَصَدْرُهُ - كَمَا فِي التَّاجِ - : أَخُو ثِقَةٍ إِذَا فَتَشَتْ عَنْهُ .

(٥) مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَلَ لِلْبَكْرِ ٢ / ٩٥٩ ، وَأَسْوَاقُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، د . سَعِيدُ الْأَفْعَانِي ٢٧٧ وَمَا بَعْدَهَا .

(٦) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

(غ ل ظ)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : غَلَطَ الشَّيْءُ
يَغْلُطُ غَلْطًا : صَارَ غَلِيظًا وَاسْتَغْلَظَ مِثْلَهُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
اسْتَغْلَظَ النَّبَاتُ : صَارَ غَلِيظًا ، وَاسْتَغْلَظْتُ
النَّوْبُ : تَرَكْتُ [١٢٣] شِرَاءَهُ لِيَغْلِظَهُ ،
وَاسْتَغْلَظْتُهُ : وَجَدْتُهُ غَلِيظًا ^(٤) .

(غ ن ظ)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : يُقَالُ : غَنَظَهُ
الْأَمْرُ يَغْنِظُهُ غَنْظًا ؛ أَيَّ جَهْدَهُ ، وَشَقَّ عَلَيْهِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا غَنَظُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَنَا

عَلَى غَنْظِهِمْ مَنْ مِنَ اللَّهِ وَاسِعٌ ^(٥)

• وفيه قَالَ : وكان أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) يَقُولُ :
الغَنْظُ : أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ

• وفيه بَيَّنَّ أَحَدُهُمَا شَاهِدًا عَلَى : غَنْظِي
بِهِ : إِذَا أَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا ؛ وَهُمَا :
* حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ *
* قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ ^(١) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) الْبَيِّنَانِ
لِجَنْدِلِ الطُّهَوِيِّ ^(٢) ، وَضَوَابِ إِنْشَائِهِ :
تُعْظِي بِكَ ؛ بِكَسْرِ الْكَافِ ؛ لِأَنَّهُ
يُحَاطَبُ امْرَأَتُهُ ؛ وَقَالَ :

* لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي *
* وَلَمْ يُمَارِسْكَ مِنَ الصَّرَائِرِ *
* كُلُّ شِدَاةٍ جَمَّةٍ الصَّرَائِرِ *
* شَنْظِيرَةٍ سَائِلَةِ الْجَمَارِ *
* حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ *
* قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ *
* تُوفِي لَكَ الْعَيْظَ بَمُدٍّ وَافِرٍ *
* ثُمَّ تُغَادِيكَ بِصُغْرِ صَاغِرٍ *
* حَتَّى تَعُودِي أَخْسَرَ الْخَوَاسِرِ ^(٣) *

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) في تكملة الصغاني : الرجز لجندل بن المثنى الطهوي ، وقد سقط من بين المشطورين مشطوران هما :

* وَأَلْبَجَا الْكَلْبَ إِلَى الْمَآخِرِ *

* تَمَيَّزُ اللَّيْلُ لِأَحْوَى جَاشِرِ *

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (جرس) .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ .

(٦) في الصباح واللسان : أبو عبيدة .

شِدَّةَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُقَلِّتُ مِنْهُ ، وَأُنْشَدَ :

وَلَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا

عَنْظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَجْرِير ، وَبَعْدَهُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَّرْهُمْ

كَكَرَاهَةِ الْخَنْزِيرِ لِلإِبْعَارِ^(١)

وَالْعِيَارُ : كَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ ، أَخَذَ جَرَادَةَ

لِيَأْكُلَهَا ، فَأُفْلِتَتْ مِنْ عِلْمِ شَفَتَيْهِ ؛ أَيِ كُنْتُ
تُقَلِّتُ كَمَا أُفْلِتَتْ هَذِهِ الْجَرَادَةُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : غَانَطَهُ غِنَاطًا ، وَرَجُلٌ

مُغَانِظٌ ؛ قَالَ الْفُقَيْعِيُّ :

* تَنْتِجُ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاطِ^(٢) *

(غ ي ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ

مِنْ هَذَا الْفَصْلِ غِنَاطًا ؛ وَهُوَ ابْنُ الْحُصَيْنِ^(٣)

ابْنُ الْمُثَنِّرِ : أَحَدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَيَّانَ
الذُّهْلِيِّ ؛ وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحُصَيْنُ يَهْجُوهُ :

نَسِي لِمَا أُولَيْتَ مِنْ صَالِحِ مَضَى

وَأَنْتَ لِتَأْدِيبِ عَلِيٍّ حَفِيطُ

تَلِيْنُ لِأَهْلِ الْغُلِّ وَالْعَمَزِ مِنْهُمْ

وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيطُ

وَسُمِّيَتْ غِنَاطًا وَلَسْتُ بِغَائِظُ

عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيْظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَدُو الْوُدِّ بِالَّذِي

يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كُظِيْظُ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ بَعْدَ

قَوْلِهِ : وَسُمِّيَتْ غِنَاطًا ... الْبَيْتُ :

فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً

وَلَا وَهْمِي فِي الْأُرُوحِ حِينَ تَفِيْظُ^(٤)

[١٢٤] وَكَانَ الْحُصَيْنُ هَذَا فَارِسًا شَاعِرًا ،

وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمَ

صِفِّينَ ، وَفِيهِ يَقُولُ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - :

لِمَنْ رَايَةً سَوْدَاءَ يَحْفَقُ ظِلُّهَا

إِذَا قِيلَ : قَدَمُهَا حُصَيْنٌ تَقْدَمَا

وَيُورِدُهَا لِلطَّلْعِ حَتَّى يُزِيرَهَا

حِيَاضَ الْمَنَآيَا تَقْفُرُ الْمَوْتَ وَالْدَمَا^(٥)

(ف ظ ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْفُظُّ مِنْ

(١) ديوان جرير ١٠٢٩/٢ (ذيل الديوان) ، والمجمهرة ٢/٢٣٣ ، ٣/١٢٢ ، والمقاييس ٤/٣٩٨ ،
واللسان والتاج ، ومادة : (جرد) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) في اللسان والتاج : الحُصَيْنُ ؛ بِالضَّادِ ، وَانْظُرْ : (حُضْن) .

(٤) المقاييس ٤/٣٠٥ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان .

(ف ي ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : فَاطَ الرَّجُلُ
يَبْطِطُ فَيْطًا وَفَيْوُطًا وَفَيْطَانًا : إِذَا مَاتَ ، وَرُبَّمَا
قَالُوا : فَاطَ يَفُوطُ فَوْطًا وَفَوَاطًا ، وَأَنْشَدَ
لِرُؤْبَةٍ :

* لَا يَدْفُتُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* وَالْأَسْدُ^(٤) أَمْسَى شِلْوَهُمْ لُفَاظًا *

وَيَعْدَهُ :

* إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ فَاطَا^(٥) *

وقال أبو القاسم الزجاجي : يُقَالُ : فَاطَ
الْمَيْتَ ؛ بِالظَّاءِ ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالضَّادِ ،
وَفَاطَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالظَّاءِ جَائِزٌ عِنْدَ الْجَمْعِ ،
إِلَّا الْأَصْمَعِي ، فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ
وَالنَّسْ ؛ يَقُولُ : فَاطَ الْمَيْتَ ؛ بِالظَّاءِ ،
وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ؛ [١٢٥] بِالضَّادِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
رُؤْبَةٍ الْمُتَقَدِّمِ^(٦) ، وَالَّذِي أَبْجَازَ : فَاطَتْ
نَفْسُهُ ؛ بِالظَّاءِ يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

الرَّجَالُ : الْعَلِيظُ ، وَقَدْ فُطِطَتْ يَا رَجُلُ -
بِالْكَسْرِ - فُطَاظَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : فُطَ
بَيْنَ الْفُطَاظَةِ وَالْفُطَاظِ وَالْفُطْظِ ؛ قَالَ رُؤْبَةٌ :

* تَعْرِفُ فِيهِ اللَّؤْمَ وَالْفُطَاظَا^(١) *

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْفُطَ أَيْضًا : مَاءُ
الْكَرْشِ ، وَأَنْشَدَ :

فَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَعَمَّا

وَلَا نَالَ فُطَ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفِّرَا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِحَسَّانِ بْنِ نُشْبَةَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفُطِيطُ : مَاءُ الْفَحْلِ ،
وَأَنْشَدَ يَصِفُ الْفُطَا :

حَمَلْنَ لَهُنَّ مَاءً فِي الْأَدَاوَى

كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْطِ الْفُطِيطَا^(٣)

وَأَفُطِطْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : رَدَدْتُهُ عَمَّا
يُرِيدُ ، وَإِذَا أَدْعَلْتَ الْحَيْطَ فِي الْحَرْتِ فَقَدْ
أَفُطِطْتَهُ ؛ كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(١) ديوانه ١٧٧ ، وفيه : (منه) بدلًا من : (فيه) ، واللسان والتاج .

(٢) المقاييس ٤ / ٤٤١ ، واللسان والتاج ، ونسب في التاج لجسَّاس بن نُشْبَةَ ، وفي اللسان : (فكونوا) ،
بدلًا من : (فكانوا) .

(٣) تكملة الصغاني واللسان والتاج وفيهما « حملن لها مياه . . » ، ومادة : (بيظ) .

(٤) لغة في الأزد .

(٥) الجمهرة ٣ / ١٢٣ ، والمقاييس ٤ / ٤٦٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (لفظ) .

(٦) انظر : الإبدال والمعاقبة والنظائر ٧٨ ، والإبدال لأبي الطيب ٢ / ٢٦٧ وما بعدها ، واللسان والتاج .

وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُتَّقَى
فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَائِظَةٌ^(٣)
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَسُمِّيتْ عَيَّاطًا وَلَسْتُ بِعَائِظٍ
عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ
فَلَا خَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلَا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ جِنَّ تَفِيظُ^(٤)
وَمِثْلُ الْأَوَّلِ ؛ أَعْنِي : فَاطَ الْمَيْتِ قَوْلُ
قَطْرِي :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَقْعَصًا
يُبْسِحُ دَمًا مِنْ فَائِظٍ وَكَلِيمٍ^(٥)
[١٢٦] وقال العجاج :

* كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجْرَجِمٍ *
* حُسْبُ نَفَاها دَلَّظَ بَحْرٍ مُقْعِمٍ^(٦) *
وقال سُرَّاقَةُ بن مِرْدَاس بن أَبِي عَامِر - أَخُو
الْعَبَّاس بن مِرْدَاس - فِي يَوْمِ أَوْطَاسٍ ، وَقَدْ
أَطْرَدَتْهُ بَنُو نَصْرِ ، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ الْحَقْبَاءُ :

وَلَوْلَا اللَّهُ وَالْحَقْبَاءُ فَاطَتْ
عِيَالِي وَهِيَ بَادِيَةُ الْعُرُوقِ

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيْظَ عَلَيْهِ
إِذْ نَوَى حَسُوَ رِيْظَةً وَبُرُودٍ^(١)
وَقَوْلُ الْآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لَا قَلَى مِنِّي وَلَكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءً وَدَكٌ فِي الصُّدُودِ
كَهَجَرِ الْحَائِمَاتِ الْوَرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ فِي الْوُرُودِ
تَفِيْظُ نَفُوسَهَا ظَمًا وَتَحْشَى
جَمَامًا فَهِيَ تَنْتَظِرُ مِنْ بَعِيدٍ^(٢)

وقال أبو زيد وأبو عبيدة : فَاطَتْ نَفْسُهُ ؛
بِالْظَّاءِ لُغَةً قَيْسَ ، وَبِالضَّادِ لُغَةً تَمِيمَ ، وَرَوَى
الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ :
فَاطَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالْظَّاءِ إِلَّا بَنِي ضَبَّةٍ فَإِنَّهُمْ
يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ ، وَمِمَّا يَقْوَى : فَاطَتْ ؛
بِالْظَّاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ بَدَّ جُودَهَا يُرْتَجَى
وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا عَائِظَةٌ
فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى
فَأَجُودٌ جُودًا مِنَ اللَّافِظَةِ

(١) شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/ ٩٤٨ ، وشرح ابن عقيل على الألفية ١/ ١٣٢ ، واللسان والتاج .
(٢) اللسان والتاج .
(٣) اللسان والتاج ، وقد نسبته الصغاني في العباب في مادة (لفظ) للخليل بن أحمد ، وأضاف إليها بيتاً رابعاً .
(٤) البيتان للحُصَيْن بن المُثَنَّر من قصيدة يهجو فيها ابنه ، وتقدم في : (غيظ) .
(٥) شعر الخوارج ١٠٧ ، والكامل للمبرد ٣/ ١٢٢٦ ، والأغاني ٦/ ٥ ، وشرح نهج البلاغة ١/ ٤٥٥ ،
ويُرْوَى : (يُمَجُّ) بدلاً من : (يُبْسِحُ) .
(٦) ديوانه ٣٠٥ ، واللسان .

(ك ظ ط)

وَأُتِّشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْكِطَاطِ لِلْمُمَارَسَةِ فِي الْحَرْبِ ؛ وَهُوَ :

* إِذْ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ الْكِطَاطَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتَ لِرُؤْيَا ، وَقَبْلَهُ :

* إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزَمُ الْحِفَاطَا^(٥) *

وَالْكِطَاطُ فِي الْحَرْبِ : الْمُضَايَقَةُ وَالْمُلَازِمَةُ فِي مَضِيقِ الْمَعْرَكَةِ . وَيُقَالُ : كَطَّ الْمَسِيلُ أَيْضًا ، وَالْكُطُكُطَةُ : إِمْتَلَاءُ السَّاءِ ، وَكُطِنِي الْأَمْرُ كُطًا وَكُطَاطَةً ، وَالْكُطِيطُ : الْمُغْتَاظُ أَشَدَّ الْغَيْظِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَدُو الْوُدِّ بِالَّذِي يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كُطِيطٌ^(٦)

(ك ن ع ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْكِئُطَاظُ : الَّذِي يَتَسَحَّطُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

إِذَا بَدَتْ الرَّمَاحُ لَهَا تَدَلَّتْ
تَدَلِّي لِقَوَّةٍ مِنْ رَأْسِ نَبِيٍّ^(١)

(ق ر ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : ذَكَرَ الْقَرَّازُ فِي «كِتَابِ الطَّاءِ» أَنَّ أَحَدَ الْقَارِطَيْنِ : يَقْدُمُ بْنُ عَنَزَةَ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ هَيْصَمَ بْنِ يَقْدَمُ بْنُ عَنَزَةَ^(٢) .

(ق ي ظ)

وَأُتِّشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ :

* مَنْ كَانَ ذَا بَتْ فَهَذَا بَتِّي *
* مُقِيطٌ مُصِيفٌ مُشْتِي *
* تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتَّ *
* سُودٍ نَعَاجٍ كَيْعَاجٍ اللَّدْشِتِ^(٣) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ : (مُقِيطٌ مُصِيفٌ مُشْتِي) ؛ أَيُّ تَكْفِينِي لِلْقِيطِ وَالنَّصِيفِ وَالسُّتَاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : «إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعُ مَا يَقْبِظُنْ بَنِي»^(٤) ؛ أَيُّ مَا تَكْفِيهِمْ لِقِيطِهِمْ .

(١) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : الْحِصَاءُ . الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُتَخَلَّفُ لِلأَمْدِي ١٩٨ ، وَأَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ وَفِرْسَانُهَا لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٧٣ ، وَأَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابُهَا لِلأَسْوَدِ الْغَدَجَانِيِّ ٧٣ ، ٨٤ ، وَالْمَخْصَصُ ٦ / ١٩٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (حَقَب) . وَهَنَّاكَ اخْتِلَافٌ يَسِيرٌ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتَيْنِ .

(٢) الْإِشْتِقَاقُ ٩٠ ، وَالْجُمُحُورَةُ ٣٧٨ / ٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (بَتَّ) وَ(دَشَت) .

(٤) مُسْتَدْرَأُ أَحْمَدَ ٤ / ١٧٤ ، وَكِتَابُ الْغُرَبِيِّينَ ٥ / ١٦٠٢ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : (قِيطُ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) الْجُمُحُورَةُ ١ / ١١٠ ، وَالْمَقَائِيسُ ٥ / ١٢٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِي رُؤْيَا وَالْعَجَّاجُ .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَقَدَّمَ فِي : (غَيْظُ) .

(ل ح ظ)

[١٢٧] وذكر في هذا الفصل قال :
اللَّحَاظُ ؛ بِالْفَتْحِ : مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ ، وَاللَّحَاطُ ؛
بِالْكَسْرِ : مَصْدَرٌ لَّا حَفْظُهُ : إِذَا رَاعَيْتَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْمَشْهُورُ
فِي لِحَاظِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ لَا غَيْرُ ^(١) ؛ وَهُوَ
مُؤَخِّرُهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْعَ ، وَاللَّحَاظُ أَيْضًا :
وَسَمٌّ فِي مُؤَخِّرِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

* تَنْضَحُ بَعْدَ الْخَطْمِ اللَّحَاظَا ^(٢) *

وَاللَّحَاظُ : مَا يَلِي أَعْلَى الْفُوقِ مِنْ
السَّهْمِ ، وَلِحَاظُ الدَّارِ : فِتَاؤُهَا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَهَلْ بِلِحَاظِ الدَّارِ وَالصَّخْنِ مَعْلَمٌ

وَمِنْ أَيْهَا يَبْنُ الْعِرَاقِ تَلُوحٌ ^(٣)

[الْبَيْنُ ؛ بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قُدِّرَ
مَدُّ الْبَصَرِ] ^(٤) .

(ل ظ ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : أَلْظُ فَلَانٌ

بِفُلَانٍ : إِذَا لَزِمَهُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلْظُ بِهِ عَبَاقِبَةُ سَرْنَدَى

جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْقَرِينِ ^(٥)

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَظَّ بِالشَّيْءِ : لَزِمَهُ ، مِثْلُ
أَلْظُ بِهِ ؛ فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى .

وَاللَّظِيظُ : الْإِلْحَاحُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* عَجِبْتُ وَاللَّهْرُ لَهُ لَظِيظٌ ^(٦) *

وَاللَّظْلَاطُ : الْفَصِيحُ ، وَاللَّظْلَظَةُ :
التَّحْرِيكُ .

(ل ع م ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
اللُّعْمُوْطُ : الَّذِي يَخْدُمُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ مِثْلُ :
الْعُضْرُوطُ ؛ قَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْرٍ ^(٧) :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا

أَدِقَاءُ تِيَالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّمْرِ ^(٨)

(١) انظر : أدب الكاتب ١٤٦ ، واللسان والتاج .

(٢) الجمهرة ١٧٤ / ٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (شوط) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٥) اللسان .

(٦) فِي الْمَخْطُوطَةِ : (عَجِبْتُ) ، وَالمثبت من تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٧) فِي التَّاجِ : هُرَيْرٌ ؛ بِالرَّاءِ .

(٨) اللسان والتاج .

(ل ف ظ)

وذكر في هذا الفصل قال : لَفِظْتُ الشَّيْءَ مِنْ فَمِي أَلْفِظُهُ لَفْظًا رَمَيْتُهُ ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ : لَفْظًا .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَلْفُوظُ ، لُفْظَةً ، وَلُفْظًا ، وَلَفِظْتُ ، وَلَفْظٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَالْأَزْدُ أَسَى شِلْوُهُمْ لُفْظًا ^(١) *
أي مَثْرُوكًا مَطْرُوحًا ، لَمْ يَذْفَنْ .

(ل م ظ)

وذكر في هذا الفصل قال : وَاللُّمَاطَةُ ؛ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى فِي الْقَمِّ مِنَ الطَّعَامِ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : [١٢٨] وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِبَقِيَّةِ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ ؛ كَقَوْلِهِ :

لُمَاطَةُ أَيَّامٍ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ ^(٢)
وَالْإِلْمَاطُ : الطَّعْنُ الضَّعِيفُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* نَحْزِيهِ طَعْنًا لَمْ يَكُنْ إِلْمَاطًا ^(٣) *

وَلَمَطَ الْمَاءُ : ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ ، وَأَلْمَطْتُهُ : إِذَا جَعَلْتَ الْمَاءَ عَلَى شَفْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : أَلْمِطِي نَسْجَكَ ؛ أَيْ أَصْفِيهِ ، وَأَلْمَطَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ : إِذَا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

(م ش ظ)

وَأُشِدُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لُسْحِمٍ بِنِ وَثِيلٍ ^(٤) الرِّيَاحِي شَاهِدًا عَلَى الْمَشِيطِ : لِلَّذِي تَدْخُلُ فِي يَدِهِ شِطْيَةٌ مِنْ جُدْعٍ أَوْ شَوْكَةٍ ؛ وَهُوَ :

فَإِنْ قَنَاتَنَا مَشِيطُ شَطَاها
شَرِيدٌ مَدُّها عُتُقُ الْقَرِينِ ^(٥)

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ : مَشِيطُ شَطَاها ، مَثَلٌ لَامْتِنَاعِ جَانِبِهِ ؛ أَيْ لَا تَمَسُّ قَنَاتَنَا فَيَنَالُكَ مِنْهَا أَدَى ، وَإِنْ قُرْنَ بِهَا أَحَدٌ مَدَّتْ عُتْقَهُ وَجَذَبَتْهُ فَذَلَّ ، كَأَنَّهُ فِي حَبْلِ يَجْذِبُهُ . وَالْمَشِيطُ أَيْضًا : الْمَسْقُ ، وَهُوَ أَيْضًا تَشَقُّقٌ فِي أَصُولِ الْفَخِذَيْنِ ؛ قَالَ غَالِبُ الْمَعْنَى :

* قَدْ رَتَّ مِنْهُ مَشِيطٌ فَحَجَّحَجَا *
* وَكَانَ يَضْحَكُ فِي الْيُبُوتِ أَرْجَا ^(٦) *

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج ؛ وهو صدر بيت ، وعجزه في الأساس :

يُدْعِذُ مِنْ لَذَائِهَا الْمُتَبَرِّصُ

(٣) الجمهرة ٢٥/٣ ، واللسان والتاج ، وفيها « يُحْذِيهِ » . . .

(٤) ضَبُطٌ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ وَالتَّاجِ : وَثِيلٌ ؛ كَأَمِيرٍ .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

والْحَجَّحَجَّة : التَّكْوُصُ ، وَالْأَزْجُ : الْأَشِيرُ .
[١٢٩] فَإِنَّهُ يَيْمَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ^(٤) .

(ن ش ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : نُشَوِّطُ
النَّبَاتَ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو حِينَ تَتَصَدَّعُ عَنْهُ
الْأَرْضُ^(٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
* لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا تُشَوِّطُ^(٦) *
وَالْفِعْلُ مِنْهُ : نَشَطَ يَنْشُطُ نُشُوطًا .

(ن ع ظ)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْإِنْعَاظِ ؛ وَهُوَ :

إِذَا عَرَقَ الْمَهْفُوعُ بِالْأَمْرِ أَنْعَطَتْ
حَلِيلَتُهُ وَابْتَلَّ مِنْهَا إِزَارُهَا^(٧)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :
... وَأَزْدَادَ حَرًّا^(٨) عِجَانُهَا
وَأَجَابَ هَذَا الشَّاعِرُ مُجِيبٌ ؛ فَقَالَ :

(م ظ ظ)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِأَبِي دُوَيْبٍ
أَحَدَهُمَا شَاهِدٌ عَلَى الْمَظْ : لِلرُّمَّانِ الْبَرِّيِّ ؛
وَهُمَا :

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسَ مِنْهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
يَمَانِيَّةٍ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَائِدٍ
وَأَلَّ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كُحْلٍ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
مَائِدٌ ؛ بِالْبَاءِ ، وَمَنْ هَمَزَهُ فَقَدْ صَحَّفَهُ ، وَأَلَّ
قَرَّاسٍ : جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ ، وَأَسْقِيَّةٍ : جَمْعُ
سَقِيٍّ ؛ وَهِيَ السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوُثْقِ ،
وَيُرْوَى : صَوْبُ أَرَمِيَّةٍ ؛ جَمْعُ : رَمِيٍّ ؛ وَهِيَ
السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوُثْقِ أَيْضًا . وَالْمُمَاطَةُ :
الْمُسَادَّةُ^(٢) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ^(٣) أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « لَا تُمَاطْ جَارَكَ ؛

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ / ١ ، والجمهرة ١١ / ١ ، ومعجم البلدان : (قراس) ، واللسان والتاج ، ومادتي : (مبد) و(قرس) .

(٢) في اللسان والتاج : المُسَادَّةُ ؛ بِالرَّاءِ ، مِنَ الشَّرِّ .

(٣) في اللسان والتاج : حديث .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٣ / ٢ ، والغريبين للهرودي ١٧٦٠ / ٦ .

(٥) في اللسان : « حِينَ يَصْدَعُ الْأَرْضُ » .

(٦) العين ٢٤٧ / ٦ ، وتهذيب اللغة ٣٣١ / ١١ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٧) الصالح والاساس واللسان والتاج ، وفيها : (بِالْمَرْءِ) بدلًا من : (بِالْأَمْرِ) .

(٨) في اللسان : (رَشَحًا) بدلًا من : (حَرًّا) .

(و ك ظ)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقَالُ : وَكَظَه
وَكُظَا ؛ أَي دَفَعَهُ وَزَبَنَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
تَوَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : التَوَيَّ .

(ي ق ظ)

وذكر في هذا [١٣٠] الفصل قال : رَجُلٌ
يَقْظُ وَيَقْظُ ؛ أَي مُتَقَيِّظٌ حَذِرٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : جَمَعَ
يَقْظُ : أَيَقَاطُ ، وَجَمَعَ يَقْظَانُ : يَقَاطُ ،
وَجَمَعَ يَقْظَى - صِفَةً لِلْمَرَأَةِ - : يَقَاطَى ،
وَيُقَالُ : يَقْظُ الرَّجُلُ يَقْظًا يَقْظًا وَيَقْظَةً فَهُوَ
يَقْظَانُ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ يَقْظًا ، وَلَقَدْ يَقْظُ
يَقَاطَةً وَيَقْظًا بَيْنًا ، وَشَاهِدُ الْيَقْظَةِ لِلْأَسْمِ مِنْ
التَّيَقُّظِ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَمِيشُ شَقِيًّا
جِيفَةً اللَّيْلِ غَافِلًا يَحْفَظُهُ
فَإِذَا كَانَ ذَا حَبَاءٍ وَبَيْنِ
رَاقِبِ اللَّيْلِ وَاتَّقَى الْحَفْظَةَ

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْشُوعَ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْشُوعَ رَوْحُ حَصَانٍ^(١)

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ
بِالْبُصْرَةِ رَجُلٌ كَنَحَالُ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ
فَكَحَلَهَا ، وَأَمَرَ الْمِيلَ عَلَى قَيْمِهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
السُّلْطَانُ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأُقَشِّرَنَّ نَعْطَهُ ،
فَأَخَذَهُ وَلَقَّاهُ فِي طُنِّ قَصَبٍ وَأَحْرَقَهُ .

(ن ك ظ)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَدْ نَكِظَ
الرَّجُلُ ؛ بِالْكَسْرِ ، وَأَنْكَظَهُ غَيْرُهُ ؛ أَي :
أَعْجَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
نَكَظْتُهُ أَيْضًا نَكْظًا ، وَالْأَسْمُ : النَكَظُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

قَدْ تَعَلَّلْتُهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ
طُ وَقَدْ حَبَّ لَامِعَاتُ الْآلِ^(٢)

وَقِيلَ : هُوَ مُصْدَرُ : نَكِظَ ، وَقَالَ آخَرُ :

عَبْرَاتٌ عَلَى نَيَاسِبِ شَتَى
تَقْتَرِي الْقَمَرِ أَلْفَاتٍ قَرَاهَا

قَدْ نَزَلْنَا بِهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ
طُ فَرُحْنَا وَقَدْ ضَمِنَا قَرَاهَا^(٣)

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (هقع) .

(٢) ديوانه ٥٥ ، والجمهرة ٣ / ١٢٤ ، والمقاييس ٥ / ٤٧٨ ، وفي اللسان والتاج : « قد تجاوزتها على نَكِظ . » .

(٣) اللسان بلا عُرُو .

<p>وَلَمْ يَمْدُنِي سَهْمٌ وَلَا جُمَحٌ وَعَادَنِي الْغُرُّ مِنْ بَنِي يَقْظَةَ لَا يَبْرَحُ الْغُرُّ فِيهِمْ أَبَدًا حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ قَرْظَةٍ^(٣)</p>	<p>إِنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ وَمُقِيمٌ وَالَّذِي سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَةٌ^(١) وَقَالَ آخَرُ فِي يَقْظَةَ اسْمُ أَبِي مَخْزُومٍ^(٢) : جَاءَتْ قُرَيْشٌ تَعُودُنِي زُمْرًا وَقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الْحَفْظَةَ</p>
---	---

انتهى باب الظاء

* * *

(١) اللسان والتاج .

(٢) هو - كما في الاشتقاق ١٤٧ ، واللسان والتاج - : أبو مخزوم يَقْظَةَ بن مَرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر .

(٣) اللسان والتاج .

بَابُ الْعَيْنِ مِنْ كِتَابِ الصَّحَاحِ فِي اللُّغَةِ

(أ م ع)

وذكر في هذا الفصل قال: يُقال: رَجُلٌ
إِمَّعٌ وَإِمَّعَةٌ أَيضًا: لِلَّذِي يَكُونُ - لِيَضْعَفُ رَأْيَهُ -
مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وفي حديث ابن مسعود: «لا
يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً»^(١).

(قال الشَّيْخُ - رحمه الله -): أَرَادَ ابنُ
مَسْعُودٍ بِالْإِمَّعَةِ: الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى
دِينِهِ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ الْإِمَّعَةَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي الطَّعَامِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُدْعَى، وَإِنَّ الْإِمَّعَةَ فَيُكْفَمُ الْآنَ
الْمُحَقَّبُ»^(٢) النَّاسَ دِينَهُ الْيَوْمَ،
[١٣١] وَشَاهِدُ الْإِمَّعَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* رَأَيْتُ شَيْخًا إِمَّعَةً *
* سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ *
* فَقَالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَهُ^(٣) *

وَنَظِيرُ إِمَّعٍ إِمَّرٌ؛ وَهُوَ: الْأَحْمَقُ، وَجَمَعَ
إِمَّعٌ: إِمَّعُونَ، وَقَدْ تَأَمَّعَ وَاسْتَأَمَّعَ، وَوَزَنُ إِمَّعٍ

وإِمَّرَ: (فَعَلَّ)؛ وَلَا يَكُونُ (إِفْعَلَّ)؛ لِأَنَّهُ لَا
يُوجَدُ (إِفْعَلَّ) صِفَةً، وَأَمَّا إِفْعِلَّ فَعِلٌّ وَزَنُهُ:
(فَعَلَّ)، وَقِيلَ: (فَعِيلٌ)، وَلَمْ يَجْعَلُوهُ
(إِفْعَلَّ) لِثَلَاثِ أَنْوَاعِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ مِنْ مَوَاضِعِ
وَاحِدٍ، وَلَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا كَوَكَبٌ وَدَدَنٌ.

(ب ت ع)

وذكر في هذا الفصل قال: الْبَتَّعُ: طُولُ
الْعُنُقِ.

(قال الشَّيْخُ - رحمه الله -): يُقَالُ
مِنْهُ: يَتَّبِعُ فَهَوَ يَتَّبِعُ وَأَتَّبَعَ؛ قَالَ رُوَيْتُهُ:

* وَقَصَبًا فَعَمًا وَرُسْعًا أَبْتَعًا^(٤) *

وَقَالَ آخَرُ:

* كُلُّ عِلَاقَةٍ يَتَّبِعُ تَلِيلُهَا^(٥) *

(ب ت ع)

وذكر في هذا الفصل قال: شَفَعَةٌ كَائِفَةٌ
بَائِفَةٌ؛ أَيُّ: مُمْتَلِكَةٌ مُحْمَرَّةٌ.

(١) الفائق ١/ ٥٦، واللسان والتاج.

(٢) الْمُحَقَّبُ: الْمُرْدَفُ، مِنَ الْحَقِيقَةِ، وَهِيَ كُلُّ مَا يَجْعَلُهُ الرَّابِكُ خَلْفَ رَحْلِهِ، وَمَعْنَاهُ الْمَقْلَدُ الَّذِي جَعَلَ
دِينَهُ تَابِعًا لِدِينِ غَيْرِهِ. الفائق ١/ ٥٧.

(٣) اللسان والتاج.

(٤) ديوانه ١٧٨، واللسان والتاج.

(٥) اللسان؛ بدون عَزْوٍ.

بَدَعَ الرَّكِيَّةَ : إِذَا اسْتَنْطَهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الْأَرْسُلِ﴾ (٣) ؛ أَيَّ أَوَّلًا ، وَفُلَانٌ يَدْعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ؛ أَي : أَوَّلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ ، وَيُقَالُ : مَا هُوَ مِنِّي يَدْعُ وَيَدْبِعُ ؛ [١٣٢] قَالَ الْأَحْوَس :

فَخَرْتُ فَأَنْتَمْتُ فَقُلْتُ انْظُرْ بِنِي
لَيْسَ جَهْلٌ أَتَمَّتْهُ بِبَدِيعٍ (٤)
• وفيه قال : وَأَبْدَعَتِ الرَّاحِلَةُ ؛ أَيَّ
كَلَّتْ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : سَاهِدُهُ
قَوْلُ حَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

* لَا يَقْدِرُ الْحُمُسُ عَلَى جِبَابِهِ *
* إِلَّا يَطُولُ السَّيْرُ وَأَنْجِدَابِهِ *
* وَتَرِكَ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ (٥) *

(ب ر ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَبَرَّوْعُ : اسْمُ
نَاقَةٍ لِلرَّاعِي (٦) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ
مِنْهُ : بَيَّعْتُ لَيْتَهُ وَكَذَلِكَ شَفَّعْتُهُ بُوْعًا ، وَبَيَّعْتُ
فَهِيَ بَائِعَةٌ وَبُيُوعٌ وَمُبَيَّعَةٌ ، وَيَبِيعُ الرَّجُلُ ،
وَرَجُلٌ أَبْنَعُ ، وَامْرَأَةٌ بِنْعَاءٌ وَبِنَعَةٌ .

(ب د ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : أَبْدَعْتُ
الشَّيْءَ : اخْتَرَعْتُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
بَدَعَ الشَّيْءُ وَابْتَدَعَهُ : أَنْشَأَهُ ، وَأَبْدَعَ وَابْتَدَعَ
وَبَدَّعَ : أَتَى بِدَعَةٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* فَلَيْسَ وَجْهُ الْحَقِّ أَنْ تَبْدَعَا (١) *
وَسَاهِدُ الْبَدِيعِ لِلزُّقْ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيِّ :

* يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى *
* نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقَ الْمُصْفَرًّا (٢) *
وَيُقَالُ : رَكِيَّةٌ بِدِيعٍ : حَدِيثَةُ الْحَفْرِ ، وَقَدْ

(١) ديوانه ٨٧ ، واللسان والتاج ، وقبله :

* إِنْ كُنْتَ لِلَّهِ التَّيَّيَّ الْأَطْوَعَا *

(٢) اللسان ، وانظر عَجْرَه فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٤١/٢ .

(٣) سورة الْأَحْقَافِ آيَةُ ٩ .

(٤) ديوانه ١٥٧ ، والأغاني ٤/ ٢٣٤ ، وخزانة الأدب ١/ ٢٣٣ ، واللسان . وهناك اختلاف يسير في رواية البيت .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) هو الرَّاعِي التُّمَيْرِيُّ الشَّاعِرُ الْأُمَوِيُّ (ت ٩٦هـ) ، انظر فِي تَلْقِيبِ جَرِيرٍ لَهُ : ابْنُ بَرِّوْعٍ : نَفَاضُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ ٤٢٨/١ وما بعدها .

البرقوع في وصف خشف ؛ وهو :

وَحَدَّ كِبْرُفُوعِ الْفَتَاةِ مُلَمَّعٍ
وَرَوَّقِينَ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقْشُرَا^(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلجَعْدِيِّ يَصِفُ جُودَرًا ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :
وَحَدًّا ؛ بِالنَّضْبِ ، وَمُلَمَّعًا كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ
إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا^(٥)
[١٣٣] قَوْلُهُ : فَلَاقَتْ ، يَعْنِي بَقَرَةَ
الْوَحْشِ الَّتِي أَخَذَ الذَّنْبُ وَلَدَهَا .

• وَأُنْشِدَ فِيهِ أَيْضًا بَيْتًا آخَرَ لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي
الصَّلْتِ شَاهِدًا عَلَى الْبَرْقِعِ : اِسْمُ السَّمَاءِ
السَّائِعَةِ ؛ وَهُوَ :

فَكَأَنَّ بَرْقِعَ الْمَلَائِكِ حَوْلَهُ
سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ : حَوْلَهَا ، وَأَجْرَدُ ؛ بِالذَّلَالِ ؛ لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَرَوْعُ :
اِسْمُ أُمِّ الرَّاعِي ، وَيُقَالُ اِسْمُ نَاقَتِهِ ، قَالَ
جَرِيرٌ يَهْجُوهُ :

فَمَا هَبْتُ الْفَرْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ
وَمَا حَقَّ ابْنِ بَرَوْعٍ أَنْ يُهَابَا^(١)
(ب ر ش ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيَّتَيْنِ لِرُؤْبَةِ ،
وَهُمَا :

* لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِرْزَبْ *
* وَلَا يَبْرِشَاعِ الْوَحَامِ وَعَبِ^(٢) *
(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ ؛ كَمَا فِي رَجَزِهِ :

* لَا تَعْدِلْنِي - وَاسْتَحْيِي - بِإِرْزَبِ *
* كَرَّ الْمُحْيَا أَنْحَ إِرْزَبْ *
* وَلَا يَبْرِشَاعِ الْوَحَامِ وَعَبِ^(٣) *
وَالْوَحَامُ : جَمْعُ وَحْمٍ ؛ وَهُوَ : الثَّقِيلُ ،
وَالْوَعْبُ : الْأَحْمَقُ .

(ب ر ق ع)
وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

(١) ديوانه ٨١٩/٢ ، واللسان والتاج .

(٢) الصحاح واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) ديوان الجعدي ٦١ ، وتهذيب اللغة ٣/٢٩٤ ، وديوان الأدب ٢/٦٥ ، والمخصص ٤/٣٨ ، وخزانة
الأدب ٤/٤١٨ .

(٥) ديوان الجعدي ٦١ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٧ ، واللسان والتاج . وفي الديوان : (عِنْدَ أَخَذْتُ) .

شِعْرُ رُؤْيَةٍ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ،
وَقِيلَ: الضَّعِيفُ، وَقِيلَ: الْقَصِيرُ
الْعُرْفُوبُ، وَقِيلَ: التَّاقِصُ الْخَلْقُ.

(ب ز ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ: وَتَبَرَّعَ الشَّرُّ؛
أَيُّ: تَقَاعَمَ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

* إِنِّي إِذَا أَمَرُ الْعِدَا تَبَرَّعًا ^(٣) *

وشاهد بَوَزَعُ: اسْمُ رَمْلَةٍ؛ قَوْلُ رُؤْيَةٍ:

* بِرَمْلِي يَرِنَا أَوْ بِرَمْلِي بَوَزَعًا ^(٤) *

وشاهد بَوَزَعُ: اسْمُ امْرَأَةٍ قَوْلُ جَرِيرِ:

هَزَيْتُ بُوَزْعُ أَنْ دَبَيْتُ عَلَى الْعَصَا
هَلَّا هَزَيْتُ بِغَيْرِنَا يَا بَوَزْعُ ^(٥)

وقال هُذَيْلٌ:

أَقْلِي عَلَيْكَ اللُّؤْمُ يَا أُمَّ بَوَزَعَا
وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا ^(٦)

فَأَنْتُمْ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَظْبَاقُهَا
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى ثَوْرُ ^(١)

وَشَبَّهَ السَّمَاءَ بِالْبَحْرِ لِمَلَأْسَتِهَا لَا
لَجَرِبِهَا، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ: تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ؛
أَيُّ تَوَاكَلَتْهُ الرِّيَاحُ فَلَمْ تَتَمَوَّجْ، فَلِذَلِكَ وَصَفَهُ
بِالْجَرْدِ؛ وَهُوَ الْمَلَأَسَةُ.

وَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ
هَذَيَانُ مِنْهُ.

(ب ر ك ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَتَانِ لِرُؤْيَةٍ:
أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى تَبَرَّعٍ: إِذَا وَقَعَ عَلَى
إِسْتِهِ؛ وَهَمَا:

* وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا *

* عَلَى اسْتِهِ رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعًا ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): كَذَا ذَكَرَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ: رَوْبَعَةً؛ بِالزَّايِ، وَضَوَابُهُ:
رَوْبَعَةٌ أَوْ رَوْبَعًا؛ بِالرَّاءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي

(١) ديوانه ٥٣، واللسان والتاج، وأيضًا في (سدر) و(ملك).

(٢) ديوانه ٩٣، والجمهرة ٣/ ٣٦٢، وتكملة الصغاني واللسان والتاج، ومادة (لوع). وهناك اختلاف في رواية المشطورين.

(٣) البيت لرؤْيَةٍ في ديوانه ٩١، وروايته: * إِنَّا إِذَا أَمَرُ الْعِدَا تَتَرَّعَا *

وانظر اللسان والتاج.

(٤) ديوان رؤْيَةٍ ٩١، واللسان والتاج.

(٥) ديوانه ٩١/ ٢، وصدره فيه: وَقَوْلُ بَوَزْعُ قَدْ دَبَيْتَ عَلَى الْعَصَا.

وانظر: معجم البلدان: (بوزع)، واللسان والتاج.

(٦) شعر هذيلة بن الخشم الغُدْرِي ١١٣، وفيه: (علي) بدلًا من: (عليك)، وانظر: الأغاني ٢١/ ٢٩١، وخزانة الأدب ٤/ ٨٦، وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ٢٧٨، واللسان والتاج.

(ب ش ع)

[١٣٤] (قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
يُقَالُ : رَجُلٌ بَشِيعٌ : كَرِيهُ رِيحِ النَّفَمِ .

وَبَشِيعٌ بِالْأَمْرِ بَشَعًا وَبَشَاعَةً : ضَاقَ ،
وَكَذَلِكَ الْوَادِي بِالْمَاءِ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(ب ص ع)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلَ
مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : بَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً :
رَشَحَ قَلِيلًا ، وَكَذَلِكَ بَصَعَ الْعَرَقُ وَتَبَصَّعَ :
إِذَا رَشَحَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالْبَضْعُ : مَا بَيَّنَّ
السَّبَابَةُ وَالْوُسْطَى ، وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ بَيَّنَّا
شَاهِدًا عَلَى : تَبَصَّعَ الْعَرَقُ : إِذَا سَالَ :
إِلَّا الْحَيِّمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ^(١)

(ب ض ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : أَبْضَعْتُ
الشَّيْءَ وَاسْتَبْضَعْتُهُ ؛ أَيَّ جَعَلْتُهُ بِضَاعَةً .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ خَارِجَةَ بْنِ ضَرَّارٍ :

فَإِنَّكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحُونًا
كُمُسْتَبْضِعٍ تَمَرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرٍ^(٢)

• وَفِيهِ قَالَ : فَإِذَا جَاوَزْتَ لَفْظَ الْعَشْرِ
ذَهَبَ الْبِضْعُ ، لَا تَقُولُ : بَضْعٌ وَعِشْرُونَ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
الْخُوفِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَكُنْ
فِي السَّجِنِ بَضْعٌ سِنِينَ ﴾^(٣) : إِنَّ الْبِضْعَ لَا
يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرِ وَالْعِشْرِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ،
وَلَا يُقَالُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ : مِئَةٌ
وَنِيفٌ .

وَأُنْشِدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنْ
الْحِمَاسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

أَقُولُ جِئَنِّي أَرَى كَغَبًا وَلِحِيَّتَهُ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعٍ وَسِتِّينَ

مِنَ السَّنِينَ تَمَلَّاهَا بِلَا حَسَبٍ
وَلَا حَيَاءٍ وَلَا قَدْرٍ وَلَا دِينَ^(٤)

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « بَضْعًا وَثَلَاثِينَ
مَلَكًا »^(٥) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٤ ، وفيه : يَتَبَصَّعُ ؛ بِالضَّادِ ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ

وَانْظُرِ الْجُمُحَةُ ١ / ٢٩٦ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) الْأَسَاسُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) سُورَةُ يُسُفَ آيَةُ ٤٢ .

(٤) شرح الحماسة للمرزوقي ٤ / ١٥٢٨ ، وَشَرَحَهَا لِلْأَعْلَمِ الشُّتَمَرِيِّ ٢ / ١٠٨٩ ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٥) اللسان والتاج .

وفي كَنْبٍ وإِخْوَتِهَا كِلَابٍ
سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةُ البُضُوعِ^(٣)
وقال آخر :

عَلَاهُ بِضْرَبُو بَعَثْتُ بِلَيْلٍ
نَوَائِحَهُ وَأَرْخَصْتُ البُضُوعَا^(٤)

والبُضْعُ أَيْضًا : الطَّلَاقُ ، والبُضْعُ
أَيْضًا : مِلْكُ الْوَلِيِّ لِلْمَرْأَةِ .

• وفيه عن الأصمعي : البُضْعُ :
الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ عَيْرُ
الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهُ الْبَحْرُ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي
خِرَاشٍ :

فَطَلْتُ تُرَاعِي السَّمْسَ حَتَّى كَانَهَا
فَوَيْقَ الْبُضْعِ فِي الشَّعَاعِ حَمِيلٌ^(٥)

وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ
جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ ، وَالْحَمِيلُ : الْقَطِيفَةُ ،
وَرُويَ : « حَمِيلٌ » بِالْجِيمِ ، وَهُوَ الْوَدَكُ ،
وَالشَّاهِدُ لِلأَصْمَعِيِّ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

• وفيه عَجْرٌ بَيَّتَ لُزْهَيْرٍ ؛ وَهُوَ :
وَبَضْعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدٍ
(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
وَقَبْلَهُ : [١٣٥]

أَصَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا عَفَلَاتُهَا
فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدٍ^(١)

وَأَنكَرَ عَلَيَّ بِنَ حَمْزَةٍ عَلَى أَبِي عُيَيْدٍ جَمْعُ
بَضْعَةٍ عَلَى بَضْعٍ ؛ كَبَدَرَوْ وَبَدَرِ ، وَقَالَ :
الْمَسْمُوعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنشَدَ :

تُدهِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلطَّالِبِ الْقِرَى
وَبَعْضُهُمْ تَعْلِي بِذَمِّ مَنَاقِعِهِ^(٢)

• وفيه قَالَ : وَالبُضْعُ - بِالضَمِّ -
النِّكَاحُ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُسَمَّى
الْمَهْرُ أَيْضًا بُضْعًا ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ بُضْعِ
النِّكَاحِ ، وَجَمْعُهُ بُضُوعٌ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِي كَرِبَ :

(١) ديوانه ٢٢٧ ، والمقاييس ١/ ٢٥٥ ، واللسان والتاج .

(٢) التنبهات ٢٠٩ ، وقد أنشد علي بن حمزة صدره فقط ، وقال : ولست أحفظ تمام البيت . والبيت لخُجَرِ
ابن خالد ؛ أحد بني قيس بن ثعلبة ، انظره في : شرح الحماسة للمرزوقي ٥١٢ ، واللسان والتاج ،
وأيضًا في : (بوع) و (دهق) . ويروى صدره : (للباع والندى) بدلًا من : (للتالِبِ القِرَى) .

(٣) ديوانه ١٤٩ ، والمحكم لابن سيده ١٥/ ٢٥٨ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٩١ ، وصدره فيه : فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا .

وانظر : المقاييس ١/ ٢٥٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خمل) .

سَادِ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًا
يُلَوِّي بِعِيقَاتِ الْحَارِ وَيُجَنَّبُ^(١)

• وفيه قَالَ : وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ ؛ يُقَالُ :
دَابَّةٌ كَثِيرَةُ الْبَضِيعِ ، وَرَجُلٌ خَاطِي الْبَضِيعِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
سَاعَدَ خَاطِي الْبَضِيعِ ؛ أَيُّ مُمْتَلِئِ اللَّحْمِ ،
وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ ، يُقَالُ إِنَّهُ جَمَعَ ؛ بَضْعٍ ؛
بِمِثْلِ كَلْبٍ وَكَلْبٍ ؛ قَالَ الْحَادِرِيُّ :

وَمُنَاحٍ غَيْرِ تَبَيَّةٍ عَرَسَتْهُ
فَمِنْ مِنَ الْحَذَنَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ

عَرَسَتْهُ وَوَسَادَ رَأْسِي سَاعَدُ
خَاطِي الْبَضِيعِ عُرُوهُ لَمْ تَدْسَعْ^(٢)

[١٣٦] أَيُّ : غُرُوقُ سَاعَدِهِ غَيْرِ مُمْتَلِئَةٍ
مِنَ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشَّيْوُخِ .

وَقَالَتْ دَحْتَنُوسُ :

يَعْدُو بِهِ خَاطِي الْبَضِيعِ
عِ كَأَنَّهُ سَمْعٌ أَرْزَلُ^(٣)

وَقَالَ أَبُو دُوَادَ :

فَهُوَ صَلَتْ خَاطِي الْبَضِيعِ فَمَا
أَنْ يَتَبَدَّى لَهُ يَفْقُفْ حِمَارًا^(٤)

• وفيه بَيَّنَّ لِأَيِّ ذُوئِبٍ شَاهَدَ عَلَى :
تَبَضَّعَ الْعَرَقُ : إِذَا سَالَ ؛ وَهُوَ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُغْضِبَتْ
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يَقُولُ :

تَأْبَى هَذِهِ الْفَرَسُ أَنْ تُدِرَّ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ
جَرِي إِذَا اسْتُغْضِبَتْهَا ؛ لِأَنَّ الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا
أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ عَفَوْا فَافْكُرْهُتَهُ عَلَى
الزِّيَادَةِ بِسَوَاطٍ أَوْ ضَرْبٍ بِرَجُلٍ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ
النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ الْعَدُوِّ . يَقُولُ : هِيَ تَأْبَى
بِدِرَّتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا ، وَلَا تَأْبَى الْعَرَقُ ،
وَوَقَعَ فِي نُسخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا مَا
اسْتُغْضِبَتْ ، وَفَسَّرَهُ بِفُرْعَتْ ؛ لِأَنَّ
الضَّغَابَ هُوَ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الْحَمْرِ ؛
لِيُفَرِّغَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ، وَالضَّغَابُ :
صَوْتُ الْأَرْنَبِ^(٦) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٠٣ ، والجمهرة ١/ ٣٠١ ، ومعجم البلدان : (البضيع) ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٦٣- ٦٤ ، وإصلاح المنطق ٣٣٦ (البيت الأول) ، وشرح سبقت الزند ٢/ ٦٠٠ (البيت الثاني) ، والمفضليات ٤٧ ، واللسان والتاج ، ومادني : (قمن) و (آيا) .

(٣) اللسان : (خطأ) .

(٤) لم أجده في اللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٤ وفيه : (إذا ما أشتكره) ، وانظر : المفضليات ٤٢٦ ، والجمهرة ١/ ٢٩٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (بصع) .

(٦) اللسان والتاج .

وَيُقَالُ أَيضًا : بَضَعَ مِنْ فُلَانٍ : إِذَا سَمَّ أَنْ يَأْتِمَرَ لَهُ .

(ب ع ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) بَعَّ السَّحَابُ يَبْعُ بَعًا وَبَعَا : أَلَحَّ بِمَطَرِهِ ، وَبَعَّ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ : خَرَجَ ، وَبَعَّ : صَبَّه ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَبَعَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ »^(٤) ؛ يَعْنِي الْحَمْرَ .

(ب ق ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلَ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : الْبَاقِعُ ؛ وَهُوَ الظَّرْيَانُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

كُلُّوا الصَّبَّ وَابْنِ الصَّبِّ وَالْبَاقِعِ الَّذِي
يَيْتُ يَعْسُ اللَّيْلُ أَهْلَ الْمَقَارِيرِ^(٥)

(ب ك ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبَكْعُ : الْجُمْلَةُ ؛ يُقَالُ : أَعْطَاهُ الْمَالَ بِكْعًا لَا نُجُومًا ، وَمِثْلُهُ : الْجَلْفَرَةُ ، وَالْبَكْعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ^(٦) .

• وَفِيهِ : وَالْبُضَيْعُ - مُضْعَرًا - : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي فِي شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الْخَوَابِي فَالْبُضَيْعِ فَخَوَمِلِ^(١)

وَقَالَ الْأَثَرَمُ : إِنَّمَا هُوَ الْبُضَيْعُ ؛ بِالضَّادِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَيْتَةِ^(٢) فِيمَا بَيْنَ نَسِيلٍ وَذَاتِ الصَّنَمَيْنِ بِالشَّامِ مِنْ كُورَةِ دِمَشْقَ . وَبَاضِعٌ أَيضًا : اسْمُ مَاءٍ ، وَالْبَضْعَةُ : أَصْوَاتُ السَّيَاطِ ، وَالْحَضْعَةُ : أَصْوَاتُ السُّيُوفِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : [١٣٧]

* أَرَبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ *
* اجْتَمَعُوا بِالْبَلْقَعَةِ *
* لِمَالِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ *
* وَلِلْسُيُوفِ خَضَعَةَ *
* وَلِلْسَّيَاطِ بَضْعَهُ^(٣) *

(١) ديوانه ١٧٨ وفيه : الجوابي ؛ بالجيم ، والمقاييس ١ / ٢٥٧ ، ومعجم البلدان : (البُضَيْعُ) ، واللسان والتاج .

(٢) الذي في اللسان : « بأرض البَلْسَةِ فيما بين سَيْلٍ وَذَاتِ .. إلخ » .

(٣) اللسان ، وأيضًا في : (خضع) .

(٤) الغريبين للهرودي ١ / ١٩٤ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٧٨ ، والنهاية لابن الأثير ١ / ١٤٠ ، ويروى : فَعَّعَهَا ؛ بِالنَّاءِ ، أَي قَاءَهَا .

(٥) ديوانه ٤٣٥ ، وصدره فيه : كَلُّوا الْكَلْبَ وَابْنَ الْعَيْرِ وَالْبَاقِعِ الَّذِي .

وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

وقد أهمله الجوهري من هذا الفصل .
من هذا الفصل : البَلْعَةُ من النساء ؛ وهي السَّليطة الكثيرة الكلام .

(ب ل ع)

وذكر في هذا الفصل : بَلَعْتُ الشَّيْءَ ؛ بالكسر ، وَابْتَلَعْتُهُ بِمَعْنَى .

(ب و ع)

وذكر في هذا الفصل قال : البَاغُ : قَدَّرَ مَدَّ الْيَدَيْنِ .

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
بَاغَ وَبُوعَ وَبُوعَ ، والجَمْعُ : أَبْوَاعٌ .

• وفيه بَيْتٌ لِلْمَحَاجِ ؛ وهو : [١٣٨]

* إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاغَ بَدَرٌ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

تَقْضِي الْبَاذِي إِذَا الْبَاذِي كَسَرٌ^(١)

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

بَحْرَفٍ قَدْ تُغَيِّرُ إِذَا تَبُوعُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت

لبشر بن أبي خازم ، وصدره :

فَعَدَّ طَلَابَهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا

وَيُرَوَّى :

فَدَعُ هَذَا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا^(٢)

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
بَلَعْتُهُ وَابْتَلَعْتُهُ وَبَلَّغْتُهُ ، وفي المَثَلِ : « لا
يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَلَعَّ رَفِيقًا »^(١) .

والبَلْعَةُ من الشَّرَابِ : الجُرْعَةُ ،
والبَلْبُوعُ : الشَّرَابُ ، والبَلْعَةُ أَيضًا : الثُّقْبُ
الذي في قَامَةِ الْبَكْرَةِ ، وَجَمْعُهَا : بُلْعٌ .

وشاهد بَلَعَ الشَّيْبُ في رَأْسِهِ قَوْلَ حَسَّانَ :

* لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَقَتْ *

* قَدْ بَلَعْتُ بِي ذُرَّاءَ فَالْحَقَتْ^(٢) *

وبَلَعَاءُ : اسمُ فَرَسٍ^(٣) ، وكذلك
الْمُتَبَلِّعُ .

(ب ل ت ع)

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وأهمل

(١) مجمع الأمثال ٣/ ٢٠٦ ، وفيه : يَتَلَعَّ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ الْغَيْظُ ، وَنَسَبَ (رَفِيقًا) عَلَى الْحَالِ ،
وَأَرَادَ بِالرَّفِيقِ رَفِيقَ الْغَضَبِ .

(٢) ديوانه ٤٧ ، واللسان والتاج .

(٣) هي فَرَسُ الْأَسَدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، مِنْ خَيْلِ بَنِي سَدُوسَ بْنِ شَيْبَانَ ، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلَ . معجم أسماء خيل
العرب وفرسانها ٦٤ .

(٤) ديوانه ١٧ ، والأساس واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٣٢ ، ورواية البيت فيه :

فَعَدَّ طَلَابَهَا وَتَعَرَّ عَنْهَا بَحْرَفٍ مَا تَحَوَّنُهَا الشُّسُوعُ

وانظر : آمالي القاضي ١/ ٦٠ ، وسمط اللآلي ١/ ٢٢٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (غور) .

(ت ب ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالتَّبَعُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبَعٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ ^(٦) جَمْعٌ ^(٧) تَابِعٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَطَالِبٍ وَطَلَبٍ ، وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ ، وَسَالِفٍ وَسَلَفٍ ، وَرَاصِدٍ وَرَصْدٍ ، وَرَاجِحٍ وَرَوْحٍ ، وَخَائِلٍ وَخَوَلٍ ، وَفَارِطٍ وَفَرِطٍ ، وَخَارِسٍ وَخَرَسٍ ، وَعَاسٍ وَعَسَسٍ ، وَقَافِلٍ مِنْ سَفَرٍ وَقَفْلٍ ، وَخَائِلٍ وَخَبَلٍ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ ، وَيَبْعِرُ هَائِلٍ وَهَمَلٍ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُهْمَلُ ، وَمَاعِزٌ وَمَعَزٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا تَقْدِيرُهُ : إِنَّا كُنَّا [١٣٩] ذَوِي تَبَعٍ .

وَالتَّابِعُ وَالتَّبَعُ أَيْضًا : الدَّبْرَانُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الثَّرِيًّا . وَيُقَالُ لَهُ : التَّالِي وَالحَادِي ؛ قَالَ مُهْلُهُل :

كَأَنَّ التَّابِعَ الْمُسْكِينَ فِيهَا
أَجِيرٌ فِي حُدَايَاتِ الْوَقِيرِ ^(٨)

وَيُقَالُ : أَغَارَ إِغَارَةً الثَّغْلَبُ : إِذَا أَسْرَعَ وَرَفَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ » ^(١) . أَيِ كَيْمَا نَذْفَعُ لِلنَّحْرِ .

وَبَاعَ بِمَالِهِ يَبُوعٌ : إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ .
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

لَقَدْ حِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَابَا وَلَمْ أَنْلِ
مِنْ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ ^(٢)

(ب ي ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ^(٣) [قال : وَيُعْتَهُ أَيْضًا : اشْتَرَيْتُهُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَق :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَايِحَ مَنْ بَاعَهُ
وَالشَّيْبَ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارُ ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَمِثْلُ بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ الَّذِي أُنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ عَشَاءَ *
* فَبَغَ لِرَاعِيهِ إِبِلٌ كِسَاءَ ^(٥) *

(١) مجمع الأمثال ١٥٧/٢ - ١٥٨ ، وَيُضْرَبُ فِي الْإِسْرَاعِ وَالْعَجَلَةِ .

(٢) ديوانه ١٣٤ ، وَالْمَقَابِيسُ ١/ ٣١٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ سَاقَطٌ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ ، وَقَدْ اسْتَكْمَلْنَاهُ مِنَ الصَّحَاحِ .

(٤) ديوانه ٤٦٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٥) الْجُمُهرَةُ ١/ ٣١٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج ، وَيُرْوَى : (لِرَاعِي غَنَمٍ) .

(٦) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ آيَةٌ ٢١ .

(٧) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ : « وَالتَّبَعُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَنَظِيرُهُ خَادِمٌ . . . إلخ » .

(٨) ديوانه ٤٠ ، وَفِيهِ : حُدَايَاتٍ ؛ بِالْبَاءِ ، وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاج .

• وفيه قال : وَقَوْلُ الْفُطَايِي :

وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ أَتْبَاعًا^(١)

وَضَعِ الْاِتِّبَاعَ مَوْضِعَ التَّبَعِ مَجَازًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
سَيَّبَوِيهِ : تَتَّبِعُهُ أَتْبَاعًا ؛ لِأَنَّ تَتَّبَعْتُ فِي مَعْنَى
اَتَّبَعْتُ .

• وفيه قال : وَالتَّبَاعَةُ مِثْلُ التَّبِعَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّبِعَةُ
وَالْتَّبَاعَةُ ؛ مَا أَتَّبَعْتُ بِهِ صَاحِبَكَ مِنْ ظُلَامَةٍ
وَنَحْوِهَا .

وَالْتَّبِعَةُ وَالتَّبَاعَةُ أَيْضًا : مَا فِيهِ إِثْمٌ يُتَّبَعُ
بِهِ . يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ فِي هَذَا تَبِعَةٌ وَلَا
تِبَاعَةً ؛ وَقَالَ وَذَاكَ بَن تُمِيلُ :

هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا حُيِّرُوا
بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتَالِ^(٢)

• وفيه قال : وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ
مَالٌ .

وَرُوِيَ أَيْضًا : الَّذِي لَهُ عَلَيْكَ مَالٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّبِيعُ
الَّذِي يَتَّبِعُ الْغَرِيمَ بِمَا أُحِيلَ عَلَيْهِ ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

تَلُوذُ نَعَالِبِ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا
كَمَا لَادَ الْغَرِيمُ مِنَ التَّبِيعِ^(٣)

وَتَبِيعُ الْمَرْأَةُ أَيْضًا : صَدِيقُهَا ، وَجَمْعُهُ :
تُبَعَاءُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ تَبِيعُهَا ، وَجَمْعُهُ
أَتْبَاعٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَبِيعَتُهُ .

وَالتَّبِيعُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَجَمْعُهُ أَتْبِيعَةٌ ،
وَجَمْعُ أَتْبِيعَةٍ أَتَابِعُ . وَالبَقَرَةُ مُتَبِعَةٌ مَعَهَا تَبِيعٌ
وَمُتَبِعٌ أَيْضًا ؛ أَيَّ مَعَهَا وَلَدَهَا .

• وفيه يَبِيتُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ التَّبِعَ
الظِّلُّ ، وَهُوَ :

بَرْدُ الْمِيَاءِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيسَةٌ
وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبِيعُ^(٤)

[١٤٠] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيْتُ لِسُلْمَى^(٥) الْجَهَنِّيَّةِ تُرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدَ .

(١) ديوانه ٤٠ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢٢٧ ، ومعجم ما استعجم ٣ / ٧٩٦ ، والمحكم لابن سيده ٢ / ٤٣ ، وشرح مقامات الحريري
٢ / ٤٤ ، والمزهري ٢ / ٣٦٠ ، واللسان .

(٤) الأصمعيات ١٠٣ ، والاشتقاق ١٢٧ ، والجمهرة ١ / ١٩٥ ، ٢ / ١٣٦ ، ٣ / ٩٧ ، والمقاييس ١ / ٣٦٣ ،
والمُتَجَدِّلُ كِرَاعَ ١٤٩ ونسبه للذهلي ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وأيضًا في : (حضر) و(نفذ)
و(سمأل) .

(٥) في الأصمعيات وغيرها : سُغْدَى ، وأكثر الروايات على : سُغْدَى بنت الشمرذل الجهنية . انظر كلام
المحققين : هامش ص ١٠١ .

الدَّرَجَةُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّرْعَةُ : البابُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : التَّرْعَةُ :
الرَّوْضَةُ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً .

• وفيه بَيِّنَةٌ شَاهِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : سَبَرٌ
أَتَرَعُ ، أَيْ سَدِيدٌ ، وَهُوَ :

* فَاْفْتَرَشَ الْأَرْضَ بِسَبَرٍ أَتَرَعًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرُؤْيَا ؛ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

* فَاْفْتَرَشُوا الْأَرْضَ بِسَبَلٍ أَتَرَعًا *

وَبَعْدُهُ :

* يَمَلَأُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَعَا ^(٣) *

[١٤١] وَأَتَرَعَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، يُقَالُ : تَرَعَ
الْإِنَاءُ فَهُوَ تَرَعَ وَتَرَعَ . وَأَتَرَعْتُهُ أَنَا ، وَوَصَفَ
بَنِي تَيْمٍ وَأَتَّهُمْ أَفْتَرَشُوا الْأَرْضَ بِعَدَدٍ كَالسَّيْلِ
كَثْرَةً .

(ت س ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ :
وَالنَّاسُوعَاءُ : قَبْلَ يَوْمِ الْعَاشُورَاءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
قُتَيْبَةَ : لَا أَحْسَبُهُمْ سَمَوْا عَاشُورَاءَ تَامُوعَاءَ

وَسُمِّيَ الظِّلُّ التَّبَعُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ
وَالتَّبَعُ مِنْ مُلُوكٍ جَمِيرٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا هَلَكَ مِنْهُمْ
مَلِكٌ قَامَ آخَرٌ تَابِعًا لَهُ فِي سِيرَتِهِ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ : التَّبَعُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ : الدَّبْرَانُ وَلَيْسَ الظِّلُّ .

(ت ر ع)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
التَّرَاعِ لِلْبَوَابِ ، وَهُوَ :

يُخَيِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلَقَةٍ

أَزُومُ إِذَا عَضَّتْ وَكَبَلٍ مُضَبِّ ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَهُدْبَةَ بْنِ حَسْرَمَ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

يُخَيِّرُنِي حَدَادُهُ ...

• وفيه قَالَ : وَالتَّرْعَةُ أَقْوَاهُ الْجَدَاوِلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
وَالتَّرْعُ جَمْعُ تَرَعَةٍ : أَقْوَاهُ الْجَدَاوِلِ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى
الْمَيْمَنِ : « إِنِّ قَدَمَيَّ عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ
الْجَنَّةِ » ^(٢) . وفي تَفْسِيرِ التَّرَعَةِ فِي الْحَدِيثِ
لِلْعُلَمَاءِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : التَّرَعَةُ :

(١) شعره ٧٧، والمقاييس ١/ ٣٤٤، والأساس، واللسان والتاج .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٥، وغريب الحديث للحري ١/ ٢٠٣، والغريبين للهرودي ١/ ٢٥٣،
وتهذيب اللغة ٢/ ٢٦٦، ويروى : « إِنِّ مِثْرِي هَذَا عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ » .

(٣) ديوانه ٩٢، والمقاييس ٣٤٥، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

عَلَا وَلِمَا سَفَلَ . قَالَ الرَّاعِي فِي الْعُلُو :

كُدْحَانُ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
عَرْنَانُ صَرَمٍ عَرَفَجَا مَبْلُولَا^(٥)

وَقَالَ رُهْبَرٌ فِي الْإِنْهَابِ :

وَأِنِّي مَتَى أَهِيْطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً
أَجِدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا^(٦)

وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ مَسِيلُ مَاءٍ مِنْ
أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ ، فَمَرَّةٌ يُوصَفُ
أَعْلَاهَا وَمَرَّةٌ يُوصَفُ أَسْفَلُهَا .

• وَفِيهِ صَدْرُ بَيْتٍ لِلْبَيْدِ ؛ وَهُوَ :

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعِ قَابَانٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجْزُهُ :
فَتَقَادَمَتْ بِالْجَبْسِ فَالْسُوبَانِ^(٧)

(ت ي ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَالتَّائِعُ :
التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ [١٤٢] وَاللَّجَاجُ ، وَلَا
يَكُونُ التَّائِعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ .

إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْأَظْمَاءِ نَحْوِ الْعَشْرِ ؛ لِأَنَّ
الْإِبِلَ تَشْرَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ ، وَكَذَلِكَ
الْجَمَسُ تَشْرَبُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ^(١) .

(ت ل ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ نَيْتًا لِأَبِي دُوَيْبٍ ،
وهو :

قَوْرَدَنَ وَالْعَمِيْقُ مَقْعَدُ رَابِي الضُّدِّ
ضَرْبَاءِ فَوْقَ النَّجْمِ لَا يَتَتَلَعُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
خَلَفَ النَّجْمِ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَيَبَوِيهِ^(٣) .

• وَفِيهِ قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ^(٤) : التَّلْعَةُ : مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا انْهَبَطَ أَيْضًا ، وَهُوَ
عِنْدَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
تَعَلَّبَ : دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طَاهِرٍ ، وَعِنْدَهُ أَبُو مُضَرٍّ ، أَخُو أَبِي الْعَمِيْلِ
الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ لِي : مَا التَّلْعَةُ ؟ فَقُلْتُ : أَهْلُ
الرَّوَايَةِ يَقُولُونَ : هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ لِمَا

(١) اللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٩ ، والمقاييس ١/ ٣٥٢ ، واللسان والتاج .

(٣) الكتاب ١/ ٤١٣ .

(٤) المرجح أنه أبو عبيد القاسم بن سلام . انظر : الغريب المصنف ٢/ ٦٢٦ .

(٥) ديوانه ٢٤٠ ، والأضداد لابن الأثير ١/ ٢١٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٣٥ ، وجمهرة اللغة ٢/ ٨٣ ،
ومجالس العلماء ٤٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (رجل) .

(٦) ديوان ١٠٦ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ١٣٧ ، ومعجم البلدان : (متالع) ، واللسان والتاج .

الْعَامِرِيُّ أَنَّ التُّوَاعَةَ: الرَّجُلُ التَّحْسُّ
الْأَحْمَقُ .

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَضْلَ .

(ث ي ع)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): ثَاعُ
السَّيِّئُ يَبِيعُ ثَبَعًا وَثَبَعَانًا: سَالَ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

(ج د ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ: الْجَدْعُ:
قَطَعَ الْأَنْفَ، وَقَطَعَ الْأُذُنَ أَيْضًا .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُ
قَطَعَ الْأَنْفَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ

وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفُرُ^(٤)

قَوْلُهُ: وَعَيْنَيْهِ؛ أَيْ وَثَبَقًا عَيْنَيْهِ، كَقَوْلِ

الْآخِرِ:

يَالْبِتَ زَوْجِكَ قَدْ عَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا^(٥)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): التَّائِبُ
فِي الشَّرِّ كَالْتَّائِبِ فِي الْخَيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ:
« مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّابِعُوا فِي الْكُذْبِ كَمَا
يَتَّابِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ؟ »^(١) .

• وَفِيهِ قَالَ: وَالتَّيْعَةُ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْعَتَمِ .
(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَقِيلَ:
التَّيْعَةُ: أَرْبَعُونَ مِنْ غَنَمِ الصَّدَقَةِ^(٢) .

(ث ع ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ، قَالَ: ثَعَّ الرَّجُلُ
يُثَعُّ ثَعًّا، أَيْ: قَاءَ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَيُقَالُ
ثَعِمْتُ أَثَعُّ؛ إِذَا قَيْتَ . وَثَعِمْتُ أَثَعُّ ثَعًّا وَثَعًّا
أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَعُودُ فِي ثَعْمِ جِدْنَانَ مَوْلِدِهِ

وَلِنْ أَسَنَّ تَعْدَى غَيْرَهُ كَلِفًا^(٣)

(ث و ع)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الثُّوعُ:
نَبْتُ، وَاجِدَتُهُ ثُوعَةٌ . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٩، والغريبين ١/ ٢٦٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١١٥، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٠٢ .

(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣١، والغريبين ١/ ٢٦٥ .

(٣) اللسان، ولم يرد في التاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) البيت لعبد الله بن الزُّبَيْرِ، انظر: شعره ص ٣٢، والمقتضب للمبرِّد ٢/ ٥١، والكمال للمبرِّد أيضًا ١/ ٤٣٢، ٤٧٧، واللسان والتاج، ومادة: (قلد)، وبروي «يا ليت بقلبك» .

• وفيه بَيِّنَانِ لَمْ يُسَمَّ قَائِلَهُمَا ، وَهُمَا :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ
وَلِنْ مُنَيْتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ
(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُمَا
لَأَبِي حَنْبَلٍ الطَّائِفِيُّ^(٤) .

• وفيه عَجْزٌ بَيَّتَ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ أَيْضًا ،
وَهُوَ :

وَعَبُّ عَدَاوَتِي كَلَّا جُدَاعٍ
(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ ، وَصَدْرُهُ :

فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ تَأَنَّى^(٥)
وقوله : كَلَّا جُدَاعٍ ؛ أَيُّ : يَجْدَعُ مَنْ
رَعَاهُ ، يَقُولُ : غِبُّ عَدَاوَتِي كَلَّا فِيهِ الْجَدْعُ
لَمَنْ رَعَاهُ ، وَغِبُّ بِمَعْنَى : بَعْدَ .

وَبَيَّتَ ذِي الْخِرْقِ الطَّهَوِيُّ الَّذِي أُنْسَدَهُ
بَعْدَ هَذَا لَيْسَ مِنْ أَيْبَاتِ الْكِتَابِ كَمَا ذَكَرَ ،

وَشَاهِدُ قَطْعِ الْأَذُنِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ
- يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ - :

فَاهْتَاجَ مِنْ فَرْعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْسٌ صَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ^(١)
وَافِيَانِ : لَمْ يُقْطَعْ مِنْ آذَانِهِمَا شَيْءٌ ،
وَأَجْدَعُ : مَقْطُوعُ الْأَذُنِ .

• وفيه عَجْزٌ بَيَّتَ شَاهِدٌ عَلَى الْمُجَادَعَةِ
لِلْمُخَاصِمَةِ ؛ وَهُوَ : [١٤٣]

وُجُوهٌ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ
(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلثَّائِبَةِ ، وَصَدْرُهُ :

أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا^(٢)
• وفيه قَالَ : وَصَبِيَّ جَدِيعٌ : سَبِيُّ
الْغِدَاءِ .

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْوَزِيرُ^(٣) : جَدِيعٌ : فَعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَلَا
يُعْرَفُ مِثْلُهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٨ ، وفيه : (فانصاع من حَذَرٍ .. غُبْرُ صَوَارٍ) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (فرج) .

(٢) ديوانه ٣٥ ، واللسان والتاج ، وروى ابن السكيت : (وُجُوهٌ كِلَابٍ) .

(٣) يعني به الوزير المغربي أبا القاسم الحسين بن علي (ت ٤١٨) ، وقد ذكره ابن بري كثيرًا في حواشيه ؛ انظر على سبيل المثال المواءة : (جرج) و(شلا) و(نكت) و(نجم) .

(٤) اسمه جارية بن مُرٍّ أخو بني ثعل ، وبعد البيت :

لَأَنَّ الْعَذَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرَّةَ يَجْزُرُ بِالْكَرَاعِ

انظر : المقاييس ١ / ٤٣٢ ، ٤٥٥ ، واللسان والتاج ، ومادتني : (جزأ) و(أمم) .

(٥) ديوانه ٣٢ ، والمفضليات ١٨١٨٦ ، والاختيارين ٥٧٢ ، والمقاييس ١ / ٤٣٣ ، واللسان والتاج .

وإنَّمَا هُوَ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ^(١).

• وفيه قَالَ : وَالْجَنَادِعُ : الْأَخْنَاشُ ،
وَيُقَالُ : هِيَ جَنَادِبُ تَكُونُ فِي جَحْرَةِ الْيَرَابِيعِ
وَالضَّبَابِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْجُنْدُبُ الصَّغِيرُ يُقَالُ لَهُ : جُنْدُعٌ
وَجَمْعُهُ جَنَادِعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

يَحْيَى نُمْبِرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
يَجْمَعُ إِذَا كَانَ اللَّكَّامُ جَنَادِعًا^(٢)

وَشَاهِدُ جَنَادِعِ الشَّرِّ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ الْأَرْدِيِّ :

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا
وَلِنْ بَلَعْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ^(٣)

(ج ذ ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : تَقُولُ لَوْلَدَ
الشَّاةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَلَوْلَدَ الْبَقْرِ وَالْحَافِرِ
فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وَلِلْإِبِلِ فِي السَّنَةِ
الْخَامِسَةِ : أَجْدَعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا وَهَمٌّ

مِنْهُ ، بَلِ الْجَدْعُ مِنَ الْبَقْرِ وَالْحَافِرِ [١٤٤] فِي
الثَّانِيَةِ .

وَقَدْ ذَكَرَ فِي فَصْلِ (ق ر ح) أَنَّ الْحَافِرَ فِي
أَوَّلِ سَنَةِ حَوْلِيٍّ ، وَفِي الثَّانِيَةِ جَدْعٌ ، وَذَكَرَ
فِي فَصْلِ (ت ب ع) أَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ
تَبِيعٍ ، وَلَيْسَ بَعْدَ التَّبِيعِ إِلَّا الْجَدْعُ ، وَهُوَ فِي
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَإِنَّمَا غَلَطَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي فَصْلِ
(س ل ج) أَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ عَجَلٍ ،
ثُمَّ تَبِيعٍ ، ثُمَّ جَدْعٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ جَعَلَ
التَّبِيعَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْجَدْعَ فِي الثَّالِثَةِ ،
وَإِنَّمَا التَّبِيعُ أَوَّلُ سَنَةٍ ، وَالْجَدْعُ الثَّانِيَةُ ، لِأَنَّ
الْجَدْعَ مِنْ وَلَدِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَافِرِ ، مَا كَانَ
فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ : فِي السَّنَةِ
الْخَامِسَةِ ، وَالثَّنْيِيُّ مِنْ وَلَدِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ
وَالْحَافِرِ : فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ : فِي
السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، وَيُقَالُ فِي وَلَدِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ
وَالْحَافِرِ : رَبَاعٌ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ :
فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْغَنَمِ
وَالْبَقَرِ : فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ :
فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، وَالسَّالِغُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ :
فِي السَّادِسَةِ ، وَهِيَ أَقْصَى أُسْتَانِهِمَا^(٤) .

(١) انظر : النواذر في اللغة لأبي زيد ٢٧٥ ، وخزانة الأدب ١٥/١ - ٢٠ ، وذو الخرق الطهوي جاهلي ؛
وسمى بذلك لأنه كان يجعل على إبله خرقاً ويسخه وريشاً ليصرف بذلك عنها العين ، واسمه : خليفة
ابن حمل بن عامر بن حميري ، وكان من قرسان بني طهية . خزانة الأدب ٢٠/١ - ٢١ .

(٢) ديوانه ١٧٧ ، وفيه : (جميع) بدلاً من : (يجمع) ، وانظر : كتاب سيبويه ٢/ ٢٧ ، والمخصص
٤٢ / ١٧ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

• وفيه عَجَزٌ بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى الْأَرْزَلِمِ الْجَدْعُ
أَنَّهُ يُقَالُ : هُوَ الدَّهْرُ ، وَيُقَالُ الْأَسَدُ ، وَهُوَ :

أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الْأَرْزَلِمِ الْجَدْعُ

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيَّتْ
لِلْأَخْطَلِ وَصَدْرُهُ :

يَا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ^(١)

وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْأَرْزَلِمَ الْجَدْعُ :
الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَجِدَاعُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ ؛ قَالَ الْمُخْبَلُ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعُهُ

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أُذِلَّ وَأَفْهَرَا^(٢)

(ج ر ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : يُقَالُ فِي
الْمَثَلِ : « أَفَلْتُ فَلَانٌ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ »^(٣) . إِذَا
أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا .

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ

مُهَلِّهِلٍ : [١٤٥]

مَلْنَا عَلَى وَائِلٍ وَأَفْلَتْنَا
يَوْمًا عِدِيَّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ^(٤)

(ج ر ش ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيَّتًا لِأَبِي ذُوَيْبٍ
شَاهِدًا عَلَى الْجُرْشَعِ : لِلْعَظِيمِ مِنَ الْإِبِلِ ؛
وَهُوَ :

فَنَكِرْنُهُ فَتَنَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هُوجَاءُ هَادِيَةٍ وَهَادٍ جُرْشَعُ^(٥)

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :
فَنَكِرْنُهُ ، أَيِ فَتَكِرُنَ الصَّائِدِ وَامْتَرَسَتْ الْأَتَانُ
بِالْفَحْلِ ، وَالْهَادِيَةُ : الْمُتَقَدِّمَةُ .

(ج ز ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزٌ بَيَّتْ لَامِرِي
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى جَزَعْتُ الْوَادِي : إِذَا
قَطَعْتُهُ عَرَضًا ؛ وَهُوَ :

وَأَخْرُ مِنْهُمْ جَاذِعٌ نَجَدَ كَبْكِبِ

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

(١) ديوانه ٢٥٩ ، وفيه : يَدَيْهِ عَلَيَّ ، وانظر : المقاييس ١ / ٤٣٧ ، والأساس وتكملة الصغاني واللسان
والناتج .

(٢) شعره ٢٩٤ ضمن (شعراء مقلون) ، وجمهرة النسب للكلبي ٢٣٧ ، وخزانة الأدب ٣ / ٤٢٧ - ٤٢٨ ،
والأضداد لابن الأبناري ٢٣٥ ، واللسان والناتج ، ومادة : (قهر) .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٤٣٧ ، وجمهرة الأمثال ١ / ١١٥ - ١١٦ ، والمستقصى ١ / ٢٧٤ ، واللسان والناتج ،
والجُرَيْعَةُ تصغير الجُرْعَةِ ؛ وهي المقدار الذي يُتْبَلَعُ مِنَ الْمَاءِ ؛ أَيِ أَفَلْتُ مِنَ الْهَلَكَةِ بَعْدَ أَنْ قَرِبَ مِنْهَا
كَقَرَبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَفَلْتُ وَنَفْسُهُ فِي شِدْقِهِ .

(٤) اللسان ، ولم أجده في ديوانه الذي أعده د . طلال حرب .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢ ، والمقاييس ٥ / ٣١١ ، واللسان والناتج ، ومادة : (مرس) .

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ^(١)

• وفيه قال : والجَزْعُ أَيضًا : الحَرْزُ اليماني ؛ وهو الذي فيه بياضٌ وسوادٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : سُمِّيَ جَزْعًا ؛ لِأَنَّهُ مُجَزَّعٌ ، أَي مَقْطَعٌ بِأَلْوَانٍ مختلفةٍ ، قَدْ قُطِعَ سَوَادُهُ بِيَاضِهِ ، وَكَأَنَّ الْجَزْعَةَ مُسَمَّاةً بِالْجَزْعَةِ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ : جَزَعْتُ .

• وفيه : والجَزْعُ : نَقِضُ الصَّبْرِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ جَزَاعٌ وَجَزَعٌ وَجَزُوعٌ وَجَزَاعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِمَيْسَمٍ فِي النَّاسِ يَلْحَى
عَلَى مَا فَاتَهُ وَحِمٍ جُزَاعٍ^(٢)

وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَوَحِمٌ جُزَاعٌ تَحْتَوِيهِ الْأَبَاعِرُ^(٣)

(ج ج ج ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْجَعَجَعُ

وَالْجَعَجَاعُ : الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ الْحَشِينُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ الثَّمَرِ حِيَّتَ عَلَيْهِمْ
إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ^(٤)

[١٤٦] فَمَعْنَى جَعَجَعُوا فِي الْبَيْتِ : نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ لَا يُرْعَى فِيهِ .

• وفيه عَجْرٌ بَيَّتَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ كُلَّ أَرْضٍ جَعَجَاعٌ ، وَهُوَ :

وَبَاتُوا بِجَعَجَاعٍ جَلِيبٍ الْمُعَرَّجِ
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِلشَّمَاخِ وَصَوَابُهُ : « أَنْخَنَ بِجَعَجَاعٍ » ؛ لِأَنَّ صَدْرَهُ :

وَشُعْتُ نَشَاوَى مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمِيرٍ^(٥)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَعَجَاعُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا ؛ كَذَا فَسَّرَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا الْجَوْنَةُ الْكَذْرَاءُ نَالَتْ مَبِيَّتَهَا
أَنَاخَتْ بِجَعَجَاعٍ جَنَاخًا وَكُلْكَلَا^(٦)

(١) ديوانه ٤٣ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (كـب) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) لم يرد في اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٥١ ، والمجمهرة ٩٦ / ١ ، والمقاييس ٤١٦ / ١ ، وأمالى القالي ١١٥ / ١ ، والمخصص ١٠ / ٦٨ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٨٢ ، وعَجْرُهُ فِيهِ : أَنْخَنَ بِجَعَجَاعٍ قَلِيلِ الْمُعَرَّجِ . وانظر : اللسان والتاج : (جمع) .

(٦) ديوانه ٢١١ ، واللسان والتاج ، وفيهما : « نَالَتْ مَبِيَّتَهَا » .

وَقَالَ نُهَيْكَةُ الْفَزَارِيُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بَنٍ رَدِيَتْ إِنَّهَا رَجِمَ
حُبْنُمُ بِهَا فَأَنَاخَتْكُمْ بِجَفْعٍ^(١)

وقال الأجدع الهمداني :

فَلَقَدْ أَنْخْتُ بِمَبْرِكٍ جَعَجَعَ^(٢)
(ج ل ع)

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْجَلْعُلُغُ : الضَّبُّ ، وَالْجَلْعُلُغُ ؛
بِضْمِ الْجِيمِ : خُنْصَاءُ نِصْفِهَا طَيْئٌ^(٣) .

(ج م ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْجُمُعِ لِكَلْفِ الْمُقْبُوضَةِ ، وَهُوَ :

وَمَا فَعَلْتُ بِبِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتَهَا
تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيًا^(٤)

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِمُصَيِّحِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجَبَّتِي
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَمْرٌ
مُجْمَعٌ إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

* يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ
* هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ^(٥)

[١٤٧] (قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* وَتَحْتَ رَحْلِي رَفِيَانٌ مَبْلُغُ
* حَرَفٌ إِذَا مَا زَجَرْتُ تَبَوَّعُ

والبيت الذي أنشده الجوهري قبل هذا
الرَّجَزِ لِأَبِي الْحَسَّاسِ^(٦) .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِأَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ حُمَرَاءَ ،
وَهُوَ :

فَكَأَنَّهَا بِالْجُرْعِ بَيْنَ نِيَابِعِ
وَأَوَّلَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ^(٧)

(١) البيت للناطقة الذبياني مما رواه ابن السكيت ولم يرد في نسخة الأعلام . انظر : ديوانه ١٩٢ ، واللسان
والتاج .

(٢) لم يرد في اللسان ولا في التاج .

(٣) اللسان والتاج ، وأضاف في التاج : « ونصفها حيوان » ؛ قاله ابن برِّي .

(٤) اللسان وُسِّمِي الشاعر منظور بن صُبْحِ الْأَسَدِيِّ ، والتاج وُسِّمِي الشاعر نُصَيْحُ بْنُ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ . .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) البيت الذي يعنيه ابن برِّي هو :

تُهَلُّ وَتَسْعَى بِالْمَصَابِيحِ وَسَطَهَا لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفَرِّقُ مُجْمَعُ

(٧) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٧ ، والجمهرة ٢/ ١٠٣ ، والمقاييس ١/ ٤٨٠ ، ومعجم البلدان :
(نبايع) ، واللسان والتاج ، وأيضاً في : (بيع) و (جزع) .

الْمُتَرَّقِ وَهُوَ :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ فَإِنِّي
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ^(٢)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِقَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ ؛ وَهُوَ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ ،
وَيُرْوَى : « فَإِنَّكَ مِنْ نَفْسٍ » ؛ أَيْ أَبْعَدَكَ .
وَالْبَيْتَانِ الْفَذَّانِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ
هَذَا الْبَيْتِ هُمَا لِلْبَيْدِ .

• وفيه قال : وَمَجْمَعٌ : لَقَبَ قُصَيِّ بْنِ
كَلابٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ : [١٤٨]

أَبُوكُمْ قُصَيِّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا
بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ^(٣)

(خ ت ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَدَلِيلُ خُتَعٍ
وَمَثَلُ صُرْدٍ ، وَهُوَ : الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ ،
وَالْخَوْتُعُ مِثْلُهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
ذَلِيلٌ خُتَعٌ وَخُتِيعٌ وَخَوْتُعٌ ، وَالْخَوْتُعُ أَيْضًا :
ذُبَابُ الْكَلْبِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُتَابِعُ ،
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَفِي فَصْلِ (نَبْعِ)
بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى التَّوْنِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ
فِي الْمُؤْضِعِينَ : يُتَابِعُ ؛ بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ عَلَى
الْيَاءِ ، وَحَكَى الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : يُتَابِعُ فِي
بَيْتِ أَبِي دُوَيْبٍ ، فَقَالَ : بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى
التَّوْنِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا يُتَابِعُ فِي بَيْتِ أَبِي
دُوَيْبٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

• وفيه قال : وَجَمْعٌ : جَمْعُ جُمُعَةٍ ،
وَجَمْعُ جَمْعَاءَ فِي تَوْكِيدِ الْمُؤَنَّثِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جَمْعُ
جَمْعٍ جُمُعَةٍ مَضْرُوفٌ ، وَجَمْعُ جَمْعَاءَ غَيْرُ
مَضْرُوفٍ .

• وفيه قال : يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ
وَأَجْمَعِهِمْ ؛ بَضْمِ الْمِيمِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ :

قَلَيْتَ كَوَانِنَا مِنْ أَهْلِي وَأَهْلِيهَا
بِأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لَجَجُوا^(١)
• وفيه بَيِّنَةٌ شَاهِدٌ عَلَى الْجَمِيعِ : ضِدُّ

(١) ديوانه ٥٤ ، والأغاني ٧ / ١١٧ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوان مجنون ليلى ١٥١ ، وفيه : (عَيْثُكَ) بدلًا من : (فَقَدْتُكَ) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (شع) .

(٣) اللسان والتاج ، وقد نسبته صاحب التاج إلى خُذَافَةَ بْنِ غَاثِمٍ مُحَاطِبًا أَبَا لَهَبٍ .

(خ د ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ
خَدَعًا وَخَدَعًا أَيْضًا ؛ بِالْكَسْرِ مِثَالُ : سَحَرَهُ
سِحْرًا ؛ أَيْ : خَتَلَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَيْسَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ : فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلًا ، إِلَّا قَوْلَهُمْ
سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْرًا ، وَقَلَّ كَذَا يَفْعَلُهُ فِعْلًا ،
وَأَمَّا خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدَعًا ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ :
خَدَعُ وَخَدَعُ .

• وفيه صدرُ بيتٍ شاهدٌ على قولهم : ما
خَدَعْتَ فِي عَيْنِي نَعْسَةً بِمَعْنَى : دَخَلْتَ ،
وهو :

أَرِقْتُ وَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي نَعْسَةً

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُرَّقِ الْعَبْدِيِّ وَاسْمُهُ شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ ،
وَعَجَزُ الْبَيْتِ :

وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا يَفِيتُ لَا بُدَّ يَأْرُقُ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَوْتُعُ : ذُبَابٌ أَرْزَقُ
يَكُونُ فِي الْعُشْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* لِلْخَوْتُعِ الْأَرْزَقِ فِيهِ صَاهِلٌ^(١) *

• وفيه قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : « أَشْأَمُ مِنْ
خَوْتُعَةٍ »^(٢) زَعَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلَةَ بْنِ
قَاسِطِ بْنِ هِنْبٍ ؛ لِأَنَّهُ دَلَّ عَلَى بَنِي الرَّبَّانِ
الذُّهْلِيِّ حَتَّى قُتِلُوا ، وَحِمِلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَلَى
الدَّهْمِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَفْعُولٌ :
دَلَّ مَحْذُوفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَلَّ كُنَيْفَ بْنَ عَمْرٍو
التَّغْلِبِيِّ .

وقال أبو جعفر محمد بن حبيب في
كتاب « مُتَشَابِهِ الْقَبَائِلِ وَمُتَّفَقِهَا »^(٣) : وَفِي
بَنِي ذُهْلَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ : الرَّبَّانُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شُبَّانِ بْنِ سَدُوسَ بْنِ
ذُهْلَ ؛ بِالرَّيِّ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ ، وَذَكَرَ الْقَاضِي
أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَقَّاشِيُّ فِي تَهْذِيبِ
الْكِتَابِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ ، وَقَدْ رَتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ
الْمَعْجَمِ : الرَّيَّانَ ، بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ^(٤) .

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عزف) ، وبعده :

* عَزَفْتُ كَمَزَفٍ الدَّفِّ وَالْجَلَّاجِلُ *

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٥ ، وجمهرة الأمثال ١ / ١٣٥ ، ٥٥٧ ، والمستقصى ١ / ١٨١ .

(٣) اسم الكتاب : « مختلف القبائل ومؤلفها » ، وقد نشره المرحوم حمد الجاسر ، والنص فيه ص
٢٩٨ ، وانظر : الإيناس في علم الأنساب للوزير المغربي ١٥٧ - ١٥٨ . (وهما في كتاب واحد) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) الأصمعيات ١٦٤ ، والمقاييس ٢ / ١٦١ ، واللسان والتاج .

الجوهري [١٤٩] مِنْ هذا الفصل :
الْحَيْدَعُ ، الَّذِي هُوَ السُّتُورُ .

(خ ذ ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزُ بَيْتِ الْأَبِي
ذُؤَيْبٍ وَهُوَ :

وِكَلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُحَدَّعٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

فَتَنَادَيْتَا وَتَوَاقَفْتُ حَيْلَاهُمَا^(١)

وَمَنْ رَوَاهُ : مُحَدَّعٌ فَمَعْنَاهُ : ذُو خُدَعَةٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُحَدَّعٌ : مُجَرَّبٌ قَدْ
قَاتَلَ وَقُوتِلَ .

وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ
الْخُنْدُوعُ ؛ وَهُوَ الدَّيُوثُ مِثْلُ الْقُنْدُوعِ ؛ عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ^(٢) .

(خ ر ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتَا لِلطَّرِمَّاحِ
شَاهِدًا عَلَى الْخَرِيعِ : لِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ إِذَا
تَدَلَّى ؛ وَهُوَ :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاجِي
كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي عُضُونِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

تُمرُّ عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا
تَقَايَسَتِ النَّجَادُ مِنَ الْوَجِينِ^(٣)

وَخَرِيعٌ : مُنْصُوبٌ بـ : تُمرُّ ؛ أَيْ تُمرُّ عَلَى
الْوَرَاكِ مَشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ ، وَالنَّعْوُ : شَوْ
الْمِشْفَرِ ، وَالْوَرَاكِ : ثَوْبٌ يُجْعَلُ عَلَى مُقَدِّمَةِ
الرَّحْلِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُثَيْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ :

تَكُفُّ سَبَا الْأَنْثَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَخَوْرِيَّ الْمُخَصَّرِ^(٤)

وَشَاهِدُ الْخَرِيعِ الَّتِي هِيَ الْفَاجِرَةُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

* إِذَا الْخَرِيعُ الْعَتَقْفِيرُ الْحَذَمَةُ *

* يُؤْرِثُهَا فَحْلٌ شَلِيدُ الصَّمَمَةِ^(٥) *

وَيُقَالُ : الْخَرِيعُ : الْمَاجِنَةُ . وَشَاهِدُ
الْخَرِيعِ : لِلْمُتَنَبِّئَةِ مِنَ اللَّيْنِ قَوْلُ الْآخَرِ :

* تَمْشِي أَمَامَ الْعَيْسِ وَهِيَ فِيهَا *

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٨ ، وفيه : (فتنازلا) بدلًا من (فتناديا) ، ويروى : مُحَدَّعٌ ؛ بِالذَّال ؛ أَيْ
ذُو خُدَعَةٍ فِي الْحَرْبِ ، وَمُحَدَّعٌ ؛ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ؛ أَيْ مَضْرُوبٌ بِالسَّيْفِ مَجْرُوحٌ . وَانْظُرْ : الْجُمْهُرَةُ
١/ ٣٣٠ ، ٢/ ١٦٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (خُدَع) .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (خُنْدَع) .

(٣) ديوانه ٥٣٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢/ ١٧٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (غَرْف) وَ (نَعَا) .

(٤) الْمَقَائِيسُ ٢/ ١٧١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (حَوْر) .

(٥) نَسَبُهُ الصَّغَانِيُّ لِرَبَاحِ الدَّبِيرِيِّ . انْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (جَدَم) وَ (جَذَم) .

* مِثْلَ الْحَرِيعِ تَرَكْتُ بَنِيهَا ^(١) *

• وفيه قَالَ : والنُّرَاعُ ؛ بالضَّمِّ : جُنُونُ النَّاقَةِ .

(قَالَ السَّنْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
النُّرَاعُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ مَيْتًا .

وقال ابنُ الأعرابي : النُّرَاعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا فَيَقْعُ مَيْتًا ، وَلَمْ يَخْصُ [١٥٠] بَعِيرًا وَلَا غَيْرَهُ ، وَقَدْ خُرِعَ .

وحكى ابنُ الأعرابي - في مَوْضِعٍ آخَرَ - أَنَّ النُّرَاعَ يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتِ النَّدىَّ فِي اللَّمَنِ وَالْحَشُوشِ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا بِالْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِي أُخْبِرْتُ يَحْسِبُ حَيْلَهُ

حِذَارَ النَّدى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ ^(٢)

لَأَنَّ الْحَيْلَ لَا يَضُرُّهَا النَّدى ، إِنَّمَا يَضُرُّ الْإِبِلَ وَالْعَنَمَ .

• وفيه قَالَ : وَالْحَرَاعَةُ : لُغَةٌ فِي الْحَلَاعَةِ وَهِيَ الدَّعَارَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَوْسٍ الْكَلَابِيِّ :

* إِنَّ تُشْبِهَنِي تُشْبِهُي مُخَرَّعًا *

* حَرَاعَةٌ مِنِّي وَدِينًا أَحْضَمًا ^(٣) *

(خ ر ف ع)

(قَالَ السَّنْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الْخُرْعُ ؛ وَهُوَ : جَنَى الْعُشْرِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَضْحَى عَلَى حَظِيهَا مِنْ قَرْطِهَا رَبْدٌ

كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفَةً نُدْفًا ^(٤)

وَالْخُرْفُ ، وَالْخُرْفُ : الْقُطْرُ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَنْحَمِلُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا *

* أَمْ تَغْرِلُونَ الْخُرْفَةَ الْمَنْدُوفَا ^(٥) *

(١) اللسان والتاج ، ويروى : (مَشَى الْحَرِيعِ . .) .

(٢) اللسان والتاج ؛ عن ابنِ الأعرابي .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (خ ر ع) ؛ فَقَدْ رُوي : مُخَرَّعًا .

(٤) ديوانه ١٨٨ ، وفيه : يُضْحَى ؛ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكسْرِ الْحَاءِ ، وَ« خُفْيَا » بَدَلًا مِنْ « نُدْفَا » ، وَانْظُرْ : تَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللسان والتاج .

(٥) نسبه ابنُ دُرَيْدٍ لِرَوْيَةٍ ، وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

* يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفَا *

* وَقَدْ جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَنْوَفَا *

انظر : الجمهرة ٢ / ٢٩١ ، وديوانه ١٧٩ (الزيادات) ، واللسان والتاج .

(خ ز ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً شاعداً على
التَّخَرُّعِ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ والتَّفَرُّقِ ، وهو :

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ نَحَرَّعَتْ
خُرَاعَهُ عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَاحِرِ^(١)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ ، والمُخَرَّعُ : الكثيرُ
الاختلافِ في أخلاقِهِ ، قَالَ تَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ
الْكِلَابِيُّ :

* قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعَرَعَا *
* إِنْ تُشْهِبِنِي تُشْهِبِي مُخَرَّعَا *
* خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا *
* لَا تَضْلُحِ الْحَوْدُ عَلَيْنَهِنَّ مَعَا^(٢) *

(خ ش ع)

وذكرَ في هذا الفصل قال : والخُشْعَةُ
مِثَالُ [١٥١] الصَّبْرَةِ : أَكْمَةُ مُتَوَاضِعَةٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
حَالَوَيْهِ : والخُشْعَةُ : وَلَدُ الْبَقِيرِ ، وَالْبَقِيرُ :

المرأةُ تَمُوتُ وفي بَطْنِهَا وَلَدٌ حَيٌّ ، فَيَقَرُّ
بَطْنُهَا وَيُخْرَجُ ، وَكَانَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
خُشْعَةً .

[قال الحُطَيْثَةُ يَمْدَحُ خَارِجَةَ بْنَ حِصْنِ بْنِ
حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ :

وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلُ ابْنِ خِشْعَةَ أَنَّهَا
مَتَى تَلَقَّ يَوْمًا ذَا جِلَادٍ تُجَالِدِ
وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلُ ابْنِ خِشْعَةَ أَنَّهَا
مَتَى تَلَقَّ يَوْمًا عَمْرَةً لَا تُعَايِدِ^(٣)

خِشْعَةُ : أُمُّ خَارِجَةَ ؛ وَهِيَ الْبَقِيرَةُ :
كَانَتْ مَاتَتْ وهو في بَطْنِهَا يَرْتَكِمُ ، فَيَقَرُّ
بَطْنُهَا فَسُمِّيتِ الْبَقِيرَةُ ، وَسُمِّيَ خَارِجَةُ بهذا
لأنَّهُم أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِهَا . وفي
المُحْكَمِ^(٤) : والخُشْعَةُ : الذي يُقَرُّ عَنْهُ
بَطْنُ أُمِّهِ^(٥) .

(خ ض ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَخَضَعَ
النَّجْمُ ؛ أَي مَالَ لِلْمَغِيبِ .

(١) ديوان حسان ، ١١٩ ، والجمهرة ٢ / ٢١٦ ، والمقاييس ٢ / ١٧٧ ، والأساس ، ومعجم البلدان :
(مَرٍّ) ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (خرع) .

(٣) ديوانه ١٦٠ ، واللسان والتاج .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ١ / ٦٩ ، وفيه : يُقَرُّ ؛ بالتَّوْنِ ، وهو تصحيف .

(٥) ما بين المعقوفين كُتِبَ في طَرَةِ المخطوطة ؛ قال صاحب اللسان : ورأيتُ في حاشية نسخة من أمالي
الشيخ ابن بَرِّي موثوق بها : قال الحطيطنة ... إلخ .

والبُضْعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ مُحَرَّكَاً كَمَا قَالَ :

- * أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ *
- * اجْتَمَعَا بِالْبُلْقَعَةِ *
- * لِمَالِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ *
- * وَلِلشُّيُوفِ خَضَعَةُ *
- * وَلِلسَّيَاطِ بَضْعَةٌ^(٢) *

• وفيه بيت لِلْبَيْدِ شَاهِدٌ عَلَى الْخَيْضَةِ ،
وهو :

- * وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ *
- (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :
- * نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ الْأَرْبَعَةِ *
- * وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ^(٣) *

[١٥٢] وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ حَمْرَةَ : الْخَيْضَةُ :
اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ ، وَأَنْكَرَ أَنْ
يَكُونَ اسْمًا لِلْبَيْضَةِ^(٤) . وَيُقَالُ : الْخَيْضَةُ :
مَعْرَكَةُ الْقِتَالِ ، وَقِيلَ : غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ .

وَالْبَيْتُ الَّذِي ذَكَرَهُ آخِرَ الْفَصْلِ هُوَ
لِلْفَرَزْدَقِ^(٥) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَخَضَعَ
الْإِنْسَانُ أَيْضًا خَضْعًا : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى
الْأَرْضِ ، أَوْ دَنَا مِنْهَا .

• وفيه بيت شَاهِدٌ عَلَى الْخَيْضَةِ لَصُوتِ
الْبَطْنِ ، وَهُوَ :

كَأَنَّ خَضِيعَةً بَطْنِ الْجَوَا
دَ وَغَوْعَةً الذَّنْبِ فِي قَدْفِدِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذَكَرَ
بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ ،
وَالْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ
مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ وَلَا يُعْلَمُ مَا هُوَ ، وَيُقَالُ :
هُوَ تَقَلُّلٌ مِثْلُ الْفَرَسِ فِي قُنْبِهِ ، وَيُقَالُ لِهَذَا
الصَّوْتِ أَيْضًا : الدُّعَاقُ ؛ وَهُوَ غَرِيبٌ .

• وفيه قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ لِلْسَّيَاطِ
خَضَعَةً : وَلِلشُّيُوفِ بَضْعَةً ؛ فَالْخَضَعَةُ : وَقَعُ
السَّيَاطِ ، وَالْبَضْعُ : الْقَطْعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ
قِيلَ : الْخَضَعَةُ : أَصْوَاتُ الشُّيُوفِ ،

(١) انظر الشعر المنسوب إلى امرئ القيس في ديوانه ٧٥٧/٢ ، والعين ١١٣/١ ، والجمهرة ١٦٠/١ ،
ومجالس نعلب ٣٨١/٢ ، والغريب المصنف ٢٨٦/١ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٤١ - ٣٤٢ ، والجمهرة ٣٠٢/١ ، ٢٢٨/٢ ، والمقاييس ١٩٢/٢ ، والتكملة واللسان والتاج .

(٤) التنبهات ٢١٨ - ٢١٩ .

(٥) البيت هو :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ
خُضَعَ الرِّقَابِ نَوَاحِسَ الْأَبْصَارِ

ديوانه ٣٧٦ ، والجمهرة ٢٢٨/٢ .

(خ ض ر ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
الْخُضَارُ : الْبَخِيلُ الَّذِي يَتَسَمَّح . وَقَالَ
الرَّاجِز :

* خُضَارُ رُدَّ إِلَى اخْلَاقِهِ *

* لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ اخْلَاقِهِ^(١) *

وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْل .

(خ ف ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى : خَفَعَ الرَّجُلُ خَفْعًا ؛ أَيْ دِيرَ بِهِ فَسَقَطَ
مِنْ جُوعٍ وَعَمْرٍه ، وَهُوَ :

وَعَدُوا وَصِيفُ بَنِي فُلَانٍ يَخْفَعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ
لِجَرِير ، وَصَدْرُهُ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بَطُونَهُمْ^(٢)

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ مَوْضِع : وَعَدُوا : رَعَدَى
وَرُغْدًا وَرَعْدًا ، وَالرَّغْدُ : الْكَثِيرُ ، وَالرَّغْدُ
الضَّرْطُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ : شَبَعًا . وَرَوَى هَذَا
الْحَرْفُ : خَفَعَ ، بِضَمِّ الْخَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ
مَقْلُوبٌ مِنْ خَفَعَتْ : إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوعِ ،

وَرَوَى الْبَيْتَ (يُخْفَعُ) عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ ،
وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِهِ : يُخْفَعُ ؛ أَيْ يُضْرَعُ ،
يُقَالُ : خَفَعَ الرَّجُلُ : إِذَا ضَرَعَ ، وَيُقَالُ فِيهِ
أَيْضًا : خَفَعَ وَانْخَفَعَ : إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ .
وَالْخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ .

(خ ل ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ ،
وَهُوَ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أُلَاكَ إِذَا
هَرَّ الْمُخَالِيعُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ^(٣)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ
لِلْحَرَّازِ بْنِ عَمْرٍو . [١٥٣]

• وَفِيهِ بَعْضُ بَيْتٍ لِجَرِير ، وَهُوَ :

... وَفِي الْفَوَادِ الْخَوَلُوعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : صَوَابٌ
إِنْشَادُهُ بِكَمَالِهِ :

لَا يُعْجِبُنَا أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرَّجَالِ فِي الْفَوَادِ الْخَوَلُوعُ^(٤)

وَأَهْمَلِ الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ
الْخَالِيعَ ؛ وَهُوَ الْبُسْرُ إِذَا نَضَجَ .

(١) الجمهرة ٣/ ٩٤ ، وفيه : (عَنْ إِنْثَاقِهِ) بدلًا من : (عَنْ اخْلَاقِهِ) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٩١٧/ ٢ وفيه : (يَعْدُونَ) بدلًا من : (يَمشُونَ) ، وفيه (وضيف بني عقال) ، وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (جفع) .

(٣) الصحاح واللسان والتاج ، وضبط في التاج : الْيَسْرُ ؛ بِاسْكَانِ السِّينِ .

(٤) ديوانه ٩١٢/ ٢ ، والجمهرة ٢/ ٢٣٥ ، ٣/ ٣٥٨ ، واللسان والتاج ، وفيهما «مُجَاشِعٌ» .

(خ م ع)

وذكر في هذا الفصل قال : خَمَعَ في
مَشْيَتِهِ ، أَي ظَلَعَ ، وفيهِ خُمَاعٌ ؛ أَي ظَلَعَ .
(قال السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهِدُهُ
قول المُتَّقِبِ :

وَجَاءَتْ جَبَّالٌ وَأَبُو بَنِيهَا

أَحْمُ الْمَأْقِبِينَ بِهِ خُمَاعٌ^(١)

(خ ن ع)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَعَشَى
وهو :

وَلَا يَرُونَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُتَعَا

(قال السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

هُمْ الْحَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا^(٢)

(خ و ع)

وأنشد في هذا الفصل بَيْتًا لِرُؤْبَةِ شَاهِدًا
على الْخَوَعِ لِلجَبَلِ الْأَبْيَضِ ؛ وهو :
* كَمَا يَلُوحُ الْخَوَعُ بَيْنَ الْأَجْبَالِ *

(قال السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْعَجَّاجِ ، وَقِيلَ :

* وَالْتَوَّى كَالْحَوْضِ وَرَفَضَ الْأَجْدَالَ^(٣) *

والبَيْتُ الَّذِي أَنشده الجوهري بَعْدَهُ
إِطْرَفَةُ بنِ الْعَبْدِ^(٤) .

(خ ه ف ع)

(قال السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن
خَالَوَيْهِ : أَبُو الْخَيْهَفَعَى : كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ
يُقَالُ لَهُ جَنْزَابُ بنِ الْأَقْرَعِ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ
تَكْنَيْتَ بِهِذَا ؟ فقال : الْخَيْهَفَعَى : ذَابَتْهُ تَخْرُجُ
بَيْنَ التَّمْرِ وَالصُّبُعِ تَكُونُ بِالْيَمَنِ ، أَعْصَفُ
الْأَذُنَيْنِ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْحَاجِبَيْنِ ،
أَعْصَلُ الْأَنْيَابِ ، صَحْمُ الْبَرَاثِنِ ، يَفْتَرِسُ
الْأَبَاعِرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الجوهري .

(د ر ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ جَمَعَ الدَّرْعِ مِنْ
الْحَدِيدِ فِي الْقَلِيلِ : [١٥٤] أَدْرُعُ وَأَدْرَاعُ .
(قال السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
أَدْرَاعُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

(١) ديوانه ٢٧٨ ، والأصمعيات ١٤٨ ، ومعجم الشعراء ٤٧٥ ، والحيوان ٢١٣ / ٥ ، واللسان والتاج ،
ومادة (جال) .

(٢) ديوانه ١٥٧ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان العجّاج ٨٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) البيت هو :

وَجَامِلٍ خَوَعٍ مِنْ نَيْهِ زَجَرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّفِيحِ

ديوانه ١٦ ، والمقاييس ٢ / ٢٣٠ ، واللسان والتاج .

• وفيه : وقيل لثلاثٍ من ليالي الشَّهرِ
اللَّاتِي يَلِينُ الْبَيْضُ دَرْعٌ مِثَالُ صُرْدٍ عَلَى غَيْرِ
قياس ؛ لأنَّ قِيَّاسَهُ دَرْعٌ بِالسَّكِينِ ؛ لأنَّ
وَاحِدَتَهَا : دَرْعَاء .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : إِنَّمَا
جُمِعَتْ دَرْعَاءٌ عَلَى دَرْعٍ إِتْبَاعًا لظَلَمٍ فِي
قولهم : ثَلَاثُ ظَلَمٍ ، وَثَلَاثُ دَرْعٍ ، وَلَمْ
يُسْمَعْ فَعَلَاءٌ جُمِعَتْ عَلَى فُعَلٍ إِلَّا دَرْعَاء .

وشاهد الاندِرَاعُ : لِلتَّقَدُّمِ فِي السَّيْرِ
- الذي ذَكَرَهُ آخِرُ الْفَصْلِ - قول القَطَامِيِّ :

أَمَامَ الرَّكْبِ يَنْدَرُعُ انْدِرَاعًا
(د ر ق ع)

وذكر في هذا الفصل عن أَبِي زَيْدٍ : دَرَقَعَ
الرَّجُلُ دَرَقَعَةً : إِذَا قَرَّ وَأَسْرَعَ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قولُ الشَّاعِرِ : [١٥٥]

* دَرَقَعَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ دَرَقَعَةً *
* لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَةٌ (٥) *

وَاخْتَارَ أَذْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا
وَلَمْ تَكُنْ قَهْوَةً فِيهَا لِحَمَارٍ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

وَمُحِبُّسُهَا عَلَى الْقُرَشِيِّ يُشْرَى
بِأَذْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادٍ

• وفيه بَيِّنٌ لِأَبِي الْأَخْزَرِ ، وَهُوَ :
* مُقْلَصًا بِالذَّرْعِ ذِي التَّغْضُنِ *
(قال الشَّيْخُ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :
* يَمْنِيهِ الْمَرْصَنُ فِي الْحَدِيدِ الْمُتَّقِنِ (٢) *

• وفيه بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى : أَدْرَعَ لَيْسَ
الذَّرْعُ ، وَهُوَ :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مَدْرِعًا
وَلَيْسَ مِنْ هَمٍّ إِبْلٌ وَلَا شَاءُ (٣)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالْأَذْرَاعُ
وَالْانْدِرَاعُ : التَّقَدُّمُ ، وَقَالَ :

أَمَامَ الرَّكْبِ يَنْدَرُعُ ادْرَاعًا (٤)
وَبُرْوَى : (يَنْدَرُعُ انْدِرَاعًا) ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مَدْرِعًا
هُوَ مِنْ هَذَا .

(١) اللسان والتاج وديوانه ٢٣١ ، وعجزه فيها : وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخِتَارٍ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (أو أ) .

(٤) هذا عَجَزٌ بَيِّنٌ لِلْقَطَامِيِّ ، وَصَدْرُهُ : قَطَعْتُ بِذَاتِ أَلْوَاكِ نَرَاهَا .

انظر : ديوانه ٤٢ ، والمقاييس ٢ / ٢٦٩ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (كربع) .

(د س ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : والدسيعة : العطية ، يقال : فلان ضخم الدسيعة .

(قال الشنخ - رجمه الله -) :
والدسيعة : الجفنة . قال علي بن عبد الله
ابن عباس :

وَكِنْدَةُ مَعْدَنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا
بِرِّينَ فِعَالَهُمْ عَظُمَ الدَّسِيعَةُ^(١)

(د ع ع)

وذكر في هذا الفصل بيتا لليبي ، وهو :

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرُّكَّاءِ كَمَا
دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا^(٢)

(قال الشنخ - رجمه الله -) : الغرب
قدح من فضة ، والركاء ذكره ابن ولاد يفتح
الراء^(٣) ، ووقع في الجمهرة : سرة الركاء
يكسر الراء من غير تقييد^(٤) .

• وفيه عن أبي زيد : يقال للمعز خاصة
دعدعت بها دعدعة : إذا دعوتها .

(قال الشنخ - رجمه الله -) : ويقال :
الدعدعة : زجر الغنم . وقال الجرجزلي : هو
زجر للمعز دون الضأن . قال الأوقه :

أَيُّ فِعْلٍ حَسَنِ لَمْ نَأْتِهِ
أَوْ ذَنِيءٍ لَمْ نَعْفُهُ دَعَدَعَهُ^(٥)

وأتمل من هذا الفصل الدعاع ؛ وهو :
تبت معروف ، واجده دعاعة ؛ قال حميد بن
نور :

رَعَى الْقَسُورَ الْحَوْلِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَاعَ الْمُدَيِّمًا^(٦)

(د ق ع)

وأشدد في هذا الفصل عجز بيت شاهدا
على : الدقيق للسديد من الجوع ؛ وهو :
جوع يصدع منه الرأس ديقوع
(قال الشنخ - رجمه الله -) : صدره :

أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا
وَقَبْلَهُ :

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣٢ ، واللسان والتاج .

(٣) قال ابن ولاد : ركاء : اسم واد بكرة نجد . المقصور والممدود ٤٨ .

(٤) عند ابن دريد : الركاء : واد معروف . الجمهرة ٧٩٩ ، ١٠٦٨ .

(٥) لم أجده في الطرائف الأدبية ، ولا في شعره الذي جمعه د . محمد التونجي .

(٦) ديوانه ١٢ ، ومعجم البلدان : (سقمان) ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج .

وَالذَّرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مِنْ طَرَفِ الْمِرْقَى
إِلَى طَرَفِ الْأَصَابِعِ الْوُسْطَى ، وَمِنْ يَدِ الْبَعِيرِ
وَالْفَرَسِ وَالْجَمَارِ وَالْبُغْلِ : فَوْقَ الْوُظَيْفِ ،
وَمِنْ يَدِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ : فَوْقَ الْكِرَاعِ .

وَالذَّرَاعُ وَالسَّاعِدُ وَاحِدٌ .

• وفيه قَالَ : وَالذَّرَاعُ : الرَّقُّ الصَّغِيرُ
يُسَلَخُ مِنْ قِبَلِ الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ : ذَوَارِعُ ،
وهي للشَّرابِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

سَلَاةٌ دَارٍ لَأَسْلَاةُ ذَارِعٍ
إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الرُّجَاجَةِ أَرْبَدًا^(٤)
وقال ثعلبة بن صُعَيْرٍ :

بَاكَرْتُهُمْ بِسَبَاءِ جَوْنِ ذَارِعٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ^(٥)
• وفيه بيت شاهد على أَنَّ التَّدْرُعَ :
تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ ، وَهُوَ :

تَرَى قِصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَدْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاظِبِ^(٦)

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شَبْعِي
أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ^(١)
(د ك ع)

[١٥٦] وذكر في هذا الفصل ، قَالَ :
الذُّكَاعُ ؛ بِالضَّمِّ : ذَاءٌ يَأْخُذُ الْحَبْلَ وَالْإِبِلَ
فِي صُدُورِهَا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
دَكِعَ الْبَعِيرُ دُكْعًا ، وَدَكَعَ دُكْعًا : سَعَلَ .

(ذ ر ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : ذِرَاعُ الْيَدِ
تَذَكَّرَ وَتَوَنَّنَتْ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الذَّرَاعُ عِنْدَ
سَبْيَوِيهِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ ، وَشَاهِدُهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ :
* أَرَمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ^(٢) *
وقَالَ مِرْدَاسُ بْنُ حُصَيْنٍ :

قَصْرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةُ إِذْ تَحِجُّهَا
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي^(٣)

(١) قالهما أعرابيٌّ قَدِمَ الْحَضْرَ فَشَبِعَ فَأَتَتْحَمَ . انظر : اللسان والتاج .

(٢) الكتاب ٢٢٦/٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٧ ، ولابن الأنباري ١/ ٣٧١ ، ولأبي حاتم السجستاني ١٢١ ، وإصلاح المنطق ٣٤٣ ، والخصائص ٣٠٧/٢ ، والمشطوران لحميد الأرقط يصف قوسًا عربية .

(٣) اللسان والتاج وفيهما « وما دانت بشدتها .. » ، وأيضًا في : (قبل) و(وجه) .

(٤) ديوانه ٤٠ ، وصدره فيه : سَلَاةٌ دَنْ أَوْ سَلَاةُ ذَارِعٍ . وانظر : اللسان والتاج .

(٥) المفضليات ١٣٠ ، والحيوان ٢/ ٢٩٧ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان قيس بن الخطيم ٣٩ ، والجمهرة ١/ ٢٩١ ، ٢/ ٢٧٤ ، والمقاييس ٣٥٠/٢ ، واللسان =

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ . [١٥٧]

• وفيه قَالَ : وَالْمُدَّرَعُ ؛ بكَسْرِ الرَّاءِ
مُسَدَّدَةٌ : الْمَطَرُ الَّذِي يَرْسَخُ فِي الْأَرْضِ قَدَرُ
ذِرَاعٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
لِلضَّبُعِ مُدَّرَعَةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ :

وَعُودِرَ نَارِيًا وَنَاوِيَةً
مُدَّرَعَةً - أُمَيْمٌ - لَهَا قَلِيلٌ^(١)

• وفيه قَالَ : وَالْمُدَّرَعُ ؛ يَفْتَحُ الرَّاءُ ؛
الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفٌ مِنْ أَبِيهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا
سُمِّيَ مُدَّرَعًا بِالرُّفْعَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ الْبُعْلِ ؛
لأنَّهُمَا أَتَتْهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْحِمَارِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا بَاهِلِي عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ فَذَاكَ الْمُدَّرَعُ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الْعَدَوِيُّ :

إِنَّ الْمُدَّرَعَ لَا تُغْنِي خُؤُولَتُهُ
كَالْبُعْلِ يَمْعُرُ عَنْ سُوطِ الْمُحَاضِرِ^(٣)
وَقَالَ آخَرُ يَهْجُو قَوْمًا :

قَوْمٌ تَوَارَكَ بَيْنَ اللَّؤْمِ أَوْلُهُمْ
كَمَا تَوَارَكَ رَقَمُ الْأَذْرَعِ الْحُمْرِ^(٤)
• وفيه بَيَّنَّ لِأَبِي دُوَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى
أَذْرَعَاتِ اسْمٍ مَوْضِعَ بِالشَّامِ ، وَهُوَ :

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرَعَاتِ فَوَادِي جَدْرٍ^(٥)
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ بِشْرِ :

كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ أَذْرَعَاتِ
كُمَيْتًا لَوُثَّهَا كَدَمُ الرُّعَافِ^(٦)
وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا^(٧)

= والتاج ، ومادني : (شطب) و(خرص) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٤٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (فل) .

(٢) ديوانه ٤١٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) اللسان ، وفيه : « تُغْنِي خُؤُولَتُهُ » . وهو تحريفٌ صوابه ما أثبتناه ؛ أي لَا تَنْفَعُهُ خُؤُولَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْخِيلِ .

(٤) اللسان ، بلا عَرُو .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/ ١١٥ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ١٤٣ ، وفيه : (لَوُ الرُّعَافِ) ، وانظر : مختارات ابن الشجري ٢/ ٢٦-٢٨ ، واللسان والتاج .

(٧) تمام البيت :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا يَشْرَبُ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

ديوانه ٣١ ، واللسان والتاج .

أَيَّ أَذْهَبَتْهُ وَطَمَسَتْ مَعَالِمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْآخِرِ :

نَوَازِلُ أَغْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةِ
وَتَجْعَلُنِي - إِنَّ لَمْ يَنْقِ اللَّهُ - سَادِيًا^(٣)

(ر ب ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : الرَّبْعُ :
الدَّارُ بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ .

(قال السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والرَّبْعُ
أَيْضًا الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . قَالَ الْأَخْوَصُ :

وَفَعْلَكَ مَرْضِيٍّ وَرَبْعَكَ جَحْفَلُ
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرْكَبٍ^(٤)

• وفيه عَجْزٌ بَيِّنٌ لِلْيَدِّ ، وهو :

أَعْطِفَ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلُ

(قال السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

رَاطِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ^(٥)

• وفيه بَيِّنَاتٌ جَاءَ بِهِمَا شَاهِدَيْنِ عَلَى أَنَّ
الصِّفَتَ بَعْدَ الرَّبْعِ الْأَوَّلِ ، وهما :

* إِنَّ بَيْنِي صِيتَهُ صَيِّئُونَ *

فَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ قَدْ رُويَ أَذْرَعَاتٌ ؛
بِالتَّنْوِينِ ، وَأَذْرَعَاتٌ ؛ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ،
وَأَذْرَعَاتٌ ؛ بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَكَذَلِكَ حَكَى فِي
قَوْلِهِ : أَخُو عَانَاتٍ ؛ بِكسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا .

(ذ ع ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : دَعْدَعْتُهُ
فَتَدَعْدَعُ ؛ أَيَّ فَرَّقْتُهُ فَتَفَرَّقَ .

[١٥٨] (قال السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَيُقَالُ : تَدَعْدَعُ الْبِنَاءُ ؛ أَيَّ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ .

(ذ ي ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : دَاعَ الْخَبْرُ
يَذِيعُ ذَيْعًا وَذُيُوعًا وَذَيْعُوعَةً وَذَيْعَانًا ؛ أَيَّ
اِنْتَشَرَ ، وَأَدَاعَهُ غَيْرُهُ ، أَيَّ : أَفْشَاهُ .

(قال السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
أَدَاعَهُ وَأَدَاعَ بِهِ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿أَدَاعُوا
بِهِ﴾^(١) . وَيُقَالُ : أَدَاعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ،
وَمِنْهُ بَيِّنُ الْكِتَابِ :

رَبْعُ قَوَاءٍ أَدَاعَ الْمُعْصِرَاتِ بِهِ^(٢)

(١) سورة النساء آية ٨٣ .

(٢) هذا صدر بيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة ، وليس في ديوانه ، وعُجْزُهُ :

وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَأْوُهُ حَخْضُلُ .

انظره في : كتاب سيبويه ٢٨١ / ١ ، وشواهد المغني للسيوطي ٣١٢ / ١ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ .

(٤) ديوانه ٨٦ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٨٦ ، والمقاييس ٤٧٨-٤٧٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (تَل) .

* كَأَنَّ تَحْتِي أَحَدَرِيًّا أَحَقَبَا *

وبعدّه :

* عَرَدَ الرَّاقِي حَشَوْرًا مُعَرِّبًا^(٣) *

• وفيه :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنَّا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّيْطَةُ وَالْفُضُولُ^(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لعبد الله بن عَمَّةِ الضَّبِّي .

(ر ت ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

رَتَعَتِ الْمَاشِيَةُ تَرْتَعُ رَتْعًا وَرَتُوعًا .

(ر ث ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ الرَّعْعُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ :

الظَّمْعُ وَالْحِرْصُ الشَّدِيدُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ومثّه

حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

« يُتَبَغَّى لِلْقَاضِي أَنْ يَكُونَ مُلْقِيًا لِلرَّعِيعِ »^(٥) ،

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ^(١) *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

السَّرِافِي : إِنَّ الْبَيْتَيْنِ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ قَائِظٌ وَصَائِفٌ وَشَابٌ ، وَلَا

يُقَالُ : يَوْمٌ رَابِعٌ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا مِنْهُ فَعَلًا

عَلَى حَدِّ قَاطٍ يَوْمُنَا [١٥٩] وَشَبَا ؛ فَيَقُولُوا :

رَبَعَ يَوْمُنَا ؛ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ وَلَا بَرٍّ

كَمَا فِي : قَاطٌ وَشَبَا .

• وفيه بَيْتٌ لَمْ يَسْمَ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

وَاعْرَوْرَتِ الْمُلْطُ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذُّدَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(٢)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لَأَبِي دُوَادٍ الرَّؤَاسِي .

• وفيه للْعَجَّاجِ :

* رَبَاعِيًا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلُهُ :

(١) التوارد في اللغة لأبي زيد ٣١٣ ، وإصلاح المنطق ٢٩١ ، ٤٧٠ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٣ ، ١٠٢ ، والمقاييس ٣/ ٣١٦ ، والحيوان ١/ ١٩٠ ، ومجمع الأمثال للميداني ١٤-١٥ . وهناك خلاف حول نسبة الرجز ؛ فهناك من نسب لمعاوية بن قُشَيْرٍ ، وهناك من نسب إلى أَكْثَمَ بْنِ صِفِيٍّ ، وهناك من نسب إلى سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ .

(٢) الجمهرة ١/ ٢٦٥ ، ٣/ ٤١٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دأدا) ، وتقدّم في (عرض) .

(٣) ديوانه ٧٤ ، والجمهرة ١/ ٢٦٤ ، واللسان والتاج .

(٤) الأصمعيات ٣٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/ ٥٢ - ٥٥ ، والجمهرة ٣/ ٥٨ ، ٤١٨ ، والبيان والبيان ١/ ٢٩٢ ، وآمالى القالي ١/ ١٤٤ ، والمقاييس ٢/ ٤٧٩ ، واللسان والتاج ، وتقدّم في : (نشط) .

(٥) الغريين ٣/ ٧١٥ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ١٨١ ، والنهاية ٢/ ١٩٦ ، واللسان والتاج .

يُقَالُ مِنْهُ : رَجَعَ فَهُوَ رَجْعٌ وَرَائِعٌ ، وَقَالَ :

* وَأَرْزَعُ الْجَفَنَةَ بِالْهَيْهِ الرَّجْعُ ^(١) *

وَالْهَيْهَ : الَّذِي يُنْحَى وَيُطْرَدُ . يُقَالُ لَهُ :
هَيْه هَيْه ؛ لِيُدَسَّ ثِيَابُهُ يُطْرَدُ .

(ر ج ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ :
وَالرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تُبَاعُ وَيُسْتَرَى بِشِمْنِهَا
وَبِثْلِهَا ، فَالثَّانِيَةُ رَاجِعَةٌ وَرَجِيعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ عَلِيُّ
ابْنُ حُمْرَةَ : الرَّجِيعَةُ : أَنْ يُبَاعَ الذَّكَرُ
وَيُسْتَرَى بِشِمْنِهِ الْأُنْثَى ، فَالْأُنْثَى هِيَ
الرَّجِيعَةُ ^(٢) .

• وَفِيهِ يُقَالُ : [١٦٠] بَاعَ فُلَانٌ إِبِلَهُ
فَارْتَجَعَ مِنْهَا رَجْعَةً صَالِحَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : جَمَعَ
رَجْعَةً رَجْعٌ ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : بِمَ كَثُرَتْ
أَمْوَالُكُمْ ؟ فَقَالَ : أَوْصَانَا أَبُونَا بِالرَّجْعِ
وَالنَّجْعِ .

• وَفِيهِ لِلْمُتَخَلِّلِ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا ثَاخَ فِي مُحْتَقِلٍ يَخْتَلِي ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَسُوبٌ :
يَرْسُبُ فِي اللَّحْمِ ، وَالْمُحْتَقِلُ : أَعْظَمُ مَوْضِعٍ
فِي الْجَسَدِ ، وَالْمُخْتَلِي : الْقَاطِعُ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالرَّجْعُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا
رَجَعْتُهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ ، وَالْأُنْثَى رَجِيعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ الرَّجَائِعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ مَعْنِي بْنِ أَوْسٍ :

عَلَى جِئِ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصَبَعِي
وَبَرَحَ بِي أَنْقَاصُهُنَّ الرَّجَائِعُ ^(٤)

وَيُقَالُ لِلْإِيَابِ مِنَ السَّفَرِ : سَفَرٌ رَجِيعٌ ،
قَالَ الْفَحِيفُ :

أَصَرَ بِنَفْسِهَا سَفَرٌ رَجِيعٌ ^(٥)
وَالرَّجِيعُ أَيْضًا : الْعَرَقُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعًا بِالْمَغَابِنِ كَالْعَصِيمِ ^(٦)

(١) اللسان ، بلا عُرْو .

(٢) التنبهات ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٠ ، والجمهرة ٢ / ٧٩ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، وصدرة : وَأَسْقِي فَيْتَهُ وَمَنْفَهَاتٍ .

(٦) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٠١ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ر د ع)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتَ لَائِنٍ
مُقْبِلٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْمُزْدَعِ الْمُتَلَطِّحَ
بِالَّذِمِ ؛ وَهُوَ :

يَجْرِي بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُزْدَعُ
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

يَحْدِي بِهَا بَارِئٌ قُتْلٌ مَرَافِقُهُ^(١)

• وفيه قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ رَكَبَ رَدْعُهُ :
إِذَا خَرَّ لَوْجُهُ عَلَى دَمِهِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : يُقَالُ : رَكَبَ رَدْعُهُ : إِذَا جَرَحَ فَسَقَطَ
فِي دَمِهِ ، وَأَنْشَدَ لِنَعْمَ^(٢) بِنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ
السَّعْدِيِّ : [١٦١]

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ بِرَكَبٍ رَدْعُهُ
وَفِيهِ سِنَانٌ دُوْ غِرَارَيْنِ نَائِسُ؟^(٣)

قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَنْ رَوَاهُ : « يَابِسٌ » فَقَدْ
أَفْحَشَ فِي التَّضْحِيفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَائِسٌ ،
أَيُّ : مُضْطَرَبٌ ، مِنْ نَاسٍ يَنُوسُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ رَوَاهُ « يَابِسٌ » فَإِنَّهُ يُرِيدُ
أَنَّ حَلِيدَهُ ذَكَرَ لَيْسَ بِأَنْثَى ؛ أَيْ أَنَّهُ صُلْبٌ .
وَيُقَالُ : رَكَبَ رَدْعُهُ : إِذَا سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَرَكَبَ كُسَاهُ : إِذَا سَقَطَ إِلَى خَلْفِهِ .

وفي الحَلِيدِ : « قَمَرٌ يَطْنِي حَاقِبَ قَرَمَاهُ
فَرَكَبَ رَدْعُهُ »^(٤) . وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ - بَعْدَ
عَجَزِ بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ - هُوَ لِمَجْنُونِ بْنِ
عَامِرٍ ، وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ^(٥) ، وَالْبَيْتُ
الَّذِي أَنْشَدَهُ - بَعْدَ بَيْتِ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ - هُوَ
لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ^(٦) .

(ر س ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتين لامرئٍ

(١) ديوانه ١٧٠ ، والمقاييس ٢ / ٥٠٣ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، و(دبج) و(رشح) .

(٢) في اللسان والتاج : نَعْمٌ ؛ بصيغة التصغير .

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٦٩٥ ، وفيه نُسِبَ إِلَى الْهُذُلُوْ أَوْ الذُّهُلُوْ بِنِ كَعْبِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَانْظُرِ
الجمهرة ٢ / ٢٤٩ ، واللسان والتاج .

(٤) الغريين للهروي ٣ / ٧٣٤ ، والفاوق للزمخشري ١ / ٣٧٠ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٣٨٩ ، والنهاية
لابن الأثير ٢ / ٢١٤ .

(٥) يريد قوله :

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْحِوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ

ديوانه ٢٥٦ ، والمقاييس ٢ / ٥٠٣ ، ومعجم البلدان : (رداع) .

(٦) يريد قوله :

فَوَاحِرْزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ

ديوانه ١١٨ ، والجمهرة ٢ / ٤٩ ، والمقاييس ٢ / ٥٠٣ .

الْقَيْسِ وَهُمَا :

أَبَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَ
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةً وَسَطَ أَرْسَاغِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْزَابَا^(١)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقِيلَ :
الْمُرْسَعَةُ : الَّذِي لَا يَبْرُحُ مِنْ مَنَزِلِهِ ،
وَيُرَوَّى : مُرْسَعَةٌ ؛ بِالرَّفْعِ وَفَتْحِ السَّيْنِ وَهِيَ
رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَالْمُرْسَعَةُ كَالْمُعَاذَةِ ، وَهُوَ
أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فَيُحْرَقَ وَيُدْخَلَ فِيهِ سَيْرٌ آخَرُ
فَيَجْعَلُهُ فِي أَرْسَاغِهِ ؛ دَفْعًا لِلْعَيْنِ .
فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ بِالابتداءِ ، وَيَبِينُ
أَرْسَاغِهِ : الْحَبْرُ ، وَيُرَوَّى : يَبِينُ أَرْقَاعِهِ .

(ر ص ع)

وذكر في هذا الفصل أَنَّ الرِّصَاعَ حَلَقٌ
يُحَلَّى بِهَا ، الْوَاحِدَةُ رِصِيعَةٌ .
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

وَالرِّصِيعَةُ أَيْضًا سَيْرٌ يُضْمَرُ بَيْنَ حِمَالَةٍ
السَّيْفِ وَجَفْنِهِ ، وَجَمْعُهُ : رَصِيعٌ ؛ كَشَعِيرَةٍ
وَسَعِيرٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : [١٦٢]
وَصَارَ الرِّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحِمَائِلِ^(٢)
وَقَبْلَ بَيْتِ رُؤْبَةٍ :

* نَقَطْنُ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ النَّبْعَا^(٣) *
أَيِ الَّتِي تَتَّبِعُ بِاللِّدْمِ .

(ر ض ع)

وذكر في هذا الفصل قال : رَضِعَ الصَّبِيُّ
أُمَّهُ يُرَضِّعُهَا رَضَاعًا ؛ مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا .
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
فِي الْمَصْدَرِ أَيْضًا : رَضَاعَةٌ وَرَضَاعَةٌ ؛ فَأَمَّا
الرِّضَاعَةُ مِنَ اللَّوْمِ فَمَفْتُوحَةٌ لَا غَيْرَ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مُرْضِعٌ وَمُرْضِعَةٌ ، فَمَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ قَوْلَهُمْ : مُرْضِعَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي
تُرْضِعُ وَلَدَهَا فَهُوَ جَارٍ عَلَى : أَرْضَعَتْ فِيهِ
مُرْضِعَةً ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ ﴿يَوْمَ تَرَوْنها
تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾^(٤) .

(١) اللسان ، وفيه : وسط أرفاغه ، هناك خلاف حول امرئ القيس هذا ؛ فمنهم من نسب هذا الشعر إلى
امرئ القيس بن حُجْرٍ : انظر ديوانه ١٢٨ ، والصاحح واللسان والتاج ، ومادة : (بوه) ، ومنهم من
نسبه إلى امرئ القيس بن عابس الكندي : انظر التاج : (حسب) ، ونسبه الآمدي في المؤلف
والمختلف ٩ إلى امرئ القيس بن مالك الحميري .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٢ ، وفيه (عاد) بدلًا من (صار) ، وَيُرَوَّى بالسَّيْنِ : الرِّصِيعُ ، وهذا عَجَزٌ
بَيْتٌ ، وصدده : صَرَبَاتُهُمْ حَتَّى إِذَا أَرَبَتْ أَمْرُهُمْ . وفي اللسان : «رميناهم ..»
وانظر : الجمهرة ٢ / ٣٥٢ ، والمقاييس ٢ / ٢٩٨ ، والأساس وتكملة الصغاني ومعجم البلدان :
(الرسيغ) ، والتاج ، ومادة : (ربث) .

(٣) ديوان رؤبة ٩١ ، والجمهرة ٢ / ٣٥٢ ، واللسان والتاج .

(٤) سورة الْحَجِّ : الآية ٢ .

وَتَقُولُ : اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدِي ؛
أَيُّ : طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ، [١٦٣] قَالَ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾^(٥)
والمفعول الثاني محذوف ؛ أي تَسْتَرْضِعُوا
أَوْلَادَكُمْ مَرَّاضِعَ ، والمحذوف على الحقيقة
هُوَ المفعول الأول ؛ لأنَّ الْمُرْضِعَةَ هي
الْفَاعِلَةُ بِالْوَلَدِ ، ومنه : فَلَانَ الْمُسْتَرْضِعَ فِي
بَنِي تَمِيمَ .

وقد حكى الحوفي في « البرهان » - في
أحد القولين - أنه متعلد إلى مفعولين ،
والقول الآخر : أن يكون على حذف اللام ؛
أي لأَوْلَادِكُمْ .

وَالرَّضُوعَةُ : التي تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وَخَصَّ
بِهِ أَبُو عُبَيْدِ الشَّامَةِ ، كما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ .
وَالرَّوَاضِعُ - التي ذَكَرَهَا فِي قَوْلِهِ : سَقَطَتْ
رَوَاضِعُهُ - قِيلَ : إِنَّهَا سِتٌّ مِنْ أَعْلَى النَّمِ ،
وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَبَعْدَ بَيْتِ رُؤْيَا ، وَهُوَ :

وَأَمَّا مُرْضِعٌ فِيهِ عَلَى النَّسَبِ ، أَيُّ ذَاتُ
رَضِيعٍ ، كَمَا تَقُولُ امْرَأَةٌ مُطْفَلٌ ، أَيُّ : ذَاتُ
طِفْلٍ ، وَطَيْئَةٌ مُشْدِدٌ ، أَيُّ ذَاتُ شَادِنٍ ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعًا^(١)

فَهَذَا عَلَى النَّسَبِ وَلَيْسَ جَارِيًا عَلَى
الْفِعْلِ ، كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ وَتَارِسٌ ،
أَيُّ : مَعَهُ دِرْعٌ وَتُرْسٌ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ : دَرِعٌ
وَلَا تَرِسٌ .

فَلِذَلِكَ يُقَدَّرُ فِي مُرْضِعٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ
عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ
الْفِعْلُ ، وَقَدْ يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ
إِرْضَاعٍ ، أَيُّ : لَهَا لَبَنٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
رَضِيعٌ ، وَجَمْعُ الْمُرْضِعِ : مَرَّاضِعُ
وَمَرَّاضِيعُ . قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿وَرَوَّعْنَا عَلَيْهِ
الْمَرَّاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٢) . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣) :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُظْلٍ
وَشُعْثٍ مَرَّاضِيعٍ مِثْلُ السَّعَالِي^(٤)

(١) ديوانه ١٢ ، وَعَجَزَهُ فِيهِ : فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُقْبِلٍ .

وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (حول) .

(٢) سورة القصص : الآية ١٢ .

(٣) هو أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٠٧ ، والرواية فيه :

لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ الصُّدُو رِ عُوْجٍ مَرَّاضِيعٍ مِثْلُ السَّعَالِي

وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (سعل) .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٣٣ .

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يَرِاضِعْ مُسَبَعًا *
* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَعًا ^(١) *
أَيُّ وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الْأَمْرِ، لَيْسَ عَلَيْهِ
غُظَاءٌ .

(ر ع ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
الَّذِي نَسَبَهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلْبَيْدِ وَهُوَ :

تُبْكِي عَلَى إِنْثَرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ أَخَذَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارُعُ ^(٢)

يُرَوَّى لِلْبَيْعِثِ ، وَصَوَابِهِ : تُبْكِي ؛
بِالنُّونِ .

(ر ف ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِطَرَفَةٍ ؛ وَهُوَ :

مَوْضُوعُهَا زَوَلٌ وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوْبٌ لِحِبٍ وَسَطٌ رِيحٌ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابٌ
إِنْشَادِهِ :

مَرْفُوعُهَا زَوَلٌ وَمَوْضُوعُهَا

كَمَرٌ ... رِيحٌ

وَالْمَرْفُوعُ : أَرْفَعُ السَّرَّ ، وَالْمَوْضُوعُ :
دُونَهُ ؛ أَيُّ أَرْفَعُ سَرِيرَهَا عَنَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفَهُ
وَتَشْبِيهِه ، وَأَمَّا مَوْضُوعُهَا - وَهُوَ دُونَ
مَرْفُوعِهَا - فَيُدْرِكُ تَشْبِيهِه ، وَهُوَ كَمَرُ الرِّيحِ
الْمُصَوِّتَةِ ، [١٦٤] وَيُرَوَّى : « كَمَرٌ غَيْثٌ » .

• وفيه : وَرَجُلٌ رَفِيعٌ ؛ أَيُّ شَرِيفٌ ،
قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ ^(٤) : وَلَمْ
يَقُولُوا مِنْهُ : رَفَعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ قَوْلُ
سَبِيحِيَّةٍ .

قَالَ سَبِيحِيَّةٌ : وَقَالُوا : رَفِيعٌ ، وَلَمْ
تَسْمَعْهُمْ قَالُوا : رَفَعٌ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ رَفِيعٌ ^(٥) .

(ر ق ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا فِي هَجْوِ ابْنِ
الرَّقَّاعِ ، وَهُوَ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجْوُكُمُ

يَا بْنَ الرَّقَّاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ ^(٦)

(١) ديوانه ٩٢ ، واللسان والتاج ، وقد نسبته الجوهري لأبي ذؤيب .

(٢) ديوان لبيد ١٧٢ ، والمقاييس ٣٧٥ / ٢ ، وفي الأساس « وتبكي » ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٦ ، والمقاييس ١١٨ / ٦ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (وضع) .

(٤) خلط الجوهري بين أبي إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بالزجاج المتوفى سنة ٣١١ هـ ، وبين أبي بكر محمد بن سهل المعروف بابن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ ، والمرجح أنه ينقل عن ابن السراج من كتابه : « الأصول في النحو » . انظر نص كلامه في الأصول ١٠٠ / ٣ .

(٥) الكتاب ٣٣ / ٤ ، وبقية : « وإن لم يتكلموا به ، واستغنوا بـ : ارتفع » .

(٦) ديوان الراعي النميري ٧٩ ، وزهر الآداب ٤٧ / ١ ، واللسان والتاج .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلرَّاعِي ، وَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّفَاعِ فَقَالَ :

حَدَّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الْإِبِلِ يَشْتُمْنِي
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنِ الرَّشْدِ
فَإِنَّكَ وَالشَّعْرَ ذُو تُرْجِي قَوَائِمَهُ
كُمُبْتَعِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ^(١)

وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَوَّلُهُمَا :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو ...
هُمَا لِأَبِي الْأَسْوَدِ^(٢) .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالرَّقِيعُ وَالْمَرْقَعَانُ :
الْأَحْمَقُ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
مَا تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْهُ .

• وَقَوْلُهُ : يُقَالُ : مَا ارْتَقَعَتْ لَهُ وَمَا
ارْتَقَعَتْ بِهِ ؛ أَيُّ مَا اكْتَرَتْ لَهُ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَاشَدْتُهَا - بِكِتَابِ اللَّهِ - حُرْمَتَنَا
وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْتَقِعُ^(٣)
• وَقَوْلُهُ - عَنْ يَعْقُوبَ - : مَا يَرْتَقِعُ مِنِّي
بِمِرْقَاعٍ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .

(ر ك ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَكَعَ
السَّيِّحُ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
رَكَعَ ؛ أَيُّ كَبَا وَعَثَرَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأُفْلِتَ حَاجِبُ قُوَتِ الْعَوَالِي
عَلَى شَقَاءٍ تَرْتَعُ فِي الظَّرَابِ^(٤)

(ر م ع)

[١٦٥] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :
وَالْتَرَمُّعُ : التَّحَرُّكُ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
تَرَمَّعَ فِي طَمْتِهِ ؛ أَيُّ تَسَكَّعَ فِي ضَلَالَتِهِ يَجِيءُ

(١) ديوانه ٧١ - ٧٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عرس) .

(٢) انظر البيتين في ديوانه ١١٣ ، والأغاني ٢٩٦/١٢ ، ٣٢٦ ، والبيان والتبيين ١/ ١٩١ ، وعيون الأخبار ٤/ ٤٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٣٤٤ ، والحماسة البصرية ٢/ ٣٧٠ ، واللسان والتاج .

(٣) البيت لأبي دُلَامَةِ الْأَسَدِيِّ (ت ١٦٦هـ) يهجو زوجته . انظر : ديوانه ٦٣ ، وفيه : (ذَكَرْتُهَا) وَ(تَنْتَفِعُ) بَدَلًا مِنْ : (نَاشَدْتُهَا) وَ(تَرْتَقِعُ) ، وانظر : الأغاني ١٠/ ٢٣٧ ، ونهاية الأرب ٤/ ٣١ ، ومعاهد التنصيص ١/ ٢١٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي ، انظر ملحق الديوان وزياداته ٢٢٨ ، ٢٩٤ ، وأنساب الخيل لابن الكلبي ١٤ ، وشرح المفضليات ٣٦٥ ، والجمهرة ٢/ ٣٨٥ ، والأساس واللسان والتاج .

وَيَذْهَبُ ، وَرِمَعَ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

مَاذَا رُزِقْنَا عَدَاةَ الْحَلِّ مِنْ رِمَعَ
عِنْدَ التَّقْرِقِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ^(١)

(ر ن ع)

(أهمل الجوهري)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَنَعَ الزُّرْعُ : اِخْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءُ فَضَمَرَ ، وَرَنَعَ الرَّجُلُ يَرَأْسُهُ ؛ إِذَا سُئِلَ فَحَرَكَهُ ، يَقُولُ : لَا . وَالْمَرْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ [الصيد أو]^(٢) الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ .

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(ر و ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : قَوْلُهُمْ أَفْرَحَ رَوْعُهُ ؛ أَيُّ : ذَهَبَ فَرَعُهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَفْرَحَ رَوْعُكَ ؛ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَهُوَ

مَوْضِعُ الرُّوْعِ ، وَأُنْشِدَ فِيهِ :

أَيَا شُبَّةَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيْقُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِلْمَجْنُونِ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَامِرِيِّ ؛ وَكَانَ قَدْ وَقَعَ فِي شَرِكِهِ ظَنِيَّةً فَأَطْلَقَهَا ، فَقَالَ الْبَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَيَا شُبَّةَ لَيْلَى لَا تَرَالِي بِرَوْضَةٍ
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ

أَقُولُ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا
لَأَنْتِ لِلَّيْلِ - مَا حَيْثُ - طَلِيْقُ

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
خَلَا أَنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيْقُ^(٣)

وأهمل من هذا الفصل الرُّوَاعَ ؛ وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ .

قال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ^(٤)

(١) ديوانه ١٠١ ، والأغاني ١٣٢/٧ - ١٣٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٦١٨ - ١٦١٩ ، ومعجم البلدان : (ر م ع) ، واللسان والتاج .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ديوان مجنون ليلى ١٦٢ - ١٦٣ ، مع اختلاف طفيف في بعض الأبيات ، وخلاف في نسبة الأبيات ما بين (مجنون ليلى) و(مجنون بني عامر) ، وقيس بن ذريح أو مضرس بن قرظة ، انظر الأغاني ٢/ ٤٠ ، ٨٢ ، ٢٠/ ٥ ، وزهر الآداب ٢/ ٧٠ ، وخزانة الأدب ٤/ ٢٩٧ ، واللسان والتاج .

(٤) هذا صَدْرُ بَيْتٍ وَعِجْزُهُ : وَجَدَ الْبَيْتَ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ .

انظر ديوانه ٣٢ ، والمفضليات ١٨٦ ، والاختيارين ٥٧١ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ر ي ع)

وأنشد في هذا الفصل صدر بيتٍ للكُمَيْتِ
وَهُوَ :

إِذَا حِيَصَ مِنْهُ جَانِبٌ رِيْعٌ جَانِبٌ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجْزُهُ :

[١٦٦] يَفْتَقِنُ بَضْحَى فِيهِمَا الْمُتَظَلِّلُ

وَقَبْلُهُ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَأَنَّهُ

لِوَاصِفِهِ هَذَا الْخَبَاءِ الْمُرْعَبِلُ^(١)

وَالْبَيْتُ الَّذِي ذَكَرَهُ - قَبْلَ بَيْتِ الْكُمَيْتِ -
هُوَ لِلْبُعَيْثِ^(٢) .

• وفيه قَالَ : وَقَالَ عُمَارَةُ : الرَّيْعُ :
الْجَبَلُ ، الْوَاحِدُ رِيْعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : الرَّيْعَةُ جَمْعُ رِيْعٍ ، خِلَافَ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَرَأَ الْخَوَافِي وَاقِعًا قَوْقُ رِيْعَةٍ

نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيْشِهِ يَتَرَفَّرُقُ^(٣)

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ :

رِيْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

فِي الْأَلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا^(٤)

(ز ب ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ الزُّوْبَعَةَ : رَيْسٌ
مِنْ رُؤَسَاءِ الْحِجْزِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ :

إِنَّ الزُّوْبَعَةَ أَحَدُ النَّفَرِ السَّعَةِ - أَوْ السَّبْعَةِ -
الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا
مِّنَ الْجِنِّ يَتَّبِعُونَ الْقُرْآنَ ﴾^(٥) .

• وَفِيهِ رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ، وَهُوَ :

* وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَكَعَا *

* عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعَا^(٦) *

(١) ديوانه ٥٩٠ - ٥٩١ ، واللسان والتاج .

(٢) يريد قوله :

طَمِعْتُ بَلِيلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا تُقَطِّعُ أَغْثَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيعِ

انظره في : المقاييس ٤٦٨ / ٢ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٤٨٨ / ١ ، وفيه : (واقعٌ) بِالرَّفْعِ ، وانظر : الجمهرة ٣٩١ / ٢ ، والمقاييس ٤٦٧ / ٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (طرق) .

(٤) ديوانه ١١٥ ، والعصا لابن منقذ ٢٨٧ ، والصبح المنير ٣٥٧ ، واللسان والتاج .

(٥) سورة الأحقاف : الآية ٢٩ .

(٦) ديوان رؤبة ٩٤ ، والجمهرة ٣ / ٣٦٢ ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج ، ومادتي : (برقع) و (ربع) .

الجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(ز ق ع)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّقْعُ : شِدَّةُ ضَرْطِ
الْجِمَارِ ، وَقَدْ رَفَعَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ
مِنْهُ : رَفَعَ رَفْعًا وَرَفَاعًا .

(ز ل ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الزَّلْعُ ؛
بِالتَّحْرِيكِ : شَقَاقٌ يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ
وَبَاطِنِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
زَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ فِي خَتَلٍ ، وَزَلَعَ جِلْدَهُ فِي النَّارِ
فَتَزَلَعُ أَيُّ : أَحْرَقَهُ ، وَزَلَعَ رَأْسَهُ مِثْلَ سَلَعٍ ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَلَعَ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْتِ ،
وَأَزْلَعْتُهُ فِي الشَّيْءِ : أَطْمَعْتُهُ ، وَزَلَعْتُ لَهُ مِنْ
مَالِي زَلْعَةً ؛ أَيُّ : قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ،
وَالزَّلِيلُ : خَرَرٌ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ ، وَيُقَالُ :
ضَرَبْتُ مِنَ الْوَدَعِ .

وَزَلَعُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(ز ع ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : الزَّرْعَعَةُ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجْزُ
لِرُؤْيَا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : « رُؤْبَعَةٌ أَوْ
رُؤْبَعَا » ؛ بِالرَّاءِ ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ
الْعُرْفُوبُ ، وَقِيلَ : نَاقِصُ الْحَلْقِ ، وَأَصْلُهُ
فِي وَلَدِ النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصَ الْحَلْقِ ، وَهُوَ
أَيْضًا : دَاءٌ يَأْخُذُ الْفِصَالَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَأَنْتَ فُقَيْرَةٌ بِالْقِلَاصِ مُرِيَّةٌ

تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبِعَ^(١)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّ الرُّؤْبَعَةَ : وَلَدُ
النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصًا ، وَأَنْشَدَ بَيَّتَ رُؤْبَةً :
« رُؤْبَعَةٌ أَوْ رُؤْبَعَا » .

وَيُقَالُ أَيْضًا : الرَّوْبِعُ [١٦٧] وَالرُّؤْبَعَةُ
الضَّعِيفُ ، وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَكَرَهُ بِالرَّاءِ كَمَا
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٢) .

وَفُسِّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّوْبِعَ فِي بَيْتِ
جَرِيرٍ ، فَقَالَ : الرَّوْبِعُ : سُقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، يُقَالُ : أَخَذْتُهُ رُؤْبَعَةً أَوْ رُؤْبِعًا .

(ز ر ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الزَّرِيْعَةُ ؛
بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : الْحَبُّ الَّذِي يُزْرَعُ ، وَلَا تُقَالُ
زَرِيْعَةٌ - بِالشَّدِيدِ - فَإِنَّهُ خَطَأٌ^(٣) ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ

(١) ديوانه ٩١٧ / ٢ ، وفيه : (فُقَيْرَةٌ بِالْقِلَاصِ مُرِيَّةٌ) وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (ربع) .

(٢) الجمهرة ١ / ٢٦٤ ، ٣ / ٣٦٢ ، والصحاح .

(٣) انظر : لحن العوام للزبيدي ٢٨٥ ، وتلخيص اللسان لابن مكي ١٩١ ، وتصحيح التصحيف
للضفدي ٢٩٥ .

تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : زَعَزَعْتُهُ فَتَزَعَزَعَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَوَالِلُهُ لَوْلَا اللَّهُ لَا شَيْءٌ غَيْرُهُ

لَزُعَزَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ^(١)

وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ وَزَعَزَعَتْ بِهِ ؛
أَيُّ دَفَعَتْ بِهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزُّعْزَاعُ ؛
قَالَتْ الدَّهْنَاءُ بَنَتْ وَبَسَحَلِ :

* إِلَّا بِزُعْزَاعٍ يُسَلِّيْ هَمِّيْ^(٢) *

وَرِيحٌ زَعَزَعَ وَزُعْزَاعٌ وَزُعْزُوعٌ ؛ أَيُّ
شَدِيدَةٍ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جَنِّي .

وَالزُّعْزَاعُ : الشَّدَائِدُ ، يُقَالُ :

[١٦٨] كَيْفَ أَتَتْ فِي هَذِهِ الزُّعْزَاعِ : إِذَا
أَصَابَتْهُ شِدَائِدُ الدَّهْرِ .

وَالزُّعْزَاعَةُ : الشَّدَّةُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

يُعْطِي عَطَاءً جَزِيلاً غَيْرَ مُتَّيِدٍ

بِالْحَبْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزُّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ^(٣)

أَيُّ فِي شِدَّةِ الْجَوْلِ .

وَحَقُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ أَنْ تُذَكَّرَ قَبْلَ (زَع)
وَلَكِنْ كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ .

(ز م ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلأَعْسَى :

أَأَزْمَعْتُ مِنْ آلٍ لَيْلَى ابْنِكَارَا

(قال الشيخ - رحمه الله -) : عَجْزُهُ :

وَسَطْتُ عَلَى ذِي نَوَى أَنْ تُزَارَا^(٤)

• وَفِيهِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَرَاغٌ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الرِّمَا

عِ وَاسْتَحْكَمْتُ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتَرِ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : فِي (رَاغ)

ضَمِيرُ الظِّي ، وَفِي (نَشِبَتْ) ضَمِيرُ الْكِفَّةِ .

• وَفِيهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الزَّمُوعُ الْأَرَنْبُ
الَّتِي تُقَارِبُ عَدْوَهَا .

(قال السِّنُّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقِيلَ :

الزَّمُوعُ مِنَ الْأَرَانِبِ : السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

رَبَاعِيَّةٌ وَقَارِحُهَا وَجَحْشٌ

وَتَالِيهِ وَهَادِيهِ زَمُوعٌ^(٦)

(١) نُسِبَ فِي التَّاجِ إِلَى أُمِّ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ ؛ وَيُزَوَّى : (لَا رَبَّ غَيْرُهُ) .

(٢) الْمَقَائِيسُ ٤ / ٤٧٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (فَتَخ) ؛ وَيَعْدُهُ :

* يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّيْ *

(٣) دِيَوَانُهُ ٣٠٩ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَدِيَوَانُهُ ٩٥ ، وَفِيهِ : (هَوَى) بَدَلًا مِنْ : (نَوَى) .

(٥) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١ / ١١٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

وقال السَّمَاخُ :

فَمَا تَنْفُكُ بَيْنَ غَوِيرِصَاتِ
تَمُدُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةِ زُمُوعٍ^(١)
العِكْرِشَةُ : أُنْثَى الثَّعَالِبِ .
والْأَزَامِعُ : الدَّوَاهِي .

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتُ فَلَمْ تُنَجِّزْ وَقَدَّمَا وَعَدْتَنِي
فَأَحْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِعِ^(٢)
وصدُر العَجْزِ الذي ذكره آخر الفصل :
وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا^(٣)

وشاهد قول الجَوْهَرِيِّ : [١٦٩] وَرَجُلٌ
زَمِيعُ الرَّأْيِ ؛ أَيُّ جَيْدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرَّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ^(٤)
(س ب ع)

وأنشد في هذا الفصل بَيْتَ رَجَزٍ ، وَهُوَ :

* يَأْلَيْتُ أَنِّي وَسِيْعًا فِي غَنَمٍ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* وَالْخُرْجُ مِنِّي فَوْقَ كَرَارٍ أَجَمٍ^(٥) *
• وفيه لِرُؤْيَاةٍ :

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يَرِاضِعْ مُسَبَا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْنَعًا^(٦) *

• وفيه بَيْتٌ لِأَبِي دُوَيْبٍ ؛ وَهُوَ :

صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ لِّأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعٍ^(٧)

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
الشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْحَلْقِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ النُّهَاقِ ،
وَالْمُسْبِعُ : الْمُهْمَلُ الَّذِي لَمْ يَكْفَ عَنْ جُرْأَتِهِ
فَبَقِيَ عَلَيْهَا ، وَخَصَّ آلَ أَبِي رَبِيعَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ
أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً .

وقالوا : طُفْتُ بِأَلْبَيْتِ أُسْبُوعًا وَسُبُوعًا .

(١) ديوانه ٢٣١ ، والمقاييس ٣ / ٢٤ ، واللسان والتاج .

(٢) المقاييس ٣ / ٤٧ ، وفي المخطوطة : « الزوامع » سهو ، والمثبت من اللسان والتاج ، وهو المناسب للاستشهاد .

(٣) البيت أنشده اللَّيْثُ ، وغَجَزُهُ : دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زُمُوعٌ . اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (خوت) .

(٥) اللسان ، وفيه : * وَالْخُرْجُ مِنِّي فَوْقَ كَرَارٍ أَجَمٍ *

(٦) اللسان والتاج ، ومادة (رضع) ، وديوانه ٩٢ ، وفيه : لم تراضع .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢ ، والجمهرة ١ / ٢٣٩ ، ٢ / ٢٨٥ ، والمقاييس ٣ / ١٢٨ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(س ج ع)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ - لِذِي الرُّمَّةِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ - :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَجْهَ رَكْبِهَا : يَعْنِي الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْمُونُهُ ، وَمُكْفَأٌ : جَائِرًا عَلَى غَيْرِ الْجِهَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(س ر ع)

وَقَالَ فِي هَذَا الْفَصْلِ السُّرْعَةُ : نَقِضُ الْبُطَّةَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : سَرَعَ سِرْعًا مِثَالُ : صَغُرَ صِغَرًا ، فَهُوَ سَرِيعٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ : سَرَعَ سُرْعَةً وَسَرَاعَةً وَسِرْعًا وَسِرْعًا فَهُوَ سَرِيعٌ وَسَرِيعٌ وَسَرَّاعٌ وَسَرَعَانٌ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ سَرِيعٌ وَسَرَّاعٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ : [١٧٠]

* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ *
* تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةً سُرَاعَهُ^(٢) *

• وَفِيهِ لِلْبَاهِلِيِّ :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ
وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُتَنَكِّتٌ حَلِيقُ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُوَ مَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ ، وَالتَّوَرُّ وَالتَّوَارُ : التَّفُورُ ؛ أَيُّ : أَنْفَارًا سَرَعَ مِنْكَ ؟ ، ثُمَّ قَالَ : مَاذَا ؛ أَيُّ مَاذَا التَّفُورُ ؟ .

• وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : وَسَرَعَانُ النَّاسِ ؛ بِالتَّحْرِيكِ ، أَوْائِلُهُمْ ، قَوْلُ السَّلَكِ الْعَقِيلِيِّ :

* يَدُودٌ مِنْهُمْ سَرَعَانًا وَارِدًا^(٤) *
• وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ سَرَعَ وَسَرَعَرَعَ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* أَرْمَانَ إِذْ كُنْتُ كَتَعَتِ النَّاعِبِ *
* سَرَعَرَعًا حُوطًا كَغُضْنِ نَابِتِ^(٥) *

• وَفِيهِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : السُّرُوعُ وَالْأُسْرُوعُ : دَوْدَةٌ حَمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ قَرَأَشَةً .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : السُّرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرَ قَرَأَشَةً ؛ لِأَنَّهَا - فِيمَا

(١) ديوانه ٧٨٩ / ٢ ، والجمهرة ٣ / ٢٧٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٨٦ ، والجمهرة ٢ / ٣٣٠ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة (حذل) ، وهناك خلاف في نسبة الأبيات .

(٣) الأساس ، واللسان والتاج .

(٤) لم يرد في اللسان والتاج .

(٥) اللسان .

بَعْدَهُ :

* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَتَى سَرَعَرَا *

وَقَبْلَهُ :

* قَالَتْ - وَلَا تَأْلُو بِهِ أَنْ يَسْمَعَا - (٣) *

وَيُرَوَّى : « وَلَمْ تَأَلْ » .

(س ف ع)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : عَجَزُ

الْبَيْتِ الَّذِي أَشْدَهُ أَوَّلَ هَذَا الْفَصْلِ :

مِنْ بَيْنِ مُلْجَمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

صَدْرُهُ :

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ (٤)

والبيت الذي أشدّه بعده ، وَهُوَ :

مِنْ الْوُرْقِ سَفَعَاءُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ

فُرُوعُ أَشْأَاءٍ مَظْلِجِ الشَّمْسِ أَشْحَمًا (٥)

هو لُحْمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ .

• وفيه للأَعَشَى :

ذِكْرٌ - بِمَقْدَارِ الْإِصْبَعِ مِلْسَاءَ حَمَرَاءَ . تُشَبَّهُ بِهَا
أَصَابِعُ النِّسَاءِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرُخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيعُ ظَنِّي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجِلٍ (١)

وقال أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : الْأَسْرُوعُ

طَوَّلَ الشَّيْرَ أَطْوَلَ مَا يَكُونُ ، وَهُوَ مُزَيَّنٌ

بِأَحْسَنِ الرِّبَةِ مِنْ صُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ ، وَكُلُّ لَوْنٍ

لَا يَرَى إِلَّا فِي الْعُشُوبِ ، وَلَهُ قَوَائِمٌ قِصَارٌ

وَتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ وَالظَّيْرُ .

وَأَهْمَلُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ سُرَاوَعٌ ؛ وَهُوَ

اسْمٌ مَكَانٍ ، قَالَ ابْنُ دَرِيَجٍ :

عَفَا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوَعٌ (٢)

(س ع ع)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ الَّذِي

أَشْدَهُ فِي هَذَا [١٧١] الْفَصْلِ لِرُؤْبَةٍ ؛ وَهُوَ :

* يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا *

(١) ديوانه ١٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٠٢ ، وعُجْزُهُ : فَوَادِي قُدَيْدٍ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَانِعُ .

واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٨٨ ، والجمهرة ٩٣/١ ، ١٥٠ ، والمقاييس ٥٧/٣ ، واللسان والتاج .

(٤) البيت في ديوان حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ مِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ ، انظر ديوانه ١١١ بتحقيق الميمني ، وبتحقيق د . محمد شفيق البيطار ص ٣٠٤ (ما نُسِبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ) ، وانظر : المقاصد النحوية ١٤٦/٤ ، وشرح شواهد المغني ١/٢٠٠ ، وهناك من نسب إلى عمرو بن مَعْدِي كَرَبٍ ، ولم أجده في المطبوع من شعره انظر : الكشف ٢٧٢/٤ ، والبحر المحيط ٤٩١/٨ ، وروح المعاني ٣٠/١٨٦ .

(٥) ديوان حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ١٤ ، وفيه : (حَمَاءُ) و(عَسِيبٌ) بدلًا من (سَفَعَاءُ) و(فُرُوعٌ) ، وانظر : تهذيب اللغة ١٢٧/٢ ، والمخصص ١٧١/٨ ، واللسان والتاج ، ومادة : (علط) .

لَا يَهْتَدِي لِوَجْهِهِ^(٤) .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ - فِي تَفْسِيرِ الْخُتَعِ - إِنَّهُ
الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ ، فَهَذَا يَقْوِي قَوْلَ السِّيرَافِيِّ .

(س ل ع)

وَأُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِتَابِطَ
شُرًّا . [١٧٢]

إِنَّ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ
لَقَرْتِيلاً دُمُهُ مَا يُظَلُّ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِابْنِ أُخْتٍ تَأَبَّطَ شُرًّا يَرْثِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي
آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بَنِ عَمْرٍو
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ^(٥)

يَعْنِي بِخَالِهِ تَأَبَّطَ شُرًّا ؛ فَبَيَّنْتَ أَنَّهُ لِابْنِ
أُخْتِهِ الشَّنْفَرِيِّ .

• وَفِيهِ بَيِّنَةٌ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْمُسْلَعَةَ الْبَقْرُ الَّتِي كَانُوا يُعْلَقُونَ بِأَذْنَابِهَا
السَّلْعَ وَالْعُسْرَ ، ثُمَّ يَضْرِبُونَ فِيهِ النَّارَ وَهُمْ

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُونَيْبَةَ
لِيُدْرِكَهَا فِي حِمَامٍ تُكْنَى^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : التُّكْنُ
جَمْعُ تُكْنَةٍ ؛ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحِمَامِ وَغَيْرِهِ .

(س ق ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : مَا
أَذْرِي أَئِنَّ سَقَعَ ؛ أَيْ : أَئِنَّ دَهَبَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
مَا أَذْرِي أَئِنَّ سَقَعَ وَصَفَعَ ؛ بِالصَّادِ بَدَلًا مِنْ
السَّيْنِ ، كَمَا أَبْدَلُوها مِنْهَا فِي : صَقَبَ
وَصَوْلَقَ ؛ لِتَوْافِقِ الْقَافِ فِي الِاسْتِعْلَاءِ^(٢) .

(س ك ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : عَجُرُ
الْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

أَلَا إِنَّهُ فِي عَمْرٍو يَسْكَعُ^(٣)

هُوَ لِسَلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَدَوِيِّ ، وَقَالَ
السِّيرَافِيُّ فِي « شَرْحِ أُبَيَّةِ الْكِتَابِ » مِنْ أَوَّلِ
بَابِ السُّبْعِ ضِدَّ الْخُتَعِ ، وَهُوَ الْمُتَخَيَّرُ الَّذِي

(١) اللسان والتاج وديوانه ٧١ برواية « وَرَقَاءَ غَوْرِيَّةَ » .

(٢) انظر: العين ١/ ١٢٩ ، والإبدال لأبي الطَّيِّبِ ١٧٢/ ٢ وما بعدها ، واللسان والتاج : (صقب) و(صقع) و(صلق) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) الكتاب لسيبويه ٤/ ٢٤٣ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٣ - ٢٤ ، واللسان والتاج .

(٥) انظر الأبيات بتمامها في : ديوان تَابِطَ شُرًّا ٢٤٧ (مِمَّا لَيْسَ مِنْ شِعْرِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ) ، وشرح الحماسة
للتبريزي ٢/ ٣١٣ ، والمرزوقي ٢/ ١٦٠ ، والأعلم الشنمري ١/ ٥٣٨ ومجموعها ٢٦ بيتًا ، واختلف
في نسبة الأبيات بين الشنفرى وخُفَاف بن نضلة وخُفَاف الأحمر .

يُضْعِدُونَهَا فِي الْجَلِّ ، لَكَيْ يُمْطَرُوا ؛ وَذَلِكَ فِي الْجَذْبِ ؛ وَهُوَ :

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيَقُورًا مُسَلَّعَةً
دَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِلْوَرَكِ الطَّائِي ، وَقَبْلَهُ :

لَا دَرَّ دَرَّ رِجَالِ خَابَ سَعِيهِمْ
بَسْتَمِطُونَ لَدَى الْأَرْمَاتِ بِالْعُسْرِ^(١)

• وَالثَّبْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ آخِرَ الْفُضْلِ ؛ وَهُوَ :

* مِنْ بَارِيٍّ حِصَصَ وَدَامَ مُنْسَلَعٌ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِحَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةِ الرَّبِيعِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

* تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ^(٣) *

وَالْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ ، وَالْمُنْسَلَعُ : الدَّلِيلُ الْهَادِي . قَالَتْ سَعْدَى الْجَهَنِّيَّةُ - تَرْنِي أَخَاهَا أَسْعَدَ - :

سَبَاقُ عَادِيَةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ
وَمُقَاتِلُ بَظْلٍ وَهَادٍ مُسْلَعٍ^(٤)

(س م ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُمْ سَمِعَكَ إِلَيَّ ؛ أَيِ اسْمَعْ مِنِّي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَمَاعٍ ؛ أَيِ اسْمَعْ ؛ مِثَالُ : [١٧٣] دَرَاكِ وَمَنَاعٍ بِمَعْنَى أَدْرِكْ وَمَنَعْ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ قَوْلِهِمْ سَمَاعٍ ؛ أَيِ اسْمَعْ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* فَسَمَاعُ أَسْتَاةِ الْكِلَابِ سَمَاعٌ^(٥) *

وَقَدْ تَأْتِي سَمِعْتُ بِمَعْنَى أَجَبْتُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ »^(٦) . وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَلَا

يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ^(٧)

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْمُسْمَعَ غَرَوَةٌ

(١) اللسان والتاج ، واسمه في التاج : « وَذَلِكَ الطَّائِي » ، وفي مادة (بقر) : الْوَرَكُ الطَّائِي .

(٢) الصحاح واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج : (كلع) .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري ١٥٤/١ .

(٧) البيت لَشَمِيرٍ - وَيُقَالُ سَمِيرٌ - بِنِ الْحَارِثِ الضَّبِّيِّ ضَمِنَ آيَاتٍ أُخْرَى ، انظرها في : النوادر لأبي زيد ٣٨١ - ٣٨٢ ، وخزانة الأدب ٣٦٢/٢ - ٣٦٣ ، والبيت وحده في الزاهر ١٥٤/١ ، والفاوق للزمخشري ١٩٧/٢ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

في وَسَطِ الْغَرْبِ ، وَهُوَ :

نُعَذِّلُ ذَا الْمِيلِ إِنْ رَامَنَا
كَمَا عَذَّلَ الْغَرْبُ بِالْمُسْمَعِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَوْفَى ، وَيُقَالُ مِنْهُ : أَسْمَعَتِ الدَّلْوُ :
إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً فَيُسَدُّ أَسْفَلُهَا لِيَقِلَّ أَخْذُهَا
لِلْمَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

* أَحْمَرُ عَضْبٍ لَا يَبَالِي مَا اسْتَقَى *
* لَا يَسْمِعُ الدَّلْوُ إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى *
وَقَالَ آخَرُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ خُفَا *
* وَالِدُلْوٍ قَدْ تُسْمَعُ كَيْ تَخْفَا^(٣) *

وَالْخُفْتُ : الْجَمَلُ الْمُسِرُّ ، وَالْمُسْمِعُ :
الْقَيْدُ ؛ لِأَنَّهُ يُسْمِعُهُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَارَةٌ
وِظْلٌ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُّ^(٤)

وَالزَّمَارَةُ : السَّاجُورُ ، وَالْمُسْمِعَانِ :

عَامِرٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ ،
هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأُنْشِدَ :

ثَأْرْتُ الْمُسْمَعَيْنِ وَقُلْتُ بُوَا
يَقْتُلِ أَخِي قَرَارَةً وَالْحَبَارِ^(٥)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنَا مِسْمَعِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ شِهَابِ
الْجَحْدَرِيِّ^(٦) ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : هُمَا مَالِكٌ
وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مِسْمَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعِ
ابْنِ سِنَانِ بْنِ شِهَابٍ .

• وَالرَّجَزُ الَّذِي أَنْشَدَهُ آخِرُ الْفَصْلِ :

* إِنَّ لَنَا لَكِنَّةَ *
* مَعْنَةً وَمَفَنَّةَ *
* سَمْعَنَةً نَظَرْنَةً *
* كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقِنَّةِ *
* إِلَّا تَرَهُ نَظَنَةً^(٧) *

[١٧٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الْمَعْنَةُ : الْمُعْتَرِضَةُ ، وَالْمَفَنَةُ : الَّتِي تَأْتِي

(١) المقاييس ١٠٢/٣ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) في اللسان : « قال الراجز » ، وهو الأنثب لما ورد .

(٣) اللسان .

(٤) مجالس ثعلب ٤٧٣/٢ ، والبيان والتبيين ٦٤/٣ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وأيضًا في :
(زمر) و (مق) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) في اللسان والتاج : الججاري ؛ وهو تحريف ؛ ففي الاشتقاق لابن دُرَيْدٍ ٣٥٥ : ومنهم أبو جَحْدَرٍ ،
واسمه ربعية ، وكان قصيرًا ، فُسِّي جَحْدَرًا لِقَصْرِهِ .

(٧) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

لِلْمَالِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَيْلٌ أَمْ أَجْيَادَ شَاءَ شَاءَ مُمْتَنِعٍ
أَيُّ عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مَسِيحٍ^(٤)

أَمْ أَجْيَادَ : اسْمُ شَاءَ وَصَفَهَا يُغْزِرُ اللَّبَنَ ،
وَشَاءَ : مَنُصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وأهمل من هذا الفصل السُّوعَاءَ ؛ وَهُوَ
الْمَدْيُ ، وَقِيلَ : الْوُدْيُ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ .

وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الْقَصْرُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« فِي السُّوعَاءِ الْوُضُوءُ »^(٥) .

(س ي ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
الَّذِي أَنْشَدَهُ أَوَّلَ هَذَا الْفَصْلِ ، وَهُوَ :

* فَهَنْ يَحْطِظَنَّ السَّرَابَ الْأَسِيحَا *
هُوَ لِرُؤْيَا ، وَبَعْدَهُ :

* شَيْبَةً يَمَّ بَيْنَ عِبرَيْنِ مَعَا^(٦) *

وَالْعُجْزُ الَّذِي أَنْشَدَ [١٧٥] بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

كَمَا بَطَّنْتَ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلْقَطَامِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

بِفُنُونٍ مِنَ الْعَجَائِبِ ، وَيُرْوَى : سُمِعْتُهُ
نُظْرَتَهُ ؛ بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْتُونِ ، وَيُرْوَى :
كَالذِّبِّ وَسَطَ الْعَنَةِ .

• وشاهد السَّمْعَمَ - لِلصَّغِيرِ الرَّأْسِ -
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* كَأَنَّ فِيهِ وَرَلًا سَمْعَمًا^(١) *

(س م ف ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : السَّمِيعُ ؛
الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّمِيعُ الْيَمَانِيُّ ؛
وَالِدَ مُحَمَّدٍ أَحَدِ الْقُرَاءِ^(٢) .

وقد أهمل الجوهرى هذا الفصل .

(س و ع)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفَاحٍ

فَيَحْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْمَشْهُورُ
فِي بَيْتِ الْقَطَامِيِّ الَّذِي أَنْشَدَهُ :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا^(٣)

• وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : وَرَجُلٌ مَضِياعٌ مَسِياعٌ

(١) اللسان .

(٢) ورد في اللسان والتاج بالقاف ، والمشهور بالفاء . انظر غاية النهاية ٣١٠٦ .

(٣) ديوانه ٣٩ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) الغريين ٩٥٢/٣ ، وغريب ابن الجوزي ٥٠٩/١ ، والنهاية لابن الأثير ٤٢٢/٢ ، وقد فسره ابن الأعرابي بأنه القيء .

(٦) ديوانه ٨٩ ، والجمهرة ٣/٣٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا^(١)

وَالسِّيَاحُ وَالسِّيَاحُ : الطَّيْنُ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
الطَّيْنُ بِالطَّنْ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَيَّعْتُ الرُّقَّ
وَالسَّفِينَةَ : إِذَا طَلَيْتَهُمَا بِالرُّقِّ ، وَتَكُونُ
السِّيَاحُ الرُّقَّتْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطَّيْنِ
لِسَوَادِهِ^(٢) ، قَالَ :

كَانَهَا فِي سِيَاحِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ^(٣)

وَالْقِنْدِيدُ هُنَا : الْوَرْسُ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ : إِنَّ السِّيَاحَ : الطَّيْنُ
الَّذِي يُطَيَّنُ بِهِ أَوْعِيَةُ الْخَمْرِ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ لَهُ
خُصُوصًا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، بَلِ السِّيَاحُ الطَّيْنُ
جُعِلَ عَلَى حَانِطٍ أَوْ عَلَى إِنَاءٍ خَمِرٍ .

وَأَمَّا قَوْلُ الضَّيِّي :

فَبَاكَرَ مَحْتُومًا عَلَيْهِ سِيَاعُهُ

هَذَا ذَلِكَ حَتَّى أَبْعَدَ الدَّنَّ أَجْمَعًا^(٤)

فَإِنَّمَا أَرَادَ يَقُولُهُ : سِيَاعُهُ : طِينُهُ الَّذِي
خُتِمَ بِهِ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
السِّيَاحَ مُحْتَصٌ بِأَيَّةِ الْخَمْرِ دُونَ غَيْرِهَا .
وَالْمُسَيَّعَةُ : حَسْبَةُ مَلَسَاءٍ يُطَيَّنُ بِهَا ،

وَالسِّيَاحُ أَيُّضًا : شَجَرُ الْبَانِ .

(ش ب ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالشَّبُعُ
بِالتَّسْكِينِ : اسْمٌ مَا أَشْبَعَكَ مِنْ شَيْءٍ .

(قَالَ الشَّبُعُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الشَّبُعِ ، بِالتَّسْكِينِ - : اسْمُ الشَّيْءِ الْمُشْبَعِ -
قَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي
صُفْرَةَ :

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شُبْعًا لِبَطْنِهِ

وَشَبُعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ^(٥)

(ش ب د ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الشَّبَادُغُ : الْعَقَارِبُ ، وَاجِدَتْهَا
شِبْدَعَةٌ ؛ بِالْكَسْرِ وَالذَّالُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ .

(قَالَ الشَّبُعُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالشَّبَادُغُ
أَيُّضًا الدَّوَاهِي ؛ وَأَنشَدَ لَمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِعِرَّةٍ

وَلِإِذْ نَحْنُ لَمْ تَذِيبْ إِلَيْنَا الشَّبَادُغُ^(٦)

(١) ديوانه ٤٤ ، والجمهرة ٣/٣٥ ، والأساس واللسان والتاج ، مع اختلاف في رواية عجزه .

(٢) المنتخب ١/٣٣٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ .

(٣) أنشده الليث ولم ينسبه ، انظر : العين ٢/٢٠٣ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان ، وفيه : (أنفذ) بدلًا من : (أبعَد) .

(٥) العين ١/٢٦٥ ، وفيه : (وكلكم) ، والجمهرة ١/٢٩١ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، ومادة : (ميط) ، ويروى : (يقوَّة) بدلًا من : (بعِرَّة) .

وشاهد ما حكاه عن أبي عبيدة في قوله :
قوم شجعة وشجعة قول طريف بن مالك
العنبري :

حولي قوارس من أسيد شجعة
وإذا غضبت فحول بيني خصم^(٢)
ورواه الضجلي : من أسيد ؛ غير
مضروب ؛ لأن الهمة تشهد بالوصف .

وأما من حكى : شجعة بالتحريك ،
فقال ابن خالويه هو جمع : شاجع مثل
كاتب وكتبه .

قال : والشجعة : الرجل الطويل
المضطرب ، والشجعة : الرمن ، وفي
المثل : « أعمى يقود شجعة^(٣) » .

• وتفسيره لقول الشاعر : « وأشجع
أخاذاً » أنه يعني الدهر ليس بصحيح ؛
[١٧٧] لأن البيت للأعشى ، وصواب
إنشاده بكماله :

بأشجع أخاذاً على الدهر حكمه
فمن أي ما تعجني الحوادث أفرق
وقبله :

[١٧٦] فتكون على هذا مستعارة من
العقارب .

(ش ج ع)

وأشدد في هذا الفصل بيتا لسويد بن أبي
كاهل شاهداً على أن الشجع في الإبل سرعة
نقل القوائم ؛ وهو :

فركبناها على مجهولها
بصلاب الأراض فيهن شجع
(قال الشيخ - رحمه الله -) : لم يصف
سويد - في البيت الذي أنشده الجوهري أول
هذا الفصل - إبلاً كما ذكر ، وإنما وصف
خيلاً بدليل قوله بعده :

فتراها غصماً منعله
بحديد القين يكفيها الوقع^(١)
فيكون المعنى في قوله : بصلاب
الأراض ؛ أي بحيل صلاب الحوافر ،
وأراض الفرس حوافرها ، وإنما فسر صلاب
الأراض بالقوائم لأنه ظن أنه يصف إبلاً ، وقد
قدم قبل البيت أن الشجع سرعة نقل القوائم ،
والذي ذكره الأصمعي في تفسير الشجع في
هذا البيت أنه المضاء والجراءة .

(١) المفضليات ١٩٣ ، وفيها : (غصماً) و (ينعال) بدلاً من : (غصماً) و (بحديد) ، وانظر بعضه
في : العين ٢١٠/١ ، والمقاييس ٢٤٨/٣ ، واللسان والتاج .

(٢) الجمهرة ٩٦/٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خضم) .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٣/٢ ، ومعنى المثل : ضعيف يقود ضعيفاً ، ويُضرب للعاقل ينقاد للأحمق ويتبعه .

(ش ر ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : الشَّرَاعُ :
شِرَاعُ السَّفِينَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شِرَاعُ
السَّفِينَةِ : قَلْعُهَا ، وَجَمْعُهُ أَشْرَعَةٌ وَشُرْعٌ ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

... كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ^(٤)

• وقوله : وَرُمُحٌ شِرَاعِي ، أَيِ :
طَوِيلٌ ؛ وَهُوَ مَسْهُوبٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
سِنَانٌ شِرَاعِي : مَسْهُوبٌ إِلَى رَجُلٍ يَعْمَلُ
الْأَسِنَّةَ وَاسْمُهُ شِرَاعٌ ، كَذَا ذَكَرَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

وَأَسْمَرُ عَاتِكَ فِيهِ سِنَانٌ
شِرَاعِي كَسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ^(٥)

وَمَثَلُهُ لِأَبِي طَالِبٍ :

فِيَا لَكَ مِنْ نَاعٍ حُبَيْتَ بِالْأَةِ
شِرَاعِيَّةٍ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَطَايِرُ^(٦)

فَإِنْ يُمَسِّ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالْهَمُّ وَالْعَسَا

فَقَدْ بَنَى مِنِّي وَالسَّلَامُ تَفَلَّقُ^(١)

يَعْنِي بِالشُّجْعِ نَفْسُهُ ، وَهُوَ الشُّجَاعُ ؛
أَيِ بَنَى مِنِّي بِالشُّجْعِ بِأَخْذِ حُكْمِهِ عَلَى الدَّهْرِ ؛
يَعْنِي فِي شَبَابِهِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِالشُّجْعِ
الدَّهْرُ ؛ لِقَوْلِهِ : أَخَاذٌ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمُهُ .

• والبيت الذي أَنشده بعده شَاهِدًا عَلَى
أَنَّ الشُّجَاعَ : حَيَّةٌ فِي الْبُظْنِ ، وَهُوَ :

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبُظْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وَأَوْتُرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ^(٢)

هُوَ لِأَبِي خِرَاشٍ .

• وفيه بيت لِلْبَيْدِ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
الْأَشَاجِعِ : أَصُولُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ
بِعَصَبٍ ظَاهِرٍ الْكَفِّ ، الْوَاحِدُ أَشْجَعٌ ؛
وَهُوَ :

* يَدْخُلُهَا حَتَّى يُوَارِي أَشْجَعَهُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بعده :

* كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئًا صَيَّعَهُ^(٣) *

(١) ديوانه ٢٦٧ ، والعين ٢١٠/١ (صدره) ، والجمهرة ٢٣٦/٣ ، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠/٣ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٤٣ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٥٣٩ ، وتمام البيت :

نَوَاعِجُ يَعْتَلِينَ مُوَكِبَاتٍ بِأَعْنَاقٍ كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ

(٥) نسبه الصغاني لحبيب بن خالد بن قيس بن الْمُضَلَّل ، انظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٦) في المخطوطة : « فما لك من ناع » ، والتصحيح من خزانة الأدب ١٤٧/٨ . والبيت ضمن قصيدة
لأبي طالب يَرْتِي فيها أبا أمية بن المغيرة زوج أخته عاتكة .

جُلْمُودُ بَصْرٍ إِذَا الْمِنْقَارُ صَادَقَهُ
فَلَّ الْمُشْرِجَ مِنْهُ كُلَّمَا يَمُغُ^(٣)
وَأَمَّا قَوْلُ أَغْنَى عَمَلٍ :

أَقِيمُ عَلَى يَدَي وَأَعِينُ رَجُلِي
كَأَنِّي شَرَجُ بَعْدَ اعْتِدَالِ^(٤)
هَكَذَا فِي أَصْلِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَرْحَهُ .

(ش ع ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : أَشَعَّتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ
شُعَاعَهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلَالُافٌ وَجَنَنَاهَا
كَإِشْعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضَّحَاءِ^(٥)
• والبيت الذي أنشده أول الفصل ،

وهو :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ
لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا^(٦)
• والبيت الذي أنشده بعده ، وهو :

[١٧٨] وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فِي أَصْلِ الشَّيْخِ -
رَجَمَهُ اللَّهُ - مَكْرَرَةً ، وَالشَّيْنُ مِنْ شُرَاعِي فِي
إِحْدَاهُمَا مَكْسُورَةٌ وَفِي الْأُخْرَى مَضْمُومَةٌ .

والبيت الذي ذكره آخر الفصل ، وهو :

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا
وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَعَبْدُ
اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

(ش ر ج ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الشَّرَجُ
الطَّوِيلُ ، وَالشَّرَجُ الْجِنَارَةُ ، وَمِطْرَقَةٌ
مُشْرِجَةٌ ، أَيْ مَطْوَلَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الشَّرَجِ لِلجِنَارَةِ قَوْلُ عَبْدِ الطَّيِّبِ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَضْرِي حُفْرَةٌ
غِبْرَاءُ تَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجُ^(٢)

وقال خُفَّافٌ بْنُ نُدْبَةَ - فِي الْمُسَرَّجَةِ
لِلْمِطْرَقَةِ - :

(١) الصحاح واللسان والتاج .

(٢) شعره ٥٠ ، والنوادر لأبي زيد ١٩٣ ، والمفضليات ١٤٥ - ١٤٩ ، والحماسة البصرية ١ / ٢٨٢ ،
واللسان والتاج .

(٣) شعره ١٠٨ ، واللسان والتاج .

(٤) الصبح المنير ٢٨٦ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) البيت لقيس بن الخطيم ، انظر ديوانه ٧ ، والمقاييس ٣ / ١٦٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (نفذ) .

شَفَعَ لِي بِالْعَدَاوَةِ : أَعَانَ عَلَيَّ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِغَضَّةٍ
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ^(٦)

وَبَنُو شَافِعٍ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ
مَنَافٍ ؛ مِنْهُمْ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

• وشاهد قوله : وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ
فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا - قَوْلُ حَاتِمٍ يُحَاطَبُ
النُّعْمَانُ :

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا
فَأَفْضِلْ وَشَفِّعْنِي بِقَيْسٍ بْنِ جَعْدِرٍ^(٧)

(ش م ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلْهَذَلِيِّ :

سَابَدَوْهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَآتَى
بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ إِسَاطٍ^(٨)

(قَالَ الشُّبَيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
الْمُتَنَحِّلُ ؛ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : وَأَتْنِي

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ؟^(١)

هُوَ لِقَيْسِ بْنِ دَرِيحٍ^(٢) ، وَمِثْلُهُ لِقَيْسِ بْنِ
مُعَاذٍ^(٣) مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ : [١٧٩]

فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا
مِنْ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبٌ^(٤)

• وَقَوْلُهُ : وَرَجُلٌ شَعَشَاعٌ ؛ أَيُّ : طَوِيلٌ
حَسَنٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّعْشَعَانُ .

(قَالَ الشُّبَيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ
وَصَفَ الْعَجَّاجُ مِشْفَرُ النَّاقَةِ بِشَعْشَعَانٍ ؛
قَالَ :

* بِشَعْشَعَانِي صُهَابِي هَدِلٍ^(٥) *

(ش ف ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الشَّفْعُ ؛
خِلَافَ الْوُتْرِ ، يَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ
شَفْعًا .

(قَالَ الشُّبَيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

(١) ديوان مجنون ليلي ١٥١ ، والمقاييس ١٦٧/٣ ، واللسان والتاج .

(٢) المعروف بقيس بُنِي الكِنَانِي (ت ٦٨ هـ) .

(٣) ويُقال : قيس بن الملوِّح ، المعروف بمجنون ليلي ، من بني عامر (ت ٦٨ هـ) وهناك خَلَطَ بين شعر
المجنونين ، وإن كان معظمه في ديوان مجنون ليلي ؛ الذي حَقَّقَهُ المرحوم عبد الستار قَرَاج .

(٤) ديوان مجنون ليلي ٤٨ ، واللسان والتاج .

(٥) في المخطوطة : « هَذَرٌ » ، والمثبت من ديوانه ٨٥ واللسان والتاج ، والأرجوزة لامية .

(٦) ديوانه ٨٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٥٧ واللسان والتاج .

(٨) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩/٣ ، والمقاييس ٢١٤/٣ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (بسط) .

ومثله لَمْ تَمِّمَ بن نُؤيرة :

وَلَقَدْ غُبِطْتُ بِمَا أَلَا قِي حَقْبَةٌ
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ^(٣)

(ش و ع)

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : العَجْزُ
الذي أنشده في هذا الفصل ؛ وهو :

بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ
هو لأَحِيحَةَ بن الجُلَاحِ ، وصَدْرُهُ :
مُعْرُوفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ^(٤)

(ش ي ع)

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
قولهم : سَهْمٌ شَاعٌ مثل شَائِعٍ - قول ربيعة بن
مقروم :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ^(٥)
أي شائع ، ومثله :

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ^(٦)
أي نائع .

بِجُهْدِي ؛ أَي أَتَبُّعٌ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ
بِالْمِرَاحِ لِيَنْبَسِطُوا وَيَقْرَحُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ
ذَلِكَ بِالْظَّعَامِ .

(ش ن ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : الشَّنَاعَةُ
الْفُظَّاعَةُ ، وَقَدْ شَنَعَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ .

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
شَنَعَ الشَّيْءُ شَنَاعَةً وَشَنَاعًا وَشُنُوعًا .
قَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلْيَكْفِ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا
فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعُهُ^(١)

• [١٨٠] والعَجْزُ الذي أنشده أَوَّلُ
الفَصْلِ هو لأَبِي دُوَيْبٍ ، والبيت بَكَمَالِهِ :

مُتَحَامِيْنِ الْمَجْدِ كُلِّ وَائِقٍ
بِزَلَالَتِهِ وَالْيَوْمِ يَوْمٌ أَشْنَعُ^(٢)

(١) اللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨/١ ، وفيه : (يَتَنَاهَيَانِ) بدلاً من : (مُتَحَامِيْنِ) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) المفضليات ٥٣ ، واللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ٦٢/٣ ، واللسان والتاج ، وأيضاً في : (جمد) و(عرف) و(عصف) و(غرف) .

(٥) ديوانه ٣٦ ، والمفضليات ١٨٩ ، والاختيارين ٥٨٠ ، ويُروى : رَهَجٌ ؛ بالراء ، وهذا عجز البيت
وصدوره : فَلَهْفٌ أُمَةٌ وَأَنْصَاعٌ يَهُوِي

(٦) هذا عُجْزٌ بَيْتٌ لِلْأَجْدَعِ بن مالك الهَمْدَانِي ، وصدوره : حَيَّانٌ مِنْ قَوِيٍّ وَمِنْ أَغْدَائِهِمْ .

انظر : الأصمعيات ٦٩ ، وسمط اللآلي ١٠٩/١ ، والتنبيه للبهكري ٢٥ ، واللسان والتاج .

• وشاهد قوله : « شَاعَكُمْ السَّلَامُ » قول الشاعر :

أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
بَرُودُ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامُ^(١)

أي تَبِعَكُمْ وَشَيَّعَكُمْ ، وقيل : معناه : عَمَّكُمْ .

• وأول بيت أنشده في هذا الفصل ؛ وهو :

قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصْدَعُنَا
أَوْ شَيْعَهُ أَفَلَا تُودِّعُنَا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هو لُعْمَر ابن أبي ربيعة .

• وقوله : وَشَايَعَ الرَّاعِي إِبِلَهُ مُشَايَعَةً وَشِيَاعًا ؛ أي صَاحَ بِهَا وَدَعَاها .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُحْكِي أَنَّ مَرْيَمَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا لَا دَمَ فِيهِ فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ ، فقالت : « اللَّهُمَّ أَعْشِهِ بغير رِضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بغير شِبَاعٍ » ؛ أي بغير صوت .

• والبيت الذي أنشده للبيد : [١٨١]

فَيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَنَحْلُفُ بَعْدَهُمْ
كَمَا صَمَّ أُخْرَى الثَّالِيَاتِ الْمُشَايِعُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الذي في شِعْرِهِ : « وَنَلْحَقُ بَعْدَهُمْ » . وقيله :

نُبْكِي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارُعُ

أَنْجَرُعُ مِمَّا أَحَدَتْ الدَّهْرُ بِالْفَتَى
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارُعُ^(٣)

(ص ب ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت الذي أنشده آخرَ هذا الفصل ؛ وهو :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْمُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا - إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ - إِضْبَاعًا^(٤)

هو للرَّاعِي ، ومثله ما أنشده ابن خالويه :

* مَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِضْبَاعًا *
* فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعًا^(٥) *

(١) البيت يُنسَبُ للأحوص الأَنْصَارِي مع اختلافٍ في رواية عَجْزِهِ . انظر : شعره ١٩٠ ، ومجالس ثعلب ١/ ١٩٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٨٠٥ ، وخزانة الأدب ١/ ١٩٢ ، ٣١٢ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢/ ٣٦٢ ، والمقاييس ٣/ ٢٣٥ ، والأساس واللسان والتاج ، ويُروى : « أَفَلَا تُشَيِّعُنَا » .

(٣) ديوانه ١٧٠ ، ١٧٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ر ع) .

(٤) ديوان الراعي النُمَيْرِي ١٦٢ ، وسمط اللآلي ١/ ٥٠ ، والمقاييس ٣/ ٣٣١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ع ص) .

(٥) المشطوران للبيد مع اختلافٍ في روايتهما . انظر : ديوانه ٣٣٧ ، والجمهرة ١/ ٢٩٦ ، والأساس واللسان والتاج .

والصُّنْعُ أَيضًا : القَرَسُ الشَّدِيدُ الخَلْقُ ؛
قال أبو دُوَاد :

فَلَقَدْ أَعْتَدِي بُدَافِعَ رُكْنِي
صُنْعُ الخَلْقِ أَيْدُ القَصَرَاتِ^(٥)
وَتَصَّعَ : تَرَدَّدَ .

(ص د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والصَّدِيعُ :
الصُّبْحُ ، والصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ من الإِبِلِ ،
والفِرْقَةُ من الغَنَمِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهدُ
الصَّدِيعِ للصُّبْحِ قولُ عَمْرُو بنِ مَعْدِي كَرِبَ :

بِهَا السَّرْحَانُ مُفْتَرِشًا يَدْبُهُ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبْتِهِ صَدِيعُ^(٦)
[١٨٢] وشاهد الصَّدِيعِ للظُّبَاءِ قَوْلُ
المَرَّار :

إِذَا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً أَثَارَتْ
مِنْ الْأَظْلَالِ إِنْجَلًا أَوْ صَدِيعًا^(٧)

وَقُلَانٌ مُغِلٌّ الإِصْبَعُ : إِذَا كَانَ خَائِنًا ؛
قال الشاعر :

حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَدْرِ خَائِنَةً مُغِلًّا الإِصْبَعِ^(١)

قال : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « الْعَبْدُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ
مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ »^(٢) ؛ فَمَعْنَاهُ بَيْنَ نِعَمِهِ
وَحُسْنِ آثَارِهِ .

(ص ت ع)

وذكر في هذا الفصل بيتًا للظُّرْمَاحِ شاهدًا
على أَنَّ الصُّنْعَ مِنَ النَّعَامِ : الصُّلْبُ الرَّأْسُ ؛
وهو :

صُنْعُ الحَاجِبَيْنِ خَرَطَهُ الْبَقْدُ
لِ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَامِكِ الرِّيَاضِ^(٣)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الصُّنْعُ
فِي بَيْتِ الظُّرْمَاحِ مِنْ صِفَةِ عَيْرٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهُ فِي
الْبَيْتِ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ الْفَطَا وَطُولُ الْبَضَاضِ^(٤)

(١) الجمهرة ١/ ٢٩٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وفي الأخير : (نَفَسُكُ بِالْبَقَاءِ) ، ونسبه ابن
دُرَيْدَ لَسَلَمَى الْجُهَنِيَّةِ .

(٢) الفائق ٢/ ٢٨٢ ، والنهاية ٣/ ٣٢٩ ، ونصُّ الحديث فيها : « قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ
يَقْلِبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ » .

(٣) اللسان والتاج : (صنعت) .

(٤) ديوانه ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) شعره ٢٩٨ ، ومعجم البلدان ١/ ٣٣٢ ، واللسان والتاج : (صنعت) .

(٦) ديوانه ١٤٦ ، والمعاني الكبير ١/ ١٩٣ ، والجمهرة ٢/ ٢٧١ ، واللسان والتاج .

(٧) شعره ٤٦٧ شعراء أمويون ، والجيم للشيباني ٢/ ١٩٠ ، واللسان والتاج .

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ
وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ^(٤)
والصُّرُوعُ : الضُّرُوبُ ، وَاجْذَاهُ : صِرْعُ
وَصِرْعُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَحَضَمَ كِبَادِي الْجَنِّ أَسْقَطْتُ سَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذِي ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ^(٥)
• وَمَعْنَى بَيَّتَ ذِي الرُّمَّةِ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّنِي نَارُغُ يَنْبِيهِ عَنْ وَطَنِ
صَرَعَانِ رَائِحَةُ عَقْلٍ وَتَقْيِيدُ^(٦)

يَقُولُ : كَأَنَّنِي بَعِيرُ نَارُغٍ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ
تَنَاهَ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ ، فَعَقَلَهُ بِالْغَدَاةِ
لِيَتِمَكَّنَ مِنَ الْمَرْعَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ
شِرَادِهِ .

• وَشَاهِدُ الصَّرْعِ لِلْمِثْلِ فِي قَوْلِهِ :
وَالصَّرَعَانِ ؛ بِالْكَسْرِ : الْمِثْلَانِ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

* إِنَّ أَحَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعُكََا^(٧) *

• وَفِيهِ عَجْزُ بَيْتٍ لِأَبِي دُوَيْبٍ ؛ وَهُوَ :

يَسْرُ يَبْيِضُ عَلَى الْقَدَاحِ وَيَصْدَعُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
وَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ^(١)

(ص ر ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
الَّذِي أَنشَدَهُ أَوَّلَ هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

بِمَصْرَعَيْنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبْتُ
عَلَيْنَا تَجِيمٌ مِنْ سُطَى وَصِيمٍ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَهُوْبَرُ
الْحَارِثِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعْنَةً إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ^(٣)

وَالصَّرَعَانِ أَيْضًا : نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْنَاهُ

(١) شرح أشعار المهذليين ١٨/١ ، والجمهرة ٢٨/١ ، ٤٩٢/٣ ، والمقاييس ٣٨٣/٢ ، ٤٦٥/٤ ، واللسان
والتاج ، وأيضًا في : (ربب) و(يسر) و(فيض) .

(٢) الصحاح واللسان والتاج ، ومادة : (شطى) .

(٣) البيت من شواهد النحاة ، ويروونه بالألف : (بين أذناه) ، انظر : شرح المفصل ١٢٨/٣ ، وهمع
الهرامع ٤٠/١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (هيا) .

(٤) المقاييس ٣٤٢/٣ ، واللسان والتاج ، والمواد : (أصد) و(وصد) و(رهق) و(عين) و(حمى) .

(٥) ديوانه ٧١ ، وفيه : (بمستحصيد ذي مِرَّةٍ) ، وانظر : مجاز القرآن ٣٥٣/١ ، واللسان والتاج ،
ومادتي : (ضرع) و(حصن) .

(٦) في المخطوطة : «رائحة عَقْلٍ» ، والمثبت من ديوانه ١٣٦٩/٢ واللسان والتاج .

(٧) اللسان .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزْرٍ *

وقال الفراء : تَمِيمٌ يَقُولُ : صَاقِعَةٌ فِي :
صَاقِعَةٌ ، وَأَنشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمُجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَاقِعٌ لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ^(١)

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* يَحْكُونَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقَوَاطِعِ *

* تَشْقُقُ الْبَرْقِ عَنِ الصَّوَاقِعِ^(٢) *

(ص ل ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
صَلَّعَ الرَّجُلُ : إِذَا أَخَذَتْ ، وَيُقَالُ لِلْعِدْيُوطِ
عِنْدَ الْجَمَاعِ إِذَا أَخَذَتْ : صَلَّعَ . وَلَمْ يَذْكُرْ
الْجَوْهَرِيُّ .

(ص ل ق ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَلَّعَ ،
بِالْقَافِ ، إِثْبَاعٌ لِيَلْقَعَ .

وَالصَّلْنَقُ : الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَلَمْ
يَذْكُرْ الْجَوْهَرِيُّ .

(ص ع ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
قَوْلِهِ : [١٨٣] وَصَصَّعْتُهُ فَتَصَصَّعَ ؛ أَيْ
فَرَّقْتُهُ فَتَفَرَّقَ ، قَوْلُ جَرِيرٍ :

بَارِ يُصَصِّعُ بِاللَّهْنَا قَطَا جُونًا^(١)

(ص ق ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَعْضُ بَيْتٍ لِأَوْسٍ ؛
هُوَ : ... مَنِ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ صَقِيعٍ ...

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ :

أَبَا دُلَيْبَةَ مَنِ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ
صَقِيعٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سُؤَالٍ^(٢)

• وَفِيهِ عَجَزٌ بَيِّنٌ لِسُوَيْدٍ ؛ وَهُوَ :

يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

فِي حُرُورٍ يَنْضَعُ اللَّحْمُ بِهَا^(٣)

• وَقَوْلُهُ :

* وَالصَّقَعُ مِنْ حَابِلَةٍ وَجُرَزٍ^(٤) *

(١) ديوانه ٥٤٢/٢ ، وفيه : « بِالْهَنْهَى قَطَا ... » وَهُوَ عَجَزٌ بَيِّنٌ ، وَصَدْرُهُ :

كَأَنَّ حَادِيَهَا لَمَّا أَضَرَ بِهَا

(٢) ديوانه ١٠٧ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢٩٨/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) الْمَقَائِيسُ ٢٩٨/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيَوَانُ رُؤْيَا ٦٤ ، وَفِيهِ : * وَالصَّقَعُ مِنْ قَادِزَةٍ وَجُرَزٍ *

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) الْجُمْهُورَةُ ٧٦/٣ ، ٤٣١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا : « يَحْكُونُ بِالْفُضْقُولَةِ ... » .

(ص ل م ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : صَلَمَعَةُ ؛ وَهُوَ
اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطٍ :

أَصْلَمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ بْنِ قَفْعٍ
بِقَاعٍ ، مَا عَزِيرُكَ تَزْدَرِينِي^(١)

[١٨٤] وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

صُلْعٌ صَلَامِعَةٌ كَأَنَّ أَنْوَقَهُمْ
بَغْرٌ يُنْظِمُهُ وَلَيْدٌ يَلْعَبُ^(٢)

الْصَّلَامِعَةُ : الدَّقَاقُ الرَّؤُوسِ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ لِمَنْ لَا يُعْرِفُ
هُوَ وَلَا أَبُوهُ : صَلَمَعَةٌ بِنِ قَلَمَعَةٍ ، وَهِيَ بِنِ
بَيٍّ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، وَطَايِرُ بْنُ طَايِرٍ ،
وَالضَّلَالُ بْنُ تَهْلُلٍ^(٣) ، وَحَكِي يَعْقُوبُ عَنْ
أَبِي مَهْدِيٍّ قَالَ : يُقَالُ : تَرَكَتُهُ صَلَمَعَةً بِنِ
قَلَمَعَةٍ ؛ أَيْ إِذَا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ .

(ص م ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالصَّمْعَاءُ :

الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الصَّمْعَاءِ لِلْبُهْمَى قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى اتَّفَقَتْ سِهَامُهَا^(٤)
وَبَيَّتْ أَبِي دُوَيْبٍ بِكَمَالِهِ :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ
سَهْمًا فَحَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ^(٥)
وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : صُمْعُ الْكُعُوبِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَصْمَعُ الْكَمْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَا
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجُ تَيْقُ^(٦)

(ص م ل ك ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الصَّمْلَكُ : الَّذِي فِي رَأْسِهِ حِدَّةٌ ، قَالَ
مِرْدَاسُ الدُّبَيْرِيِّ :

- (١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (قلمع) ، ويروى عجزه : لَهَيْكَ - لَا أَبَا لَكَ - تزدريني
- (٢) ديوانه ٢٩ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (صنع) و (عتم) .
- (٣) في اللسان والتاج : يُهْلَلُ .
- (٤) ديوانه ٥١٩/١ ، وفيه : (رَعَتْ) و (اتَّفَقَتْ نَصَالَهَا) ، وانظر : الأساس (نصل) ، والصحاح واللسان والتاج ، والمواد : (بسر) و (أنف) و (جسم) .
- (٥) شرح أشعار الهذليين ٢٢/١ ، والجمهرة ٧٧/٣ ، والمقاييس ٣١١/٣ ، واللسان والتاج .
- (٦) البيت لعدي بن زيد العبادي ، انظر ديوانه ١٤٨ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (تاق) و (سرطم) .

وَقَوْمٌ صَنَاعِيَّةٌ ؛ أَيِ يَصْنَعُونَ الْمَالَ
وَيُسَمُّونَهُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَكَمَا تُحْلَبُ^(٤)

وَقَالَ الْقَرَّازُ : رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ ، وَصَنَعَ
الْيَدَيْنِ ؛ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ؛ وَأَنشَدَ :

صَنَعَ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ^(٥)
فَإِذَا لَمْ تُصَفْ قُلْتُ : رَجُلٌ صَنَعَ ،
وَلِسَانٌ صَنَعَ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، وَكَذَلِكَ فِي
الْإِضَافَةِ : امْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ ، وَرَجُلٌ صَنَعَ
الْيَدِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبَ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبَعُ^(٦)

وَحَكَى سَيِّبُوهُ : الصَّنْعُ مُفْرَدًا ، وَامْرَأَةٌ
صَنَاعٌ وَصَنَاعُ الْيَدِ ، وَرَجُلٌ صَنَاعُ الْيَدِ ؛ وَلَا
يُفْرَدُ ، فَإِنْ أُفْرِدَ قِيلَ : صَنَعٌ .
وَالَّذِي يَخْتَارُهُ ثَعْلَبُ : رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ ،

قَالَتْ وَرَبُّ الْبَيْتِ إِنِّي أُجِئُهَا
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمْلَكَا^(١)

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(ص ن ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَوَّلُ بَيْتٍ
أَنشده فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا
نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ^(٢)

هُوَ لَعْدِيَّ بْنِ زَيْدٍ .

• وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ : [١٨٥]

بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مُضْرَجِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَعْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَمْدَحُ
مُعَاوِيَةَ ، وَقَبْلَهُ :

أَتَنَتِكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا
تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ^(٣)

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوان عدي بن زيد ١٧٤ ، وفيه : (قَبَلْنَا صَنْعَهُ) ، وانظر : رسالة الغفران ١٩١ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (نقل) و (فره) .

(٣) الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (قطع) .

(٤) ديوانه ٢٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عتم) .

(٥) هذا عَجُزُ بَيْتٍ لِلظَّرْمَاحِ ، وَصَدْرُهُ : وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيَقَنَ أَنِّي

انظر ديوانه ١٥٣ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ٣٩/١ ، والمقاييس ٩٩/٥ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (قضض) و (تبع) و (قضي) .

* مِثْلُ أَشَافِي الصَّنَعِ الْخَرَّازِ^(٣) *

وقال الآخر في امرأة :

* وَهِيَ صَنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ^(٤) *

وقال ابن شهاب الهذلي :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِفَرَجِهَا

جَوَادٌ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعَرَقُ زَاخِرُ^(٥)

وأجاز ابن دُرُسْتُوَيْهِ وغيره أن يُقال في
جَمْعٍ : صَنَعٌ : أَصْنَاعٌ ، وَمِنَعٌ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ .

وَأَمَّا صَنَاعٌ فَجَمْعُهَا : صُنْعٌ ، فَتَبَّتْ مِنْ هَذَا أَنَّهُ
يُقَالُ : رَجُلٌ صَنِعَ الْيَدَ ، وَصَنَعَ الْيَدَ ، وَصَنَاعٌ
الْيَدَ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَهُ مِنَ الْإِضَافَةِ قُلْتَ : رَجُلٌ
صَنَعَ ، وَأَمَّا صَنِعَ فَلَا يُفْرَدُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
صَنَاعُ الْيَدِ لَا يُفْرَدُ ، فَأَمَّا فِي الْمَرْأَةِ فَيُفْرَدُ
وَيُضَافُ ؛ نَحْوُ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَصَنَاعُ الْيَدِ .

● وشاهد قوله : وَالْمَصْنَاعُ : الْحُصُونُ
قول البعيث :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللَّهِ مَصْنَعَةً

مِنَ الْحِجَارَةِ لَمْ تُرْفَعِ مِنَ الطِّينِ^(٦)

(ص و ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الصَّدْرُ

وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ ؛ فَيَجْعَلُ صَنَاعًا لِلْمَرْأَةِ
بِمَنْزِلَةِ : كَعَابٍ وَرَدَاحٍ وَحَصَانٍ ، وَجَمْعُ
صَنَعٍ عِنْدَ سَبِيوِيهِ : صَنَعُونَ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ
صَنِعٌ ؛ يُقَالُ : رَجُلًا صَنَعُوا الْيَدَ ، وَجَمْعُ
صَنَاعٍ : صُنْعٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ : صَنِعَ
مَصْدَرٌ وَوصف به ؛ مِثْلُ : دَنَفٌ وَقَمِينٌ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الْكُسْرُ : صَنِعَ ؛ لِيَكُونَ
بِمَنْزِلَةِ : دَنَفٍ وَقَمِينٍ ، وَحَكَى أَنَّ فِعْلَهُ :
صَنِعَ يَصْنَعُ صَنَاعًا ؛ مِثْلُ : يَبْطَرُ بَطْرًا .

وحكى غيره أنه يُقَالُ : رَجُلٌ صَنِيعٌ
وَامْرَأَةٌ صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى : صَنَاعٌ ، وَأَنشَدَ لِحُمَيْدِ
ابْنِ نُورٍ : [١٨٦]

أَطَافَتْ بِهِ النَّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعْلَمَا^(١)

فَهَذَا يَذُّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ : صَنَعَ
يَصْنَعُ : صَنِيعٌ لَا صَنِيعٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّعْ :
صَنِيعٌ ، وَتُسَمَّعُ أَيْضًا الصَّنَعُ فِي اللِّسَانِ ؛
فَيُقَالُ : لِسَانٌ صَنِعٌ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

أَهْدَى لَهُمْ مَدَجِي قَلْبٌ يُؤَازِرُهُ
فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنِعُ^(٢)

وقال الآخر في صفة الرجل :

(١) ديوانه ٢٣٥ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٤٦ ، واللسان والتاج .

(٣) لم يرد في اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٩٥ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (جود) و (زخر) .

(٦) اللسان والتاج .

اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالْغُبَارِ
الْأَصْبَعُ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
* فَأَنْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارَ الْأَصْبَعَا ^(٥) *
ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ض ب ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْعَجْزُ
الَّذِي أَنْشَدَهُ أَوَّلَ هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :
وَلَا ضَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا ^(٦)
هُوَ لَعَمْرُؤُا بِنِ شَأْسٍ ، وَصَدْرُهُ :

نَذُودُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَنَذُودُنَا
وَيُرَوَّى : حَتَّى يَضْبَعُونَا بِالْيَاءِ . وَالَّذِي
فِي شِعْرِهِ :

نَذُودُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَنَذُودُنَا
إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُونَا نَمَّ نَضْبَعَا ^(٧)
• وَفِيهِ : قَالَ : وَالْأَثْنَى مِنَ الضَّبَاعِ :
ضِبْعَانَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْمَعْرُوفُ فِي الْأَثْنَى مِنَ الضَّبَاعِ : ضَبْعٌ ،

الَّذِي أَنْشَدَهُ أَوَّلَ هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

يَصُوعُ عُتُوقَهَا أَحْوَى رَنِيمٍ

هُوَ لِلْمَعْلَى بِنِ حَمَالِ الْعَبْدِي ، وَعَجْزُهُ :
[١٨٧] لَهُ ظَابُّ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمَ ^(١)

• وَفِيهِ عَجْزٌ بَيَّتَ لَذِي الرُّمَّةُ ؛ وَهُوَ :
تَظْلُ بِهَا الْأَجَالُ عَنِّي نَصُوعَ ^(٢)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
عَسَفْتُ اعْتِسَافًا دُونَهَا كُلَّ مَهْمَةٍ ^(٣)

وَيُرَوَّى :

عَسَفْتُ اعْتِسَافَ الصَّدْعِ كُلِّ مَهْيَةٍ
وَجَمَعَ الصَّاعُ : أَصُوعُ ، وَأَصُوعُ
وَصِبْعَانٌ ، وَشَاهَدَ أَصُوعَ قَوْلُهُ :

* أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ بَرِيدَ الْوَرِقِ *
* فَانْكُتِلْ أَصِياعَكَ مِنْهُ وَانْظِلِقْ ^(٤) *

(ص ي ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
صُعْتُ الْقَوْمِ : حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
وَصُعْتُ الْعَنَمِ : فَرَّقْتُهَا ، وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ :

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (ظاب) و (عنتي) ، ونُسب في اللسان لأوس بن حجر ، انظر ديوانه ١٤٠ فقد ورد على غير وجهه .

(٢) ديوانه ٧٣١/٢ ، وانظر اللسان والتاج .

(٣) وهذه هي رواية الديوان أيضا ، وفي اللسان والتاج : « كُلُّ مُجْهَلٍ » .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩٠ ، واللسان والتاج .

(٦) إصلاح المنطق ١٩٦ ، والمقاييس ٣/٣٨٨ ، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج .

رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو السَّمْحُ : أَبَا حُبَّاشَةَ ، وَقَالَ : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْغَامِرِيِّ يَقُولُ لِأَبِي حُبَّاشَةَ غَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، وَالَّذِي رَوَاهُ سَيُوبَةُ : «أَمَّا كُنْتُ» ؛ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ^(٤) .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ - وَهُوَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ - :

تَفَرَّقْتُ إِبْلِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذُّبَّ وَالضُّبْعَا^(٥)

فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهَا بِأَنْ يَثْقُلَ الذُّبُّ أَحْبَاءَهَا وَتَأْكُلَ الضُّبْعُ مَوْتَاهَا .

وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ ؛ لِأَنَّهُمَا إِذَا وَقَعَا فِي الْعَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ ، فَتَسَلَّمَ الْعَنَمُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ :

وَأَمَّا الْمُذَكَّرُ : فَضُبْعَانِ ؛ لَا يَكُونُ بِالْثَوْنِ وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلْمُذَكَّرِ ، [١٨٨] وَأَمَّا ضُبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَجَمْعُ الضُّبْعِ : ضُبَاعٌ وَأَضْبُعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الْأَضْبُعُ^(١)

وَيُرْوَى قَوْلُ الْآخَرِ :

يَا أَضْبُعَا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ^(٢)

وَيُرْوَى : يَا ضَبْعَا ؛ عَلَى الْإِفْرَادِ . وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ :

إِذَا مَا تَعَشَّى لَيْلَةً مِنْ أَكِيلَةٍ
أَبَاهَا وَلَقَاهَا نُسُورًا وَأَضْبُعَا

• وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ آخِرُ الْفَصْلِ ؛

وَهُوَ :

أَبَا حُرَّاشَةَ إِمَّا كُنْتُ ذَا نَقَرٍ
فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبْعُ^(٣)

(١) دِيوَانُهُ ٩١٨/٢ ، وَصَدْرُهُ : وَجَدُوا لِحِجْرَيْنِ حِينَ قَبِقَتِ اسْتِئْهَا

وَانْظُرْ : اللَّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٢) نُسِبَ فِي اللَّسَانِ (أَيْ) إِلَى جَرِيرِ الضُّبْعِيِّ ، وَعَنْجَزُهُ : فَفِي الْبُطُونِ إِذَا رَاحَتْ قَرَارِيرُ وَيُرْوَى صَدْرُهُ : « يَا ضُبْعَا » ؛ كَأَنَّهُ جَمَعَ ضُبْعَا عَلَى ضِبَاعٍ ، ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعَا عَلَى ضْبُعٍ . انْظُرْ : النُّوَادِرَ لِأَبِي زَيْدٍ ٢٩٥ ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٣) دِيوَانُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ١٠٦ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ التُّحَاةِ ، انْظُرْ : كِتَابَ سَيُوبَةَ ٢٩٣/١ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْإِيضَاحِ ٤٧٩ ، وَشَرَحَ الْمِفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ ٩٩/٢ ، وَخَزَانَةَ الْأَدَبِ ١٣/٤ ، وَمِنْ الْمَعَاجِمِ : الْعَيْنَ ٣٣١/١ ، وَدِيوَانَ الْأَدَبِ ٢٤٥/١ ، وَالْمَحْكَمَ ٢٥٧/١ ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ، وَمَادَّةُ : (خَرَشَ) .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ كُتِبَ فِي طَرَفِ الْمَخْطُوطَةِ : [وَالتُّحَاةُ يَرُودُهُ : « أَبَا حُرَّاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ » يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَيَقُولُونَ : أَبُو حُرَّاشَةَ اسْمُهُ حُرَّافٌ - بَضْمُ الْمَعْجَمَةِ - ابْنُ نَذْبَةٍ ؛ يَفْتَحُ النَّوْنَ صَخَابِيٍّ ، وَأَخَذَ غِرْبَانَ الْعَرَبِ وَفُرْسَانَ قَيْسَ وَشُعْرَانَهَا ، وَيَقُولُونَ : أَصْلُ : أَمَّا أَنْتَ ؛ لِأَنَّ كُنْتُ ؛ أَيْ لَكُنْتُ ذَا نَقَرٍ يَفْتَحِرُ عَلَيَّ بِقَوْمِي ، فَحَذَفَ حَرْفَ التَّعْلِيلِ الْخِصَارًا ، وَحَذَفَتْ كَانَ الْخِصَارًا وَوَجُوبًا ؛ لِأَجْلِ التَّعْوِضِ عَنْهَا بِمَا ؛ فَانْقَضَلَ الضَّمِيرُ وَأُدْغِمَتِ الثَّوْنُ فِي الْوَيْمِ] .

(٥) اللَّسَانَ وَالتَّاجَ ، وَفِيهِمَا : (تَفَرَّقْتُ عَنَّمِي) .

« اللَّهُمَّ ضِعْمًا وَذُبَابًا » ؛ فدعا بأن يكونا
مُجْتَمِعَيْنِ لِتُسَلَّمَ الْعَتَمُ .

(ض ج ع)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَيَّتَ
الْثَّابِغَةَ الَّذِي أَنْشَدَهُ آخِرَ الْفَصْلِ بَكَمَالِهِ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ^(١)

[١٨٩] وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِقَفَرِهِ وَصَارَ إِلَى
بَيْتِهِ : الضَّاجِعُ وَالضَّجِيعُ ؛ لِأَنَّ الضَّجْعَةَ
خَفَضَ الْعَيْشَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ
الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ :

أُولَئِكَ مَعَشَرٌ كَبَنَاتِ نَعَشٍ
ضَوَاجِعُ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ^(٢)

وقال آخر في الضَّجْعَةِ : لِلخَفَضِ
وَالدَّلَعَةِ :

وَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي
فَقَارَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي^(٣)

(ض ر ع)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
الَّذِي أَنْشَدَهُ أَوَّلَ الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

وَحُسَيْنٌ فِي هَزَمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّهَا
حَذَبَاءُ دَامِيَّةُ الْيَدَيْنِ حَرُودُ^(٤)

هُوَ لُقَيْسُ بْنُ عَيْرَةَ الْهُذَلِيُّ ، وَهَزَمُ
الضَّرِيعُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْحَرُودُ : الَّتِي لَا
تَكَادُ تُدْرُ ؛ وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ الْهَزَالِ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ ؛ وَهُوَ :

وَنَعَمْ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُهُ
بِتَضَرُّعٍ يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعِيفُ^(٥)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَخُو
الصُّعْلُوكِ فِي بَيْتِ عَامِرٍ يَعْنِي بِهِ فَرَسَهُ ،
وَيَمْرِي بِيَدَيْهِ : يُحَرِّكُهُمَا كَالْعَاثِ ،
وَيَعِيفُ : تَرَجُّفٌ حَنَجَرْتُهُ مِنَ النَّفْسِ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ : بِتَضَرُّوعٍ مِثْلُ تَذُنُوبٍ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِأَبِي دُوَيْبٍ ذَكَرَهُ شَاهِدًا
عَلَى : تَضَارُعٌ ؛ اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، وَهُوَ :

(١) ديوانه ٧٩ ، والمقاييس ٣/٣٩٠ ، ومعجم البلدان (الضواجع) ، واللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج ؛ مع اختلاف يسير في الرواية .

(٣) نسبه الزمخشري في الأساس لفُضالة بن شريك الأسدي . انظر ديوان بني أسد ٢/٣٥٦ ، وفيه :
وساهمتُ البُعُوثَ وساهموني . وانظر : اللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢/٥٩٨ ، وفيه : بَادِيَةُ الضَّلُوعِ جَدُودٌ . وانظر : المقاييس ٣/٣٩٦ ،
والأساس واللسان والتاج ، ومادتي (حرد) و (هزم) .

(٥) ديوانه ٨٦ ، ومعجم البلدان (تَضَرُّع) ، والجمهرة ٣/٤٢٣ ، واللسان والتاج ، وفيهما :
(بِتَضَرُّوعٍ) .

صَفَعَ صَفْعًا : دَفَعَ بِوَلِه ، وَأَيْضًا : سَلَح .
وقد أهمله الجوهري .

(ض ف د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : قال الخليل :
ليس في الكلام : فَعَلَّ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرَف :
دِرْهَمٌ ، وَهَجْرٌ ، وَهَبْلٌ ، وَقَلْعَمٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهَجْرُ :
الطُّوْلُ ، وَقِيلَ : الْجَبَانُ ، وَالْهَبْلُ :
الْأَكُولُ ، وَالْقَلْعَمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

(ض ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الضَّلَعُ ؛
بَكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ : وَاحِدُ الضُّلُوعِ
وَالْأَضْلَاعِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الضَّلَعِ ؛ بَفَتْحِ اللَّامِ وَتَأْنِيثِهَا ، وَجَمْعُهَا
عَلَى : ضُلُوعٍ قَوْلَ حَاجِبِ بْنِ دُيَّانَ :

هِيَ الضَّلَعُ الْعَوْجَاءُ أَنْتَ تَقِيْمُهَا
أَلَا إِنَّ تَقْوِيْمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُهَا^(١)

وقد تُجْمَعُ عَلَى أَضْلَعٍ ، وَتُجْمَعُ أَضْلَعُ
عَلَى : أَضَالِعٍ ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُرْنِ بَيْنَ تَضَارُعٍ
وَشَابَةِ بَرْكٍ مِنْ جُذَامٍ لَبِيعٍ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : ضَوَابُهُ :
تَضَارُعٌ ؛ بَكَسْرِ الرَّاءِ ، فَأَمَّا بِضَمِّ النَّاءِ وَالرَّاءِ
فَعَلَّطٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ : (تَفَاعَلٌ) وَلَا
(فَعَالُلٌ) .

وفي الحديث : « إِذَا أَحْصَبْتَ تَضَارُعُ
أَحْصَبْتَ الْبِلَادَ » . وقال ابن جني : يُبْغِي
أَنْ يَكُونَ (تَضَارُعٌ) فَعَالِلًا ؛ بِمَنْزِلَةِ عَدَافِرٍ ،
وَلَا نَحْكُمُ عَلَى النَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ^(٢) .

(ض ع ع)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتَ لِأَبِي
ذُؤَيْبٍ ؛ وَهُوَ : [١٩٠]

أَنِّي لِرَبِّ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ^(٣)

(ض ف ع)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١/١٣٣ ، والمقاييس ٥/٢٢٨ ، ومعجم البلدان : (تضارع) ، واللسان
والتاج ، والمواد : (شيب) و (ليج) و (برك) و (جذم) .

(٢) انظر : الخصائص ٣/١٩٧ ، والكلام عن : ثَمَاضِيرٍ وَتَرَامِزٍ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/١٠ ، والمقاييس ٣/٣٥٥ ، واللسان والتاج .

(٤) المقاييس ٣/٣٦٨ ، واللسان والتاج ، وفيهما أَنَّ رَوَايَةَ ابْنِ بَرِي : «بَنِي الضَّلَعِ . . .» .

أَصْلَاعٍ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصْلَاعُ^(١)

هِيَ جَمْعُ : أَصْلَعٍ ، وَأَمَّا جَمْعُ : ضَلَعٍ
فَقِيلَ : أَصْلَاعٌ لَا غَيْرَ .

وَشَاهِدُ الضَّلْعِ ؛ بِتَشْكِينِ اللَّامِ قَوْلُ ابْنِ
مُفَرَّغٍ :

وَرَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا
كَالضَّلْعِ لَيْسَ لَهَا إِسْتِقَامَةٌ^(٢)

[١٩١] وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ : أَصْلَاعٌ ،
وَضُلُوعٌ ، وَأَصْلَاعٌ .

• والبيت الذي أشده أول هذا الفصل ؛
وهو :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبَ رَبُّهُ
عَلَى ضَلْعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قَاطِعُ^(٣)

هو لمحمد بن عبد الله الأزدي ، وَقَبْلَهُ :

وَلَكِنْ أَوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ
لِيَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ

• وَفِيهِ عَجْزٌ بَيِّنٌ لِسُوَيْدٍ ؛ وَهُوَ :

سَمِعَ الْأَخْلَاقِي فِينَا وَالضَّلْعُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

جَعَلَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ^(٤)
وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : تَضَلَّعَ الرَّجُلُ ؛ أَيِ امْتَلَأَ
شَيْعًا وَرِيًّا قَوْلَ حُرَيْثِ بْنِ عَنَابٍ الطَّائِي :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا
إِذَا قَالَ قَطَطِي قُلْتُ أَلَيْتُ حَلْفَةً
لَتَغْنِيَنَّ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا^(٥)

• وَفِيهِ عَجْزٌ بَيِّنٌ لِلْأَعْسَى ؛ وَهُوَ :

وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الْأَنْقَالِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَسَى الشَّقِّ^(٦)
(ض ل ف ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الضَّلْعُ : الْمَرْأَةُ السَّوْمِيَّةُ ؛ مِثْلُ اللَّبَاحِيَّةِ ،
وَضَلْفَعُ : اسْمٌ مُؤْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ،

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) الصحاح واللسان والتاج .

(٤) المفصليات ١٩٧ ، وفيها : (كَتَبَ) بَدَلًا مِنْ (جَعَلَ) ، وَانْظُرْ : الْمَقَائِيسُ ٣/٣٦٩ ، وَاللسان والتاج .

(٥) الْبَيْتَانِ ضَمِنَ قَصِيدَةَ وَرَدَتْ فِي : مَجَالِسُ ثَلَبٍ ٦٠٥ - ٦٠٧ ، وَخَزَانَةُ الْبَغْدَادِيِّ ٢/٥٨٣ - ٥٨٤ ،
وَانْظُرْهُمَا فِي : الْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ٣/ ٤٦٠ ، وَشَرَحَ أُبَيَاتُ مَغْنِي اللَّيْلِ ٤/ ٢٨٦ .

(٦) دِيوانه ٥٩ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ : عِنْدَهُ الْحَزْمُ وَالتَّقَى وَأَسَى الصَّرْعُ

وَانْظُرْ : الْأَسَاسُ وَاللسان والتاج .

وَأَنشَدَ لَطْفَبِلَ :

عَرَفْتُ لِسَمَى بَيْنَ وَقُطٍ فَضْلَفَعَ
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرِيعٍ^(١)

وقال ابن جَذَل الطَّعَان :

أَتَنَسَى قُنْبِيرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا
وَتَذَكَّرُ مَنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضْلَفَعَا^(٢)

[١٩٢] ولم يذكر الجوهرى هذا الفصل .

(ض و ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْعَجْزُ

الذي أنشده أوّل هذا الفصل ؛ وهو :

يَضُوعُ قُوَادَهَا مِنْهُ بُغَامُ

هو لبشر بن أبي خَازِم ، وصَدْرُهُ :

وَصَاحِبَهَا غَضِيضُ الظَّرْفِ أَخَوَى^(٣)

وقال أبو عمرو : ضَاغَهُ : أَفْرَعَهُ .

وَأَنشَدَ لَأَبِي الْأَسودَ الْعَجَلِي :

فَمَا ضَاغَنِي تَغْرِيبُهُ وَانْدِرَاؤُهُ
عَلَيَّ وَإِنِّي بِالْعَلَا لَجَدِيرٌ^(٤)

وقال ابن هَرَمَةَ :

أَذَكَّرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَحَكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَبِلُ الْفَوَادِ مَضُوعُ^(٥)

• واليَبْتُ الذي بعد بيت بشر ؛ وهو :

فُرَيْحَانُ يَضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلمَا
أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَبِي

دُؤَيْب .

• وشَاهِدُ الضُّوعِ لِلطَّائِرِ قَوْلُ الْأَعشى :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤَسِّسُهُ
بِالْليلِّ إِلَّا نَيْمَ الْبُومِ وَالضُّوعَا^(٧)

ومِثْلُهُ :

قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا

وَأَنشَدَ الْأَصمعي :

فَهَوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوعُ^(٨)

قال ثعلب : هو أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ ؛

وَأَنشَدَ :

(١) ديوانه ١٣٤ (ما رُوي له وليس في ديوانه) ، واللسان والتاج ، ومادة : (وقط) .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٢٠٣ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) شعره ١٤٢ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١/٢٤٥ ، ٢٥٢ ، والجمهرة ٣/٩٤ ، والمقاييس ٣/٣٧٧ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ١٥٣ ، والجمهرة ٣/٩٤ ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج ، وأيضاً في : (أنس) و (نأم) .

(٨) هذا عَجْزُ بَيْتِ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلِ الْبَشْكَري ، وصدره : لَمْ يَضْرِبْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدْنِي

وهو من قصيدته «اليتيمة» ، انظر : المفصليات ١٩٨ ، واللسان والتاج .

(ط ب ع)

وذكر في هذا الفصل : الطَّبْع :
السَّجِيَّة ، وهو في الأصل مَصْدَرٌ ،
والطَّبِيعَة مثله ، وكذلك الطَّبَاعُ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الطَّبَاعُ
كالطَّبِيعَة مُؤَنَّثٌ ، وقال أبو القاسم الرَّجَّاجِي :
هو مُدَكَّرٌ بمنزلة النَّجَّارِ والنَّحَّاسِ (٤) .

• وفيه قال : والطَّبْعُ ؛ بالتحريك :
الدَّنَسُ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) شَاهِدُ
الطَّبْعِ لِلدَّنَسِ قَوْلُ ثَابِتٍ قُطَنَةُ :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ
وَعَقَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي (٥)

• وشاهد الطَّبْعِ لِلتَّكْفِيلِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَإِذَا هُرْزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ صَرِيَّةٍ
وَحَرَجْتُ لَا طَبْعًا وَلَا مَبْهُورًا (٦)

وَالرَّجَزُ الَّذِي بَعْدَ بَيْتِ لَبِيدٍ ؛ وهو :

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلُّ عَلَى بَيِّضَاتِهِ الضُّوْعُ (١)

قال : لِأَنَّهُ يَضَعُهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُدْرَى أَتَيْنَ
هو . واسم التَّمْيِيزِ الشاعر عبد الله بن نُمَيْرِ
التَّقْفِي .

(ض ي ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَأَصَاعَ
الرُّجْلُ : [١٩٣] إِذَا فَتَتْ ضِيَاعَهُ وَكَثُرَتْ
فهو مُضِيعٌ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْمُضِيعِ لِلَّذِي فَتَتْ ضِيَاعَهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتُ ذَا رَزَعٍ وَنَحْلٍ وَهَجَمَةٍ
فَإِنِّي أَنَا الْمُثْرِي الْمُضِيعُ الْمُسَوَّدُ (٢)

ويقال : أَضَعْتُهُ : أَهْمَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ ، قال
العَرَجِيُّ :

أَصَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَصَاعُوا
لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغْرِ (٣)

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢٤٦ ، وخزانة الأدب ٩٩/١ ، وتهذيب اللغة ٢٧٧/١٢ ، والمقاييس ٦٦/٣ ، وديوان الأدب ٩٠/٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (سدد) .

(٤) المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ١٢٩ ، وللفراء ٩٠ ، ولابن الأنباري ٣٧٨/١ .

(٥) الخصائص ٢/ ٣٩٢ ، وأمالى المرتضى ٦٨/٢ ، والحامسة البصرية ٢٦/٢ - ٢٧ ، واللسان والتاج ، ومادة (غفف) ، وقد نُسِبَ أيضًا لِعُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ ، انظر : شعره ٣٨٦ ، وفوات الوفيات ٣٤/٢ - ٣٥ .

(٦) ديوانه ٢٢٩/١ ، واللسان والتاج .

(ط ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَتَطَلَّعْتُ إِلَى
وُرُودِ كِتَابِكَ ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالكَوْكَبُ
ظُلُوعًا وَمَطْلَعًا وَمُظْلِعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
تَطَلَّعْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ وَأَذْرَكْتُهُ ، وَقَالَ :

وَأَحْفَظُ جَارِي أَنْ أُخَالِظَ عَرْسَهُ
وَمَوْلَايَ بِالْتَّكْرَاءِ لَا أَتَطَّلَعُ^(٤)

وَيُقَالُ : تَطَالَعَتِ الْهُمُومُ : إِذَا طَرَقَتْهُ
وَأَتَتْهُ ، وَقَالَ :

تَطَالَعَنِي خَيَالَاتُ لِسْلَمَى
كَمَا يَتَطَالَعُ الدِّينُ الْغَرِيمُ^(٥)

كَذَا أَتَشَدُّهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا
هُوَ : « كَمَا يَتَطَّلَعُ » ؛ لِأَنَّ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى
فِي الْأَكْثَرِ ، فَعَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَكُونُ مِثْلُ :
تَخَاطَبَاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ ، وَمِثْلُ : تَفَاوَضْنَا
الْحَدِيثَ ، وَتَعَاظَيْنَا الْكَأْسَ ، وَتَبَاثُنْنَا
الْأَشْرَارَ ، وَتَنَاسَيْتُنَا الْأُمَرَ ، وَتَنَاسَدْنَا
الْأَشْعَارَ ، وَيُقَالُ : أَطْلَعَتِ الثَّرَيَّا بِمَعْنَى :

* إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَحَارِيرُ الْقَرْعِ *

* نَفَحَلُهَا الْبِضْ الْقَلِيلَاتِ الطَّلَعِ^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَبِي
مُحَمَّدٍ الْفُقَيْسِيِّ ، وَيُقَالُ لِحَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ
الرَّبْعِيِّ ، وَصَوَابُهُ :

* إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَحَارِيرُ الْقَرْعِ *

* وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ *

* نَفَحَلُهَا الْبِضْ الْقَلِيلَاتِ الطَّلَعِ *

* مِنْ كُلِّ عَرَاضٍ إِذَا هُرَّ اهْتَرَعِ *

* مِثْلِي قُدَّامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعِ *

* يَوُولُهَا تَرْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعِ *

* لَيْسَ بِفَانٍ كِبَرًا وَلَا ضَرَعِ *

* تَرَى بِرَجُلَيْهِ شُفُوقًا فِي كَلَعِ *

* [١٩٤] مِنْ بَارِيٍّ جِيصَ وَدَامَ مُنْسَلِغٌ^(٢) *

• وَفِيهِ بَيَّتَ رَجَزٌ ؛ وَهُوَ :

* وَأَيِّنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* أَيِّنَ الشَّطَّاطَانِ وَأَيِّنَ الْمُرْبَعَةِ^(٣) *

(١) اللسان .

(٢) انظره بتمامه في اللسان .

(٣) المقاييس ٤٣٩/٣ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (شطظ) و (ربع) .

(٤) البيت لبرذعن بن عبدي الأوسي من قصيدة يخاطب بها مالك بن أبي كعب الخزرجي ؛ والد كعب بن مالك
شاعر الرسول - ﷺ - . انظر : الأغاني ٢٩/١٥ - ٣٠ ، ومجالس ثعلب ٢٥٣/١ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، والمرجح أنه يقصد أبا علي الفارسي ؛ إذ لم أجد البيت في الأمالي لأبي علي القالي .

طَلَعَتْ ؛ قال الكُمَيْت :

كَأَنَّ الثَّرِيَّا أَطْلَعَتْ فِي عِشَائِهَا

بُوجُو فَتَاةَ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ^(١)

• وفيه قال : والمُطْلَعُ : المَاتِي .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْمُطْلَعُ - بِمَعْنَى الْمَاتِي - قول جرير :

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَيَّ تَحَدَّيْتُ

لَأَقِيْتُ مُطْلَعَ الْجِبَالِ وَغُورًا^(٢)

• وقوله في الحديث : « مِنْ هَؤُلَ

الْمُطْلَعِ » .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يَعْنِي
حديث عمر - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ
مَوْتِهِ : « لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
لَأَقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَؤُلَ الْمُطْلَعِ »^(٣) .

• وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَ الْحَدِيثِ ؛

[١٩٥] وهو :

كَتُومٌ طَلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونََ يُلْهِهَا

وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لأوس بن حجر ، والكُتُومُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا
صَدَعَ فِيهَا وَلَا عَجَب . و« طَلَاعُ الْأَرْضِ » فِي
قَوْلِ الْحَسَنِ^(٥) : مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،
وَقِيلَ : يُلْوُهَا ؛ أَيِ حَتَّى يُطَالِعَ أَعْلَاهُ أَعْلَاهَا
فِيَسَاوِيهِ .

• وقوله : وَنَفْسٌ طُلَعَتْ مِثَالُ : هُمَزَةٌ ؛
أَيِ تُكْثِرُ التَّطْلُعَ لِلشَّيْءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَفْسٌ طُلَعَتْ ؛ أَيِ : شَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الْجَمْعُ . قَالَ الْحَسَنُ : « إِنَّ هَذِهِ النَّفُوسَ
طُلَعَتْ فَأَقْدَعُوهَا بِالْمَوَاعِظِ »^(٦) . وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْإِفْرَادِ - حِكَاةَ الْمُبَرَّدِ - :

وَمَا تَمَنَيْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عُمْرٍ

إِلَّا بِمَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطَّلَعَةِ^(٧)

(١) ديوانه ١٢٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٢٩/١ ، واللسان والتاج .

(٣) الجامع الصحيح للبخاري ٣٦٩٢/٦ (باب فضائل الصحابة) ، والغريبن للهروري ١١٧٧/٤ .

(٤) ديوان أوس ٨٩ ، والمقاييس ٤١٩/٣ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (كتم) .

(٥) تمام حديث الحسن : « لَأَنَّ أَغْلَمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ التَّفَاقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » . مسند
أحمد ٢٠٨/٣ ، والجامع الصحيح للبخاري ٣٦٩٢/٦ (فضائل الصحابة) ، ٥٣/٧ (مناقب عمر) ،
والغريبن للهروري ١١٧٨/٤ .

(٦) غريب ابن الجوزي ٣٧/٢ ، والنهاية لابن الأثير : (طلع) ، واللسان والتاج . وَرُوي بِالْدَالِ
وَالذَّالِ : فَأَقْدَعُوهَا ، وَفَأَقْدَعُوهَا .

(٧) الكامل للمبرَّد ٢٧٣/١ ، وفيه : (وَلَا تَمَنَيْتُ) بدلًا من : (وَمَا تَمَنَيْتُ) ، واللسان والتاج .

(ط و ع)

وذكر في هذا الفصل قال :
والاستِطاعة : الإِطاقة^(٣) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الاستِطاعة : الإِطاقة ؛ [١٩٦] كما ذكر
الجَوْهري إِلَّا أَنَّ الاستِطاعة للإنسانِ
خَاصَّةٌ ، والإِطاقة عامَّةٌ ؛ تقول : الجَمَلُ
مُطِيقٌ لِحِمْلِهِ ، وَلَا تَقُلْ : مُسْتَطِيعٌ لِحِمْلِهِ ،
فهذا فَرَّقَ مَا بَيْنَهُمَا ، ويُقال : الفَرَسُ صَبُورٌ
عَلَى الحُضْرِ . وشَاهِد طَاعٌ بمعنى اتِّقَاد قول
الرَّقَاصِ الكَلْبِيِّ :

سَيَانُ مَعَدَّ فِي الحُرُوبِ أَدَاتُهَا
وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ^(٤)
وقال الأَخْوَصُ :

وَقَدْ قَادَتْ فُؤَادِي فِي هَوَاهَا
وَطَاعَ لَهَا الْفُؤَادُ وَمَا عَصَاهَا^(٥)
• والبيت الذي في هذا الفصل ؛ وهو :

كَأَنَّ جِيَادَنَا فِي رَعْنٍ رُؤْمٌ
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَأَى^(٦)

• والبيت الذي أنشده آخر الفصل ؛
وهو :

وَأَيَّ فِتْنَى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَمًا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هو
لِضَمْرَةِ بَنِ ضَمْرَةٍ ، وبعده :

فَيَا جَارِزِي الْفَيْثَانِ بِالنَّعَمِ اجْزِهِ
بِنُعْمَاهُ نَعْمَى وَاعْفُ إِنَّكَ كَانَ مُجْرِمًا
وقيل بَعْدَهُ :

وَلَوْ كُنْتُ حَرْبًا مَا طَلَعْتُ طُوَيْلِعًا
وَلَا حَوْفَةً إِلَّا خَمِيسًا عَرَمَرَمًا^(١)

(ط م ع)

وذكر في هذا الفصل قال : طَمِعَ فِيهِ
طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً ؛ مُخَفَّفٌ ، فهو
طَمِيعٌ وَطَمِعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقال :
طَمِعَ وَأَطْمَاعٌ ، وَمَطْمَعٌ وَمَطَامِيعٌ ؛ قال
الشاعر :

قَنَعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَزُورَ وَإِنَّمَا
تَقْطَعُ أَكْبَادَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيعُ^(٢)

(١) معجم البلدان : (طُوَيْلِعُ) ، واللسان والتاج .

(٢) هذا البيت مَثْبُوتٌ لِلْبَيْهَتِ ، انظره في : المقاييس ٤٦٨/٢ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (ريح) .

(٣) في اللسان : (الطاقة) بدلًا من (الإِطاقة) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوان شعره ٢٠٧ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان أوس بن حَجَر ٧٩ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (ورق) و (زعم) ، ويروى : «كَأَنَّ
جِيَادَهُنَّ بَرَعْنِ» .

وَالْخَبِيلُ تَعْلَمُ أَنَّنِي جَارَيْتُهَا
بِأَجْسُنْ لَا ثَلَبٍ وَلَا مِظْلَاعٍ^(٣)

وَالنَّهْشُ الْمُسَاشِي - فِي بَيْت أَبِي ذُؤَيْب -
الْخَفِيفُ الْقَوَائِمُ ، وَرَجَعُهُ : عَطَفَ يَدَيْهِ^(٤) .

• وَفِيهِ قَالَ : يُقَالُ : إِزَقَ عَلَى ظَلْعِكَ ،
أَي : ارْبَعَ عَلَى نَفْسِكَ .

[١٩٧] [قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -] :
وَمَعْنَى : إِزَقَ ؛ أَيِ إِضْعَدُ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ ،
وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَا تُطِيقُهُ ،
وَكَذَلِكَ : إِرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ :
رَبَعْتُ الْحَجَرَ : إِذَا رَفَعْتَهُ ؛ أَيِ إِرْفَعَهُ بِمِقْدَارِ
ظَاقَيْكَ ؛ هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ صَارَ الْمَعْنَى : إِرْفُقْ
عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا تُحَاوِلُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ :
« إِرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَ »^(٥) ، وَقَوْلُ
بَعَثَرِ بْنِ لَقِيطَ :

لَا ظَلْعَ لِي أَرْقِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا
يَرْقِي عَلَيَّ رَيَاتِهِ الْمَنْكُوبُ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، وَالْوَرَّاقُ : خُضْرَةُ الْأَرْضِ
مِنَ الثَّبَاتِ .

(ظ ل ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : ظَلَعَ الْبَعِيرُ
يُظْلَعُ ظُلْعًا ؛ أَيِ غَمَزَ فِي مَسْنِيهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَهِدَ
الظَّلْعُ ؛ سَاكِنُ اللَّامِ قَوْلُ كُثَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلْتُ
عَلَى ظُلْعِهَا بَعْدَ الْعِنَارِ اسْتَقَلَّتِ^(١)

وَقَالَ مُذْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :

رَعَا صَاحِبِي بَعْدَ الْبُكَاءِ كَمَا رَعَتْ
مُؤَمَّمَةُ الْأَطْرَافِ رَحْصَ عَرِيَّتِهَا
مِنَ الْمِلْحِ لَا تَدْرِي أَرَجُلٌ شِمَالُهَا
بِهَا الظَّلْعُ لَمَّا هَرَوَلَتْ أَمَ يَمِينُهَا^(٢)

وَيُقَالُ : قَرَسُ مِظْلَاعٍ ؛ قَالَ الْأَجْدَعُ
الْهَمْدَانِيُّ :

(١) ديوانه ٩٩ ، ومنتهى الطلب لابن ميمون ١١٤/٤ ، والخصائص لابن جني ٩٩/٢ ، وشروح سقط الزند ١٣٤٩ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) بيت أبي ذؤيب هو :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُسَاشِي كَأَنَّهُ
صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعُهُ لَا يَظْلَعُ

شرح أشعار الهذليين ١/٣٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (مشش) و (نهش) .

(٥) فصل المقال ٤٥١ ، ومجمع الأمثال ١/١٩٧ ، ٢/٢٦ ، وجمهرة الأمثال ١/١١٧ ، والمستقصى ١/٦٠ ، واللسان والتاج ، ويضرب للرجل يُجاوز طوره في الأمر .

(٦) اللسان والتاج .

وَأَذْرَكْتُ نَأْرِي وَاصْطَحَفْتُ مُوسَدًا
وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ (٣)

• وفيه قال : وَفَرَعْتُ الْجَبَلَ : صَعَدْتُهُ ،
وَأَفْرَعْتُ فِي الْجَبَلَ : انْحَدَرْتُ ، وَأَنَشَدَ
لِلشَّمَاخِ فِي الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْانْحِدَارِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
لَا يَذْهَمَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيدِي (٤)

[١٩٨] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
وَيُرْوَى : لَا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي ، وَمِثْلُهُ
لِكَثِيرٍ (٥) :

إِذَا أَفْرَعْتُ فِي تَلَعٍ أَصْعَدْتُ بِهَا
وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يَفْرَعُ وَيُصْعِدُ
ويقال : فَرَعْتُ فِي الْجَبَلِ : انْحَدَرْتُ ،
وَفَرَعْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُ ، مِنَ الْأَصْدَادِ .

وقال ابن الأعرابي : فَرَعَ وَأَفْرَعَ : صَعَدَ
وَانْحَدَرَ ؛ مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
هَمَّامِ السُّلُولِيِّ :

إِذْ مَا تَرَنَّنِي الْيَوْمَ مُرْجِي طَعْمَيْتِي
أُصْعِدُ سِرًّا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرُعُ (٦)

أَي أَنَا صَحِيحٌ لَا عِلَّةَ بِي . وَظَلَعَ الْكَلْبُ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْفِدَ ؛ وَهُوَ يَنْتَظِرُ الْكِلَابَ أَنْ
تَسْفِدَ ثُمَّ يَسْفِدُ بَعْدَهَا ؛ قَالَ الْحَظِيئَةُ :

تَسْدَيْتَنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعٌ الـ
كِلَابِ وَأَحْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدٍ (١)

فصل الفاء

(ف ر ع)

وَأَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِأَبِي
النَّجْمِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى : فَرَعْتُ فَرَسِي
بِاللِّجَامِ ؛ أَي قَدَعْتُهُ ، وَهُوَ :

* تَفَرَّعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْلَمُهُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* بِمُفْرِغِ الْكَثْفَيْنِ حُرٌّ عَطْلُهُ (٢) *

• وفيه قال : وَفَارَعُ : اسْمٌ حِصْنٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : فَارِعُ :
حِصْنٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنٌ حَسَانُ
ابْنِ ثَابِتٍ ؛ قَالَ مِقْسِسُ بْنُ صُبَابَةَ حِينَ قَتَلَ
رَجُلًا مِنْ فَهْرٍ بِأَخِيهِ :

قَتَلْتُ بِهِ فَهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ
سَرَاةَ بَنِي النَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِعِ

(١) ديوانه ٤٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٩٦ - ١٩٧ ، وفيه : * عَنْ مُفْرِغِ الْكَثْفَيْنِ حُرٌّ عَطْلُهُ *

وانظر : المعاني الكبير ١٣٠ / ١ ، وأمالِي الْقَالِي ٥٧ / ١ ، وديوان الأدب ١٢٩ / ٢ ، واللسان والتاج ،
ومادة : (عطل) .

(٣) معجم البلدان : (فارع) ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج وديوانه ١١٥ ، وفيه : لَا يُدْرِكَنَّكَ .

(٥) هذا سبق قَدَمٍ مِنْ ابْنِ بَرِّي ؛ فَالْيَتِ لِبَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ وَلَيْسَ لِكَثِيرٍ ، انظر ديوان بشر ٢٢٨ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، ومادة : (صعد) ، وَيُرْوَى : (فَاِمًا) بَدَلًا مِنْ : (إِذْ مَا) .

وقال أبو غبيد : أفرع الرجل في الجبل :
صعد ، وأفرع منه : نزل ، وأنشد لمعن بن
أوس :
فرعاً ؛ أي جلد فرع ، وقيل : الفرع : اسم
لجلد الحوار إذا سليخ ، وجعل على آخر
لتعطف عليه التافة .

(ف ر ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الفرقة :
تفيض الأصابع .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : والفرقة
أيضا : الصوت بين الشيتين يُضربان ،
والفرقاع : الضطر .

(ف ز ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والإفزع :
الإخافة والإغائة أيضا ، يقال : فرعت إليه
فأفرعني ؛ أي لجأت إليه من الفرع
فأعائني ، وكذلك التفرع من الأضداد .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يقال :
فرعت منه ، وأنا أفرعته ؛ أي أخفته ، ويقال :
فرعت إليه ؛ أي لجأت إليه مُستغيثا ،
وأفرعته ؛ أي أغثته ، يقال : أفرعته لما
فرع ؛ أي أغثته لما استغاث ، ويقال أيضا :
فرعت الرجل : أغثته بمعنى : أفرعته ، فيكون
على هذا : الفرع : المُغيث والمُستغيث من
الأضداد ؛ فشهد فرعت إليه بمعنى لجأت إليه

فساروا فأما جل حبي فأفرعوا^(١)
جميعا وأما حي دعد فصعدوا

وصوابه : فصعدا ؛ لأن القافية
منصوبة ، وبعده :

فهيهات ممن بالخورتي داره
مقيم وحي سائر قد تنجدا^(٢)

وقال أبو غبيدة : أفرع في الجبل : صعد
وانحدر ، وأنشد في الانحدار بيت السماخ
المُتقدم ، وفي الإصعاد بيتا آخر ؛ وهو :

إنني امرؤ من يمان حين تنسبني
وفي أمية إفراعي وتضويبي^(٣)

فالإفراع هنا الإصعاد ؛ لأنه صممه إلى
التضويب ؛ وهو الانحدار .

• وفيه لأوس بن حجر :

وشبه الهيدب العبام من ال
أقوام سقبا مجللا فرعا^(٤)

[١٩٩] (قال الشيخ - رحمه الله -) :
الهيدب : الجافي الخلقة ، الكثير الشعر من
الرجال ، والعبام : الثقل ، وقوله : مجللا

(١) في اللسان : ففرعوا .

(٢) ديوانه ٢٧ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٥٤ ، والجمهرة ٣٨٢ / ٢ ، والمقاييس ٤ / ٤٩٢ ، واللسان والتاج ، ومادني : (هدب) و (عبم) .

قول نهار بن تَوْسَعَة يَرِي أَخَاه :

فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ
أَرِنِي ابْنَ أَيْلِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْرُعُ
أَيَّ إِلَى مَنْ أَلَجَا وَأَسْتَعِيثُ .

ومثله لِسَبَّح :

بَنَيْتُ زَيْدًا فَلَمْ أَفْرُعْ إِلَى وَكَلٍ
رَثَ السَّلَاحِ وَلَا فِي الْحَيِّ مَكْثُورٌ^(١)

واسمُ الْفَاعِلِ منه : فَرِعَ ؛ وهو
الْمُسْتَعِيثُ ، وقال سلامة [بن جَنْدَل
السَّعْدِي] : [٢٠٠]

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِعٌ
كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ^(٢)

وشاهد فَرِعْتُهُ - بمعنى أَعَثَّتُهُ - قول ابن
الْكَلْبَجَةِ ، واسمُه هُبَيْرَةُ بن عبد مَنَاف ،
وَالْكَلْبَجَةُ أُمُّه :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا
حَلَلْنَا الْكَيْبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْرَعَا^(٣)

أي لِنُعِيثَ ، ومثله لِلرَّاعِي :

إِذَا مَا فَرِغْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَحْدَةَ
لَبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدَا^(٤)
فقوله : فَرِغْنَا ؛ أي أَعَثْنَا .
ومثله لِرُهَيْر :

إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَعِيثِهِمْ
طَوَالَ الرَّمَاكِ لَا ضِعَافَ وَلَا عُزْلَ^(٥)
وقال آخر :

إِذَا دَعَتْ غَوَّثَهَا ضَرَّائُهَا فَرَعَتْ
أَظْبَاقُ نَيِّ عَلَى الْأَبْجَاحِ مَنْضُودٌ^(٦)
يَقُولُ : إِذَا قَلَّ لَبَنُ ضَرَّائِهَا نَصَرَتْهَا
الشُّحُومُ الَّتِي عَلَى ظُهُورِهَا وَأَعَانَتْهَا
فَأَمَدَّتْهَا بِاللَّبَنِ .

ومنه قولُ النبي - عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -
لِلْأَنْصَارِ : « إِنِّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَعِ ،
وَتَقُولُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ »^(٧) ، أي : تَكْثُرُونَ عِنْدَ
الْإِعَاثَةِ ، وقد يكونُ التَّقْدِيرُ أَيْضًا : عِنْدَ فَرَعِ
النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُعِيْثُوهُمْ ، فيكونُ الْفَرَعُ هَاهُنَا
مَصْدَرٌ : فَرِعَ ؛ أي لَجَا ، وَقَالُوا أَيْضًا : فَرَعْتُهُ

(١) هذا البيت والذي قبله لم يردا في اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٢٦ ، والمفضليات ١٢٤ ، ومنتهى الطلب ١٧٣/١ ، والجمهرة ٦/٣ ، والمقاييس ٥٠٢/٤ ،
والأساس (صرخ) ، واللسان والتاج ، ومادة : (ظنب) ، ويُرْوَى : كانت إجابتنا قَرَعُ .

(٣) الجمهرة ٥/٣ ، والمقاييس ٥٠١/٤ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : « حَلَلْتُ الْكَيْبَ . . لِأَفْرَعَا » .

(٤) ديوانه ٩٠ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٠٢ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : « لَا قِصَارَ وَلَا عُزْلَ » .

(٦) البيت للشَّمَاخ بن ضَرَار ، انظره في ديوانه ١١٦ ، والجمهرة ٥/٣ ، واللسان والتاج .

(٧) الغريبين ١٤٤٦/٥ ، والنهية لابن الأثير ٤٤٣/٣ .

فَرَعًا بِمَعْنَى أَفْرَعَتْهُ ؛ أَيِ أَعْتَتْهُ ، وَهِيَ لَعَنَةٌ ، فَقَدْ صَارَ فِيهِ ثَلَاثُ لَعَنَاتٍ ؛ فَرِعَتْ الْقَوْمَ وَفَرَعْتُهُمْ وَأَفْرَعْتُهُمْ ؛ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى : أَعْتَتْهُمْ .

(ف ص ع)

وذكر في هذا الفصل : وَغُلَامٌ أَفْضَعُ أَجْلَعُ : بَادِي الْقُلْفَةِ مِنْ كَمَرَتِهِ .

وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ فَيُقَالُ : كَيْفَ يَصْحُحُ أَنْ يُقَالَ : فَرِعْتُهُ بِمَعْنَى : أَعْتَيْتُهُ ؛ مُتَعَدِّيًا ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ : فَعِلٌ ؟ ! وَهَذَا إِنَّمَا جَاءَ [٢٠١] فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ : حَزِرْهُ فَأَنَا حَزِرُهُ ، وَاسْتَشْهَدُ سِيبُوهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِمْ : « حَزِرُ أُمُورًا » وَرَدُّوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ ^(١) .

وقال الجرهمي : أَصْلُهُ حَزِرْتُ مِنْهُ ؛ فَعَدِّي بِإِسْقَاطِ مِنْهُ ، وَهَذَا لَا يَصْحُحُ فِي : فَرِعْتُهُ بِمَعْنَى أَعْتَيْتُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ (مِنْ) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : فَرِعٌ مَعْدُولًا عَنْ فَازَعٍ ؛ كَمَا كَانَ حَزِرٌ مَعْدُولًا عَنْ : حَازِرٍ ، فَيَكُونُ مِثْلُ : سَمِعَ مَعْدُولًا عَنْ : سَامِعٍ ، فَيَتَعَدَّى كَمَا تَعَدَّى سَامِعٌ ، وَالصَّوَابُ فِي هَذَا أَنْ فَرِعْتُهُ بِمَعْنَى أَعْتَيْتُهُ بِمَعْنَى فَرِعْتُ لَهُ ، ثُمَّ اسْقَطْتَ اللَّامَ ؛ لِأَنَّهُ

(ف ظ ع)

وذكر في هذا الفصل قال : فَطَعَ الْأَمْرُ ؛ بِالضَّمِّ : فَطَاعَهُ ، فَهُوَ فَطِيعٌ ؛ أَيِ شَدِيدٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : فَطَعَ بِالْأَمْرِ فَطَاعَةً وَفَطَعًا ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

قَدْ عَشْتُ فِي النَّاسِ أَطْوَارًا عَلَى خُلُقِي
شَتَّى وَقَاسَيْتُ فِيهَا اللَّيْنَ وَالْفَطْعَا ^(٣)

(١) البيت المقصود هو :

حَزِرُ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنْ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

وَرُوي عن أبي يحيى اللاحقي أَنَّهُ قَالَ : سَأَلَنِي سِيبُوهُ عَنْ شَاهِدٍ فِي تَعْدِي (فَعِل) فَعَمَلْتُ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ . انظر : الكتاب ١١٣/١ ، وخزانة الأدب ٤٥٦/٣ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) الكامل للمبرِّد ٢٤٨/١ ، وسمط اللآلي ٤١٢/١ ، وديوان المعاني ٨٨/١ ، واختلف في نسبته ؛ فمنهم من نسبته إلى عبد العزيز بن زُرارة الكلابي - وَرَجَّحَهُ المِمْنِي - ، ومنهم من نسبته للقيط بن زُرارة (الفرج بعد الشدة للنتوخي ١٩٠/٢) ، ومنهم من نسبته لخلف الأحمر ؛ لكثرة روايته .

وَالْفَطِيعُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَرْدُنْ بُحُورًا مَا يُمِدُّ جِمَامَهَا
أَيُّ عُبُونٍ مَاؤُهُنَّ فَطِيعٌ^(١)

(ف ع ع)

وذكر في هذا الفصل قال : فَعَفَّعَ [٢٠٢] الرَّاعِي بِغَنَمِهِ : إِذَا زَجَرَ الْغَنَمَ ، وقال : فَعَّ فَعَّ ؛ وَهُوَ حِكَايَةُ زَجَرِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعَفَّعَ *
* وَالشَّاءُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ^(٢) *

(ف ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الْفُقُوعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : أَصْفَرُ قَاقِعٌ ؛ أَيُّ شَدِيدُ الصُّفْرَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ لَبِيدَ :

سُدُّمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنْبِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ قَاقِعٍ وَدِفَانٍ^(٣)

وَيُقَالُ أَيْضًا : أَحْمَرُ قَاقِعٌ ، قَالَ بُرْجُ بْنُ

مُسْهِرِ الطَّائِي :

تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمِيًّا
كُمِيتَ مِثْلَ مَا فَعَعَ الْأَدِيمُ^(٤)

(ف ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَتَفَلَّعَتْ قَدَمُهُ ؛ أَيُّ تَشَقَّقَتْ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
إِنْفَلَعَ وَتَفَلَّعَ ؛ أَيُّ تَشَقَّقَ ، وَيُقَالُ : سَيْفٌ
فُلُوعٌ وَمِفْلَعٌ ؛ أَيُّ قَاطِعٌ ، وَقَالَ كُرَاعُ :
الْفَلْعَةُ : الْفَرْجُ ، وَالْفَلْعَةُ : الْقِطْعَةُ^(٥) .

(ف ن ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على
الفتح لزيادة المَالَ وكثرته ؛ وَهُوَ :

أَظِلَّ بَيْتِي أَمْ حَسَنَاءَ نَاعِمَةٍ
حَسَدْتِي أَمْ عَطَاءَ اللَّهِ ذَا الْفَتَحِ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلزُّبُرْقَانِ الْبَهْلِيِّ ، وَبَيْتُهُ :

رَبِّي دَانِي لَهْ أَهْلًا وَعَظْمَهُ
كَمِي الْكُمَاةَ عَدَاةَ الرُّوعِ وَالْفَرَعِ

(١) اللسان والتاج .

(٢) جمهرة اللغة ١١/١ ، ١٥٩ ، واللسان والتاج : (مشي) و(هملع) ، مع اختلاف في الرواية .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (دفن) ، وديوانه ١٤١ ، وفيه : سُدُّمًا قَدِيمًا .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) التاج ، ولم أجده في المُنَجَّد والمُتَخَب .

(٦) شعر الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرِ ٤٩ ، والجيم ٢/٣٢٩ ، ٥٢/٣ ، واللسان .

وقال حَاتِم بن عبد الله الطائي :

وَلَا أَعْتَلُّ فِي فَنَعٍ بِمَنْعٍ
إِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي^(٥)
وقال عَدِي بن الرَّقَاع :

وَلَا أَرْبُ لِنُعْمَى حِينَ تُنْعِمُهَا
حَتَّى تُتَمَّمَ أَوْ تُعْطَى بِهَا الْفَنَاءُ^(٦)
• وفيه قَالَ : وَمِسْكٌ ذُو فَنَعٍ ؛ أَيُّ ذِكْيِ
الرَّاحَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

وَقُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا
عَلَّلَتْهَا رِيحٌ مِسْكٌ ذِي فَنَعٍ^(٧)
(ف و ع)

[٢٠٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
فَوَعَةُ السُّمِّ : حِدَّتُهُ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ق ت ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْقَتْعُ :

[٢٠٣] إِنِّي أَمْرٌ تُشْتَكِي عَيْصِي لِشَوْكِيهِ

فَأَخِيطُ بِعُودِكَ عَيْصًا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ
أَيُّ أَخِيطُ عَلَى غَنَمِكَ بِعُودِكَ وَلَا تَطْمَعُ
فِيَّ .

مُقْطُوطِيًّا يَشْتَمُ الْأَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ
كَالْعَمُو سَافٍ رَقِيقِي أُمِّهِ الْجَدْعُ^(١)

مُقْطُوطِيًّا أَيُّ خَاتِلًا يَخْتَلُ جَارَهُ أَوْ
صَدِيقَهُ ، وَالْعَمُو : الْجَحْشُ ، وَالرَّقِيقَانِ :
مَرَاقُ الْبَطْنِ ؛ أَيُّ يُرِيدُ أَنْ يَنْزُوَ عَلَى أُمِّهِ .

وَالْفَنَعُ : الْفَضْلُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
أَبَا قَدَامَةً إِلَّا الْحَزَمَ وَالْفَنَاءُ^(٢)

وقال أبو مِجْنَنٍ التَّمَنِّي :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ
وَقَدْ أَكْرَ وَرَاءَ الْمُجْجِرِ الْفَرَقِ^(٣)

وَيُرْوَى عَجْزُهُ :

وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُتَى^(٤)

(١) شعر الزُّبْرَقَانِ ٤٨ ، والجميم ٣ / ١١٨ ، واللسان والتاج : (قَطَا) .

(٢) ديوانه ١٥٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ج ر ب) .

(٣) ديوانه ٩٥ (ضمن مجلة ثقافة الهند) ، وكنز الحفاظ ١٠ ، والنهاية ٣ / ٢١٦ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (فَنَاءُ) و (فَجَر) .

(٥) زيادات الديوان ٢٧٦ ، وفيه : (مِنْ قَتْعٍ) ، والأخبار الموقفيات ٣٥١ ، وكنز الحفاظ ١٠ ، وفيهما : (قَتْعٌ) ؛ بِالْقَافِ .

(٦) سقط هذا البيت من ديوانه ، من أبيات يمدح فيها الوليد بن عبد الملك . انظر الأبيات في ديوانه ٨١ ، والأغاني ١ / ١١٨ .

(٧) المفضليات ١٩١ ، وفيها : (وَقُرُونًا سَابِغًا أَطْرَافُهَا) ، واللسان والتاج .

الدُّودُ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

(ق د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : قَدَعْتُ قَرَسِي
أَقْدَعُهُ قَدْعًا : كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ ، فَهُوَ قَرَسٌ
قَدُوعٌ ؛ أَيُّ يَحْتَاجُ إِلَى الْقَدْعِ لِيَكْفَ بَعْضُ
جَرِيهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّمَّاحِ :

مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ^(١)

• وَفِيهِ قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : قَدَعْتُ لِي
الْحَفْسُونَ ؛ أَيُّ دَنْتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
مَا أَنْشَدَهُ أَبُو غُبَيْدَةَ لِلْمَرَارِ الْفُقَعِيِّ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي وَقَدْ قَدَعْتُ

لِي أَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ^(٢)

قال الجَرْمِيُّ : الَّذِي رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : قَدَعْتُ ؛ بِضَمِّ الْقَافِ ، وَقَالَ أَبُو
الطَّيِّبِ^(٣) : الْأَكْثَرُ فِي الرُّوَايَةِ : قَدَعْتُ .

(ق ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَوْلُهُمْ :
« إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ »^(٤) ؛ أَيُّ أَنَّ
الْحِلْمَ إِذَا بُهَ إِنْتَبَهَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَمًا مِنْ
حُكَامِ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّى أَهْتَرَ ، فَقَالَ لَابِتته :
إِذَا أَنْكَرْتُ مِنْ فَهْمِي شَيْئًا عِنْدَ الْحُكَمِ
فَاقْرَعِي لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا لِأَرْتَدِعَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا
الْحُكَمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ ، قَضَى
بَيْنَ الْعَرَبِ ثَلَاثِمِئَةَ سَنَةٍ ، كَذَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فِيمَا حَكَاهُ الشَّعْبِيُّ ، فَلَمَّا كَبِرَ أَلْزَمُوهُ السَّابِعَ
مِنْ وَلَدِهِ يَقْرَعُ لَهُ الْعَصَا إِذَا غَلِطَ فِي
حُكُومَتِهِ .

وَالْمَثَلُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ عَجُزُ بَيْتٍ
لِلْحَارِثِ بْنِ وَغَلَةَ [٢٠٥] الدُّهْلِيِّ ، وَصَدَرَهُ :

وَرَعَمْتُمْ أَنَّ لَا حُلُومَ لَنَا^(٥)

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْقَرَعُ : حَمْلُ الْبَقِطَيْنِ ،
الْوَاحِدَةُ : قَرَعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْقَرَعُ أَكْثَرُ
مَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ ، وَقَلَّ مَنْ يَسْتَعْمَلُ

(١) هَذَا عَجُزُ بَيْتٍ ، وَصَدَرَهُ : إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنِ صَرَبْنِ مِنْهُ .

دِيَوَانُهُ ٢٢٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (سَوْفَ) .

(٢) شَعْرُهُ ٤٤٧ (شَعْرَاءُ أَمْوِيُونَ) ، وَتَكْمَلَةُ الصَّنَاعِي وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) يَعْنِي أَبَا الطَّيِّبِ اللُّغَوِيَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ (ت ٣٥١ هـ) ، وَانْظُرْ : كِتَابُ الْأَضْدَادِ ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٤) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٦٢ / ١ ، وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ إِذَا بُهَ انْتَبَهَ .

(٥) شَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢٠٥ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ ٢٠٣ / ١ ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٤٠٧ / ١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوفِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُوَدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا^(٣)

وقال آخر :

قَتَلْنَا - لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَنْفِي صُدُورَنَا -
يَتَذَمَّرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةِ أَقْرَعَا^(٤)

• وفيه عَجَزَ بَيْتَ لَأَبِي قَيْسِ بْنِ
الْأَسْلَتِ ؛ وهو :

وَمُجْنِبُ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

[٢٠٦] صَدَّقِي حَسَامٍ وَادِّي حَدَّهُ^(٥)

وَالْقَرَّاعُ : التَّرْسُ ، وَالْقَرَّاعَانِ : السَّيْفُ
وَالْحَجَفَةُ .

• وفيه قال : وَالتَّقْرِيعُ : التَّعْنِيفُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول الشاعر :

يُقَرِّعُ لِلرَّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ
وَلِلنِّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامَ^(٦)

• وفيه قَالَ : وَالتَّقْرِيعُ : مُعَالَجَةُ الْفَصِيلِ
مِنَ الْقَرَّاعِ .

الْقَرَّعَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْقَرَّعُ ؛ بِسُكُونِ
الرَّاءِ ، وَقَالَ الرَّائِدُ : هُوَ بَتْحَرِيكِ الرَّاءِ حَكَى
ذَلِكَ عَنْهُمَا ابْنُ خَالُوهِ . وَقَالَ الْمَعْرِيُّ :
الْقَرَّعُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُغَتَانِ : الْإِسْكَانُ
وَالْتَّحْرِيكُ ، وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وَأُنْشِدَ :

* بِئْسَ إِذَا مَ الْعَزَبِ الْمُعْتَلُّ *

* ثَرِيدَةُ بِقَرَّعٍ وَخَلَّ^(١) *

وقال أبو حنيفة : قَرَّعَ جَمْعُ : قَرَّعَةً ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِسْكَانَ ، قَالَ : وَيُقَالُ : أَرْضٌ
مَقَرَّعَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : مَبْطَلَحَةٌ .

• وفيه بَيْتٌ لِلْفَرَزْدَقِ ؛ وَهُوَ :

فَلَيْتَكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُودًا
جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْحَتَاتُ
هُوَ بِشْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَلَقَمَةَ .

• وفيه قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : سَقَتْ إِلَيْكَ أَلْفًا
أَقْرَعَ - مِنْ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا - أَيْ : تَأَمَّا ؛
وَهُوَ نَعْتُ لِكُلِّ أَلْفٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْأَقْرَعَ بِمَعْنَى التَّامِّ قول الشاعر :

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٠٩/١ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادتي : (ألف) و(عقق) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) المقاييس ٨٢/١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (جنا) .

(٦) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١١٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

قوله : وَقَرَّصَتِ الْمَرْأَةُ ؛ أَي مَسَّتْ مِشْيَةً
فَيَحِيحُهُ ؛ وَهُوَ :

* إِذَا مَسَّتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرِّصِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* هَرَّ الْقَنَاةُ لَدَنَةِ التَّهْرُجِ (٢) *

وَقِيلَ : الْقَرُصَةُ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَقَارُبُ .

(ق ر ط ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْقَرُطَعُ : قَمَلُ الْإِبِلِ ؛ وَهُوَ أَحْمَرُ ، وَيُقَالُ
لَهُ : الْقَرْدَعُ أَيْضًا ؛ بِكَسْرِ الدَّالِ
[٢٠٧] وَفَتْحِهَا ، وَالْقَرُطَعُنُ : الْأَحْمَقُ

الثَّقِيلُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبَشِيرِ الْفَرِيرِيِّ :

* شَيْئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ فَرُطْعِنِ *

* مِثْلُ أَبِي عَمْرَةَ غَيْرِ الْمُغْنِيِّ *

وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(ق ر ف ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

تَقَرَّعَ : تَقَبَّضَ ، وَالْقَرُوعَةُ : الْاِسْتِ ،
وَيُقَالُ : الْقَرُوعَةُ ؛ بِتَقْدِيمِ الْقَاءِ ، وَيُقَالُ
لِلْاِسْتِ أَيْضًا : الْقُرُوعَةُ وَالْقُرُوعَةُ (٣) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ :
طَلَيْتُهُ : إِذَا أَزَلْتَ طَنَاهُ ، وَمَرَّضْتَهُ دَاوَيْتَهُ
لِيَزُولَ مَرَضُهُ .

(ق ر ث ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقَرْنَعُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْبَلْهَاءُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
الْوَاصِفِ : وَمِنْهُمْ الْقَرْنَعُ ، ضُرِّي وَلَا تَنْفَعُ ،
وَالْقَرْنَعُ : الَّذِي يُدْنِي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ ،
وَالْقَرْنَعُ وَالْقَرْنَعَةُ : وَبَرٌّ صَغَارٌ تَكُونُ عَلَى
الدَّابَّةِ ، وَيُوصَفُ بِهِ ، فَيُقَالُ : صَوْتُ قَرْنَعٍ ،
وَالْقَرْنَعُ : الطَّلِيمُ ، وَقَرْنَعْتُهُ زَفُّهُ [وَمَا
عَلَيْهِ] (١) .

وَرَجُلٌ قَرْنَعٌ مَالٍ ؛ بِكَسْرِ الْقَافِ وَالثَّاءِ :
حَسَنُ الْإِيَالَةِ عَلَى الْمَالِ .

(ق ر د ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْقَرْدَعُ ؛
بَفَتْحِ الدَّالِ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِهَا : قَمَلُ الْإِبِلِ ،
وَاجِدُهُ قَرْدَعَةٌ ، وَالْقَرْدَعَةُ : الزَّوَايَةُ فِي
شَيْعِبٍ أَوْ جَبَلٍ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ق ر ص ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

(١) الزيادة من اللسان ، وَزَفُّهُ : رَبِئُهُ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) المنتخب لكرام ١/٦١ (باب أسماء الدُّبُرِ) ، والمخصص ٤٧/٢ ، واللسان والتاج .

(ق ز ع)

وَأُشَدُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزٌ بَيَّتَ شَاهِدًا
عَلَى الْقَرْعِ لِقَطْعِ السَّحَابِ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَرْعُ الْجَهَامِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً فِي فَلَاةٍ ، وَصَدْرُهُ :

تَرَى غُصْبَ الْقَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ^(١)

• فِيهِ قَالَ : وَالْقَرْعَةُ وَاحِدَةُ الْقَنَازِعِ ؛
وَهِيَ الشَّعْرُ حَوَالِي الرَّأْسِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ
الْأَرْقَطِ - يَصِفُ الصَّلَعِ - :

* كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قُرْعَاتِهِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَ
الْبَيْتِ :

* مَرَّتَا تَزِلُّ الْكَفَّ عَنْ قِلَاتِهِ^(٢) *

وَجَمَعَ قُرْعَةً أَيْضًا قُرْعٌ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

* طَيَّرَ عَنْهَا قُرْعًا مِنْ قُرْعِ *

* مَرُّ اللَّيَالِي أَبْطِئِي وَأَسْرِعِي *

وَالْقَرْعَةُ أَيْضًا : الرَّيشُ الْمَجْتَمِعُ فِي
رَأْسِ الدِّيكِ ، وَالْقَرْعَةُ : حَجَرٌ أَكْثَرُ مِنْ

الْجَوْزَةِ ، وَالْقَرْعَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ،
وَالْقَنَازِعُ : صِغَارُ النَّاسِ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو
بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ :

* مَيَّرَ عَنْهُ قُرْعٌ عَنْ قُرْعِ *

* مَرُّ اللَّيَالِي أَبْطِئِي وَأَسْرِعِي^(٣) *

وَالْقَوْزِعُ : الْحِرْبَاءُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ
مَعْرُوفٍ - وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْكُمَيْتُ
بِينَ ثَعْلَبَةِ الْفَقْعِيِّ - :

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُهَا

حَصَانًا وَقُلْدَتْهُمْ فَلَايِدُ قَوْزَعَا

[٢٠٨] خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمُ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ

وَكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوَانَ فَارْبَعَا

وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاعَ فَإِنَّهُ

مَحَا السَّيْفَ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ

وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا^(٤)

(ق ش ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

الْقَشَعُ : الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ ، الْوَاحِدَةُ :
قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَهُ : قَشَعَةٌ ؛

(١) دِيوانه ١٤٠٢/٢ ، وفيه : هَمَلًا إِلَيْهِ ، وَانْظُرْ : الْمَقَائِيسَ ٨٤/٥ ، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (قَرْعٌ) ، وَفِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجُ : «عَنْ صِفَاتِهِ» .

(٣) دِيوانه ١٥١ ، وَالْحَيَوَانُ ٤٧٩/٣ ، وَجُمُوهُ الْلُغَةِ ٨١٥ ، ١١٥٤ ، وَالْمَخْصَصُ ٧١/١ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ
الْمَغْنِيِّ ٥٤٥/٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ لِلْأَمْدِيِّ ٢٥٧ ، وَالْمُسْتَقْصَى لِلزَّمْخَشَرِيِّ ٣٤١/٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

مَثَل : بَدْرَةَ وَبَدْرٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الصَّحِيحُ
أَنْ قَسَعًا جَمْعُ : قُسْعَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : قُسْعَةٌ ؛
بِالْفَتْحِ جَمَعَهُ عَلَى : قِسَاعٍ ، وَأَمَّا الْقُسْعُ
فَجَمْعُهُ قُسُوعٌ لَا غَيْرَ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ يَرِيئُ أَخَاهُ
شَاهِدٌ عَلَى الْقُسْعِ ؛ وَهُوَ :

وَلَا بَرَمٍ تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقُسْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَقَعَا^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :

وَلَا بَرَمًا ، وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَى غَيْرِ مِيطَانِ الْعِشِيَّاتِ أَرْوَعَا

مَنْ خَفَضَهُ عَقْلُهُ عَلَى (مِيطَانِ) ، وَمَنْ
نَصَبَهُ عَقْلُهُ عَلَى (غَيْرِ) .

(ق ض ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : قُضَاعَةٌ : أَبُو

حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

بَعْضُهُمْ : قُضَاعَةٌ مِنْ تَقْصَعَ بَطْنُهُ : إِذَا وَجَدَ

فِيهِ تَقْطِيعًا .

وَالْقَصْعُ وَالْقُضَاعُ : تَقْطِيعٌ فِي الْبَطْنِ
شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ : انْقَصَعَ عَنْ قَوْمِهِ ؛ أَيْ
تَبَاعَدَ ، وَالْقَصْعُ : الْقَرْمُ ، وَتَقَصَّعُوا :
تَفَرَّقُوا ، وَسُمِّيَ قُضَاعَةٌ لِانْقِصَاعِهِ مَعَ أُمِّهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَصْعِ الَّذِي هُوَ الْقَهْرُ^(٢) .

(ق ط ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِلْأَعَشَى شَاهِدًا

عَلَى الْقِطْعِ : لِلطَّنْفَسَةِ ؛ وَهُوَ : [٢٠٩]

أَتَتَكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا

تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِعَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَمْدَحُ
مُعَاوِيَةَ ، وَيُقَالُ لِرِيَادِ الْأَعْجَمِ ، وَبَعْدَهُ :

بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرَجِيٍّ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

• وَفِيهِ عَجَزٌ بَيْتَ الْأَبِيِّ دُوَيْبٍ شَاهِدٌ

عَلَى : أَقْطَعَ جَمْعُ : قِطْعٌ ؛ لِنُضْلِ قَصِيرٍ
غَرِيضِ السَّهْمِ ؛ وَهُوَ :

(١) الْجُمُهِرَةُ ٦٠/٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ٨٩/٥ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) الْإِشْتِقَاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٥٣٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى ، وَوَجَدْتُهُ فِي زِيَادَاتِ الصَّبِيحِ الْمُنِيرِ ٢٤٨ مِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ ، كَمَا لَمْ أَجِدْهُ فِي
شُعْرِ زِيَادِ الْأَعْجَمِ الْمَجْمُوعِ ، وَنَسِبَهُ الصَّغَانِيُّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَانْظُرْ :
الْمَقَائِيسُ ١٠٢/٥ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ : (صَنَع) .

فِي كَفِّهِ جَشْنُهُ أَجَشْتُ وَأَقْطَعُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ^(١)

وَجَشْنُهُ : قَوْسٌ خَفِيفَةٌ ، وَأَجَشْتُ : غَلِيطُ الصَّوْتِ .

وَيُجْمَعُ الْقِطْعُ أَيْضًا عَلَى قِطَاعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ حُنْسًا

وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ^(٢)

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مَقَاطِعَ ، كَأَنَّ وَاحِدَهُ : مَقْطَاعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاءِ فُقُودَهُ

إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ الْمُغْرَدَ يَصْلُدُ^(٣)

• وفيه قَالَ : وَالْقِطْعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ أَقَاطِيعُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا إِفْطِيعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَقَاطِيعُ

جَمْعُ أَقْطَاعٍ ، وَأَقْطَاعٌ جَمْعُ قِطْعٍ ؛ فَأَقَاطِيعُ مِثْلُ أَنْاعِيمٍ جَمْعُ : أَنْعَامٍ .

• وفيه عَجَزَ بَيْتٌ لِلأَعْشَى شَاهِدٌ عَلَى

الْقِطْعِ لِلسَّوْطِ ؛ وَهُوَ :

تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقِطْعِ الْمُحَرَّمَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

تَرَى عَيْنَهَا صُغُوءًا فِي جَنْبِ مُوقِهَا^(٤)

وَالسَّوْطُ الْمُحَرَّمُ : الَّذِي لَمْ يُلَکِّنْ بَعْدَ .

(ق ع ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَبْيَاتًا ؛ أَحَدُهَا شَاهِدٌ عَلَى الْمُقْعَقِ : لِلْمُجِيلِ الْقِدَاحِ فِي الْمَيْسِرِ ؛ وَهُوَ الْكَثِيرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ ؛ وَهِيَ :

وَتُعْرِفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتَهْدِي لِرَبِّهَا

لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلَحِ أَرْبَعٍ

[٢١٠] وَتُؤَيِّنُ مِنْ نَصِّ الْهَوَاجِرِ وَالضُّحَى

بِقِدْحَيْنِ قَارَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقْعَقِ

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا

وَقَدْ أَسْعَرَاهَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعٍ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي فِي

شِعْرِهِ : مِنْ نَصِّ الْهَوَاجِرِ وَالسُّرَى .

يَقُولُ : أَتَرُ قَوَائِمَ هَذِهِ النَّاقَةِ فِي الْأَرْضِ إِذَا

بَرَكَتْ كَأَنَّ عِيدَانِ مِنَ الطَّلَحِ ، فَيَسْتَدِلُّ عَلَيْهَا

بِهَذِهِ الْآثَارِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١/١ ، والجمهرة ٩٨/٢ ، ٢٢٥/٣ ، والمقاييس ١٠١/٥ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (جشأ) و(لبب) .

(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (خنس) و(عكن) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٧٠/٣ ، وفيه : وشقتُ ؛ بالفاء ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (صلد) .

(٤) المقاييس ١٠١/٥ ، واللسان والتاج وديوانه ٣٤٥ ، وعجزه فيه : تُرَاقِبُ فِي كَفِّي الْقِطْعِ الْمُحَرَّمَا .

(٥) ديوانه ٤١٢ - ٤١٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (أول) .

وقوله : أشعراها ؛ أي طعناها وأدميها ، وأصله من إشعار البدنة ؛ وهو طعنها في أصل سنامها بحديدة ، والضمير في أشعراها يعود على الهواجر والسرى ؛ أي أثرا في أظلمها فتقرب ، وفي عينها فغارت .

• وفيه : وفقيعان : جبل بمكة .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : سمي بذلك لأنه موضع سلاح تبع ، كما سمي الجبل الذي كان موضع خيله أجيادا ؛ ذكر ذلك الجوهري في فضل (جود) من باب الدال . وفيه قال : والقناع : ماء مر غليظ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ثعلب : يُقال : ماء قُناع ، ورُعاق ، وخرأق ، وليس بعد الخراق شيء ، وهو الذي يحرق أوبار الإبل ، والأجاج : الملح المر أيضا .

(ق ف ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والقنعاء : شجر .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهدُه قول زهير :

مَا تُنْبِتُ الْقَنْعَاءَ وَالْحَسَكُ^(١) • وفيه بيت شاهد على القلنع لما يتقنع من الطين ويتشقق إذا يبس ؛ وهو :

* قَلْنَعٌ رَوْضٍ شَرِبَ الدَّنَاثَا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

* مُنْبِتُهُ تَفْرُهُ إِنْسَانَا^(٢) *

وحكى السيرافي : قْلَعٌ [٢١١] بفتح الفاء ، والقْلَعَة : الكمأة ، وأيضا : القشرة التي ترتفع عن الكمأة ، وتدل عليها .

(ق ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : قَلَعْتُ الشيء ، واقتلعتُه ، فتلَعْتُ واقتلَعْتُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال سيبويه : قَلَعْتُ الشيء : حَوَّلْتُهُ ، واقتلَعْتُه : اسْتَلْبِثْتُهُ^(٣) .

والرَجَز الذي أوله :

* يَا لَيْتَ أَنِّي وَقُشَامًا نَلْتَقِي^(٤) *

هو لأبي محمد القنعي .

• وفيه بيت شاهد على القلْعين لصلاة وشريح النُميريين ؛ وهو :

(١) ديوانه ١٧١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (حسك) ، وتام البيت :

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرَّتَعُهَا بِالسِّيِّ مَا يُنْبِتُ الْقَنْعَاءَ وَالْحَسَكُ

(٢) الجمهرة ١/ ٤٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دث) .

(٣) الكتاب ٧٤/ ٤ (مع تصريف يسير من ابن برّي) .

(٤) انظره بتمامه في اللسان ، وفي التاج المشطوران الأخيران فقط .

• وفيه : والقَلْع ؛ بالكسر : الشَّرَاع ،
وجَمَعه : قِلَاعٌ ، وَقَالَ :

يَكُوبُ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقِلَاعِ
وقد كَادَ جُوجُؤُهَا يَنْحَطِمُ^(٣)
وَشَفُنْ مُقْلَعَاتٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْأَعَشَى ، وَالْخَلِيَّةُ : السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ .
وَالْقِلْعُ أَيُّضًا : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى
[٢١٢] السَّرْجِ مِثْلُ : الْأَمِيلِ ، وَالْبَلِيدِ الَّذِي
لَا يَفْهَمُ شَيْئًا ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ . وَيُقَالُ :
أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ : إِذَا رَفَعْتُ قَلْعَهَا عِنْدَ
الْمَسِيرِ ، وَلَا يُقَالُ : أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ ؛ لِأَنَّ
الْفِعْلَ لَيْسَ لَهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِهَا ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ : أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِِرْفَاءً :
أَسَدَدْتُ بِهَا إِلَى يَدِ تَرْفُئِهَا ؛ وَهِيَ سَفِينَةٌ
مُرْفَأَةٌ ، وَهِيَ سَفِينَةٌ مُقْلَعَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَوَاحِرُ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذَا عَلَوَا ظَهَرَ مَوْجٌ ثَمَّتَ انْحَدَرُوا^(٤)

وَلَيْسَ فِي (مُقْلَعَةٌ) مَا يَدُلُّ عَلَى السَّيْرِ مِنْ
جِهَةِ اللَّفْظِ ، إِنَّمَا يَفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ فَحْوَى
الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ بِأَنَّ السَّفِينَةَ

رَغَبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ
إِلَى الْقَلْعَيْنِ أُيُّهُمَا اللَّبَابُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِمْ
فَلَا تَلْعَى لِيَغْيِرَهُمْ كِلَابٌ^(١)

تَلْعَى : تَنْبُحُ .

• وفيه قال : والقَلْعَةُ : الْحِصْنُ عَلَى
الطَّرِيقِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : غَيْرُ
الْجَوْهَرِيِّ يَقُولُ : الْقَلْعَةُ ؛ بَفَتْحِ اللَّامِ :
الْحِصْنُ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمَعَهُ : قِلَاعٌ وَقَلْعٌ ،
وَقِيلَ : الْقَلْعَةُ ؛ بِالسُّكُونِ : الْحِصْنُ
الْمُسْرِفُ ، وَجَمَعَهُ : قُلُوعٌ .

وَالْقُلُوعُ ؛ بَفَتْحِ الْقَافِ مِنَ الْقِسِيِّ : الَّتِي
إِذَا نَزِعَ فِيهَا انْقَلَبَتْ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ،
وَأَشْدَدُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* لَا كَرَّةَ السَّهْمِ وَلَا قُلُوعٌ *

* يَدْرَجُ تَحْتَ عَجَسِهَا الْبِرْبُوعُ^(٢) *

• وفيه : والقِلَاعُ : الشَّرْطِيُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

وَالْقِلَاعُ : النَّبَّاشُ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

(١) اللسان والتاج ، وفيهما « .. إِنَّهُمَا اللَّبَابُ » .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوان الأعشى ٨٩ ، واللسان والتاج .

(٤) أنشده الليث ولم ينسبه ، انظر : العين ١/١٦٦ ، واللسان والتاج ، وفيهما : (في سماء اليم) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
قَمَعْتُ الرَّجُلَ : ضَرَبْتُهُ عَلَى أَعْلَى رَأْسِهِ .
• وفيه : وَقَمَعَهُ [٢١٣] بِنِ الْيَاسِ ؛
بِالتَّحْرِيكِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : كَانَ اسْمُ
قَمَعَةَ بِنِ الْيَاسِ عُمَيْرًا ، فَأَغْبِرَ عَلَى إِبْلِ أَبِيهِ ،
فَانْقَمَعَ فِي الْبَيْتِ قَرَفًا ، فَسَمَاهُ أَبُوهُ قَمَعَةً .
• وفيه : وَالْقَمَعَةُ أَيْضًا : رَأْسُ السَّتَامِ ،
وَالْجَمْعُ : قَمَعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* تَتَوَقَّ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ الْقَمَعَةِ *
* تَتَأَوَّبُ الذُّبَابُ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ ^(١) *

وقال آخر :

وَهُمْ يُطْعَمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرَا ^(٢)
• وفيه : وَالْقَمَعُ أَيْضًا : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي
أُصُولِ الْأَشْفَارِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ
أَنْ يَقُولَ : وَالْقَمْعُ : بَثْرٌ ، أَوْ يَقُولَ : وَالْقَمَعَةُ
بَثْرَةٌ .

مَتَى رُفِعَ قَلْعُهَا فَإِنَّهَا سَائِرَةٌ ، فَهَذَا شَيْءٌ
حَصَلَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لَا مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللفظ
يَقْضِي بِذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتُ : أَقْلَعُ
أَصْحَابَ الشُّفْنِ وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهُمْ سَارُوا مِنْ
مَوْضِعٍ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى آخَرٍ ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ
فِيهِ : أَقْلَعُوا شُفْنَهُمْ ؛ أَيْ رَفَعُوا قِلَاعَهَا ،
وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مَتَى رَفَعُوا قِلَاعَ شُفْنِهِمْ فَإِنَّهُمْ
سَائِرُونَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، مُتَوَجِّهُونَ إِلَى
غَيْرِهِ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ يُوجَدُ فِي اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ :
أَقْلَعُ الرَّجُلُ : إِذَا سَارَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : أَقْلَعُ
عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا كَفَّتْ عَنْهُ .

(ق ل م ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
قَلَمَعَ رَأْسَهُ : ضَرَبَهُ فَأَنْدَرَهُ ، وَقَلَمَعَ الشَّيْءَ :
إِقْتَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقَلَمَعَةً : إِسْمٌ يُسَبُّ بِهِ . وَلَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(ق م ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْمُقَمَعَةُ :
وَاحِدَةُ الْمَقَامِعِ مِنْ حَدِيدٍ ؛ كَالْمِخْجَنِ ،
يُضْرَبُ بِهَا عَلَى رَأْسِ الْفِيلِ .

(١) اللسان والتاج .

(٢) هذا بعض بيت لأبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ، وَرَوَيْتُهُ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ :

وَاللَّاحِقُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَا وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُظْعَمِ

انظر : شعره ١٦٥ ، وخزانة الأدب ٧٩/٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٩٣/١ ، واللسان والتاج ،
ومادة : (حين) .

ويُقال : والقَمْع : فَسَادٌ فِي مُوقِي الْعَيْنِ
وَاحْمِرَاءٍ ، وَقَدْ قَمِعَ قَمْعًا ، وَقِيلَ : الْقَمِيعُ :
الْأَرْمَضُ ؛ أَي : لَا يَزَالُ الرَّمَضُ فِيهِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

... وَمُوقًا لَمْ يَكُنْ قَمِيعًا^(١)

ويُقال : القَمْع : قِلَّةُ نَظَرِ الْعَيْنِ مِنْ
الْعَمَسِ .

• وقوله أيضًا : يُقال : الْحِمَارُ يَتَقَمَّعُ ؛
أَي يُحْرَكُ رَأْسُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ
أَنْ يُقال : يُحْرَكُ رَأْسُهُ لِيَطْرُدَ النُّعْرَةَ عَنْ
وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ .

• والبيت الذي أَنشده شاهدًا على
يَتَقَمَّعُ ؛ وهو :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُرْنَةً

وَعَفَّرَ الظُّبَاءَ فِي الْكِتَابِ تَقَمَّعُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ .

• وفيه قال : وَعَرْقُوبٌ أَقْمَعَ يَبِينُ الْقَمْعِ :

إِذَا عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَمْعَةُ
الْعَرْقُوبِ : رَأْسُهُ ، وَالْقَمْعُ غِلْظُهُ .

• وفيه : وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعُ أَيضًا : مَا عَلَى
الْتَّمَةِ وَالْبُسْرَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْقَمْعَانِ : الْأُذُنَانِ ، وَالْقَمْعُ : طَرَفُ

الْحُلُقُومِ ؛ هَذِهِ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَبَنُو
تَمِيمٍ يُسَكِّنُونَ الْمِيمَ ، وَقَمَعْتُ الْبُسْرَةَ :

قَلَعْتُ قَمْعَهَا ، وَقَالَ تَعْلَبُ : قَمَعَتِ الْمَرْأَةُ
بَنَانَهَا : [٢١٤] إِذَا خَضَبَتْهُ بِالْحِنَّاءِ فَصَارَ

كَالْأَقْمَاعِ ؛ وَأَنشَد :

لَطَمْتُ وَرَدَ حَدَّهَا بِبَنَانٍ

مِنْ لُجَيْنٍ قَمَعْنٍ بِالْعِقْيَانِ^(٣)

شَبَّهَ حُمْرَةَ بَنَانِهَا بِالْعِقْيَانِ ؛ وَهُوَ
الذَّهَبُ .

(ق ن ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْقَنَاعَةُ ؛
بِالْفَتْحِ : الرُّضَا بِالْقَسَمِ ، وَقَدْ قَنَعَ ؛ بِالْكَسْرِ
يَقْنَعُ قَنَاعَةً ، وَهُوَ قَانِعٌ وَقَنُوعٌ .

(١) ديوانه ١٥٣ ، وتمام البيت فيه :

وَقَلَّبْتُ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ

وانظر : الجمهرة ١٣١/٣ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوان أوس بن حجر ٥٧ ، والجمهرة ١٣١/٣ ، والمقاييس ٢٨٥/٥ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : قَنَعَ فَهُوَ قَانِعٌ وَقَنِعَ وَقَنِعَ وَقَنُوعٌ ؛ أَيْ رَضِيَ ، وَيُقَالُ مِنَ الْقَنَاعَةِ أَيْضًا : تَقَنَعَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ هُذَيْلٌ :

إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَعًا^(١)

• وفيه : وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ الْقُنُوعَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هُوَ عَثْمَانُ بْنُ جُنَيْ ، وَأَنشَدَ فِيهِ الْبَيْتَ الَّذِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَهُوَ :

وَقَالُوا قَدْ زُهَيْتَ فَقُلْتُ كَلًّا

وَلَكِنِّي أَعَزَّنِي الْقُنُوعُ^(٢)

وَأَنشَدَ أَيْضًا فِي مِثْلِهِ :

أَبْذَهَبَ مَا لِلَّهِ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ

وَنَعَطُشُ فِي أَظْلَالِكُمْ وَنَجُوعُ

أَتَرْضَى بِهَذَا مِنْكُمْ لَيْسَ غَيْرُهُ

وَيُقْنِعُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُنُوعُ^(٣)

• وفيه قَالَ : وَالْقَنَاعُ أَيْضًا : الطَّبَقُ مِنْ عُسْبِ النَّخْلِ ، وَكَذَلِكَ الْقَنَعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَنَاعُ : طَبَقُ الرُّطْبِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْقَنَعُ : الطَّبَقُ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ الْفَاكِهَةُ وَغَيْرُهَا ، وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ : «الْغَرَبِيُّينَ» : الْقَنَعُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، وَجَمَعَهُ : أَقْنَاعٌ ؛ مِثْلُ : بُرْدٌ وَأَبْرَادٌ^(٤) .

• وفيه قَالَ : وَالْمَقْنَعُ ؛ بِالْفَتْحِ : الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ : [٢١٥]

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ^(٥)

• وفيه بَيَّتْ لِرُؤْبَةٍ شَاهِدٌ عَلَى : أَقْنَعُ رَأْسَهُ : إِذَا رَفَعَهُ ؛ وَهُوَ :

* أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مُقْنَعًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ بِأَبْيَاتٍ :

(١) هذا غُضْبٌ بَيْتٌ لِهُذَيْلٍ بْنِ خَشْرَمٍ الْغُذَرِيِّ ، وَصَدَرَهُ : صَرُوبًا بِلَحْيَتِهِ عَلَى عَظْمٍ رَوْرِهِ

انظر : شعره ١١٥ ، والحيوان ١٥٦/٧ - ١٥٧ ، وشعراء النصرانية في الجاهلية ١٠٦ ، وخزانة الأدب ٨٦/٤ ، وعيون الأخبار ١٥/٤ ، وإصلاح المنطق ٦٠ ، ٧٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (فعل) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وفيهما : (وَنَعَطُشُ فِي أَظْلَالِكُمْ) .

(٤) الغريين ١٥٨٩/٥ ، والحديث الشريف هو : «أتيتُه بقناع من رطب» ؛ القناع والقنع : الطبق الذي يؤكل عليه ، وانظر : مسند الإمام أحمد ١٢٥/٣ ، وسنن الترمذي ١١٦/١ (باب ما جاء في ترك الوضوء مما غيرت النار) .

(٥) الجمهرة ١٣٢/٣ ، والمقاييس ٣٣/٥ ، والأساس واللسان والتاج .

* كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مُوَلِّعًا ^(١) * يَذْكُرُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ق و ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقَوَاعُ :
الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ : أَقْوَعُ
وَأَقْوَاعٌ وَقِيَعَانٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْقَوَاعُ :
مِسْطَحُ الثَّمَرِ ، وَجَمْعُهُ أَقْيَا : أَقْوَاعُ ،
وَكَذَلِكَ الْبَيْدَرُ وَالْأَنْدَرُ وَالْجَرِينُ ،
وَالْقَوَاعُ : ذَكَرُ الْأَرَائِبِ .

(ك ت ع)

وَقَالَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : يُقَالُ : مَا بِالْذَّارِ
كَتَيْعٌ ؛ أَيِ أَحَدٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ : [٢١٦]

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى
قَلِيلِ الْأَنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتَيْعُ ^(٣)

• وفيه قَالَ : وَرَأَيْتُ إِخْوَانَكَ جُمَعَ
كُتَيْعَ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ ، وَلَا
يُقَدَّمُ (كُتَيْعَ) عَلَى (جُمَعَ) فِي التَّأْكِيدِ ، وَلَا
يُقْرَدُ ؛ لِأَنَّهُ إِتْبَاعٌ لَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْشَدَ

وَالنَّاشِطُ : تَوَرَّ الْوَحْشُ ، وَالْمُوَلِّعُ :
الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَأَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَرَوْقَاهُ :
قَرْنَاهُ ، وَصَلِيفَاهُ : جَانِبَا عُنُقِهِ .

(ق ن ب ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْقَنْبُعُ :
الْقَصِيرُ الْحَبِيسُ ، وَكَذَلِكَ الْقَنْبُعُ ؛ بِالْقَاءِ ،
وَالْقَنْبُعَةُ : شِبْهُ بُرْنَسٍ يُعْمَلُ مِنْ خِرْقَةٍ تُخَاطُ
بِلَبْسِهَا الصَّبِيُّ ، وَالْقَنْبُعَةُ : مِثْلُ الْمَقْنَعَةِ تُعْطَى
السُّنْبَلِينَ ، وَالْقَنْبُعَةُ : غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ مِثْلُ
الْحُبْنَعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْقَنْبُعُ ؛ بِغَيْرِ هَاءٍ ،
وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ : صَارَتْ ثَمَرُهَا فِي
قَنْبُعَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَنْبُعَةُ ^(٢) : وَغَاءُ
السُّنْبَلَةِ ، وَقَدْ قَنْبَعَتْ ؛ أَيِ صَارَتْ فِي
الْقَنْبُعِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ بَعْضَ هَذَا
الْفَصْلِ فِي تَرْجُمَةِ (ق ب ع) وَأَهْمَلُ بَعْضُهُ .

(ق ن ف ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْقَنْبُعَةُ
وَالْقَنْبُعَةُ : الْإِسْتُ ، وَالْقَنْبُعَةُ : الْقَنْبُعَةُ ،
وَتَقَنْبُعُهَا تَقَبُّضُهَا ، وَالْقَنْبُعُ : الْقَصِيرُ
الْحَبِيسُ ، وَكَذَلِكَ الْقَنْبُعُ ؛ بِالْبَاءِ ، وَلَمْ

(١) ديوانه ٨٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (و ل ع) .

(٢) لفظ أبي حنيفة في اللسان : « الْقَنْبُعُ » بدون الهاء .

(٣) شعره ١٤٦ ، والأصمعيات ١٧٦ ، وسمط اللآلي ٥٦٧/٢ ، واللسان والتاج .

• وفيه قَالَ : وَالْكُرَاعُ فِي الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ
بِمَنْزِلَةِ الْوُظِيفِ فِي الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ ؛ وَهُوَ
مُسْتَدَقُّ السَّاقِ ؛ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ :
أَكْرَعُ ، ثُمَّ أَكَارِعُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « أُعْطِيَ الْعَبْدُ
كُرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا »^(١) ؛ لِأَنَّ الذَّرَاعَ فِي
الْيَدِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ فِي الرَّجُلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْكُرَاعُ مِنَ
الْإِنْسَانِ : مَا دُونَ الرُّكْبَةِ إِلَى الْكَعْبِ ؛ وَهُوَ
وَالسَّاقُ وَاحِدٌ ، وَمِنَ الدَّوَابِّ دَوَاتُ
[٢١٧] الْحَافِرِ : مَا دُونَ الرُّسْغِ ، وَمِنَ الْبَقَرِ
وَالْغَنَمِ بِمَنْزِلَةِ الْوُظِيفِ مِنْ دَوَاتِ الْحَافِرِ
وَالْإِبِلِ ؛ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ الْعَارِي مِنَ اللَّحْمِ
كَمَا ذَكَرَ .

وقد يُسْتَعْمَلُ الْكُرَاعُ أَيْضًا لِلْإِبِلِ كَمَا
أُسْتُعْمِلَ فِي دَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَلَا يَكُونُ
الْكُرَاعُ فِي الرَّجُلِ دُونَ الْيَدِ إِلَّا فِي الْإِنْسَانِ
خَاصَّةً ، وَأَمَّا مَا سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ
وَالرُّجُلَيْنِ ، فَشَاهِدُ الْكُرَاعِ لِلْإِنْسَانِ وَالْحَافِرِ
وَتَأْنِيثُهُ أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* مَكَثْتُ حَوْلًا ثُمَّ جِئْتُ حَاسِرًا *
* لَا حَمَلَتْ مِنْكَ كُرَاعٌ حَافِرًا *

الصُّقْلِيُّ فِي « حَوَاشِي الْإِيضَاحِ » لِأَعَشَى
رَبِيعَةً :

قَوْلُونَا الدَّوَابِرَ وَاتَّقُونَا
بِنُعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ أَكْتَعَيْنَا
فَلْذُنَّا عَارِضَ الْأَحْرَارِ وَرَدَّا
كَمَا وَرَدَ الْقَطَا الْمَعِينَا^(١)

وشاهد قولهم : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ أَكْتَعُ ؛
أَي تَأَمَّ مَا أَتَشُدُّهُ الْفَرَاءُ ؛ وَهُوَ :

* يَالَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًا مُرْصَعًا *
* تَحْمِلُنِي الذَّلَفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا *
* إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعًا *
* فَلَا أَرَاكَ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا^(٢) *

(ك ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال :
وَالْمُكْرَعَاتُ : التَّخِيلُ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ؛
عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْمُكْرَعَاتُ أَيْضًا : الْإِبِلُ الَّتِي تُقَرَّبُ مِنَ
الْبُيُوتِ لِتَذَقَّ بِالذَّحَّانِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَلَا تَنْزِلْ بِجَعْدِي إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمُكْرَعَاتُ مِنَ الذَّحَّانِ^(٣)

(١) الصبح المنير ٢٨١ ، وفيه : التَّمَدُّ الْمَعِينَا .

(٢) اللسان والتاج ، والبيت من شواهد النُّحَاةِ بَعْدَ سَيِّبُوهِ ، وَأَنْشُدُهُ الْفَرَاءُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ ، انظر : العقد
الفريد ٣/ ٣٦٠ ، وجمع الهوامع ٢/ ١٢٤ ، وخزانة الأدب ٥/ ١٦٨ .

(٣) ديوانه ٤٣٧ ، وتكملة الصنغاني واللسان والتاج .

(٤) أمثال الضبي ٦٨ ، وفصل المقال ٣١٤ ، وجمهرة الأمثال ١/ ١٠٧ ، والمستقصى ١/ ١٤٩ ، وَيُضْرَبُ
مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّرِّهِ يُعْطَى الشَّيْءَ فَيَأْخُذُهُ وَيَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ .

الْبَذَيْنِ وَالرَّجُلَيْنِ لِلْبَقَرِ وَالْعَنَمِ وَالْإِبِلِ وَذَوَاتِ
الْحَافِرِ فَيَكُونُ أَرْبَعًا .

وشاهد الأكارع في الجمع قول الخطيم
التميمي في الجاهلية :

رَزِيمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً
كَمَا زِيدَ فِي غُرْضِ الْأَيْمِ الْأَكَارُعُ^(٣)

[٢١٨] فأكارع جمع : أكرع ، وقيل : هي
جمع كراع على غير قياس ، وأبو رباح سويد
ابن كراع لا يتصرف ؛ لأن كراع اسم أمه .

(ك ر ب ع)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

كَرْبَعَهُ : صَرَعَهُ ؛ وَقَالَ :

* لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَةٌ *^(٤)

(ك ر ت ع)

(أهمله الجوهري أيضًا)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :

وَأِنَّمَا تُجْمَعُ عَلَى : أَكْرُع .

وَشَاهِدُهَا لِلْإِبِلِ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

فَقَامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُع
ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ^(١)

وَقَالَتْ أَيْضًا :

فَظَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُع
ثَلَاثٍ وَغَادَرْتُ أُخْرَى خَضِيئًا^(٢)

فَجَعَلَتْ لَهَا أَكَارِعَ أَرْبَعًا ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَلِهَذَا
قَالُوا : الذَّرَاعُ مِنْ يَدَيِ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ فَوْقَ
الْكُرَاعِ ، وَالذَّرَاعُ مِنْ يَدَيِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ
فَوْقَ الْوُظِيفِ ، فَالْشَّاةُ لَهَا أَكَارِعُ أَرْبَعٍ وَلَهَا
ذِرَاعَانِ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ .

وَالْبَعِيرُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَوْظِفَةٌ وَذِرَاعَانِ ،
وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ ، فَتَكُونُ
عَلَى هَذَا الذَّرَاعِ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ لَمَّا فِيهَا
مِنَ اللَّحْمِ لَا أَنَّهُ فِي الرَّجُلِ دُونَ الْيَدِ ؛ كَمَا
ذَكَرَ ، وَحَصَلَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْكُرَاعَ يَكُونُ فِي

(١) ديوانها ٩٣ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) تُسَبُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى عَمْرَةَ ابْنَةِ الْخَنَسَاءِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهَا تَرْتُلِي فِيهَا أَخَاهَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ . انظر البيت
في اللسان والتاج ، وفيهما : « فقامت تكوس » . . .

(٣) تُسَبُّ أَيْضًا لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ؛ فَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَتَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ رَيْبِي ﴾ ١٣ : الْقَلَمُ ١٣ : مَا الرِّيبُ ؟ قَالَ : هُوَ الدَّعْوَى
الْمُلْزِقُ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ ، وَرَوَى الْبَيْتَ . انظر : ديوانه ٤٩١/١ ، وَالْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ ١١٤٦/٣ ،
وَالسِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ ٣٨٦/١ - ٣٨٧ ، وَالرُّوْضُ الْأَنْفُ لِلشَّيْخِ ٢٢٦/١ - ٢٢٧ ، وَاللِّسَانُ
وَالتَّاجُ : (زَنَمَ) .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (دَرَقَعَ) .

أَبَامَ شَهْلَتَنَا مِنَ الشَّهْرِ^(١)

وَأُنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كُسِعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ
صِنَّ وَصَنَّ بِرِ مَعَ الْوَرِ

وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ^(٢)

• وفيه بَيْتٌ للحارث بن جِلْزَةَ شاهد
على : كَسَعَتْ النَّاقَةُ بِغُبَرِهَا ؛ أَيَّ صَرَبَتْ
خِلْفَهَا بِالمَاءِ الْبَارِدِ ؛ وهو :

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَيَّ إِذَا
حَلَبَتْهَا فَلَا تُبْقِي فِي خِلْفِهَا لَبَنًا ؛ [٢١٩] خَوْفًا
على وَلَدِهَا ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَنْ يَصِيرُ ذَلِكَ
الْوَلَدُ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَاحْلُبْ لِأَضْيَافِكَ مِنْ رِسْلِهَا
فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ^(٤)

أَيَّ مَا يَلِجُ فِي ظَهْرِهَا مِنَ اللَّبَنِ
الْمَكْسُوعِ .

كَرَّعَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ ، وَالْكَرَّعُ :
الْقَصِيرُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ
وَلَا الَّتِي قَبْلَهَا .

(ك ر س ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْكُرْسُوعُ :
طَرَفُ الرُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصِرَ ؛ وَهُوَ النَّاتِيءُ
عِنْدَ الرُّسْعِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَكُرْسُوعُ
الْقَدَمِ أَيْضًا : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ،
وَكُرْسَعُهُ : ضَرْبٌ كُرْسُوعُهُ بِالسَّيْفِ ،
وَالْمَكْرَسَعُ : النَّاتِيءُ الْكُرْسُوعِ ،
وَالْكُرْسَعَةُ : عَدْوُهُ .

(ك س ع)

وَأُنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على أَنَّ الْكَسْعَ : الطَّرْدُ ؛ وَهُوَ :

كُسِعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَبِي
شَيْبَلٍ الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَجَزُهُ :

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عجز) ، ونُسِبَ أَيْضًا إِلَى عمرو بن أحمر الباهلي ، وعزاه ابن بَرِّي إِلَى
أَبِي شَيْبَلٍ ؛ وَهُوَ عُضْمٌ بَنَ وَهَبُ التَّيْمِيِّ الْبُرْجُمِيِّ .

(٢) الجمهرة ٣٣١/١ ، والأزمنة والامكنة للمرزوقي ٢٧٣/١ ، واللسان والتاج ، وأيضًا فِي : (أمر)
(وصنبر) و(علل) .

(٣) ديوانه ٦١ ، والمفضليات ٤٣٠ ، والبيان والبيان ١٨٤/٣ ، وسمط اللآلئ ٦٣٨/٢ - ٦٣٩ ،
والجمهرة ٢٦٨/١ ، ٣٢/٣ ، والمقاييس ١٧٧/٥ ، والمخصص ٣٨/٧ ، واللسان والتاج .

(٤) فِي ديوانه ٦١ : فَاصْطَبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا ، وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَاحْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا .

• وفيه أيضًا بيتٌ رَجَزَ بَعْدَهُ ؛ وهو :

* إِلَّا فَتَى مُكْسَعٌ بِغُبْرِهِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* وَاللَّهِ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ قَفَرِهِ *

وقيل : المَعْرُوفُ فِي هَذَا الرَّجَزِ :

* أَكْبَرُ مَا نَعْلَمُهُ مِنْ كُفْرِهِ *

* أَنْ كُلُّهَا يَكْسَعُهَا بِغُبْرِهِ *

* وَلَا يُبَالِي وَظَاهَا فِي قَبْرِهِ ^(١) *

يعني الحديث فيمن لا يُؤدِّي زَكَاةَ نَعَمِهِ
أَنَّهَا تَطْوُهُ ، وَالْكُسْعَةُ : الرِّيشُ الْأَبْيَضُ
الْمُجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، وَالْكُسْعَةُ :
النُّكْتَةُ الْبَيْضَاءُ فِي جَنْبِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ،
وَالْكُسْعَةُ : وَنَّ كَانَ يُعْبَدُ .

(ك ش ع)

(أَمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

كَشَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْقَتِيلِ كَشْعًا : إِذَا تَفَرَّقُوا .
وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ك ع ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَتَكَعَّعَ ؛

أَي : جَبُنَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا

إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ نَكَعَكَمَا ^(٢)

(ك ل ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْكَلْعُ :

شَقَاقٌ وَوَسَخٌ يَكُونُ بِالْقَدَمِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبْعِيِّ :

* يُولُّهَا تِرْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعٍ *

* لَيْسَ بِفَانٍ كَبِيرًا وَلَا صَرَعٌ *

* تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ *

* مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٍ وَدَامٍ مُنْسَلِغٍ ^(٣) *

(ك م ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْكَمِيعُ :

الضَّجِيعُ ، وَكَذَلِكَ الْكَمْعُ ، وَأُنْشِدَ بَيْتًا لِعَتْرَةِ

شَاهِدًا عَلَى الْكَمْعِ ؛ وَهُوَ : [٢٢٠]

وَسَيَفِينِي كَالْعَقِيقَةِ فَهَوَ كِمَمِي

سِلَاحِي لَا أَقْلُّ وَلَا فُطَارًا ^(٤)

(١) اللسان والتاج .

(٢) المفضليات ٢٦٨ ، والكامل للمبرد ١٤٤٠/٣ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، و (سلع) ، وقد عُرِجَ فِي اللِّسَانِ فِي (طبع) إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَغُرِجَ فِي التَّاجِ فِي (كلع) إِلَى عُنَاثَةِ السَّعْدِيِّ .

(٤) ديوانه ٢٣٤ ، واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
لِلْأَحْوَصِ :

يَلُودُ جَذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ^(٤)
وقال أبو حِزَامٍ الْعُكَلِيُّ :

وَصَارَبْتُ يَوْمَ الْجِسْرِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ
وَأَبْنَاؤُهُ بَيْنَ الدَّرَاعَيْنِ وَالنَّحْرِ

وَيُقَالُ مِنْهُ : تَكَنَّعَ ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

وَعَانَ نَوَى فِي الْقُدِّ حَتَّى تَكْتَعَا^(٥)

وَيُقَالُ : اكْتَنَعَ اللَّيْلُ : حَضَرَ وَقَرَّبَ ،

قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

أَبَ هَذَا اللَّيْلُ فَأَكْتَنَعَا

وَأَمَرَ النَّوْمَ فَاكْتَنَعَا^(٦)

وَيُرْوَى : أَبَ هَذَا الْهَمُّ .

وَكَنَعَ الْمِسْكُ أَيْضًا ؛ بِالْتَّوْنِ : لَزِقَ بِهِ .

قَالَ الثَّابِتُ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :
وَلَا فُطَارَا ؛ أَيْ : لَيْسَ فِيهِ تَشَقُّقٌ ، وَشَاهِدُ
الْكَمِيعِ قَوْلُ الْأَسَدِيَّةِ :

بِشَسِّ كَمِيعِ الْحَرَّةِ الْحَيَّةِ

وَالْكَمِيعُ أَيْضًا : الْمُطْمَئِنُّ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَكَأَنَّ نَحْلًا فِي مُطَيِّظَةٍ ثَاوِيًا

بِالْكَمِيعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَاهَا^(١)

وقال الْكُمَيْتُ :

إِلَى الْكَمِيعِ فَالْأَوْدَاةُ قَفَرٌ جُنُوبُهَا

سَوَى طَلَلٍ غَائِبٍ وَمَا أَنْتَ وَالطَّلَلُ^(٢)

(ك ن ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَكَتَعَ الْأَمْرُ ؛

أَيْ قَرَّبَ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

* إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَتَعَ^(٣) *

(١) البيت لعدي بن الرِّقَاعِ العاملي في : ديوانه ٤٤ ، ومعجم البلدان : (مطيطة) ، والطرائف الأدبية ٩٣ ،
واللسان والتاج ، ومادة : (حجا) .

(٢) ديوانه ٢٦٠ ، ومعجم ما استعجم ٢١٠/١ ، والجبال والأمكنة للزمخشري ١٢٥ .

(٣) الجمهرة ١٣٧/٣ ، واللسان والتاج ، ونسبه ابن دريد إلى سيف بن ذي يَزَنَ الجُمَيْرِي ، وروى بعده :

* لَا أُنْدَاوِي بِالْجَرْعِ *

(٤) صدر البيت : يَحُوسُهُمْ أَهْلُ الْيَقِينِ فَكُلُّهُمْ . انظر : شعره ١٤٨ ، والتاج .

(٥) المفضليات ٢٦٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وصدر البيت :

وَصَيَّفَ إِذَا أَرَعَى طُرُوقًا بَعِيرَهُ

(٦) ديوانه ٨٦ ، وتهذيب اللغة ٣١٨/١ ، والحيوان ١٠/٤ ، ومعجم البلدان (الماطرون) ، وفيه : أَبَ هَذَا
الْهَمُّ . . . وخزانة الأدب ٣١٢/٧ ، ونُسِبَ لأبي ذَهَبٍ الْجُمَحِي (انظر ديوانه ٨٤) .

(ل ط ع)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
اللُّطَاء : للمرأة التي تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهَا غير
الْأَسْنَاخ ؛ وهو :

* عُجَيْرٌ لَطْعَاءٌ دَرْدَيْسٌ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* جَاءَتْكَ فِي شَوْدَرِهَا تَمِيسٌ *

وَبَعْدَهُ :

* أَحْسَنُ مِنْهَا مَنَظَرًا إِبْلِيسُ ^(٤) *

(ل ع ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لابن مقبل
شاهدًا على اللُّعَاع : لَبَّتِ نَاعِمٌ ؛ وهو :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلٌ ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

يَسْحَطُهَا : يَذْبَحُهَا ؛ أي كادت هذه البقرة
تَعَصُ بِمَا لَا يُعَصُّ بِهِ ؛ لِحُزْنِهَا عَلَى وَلَدِهَا
حِينَ أَكَلَهُ الذُّئْبُ ، وَبَقِيَ لُعَابُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا
خَنَاطِيلٌ ؛ أي قِطْعًا مَتَفَرِّقَةً .

بِرَوَّاءَ فِي حَافَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ ^(١)

• وفيه عَجَزٌ بَيِّتٌ شَاهِدٌ عَلَى الْكَنَعِ
بِمَعْنَى التَّنَشُّجِ ؛ وَهُوَ :

فَأَصْبَحَتْ كَفَّهُ الْيُمْنَى بِهَا كَنَعٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

أَنْحَى أَبُو لَقِيطٍ حَرًّا بِشَفَرَتِهِ ^(٢)

وَالْكَنَعُ أَيْضًا : الطَّمَعُ . [٢٢١] قَالَ

سَيِّانُ بْنُ عَمْرٍو :

خَمِيسُ الْحَشَا يَطْوِي عَلَى السَّغْبِ نَفْسَهُ

ظُرُودٌ لِحَوْبَاتِ النَّفُوسِ الْكَوَانِعِ ^(٣)

(ل س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : لَسَعَتْهُ
الْعَقْرَبُ وَالْحَيَّةُ تَلْسَعُهُ لَسْعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :

رَجُلٌ لَسِيعٌ ، وَجَمْعُهُ : لَسَعَى وَلَسَعَاءٌ ؛
مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى وَقَتْلَاءَ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ
لُسَعَةٌ وَلَسَاعٌ : لِلْعِيَابِ .

(١) ديوانه ٣٩ ، والجمهرة ١٣٧/٣ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وصدر البيت :

وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ١٠٦/٣ ، ٣٦٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دردبس) .

(٥) ديوانه ٣٨٧ ، والجمهرة ١١٣/١ ، ١٥٢/٢ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (رجح) و(سحط)
و(خنطل) ، وَيُرْوَى لَجْرَانِ الْعَوْدِ أَيْضًا ، انظر ديوانه ٤٢ .

• وفيه بيت شاهد على : لَعَلَّع : اسم جَبَل ؛ وهو :

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعَلَّعٍ
حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمَمًا^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

* فَصَدَّهُمْ عَنْ لَعَلَّعٍ وَبَارِقِ *

* ضَرَبَ يُسْطِظِّهِمْ عَنِ الْخَنَادِقِ^(٢) *

وَيُرَوَّى : وَرَدَّهُمْ عَنْ لَعَلَّعٍ

(ل ف ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
التَّلْفَعِ بِمَعْنَى التَّلَحُّفِ ؛ وَهُوَ : [٢٢٢]

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا
دَعْدُ وَلَمْ تُعَدِّ دَعْدُ بِالْعَلْبِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِجَرِيرٍ ، وَقَبْلَهُ :

يَا دَارُ أَقْوَتْ بِجَانِبِ اللَّبَبِ
بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ وَالْكُتَبِ

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ فَسُقُوا
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجَلٍ لِحَبٍ^(٤)

(ل ق ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : لَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ ؛
أَيَّ رَمَاهُ بِهَا ، وَلَقَعَهُ بِعَيْنِهِ ؛ أَيَّ عَانَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
رَجُلٌ لُقَاعٌ وَلُقَاعَةٌ : لِلكَثِيرِ الْكَلَامِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّقَاعَةُ : الْمُلَقَّبُ
لِلنَّاسِ ، وَأُنْشِدَ لِأَبِي جُهَيْمَةَ الدُّهْلِيِّ :

لَقَدْ لَاعَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَحَدَّثَ عَنْ لُقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ^(٥)

وَيُقَالُ : اللَّقَاعَةُ : الْعِيَّةُ ، وَلَقَعَهُ ؛ أَيَّ
عَابَهُ ؛ بِالْبَاءِ ، وَاللُّقَاعُ أَيُّضًا : دُبَابٌ
أَخْضَرُ ؛ قَالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ :

كَأَنَّ تَجَاوُبَ اللَّقَاعِ فِيهَا
وَعَنْتَرَةٌ وَأَهْمَجَةٌ رِعَالٌ^(٦)

(ل ك ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى :

(١) ديوان حميد بن ثور ٣١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (أبل) مع بيتين قبله .

(٢) اللسان ، وفيه : (... يُسْطِظُّهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ) .

(٣) ديوانه ١٠٢١/٢ ، وكتاب سيوبه ٢٤١/٣ ، والخصائص ٦١/٣ ، والمنصف ٧٧/٢ ، وشرح
المفصل لابن يعيش ١٧٠/١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دعد) .

(٤) ديوانه ٦٧ (ط بيروت) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان ، ولم يرد في التاج .

لَكَاعٍ مِثْلَ : قَطَامٍ لِلْمَرْأَةِ اللَّيْمَةِ ؛ وَهُوَ :

أَطَوْتُ مَا أَطَوْتُ نُمَّ آوِي
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي الْغَرِيبِ النَّضْرِيِّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تُشْبِهُ
لَكَاعٍ أَنْ تَقُولَ : يَا دَوَاتِي لَكَيْعَةٍ أَقْبِلَا ، وَيَا
دَوَاتٍ لَكَيْعَةٍ أَقْبِلْنَ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَقَدْ لَكِعَ لَكَاعَةً فَهُوَ أَلْكَعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
رَجُلٌ أَلْكَعَ وَلَكِعَ وَلَكَوعٌ وَمَلَكَعَانٍ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

* لَا أَبْتَغِي فَضْلَ امْرِئٍ لَكَوعٍ *
* جَعِدَ الْيَدَيْنِ لِحِزِّ مَنُوعٍ^(٢) *
وَقَالَ أَيْضًا فِي الْأَلْكَعِ :

* فِي السَّكَنَيْنِ تَحْمِلُ الْأَلَايِمَا^(٣) *
[٢٢٣] وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَلَكَعَانِ :

إِذَا هَوُذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا
لِسِدْرِيٍّ فَذَلِكَ مَلَكَعَانٌ^(٤)

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - شَاهِدٌ عَلَى اللَّكَيْعَةِ
لِلْأَمَةِ ؛ وَهُوَ :

هُمْ حَفِظُوا ذِمَّارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنِي اللَّكَيْعَةِ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مُسْرِفٌ :
لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي صَاحِبِ وَقْعَةٍ
الْحَرَّةِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْرَفَ فِيهَا .

• وَفِيهِ عَجَزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى اللَّكْعِ
بِمَعْنَى اللَّسْعِ ؛ وَهُوَ :

... إِذَا مَسَّ دَبْرُهُ لَكْعَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
الَّذِي الْإِصْبَعُ ، وَصَدَّرَهُ :

أَمَّا تَرَى نَبْلَهُ كَحَشْرَمٍ حَشَاءَ^(٦)
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَبْلُهُ صَيْعَةً كَحَشْرَمٍ .

(ل م ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَاللَّمَّاعَةُ :
الْفَلَّاءَةُ .

(١) كَنْزُ الْحِفَاطِ ٧٣ ، بِرَوَايَةٍ : (أَطَوْتُ) ؛ بِالذَّالِ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَى الْحِطْيَةِ أَيْضًا ، انْظُرْ
دِيوَانَهُ ٢٨٠ .

(٢) دِيوَانَهُ ٩٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (هِج) ؛ وَقَبْلَهُ :

* فَأَقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَايِمَا *

(٤) كَنْزُ الْحِفَاطِ ٧٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (سِرْف) بِرَوَايَةٍ : (بَنُو اللَّكَيْعَةِ) .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (خَشَش) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْلَّمَاعَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ ،
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : مُلْمِعةٌ وَمُلْمَعَةٌ ، وَيُقَالُ :
لَمَعَ الظَّائِرُ بَجَنَاحِهِ ، وَأَلْمَعَ بِهِمَا ،
وَالْمُلْمَعُ : الْجَنَاحُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَهَا مِلْمَعَانِ إِذَا أَوْعَفَا
يَحْتَنَانِ جُوجُوهَا بِالْوَحَى^(١)
وَاللُّمْعَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَجَمْعُهَا : لُمْعٌ
وَلِمَاعٌ ؛ قَالَ الْفُطَايِمِيُّ :

رَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَيٍّ
أَبْرَنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا^(٢)
وَالْفَصِيلَةُ : الْفَجْدُ ؛ يُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ
لِمَاعًا ؛ أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ قَالَ مَقَّاسٌ :

بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ
وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْطُهُ لِمَاعًا^(٣)
• وفيه بيت شاهدٌ على الِلمَعِيِّ : لِلذَّكِيِّ
الْمُتَوَقِّدِ ؛ وَهُوَ : [٢٢٤]

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحْظَرٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جَوْلٌ^(٤)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَطَرَفَهُ ، وَمُحْظَرٌ : شَدِيدُ الْخَلْقِ مَقْتُولُهُ .

(ل و ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ - عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ - : لِعْتُ أَلَاعً ، وَهَعْتُ أَلَاعً ،
وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لَاعَةٌ ، وَرَجُلٌ هَائِعٌ لَائِعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي
حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ : لِعْتُ أَلَاعً ، فَهُوَ لَاعٌ وَلَائِعٌ ،
وَلَاعٌ عِنْدَهُ أَكْثَرُ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمُورَدَّاسِ بْنِ
حُصَيْنٍ :

وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَنَاءَ
وَلَا جَزِعَ مِنَ الْجَدْنَانِ لَاعٍ^(٥)
(ل ه ع)

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ : لِهَيْعَةٍ :
اسْمُ رَجُلٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : اللَّهُعُ
وَاللَّهُعُ وَاللَّهْيُعُ : الْمُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ،
وَقَدْ لَهَعَ لَهَعًا وَلَهَاعَةً ، وَاللَّهُعُ أَيْضًا :
التَّفْهِيقُ فِي الْكَلَامِ ، وَلِهَيْعَةٍ : الْاسْمُ الْعَلَمُ
مُنْقُولٌ مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ .

(م ت ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : مَتَعَ النَّهَارُ

(١) ديوانه ٤٧ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة (ل غ ف) برواية : لَهَا مِلْمَعَانِ .

(٢) ديوانه ٤٠ ، واللسان والتاج .

(٣) المفضليات ٣٠٥ ، واللسان والتاج ، وقوله : (يَهْطُهُ لِمَاعًا) ضُبِطَتِ الْبَاءُ وَاللَّامُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(٤) ديوان طرفة ١٥٧ (الزيادات) ، واللسان والتاج ، ومادة (ح ظ ر) .

(٥) كتاب النوادر لأبي زيد ١٥٠ ، والوحشيات ١٢٥ ، واللسان والتاج ، وقد نُسِبَ لِلطُّفَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الغَنَوِيِّ ، انظر : ديوانه ١١٤ - ١١٥ .

يَمْتَعُ ؛ أَي : ارْتَمَعَ ، وَطَالَ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدَهُ
قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

يَنْسِجُ الْإِلَّ عَلَى أَعْلَامِهَا

وَعَلَى السَّيِّدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ^(١)

• وفيه عَجْزٌ بَيِّنٌ لِلنَّابِغَةِ شَاهِدٌ عَلَى

الْمَاتِعِ لِلرَّاجِحِ ؛ وَهُوَ :

وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَاتِعٌ

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

إِلَى خَيْرِ دِينٍ نُسَكُهُ قَدْ عَلِمْتُهُ^(٢)

• وفيه بَيِّنٌ لِلرَّايِعِ شَاهِدٌ عَلَى : أَمْتَعْتُ

بِالشَّيْءِ ؛ أَي تَمَتَّعْتُ بِهِ ؛ وَهُوَ :

خَلِيطَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَى تَجَاوَرَا

قَلِيلًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا^(٣)

[٢٢٥] (قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

أَمْتَعٌ فِي تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ مُتَعَدٌّ بِمَعْنَى :

مَتَعَ ، وَفِي تَفْسِيرِ أَبِي زَيْدٍ بِمَعْنَى تَمَتَّعَ غَيْرَ

مُتَعَدِّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ

خَلِيطَهُ إِلَّا مَتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ؛ أَيَّ كَانَ مَا

أَمْتَعَ بِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ التَّفَرُّقُ ؛ أَيَّ

كَانُوا مُتَجَاوِرِينَ فِي الْمُرْتَبَعِ ، فَلَمَّا انْقَضَى
الرَّبِيعُ تَفَرَّقُوا .

(م ث ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمَتَعَ :

وَشَيْئَةً قَبِيحَةً ، وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو لِلْمَعْنَى :

* كَالصَّبْعِ الْمَتَعَاءِ عَنَّا السُّدُمُ *

* تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ^(٤) *

وَالْفِعْلُ مِنْهُ : مَتَعْتُ ، وَيُقَالُ : مَتَعْتُ

الْمَرْأَةَ مَتْعًا ، وَمَتِعْتُ مَتْعًا : مَسَّتْ وَشَيْئَةً

قَبِيحَةً . وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(م ج ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْمِجْعُ ؛

بِالْكَسْرِ : الْأَحْمَقُ ، وَالْمُجْجَعَةُ ؛ بِالضَّمِّ

وِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ : الْمُجْجَعَةُ ، مِثَالُ الْهُمَزَةِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :

الْمِجْعُ : الْجَاهِلُ ، وَيُقَالُ : الْمَازِحُ ، يُقَالُ

مِنْهُ : امْرَأَةٌ مُجْجَعَةٌ ؛ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَرَجُلٌ مُجْجِعٌ ،

وَالْجَمْعُ : مُجْجَعَةٌ ؛ مِثْلُ : قَرْيِدٍ وَقَرْدَةٍ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : « إِنِّي وَكَلَامُ الْمُجْجَعَةِ »^(٥) ، وَغَيْرُ

(١) الْمُفْضَلِيَّاتُ ١٩٣ ، وَفِيهَا : يَسْجُ الْإِلَّ ، وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٥٢ ، وَالْمَقَابِيسُ ٢٩٤/٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١٦٦ ، وَفِيهِ : (قَدِيمًا وَكَانَا) ، وَانْظُرْ : الْأَغَانِي ١٧١/٢٠ ، وَالْمَخْصَصُ ١٨٧/١٦ ، وَمِجَالِسُ ثُلُبِ ٣٠٣/١ ، وَالْمَقَابِيسُ ٢٩٣/٥ ، وَالْأَسَاسُ وَالتَّاجُ ، وَفِي اللِّسَانِ : « خَلِيطَيْنِ » بِدَلَا مِنْ « خَلِيطَيْنِ » .

(٤) الْمَقَابِيسُ ٢٩٦/٥ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) كِتَابُ الْغَرِيبَيْنِ ١٧٢٩/٦ ، وَالْفَائِقُ ٣٤٧/٣ ، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٣٤٤/٢ ، وَالنِّهَايَةُ =

قول الشاعر :

بِمَا شِئْتَ مِنْ حَرٍّْ وَأَمْرَعْتَ فَأَنْزِلِ^(٣)

• وفيه لرؤية :

* كَعُضْنِ بَانٍ عُوْدُهُ سَرَعَرُعُ

* كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرُعُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

بَعْدَهُمَا :

* لَوْنِي وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ^(٤)

• وفيه قال : والمُرْعَةُ مِثَالُ الْهُمَزَةِ :
ظَائِرٌ شَبِيهٌ بِالذَّرَاجَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : جَمَعَ

الْمُرْعَةُ : مُرْعٌ ؛ مِثْلُ رُطْبَةٍ وَرُطْبٍ ؛ قَالَ
مُكَيْسٌ :

تَرَى مُرْعًا يَخْرُجَنَّ مِنْ نَحْتٍ وَذَقَهُ

مِنَ الْمَاءِ جُودًا رِيَشُهَا يَتَصَبَّبُ^(٥)

(م س ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا نَسَبَهُ لِلْمُتَنَخِّلِ

الْهُذَلِيِّ شَاهِدًا عَلَى الْمِسْعِ لِرِيحِ السَّمَالِ ؛

وَهُوَ :

الْجَوْهَرِيُّ يَقُولُ مِنْهُ : مَجَّعَ الرَّجُلُ ؛ بِالضَّمِّ
مَجَاعَةً ، مِثْلُ : قَبَّحَ قَبَاحَةً ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : مَجَّعٌ ؛ بِالْكَسْرِ مَجَاعَةً .

(م ر ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْمَرِيعُ :

الْخَصِيبُ ، وَالْجَمْعُ : أَمْرُعٌ وَأَمْرَاعٌ ، وَأُنْشِدَ
لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

أَكَلَّ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ

مِثْلُ الْقَنَاءَةِ وَأَرْعَلْتَهُ الْأَمْرُعُ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : لَا يَصِحُّ

أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى : أَمْرُعٌ ؛ لِأَنَّ (فَعِيلًا)
لَا يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَلٍ) إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا ؛

نَحْوُ : يَمِينِ [٢٢٦] وَأَيْمَنِ ، وَأَمْرُعٌ - فِي
بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ الَّذِي أُنْشِدَهُ - جَمْعٌ : مَرْعٌ ؛

وَهُوَ الْكَلَاءُ .

• وفيه قال : وفي المَثَلِ : «أَمْرَعْتَ

فَأَنْزِلِ»^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

= لابن الأثير ٢٩٩/٤ - ٣٠٠ ، وتمام الحديث : «دخل عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - على
سليمان ابن عبد الملك فمازحه ، فقال عمر : إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمِجْعَةِ» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣/١ ، واللسان والتاج .

(٢) مجمع الأمثال ٢٦٧/٣ ، والمستقصى ٣٦٤/١ ، يُضْرَبُ لَطَالِبُ الْحَاجَةِ يَنَالُهَا ، وَيُرْوَى : أَعْشَيْتَ
فَأَنْزِلَ .

(٣) اللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٤) ديوانه ١٧٧ (فيما نُسِبَ إِلَيْهِ) ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠٥١/٣ ، وتكملة الصغاني والتاج ، وفي اللسان : «له مُرْعٌ يَخْرُجَنَّ ..» .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

فَأَوْرَدْتُهَا مِنْهَا أَجْنًا

نُعَاجِلُ جَلًّا بِهِ وَارْتَحَالًا^(٣)

وقوله : فَأَفْرَعْتُ مِنْ مَاصِعِ لُونِهِ ؛ أَيِ
سَقَيْتُهَا مِنْ مَاءِ خَالِصِ أَيْصُ ، لَهُ لَمَعَانُ
كَلَمْعِ الْبَرْقِ مِنْ صَفَائِهِ ، وَالسَّجَالِ : جَمْعُ
سَجَلٍ لِلدَّلْوِ .

• وفيه صدرُ بَيْتٍ للشَّمَاخِ شَاهِدٌ عَلَى :
مَصَعٍ بِمَعْنَى ذَهَبٍ ؛ وَهُوَ :

فَمَصَعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءٍ لِحَائِهَا

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : عَجْزُهُ :

وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيَّهَا هُوَ غَامِرُ^(٤)

أَيَّهَا : مَنصُوبٌ غَامِرٌ ، وَالصَّحِيحُ فِي
الرَّوَايَةِ : فَمَطَّعَهَا بِالظَّاءِ ؛ أَيِ شَرَبَهَا مَاءً
لِحَائِهَا ، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛
كَشَرَّبَ .

• وفيه بَيْتٌ لِلأَعْلَبِ الْعِجْلِيِّ ؛ وَهُوَ :

* وَهَنَّ يَمَصَعَنَّ إِمْتِصَاعَ الْأَطْبِ *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* مُتْسِقَاتٍ كَاتَسَاقٍ الْجَنْبِ^(٥) *

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِسَيْهِ مُؤَوِّدَةً

سَمِعَ لَهَا بَعْضَاءُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ^(١)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَأَبِي دُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ لَا لِلْمُتَخَلِّ .

(م ص ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْيَا شَاهِدًا
عَلَى : مَصَعَتِ الدَّابَّةِ بِذَنْبِهَا : حَرَكَتُهُ ؛
وَهُوَ :

* يَمَصَعَنَّ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَتَقَّ *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ إِنْقَاضُ النَّقْقِ *

* بَضْبُصَنَّ وَأَفْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ^(٢) *

[٢٢٧] وَاللُّوحُ : الْعِطَشُ ، وَالْإِنْقَاضُ :
الصَّوْتُ ، وَالنَّقْقُ : الصَّفَادُ ؛ جَمْعُ :
نَقْوٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ : نَقْقٌ ؛ فَفَتَحَ لِتَوَالِي
الضَّمَّتَيْنِ .

• وفيه بَيْتٌ لِابْنِ مُقْبِلٍ شَاهِدٌ عَلَى :
مَصَعِ الْبَرْقِ ؛ أَيِ أَوْمَضَ ؛ وَهُوَ :

فَأَفْرَعْتُ مِنْ مَاصِعِ لُونِهِ

عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهَبُنِ السَّجَالَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٤ (ضمن شعر المتخَلِّ) ، وفيه : نَسَعُ ؛ بِالنُّونِ ، وَانْظُرْ : الْجَمْهَرَةُ
٣٤/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي : (أُوب) وَ (هَزَز) وَ (دَرَس) .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٠٨ ، وَاللِّسَانُ ، وَانْظُرِ الْمَشْطُورَ الْأَوَّلَ فِي الْأَسَاسِ وَالتَّاجِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٢٢٩ ، وَالْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَرَوَايَتُهُ فِي اللِّسَانِ : «فَأَفْرَعْتُ مِنْ مَاصِعٍ ..» .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (مَطَّع) ، وَدِيَوَانُهُ ١٨٥ ، وفيه : (فَمَطَّعَهَا عَامِينَ) .

(٥) تَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

● وفيه قال : والمُصْعَة مثال الهُمَزَة : طَائِرٌ ، والمُصْعَة أَيضًا : نَمَرُ الْعَوْسَجِ ، والجَمْعُ : مُصْعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمُصْعَة طَائِرٌ صَغِيرٌ أَخْضَرٌ ، وشَاهِدُ الْمُصْعِ لِلنَّمَرِ الْعَوْسَجِ قَوْلُ الضَّبِّي :

أَكَانَ كَرِّيٌّ وَإِقْدَامِي بِفِي جُرْدِ
بَيْنَ الْعَوَاسِجِ أَحْنَى حَوْلَهَا الْمُصْعُ^(١)

(م ض ع)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : مَضَعَهُ يَمْضَعُهُ مَضْعًا : تَنَاوَلَ عِرْضَهُ ، والمُمَضَّعُ : الْمُطْعَمُ لِلصَّيْدِ . ولم يذكره الجوهري .

(م ظ ع)

وأنشد في هذا الفصل بَيِّنَ شاهدين على : مَطَعْتُ الْعُودَ : إِذَا تَرَكْتَهُ فِي لِحَائِهِ لِيَتَشَرَّبَ مَاءَهُ ؛ أَحَدُهُمَا لِلشَّمَاخِ ؛

[٢٢٨] وقد تقدّم شرحه في فُصْل (مصع) ، والثاني لم يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وهو :

فَمَطَّعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، ويعني بالعَرِيشِ الْبَيْتَ ، يقول : تُرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ ، وَتُنْزَلُ بِالنَّهَارِ ، لِئَلَّا تُصِيبَهَا الشَّمْسُ فَتَنْفَطِرَ ، وَمَطَّعَهَا : مُسَّتَقٌ مِنَ الْمَطْعِ ، وَفِعْلُهُ مَمَاتٌ .

(ع م ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الْمُعَمَّعة لَصَوْتِ الْحَرِيقِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ ، وَصَوْتِ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ؛ وهو :

مَنْ سَرَّهُ صَرْبُ يَرْعِبُلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمُعَمَّعةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ .

● وفيه قال : وَمَعَ : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوان أوس ٩٧ ، والجمهرة ٣/١٢١ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان كعب بن مالك ٢٤٤ ، وهو مطلع قصيدة قالها يوم الخندق ، وبعده :

فَلَيَاتٍ مَأْسَدَةٌ تُسَنُّ سِيوُفُهَا بَيْنَ الْمَدَادِ وَبَيْنَ جِرْعِ الْخَنْدَقِ

وانظر : السيرة النبوية لابن هشام ٢/٢٦١ ، والبداية والنهاية ٤/١٣٤ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/١٢٢ ، وخزانة الأدب ٣/٢٢ ، والأغاني ١٦/٢٢٥ ، والروض الأنف ٣/٢٨٩ ، ومعجم ما استعجم ٤/١٢٠٢ ، واللسان والتاج .

المُصَاحِبَةِ ، وقد تُسَكَّنُ وتُنَوَّنُ ؛ تقولُ :
جَاءُوا مَعَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَعَا :
تُسْتَعْمَلُ لِلثَّانِي قَضَاعِدًا ، يقالُ : هُمْ مَعَا
قِيَامٌ ، وَهِنَّ مَعَا قِيَامٌ ، قالَ أُسَامَةُ بْنُ
الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ :

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعَا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ^(١)

وَالْهَدَانَةُ : الْمُوَادَعَةُ ، وقالَ آخَرُ :

* لَا تُرْتَجَى جِئْنَ ثَلَاثِي الذَّائِدَا *
* أَسْبَعَةُ لَأَقْتُ مَعَا أُمَّ وَاحِدًا^(٢) *

(م ل ع)

وذكرَ في هذا الفصل قالَ : والمَلِيعُ
والمَلَاعُ : المَفَارَةُ التي لَا تَبَاتُ بِهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قولَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ؛ وهو :

وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْهَوَاهِي
مِنَ الْحِثَّانِ سَرَبُخُهَا مَلِيعُ^(٣)

[٢٢٩] وأنشد ثعلب :

* يُيْرَنَ مِنْ كُلِّ مَلِيعِ هَابٍ *
* نَبْنَا بِأَيْدِيهِنَّ كَالْكَابِ^(٤) *

• وفيه بيت شاهد على المَلِيعِ :
للسَّريعِ ؛ وهو :

مَلِيعُ التَّقْرِيبِ يَغُوبُ إِذَا
بَادَرَ الْجَوْنَةَ وَاحْمَرَ الْأَفْقُ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرِ الْأَسَدِيِّ ، ومثله قولُ
الْآخَرِ :

* يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ *
* هَلْ أَغْدُونُ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ *
* وَتَحْتَ رَحْلِي زَفْيَانٌ مَلِيعُ^(٦) *

(م ن ع)

وذكرَ في هذا الفصل قالَ : وفُلَانٌ في عَزٍّ
وَمَنْعَةٍ ؛ بالتَّحْرِيكِ ، وقد يُسَكَّنُ ؛ عن ابنِ
السَّكَيْتِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٥٠ (زيادات شعره) ، واللسان والتاج ، ومادتي : (شجب) و(هدن) .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (رجا) .

(٣) شعره ١٤٦ ، والأصمعيات ١٧٦ ، والاختيارين ٣٦٣ - ٣٧٠ ، واللسان والتاج : (سرينج) .

(٤) لم يرد في : مجالس ثعلب وفي اللسان والتاج .

(٥) شعره ١٧٥ ، واللسان والتاج .

(٦) نوادر أبي زيد ٣٩٩ ، ونوادر أبي مسحل ٤٧٦/٢ - ٤٧٧ ، والأضداد ٣٣ ، وأمالي المرتضى ١/

٥٥٩ ، واللسان والتاج : (جمع) و(زفي) .

من هذا الباب ، وأصله : يَنْبُعُ ، فَأَشْبَعَ الْفَتْحَةَ
لِلضَّرُورَةِ فَصَارَ : يَنْبَاعُ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ لَمْ
تَضَرِّفْ ؛ لِأَنَّهُ فِي اللَّفْظِ عَلَى وَزْنِ : يَنْقَادُ .

• [٢٣٠] وفيه قال : والنَّبْعُ : شَجَرٌ تَتَخَذُ
مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ؛ وقال :

* سَرَايُجُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلشَّمَاخِ ، وَقِيلَ :

* كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَاهَا الْإِخْمَاسُ *

* وَدَلِجَ اللَّيْلِ وَهَادٍ قِيَاسٌ ^(٤) *

وقال آخر يُفْضِلُ قَوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ
السَّوْحَطِ وَالشَّرِيَانِ :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ - أُمُّكَ هَابِلٌ -

وَعِنْدَكَ قَوْسٌ فَارِجٌ وَجَفِيرٌ

مِنَ النَّبْعِ لَا سَرِيَانَةً مُسْتَحِيلَةً

وَلَا سَوْحَطَ عِنْدَ اللَّقَاءِ غَرُورٌ ^(٥)

مَنْعَةً وَمَنْعَةً وَمَنْعَةً ، وَقَالَ التَّجِيمِيُّ : مَنْعَةٌ
جَمْعٌ : مَانِعٌ .

(ن ب ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَنَوَاجِ
الْبَعِيرِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا عَرَفُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالنَّبْعُ
أَيْضًا الْعَرَقُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

تَرَى يَلْحَى جَمَاجِمَهَا نَيْبًا ^(١)

• وفيه عن الأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ : قَدْ
إِنْبَاعَ عَلَيْنَا فَلَانٌ بِالْكَلامِ ؛ أَيْ إِنْبَعَتْ ، وَفِي
الْمَثَلِ : « مُخْرَبٌ لِنَبْعٍ » ^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : إِنْبَاعٌ :
حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ (بوع) ؛ لِأَنَّهُ إِنْفَعَلَ
مِنْ : بَاعَ الْفَرَسُ يَبُوعُ : إِذَا انْبَسَطَ فِي جَرْيِهِ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ : « يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ » ^(٣) فَهُوَ

(١) شعره ٤٦٧ (شعراء أمويون ، ق ٢) ، ومعجم البلدان : (حَرَّةٌ وَأَقَمٌ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَصَدَرَ

الْبَيْتُ : بِحَرَّةٍ وَأَقَمٍ وَالْعَيْسُ صُعْرٌ

(٢) الْمُخْرَبُ : الْمَطْرُوقُ السَّائِكُ ، وَالْإِنْبَاعُ : الْإِمْتِدَادُ وَالْوُثْبُ ؛ أَيْ وَثَبَ بَعْدَ سَكُونٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَطِيلُ الصَّمْتُ حَتَّى يُحْسَبَ مُغْفَلًا وَهُوَ ذُو نِكَرَاءِ .

انظر : فَصْلُ الْمَقَالِ ١٦٨ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣/ ٣٢٥ ، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ٢/ ٢٨١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ،
وَأَيْضًا فِي : (بوع) وَ(خربق) .

(٣) يَرِيدُ قَوْلَ عَتْرَةٍ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٌ رِزَاقُهُ مِثْلُ الْقَيْنِقِ الْمُقَرَّمِ

انظر : دِيوَانُهُ ٢٠٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (غَضِبَ) .

(٤) دِيوَانُهُ ٣٩٩ - ٤٠٠ ، وَشَرَحَ أَدَبُ الْكَاتِبِ لِلْجَوَالِقِيِّ ١٣٤ ، وَالْإِقْتَضَابُ ٢٩٨ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ١/
١٢ ، وَسَمَطُ اللَّكَلِيِّ ٥٨/١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (بِدُونِ نِسْبَةٍ) .

فهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ النَّبَعَ أَقْوَى مِنَ الشَّوْحَطِ
وَالشَّرْيَانِ .

• وفيه قال : وَيُنَابِعُ : مُؤْضِعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي
ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ : يُنَابِعُ ، وَيُنَابِعُ : اسْمٌ
مَكَانٍ ، وَحَكَى كُرَاعٌ : يُنَابِعِي ؛ مَقْصُورٌ ،
وَقَالَ : إِنَّ ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ قَصَّرْتَ وَإِنْ فَتَحْتَهُ
مَدَدْتَ ، وَحَكَى غَيْرَهُ الْمَدِّ فِيهِ مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ ،
وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ : يُنَابِعَاتٌ : اسْمٌ مُؤْضِعٌ
أَيْضًا ، وَحَكَى غَيْرَهُ : يُنَابِعَاتٌ أَيْضًا ؛ بَضَمٌ
أَوَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ يَبْتَ أَبِي دُوَيْبٍ :

وَكَاثُهَا بِالْحِرْجِ حِرْجٌ يُنَابِعُ^(١)

وَكَذَا حَكَى الْمَنْفُضِلُ الضَّبِّيَّ الْيَاءَ فِيهِ قَبْلَ
النُّونِ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ : نُبَابِعُ ؛ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

(ن ج ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : النَّجُوعُ :
الْمَدِيدُ ، وَقَدْ نَجَعْتُ الْبَعِيرَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : نَجَعْتُ
الْبَعِيرَ : إِذَا سَقَيْتَهُ الْمَدِيدَ ؛ وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَهُ

الْمَاءَ بِالْبَزْرِ وَنَحْوِهِ .

(ن خ ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : النُّخَاعَةُ ؛
بِالضَّمِّ : النُّخَامَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : لَمْ يَجْعَلْ أَحَدُ النُّخَاعَةِ بِمَنْزِلَةِ
النُّخَامَةِ إِلَّا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ^(٢) .

• وفيه [٢٣١] عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قَطَعْتُ نَخَاعَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَخَاعٌ وَنَخَاعٌ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ الضَّبِّيُّ :
لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَبَتْ
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النُّخَاعُ^(٣)

(ن ز ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : نَزَعْتُ الشَّيْءَ
مِنْ مَكَانِهِ أَنْزَعُهُ نَزْعًا ؛ فَلَعَنَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَزَعْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنزُوعٌ وَنَزِيعٌ ، وَجَمَلُ نَازِعٍ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧/١ ، وروايته فيه : فَكَاثُهَا بِالْحِرْجِ بَيْنَ نِيَابِعٍ .
وَعَجَزَهُ : وَأُولَاتٍ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ .

وانظر : الجمهرة ٣١٧/١ ، ومعجم البلدان : (نَابِع) ، واللسان والتاج .

(٢) عند ابن الجوزي : والنُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْفَمِ ، وَقَدْ وَصَفُوا النُّخَامَةَ
بِذَلِكَ أَيْضًا . غريب الحديث ٣٩٨/٢ ، وانظر : النهاية لابن الأثير : (نَخَع) و (نَخَم) .

(٣) ديوانه ٣٤ ، والمفضليات ١٨٨ ، والاختيارين ٥٧٧ ، واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صوابه
بكماله :

فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طَرَّتِيهِ الْمُنَزَّعُ^(٤)

والفَرُّ : جَمْعُ فَارٍّ ؛ مِثْلُ صَاحِبِ
وَصَحْبٍ .

• وفيه قال : والمُنَزَّعةُ : ما يَرْجِعُ إِلَيْهِ
الرَّجُلُ مِنْ أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ وَتَذْيِيرِهِ . [٢٣٢]

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والمُنَزَّعةُ :
رَأْسُ الْبَيْتِ الَّذِي يُنَزَّعُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ :
* قَامَ عَلَى مَنَزَعَةٍ رَلَجَ قَوْلُ^(٥) *
(ن س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النُّسعةُ :
التي تُنْسَجُ عَرِيضًا لِلتَّضْدِيرِ ، وَالْجَمْعُ : نُسُجٌ
وَنُسُجٌ وَأَنْسَاجٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
النُّسعةِ لِلْوَاحِدَةِ قَوْلُ عَبْدٍ يَعْوْتُ :

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنُسْعَةٍ^(٦)
وقد جاء في شعر حُميد بن ثور النُّسجُ
لِلْوَاحِدِ ؛ قَالَ :

إلى وطنه ونزوع ونزيع ، ورجل نزيع ؛ أي
شريف ينزع إلى عرق كريم ، وكذلك فرس
نزيع ، والأثنى نزيعه : للذي ينزع إلى عرق
كريم ، ويثر نزوع ونزيع : [قريبة القعر]^(١)
تُنزَعُ دَلَاؤُهَا بِالْأَيْدِي نَزْعًا لِقُرْبِهَا ، وَنَزُوعٌ
هنا لِلْمَفْعُولِ ؛ مِثْلُ رَكُوبَ ، وَالنَّزِيعُ :
الغريب ، والبعيد أيضًا ، والنزيع أيضًا :
الذي أمه سَيِّئةٌ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثًا
صَنَعْتُ الْمَالَ وَالْوَلَدَ النَّزِيعَا^(٢)

• وفيه يَبَيَّنُ شَاهِدٌ عَلَى النَّازِعِ : لِلْبَعِيرِ
إِذَا حَنَّ إِلَى وَطْنِهِ ؛ وَهُوَ :

وَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدِلُونِي وَانْظُرُوا
إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِجَمِيلٍ .

• وفيه عَجَزَ بَيْتٌ لِأَبِي دُوَيْبٍ شَاهِدٌ عَلَى
الْمُنَزَّعِ لِلْسَهْمِ ؛ وَهُوَ :
وَرَمَى فَأَنْقَذَ طَرَّتِيهِ الْمُنَزَّعُ

(١) زيادة من اللسان ، وهي من كلام ابن بري .

(٢) شعره ٤٦٧ (شعراء أمويون ، ق ٢) ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٢٨ ، واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣١/١ ، والجمهرة ٨٦/١ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان بدون نِسْبة ، وقبله مشطوران .

(٦) المفضليات ١٥٧ ، ومنتهى الطلب ٣٣٠/٢ ، والعقد الفريد ١٠٠/٣ - ١٠١ ، والأغاني ٧٢/١٥ ،
وأما القالي ١٣٢/٣ - ١٣٣ ، واللسان والتاج ، وعجزه : أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا لِي لِسَانِيَا

السُّعُوطُ فِي الْأَنْفِ ، وَالْوُجُورُ فِي النِّمِ ،
وَيُقَالُ : إِنَّ السُّعُوطَ يَكُونُ لِلثَّنِينِ ، وَلِهَذَا
يُقَالُ لِلْمُسْعُطِ : مِسْعَعٌ وَمِسْعَعٌ .

• وفيه رَجَزٌ لِرُوبَةِ شَاهِدٍ عَلَى نَشَعْتُ
الصَّبِيِّ الْوُجُورَ ؛ وَهُوَ :

* قَالَ الْحَوَازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَ *
* يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا ^(٤) *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتَانِ
فِي أَرْجُوزَتِهِ لَا يَلِي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ،
[٢٣٣] وَالضَّمِيرُ فِي يُنْشَعَا غَيْرُ الضَّمِيرِ
الَّذِي فِي : تَسْعَسَعَا ؛ لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي :
يُنْشَعَا عَلَى تَمِيمِ أَبِي الْقَبِيلَةِ ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يَرِاضِعْ مُسَبَعًا *
* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعًا ^(٥) *
وَبَعْدَهُ :

* أَسْرِيَّةٌ فِي قَرِيٍّ مَا أَشْنَعَا ^(٦) *

رَأَتْنِي بِنِسْعَيْهَا فَكَرَدْتُ مَخَافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءَ الْفَوَادِ قُرُوقُ ^(١)

• وفيه بَيْتٌ لِقَيْسِ بْنِ حُوَيْلِدٍ شَاهِدٍ عَلَى
النَّسْعِ : لَرِيحِ السَّمَالِ ؛ وَهُوَ :

وَلِمَهَا لِقَحَّةٌ إِمَّا تُؤْوِبُهُمْ
نِسْعٌ شَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ ^(٢)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
لِلْمُنْتَحِلِ الْهَذَلِيِّ ؛ وَهُوَ :

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسِيهِ مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ لَهَا بَعْضَاءُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ ^(٣)

(ن ش ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : النَّشُوعُ ؛
بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ : السُّعُوطُ وَالْوُجُورُ الَّذِي
يُوجِرُهُ الْمَرِيضُ أَوْ الصَّبِيُّ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يَرِيدُ أَنَّ

(١) ديوانه ٣٥ ، وروايته فيه :

فَجِئْتُ بِحَبْلِيهَا فَكَرَدْتُ مَخَافَتِي
إِلَى النَّفْسِ رَوْعَاءَ الْجَنَانِ قُرُوقُ

وانظر : الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (روع) .

(٢) البيت لقيس بن عيزارة الهذلي ، انظر : شرح أشعار الهذليين ٦٠٧/٢ ، وفيه : إِذَا تَأَوَّبَهُمْ نِسْعٌ .
وانظر : الأساس واللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤/٣ ، برواية : نِسْعٌ ؛ بِالثَّنُونِ ، وانظر الجهمرة ٣٤/٣ ، واللسان والتاج ،
والمواد : (أوب) و (هز) و (درس) و (مسع) .

(٤) ديوانه ص ٩٢ (المشطور الأول) وص ٨٨ المشطور الثاني ، وانظرهما في تكملة الصغاني
واللسان ، وفي التاج : « وَاسْتَحَثَّ أَنْ تُنْشَعَا » .

(٥) ديوانه ٩٢ ، واللسان والتاج : (سيع) و (قنع) .

(٦) ديوانه ٩٢ ، وفيه : مَا أَشْفَعَا ؛ بِالْفَاءِ .

أي قالت الحَوَازِي ؛ وهي الكَوَازِين :
أَهَذَا المَوْلُودُ شَرِيَّةٌ فِي قَرِيَّةٍ ؛ أَي حَظَلَّةٌ فِي
قَرِيَّةٍ نَمَلٍ ؛ أَي تَمِيمٍ وَأَوْلَادِهِ مُرُونٌ
كَالْحَظَلِّ ، كَثِيرُونَ كَالنَّمَلِ ، قَالَ ابْنُ
حَمْزَةَ : وَمَعْنَى أَنَّ يُنْشَعَا ؛ أَي أَنَّ يُؤْخَذَ
فَسْرًا ، قَالَ ابْنُ ذَرِيدٍ : النَّشْعُ : إِنْتِزَاعُكَ
الشَّيْءَ بَغْفٍ . وَيَعُودُ فِي قَوْلِهِ : تَسْعَسَعَا
عَلَى رُؤْيَا نَفْسِهِ ؛ بِذَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ :

* لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَصْلَعًا *
* قَالَتْ وَلَمْ تَأَلْ بِهِ أَنَّ يَسْمَعَا ^(١) *
* يَا هِنْدُ... (الْبَيْت) .

(ن ص ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّاصِعُ :
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : أَيْضُ نَاصِعٌ
وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
النَّاصِعِ لِلْأَبْيَضِ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

* إِنَّ دَوَاتِ الْأَرْرِ وَالْبَرَاقِعِ *
* وَالْبَدْنِ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ *
* لَيْسَ اغْتِدَارٌ عِنْدَهَا بِنَافِعٍ ^(٢) *

وَقَالَ الْمَرَّارُ :

رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ
يُونِقُ الْعَيْنَ وَشَعْرٌ مُسَبِّكٌ ^(٣)

• فِيهِ قَالَ : وَنَصَعَ الْأَمْرُ : وَضَحَ
وَبَانَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ لَقِيطِ الْإِيَادِي :

أَتَيْتُ أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُغْصَصْ قَدْ نَصَعَا ^(٤)
• فِيهِ قَالَ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي قُعَيْنٍ
أَتُونِي نَاصِعِينَ إِلَى الصَّبَاحِ ^(٥)

[٢٣٤] أَي قَاصِدِينَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الصَّحِيحُ
فِي تَفْسِيرِ نَاصِعِينَ : خَالِصِينَ لَا يَشُوبُهُمْ
غَيْرُهُمْ .

(ن ط ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّطْعُ : فِيهِ
أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نَطَعٌ وَنَطَعٌ وَنَطَعٌ وَنَطَعٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

* يَضْرِبَنَّ بِالْأَرْمَةِ الْخُدُودَا *

(١) دِيوَانُهُ ٨٨ ، وَفِيهِ : قَالَتْ وَلَا تَأَلُو بِهِ أَنَّ تَنْفَعَا .

(٢) دِيوَانُهُ ١٥٤ - ١٥٥ ، وَالْمُلْتَمَعُ لِلنَّمْرِ ١٤ ، وَكِتَابُ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٨٣ (الْكَنْزُ اللَّغَوِيُّ) ، وَاللِّسَانُ
وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (بَرْقَع) .

(٣) اللِّسَانُ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ (شُعْرَاءُ أُمُيُيُونَ) .

(٤) دِيوَانُهُ ٧٦ ، وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (خَلَل) ، وَصَدْرُهُ :

أَبْلَغُ إِيَادًا وَخَلَّلَ فِي سَرَائِهِمْ

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا : (بَنِي طَرِيفِ ...) .

والتَّعْنَعُ : البَقْل . ويُقال :

- * أَيُّ الْأَيُورِ أَنْفَعُ *
- * أَلَطْوِيلُ النُّنْعُ *
- * أَمِ الْقَصِيرُ الْمِرْدَعُ ^(٣) *

• وفيه بعض بيت لذي الرُّمة شاهد على التَّعْنَعُ للتَّبَاعُدْ ؛ وهو :

... وَيَطْوِي النَّارِحُ الْمُتَّعِنُ

[٢٣٥] [قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -] :

البيت بكماله :

عَلَى مِثْلِهَا يَذْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ أَلْ
قَرِيبُ وَيَطْوِي النَّارِحُ الْمُتَّعِنُ ^(٤)

وبعده :

مِنْ السُّودِ طَلَسَاءُ النَّيَابِ يَقُودُهَا
إِلَى الرَّكَبِ فِي الظُّلُمَاءِ قَلْبٌ مُشِيعٌ

(ن ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وفي المثل :
« إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْفَعِ » أي : إِنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأُمُورِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حكى أبو
عُبَيْدُ أَنَّ هَذَا الْمَثْلَ لَابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَهُ فِي مَعْمَرِ بْنِ

* صَرَبَ الرِّيَّاحِ النَّطْعَ الْمَمْدُودَا ^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أنكر أبو
زياد : نَطْعٌ ، وقال : نَطْعٌ ، وأنكر علي بن
حمزة : نَطْعٌ ، وأثبت : نَطْعٌ لا غير ، وجمعه
أَنْطَعٌ ، وَأَنْطَاعٌ ، وَنَطُوعٌ ، وَالرَّجَزُ لِلتَّيْمِيِّ .

• وفيه قال : والنَّطْعُ أيضا : ما ظَهَرَ مِنَ
الغَارِ الْأَعْلَى .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : جَمَعَ
هَذَا : نَطُوعٌ لا غير ، وَيَوْمُ نَطَاعٍ : يَوْمٌ مِنْ
أَيَّامِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يُظْلِمُهُمْ بِنَطَاعِ الْمَلِكِ صَاحِبَةٍ
فَقَدْ حَسَوْا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعَا ^(٢)

(ن ع ع)

وذكر في هذا الفصل قال : التَّعْنَعُ : بَقْلَةٌ
مَعْرُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّعْنَعُ .

والتَّعْنَعُ ؛ بِالضَّمِّ : الطَّوِيلُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال أبو
حَنِيفَةَ : التَّعْنَعُ فِي الْبَقْلَةِ بِالضَّمِّ ؛ كَذَا ذَكَرَهُ
بَعْضُ الرُّوَاةِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : تَعْنَعُ ؛
بِالْفَتْحِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : التَّتَّعْنَعُ ؛
الْإِضْطِرَابُ ، وَالتَّعْنَعُ : الطَّوِيلُ ،

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج وديوانه ١٦١ ، وفيه : مِنْ أَنْفَاسِهِمْ .

(٣) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (قرصع) ، ويروى :

* أَمِ الْقَصِيرُ الْقَرْصَعُ *

ذكر الصغاني أَنَّ جَارِيَةَ أَنْشَدَتْهُ ، وَقَبْلَ الْمَشَاطِيرِ الثَّلَاثَةِ مَشْطُورٍ ، وَبَعْدَهَا مَشْطُورَانِ .

(٤) ديوانه ٧٤٢/٢ ، والمقاييس ٣٥٧/٥ ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج .

راشد ، وكان ابن جُرَيْجٍ من أَفْصَحِ النَّاسِ ^(١) .

• وفيه بيت شاهد على قولهم : دَمَّ نَاقِعٌ ؛ أي طَرِيٌّ ؛ وهو :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحِ بَعَالِجٍ
دَمَّ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لِقَسَامِ بْنِ رَوَاحَةَ .

• وفيه عن أبي يُوسُفَ قال : النَّقِيعُ :
الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبْرَدُ ، وَهُوَ الْمُنْفَعُ أَيْضًا ،
وَأُنْشِدَ فِي الْمُنْفَعِ :

قَاتَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْفَعٌ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صوابه :
بَاعِجَةٌ ؛ بِالْبَاءِ ، قَالَ أَبُو هِشَامٍ وَغَيْرُهُ :
الْبَاعِجَةُ : هِيَ الْوُعُصَاءُ ذَاتِ الرُّمْتِ
وَالْحَمَضُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ السَّهْلَةُ
الْمُسْتَوِيَّةُ تُنْبِتُ الرُّمْتَ وَالْبَقْلَ وَأَطَايِبَ
الْعُشْبِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ

(بَعَجَ) : وَالبَّاعِجَةُ : مُتَّسِعُ الْوَادِي .

وشاهد النَّقِيعِ لِلْبَنِّ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَطَوْتُ مَا أَطَوْتُ نَمَّ أَوِي
إِلَى أُمِّي وَيَكْفِينِي النَّقِيعُ ^(٤)
وَالنَّقِيعَةُ : كُلُّ جَزُورٍ جَزَرْتَهُ لِلضِّيَافَةِ ؛
وقال الرَّاجِزُ :

* كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَيْعَهُ *
* الْحُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ ^(٥) *

[٢٣٦] • وفيه قال : وَأَنْقَعْتُ الشَّيْءَ فِي
الْمَاءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالتَّقَاعَةُ :
اسْمُ مَا أَنْقَعَ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِصَاحِ السُّؤْلِ رَدْعٌ كَأَنَّهُ
نُقَاعَةٌ حِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّنَوْبِرِ ^(٦)

(ن ك ع)

وذكر في هذا الفصل قال : رَجُلٌ أَنْكَعُ
بَيْنَ النَّكَعِ ؛ وَهُوَ الْأَحْمَرُ الَّذِي يَتَغَشَّى أَنْفَهُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

(١) انظر : كتاب الأمثال لأبي عبيد ١٠٥ ومجمع الأمثال ١/ ٣٦٠ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٥٤٠ ،
والمستقصى للزمخشري ١/ ١٣١ ، وفصل المقال للبكري ١٥٢ - ١٥٣ ، وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُجَزَّبِ
الَّذِي جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَأَحْكَمَتْهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَثَلٌ لِلرَّجُلِ الْمَعَاوِدِ لِلْأُمُورِ الَّتِي تُكْرَهُ .

(٢) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) الْمُقَابِيسُ ١/ ٢٦٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي : (بَعَجَ) وَ(قَنَى) ، وَيُرْوَى : وَنَصِيٌّ بَاعِجَةٌ ؛ بِالْبَاءِ .

(٤) انظر صدر البيت في ديوان الحطيئة ٢٨٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (ل ك ع) .

(٥) الْجُمُهرَةُ ٣/ ٤٤٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (عَذَرَ) وَ(خَرَسَ) .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (نَضَخَ) .

قول الشاعر :

بِضِّ مَلَاوِيحِ يَوْمِ الصَّيْفِ لَا صَبْرٍ
عَلَى الْهَوَانِ وَلَا سُوْدٌ وَلَا نُكْعُ^(١)

(ن و ع)

وأشدد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أنَّ
الثَّوْعَ : العَطَشُ ، والثَّائِعَ : العَطْشَانُ ؛ وهو :

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
صُدُورَ الْخَبْلِ وَالْأَسَلَ النَّبَاعَ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ ، ومثله قول الآخر :

إِذَا اشْتَدَّ نُوعِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا
فَقَامَ مَقَامَ الرَّيِّ عِنْدِي اذْكَارُهَا^(٣)

وجعله سبويه بمعنى الجُوعِ ، وصَرَّفَ
منه فِعْلاً ؛ فَقَالَ : نَاعَ يَنْوَعُ نَوْعاً^(٤) ؛ فعلى
هذا يكون من باب : بُعِداً لَهُ وَشَحْطاً ؛ وَمِمَّا
تَكَرَّرَ فِيهِ اللَّفْظَانِ الْمُخْتَلِفَانِ بِمَعْنَى ، وفيه
أَيْضاً تَقْوِيَةٌ لِمَنْ رَعِمَ أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ؛ لِأَنَّ الْإِتْبَاعَ

أَنْ يَكُونَ الثَّانِي بِمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَلَوْ كَانَ
بِمَعْنَى الْعَطَشِ لَمْ يَكُنْ إِتْبَاعاً ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
مَعْنَاهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ إِتْبَاعاً ؛ لِأَنَّ
الْإِتْبَاعَ لَا يَكُونُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ ، وَالْآخِرُ أَنَّ
لَهُ مَعْنَى فِي نَفْسِهِ يُنْطَقُ بِهِ مُفْرَداً غَيْرَ تَابِعٍ .
وَاسْتَنَّاعَ الشَّيْءُ : تَمَادَى ؛ [٢٣٧] قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

قُلْ لِيَاكِي الْأَمْوَاتِ لَا تَبْكُ لِلنَّاسِ
سِ وَلَا يَسْتَنْعِ بِهِ فَتْدُهُ^(٥)

(ن ه ب ع)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : التَّهْبُوعُ :
ظَائِرٌ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ^(٦) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(و ب ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَبَعَانٌ
مِثْلَ ظَرْبَانٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ^(٧) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً .

(١) البيت لابن مقبل في ديوانه ١٧١ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) ديوان دريد بن الصَّمَّةِ ٩٢ ، وسمط اللآلي ٨٣٦/٢ ، والافتصاب ٢١٠ ، واللسان والتاج ، وقد نسبته
الأزهري للقطامي ، قال محقق ديوان القطامي : ونحن نستظهر من كلِّ هذا أنَّ البيت لدريد بن الصَّمَّةِ .
انظر : تهذيب اللغة ٢٢٠/٣ ، وديوان القطامي فيما تُسبب إليه ٤٠٤ .

(٣) اللسان والتاج (دون نسبة) .

(٤) كتاب سبويه ٢٢/٤ .

(٥) ديوانه ١٩٨ ، واللسان والتاج .

(٦) انظر : اللسان : (نهج) ، وأورده صاحب التاج مُصَحَّفاً : التَّهْبُوعُ ؛ بِالْيَاءِ فِي : (نهج) : اسم
ظائر ، ولم أجده في الحيوان للجاحظ وحياة الحيوان الكبرى للدميري .

(٧) معجم البلدان : (وَبَعَانٌ) ، واللسان والتاج .

(و ج ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وبنو أسد يقولون : ييجع ؛ بكسر الياء .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْأَصْلُ فِي يِجْعُ : يَوْجَع ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ ؛ لِتَنْقَلِبَ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا صَحِيحًا ، وَمَنْ قَالَ : يِجْلُ وَيِجْعُ ، فَإِنَّهُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا سَادَجًا بِخِلَافِ الْقَلْبِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْوَاوِ السَّاكِنَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلَى الْيَاءِ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا^(١) .

• وفيه لَمْ تَمِّمَ بن نُورَة :

فَعِيدُكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
وَلَا تَنْكِي قَرَحَ الْفُؤَادِ فَيِجْعًا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : فَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعْدُكَ اللَّهُ ؛ اسْتِعْظَافٌ وَلَيْسَ بِقَسَمٍ ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجِبْ بِجَوَابِ الْقَسَمِ ، وَقَعِيدُكَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ : عَمَرُكَ اللَّهُ ؛ فِي كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انتِصَابُ الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ مَوْقِعِ الْفِعْلِ ؛ فَعَمَرُكَ اللَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ : عَمَرُكَ اللَّهُ ؛ أَيُّ : سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرُكَ ، وَكَذَلِكَ :

قَعْدَكَ تَقْدِيرُهُ : قَعْدْتُكَ اللَّهُ ؛ أَيُّ : سَأَلْتُ اللَّهَ جَفْظَكَ ؛ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿عَنِ الْبَيْنِ وَنَحْنُ أَيْمَانُ قَيْدُ﴾^(٣) ؛ أَيُّ حَفِظْتُ .

• وفيه عَجُزٌ بَيْتٌ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى الْوَجْعَاءِ : لِلذُّبْرِ ؛ وَهُوَ :

وَلِإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا الثَّفَرُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
[٢٣٨] الْبَيْتُ لِأَنَسَ بْنِ مُدْرِكَةَ الْخَنْعِيِّ ؛ وَصَدْرُهُ :

عَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتَهُ
وَقَبَلَهُ :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَغْفِلَهُ
كَالْقُورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ^(٤)

وسبب هذا أَنَّ سُلَيْكًا مَرَّ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ بَبَيْتٍ مِنْ خَنْعَمَ وَأَهْلُهُ خُلُوفٌ ، فَرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شَابَّةً ، فَعَلَّاهَا ، فَأُخْبِرَ أَنَسٌ بِذَلِكَ ، فَأَدْرَكَه فَقَتَلَهُ ، وَقَدْ شَرَحَ الْقِصَّةَ فِي هَذَا الْخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ فِي شَرْحِ الْمَرَاثِيِّ مِنْ كِتَابِ « الْحِمَاسَةِ » عِنْدَ قَوْلِ أُمِّ السُّلَيْكِ :

لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ لِلْمَنَآيَا بِذَلِكَ^(٥)

(١) كتاب سيبويه ١١١/٤ - ١١٢ ، واللسان والتاج .

(٢) المفضليات ٢٦٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قعد) .

(٣) سورة ق آية ١٧ .

(٤) شرح الحماسة للتبريزي ١٩٣/٢ ، واسم الشاعر فيه : أنس بن مدرك ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (ثور) .

(٥) شرح الحماسة للتبريزي ١٩٢/٢ - ١٩٣ ، وانظر : شرح الأعلام الششمري ٥٣٨/١ ففيه نُبِيت =

• وفيه قال : والجِعة : نَبِيذُ الشَّعِير ، عن أَبِي عُبَيْد^(١) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْجِعةُ لَأَها وَاو ، من جَعَوْتُ ؛ أَي جَمَعْتُ ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَكُونِها تَجْعُو النَّاسَ على شُرْبِها ؛ أَي تَجْمَعُهُمْ ، يُقال : جَعَوْتُ الْبَعَرَ وغيره : جَعَلْتُهُ كَثَبَةً^(٢) .

(و د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : التَّوْدِيع عند الرِّجِيل ، والاسم : الْوَدَاع ؛ بالفتح ، وتَوْدِيع الْفَحْل : إِفْتِائُوهُ لِلْفَحْلَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالْوَدَاع : وَادٍ بِمَكَّةَ ، وَثَبَتَ الْوَدَاعُ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ ، وَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ إِمَاءٌ مَكَّةَ يَقُلْنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا

من نَزَيَّاتِ الْوَدَاعِ

وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا

ما دَعَا إِلَيْهِ دَاعٍ^(٣)

وتقول : خَرَجَ زَيْدٌ فَوَدَّعَ أَبَاهُ وَابْنَهُ وَكُلَّيْهِ وَفَرَسَهُ وَدِرْعَهُ ؛ أَي وَدَّعَ أَبَاهُ عِنْدَ سَفَرِهِ مِنَ التَّوْدِيعِ ، وَوَدَّعَ ابْنَهُ : جَعَلَ الْوَدَّعَ فِي عُنُقِهِ ، وَكُلَّيْهِ : قَلَّدَهُ الْوَدَّعَ ، وَفَرَسَهُ : رَفَّهَهُ ؛ وَهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ وَمُودَّوعٌ ؛ على غير قِيَاسٍ . [٢٣٩] وَدِرْعَهُ ، وَالشَّيْءُ : صَانَهُ فِي صَوَانِهِ ، وَاسْمُهُ الْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ ؛ وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُصَانُ بِهِ الشَّيْءُ مِنْ وَعَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ خَلَّتِي مُبْتَذِلٌ ، وَقَالَ فِيهِ الْعَطَّمُشُ الضَّبِّي :

أَقْدَمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَأَتَّقِي

بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْحَزِّ مِيدَعٌ^(٤)

وَجَمَعَ الْمِيدَعَةَ وَالْمِيدَعَ : مَوَادِعُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّكَ وَدَعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ النَّفِيسَ ؛ أَي رَفَّهْتَهُ بِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّة :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَزَيَّنَتْ

وَشَبَّهَ النَّقَّاءُ مُقْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ^(٥)

= الأبيات لأخت تَابُطُ شُرًّا ، وقيل لأُمِّه ، وقيل هو للسُّلُكَةِ تَرْثِي ابْنَهَا ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْسِبُهَا إِلَيْهَا ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « لِّلْمَنَايَا قَبْلُكَ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٩١٧ .

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « وَلَسْتُ أَذْرِي مَا تُقْصَانِهَا » ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : فَإِنْ كَانَتْ مِنْ بَابِ : بَقَّةٌ ، وَزَيْتَةٌ ، وَعِدَّةٌ فَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا . انظر : التاج .

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْحُرُوفِ النَاقِصَةِ ، وَقَدْ أَخْرَجْتَهُ فِي مَعْتَلِّ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ فَأَوْضَحْتُهُ . انظر : تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١/١٢٩ ، ٥٢/٣ ، وَكَذَلِكَ وَضَعَهُ الصَّغَانِيُّ فِي : (جَعَوُ) وَقَالَ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(٣) مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١٣٧٣/٤ (ثنية الوداع) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١/٣٠٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَدِيوانُهُ ٢/٧٨٤ ، وَفِيهِ : (مُقْتَرَّةٌ) ؛ بِالْبَغِينِ .

والجلم جلم صبي يمرث الودعة
(قال الشيخ - رحمه الله -) : أنشده
الأصمعي في « الأصمعيات » لرجل من
تميم بكماله :

السُّنُّ مِنْ جَلْفَرِيزِ عَوْرَمَ خَلَقِي
وَالْعُقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُسُ الْوَدْعَةَ^(٥)

• وفيه قال : وقولهم : دَعْ ذَا ؛ أي
أثره ، وأصله : وَدَعْ يَدْعُ ، وقد
[٢٤٠] أُمِيتَ مَاضِيهِ ؛ لا يُقال : وَدَعَهُ ،
وإنما يُقال : تَرَكَهُ ، ولا وَادَعْ وإنما يُقال :
تَارَكَ ، وربما جاء في ضرورة الشعر :
وَدَعَهُ ؛ وهو مَوْدُوعٌ على أصله ؛ وقال :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي
عَالَه فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ^(٦)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لأنس بن زُئيم ، ويُقال لأبي الأسود الدؤلي .
وقال النحويون : إِنَّ مَاضِيَّ يَدْعُ غير
مستعمل ، وكذلك اسم الفاعل منه
والمصدر ؛ فلا يُقال : وَادَعْ ولا وَدَعَا ،

والميداعة أيضًا : الرجل الذي يُجِبُّ
الدَّعَةَ ؛ عن الفراء .

• وفيه بيت شاهد على الودعات جمع
ودعة ؛ وهو :

وَلَا أُلْقِي لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوْطِي
لأُخْدَعَهُ وَغَرَّتْهُ أُرِيدُ^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لعقيل بن عُلقمة^(٢) ، وصوابه :

أَلَا عِبُهُ وَرَبَّتْهُ أُرِيدُ^(٣)

وتُجمع الودعة أيضا على : وَدَع ، ومنه
يُقال للصبي : ذُو الْوَدَعِ ؛ قال جميل :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ ذِي الْوَدَعِ أَنَّي
أَصَاحِكُ ذِكْرَاكُمْ وَأَنْتِ صَلُودُ^(٤)

ويروى : أَهَشْ لِيذِكْرَاكُمْ .

وَدَاتُ الْوَدَعِ : وَتَنٌ ، وهو أيضًا سَفِينَةٌ
نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

• وفيه عَجَزُ بيت شاهد على الودعة ؛
بالتحريك لواحدة الودعات ؛ وهو :

(١) الجمهرة ٢/٢٨٥ ، واللسان والتاج .

(٢) في التاج منسوب إلى عُلقمة بن عُلقمة المُرِّي .

(٣) في اللسان والتاج : (وزلته أُريد) .

(٤) ديوانه ٤١ ، واللسان والتاج .

(٥) لم أجده في الأصمعيات ، وانظره في : الجمهرة ٢/٢٨٥ ، والروض الأنف ١/١٧٥ ، واللسان والتاج .

(٦) ملحق ديوان أبي الأسود ٣٥٠ ، وخزانة الأدب ٣٥٠/٢ ، وعيون الأخبار ١٥٦/٣ ، والخصائص ١/٩٩ ، ٣٩٦ ، ونسب لأنس بن زُئيم في بصائر ذوي التمييز ١٨٧/٥ ، ولأنس بن أبي أنس الليثي في حماسة البحري ٢/٢٧١ ، وهناك اختلاف في رواية البيت .

وقد قُرئ بتخفيف الدَّال قوله تعالى : ﴿وَمَا
وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ﴾^(١) ، قرأ به عروة بن الرُّبَيْر ،
وقال النَّبِيُّ - عليه السلام - « لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ
وَدَّعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَحْتَمِنَنَّ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ »^(٢) ، وعلى ذَلِكَ بيت أَنَس بن رُزَيْم
الذي أَنشده الجوهري ، وقول سُؤَيْد بن أَبِي
كَاهِل :

فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَ فَلَإِنِّي
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ^(٣)
وجاء وَادِعٌ في شعر مَعْن بن أَوْس ؛ وهو
قوله :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْتَ وَادِعُ الْعَصَا
يُسَاجِلُهَا حَمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ^(٤)
[٢٤١] وَوَادِعَةٌ أَيْضًا : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .
وَأَمَّا قول خُفَاف بن ثَدَبَةَ - الذي أَنشده
الجوهري شاهدًا على مُؤَدَّوع بمعنى
مُتْرُوك - وهو :

إِذَا مَا اسْتَحَبَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ
جَرَى وَهُوَ مُؤَدَّوعٌ وَوَاعِدٌ مُصَدِّقٌ^(٥)
فَإِنَّ مُؤَدَّوعًا هُنَا مِنَ الدَّعَةِ : الَّتِي هِيَ

سَلْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيْرَهُ
عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَّعَهُ^(٦)
وقال آخر :

فَسَعَى مَسَاعَاتِهِ فِي قَوْمِهِ
ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ وَلَا عَجْرًا وَدَّعَ^(٧)
وقال آخر :

وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ
أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَّعُوا^(٨)

(١) سورة الضُّحَى آية ٣ .

(٢) صحيح مسلم ٥٩١/٢ ، وسنن الثَّسَنَائِي ٨٨/٣ ، وابن ماجه ٢٦٠/١ ، والدارمي ٣٦٩/١ ، ومسند أحمد ٢٣٩/١ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥ ، ٨٤/٢ ، والغريبي لللهروي ١٩٨٢/٦ .

(٣) اللسان والتاج ، وشرح الشواهد الكبرى ٤٩٣/٤ ، والبيت منسوب إلى أَنَس بن رُزَيْم لا إلى سويد بن أبي كاهل اليشكري - كما ذكر ابن بُرِّي - ولعلَّه يقصد البيت الذي بعده .

(٤) المفضليات ١٩٩ ، وفيها : ثُمَّ لَمْ يُظْفَرْ ، وانظر : بصائر ذوي التمييز ١٨٧/٥ ، واللسان والتاج .

(٥) بصائر ذوي التمييز ١٨٧/٥ ، واللسان والتاج .

(٦) المسائل البصريات ٤٠٠/١ ، والمسائل العسكرية ١٣٦ ، والأغاني ٥/١٣ ، والاختيارين ٢٢٥ - ٢٢٩ ، وشرح شواهد الشافعية ٥٣/٤ ، واللسان والتاج ، والبيت لقيس بن الحُذَّادِيَةِ الحُزَاعِي من قصيدته في الأغاني والاختيارين ، انظر : شعره ص ٢٧ ضمن (شعراء مقلون) .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة : (عصو) .

(٨) شعره ٣٣ ، والأصمعيات ٢٤ ، ومنتهى الطلب ١١٧/١ ، وخزانة الأدب ١٢١/٣ ، واللسان والتاج .

أَرْقَى الْعَيْنَ حَبَالًا لَمْ يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى فَقُوَادِي مُنْتَرَعٌ^(٣)

أي لم يَسْتَقِرَّ ، وقال الأصمعي في تفسير البيت : يَدَعُ : يَقْرُ وَيَهْدَأُ وَيَسْكُنُ ؛ مِنَ الدَّعَةِ .

(ورع)

وذكر الجوهري [٢٤٢] في هذا الفصل عن ابن السَّكَيْتِ قال : وأصحابنا يذهبون بالوَرَعِ إلى الجَبَانِ ، وليس كذلك ، وإنما الوَرَعُ : الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن دُرَيْدٍ : يقال : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيْنَ الْوَرُوعَةِ ، ويشهد بصحة قوله قولُ الرَّاجِزِ :

* لَا هَيَّابَ قَلْبُهُ مَتَانٌ *
* وَلَا نَحِيبَ وَرَعٌ جَبَانٌ^(٤) *

وهذه كلها من صفات الجَبَانِ ، والوَرَعُ من الرُّجَالِ أَيْضًا : الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ وَبَدَنِهِ ، ويُقال : الوَرَعُ - عَلَى الْعُمُومِ - : الضَّعِيفُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ ، ويُقال الضَّعِيفُ ، وَالْأُنْثَى : وَرَعَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : وَرَعٌ ،

السُّكُونُ لَا مِنَ التَّرَكُّ ؛ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ أَيْ أَنَّهُ جَرَى وَلَمْ يَجْهَدْ . فَإِنْ قِيلَ فَمَوْدُوعٌ مَفْعُولٌ وَفَعْلُهُ وَدَّعَ أَوْ وَدَّعَ ، وَكِلَاهُمَا لَا يَتَعَدَّى ، فَالْجَوَابُ أَنَّهُ قَدْ تَأْتِي الضَّفَّةُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ الْمُسْتَعْمَلِ ؛ كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ مَفْؤُودٌ وَلَا يُقَالُ فِيهِ : فُؤِدَ ، وَقَالُوا : أَسْعَدَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ : سَعِدَ إِلَّا فِي لُغَةٍ شاذَّةٍ ، وَقَالُوا : رَجُلٌ مَذْرُوعٌ وَلَا يُقَالُ : ذَرَّعَهُ . وَمَوْدُوعٌ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ هَرِمٍ بَنَ ضَمَّضُمُ الْمُرِّي ، وَكَانَ هَرِمٌ قُتِلَ فِي حَرْبٍ دَاجِسٍ ، وَفِيهِ تَقُولُ نَائِحَتُهُ :

* يَا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَ الْمَجْبُوعِ *
* أَلَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مَوْدُوعٍ^(١) *

وَيُقَالُ : وَدَّعَ الرَّجُلُ وَدَاعَةً وَدَعَةً ، فَهُوَ وَدِيعٌ وَوَادِيعٌ ؛ أَيْ : إِظْمَانٌ ، وَوَدَّعَ الشَّيْءُ : سَكَنَ ، وَعَنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ^(٢)

وقال أبو عُبَيْدَةَ : يَدَّعُ هَا هُنَا بِمَعْنَى : يَبْقَى ؛ أَيْ لَمْ يَبْقَ ، وَلَمْ يَسْتَقِرَّ ، إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ ، وَأَنْشَدَ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

(١) معجم البلدان : (مودع) ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٥٥٦ ، والجمهرة ١٠٧/٢ ، ٤٣٦/٣ ، وخزانة الأدب ١٤٤/٥ ، والخصائص ١٩٩/١ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (سحت) و (جلف) ، وتمام البيت :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ

(٣) المفضليات ١٩٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (نزع) .

(٤) الجمهرة ٣٩٠/٢ ، واللسان والتاج .

أَغَرَيْتَهُ بِهِ ؛ وَهُوَ :

فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجَزُهُ :

[٢٤٣] طَعَنَ الْمُعَارِكُ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النَّجْدِ^(٥)

وفاعل : يُوزَعُهُ مُضْمَرٌ يعود على صاحبه ؛ أي يُعْرِيه صاحبه ، وَطَعَنَ : مُنْصَوِّبٌ بِهَابٍ ، وَالنَّجْدُ : نَعْتُ الْمُعَارِكِ ، وَمَعْنَاهُ الشُّجَاعُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتًا لِلْمُحْجَرِ فَهُوَ مِنَ النَّجْدِ ؛ وَهُوَ الْعَرَقُ .

• وفيه : وَأَوْرَعْتَ النَّاقَةَ بِيُولِهَا ؛ أَي رَمَتْ بِهِ رَمْيًا وَقَطَعْتَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَعَ هَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُصَحَّفًا ، وَالصَّوَابُ : أَوْرَعْتَ ؛ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (وَزَغَ) .

(و س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَوَسِيعٌ وَدُخْرُضٌ : مَاءَانِ بَيْنَ بَنِي سَعْدَ وَبَنِي قُشَيْرٍ ، وَهُمَا الدُّخْرُضَانِ اللَّذَانِ فِي شِعْرِ عَتْرَةِ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ : وَرَعَ ؛ بَكَسْرٍ الرَّاءِ يَرْعُ وَرَعًا ، وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ مِنَ الْوَرَعِ بِمَعْنَى التَّقَى : وَرَعَ يَوْرَعُ أَيْضًا ، وَحَكَى سَيَّبُوهُ : وَرَعَ وَرَعًا ، وَحَكَى غَيْرُهُ : وَرَعَ وَرَاعَهُ^(١) .

• وفيه قال : يُقَالُ : فَلَانٌ سَيَّئُ الرُّعَةِ ؛ أَي لَقِيلِ الْوَرَعِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ثَعْلَبٌ : رِعَةً الْأَحْمَقِ : حَالَتُهُ الَّتِي يَرِضَى بِهَا^(٢) ؛ وَأَنْشَدَ :

رِعَةً الْأَحْمَقِ يَرِضَى مَا صَنَعَ^(٣)

• وفيه قال : وَوَرَعْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ : رَدَدْتُهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : وَرَعْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا ؛ كَقَفْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ : وَوَرَعْتُ مَا يُكْبِي الْوُجُوهَ رِعَايَةً لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرٌ^(٤)

(و ز ع)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرُ بَيْتٍ لِلنَّبَاغَةِ شَاهِدًا عَلَى : أَوْرَعْتَهُ بِالشَّيْءِ :

(١) كِتَابُ سَيَّبُوهُ ٥٤/٤ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) مَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٣٨١/٢ ، وَانْظُرْ : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٧١/٤ .

(٣) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكِرِيِّ ، وَفِيهِ : (الْجَاهِلُ) بَدَلًا مِنْ : (الْأَحْمَقُ) ، وَصَدْرُهُ : وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا . انْظُرْ : الْمَفْضِلَاتِ ٢٠٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) شِعْرُهُ ٦١٤ (شِعْرَاءُ إِسْلَامِيُونَ) ، وَتَهْذِيبُ الْلُغَةِ ١٧٦/٣ ، وَاللِّسَانُ .

(٥) دِيْوَانُهُ ١٩ ، وَفِيهِ : وَكَانَ ضُمْرَانُ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (ضَمَر) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَيْتٌ
عَتْرَةٌ هُوَ قَوْلُهُ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُصَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
رُؤُوءًا تَنْفُرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّلِيمِ^(١)
والبيت الذي أنشده الجوهري آخر
الفصل ؛ وهو :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ^(٢)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَجَرِير .

(و ش ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على :
الْوَشِيعةُ : لِلْقَصبةِ التي يَجْعَلُ النَّسَاجُ فيها
لُحْمَةً الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ ؛ وهو :

بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفَاتٍ تَسَحِّتُهُ
كَتْسِجِ الْيَمَانِيِّ بُرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ^(٣)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِذِي الرُّمَّةِ .

• وفيه رَجَزٌ شاهد على التَّوْشِيعِ : لَلْفَتْ
الْقُطْنِ بَعْدَ التَّدْفِ ؛ وهو :

* نَذَفَ الْقِيَّاسُ الْقُطْنَ الْمُوشَعًا *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
[٢٤٤] الْبَيْتُ لِرُؤُوبَةٍ ، وَقَبْلَهُ :

* فَأَنْصَاعَ يَكْسُوها الْعُبَارُ الْأَصْيَعَا^(٤) *
وَالْأَصْيَعُ : الْعُبَارُ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ؛
يَتَصَيَّعُ وَيَنْصَاعُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا .
• وفيه بَيْتٌ لكَثِيرٍ شَاهِدٌ عَلَى الْوَشِيعِ :
لِلشَّرِيجَةِ مِنَ السَّعْفِ ؛ وهو :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَرَّةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا
تُحِجُّ عَلَيْهِنَّ الْوَشِيعُ الْمُتَمَمَّا^(٥)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
لَا بِنَ هَرَمَةٍ :

بِلَوَى سُوَيْقَةً أَوْ بِبُرْقَةٍ أَحْزَمَ
خَيْمٌ عَلَى آلَائِهِنَّ وَشِيعُ^(٦)
قال السُّكُّرِيُّ : الْوَشِيعُ : الثَّمَامُ وَغَيْرُهُ .

(١) ديوانه ٢٠١ ، ومعجم ما استعجم ٥٤٤/٢ ، ومعجم البلدان : (دحرض) ، واللسان والتاج ، وأيضًا
في : (دحرض) و(دلم) .

(٢) ملحق ديوان جرير ١٠٣٣/٢ ، واللسان .

(٣) ديوان ذي الرُّمَّةِ ٧٧٨/٢ ، والجمهرة ٦٣/٣ ، والأساس واللسان والتاج ، ويُرْوَى : مِنْ مُقْرِوَاتِ -
كما في الأساس - .

(٤) ديوانه ٩٠ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٣٣ ، ومنتهى الطلب ١٣٢/٤ وفيه : الْوَشِيعُ الْمُتَمَمَّا ، والموازنة للآمدي ١٨٣/١ ،
واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، وشعره ١٤٢ ، وفيه : بِلَوَى كُفَّافَةً ، وانظر : معجم البلدان : (بُرْقَةُ أَحْزَمَ) ، و(كُفَّافَةُ) .

(و ص ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الوَصْع :
طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ^(١) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : جَمْعُهُ :
وِضْعَانٌ ، وَالْوَصِيعُ : صَوْتُهُ .

(و ض ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَيُقَالُ : فِي
حَسَبِهِ ضَعَةٌ وَضِعَةٌ ، وَالْهَاءُ عَوِضٌ مِنَ الْوَائِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
سِيبَوِيه : وَقَالُوا : الضَّعَّةُ كَمَا قَالُوا : الرُّقْعَةُ ؛
أَيَّ حَمَلُوهُ عَلَى تَقْيِضِهِ ، فَكَسَرُوا أَوَّلَهُ^(٢) .

• وفيه قال : يُقَالُ : نَاقَةٌ وَاضِعَةٌ : لِلَّتِي
تَرَعَى الضَّعَّةَ ؛ وَهُوَ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمِضِ ،
وَنُوقٌ وَاضِعَاتٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِر :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَّاتِ نَحِيْبَةً

وَأُمْتَأَلَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَاسِ^(٣)

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى : وَضَعَ الْبَعِيرُ

وغيره ؛ أَي : أَسْرَعَ ؛ وَهُوَ :

* يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ *

* أَحْبُبُ فِيهَا وَأَضَعُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتَانِ
لِلدُّرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ ، قَالَهُ يَوْمَ هَوَازِنَ ،

[٢٤٥] وبعدهما :

* أَقْفُودُ وَظَفَاءُ الرَّمَعِ *

* كَأَنَّهَا شَاءَةٌ صَدَعٌ^(٤) *

وَالْأَوْضَعُ : مِثْلُ الْأَرْسَحِ ؛ وَالْجَمْعُ
وُضْعٌ ، قَالَ :

* حَتَّى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَازِرِ *

* وَضَعَ الْفِقَاحُ نُشْرَ الْخَوَاصِرِ^(٥) *

(و ع ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْوَعُوعَةُ :
صَوْتُ الذُّئْبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِر :

كَأَنَّ خَضِيعَةً بَطْنِ الْجَوَا

دِ وَعُوعَةُ الذُّئْبِ فِي قَدْئِدِ

(١) حياة الحيوان الكبرى للدميري ٦٥٩/٢ ، ٢١٣/٤ .

(٢) الكتاب ٣٢/٤ - ٣٣ .

(٣) المقاييس ١١٨/٦ ، واللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٤) ديوانه ٩٣ ، والأغاني ٣١/١٠ ، وخزانة الأدب ٤٤٧/٤ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٤٣٩/٢ ،
والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٧٠/١ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٧/١ - ٨ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

غير ، وقال غيرهما بالقاء لا غير ، وقال :
الْوَفِيعَةُ ؛ بِالْقَافِ : النُّفْرَةُ فِي مَثْنٍ حَجَرٍ
يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالْوَفِيعَةُ : الْخِلَافُ وَجَمْعُهُ وَقَاعٌ ،
وَالْوَفِعُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهُ :
أَوْقَاعٌ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

فَمَا تَرَكْتَ أَرْكَانَهُ مِنْ سَوَادِهِ
وَلَا مِنْ بَيَاضٍ مُسْتَرَادًا وَلَا وَفَعًا^(٢)

(و ق ع)

[٢٤٦] وذكر في هذا الفصل بيتًا لابن
حَلَزَةَ ؛ وهو :

أَنْبِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ حُنْسٍ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَنْبِي :
أَعْلُو ، وَيُرْوَى : « بِمَنَاسِمٍ مُلْسٍ » .

• وفيه بيتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى : وَقَعَ
الرَّجُلُ يَوْقَعُ : إِذَا اشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِهِ مِنْ غِلْظِ
الْأَرْضِ وَالحِجَارَةِ ؛ وَهُوَ :

* كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعَ^(٤) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

• وفيه عَجَزٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الْوَعَوَاعِ
لِجَمَاعَةِ النَّاسِ ؛ وَهُوَ :

وَعَاتٌ فِي كَيْبَةِ الْوَعَوَاعِ وَالْعَبِيرِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَبِي
زُبَيْدٍ ، وَصَدْرُهُ :

وَصَاحٌ مِنْ صَاحٍ بِالْأَجْلَابِ وَأَنْبَعَثَ^(١)

الْأَجْلَابُ : مَا جَلَبُوا مِنَ الدَّوَابِّ ،
وَأَنْبَعَثَ : نَفَرَتْ ، وَفِي « عَاتٍ » ضَمِيرٌ
يَعُودُ عَلَى الْأَسَدِ .

(و ف ع)

وذكر في هذا الفصل عن الطَّائِي قَالَ :
الْوَفِيعَةُ : مِثْلُ السَّلَةِ تَنْخُذُ مِنَ الْعَرَاجِينِ
وَالْخُوصِ ، وَلَا تَقْلُهُ بِالْقَافِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْوَفِيعَةُ : خِرْقَةُ الْحَايِضِ ، وَالْوَفِيعَةُ
صُوفَةٌ تُظَلَّى بِهَا الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ ، وَالْوَفِيعَةُ
وَالْوَفَاعُ : صِمَامُ الْقَارُورَةِ ، وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْوَفِيعَةُ ؛ بِالْقَافِ وَالقَافِ جَمِيعًا :
الْقَفَّةُ مِنَ الْخُوصِ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى
الْحَايِضُ وَابْنُ الْأَثَّارِيِّ : هِيَ بِالْقَافِ لَا

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (كـب) وشعره ٦٢٥ (شعراء إسلاميون) ، والمعاني الكبير ٢٤٦/١ - ٢٤٨ ، والمحكم ١٤٩/٢ ، وعجزه في تهذيب اللغة ٢٦١/٣ منسوب إلى أبي ذؤيب الهذلي ، وانظر زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٠٨/٣ .

(٢) اللسان والتاج ، ولم أجده في ديوانه المطبوع .

(٣) ديوانه ٥٥ ، والمفضليات ١٣٣ ، ومتهى الطلب ١٢٢/٢ ، واللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ١٣٤/٣ ، واللسان والتاج .

لأبي اليُمُقْدَام ، واسمه جَسَّاس بن قُطَيْب ،
وقبله :

* يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ ^(١) *
* وَشُرْكَائِ مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقُطِعُ *

• وفيه عَجَزَ بيت للشَّمَاخ شاهد على
قولهم : سَكَيْنٌ وَفَيْعٌ ؛ أي : حديد ، وهو :

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَاِ الْوَقِيعِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

يُبَاكِرْنَ الْعِصَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ ^(٢)
• وفيه قال : والوقائع : المتأقع .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول الفرزدق :

... رَشِيفَ الْغُرَبِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ ^(٣)

• وفيه بيت شاهد على قولهم : كَوَيْتُهُ
وَقَاعٍ مثل : قَطَامٍ ؛ وهو :

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمٍ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فَاكْوِيهِ وَقَاعٍ ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لَعُوفِ بْنِ الْأَحْوَصِ .

• وفيه بيت لرؤبة شاهد على أَنَّ الْحَايِرَ
الْمَوْفُوعَ مِثْلُ الْوَقِيعِ ؛ وهو :

* بِكُلِّ مَوْفُوعٍ النُّسُورِ أَخْلَقَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

* لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلَقَا ^(٥) *

[٢٤٧] وَالْمُدْمَلَقُ وَالْمُدْمَلِكُ وَاحِدٌ ؛

وهو الأملس .

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ التَّوْقِيعَ :
الدَّبْرُ ، وَإِذَا كَثُرَ بِالْبَعِيرِ الدَّبْرُ قِيلَ : إِنَّهُ لِمَوْقَعٌ
الظَّهْرِ ؛ وهو :

مِثْلُ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ الظَّهْرِ لَا

يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضَرَبَا ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ .

(و ك ع)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بيت شاهد على
قوله : سِقَاءٌ وَكَيْعٌ ؛ أي ضَلْبٌ شَدِيدٌ ؛ وهو :

عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِبَالِ وَكَيْعٌ

(١) الجمهرة ٣/ ١٣٤ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٢٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قنع) .

(٣) ديوانه ٣٩٢/ ١ ، ورواية البيت فيه :

(٤) الجمهرة ٣/ ١٣٥ ، وشرح المفصل ٤/ ٥٩ ، واللسان والتاج .

(٥) تكملة الصغاني واللسان والتاج وديوانه ١١١ .

(٦) اللسان والتاج .

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ كَرَشَفِ الْهَيْجَانِ الْأَدَمِ مَاءِ الْوَقَائِعِ

وَرَمَيْ ؛ بِالرَّفْع ، وكذلك : مِثْلُ ، وَصَدُرَ
الْبَيْت :

وَدَافِعُ أُخْرَى الْقَوْمِ صَرَبٌ خَرَادِلٌ^(٣)
وقال القُطَاطِي :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَمَا
يُحَرِّمُ بِالْأَطْرَافِ وَكِعَ الْعَقَارِبِ^(٤)
(و ل ع)

[٢٤٨] وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بيت
شاهدًا على الْوَلَعَانِ لِلْكَذِبِ ؛ وهو :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
لِخَلَّالَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابِيَةُ الْمُنَى^(٥)
وَجَعَلَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ لِمُلَازِمَتِهِنَّ لَهُ .
ومثله قول الْبَعِيثِ :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ قَبْلَكَ فِي الْمَظِلِّ^(٦)
ومثله لُعْبَةُ بن الْوَعْلِ التَّغْلِبِي :

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَغْيِيرُ لَيْتِي
وَوَجْهِكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَضْفَرَا^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْت
لِلطَّرِمَاح ، وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ بِكَمَالِهِ :

تُنَشِّفُ أَوْشَالَ النَّظَافِ وَدُونَهَا
كُلَّى عَجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِعُ^(١)

الْعَجَلُ : جمع عَجَلَةٍ ؛ وهو السَّقَاءُ ،
وَمَكْتُوبُهَا : مَحْرُوزُهَا .

• وفيه قال : يُقَالُ : رَجُلٌ أَوْكِعُ ،
وَأَمْرًا وَكَعَاءُ ، وَرَبِّمَا قَالُوا : عَبْدٌ أَوْكِعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ
جَمَعُوهُ فِي الشُّعْرِ عَلَى وَكَعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخْصَنُوا أَمْهَمُ مِنْ عَبْلِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ الْفِرَامِ الْوَكَعَةِ^(٢)

وَمَعْنَى أَخْصَنُوا : زَوَّجُوا .

• وفيه عَجَزَ بيت لَعْرُوءَ بن مُرَّةَ الْهَذَلِي
شاهد على : وَكَعَتُهُ الْحَيَّةُ ؛ أَي لَسَعَتُهُ ؛
وهو :

وَرَمَيْ نِبَالٍ مِثْلَ وَكِعِ الْأَسَاوِدِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عجل) وديوانه ٣٠١ ، وانظر : تكملة الصغاني .

(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (قزم) و (حصن) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢/٦٦٥ ، وفيه : (صَرَبًا خَرَادِلًا ، وَرَمَيْ نِبَالٍ مِثْلَ) ، وكلُّها منصوبة ، وانظر :
اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٩٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خزم) .

(٥) اللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٦) اللسان .

(٧) اللسان ، ولم أجده في شعر تغلب المجموع .

• وفيه قال : والْوَالِيعُ : الكَذَّابُ ، والجمع وَلَاعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول أبي دُوَادِ الرُّوَاسِي :

مَتَى يَبْقُلُ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلَتُهُ
إِذَا اِضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكَذِبِ الْوَلَعَةُ^(١)

• وفيه رجز لرؤبة شاهدٌ على أن التَّوْلِيْعَ : اسْتِطَالَةُ الْبَلْعِ ؛ وهو :

* بِهَا حُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ *
* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوْلِيْعُ الْبَهَقِ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ : كَانَهَا ؛ أَي كَأَنَّ الْخُطُوطَ . وشاهد المَوْلَعُ : بمعنى المَلْمَعُ الذي ذكره قبل التَّوْلِيْعِ قول ابن الرُّقَاعِ يصف جِمَارَ وَحْشٍ :

مُوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ
مِنْهُ اكْتَسَى وَبَلَوْنِي مِثْلَهُ اكْتَحَلَا^(٣)

• وفيه قال : وَبَنُو وَلِيعَةٍ : حَيٌّ مِنْ كِنْدَةٍ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أَبِي الْعَبَّاسُ قَرُمُ بَنِي قُصَيٍّ
وَأَخْوَالِي الْمُلُوكُ بَنُو وَلِيعَةٍ

هُمْ مَنَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيْعَةِ

[٢٤٩] وَكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا
بَزِينُ فَعَالِهِمْ عِظَمُ الدِّسِيْعَةِ^(٤)

• وفيه قال : والْوَالِيعُ : الطَّلْعُ مَا دَامَ فِي قِيَقَاتِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول الشاعر يصف ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَالِيْعِ
تُشَقِّقُ عَنْهُ الرُّقَاعَةُ الْجُفُوفَا^(٥)

الرُّقَاعَةُ : جَمْعُ رَاقٍ ؛ وَهُمْ الَّذِينَ يَرْقَوْنَ إِلَى النَّحْلِ ، وَالْجُفُوفُ : جَمْعُ جُفٍّ ؛ وَهُوَ : وَعَاءُ الطَّلْعِ .

(ه ب ع)

وذكر في هذا الفصل أن : الْهَجَجَ إِذَا مَاشَى الرَّبَاعَ أَبْطَرَتْهُ ذَرْعُهُ ؛ لِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ ؛ فَهَجَجَ أَي : اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ فِي مَشْيِهِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ ؛ وَهُوَ :

(١) اللسان والتاج ، ولم أجده في شعره المجموع .

(٢) ديوانه ١٠٤ ، وروايته : (فيها) بدلاً من : (بها) ، وانظر : المقاييس ١٤٤/٦ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (بهق) .

(٣) ديوانه ٣٠ وفيه : (اخْتَدَى) بدلاً من : (اكْتَسَى) ، واللسان والتاج ، ومادة : (عقق) .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (دسع) و (لكع) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (جفف) .

(هـ ج ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً لذي الرُّمَّة
يُصِف [٢٥٠] ظَلِيمًا ؛ وهو :

هَجَجَ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُحْمَلَةٍ
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الْهَدَبُ

(قَالَ السُّنُّيُّ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَجَجَ :
مِنْ صِفَةِ حَبِشِيٍّ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَنْرًا
وَمِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ^(٣)

يَقُولُ : كَأَنَّ هَذَا الظَّلِيمَ حَبِشِيٌّ قَدْ لَيْسَ
قَطِيفَةً حَمَلُهَا إِلَى خَارِجٍ .

(هـ ج ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الْهَجَرَجُ ؛
مِثَالُ الدَّرْهَمِ : الطَّوِيلُ .

(قَالَ السُّنُّيُّ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهَجَرَجُ :
الطَّوِيلُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ، وَالْأَحْمَقُ عِنْدَ أَبِي
عُبَيْدَةَ ، وَالْجَبَّانُ عِنْدَ غَيْرِهِمَا .

(هـ ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : دَمَ هَرَجٌ ؛ أَيِ
جَارٍ ، بَيْنَ الْهَرَجِ .

* عَوْجًا يَذُبُّ الذَّامِلَاتِ الْهَبْعَا^(١) *

(قَالَ السُّنُّيُّ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَبْطَرَتْهُ
ذَرَعَهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ ، وَقِيلَ
بَيْتُ رُؤْيَةٍ :

* كَلَّمْتُهَا ذَا هَبَّةٍ هَجَنَمَا *

أَيِ كَلَّمْتُ هَذِهِ الْبَلْدَةَ جَمَلًا ذَا نَسَاطٍ ،
وَالْعَوَجُ : الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :
عَاجَ : إِذَا انْعَطَفَ . وَيُرْوَى : عَوْجًا ؛ بَعَيْنٍ
مُعْجَمَةٍ ؛ وَهُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَلَا يُجْمَعُ : هُبْعٌ عَلَى هِبَاعٍ .

(قَالَ السُّنُّيُّ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يَعْنِي أَنَّهُ
لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعٌ ، وَقَدْ قِيلَ : يَجُوزُ جَمْعُهُ
عَلَى : هِبَاعٍ ، قِيَاسًا عَلَى جَمْعٍ : رُبْعٍ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

* يَسْتَهْنِعُ الْمَوَاهِقَ الْمُحَاذِي *

(قَالَ السُّنُّيُّ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَمْرُو بْنِ حَمِيلِ الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

* أَعْلُوْهُ بِالْأَعْرَافِ ذَا الْأَلْوَادِ^(٢) *

وَاللَّوْذُ : جَانِبُ الْجَبَلِ .

(١) ديوانه ٨٩ ، والرَّوَايَةُ فِيهِ :

* عَوْجًا يَبْذُ الذَّامِلَاتِ الْهَبْعَا *

وانظر : تكملة الصَّغَانِي وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَمَادَتِي : (جَرَذُ) وَ(شَوْذُ) .

(٣) ديوانه ١١٨/١ - ١١٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ : (هَجَنَعَ) ، وَانْظُرْ : (هَدَبُ) وَ(قُطِفَ) وَ(خَمَلَ) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الشَّعْخُ :

كُحَيْلًا بَصَّرَ مِنْ هَرِيعٍ هُمُوعٍ^(١)

• وفيه قال : وقوله سبحانه : ﴿وَجَاءُوا قَوْمَهُمْ يَهُرَّعُونَ إِلَيْهِ﴾^(٢) ، قال أبو عبيدة : يُسْتَحْتُونَ إِلَيْهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول الشاعر :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُتَتَابِعَاتٍ

رَعِيلٌ يَهُرَّعُونَ إِلَى رَعِيلٍ^(٣)

• وفيه قال : والهَيْرَعُ : الْجَبَانُ الضَّعِيفُ ، وَرَيْحٌ هَيْرَعٌ : سَرِيعَةُ الْهُبُوبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
الهَيْرَعُ : لِلجَبَانِ قول ابن أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِهَيْرِعٍ خَفِيفٍ حَسَاهُ

إِذَا مَا طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ طَارَا

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكَ سِلَاجِي

عَصَا مُنْقُوْفَةٌ تَقْصُ الْجَمَارَا^(٤)

وقال ابن أَحْمَرُ أيضًا يَصِفُ رِيحًا : [٢٥١]

هِيَافٌ نِيَافٌ هَيْرَعٌ عَجْرَفِيَّةٌ

تَرَى الْيَدَ مِنْ إِعْطَافِهَا الْجَرِيَّ تَرْتَمِي^(٥)

• وفيه قال : وَاهْرَمَعَ الرَّجُلُ ؛ أَي أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : إِهْرَمَعَ
بمَنْزِلَةِ إِحْرَنْجَمَ ، وَوَزْنُهُ : إِفْعَنْلَلْ ، وَأَصْلُهُ :
إِهْرَنْمَعَ ، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي الْمِيمِ ، وَهَذَا
فِي الْأَرْبَعَةِ نَظِيرٌ : إِمَّحَى مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ ؛
الْأَصْلُ فِيهِ : إِنْمَحَى ، فَأُدْغِمَتْ نُونُهُ فِي
الْمِيمِ ؛ وَذَلِكَ لِعَدَمِ اللَّبَسِ .

(ه ر ن ع)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْهَرْنُوعُ : الْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَهْرُ الْهَرَانِعُ هُمُهُ عَقْدُ الْحَصَى

بِأَدَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلُّ^(٦)

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(١) ديوانه ٢٢٥ ، وصدره فيه : عُدَا فَرَّةٌ كَأَنَّ بِذِفْرِييْهَا

وانظر : المحكم ٦٤/١ ، واللسان .

(٢) سورة هود آية ٧٨ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٧٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (سلح) و (عرن) .

(٥) ديوانه ١٦٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عشم) . وَيُرْوَى : «تُفَوِّفُ نِيَافُ» .

(٦) البيت للفردق ، انظر : ديوانه ٧٢٠/٢ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (وهز) .

(ه ز ع)

وذكر في هذا الفصل آيات رَجَزٍ ؛
أُولُهَا :

* إِنَّا إِذَا قُلْتُ طَحَارِيرُ الْقَرْعُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هو لأبي
مُحَمَّدِ الْفَقْعَسِيِّ ، وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

* وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ ^(١) *

• وفيه قال : يُقَالُ : مَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْرَعُ ،
وَالْأَهْرَعُ : آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي
الْكِنَانَةِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ^(٢) : فَيَكَلِّمُ بِهِ مَعَ
الْجَحْدِ ، إِلَّا أَنَّ النَّوْرَ بْنَ تَوَلَّبَ أَتَى بِهِ مَعَ
غَيْرِ الْجَحْدِ ؛ فَقَالَ :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعَا

فَشَكَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْقَمَا ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ جَاءَ
أَيْضًا لِغَيْرِ النَّوْرِ ؛ قَالَ رِيَّانُ بْنُ حُوَيْصٍ :

كَبِرْتُ وَرَقَّ الْعَظْمُ مِنِّي كَأَنَّمَا

رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْرَعَا ^(٤)

وقال رؤْيَةُ :

* لَا تَكُ كَالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْرَعَا ^(٥) *

(ه ز ل ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهَزْلَعُ :
الْخَفِيفُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ :

* وَاعْتَالَهَا مُهْفَفُ هَزْلَعٍ ^(٦) *

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ه ط ع)

[٢٥٢] وذكر في هذا الفصل قال :
وَأَهْطَعَ الرَّجُلُ : إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ مُفَرَّغِ الْحِمَيْرِيِّ :

بِدَجَلَةٍ دَارُهُمْ وَلَقَدْ أَرَاهُمْ

بِدَجَلَةٍ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ ^(٧)

(ه ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْمُهْمَقُ ؛

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (طبع) .

(٢) إصلاح المنطق ٣٨٦ .

(٣) ديوانه ١١٩ ، ومنتهى الطلب ٢٨٩/١ ، والاختيارين ٢٨٣ ، وخزانة الأدب ١١/١٠٦ - ١٠٧ ،
وتهذيب اللغة ١٣٣/١ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (فرغ) و (نهق) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩١ ، واللسان والتاج ، ونُسِبَ فِيهِمَا لِلْعَجْضِاجِ وَهَمَّا .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة : (دجل) ، ورواية اللسان : (بِدَجَلَةٍ أَهْلُهَا) .

... تَسْلُ وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ^(٤)

أَي سَاكِن ، وَالْهُكُوعُ : نَوْمُ الْبَقَرَةِ تَحْتَ
السَّنْدَرَةِ ، وَالْهَكَعُ : شَهْوَةُ النَّاقَةِ لِلضَّرَابِ ،
وَالْهَكَعُ : السُّعَالُ .

(ه ل ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْهَلَعُ :
أَفْحَشُ الْجَزَعِ ، وَقَدْ هَلَعَ الرَّجُلُ ؛ بِالْكَسْرِ
فَهُوَ هَلِيعٌ وَهَلُوعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ : إِذَا كَانَ لَا
يَصْبِرُ عَلَى [٢٥٣] خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، حَتَّى يَفْعَلَ
فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرَ الْحَقِّ^(٥) .

قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
هَلُوعًا ۖ إِذَا مَسَّهُ الْفِتْرُ جَرُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ
الْخَيْرُ مَنُوعًا ۚ ﴾^(٦) . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي قَلْبٍ سَقِيمٍ لَيْسَ يَضْحُو
وَنَفْسٍ مَا تُفْقِي مِنَ الْهَلَاعِ^(٧)

بِشَّدِيدِ الْجَمِيمِ ؛ مِثَالُ الرُّمْلِقِ : ثَمَرُ التَّنْضُبِ ،
وَهُوَ فِي كِتَابِ سَبِيهِ^(١) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهَمَّقِعُ ،
الْوَاحِدَةُ مِنْهُ : هَمَّقَعَةٌ : ثَمَرُ التَّنْضُبِ ، وَقَالَ
كُرَاعُ : هُوَ التَّنْضُبُ بِعَيْنِهِ^(٢) ، وَحَكَى الْقَرَاءُ
عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمَّقِعُ وَالْهَمَّقَعَةُ :
الْأَحْمَقُ وَالْحَمَقَاءُ ، وَهَذَا لَا يُطَابِقُ قَوْلَ
سَبِيهِ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لَا صِفَةً .

(ه ك ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : هَكَعَ
هُكُوعًا ؛ أَي : سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَعَ الضَّحَى
إِلَى اللَّيْلِ فِي الْغَيْضَاتِ وَهِيَ هُكُوعٌ^(٣)

وَقَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

(١) كِتَابُ سَبِيهِ ٢٩٨/٤ .

(٢) الْمُتَخَبُّ لِكُرَاعٍ ٥٧٠/٢ ، وَفِيهِ : الرُّمْلِقُ : الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الْمَرَاةِ ، وَالْهَمَّقِعُ :
جَنَى التَّنْضُبِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٣٠٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيَوَانُهُ ١١٤ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِعَيْنِهِمْ تَسْلُ وَاللَّيْلُ هَاكِعُ

(٥) الْكَامِلُ لِلْمُبَرَّدِ ١٠٩٢/٣ .

(٦) سُورَةُ الْمَعَارِجِ آيَةُ ١٩ - ٢١ .

(٧) الْكَامِلُ ١٠٩٢/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(ه م ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على :
هَمَع ؛ أي سَالَ ؛ وهو :

* بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَظَلَّ هَمَعًا *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لرؤبة ، وبعده :

* أَجُوفَ بَهَى بَهْوَهُ فَاسْتَوْسَعَا ^(١) *

(ه م س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الهميسع ؛
بالفتح : الرَّجُلُ الْقَوِي - زَعَمُوا - .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن
دُرَيْد : الهميسع أَحْسَبُهُ سُرْيَانِيًّا ، وقال : قد
سَمَى جَمِيراً ابْنَهُ هَمِيسَعًا ^(٢) .

(ه ي ع)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بيت
للطَّرِمَاح ؛ وهو :

إِذَا جَعَلْتُ خُورَ الرَّجَالِ تَهِيْعُ

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدَرَهُ :

أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ^(٣)

• وأنشد فيه أيضاً :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا ^(٤)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لَقَعْبَتِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ .

وَيُقَالُ : طَرِيقٌ مَهِيْعٌ : إِذَا كَانَ بَيْتًا
وَاضِحًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يَصَابَ بِهَا طَرِيقٌ مَهِيْعٌ ^(٥)

(ي د ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً لرؤبة ؛ شاهداً
على أَنَّ الْأَيْدَعَ : الرَّعْفَرَان ؛ وهو :

* كَمَا اتَّقَى مُحَرِّمٌ حَجَّ أَيْدَعًا *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

* [٢٥٤] أَيْتُ مِنْ ذَاكَ الْعَفَافِ الْأَوْدَعَا ^(٦) *

(١) ديوانه ٩٠ ، وفي المشطور الأول : (أَهْمَعًا) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) انظر : العين ٢/ ٢٧٨ ، وجمهرة اللغة ٢/ ١١٨٧ (بعلبكي) ، وتهذيب اللغة ٣/ ٢٦٦ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٢٣ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣١٧ ، وصدره فيه : أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمَجْدِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ومادتي : (أَذْن) و (شُور) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (صَنَع) .

(٦) اللسان والتاج وديوانه ٨٨ ، ورواية هذا المشطور فيه :

* أَتَيْتُ مِنْ ذَاكَ الْعَفَافِ الْأَوْرَعَا *

وبعده :

* إِذَا امْرُؤٌ دُو سَوْعَةٌ تَهَقَّعًا ^(١) *

أي سَمَّه ، وجاءَ بِمَا يُسْتَحَى منه .

ويُقال : الأَيْدَعُ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ،
وشجرته يُقال لها : الحَرْقَنَةُ ، وعودها :
الحَنْحَنَةُ ، وغُصْنُها : الأَكْرُوعُ .

وقال أبو عمرو : الأَيْدَعُ : نَبَاتٌ ،
وَأَنشد :

إِذَا رُحْنٌ يَهْرُزُنَ الذُّبُولَ عَشِيَّةً
كَهَرَّ الْجَنُوبِ الْهَيْفَ دَوْمًا وَأَيْدَعًا ^(٢)

وقال أبو حنيفة : الأَيْدَعُ : صَبْعٌ يُؤْتَى بِهِ
مِن سَقَطَرَى ، وقيل : الأَيْدَعُ : الْبَقَمُ ،
ويُقال مِنَ الْفِعْلِ : يَدْعُهُ .

• وفيه قال : وَأَيْدَعَ الْحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ ؛
أي : أَوْجَبَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول جرير :

بَشَعْتُ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا ^(٣)

(١) ديوان رؤية ٨٨ ، واللسان والتاج : (هقع) .

(٢) الجيم للشيباني ٣/ ٣٢٨ ، واللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٣) اللسان والتاج وديوانه ٧٧٦/٢ ، وصدره فيه : وَرَبَّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى الثَّنَائَا .

(٤) اللسان .

(٥) ديوان الرَّاغِي النميري ٢٣٧ ، وانظر : جمهرة اللغة ٣٩٢/٢ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٣٣٥ ،
واللسان والتاج (العَجْزُ وحده) ، ومادة (جفل) ، وتمام البيت كما في الديوان :

وَعَدُوا بِصَكِّهِمْ وَأَخَذَبَ أَسَارَتْ مِنْهُ السَّيَاطُ يَرَاعَةً إِجْفِيلًا

(٦) مجاز القرآن ١/ ٣٤٤ .

أي أَوْجَبَهُ .

(ي ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : ويُقال
لِلجَبَانِ يَرَاعُ وَيَرَاعَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول كعب الأمثال :

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
هَوَاءُ كَسَفِ الْبَانِ جُوفَ مَكَاسِرِهِ ^(٤)

وَالْيَرَاعَةُ أَيضًا : التَّعَامَةُ ؛ قال الرَّاعِي :
... يَرَاعَةً إِجْفِيلًا ^(٥)

وقال أبو غبيدة : الْيَرَاعُ : الْهَمَجُ بَيْنَ
الْبَعُوضِ وَالذَّبَّانِ يَرْكَبُ الْوَجْهَ وَالرَّأْسَ وَلَا
يَلْدَغُ ^(٦) .

• وفيه بيت لأبي ذؤيب شاهد على أَنَّ
الْيَرَاعَةَ الْأَجَمَةَ ؛ وهو :

سَبِيٍّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَنْتِي مَدَّهُ صَحْرٌ وَلُوبُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

وَيَنْتَعِ يَنْعًا وَيَنْعًا وَيَنْعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْأَخْوَصُ ، أَوْ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَقِيلَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

فِي قِيَابِ حَوْلٍ دَسْكَرَةٍ
حَوْلُهَا الرِّثْيُونُ قَدْ يَنْعَا^(٤)

وَالْيُوعُ أَيْضًا : الْحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

وَلِنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمُهَا يَنْقُبُ
تَرَكَنَ جَنَادِلًا مِنْهُ يُنَوَّعَا^(٥)

يُنَوَّعَا ؛ أَيْ مُحْمَرَّةً ، جَمْعُ يَانِعٍ ، شَبَّهَهَا
لِحُمْرَتِهَا مِنَ الدَّمِ بِالْيَانِعِ مِنَ التَّحْلِ ، وَلَا
يَصِحُّ أَنْ يُعْبَرَ عَنِ الْيُوعِ بِالْحُمْرَةِ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ يَانِعٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ
الَّذِي^(٦) وَافَقَ الْمَصْدَرُ ، كَمَا نَقُولُ : قَعَدَ
فُعُودًا ، وَالنَّاسُ فُعُودٌ ، وَجَلَسَ جُلُوسًا ،
وَالنَّاسُ جُلُوسٌ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ
أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ .

أَرَفْتُ لِدُخْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَاجُ مُوَشِي قَشِيبُ^(١)

قَوْلُهُ : سَيِّ : يَعْنِي الْمِزْمَارَ ؛ أَنَّ قَصَبَتَهُ
مِنْ أَرْضٍ غَرِيبَةٍ ، وَقَوْلُهُ : [٢٥٥] مِنْ
يَرَاعَتِهِ ؛ أَيْ مِنْ أَجَمَتِهِ ، وَضَحَرَ جَمْعُ
صُحْرَةٍ ؛ وَهِيَ جَوْبَةٌ تَنْجَابُ وَسَطَ الْحَرَّةِ .

(ي ف ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْيَفَاعُ : مَا ارْتَفَعَ
مِنَ الْأَرْضِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ جَاءَ
فِي جَمْعِهِ يُفُوعٌ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

بِنَظَرَةٍ أَرْزَقِ الْعَيْنَيْنِ بَارِ
عَلَى عَلِيَاءَ يَطْرِدُ الْيُفُوعَا^(٢)

وَالْمَيْفَعُ : الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ
ابْنِ تَوْرٍ يَصِفُ ظَبْيَةً :

وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مَيْفَعٌ
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُنْتَضَى^(٣)

(ي ن ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يَنْعَ الثَّمَرُ يَنْعُ

انتهى باب العين

(١) اللسان والتاج وشرح أشعار الهذليين ١٠٥/١ - ١٠٦ .

(٢) شعره ٤٦٨ ضمن (شعراء أمويون ، ق ٢) ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان وديوانه ٤٨ ، وفيه : (لها مُرْتَعَى) بدلًا من : (لها مُنْتَضَى) .

(٤) انظر : ديوان يزيد ٨٨ (ما تُسَبِّبُ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ) ، وديوان الأخوص ٢٢١ (الملحق) ، وديوان أبي
دَهْبِيلِ الْجُمْحِيِّ ٨٤ ، وانظر خزانة الأدب ٣١٢/٧ ، وجمهرة اللغة ٤٦/٣ ، ٤٣٧ ، واللسان والتاج .

(٥) شعره ٤٦٨ (شعراء أمويون) ، واللسان والتاج .

(٦) كذا في الأصل ، وصوابه : التي وافقت .

باب الغين من كتاب الصحاح

(أ ب غ)

قول رُؤبَةَ :

* لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتَبَه لَمْ يَبْدَعْ^(٣) *

• وفيه عن ابن الأعرابي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
عَدَرَ عَدْرَةً فَسَمَّى الْبَدِغَ مثال : التَّعَب .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَدِغُ
وَالْبَدِغُ : الْبَادِنُ السَّمِينُ ، وَالْبَدِغُ :
الْمَعِيبُ ، وَمِنْهُ لُقِّبَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْبَدِغُ
لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهِ زَعَمُوا ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِيهِ مُتَمِّمٌ
بُنْ نُؤْيِرَةَ :

تَرَى ابْنَ وَبَيْرٍ خَلَفَ قَيْسٍ كَأَنَّهُ
جِمَارٌ وَدَى خَلَفَ اسْتِ آخَرَ قَائِمٌ^(٤)

(ب ر ز غ)

وذكر في هذا الفصل :

قال : شَبَابٌ بُرْزُغٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبُرْزُوْغٌ
وَبُرْزَاغٌ ، أَيْ مُمْتَلِئٌ تَامٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قول رُؤبَةَ :

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
أَبَاغٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ وَهُوَ :

بَعَيْنٌ أَبَاغٌ فَاسْمُنَا الْمَنَانِيَا
فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ^(١)

[٢٥٦] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيِّنُ لَا بُدَّ الْمُنْذِرِ تَقُولُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَقَالُوا فَارِسًا مِنْكُمْ فَتَلَنَّا
فَقُلْتُ الرُّمْحُ يَكْلِفُ بِالْكَرِيمِ^(٢)

وَالَّذِي قُتِلَ بِأَبَاغٍ هُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَدِيِّ بْنِ نَضَرَ اللَّخْمِيُّ ، قَتَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي
سَمِيرٍ الْعَسَنِيُّ .

(ب د غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : قَالَ : بَدِغٌ
بِالْعُدْرَةِ يَبْدَعْ بَدْعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

(١) معجم ما استعجم ٩٥/١ ، ومعجم البلدان : (أَبَاغٌ) ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٢) اللِّسَانُ ، وَفِيهِ : (فَقُلْنَا) بَدَلُ : (فَقُلْتُ) .

(٣) ديوانه ٩٨ ، وَالْجُمُهرَةُ ٢٤٦/١ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٤) اللِّسَانُ ، وَفِيهِ : ابْنُ وَهْبٍ ، وَالتَّاجُ ، وَفِيهِ : ابْنُ زُبَيْرٍ .

(ب ط غ)

وأشدد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على :
بَطَعَ بِالْأَرْضِ ؛ أَي تَمَسَّحَ بِهَا ؛ وَهُوَ :
* لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَعْ ^(٤) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لرؤية ، وقبلة :

* وَالْمِلْعُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ ^(٥) *
(ب غ غ)

وذكر في هذا الفصل :

قَالَ : وَالبُعَيْغُ : الْبُيْرُ الْقَرِيبَةُ الْمَنْزَعُ .
(قال الشيخ - رحمه الله -) :
والبُعَيْغُ : تَيْسُ الظَّبَاءِ السَّمِينُ .
• وفيه : وَالمُبْعِغُ : السَّرِيعُ الْعَجَلُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول رؤية :
* يَنْشَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ الْمُبْعِغُ ^(٦) *

* بَعْدَ أَفَانِينَ السَّبَابِ الْبُرْغِ ^(١) *

(ب ز غ)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتَ نَسْبِهِ
لِلْأَعْسَى وَهُوَ :

كَبْرِغِ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلطَّرِمَاحِ لَا لِلْأَعْسَى ، وَصَدْرُهُ :
يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ حَمِيلَةٍ ^(٢)
وقبلة :

يَهْرُ سِلَاحًا لَمْ يَرْنِهَا كَلَالَةً
يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولُ الْمَعَابِنِ ^(٣)

يصف ثوراً قَدْ طَعَنَ الْكِلَابَ بِقَرْنَيْهِ وَهَمَا
سِلَاحُهُ ، [٢٥٧] وَالرَّهْصُ : جَمْعُ رَهْصَةٍ ،
وَالرَّهْصَةُ : مِثْلُ الْوَقْفَةِ ؛ وَهِيَ أَنْ يَدَوَّى حَافِرُ
الْدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطْوُهُ ، وَالْكَوَادِنُ : الْبَرَادِينُ .

(١) ديوانه ٩٧ ، والغباب واللسان والتاج .

(٢) البيت للطرمّاح في ديوانه ٥٠٩ ، وفيه : (كَطْعَنَ) بدلاً من : (كَبْرِغَ) ، ونُسب وهما للأعشى في
الصحاح ، وللأخطل في التاج ، وانظر : التهذيب ٥٤/٨ ، ٣٣٧/١٣ ، وتكملة الصغاني والغباب
واللسان والتاج ، ومادة : (بطر) .

(٣) اللسان ، وروايته في الديوان ٥٠٩ :

يَهْرُ سِلَاحًا لَمْ يَرْنِهَا كَلَالَةً
يَشْكُ بِهِ مِنْهَا غُمُوضُ الْمَعَابِنِ

(٤) ديوان رؤية ٩٨ ، وفيه : لَمْ يَبْدَغْ ؛ بِالذَّلَالِ ، وانظر : الغباب واللسان والتاج ، وتقدّم في (بدغ) .

(٥) ديوانه ٩٨ ، والجمهرة ١/ ٢٤٦ ، واللسان والتاج .

(٦) الغباب واللسان والتاج وديوانه ٩٨ ، والرواية فيه :

* يَنْشَقُّ بَعْدَ الطَّرْدِ الْمُبْعِغُ *

(ب ل غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
البَلَاغِ : الكَفَاة ؛ وهو :

* تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ *

(قَالَ السَّيْحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) بعده :

* وَبَاكِرِ الْمِعْدَةِ بِالذَّبَاغِ ^(١) *

وَالْبِلْعُنْ : الَّذِي يُبْلَغُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ
أَحَادِيثَ بَعْضٍ .

(ب و غ)

وذكر في هذا الفصل :

قال : الْبُوعَاءُ : التَّرَبُّهُ الْخَوْفُ .

(قَالَ السَّيْحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده

قول ذِي الرُّمَّة :

تَسُحِّ بِهَا بُوْعَاءَ قُفِّ وَتَارَةً

تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبَ أَمَلَةٍ عُمْرٍ ^(٢)

وقال آخر :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ

بِغَدَانٍ فِي بُوْعَائِهَا الْقَدَمَانِ ^(٣)

(ث غ غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرؤية ، وهو :

* وَعَصَّ عَصَّ الْأَذْرَدِ الْمُتَفَنِّغِ *

(قَالَ السَّيْحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) بعده :

* بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرُغِ ^(٤) *

(ث ل غ)

وذكر في هذا [٢٥٨] الفصل :

قال : ثَلَعُ رَأْسَهُ يَتَلَعُهُ ثَلَعًا ؛ أَيَّ شَدَحَهُ .

(قَالَ السَّيْحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده

قول رؤية :

* كَالْفَقْعِ إِنْ يُهُمَزُ بِوُطْءٍ يُثْلَغُ ^(٥) *

(ث م غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على

تَمَعَّتْ التُّوبَ : صَبَعَتْهُ صَبْعًا مُسْبَعًا ، وهو :

تَرَكْتُ بَنِي الْغُرَيْلِ غَيْرَ فَخْرٍ

كَأَنَّ لِحَاهُمْ تَمَعَّتْ بِوَرْسٍ ^(٦)

(قَالَ السَّيْحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيَجُوزُ

تَمَعَّتْ التُّوبَ ؛ بِالشَّدِيدِ وَكَذَلِكَ تَمَعَّتْ

(١) الغياب واللسان والتاج ، وبعدهما مشطوران في الغياب والتاج (بدون نسبة) .

(٢) ديوانه ٩٤٦/٢ ، واللسان ، وفيه : تَشُجُّ ؛ بالشين ، والتاج .

(٣) الأساس والفاق واللسان ، وفي الغياب والتاج : (لَوْلَا هَاشِمٌ) ، والبيت بدون نسبة .

(٤) ديوانه ٩٧ ، واللسان والتاج ، والمشطور الأول في الغياب .

(٥) الغياب واللسان والتاج وديوانه ٩٩ .

(٦) البيت لَصْمَرَةَ بن صَمْرَةَ النهشلي ، انظره في : الجمهرة ٤٦/٢ ، وعجزه في التهذيب ٩٧ / ٨ ،

والمقاييس ٣٨٩/١ ، والغياب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : فَخْرٌ ؛ بالرَّاي .

الشَّعَرَ بِالْحَنَاءِ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :

* أَنْ لَاحَ شَيْبُ الشَّوِطِ الْمُتَمَعِّ (١) *

وَيُقَالُ : تَمَعَ رَأْسُهُ بِالذَّهْنِ أَوْ يَخْلُقُ :
بَلَّهَ ، وَتَمَعَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ ، وَتَمَعَ السَّوَادُ
بِالْبَيَاضِ : اخْتَلَطَا ، وَتَمَعَ : مَا لَ يُعْمَرُ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ وَقَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ
قَالَ : « إِنْ تُؤَيِّتَ وَفِي يَدِي صِرْمَةٌ ابْنِ
الْأَكْوَجِ فَتُسْتَهْأُ سَنَةً تَمَعٍ » (٢) ؛ الصِّرْمَةُ هُنَا :
قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ .

(د ف غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الدَّفْعُ : الْأَمُّ مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي وَسُرُهُ
تُرَابًا ، وَأَنْشُدَ لِلجُرْمَازِيِّ :

* دُونِكَ بَوْعَاءَ رِيَاغٍ الدَّفْعِ (٣) *

وَالرِّيَاغُ : الشَّرَابُ الْمَدْقُقُ ، وَالدَّفْعُ
أَيْضًا : حُطَامُ الذَّرَّةِ ؛ وَقَالَ :

* ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ *

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(د ن غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الدَّنِعُ :
سَفَلَةُ النَّاسِ (٤) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ذ ل غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذَلَعُ
الذَّكْرُ يَذْلَعُ : أَمَدَى ، وَذَكَرُ أَذْلَعِي : مَذَاءٌ ،
قَالَ : [٢٥٩]

* فَذَحَّهَا بِأَذْلَعِي بَكَبِكَ *

* فَصَرَحَتْ قَدْ جُزَتْ أَفْصَى الْمَسْلِكِ *

* فِي وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضْنِكَ (٥) *

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةَ :

دَعِي عَنْكَ تَهَجَّاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي
عَلَى أَذْلَعِي يَمَلُكَ اسْتِكَ قَيْسَلًا (٦)

وَقِيلَ : الْأَذْلَعِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَذْلَعِ بْنِ
شَدَادٍ مِنْ بَنِي عَبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، وَكَانَ نَكَاحًا .
وَيُقَالُ : تَذْلَعَتِ الرُّطْبَةُ : انْقَشَرَ جِلْدُهَا ،
وَتَذْلَعَ ظَهْرُ الْجَمَلِ مِنَ الْحَمْلِ : إِذَا انْقَشَرَ
جِلْدُهُ ، وَرَجُلٌ أَذْلَعُ : مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ . وَقَالَ
الْوَزِيرُ : الْأَذْلَعُ : الْأَيُّرُ الْأَقْشَرُ ، وَيُقَالُ لَهُ

(١) ديوانه ٩٧ ، وفيه : (الشَّعَرَ الْمُتَمَعِّ) ، وانظر : الغُباب واللسان والتاج .

(٢) كتاب الغريبين ١٠٧٤/٤ (صرم) ، والنهية لابن الأثير ٢٦/٣ .

(٣) الجمهرة ٧٩/٣ ، وتكملة الصغاني والغُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (صفع) و (مرغ) .

(٤) الجمهرة ٢٨٨/٢ ، والغُباب واللسان والتاج .

(٥) التهذيب ٨٦/٨ ، ١٤٤/١٢ ، وتكملة الصغاني والغُباب واللسان والتاج ؛ بدون عَرَوْ .

(٦) ديوانه ١٣٣ ، والأغاني ٢٠/٥ ، وخزانة الأدب ٢٣٩/٦ ، وتهذيب اللغة ١١٤/١ ، واللسان
والتاج ، ومادتي : (عنن) و (هجا) .

أَيْضًا : مِثْلُ . وقال كُثِيرُ الْمُحَارِبِينَ :

* لَمْ أَرْ فِيهِمْ كَسُودِي رَامِحًا
* يَحْمِلُ عَرْدًا كَالْمَصَادِ رَامِحًا
* مُكَلِّمَ الْهَامَةِ يَضْحِي قَاسِحًا
* لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جَانِحًا
* فَشَامَ فِيهَا مِثْلًا ضَمَادِحًا
* فَصَرَحَتْ لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحًا
* رَهْرًا دِرَاكًا يَحِطُّمُ الْجَوَانِحَ^(١) *

ولم يذكره الجوهري .

(ر ب غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَرَابِعٌ :
وَادٍ يَقْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْبُرُوءِ وَالْجُحْفَةِ دُونَ
عَزْوَرٍ ، قَالَ كُثِيرٌ :

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَحْنِ رَابِعٍ
مَهَامَةً غُبْرًا يَرْفَعُ الْأَكْمَ الْهَامَ^(٢)
وَبُرُوى : يَرْفَعُ الْأَكْمَ ؛ أَيَّ يَغْلُوها .

وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(ر ز غ)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْبَةِ شَاهِدًا

عَلَى : أَرْزَعْتُ فِي الرَّجُلِ : إِذَا اسْتَضَعَّتْهُ
وَعَبَّتْهُ ؛ وَهُوَ :

* وَأُعْطِيَ الدَّلَّةَ كَفَّ الْمُرْزِغِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :

* نُمْتُ أَعْطَى^(٣) الدَّلَّ كَفَّ الْمُرْزِغِ *

وَقَبْلَهُ :

* إِذَا الْبَلَايَا^(٤) انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدُغِ *

[٢٦٠] وَبَعْدَهُ :

* وَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصِّلْغِ^(٥) *

(ر س غ)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِلْعَجَّاجِ ؛
هُوَ :

* فِي رُسْغٍ لَا يَنْشَكِي الْحَوْسَبَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّيِّمِ عَصَبَا^(٦) *

(ر خ غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالرَّغْرَعَةُ
أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ
مِثْلُ الرَّقَّةِ .

(١) تَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٥٧ ، وَفِيهِ : صَدْرُ رَابِعٍ ، وَانْظُرْ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (رَابِعٌ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ وَالْعُجَابِ : شَيْئًا وَأَعْطَى .

(٤) فِي اللِّسَانِ : الْمَنَايَا ، وَالْمَثْبُتِ كَالدِّيَوَانِ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٩٨ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُجَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) دِيَوَانُهُ ٧٤ (مَا نُسِبَ إِلَيْهِ) ، وَالْمَقَائِيسُ ٦٦/٢ (مَنْسُوبًا لِرُؤْبَةِ وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ) ، وَالْعُجَابِ وَاللِّسَانِ

وَالْتَّاجِ ، وَمَادَّةُ : (حَشَبٌ) .

ومنه قول رُؤْبَة :

* عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُرْغَرِغِ (٣) *

أَيُّ بِالَّذِي يُسَخَّرُ مِنْهُ .

وَقِيلَ : الرُّغْرُغُ : المَعْمُورُ فِي نَسَبِهِ
وَحَسْبِهِ ، وَالرُّغْرُغُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ،
وَالرُّغْرُغُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ (٤) ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الجوهري من هذا الفصل .

(ز ي غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : الزَّيْغُ :
المَيْلُ ، وَقَدْ رَأَى زَيْغٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْحَوْفِيُّ : وَرَأَى زَيْغٌ زَيْغًا وَزَيْغَانًا وَزَيْوَعًا
وَزَيْوَعَةً (٥) .

(س غ خ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرؤبة
[٢٦١] شاهدًا عَلَى : تَسْغَسَغَ فِي
الأَرْضِ : أَيُّ دَخَلَ ؛ وَهُوَ :

* إِنَّ لَمْ يَعْثُرْنِي عَائِقُ السَّغْسُغِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدَهُ

قول بَشِيرِ بْنِ النَّكَّثِ :

* حَلَا غُنَاءُ الرَّاسِيَّاتِ فَهَدَرَ *

* رَعْرَعَةً رَفْهًا إِذَا الْوَرْدُ حَضَرَ (١) *

وَالرَّغِغَةُ : عُشْبٌ نَاعِمٌ ، وَالْمُرْغَرُغُ :
غَزْلٌ لَمْ يُبْرَمَ .

وَشَاهِدَ الرَّغِغَةَ - الَّتِي ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ -

قول أَوْسٍ :

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ - وَقَدْ دُقْتُمْ -

رَغِغَتَكُمْ بَيْنَ حُلُوٍ وَمُرٍ (٢)

(ر و غ)

وذكر في هذا الفصل قال : وهذه رِيَاغَةُ
بَنِي فَلَانٍ : لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَصْطَرِعُونَ فِيهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

وَالرِّيَاغُ : التُّرَابُ الْمُدْقُّ .

(ز غ خ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الرُّعْرَعَةُ : الْحَفَّةُ وَالتَّرْقُ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ
رُعْرَعٌ ، وَرَعْرَعْتُ بِالرَّجُلِ : هَزَيْتُ بِهِ ،

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٩ ، وكثر الحفاظ ٦٣٨ ، والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٩٨ ، وقبلة :

* وَاحْدَرُ أَقَاوِيلَ الْمُدَاةِ التَّرْغِ *

وانظر : الثُّبَابُ واللسان والتاج ، ومادة (دغغ) ؛ فقد رُوي (بِالْمُدْعَدَغِ) ؛ بِالذَّالِ .

(٤) هكذا أورده بالألف واللام ، وهو في العين والمحيط واللسان والتاج : رَعْرَعٌ ؛ بدونهما .

(٥) في اللسان : زَيْغُوعَةٌ .

* إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسِيعِ ^(١) *

(س ل غ)

وذكر في هذا الفصل أَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ : عَجَلٌ ، ثُمَّ تَبِيعَ ، ثُمَّ جَدَعَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَائِهِ :

عَجَلٌ وَتَبِيعَ ؛ لِأَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ سَنَةٍ ، وَالْجَدَعَ فِي الثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّائِغُ هُوَ السَّادِسُ . وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (تَبِيعَ) أَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ سَنَةٍ ، فَيَكُونُ الْجَدَعَ عَلَى هَذَا لِلْسَّنَةِ الثَّانِيَةِ .

(ص ب غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَالصَّبَّغَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنْبِهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالصَّبَّغَاءُ : شَجَرَةٌ كَالضَّعَةِ تَأْلِفُهَا الطُّبَّاءُ بَيَضَاءَ الثَّمَرَةِ ^(٢) .

(ص د غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَصَدَّعَ الرَّجُلُ ؛ بِالضَّمِّ يَصْدَعُ صَدَاعَةً أَيْ ضَعْفَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قول رؤية :

* إِذَا الْمَنَايَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدُغِ ^(٣) *

أَيُّ : لَمْ يَضْعُفْ .

(ص ف غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : الصَّفْعُ : الْقُمْحُ بِالْيَدِ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَرْمَازِيِّ :

* دُونَكَ بَوْعَاءُ تُرَابِ الرَّفْعِ *

* فَأَضْفِغِيهِ فَإِذَا أَيْ صَفْعِي ^(٤) *

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ص ل غ)

وأنشد في هذا الفصل لرؤية :

* وَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلْغِ ^(٥) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْكِبَاشُ : الْأَبْطَالُ وَالرُّؤُسَاءُ ، وَالصَّلْغُ : كَالْقَارِجِ مِنَ الْخَيْلِ .

(ص م غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال :

(١) ديوانه ٩٧ ، والغباب واللسان والتاج ، ورواية الديوان : الْأَسْوِغِ .

(٢) الغباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٩٨ ، وفيه : (إِذَا الْبَلَايَا) ، وانظر : الغباب واللسان والتاج ، ومادة : (رَزَغَ) .

(٤) النجمر ٧٩٣/٣ ، ١٤٨ ، والتهذيب ٢٦/٨ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ، وأيضاً في : (دَفَعَ) و (مَرَعَ) و (نَفَعَ) .

(٥) ديوانه ٩٨ ، والغباب واللسان والتاج .

وَالصَّامِعَانِ : جَانِبَا الْفَمِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ فِيهِمَا الصَّامِعَانِ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مَجْمَعُ الرَّيْقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ .

وَبِهَذَا فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : [٢٦٢] «تَطْلُقُوا الصَّامِعَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا الْمَلَائِكِينَ»^(١) .

قال : وهذا حصص على السَّوَالِكِ .

وقال الرَّاجِزُ :

* قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَابٍ *

* نَتَفَّ الصَّامِعَيْنِ عَلَى الْأَبْوَابِ^(٢) *

(ص و غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَسِهَامٌ صِغَةً ؛ أَيُّ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدَهُ قَوْلُ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

* سُرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ *

* وَصِغَةً ضُرِّجْنَ بِالْبَشْنِينِ^(٣) *

الصَّيْغَةُ هُنَا : سِهَامٌ .

(ص ي غ)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَصْبَغُ : اسْمٌ وَادٍ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

* آذِي دُفَاعٍ كَسِيلِ الْأَصْبَغِ^(٤) *

ولم يذكره الجوهري .

(ف د غ)

وذكر في هذا الفصل : الْقَدْعُ : شِدْحُ الشَّيْءِ الْمُبْجُوفِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : رَجُلٌ مَقْدَعٌ ، كَمَا يُقَالُ مِدَقٌ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* مَنِي مَقَادِيفٍ مِدَقٌ مَقْدَعٌ^(٥) *

(ف ر غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَقَرَسٌ فَرِيغٌ : وَاسِعٌ الْمَسِي .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْفَرِيغُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

(١) كتاب الغريبين ٤ / ١٠٩٧ ، والفاائق ٢ / ٣١٦ ، والنهاية ٣ / ٥٣ ، واللسان والتاج .

(٢) الفاائق والغباب واللسان ؛ بدون عَوُ .

(٣) اللسان ، ولم يرد في الغباب والتاج في مادته .

(٤) ديوانه ٩٧ ، والرواية فيه :

* سَبَّأٌ وَدَفَاعًا كَسِيلِ الْأَصْبَغِ *

وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (ص ب غ) .

(٥) الغباب واللسان والتاج وديوانه ٩٨ .

... بِذِي قَرِيعٍ مَحْرَفٍ^(١)

وَالْقَرْعُ : الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ ، قَالَ مَالِكُ
الْعَلَمِيِّ :

* أَنْجُ نَجَاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُورٍ *
* يُلْقَى عَلَيْهِ التِّدْلَانُ وَالْعُورُ *
* وَأَتَتْ أَجْسَادًا بِقَرْعٍ مَجْهُورٍ^(٢) *

وَالْقَرْعُ : الْعَرِضُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بِصَفِّ
سِهَامًا :

فِرَاعٌ عَوَارِي اللَّيْطِ تُكْسَى ظَبَائِهَا
سَبَائِبٌ مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ^(٣)

(ف ش غ)

[٢٦٣] وذكر في هذا الفصل ، قال :
فَشَعَهُ ؛ أَيَّ عِلَاهُ حَتَّى عَقَّاهُ ، وَأَنشَدَ :

لَهُ قُصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِبِي
وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ قَرَسًا .
وقال ابن خالويه : فَشَعَهُ الْمَنَامُ :
كَسَلَهُ ، وَأَنشَدَ :

فَإِذَا عَرَّالٌ عَاقِدٌ
فِي الْبَيْتِ فَشَعُهُ الْمَنَامُ^(٥)
وَالْمَفَاسَعَةُ : جَرُّ الْحَوَارِ مِنْ تَحْتِ النَّاقَةِ
وَوَطْرُحٌ آخَرُ تَحْتَهَا لِتَرَأَمُهُ ، قَالَ :

بَطْلٌ يُجَرُّهُ وَلَا يَرْتِي لَهُ
جَرَّ الْمُفَاشِغِ هَمٌّ بِالْإِزَامِ^(٦)
• وفيه قَالَ : وَتَشَعَّ فِيهِ الشَّيْبُ : أَيُّ
كَثُرَ وَانْتَشَرَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الطُّفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَانَتْ مَخَاصِهَا
تَفَشَعُهَا ظَلْعٌ وَلَيْسَتْ بِظُلْعٍ^(٧)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦/٣ ، والعباب واللسان والتاج ، والبيت بتمامه :

فَأَجَرْتُهُ بِأَقْلٍ يُحَسِّبُ أَثَرُهُ نَهَجًا أَبَانَ بِذِي قَرِيعٍ مَحْرَفٍ

(٢) في المخطوطة : « وَأَتَتْ أَجْنَادًا » ، والمثبت من اللسان والتاج ومادة (جسد) .

(٣) ديوانه ٣١٠ ، والمقاييس ٤٥٧/١ ، واللسان : (جسد) و (فرغ) ، والتاج : (جسد) فقط .

(٤) ديوان غدي ١٦٩ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) شعر أبي ذؤاد الإيادي ٣٣٥ ، والعباب واللسان والتاج ، وفيهم : (كالظبي) بدلاً من : (في البيت) .

(٦) البيت للحارث بن جُلْوة ، انظر : ديوانه ٥٣ ، وصدر البيت فيه : وَكُنَى لَهُ تَحْتَ الْعُبَارِ يَجْرُهُ
وانظر : تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (بَقْلًا) .

(٧) ديوانه ٧٣ ، والجيم للشيباني ٥٢/٣ ، والعباب واللسان والتاج .

(ل ي غ)

[٢٦٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -):
رَجُلٌ أَلْبَنُ ، وَأَمْرَأَةٌ لَيْعَاءُ : لَا يُبَيِّنَا
كَلَامَهُمَا .
ولم يذكره الجوهري أيضًا في هذا
الفصل .

(م ر غ)

وذكر في هذا الفصل : قال : وَمَرَعَبُ
السَّائِمَةُ الْعُشْبُ تَمْرَعُهُ مَرْعًا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْمَرْعُ أَكْلُ الْعُشْبِ ، وَأُسْدٌ لِرُبْعِي
الدُّبَيْرِي :

* إِنِّي رَأَيْتُ الْعَبْرَ فِي الْعُشْبِ مَرْعُ *
* فَحِثُّ أُمُشِي مُسْتَطَارًا فِي الرَّزْغِ ^(٢) *
• وفيه قال : وَالْمَرْعُ : اللَّعَابُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْجَرْمَازِيِّ :
* وَإِنْ تَرَى كَفْكَ ذَاتَ نَفْعٍ *
* شَفِيتَهَا بِالْفَقْثِ بَعْدَ الْمَرْعِ *
الْمَرْعُ : الرِّيقُ . وَالْفَقْثُ : التَّفَقُّطُ ؛ وَأَوَّلُ
الرَّجَزِ :

* دُونَكَ بَوَّعَاءُ تُرَابِ الدَّفْعِ *

• وفيه قال : وَالْفُشَّاعُ : نَبَاتٌ يَنْفَسَعُ
عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذَكَرَ
الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ الْفُشَّاعَ مُثْقَلٌ وَيُخَفَّفُ ،
وَالْفُشَّاعَةُ : قَصَبَةٌ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ ،
وَالْفَاشِغَةُ : الْغُرَّةُ الْمُتَشِيرَةُ الْمُعْظِيَّةُ
الْعَيْنَيْنِ ، وَالْمُفْشِغُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَرَجُلٌ
أَفْشَعُ الشَّيْءِ : نَابِتُهَا .

(ف ل غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْفَلْعُ : الشَّدْحُ ؛ وَفَلَعُ رَأْسُهُ :
ثَلَعَهُ .

(ل و غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : اللَّوْعُ :
السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ الْحَلَمَةِ ؛ وَأُسْدٌ ثَعْلَبُ :
كَذَبْتُ لَمْ تَغْذُهُ سَوْدَاءُ مُقْرِفَةٌ
بِلَوْعٍ ثُدِي كَأَنْفِ الْكَلْبِ دَفَاعٍ ^(١)
وقالت خالَةُ امْرِئِ الْقَيْسِ لَهُ : إِنَّ أُمَّكَ
تَرَكْتِكَ صَغِيرًا ، فَأَرْضَعْتِكَ كَلْبَةً مُجْرِيَةً ،
فَقَبِلْتُ لَوْعَهَا .
ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(١) البيت لزياد الأعجم في شعره ٤١ ، واللسان والتاج ، و(لوع) .

(٢) التهذيب ١٢٧/٨ ، والمخصص ١٦/١٢ ، والغباب واللسان والتاج .

وقال أبو عمرو :

المَسْعَةُ : قِطْعَةُ الثَّوْبِ أَوْ الْكِسَاءِ

الْحَلَقِ . [٢٦٥]

وأنشد لأبي بَدْرِ السُّلَمِيِّ :

* كَأَنَّهُ مَسْعَةُ شَيْخٍ مُلْقَاهُ ^(٤) *

(م غ خ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرؤية شاهدًا

عَلَى أَنَّ الْمَعْمَعَةَ : الاِخْتِلَاطُ ، وهو :

* مَا مِنْكَ حَلَطُ الْحُلُقِ الْمُعْمَعِ ^(٥) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

* فَاَنْفَحَ بِسَجَلٍ مِنْ نَدَى مُبْلَغٍ *

(م ل غ)

وذكر في هذا الفصل بيتًا لرؤية شاهدًا

على المِبلَغِ : لِإِلْحَاقِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْفَحْشِ ؛

وهو :

* وَالْمِبلَغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ ^(٦) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

* فَأَصْفِيهِ فَالِكَ أَيَّ صَفْغٍ *

* ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْعِ ^(١) *

قال ابن دُرَيْدٍ : الرَّفْعُ : الْأُمُّ الْوَادِي وَشُرُّهُ ، وَالصَّفْغُ : الْقَمْحُ بِالْيَدِ ، وَالْدَّفْعُ : تَبْنُ الذَّرَّةُ ، وَالْتَفْعُ : التَّنْفُطُ ، وَالْمَرْغُ : الرِّيْقُ .

(م ز غ)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : التَّمَرُّغُ :

التَّوَثُّبُ ، قال رؤية :

* بِالْوُثْبِ فِي السَّوَاتِ وَالْتَمَرُغِ ^(٢) *

ولم يذكره الجوهري .

(م ش غ)

وأنشد في هذا الفصل رجلاً لرؤية شاهدًا

على المَشْغِ : لِيَضْرِبَ مِنَ الْأَكْلِ ، وهو :

* أَغْلُو وَعَرَضِي لَيْسَ بِالْمَمْشَغِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

* وَاحْذَرِ أَقَاوِيلَ الْعِدَاةِ الرُّوْغِ *

* عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمَرْعَرِغِ ^(٣) *

(١) الجمهرة ٢/٢٨٧ ، ٣٩٦ - ٧٩/٣ ، ١٤٨ ، والغُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (دفع) و(رفع) و(صفغ) .

(٢) ديوانه ٩٨ ، وفيه : (والتَّمَرُّغُ) ؛ بالزَّاء ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٩٨ ، والجمهرة ٣/٤٦ ، والغُباب واللسان والتاج ، مع اختلاف في بعض المشاطير .

(٤) اللسان والتاج ، وضُيِّطَ فيهما بكسر الميم : المِشْقَةُ .

(٥) الغُباب واللسان والتاج وديوانه ٩٧ ، وفيه : (الكُذِبُ الْمُعْمَعِ) .

(٦) ديوانه ٩٨ والجمهرة ١/٢٤٦ ، وتكملة الصغاني والغُباب واللسان والتاج .

* مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْقَوِيِّ الْمُنْدَغِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْبِغِ *

وَبَعْدَهُ :

* فَهِيَ تُرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التُّغْنِغِ^(٤) *

يُرِيدُ بِالْأَعْلَاقِ الْحَلِي الَّذِي لَدَيْ عَلَيْهَا ،
وَالْتُّغْنُغُ : الْحَرَكَةُ .

(ن ش غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى أَبُو

حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّ النَّوَاشِغَ : مَجَارِي الْمَاءِ
فِي الْأُودِيَةِ ، [٢٦٦] وَاجْتَنَبَهَا : نَاشِغَةً ،
وَأُنْشِدَ لِلْمَرَارِ بْنِ سَعِيدٍ :

وَلَا مُتْلَاقِيَا وَالشَّمْسُ طِفْلٌ

يَبْعُضُ نَوَاشِغِ الْوَادِي حُمُولًا^(٥)

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

(ن غ غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ وَاجِدَ النَّغَانِغِ :

تُغْنُغٌ .

* أَوْهَى أَدِيمًا حَلِمًا لَمْ يُدْبِغِ *

وَيُقَالُ : مُلِغٌ مُتْمَلِّغٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

* يُمَارِسُ الْأَعْصَالَ بِالتَّمْلِغِ^(١) *

وَقَالَ رُوَيْبَةُ أَيْضًا فِي الْمِلْغِ :

* غَيْرَ أَلِي وَأَطَالَ دَبِّي *

* غَيْثَةُ الْمِلْغِ يَقُولُ حَبِّ^(٢) *

(ن ب غ)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزُ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ
الذُّبْيَانِيِّ ؛ وَهُوَ :

وَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ^(٣)

(ن ت غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : تَنَعَّتْ

الشَّيْءَ ، وَأَتْنَعَّتْهُ : عَيْتُهُ ، وَأَتْنَعَّ : ضَحِكَ
ضَحِكَ الْمُسْتَهْزِئِ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ن د غ)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِرُوَيْبَةَ :

(١) دِيَوَانُهُ ٩٨ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ ، وَفِيهِ : يُمَارِسُ الْأَعْصَانَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَالْمَشْطُورُ الْأَوَّلُ فِي دِيَوَانِهِ ١٦ ، وَالثَّانِي مِمَّا تُسَبِّحُ إِلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ١٦٩ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١١٢ ، وَالْأَسَاسُ وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٩٧ - ٩٨ ، وَرَوَايَةُ الْمَشْطُورِينَ : الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِيهَا اخْتِلَافٌ ، وَانْظُرْ : الْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ،
وَيُرْوَى الْأَوَّلُ : « لَذْتُ لِأَحَادِيثٍ ... » .

(٥) شِعْرُهُ ٤٧٥ - (شِعْرَاءُ أَمُويُونَ ، ٢) ، وَمِجَالِسُ ثَعْلَبِ ١/١٥٩ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ :
(تُعْيِيبَاتُ) ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِ « وَلَا مُتَنَارِكُ وَالشَّمْسُ طِفْلٌ » .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَاجِدُهُ
النَّعَانِغِ نُغْنَعُهُ ، وَهِيَ لَحْمُ أُصُولِ الْأَذَانِ مِنْ
دَاخِلِ الْحَلْقِ تُصِيبُهَا الْعُذْرَةُ ، وَالنُّغْنُغُ
أَيْضًا : الْحَرَكَةُ . قَالَ رُوْبَةُ :

* فَهِيَ تُرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ النَّغْنِغِ ^(١) *

(ن ف غ)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : النَّغْنُغُ :
النُّغْنُغُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ شَاهِدَهُ فِي فَصْلِ
(مِرْغ) ^(٢) . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ن م غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ الْقَرَاءِ ، قَالَ :
نَمْعَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ نَمْعَةُ الرَّأْسِ .
(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عُمَرَ الزَّاهِدُ : هِيَ تَمْعَةٌ ؛ بِالتَّاءِ ^(٣) .

(و ز غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : الْوَزَعَةُ :
دُوبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ وَزَعٌ ، وَأَوَزَاعٌ ، وَوَزَعَانٌ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ الْوَزْعَ أَيْضًا : الْارْتِعَاشُ
وَالرَّعْدَةُ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ
النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ دَعَا عَلَى الْحَكَمِ
ابْنِ الْعَاصِ ؛ أَبِي مُرْوَانَ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ
اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا» ^(٤) .

(و ش غ)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَا شَاهِدًا
عَلَى : أَوْشَعٌ عَطِيَّتُهُ ؛ أَيُّ أَوْتَحَهَا لَهُ ، وَهُوَ :

* لَيْسَ كَأَيْسَاغِ الْقَلِيلِ الْمُوشَعِ *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* يَمْدُقِي الْعَرَبِ رَجَبِ الْمَرْغِ ^(٥) *

(و ل غ)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
أُولَغَ الْكَلْبَ صَاحِبُهُ فَهُوَ يُوْلَغُ ؛ وَهُوَ :

[٢٦٧] مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا

لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يُوْلَعَانِ دَمَا

(١) ديوانه ٩٨ ، واللسان والتاج .

(٢) شاهده قول الجرمازي :

* وَإِنْ تَرَى كَفْكَ ذَاتَ نَفْعِ *

* شَفِيئِهَا بِالنَّفْثِ بَعْدَ الْمَرْغِ *

(٣) في التاج : بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ : تَمْعَةٌ ، وَانْظُرْ : (تَمْع) .

(٤) انظر : الغريين ١٩٩٦/٦ ، والفاثق ٥٧/٤ - ٥٨ ، والنهاية لابن الأثير ١٨١/٥ ، والغباب واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩٧ ، الغباب واللسان والتاج .

قول رؤبة :

* فَلَا تَقْسِنِي بِأَمْرِي مُسْتَوَلِغٌ ^(٤) *

• وفيه شاهد على الولعة للدلو الصغيرة ؛ وهو :

* شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمَلَاذِمَةُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بعده :

* صَغِيرَةٌ كَخَصِي تَيْسٍ وَارِمَةٍ *

* وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ ^(٥) *

(ه ف غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَفَعُ
الرَّجُلُ هَفَعًا وَهَفُوعًا : ضَعَفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ
مَرَضٍ ^(٦) . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ه ن غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهَيْئُغُ :
الْمَرْأَةُ الْمُعَاذِلَةُ لِرِزْوَجِهَا ، وَهَانَعْتُهَا :
غَارَزْتُهَا . قَالَ رُؤْبَةُ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَابِنِ هَرَمَةٍ ، وَقَبْلَهُ :

مُرْضِعُ شَيْلَتَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا
قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطَمًا ^(١)

وَيُقَالُ : وَلَغَ وَلَغًا وَوُلُوعًا ؛ وَقَالَ حَاجِزُ
الْأُرْدِيِّ اللَّصُّ :

بِعَزْوٍ مِثْلٍ وَلَغِ الذُّبِّ حَتَّى
يُؤَوِّبَ بِصَاحِبِي نَارُ مُنِيمٍ ^(٢)

وقال آخر :

بِعَزْوٍ كَوَلَغِ الذُّبِّ عَادٍ وَرَانِحٍ
وَسَيْرٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ لَا يَتَعَوَّجُ ^(٣)

وَلَغِ الذُّبِّ : نَسَقَ لَا يَقْصِلُ بَيْنَهُمَا فِتْرَةً ؛
كَعَدِّ الْحَايِبِ .

• وفيه قال : وَرَجُلٌ مُسْتَوَلِغٌ : لَا يُبَالِي
دَمًا وَلَا عَارًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

(١) الصحيح أَنَّ الْبَيْتَيْنِ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ ؛ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُهرَةِ ١٥١/٣ ، وَتَابِعَهُ
الْصَّغَانِيُّ فِي الْغُبَابِ ، انْظُرْ دِيوانَهُ ١٥٤ ، وَفِي شَعْرِ ابْنِ هَرَمَةَ وَرَدَا فِي الْمَخْتَلَطِ مِنْ شَعْرِهِ ٢٤١
وَصَحَّحَ جَامِعُهُ نَسْبَتَهُمَا لِابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ مُحَقِّقُ شَعْرِ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي ١٤٩ ، وَانْظُرْ :
اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وفيهما : (يُؤَوِّبُ) بدلًا من : (يُؤَوِّبُ) .

(٣) اللسان والتاج ، وفيهما : كَنْضَلِ السَّيْفِ .

(٤) ديوانه ٩٨ ، واللسان والتاج .

(٥) الغياب واللسان والتاج ؛ بدون عَزْوٍ .

(٦) الجمهرة ١٤٨/٣ ، والغُبَابُ واللسان والتاج .

- * قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَنْعِ ^(١) *
وَالْهَنْعُ مِنَ الْعَجَاجِ : الَّذِي يَجِيءُ
وَيَذْهَبُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
- * وَبَعْدَ إِيعَافِ الْعَجَاجِ الْهَنْعِ ^(٢) *
(ه ي غ)
- وذكر في هذا الفصل عن ابنِ السُّكَيْتِ

انتهى باب العَيْنِ

* * *

- (١) ديوانه ٩٧ ، وفيه : (رَجَسٌ) بدلاً من : (قَوْلًا) ، وانظر : الْعُجَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، ورواية التاج : (وَجَسٌ) بالواو ، نقلاً عن الصَّغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ وَالْعُجَابِ .
- (٢) ديوانه ٩٨ ، وَالْعُجَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالْإِيْعَافُ وَالْإِيْعَافُ وَاحِدٌ ، يريد أَنَّهُ يَغْدُو فَيَقْلِبُ التَّرَابَ بِحَافِرِهِ .
- (٣) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٩٧ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .
- (٤) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ .
- (٥) اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (رَفَشٌ) وَ (طَفَشٌ) .

باب الفاء من كتاب « الصحاح »

* أَوْلَجَ فِي كَفَيْهَا الْأَدَا *
* مِثْلُ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي النَّطَافَا^(٣) *

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(أ ر ف)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
والأَرْفِي : اللَّبَنُ الْمُخَضُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْمُعِيرَةِ : « أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءٍ رَصَفَ
بِمَحْضِ الْأَرْفِيِّ »^(٤) .

(أ ز ف)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْمَازِفَةُ : الْعَذِرَةُ ، وَجَمْعُهَا : مَازِفٌ ،
وَأُشْدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْهَيْثَمِ بْنِ حَسَّانِ التَّغْلِبِيِّ :

كَأَنَّ رِدَاءَهُ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا

عَلَى جُعَلٍ يَفْتَسِي الْمَازِفَ بِالنَّخَرِ^(٥)

النَّخَرُ : جَمْعُ نَخْرَةٍ لِلْأَنْفِ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الجوهري من هذا الفصل .

(أ ث ف)

وَأُشْدَ فِي هَذَا الْبَابِ عَجَزٌ يَبِّ شَاهِدًا
عَلَى : تَأْتَفُّهُ ؛ أَيِ تَكْتَفُوهُ ؛ وَهُوَ :

وَلَوْ تَأْتَفَّكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّقْدِ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلنَّبَاغَةِ ؛ وَصَدْرُهُ :

لَا تَقْدِفَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ^(١)

أَيِ لَا تَرْمِنِي مِنْكَ بِرُكْنٍ لَا مِثْلَ لَهُ ، وَإِنْ
تَأْتَفَّكَ الْأَعْدَاءُ وَاحْتَوَشَوْكَ مُتَوَافِدِينَ عَلَى ؛
أَيِ مُتَعَاوِنِينَ ، وَالرُّقْدُ : جَمْعُ رُقْدَةٍ .

(أ د ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْأَدَاثُ : الذِّكْرُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « فِي
قُطْعِ الْأَدَاثِ الدِّيَةِ »^(٢) ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(١) ديوانه ٢٦ ، وفيه (وَإِنْ تَأْتَفَّكَ) ، وانظر : الجمهرة ٣ / ٢١٩ ، والمقاييس ١ / ٥٧ ، والأساس
والغباب واللسان والتاج .

(٢) الفائق ١ / ٣١ ، والنهاية ١ / ٣١ ، والغباب واللسان والتاج .

(٣) الفائق واللسان والتاج ؛ بدون عَزْوٍ مع اختلافٍ يسير في روايتهما .

(٤) الغريين ٣ / ٣٤٧ (رصف) ، والفائق ٢ / ٦١ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٣٩٦ ، والنهاية ٢ / ٢٢٨ ،
واللسان والتاج ومادة : (رصف) . وأول الحديث : لَحْدَيْتُ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ . . . إلخ .

(٥) ديوان شعراء تغلب في الجاهلية ٤٢٨ ، والمقاييس ١ / ٩٥ ، والغباب واللسان والتاج .

(أ س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والأسيْف
والأُسُوف : السَّريعُ الحُزنُ .

(قال السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : أَسِيفٌ
فهو أَسِيفٌ وَأُسُوفٌ وَأَسِيفٌ وَأُسْفَانٌ .

• وفيه قال : والأَسِيفُ : [٢٦٩] العَبْدُ ؛
عن ابن السَّكَيْتِ ، والجمع : الأُسَفَاءُ ^(١) .

(قال السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* تَرَى صَوَاهُ قِيَمًا وَجُلَسَا *

* كَمَا رَأَيْتَ الْأُسَفَاءَ الْبُؤْسَا ^(٢) *

قال أبو عمرو : والأُسَفَاءُ : الأَجْرَاءُ .

(أ ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الإِشْفَى ؛
للإِسْكَافِ ؛ وهو وَرَانٌ فِعْلَى .

(قال السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ
هو : إِفْعَلٌ ، والهِمزة زَائِدَةٌ ، وهو مُنَوَّنٌ
مَضْرُوفٌ ^(٣) .

(أ ف ف)

وذكر في هذا الفصل أَنَّ في : أَفٌّ سِتٌّ
لُغَاتٍ حَكَاهَا الْأَخْفَشُ : أَفٌّ ، أَفٌّ ، أَفٌّ ،
أَفٌّ ، أَفَّا ، أَفٌّ ^(٤) .

(قال السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن
الْقَطَّاعِ : وَأُفَّةٌ ، وَأُفَّةٌ ، وَأُفَّةٌ ، وَأُفَّةٌ ، وَأُفٌّ ؛ بَكْسَرِ
الهِمزة ، وَأُفِّي ؛ مُمَالً ، وَأُفٌّ .

• وفيه قال : جَاءَ عَلَى تَبَقَّةٍ ذَاكَ ، مِثَالِ
تَبَقَّةٍ ذَاكَ .

(قال السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : في أُبْنِيَّةِ
الْكِتَابِ : تَبَقَّةٌ : فِعْلَةٌ ^(٥) ، وَالظَّاهِرُ مَعَ
الْجَوْهَرِيِّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ
وَأِفَانِهِ . قال أبو علي [الفارسي] ^(٦) :

الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنُهَا : تَفْعَلَةٌ ، وَالصَّحِيحُ
فِيهِ عَن سَبِيوِيهِ ؛ ذَلِكَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ
أَنَّهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ - فِي بَابِ زِيَادَةِ
التَّاءِ - قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى زِيَادَتِهَا
مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : يُقَالُ : أَتَانِي فِي إِفَانٍ ذَلِكَ ، وَأُفَانٌ
ذَاكَ ، وَأُفَفٍ ذَاكَ ، وَتَبَقَّةٍ ذَاكَ ^(٧) .

(١) إصلاح المنطق ٣٦٨ .

(٢) اللسان ؛ بدون عَوٍّ ، ولم يرد في الثُّبَابِ والنَّجَاحِ .

(٣) ورد في اللسان والقاموس والتاج في الموضعين : (أشف) و(شفي) ، والكلمة معرَّبة .

(٤) انظر : معاني القرآن له ٢ / ٤٢٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٣٧ - ٢٣٨ ، والمحتسب لابن جني ١٨ / ٢ .

(٥) الكتاب ٤ / ٢٧٨ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية للسجستاني ١٢٤ .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة للإيضاح .

(٧) المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ٤٠٧ - ٤٠٨ المسألة ٤٢ ، وانظر : المخصص لابن سيده ٣٠٤ / ١٢ .

وَالْيَأْفُوفُ : الْأَحْمَقُ الْخَفِيفُ الرَّأْيُ ،
وَالْيَأْفُوفُ أَيْضًا : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ :
* هُوَجًا يَأْفِيفَ صَعَارًا زُغْرًا ^(١) *

وفي حديث عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ -
رحمه الله - أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : فَلَانٌّ
أَخَفْتُ مِنْ يَأْفُوفَةٍ ؛ قَالُوا : الْيَأْفُوفَةُ :
الْفَرَّاشَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وَكُلِّ حَزْنَبِلٍ
وَشِهْدَارَةٍ تِرْعَابِيَةٍ قَدْ تَضَلَّعَا ^(٢)

وَالْتِرْعَابَةُ : الْفُرُوفَةُ ، وَقَالَ أَبُو عبيدة :
الْيَأْفُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ مِنْ كِتَابِ
« الدَّلَائِلِ » ^(٣) .

(أ ك ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : إِكَافُ الْجَمَّارِ
وَوِكَافُهُ ، وَالْجَمْعُ : وَكُفْتُ .
(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* إِنَّ لَنَا أَحْمَرَ عِجَافًا *
* يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافًا ^(٤) *
[٢٧٠] وَجَمَعَ إِكَافٌ : أَكْفَةً وَأُكْفَتْ ؛
كَإِزَارٍ وَأَزْرَةٍ وَأُزِّرَ .

وقال الرَّاجِزُ فِي الْوِكَافِ :
* كَالْكُودُنِ الْمَشْدُودِ فِي الْوِكَافِ ^(٥) *
وَمَعْنَى : يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافًا ؛ أَيْ تَمَنَّ
إِكَافٌ ؛ أَيْ يُبَاعَ إِكَافٌ وَيُطْعَمَ تَمَنَّهُ . وَمِثْلُهُ :
* نَظَعِمُهَا إِذَا شَتَّتْ أَوْلَادَهَا ^(٦) *

أَيْ تَمَنَّ أَوْلَادَهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « تَجَوْعُ
الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ تَدْيِيهَا » ^(٧) ؛ أَيْ أَجْرَةُ تَدْيِيهَا .

(أ ل ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْأَلْفُ
عَدَدٌ ؛ وَهُوَ مُذَكَّرٌ .
(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
التَّذْكِيرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) اللسان والتاج ؛ بدون عَزْوٍ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) لم أجده في المطبوع من الدلائل ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوان العجّاج ١١٢ ، والغباب واللسان والتاج ، وقبلة :

* حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَغْرَافٍ *

(٦) فصل المقال ٢٨٩ ، واللسان ؛ بلا عَزْوٍ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٢١٥ - ٢١٦ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٦١ ، والمستقصى ٢/ ٢٠ ، ويضرب في
الاحتراس من مدسّات المكاسب ، والمشهور في روايته : ... وَلَا تَأْكُلُ بِتَدْيِيهَا .

فَإِنْ يَكُ حَقِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي
نَقُذْ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعًا^(١)

وقال آخر :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفِ أَوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا^(٢)

• وفيه قال : ويُقال أيضا : أَلْفَتْ
المَوْضِعَ أُولْفَهُ إِيلَافًا .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول ذي الرُّمَّة :

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءَ حُرَّةٍ
شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّعُ^(٣)

والإلف والإلّاف بمعنى ؛ وأنشد حبيب
ابن أوس في باب الهجاء لمساور بن هند
يهجو بني أسد :

رَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشُ
لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافٌ^(٤)

(أ ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَأَنْفَتْ كُلَّ

شَيْءٍ : أَوَّلَهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْحَظِيئَةِ :

وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ
وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقَصَاعِ^(٥)

(ت ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الثَّرْفَةُ ؛
بِالضَّمِّ : هَتَّةٌ نَائِيَةٌ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
[٢٧١] الثَّرْفَةُ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ؛ بِضَمِّ
التَّاءِ ، وَالثَّرْفَةُ : هَتَّةٌ نَائِيَةٌ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ .

(ت ف ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الثَّقَّةُ ؛
عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَفِي الْمَثَلِ : «أَعْنَى مِنَ الثَّقَّةِ
عَنِ الرُّقَّةِ»^(٦) ، وَالرُّقَّةُ : دِقَاقُ الثَّنِينِ ،
وَيُقَالُ : الثَّقَّةُ وَالرُّقَّةُ ؛ بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا .
وَيُقَالُ : أَفْتُ يُوْفُّ وَيُفْتُ ؛ إِذَا قَالَ : أَفْتُ ،

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٠ ، ولابن الأنباري ١ / ٤٧٥ ، واللسان والتاج ؛ بلا عُرْو .

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤١ ، ولابن الأنباري ١ / ٤٧٦ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢ / ١١٩٧ ، والعباب واللسان .

(٤) شرح الحامسة للتبريزي ٤ / ١٢ ، وللمرزوقي ٤ / ٢٣ ، وللاعلم الششمري ٢ / ١٠٩٣ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان وديوانه ٢٠٢ ، وفيه ؛ أَنْفَتْ ؛ بِضَمِّ الهمزة والثَّوْن ؛ كَقَتْنِي .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٨٤ ، والدرة الفاخرة ١ / ٤٢٢ ، وجمهرة اللغة ١ / ٤١ ،

والعباب واللسان والتاج ؛ وَيُضْرَبُ لِلثَّيْمِ إِذَا شَبِعَ .

أو العَيْثُ ، أو السَّيْلُ : دَنَا مِنْهُمْ وَأَخْطَأَهُمْ .

(ج خ ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْجَحِيْفَ أَنْ يُقْتَحَرَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ ؛
وهو :

أَرَاهُمْ يَحْمَدُ اللَّهَ بَعْدَ جَحِيْفِهِمْ
عُرَابِهِمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَقْرُ وَاقِعًا^(٣)

(قال السَّيْحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لَعَدِي بن زَيْد .

(ج د ف)

وذكر في هذا الفصل عن الْكِسَائِي :
جَدَفَ الطَّائِرُ يَجِدِفُ جُدُوفًا : إِذَا كَانَ
مَقْصُوصًا فَأَرَيْتَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ
إِلَى خَلْفِهِ .

(قال السَّيْحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الفرزدق : [٢٧٢]

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِي
لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيْشُهُ غَيْرِ جَادِفٍ^(٤)

• وفيه قال : ويُقال : إِنَّ الْجَدَفَ : بَنَاتٌ

فَالْأُفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتُّفُّ : وَسَخُ
الْأُظْفَارِ ، وَيُقَالُ فِيهِمَا : الْأُفَّةُ وَالتُّفَّةُ ،
وَيُقَالُ : أُفَّةٌ لَهُ وَتُفَّةٌ ؛ أَيُّ تَصَجَّرًا ،
وَيُقَالُ : الْأُفُّ بِمَعْنَى الْقِلَّةِ مِنَ الْأَفْفِ ؛
وهو الْقَلِيلُ .

(ج ح ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْرَ بَيْتٍ لِدِي
الرُّمَّةِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : مَوْتُ جُحَافٍ :
يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ وهو :

وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ

(قال السَّيْحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ

وَكَائِنٌ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَارِؤِ^(١)

• وفيه بيتان أحدهما شاهد على أَنَّ
الْجُحَافَ أَيْضًا : مَسِي الْبَطْنِ عَنْ ثَحْمَةٍ ؛ وهو :

* أَرْفَقَهُ تَسْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصُ *

* جُلُودُهُمْ أَلْيُنُ مِنْ مَسِّ الْقُمْصِ^(٢) *

(قال السَّيْحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن
السَّيْرَافِي : الْجُحَافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ
اللَّحْمِ بَحْتًا ، وَالْقَبْصُ : عَنِ أَكْلِ التَّمْرِ .

وَيُقَالُ : أَجْحَفَ الْعَدُوُّ بِهِمْ ، أَوِ السَّمَاءُ ،

(١) ديوانه ٣/ ١٦٨٤ ، وانظر : المقاييس ١/ ٤٢٨ ، والغُباب واللسان والتاج .

(٢) الصحاح والمقاييس ٥/ ٤٩ ، والمخصص ٥/ ٧٩ ، والغُباب واللسان والتاج ، ومادة : (قبص) .

(٣) ديوان عدي بن زيد ١٤٣ ، والغُباب واللسان والتاج ، وفي الصَّحاح : (الْقَتْرُ وَاقِعٌ) ، وثَبَّهَ عَلَيْهِ فِي
هامش اللسان ، وقال : والقَتْرُ ؛ بالكسر ؛ ضَرْبٌ مِنَ التَّصَالِ نَحْوُ مِنَ الْمُرْمَةِ .

(٤) ديوانه ٢/ ١١ ، واللسان والتاج .

(ج ذ ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْمُجْدَافِ :

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ مَجْدَافُهَا
تَسْتَلُّ مِنْ مَثْنَاتِهَا بِالْيَدِ^(٥)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ .

(ج ر ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ :
فَلِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَّتْنِي
فَلَمْ أَرْ هَالِكًا كَانَنِي زَبَادِ^(٦)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ .

• وفيه : وَالْجَرَفُ ؛ بِالْفَتْحِ : سِمَةٌ مِنْ
سِمَاتِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ فِي الْفَحْدِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْمَةِ
فِي الْأَنْفِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْجُرْفَةُ :
وَسَمٌّ بِاللُّهْزِمَةِ تَحْتَ الْأُذُنِ ؛ قَالَ مُدْرِكٌ :

يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ الَّذِي يَأْكُلُهُ أَنْ يَشْرَبَ
عَلَيْهِ الْمَاءُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَعَلَيْهِ
قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوَوْا كُنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا^(١)
• وفيه عن الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : التَّجْدِيفُ :
الْكُفْرُ بِالنَّعَمِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

وَلِكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ
وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا^(٢)
• وفيه بَيْتٌ لَجَنْدَلِ بْنِ الرَّائِي يَهْجُو ابْنَ
الرَّقَاعِ ؛ وَهُوَ :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مُتَكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوشَى بِكَلَابِ^(٣)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
وُقِصِ الرَّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابِ^(٤)

(١) ديوانه ١/ ١٧٧ ، والمعرب للجواليقي ٢١٦ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (كنعد) و(صير) فيهما .

(٢) غريب الحديث ٢/ ٣٧٠ ، واللسان والتاج ، ويروى : ولكني صيرت ...

(٣) اللسان والتاج (جندف) .

(٤) ديوان الراعي النميري ١٠ - ١١ ، وعجز البيت الثاني فيه : فُقِّدَ الْأَكْفُفُ لِقَامِ غَيْرِ صِيَابِ .

وانظر البيت الأول في العُباب ، والبيتين في اللسان والتاج ، ومادة : (جندل) .

(٥) ديوان المُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ ٣٣ ، والمقييس ١/ ٤٣٨ ، والعُباب واللسان والتاج ، وعجزه في اللسان
والديوان : تَسْتَلُّ مِنْ مَثْنَاتِهَا بِالْيَدِ .

(٦) الصحاح والعُباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

[٢٧٣] يُعَارِضُ مَحْرُوفًا نَتْنَهُ حِرَامَةً

كَأَنَّ ابْنَ حَشْرِ تَحْتَ حَالِهِ رَأُلٌ^(١)

• وفيه عَجْزٌ بيتٌ لجبرير ؛ وهو :

فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هَبْلُجٌ

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

وُضِعَ الْحَزِيرُ قَبِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٍ^(٢)

(ج ع ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَجُعْفِيٌّ :

أبو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جُعْفِيٌّ

بِثَلْ كُرْسِيٍّ فِي لُزُومِ الْبَاءِ الْمُسَدَّدَةِ فِي آخِرِهِ ،

فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قَدَّرَتْ حَذَفَ الْبَاءِ الْمُسَدَّدَةِ

وَالْحَاقَ يَاءُ النَّسَبِ مَكَانَهَا ، وَقَدْ جُمِعَ جَمْعٌ

رُومِيٌّ ، فَقِيلَ : جُعْفٌ ؛ قال الشاعر :

جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجْرُ الْقَنَا

لَيْسَ بِهَا جُعْفِيٌّ بِالْمُشْرِعِ^(٣)

وَلَمْ يَصْرِفْ جُعْفِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْقَبِيلَةَ .

(ج ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْجُفُّ

أَيْضًا : وَغَاءُ الظَّلْعِ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جَمْعُهُ

جُفُوفٌ ؛ قال الشاعر - يَصِفُ نَعْرَ امْرَأَةٍ - :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلْبِ

بِحِ شَقَقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْحُقُوفَا^(٤)

الْوَلْبُ : الظَّلْعُ ، وَالرُّقَاةُ : الَّذِينَ يَرَقُونَ

إِلَى النَّحْلِ .

• وفيه قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَ الْجُفُّ مِنْ أَصْلِ

نَحْلٍ يُنْقَرُ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : الْجُفُّ : شَيْءٌ يَبْقَى مِنْ جُدُوعِ النَّحْلِ ،

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجُفُّ مِنَ النَّاسِ : الْكَبِيرُ .

• وفيه رَجَزٌ نَسَبَهُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ

الْهَلَالِيِّ ؛ وَهُوَ :

* مَا فَتَتْ مُرَاقًا أَهْلَ الْمِصْرَيْنِ *

* سَقَطَ عَمَانٌ وَلُصُوصُ الْجُفَيْنِ^(٥) *

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجَزُ

لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ .

• وفيه : وَالْجَفِيفُ : مَا يَسِسَ مِنَ الثَّبَتِ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) ديوانه ٢/ ٩١٣ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (خزر) و(هبلع) .

(٣) البيت - بلا عَزْوٍ - في اللسان ، وصدره في التاج .

(٤) العين ٦/ ٢٣ ، والتهذيب ٣/ ٢٠٠ و ١٠/ ٥٠٥ ، والعُباب واللسان والتاج ، وتقدّم في (ولع) .

(٥) الصحاح وتكملة الصغاني والعُباب واللسان والتاج ، وقد نُسِبَ فِي الصَّحَاحِ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ .

(ج ن ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْجَنْفَ : الْمَيْلُ ؛ وَهُوَ :

هُمْ الْمَوَلَى وَإِنْ جَنْفُوا عَلَيْنَا
وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورٌ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَامِرِ الْحَضَفِيِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

إِنِّي أَمْرٌ مَنَعَتْ أَرْوَمَهُ عَامِرٍ
ضَيْمِي وَقَدْ جَنْفَتْ عَلَيَّ خُصُومٌ^(٥)

• وَفِيهِ قَالَ : وَجُنَفَى عَلَى وَزْنٍ : فُعْلَى ؛
يَضُمُّ الْفَاءَ وَفَتْحَ الْعَيْنِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ عَنْ
ابْنِ السَّكِّيتِ^(٦) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
سَبْيُوهُ : جَنْفَاءُ ؛ بِالْمَدِّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
زُبَّانُ^(٧) : بَنَ سَيَّارَ الْفَرَّارِيِّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى
أَنْحُتُ فَنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي^(٨)

* يُثْرِي بِهِ الْقَرْمَلَ وَالْجَفِيْفَا *
* وَعَنْكُثًا مُلْتَبِسًا مَضِيُوقًا^(١) *

• [٢٧٤] وَفِيهِ قَالَ : وَالْجَفْفَجَفَ :
الْأَرْضُ الْمُتَرَفِّعَةُ ، وَلَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ مُتَّمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

وَحَلُّوْا جَفْجَفًا غَيْرَ طَائِلٍ^(٢)

وَالْجَفْفَجَفَ : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ ،
وَكَذَلِكَ الْخَفْخَفَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلَّا
بَعْدَ الْجَفْجَفَةِ .

(ج ل ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْجَالِفَةُ :
السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَكَذَلِكَ
الْجَلِيْفَةُ ، وَجَمْعُهَا : جَلَايِفٌ ؛ قَالَ الْعُجَيْرُ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتْ الْجَلَايِفُ مَالُهُ
فُرِنْتُ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ^(٣)

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عنكث) ، برواية : (وعنكثًا مُلْتَبِسًا) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) الأساس واللسان والتاج .

(٤) مجاز القرآن ١ / ٦٦ ، والْعُباب واللسان .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ وَاللِّسَانِ : (خُصُومِي) ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ دِيَوَانِهِ ١٣٢ ، وَالْعُبابُ وَالتَّاجُ ، وَالْقَافِيَةُ مَضمُومَةٌ .

(٦) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٢١ .

(٧) فِي اللِّسَانِ : زِيَادُ .

(٨) الْكِتَابُ ٤ / ٢٥٨ ، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٣ / ٤١١ ، وَالْاِقْتَضَابُ ٤٧١ ، وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٦ / ١٢٩ ،
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (جَنْفَاءُ) ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُبابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (طَلِي) ، وَرَوَايَةُ
اللسان : (أَنْحُتُ حِيَالًا) .

(ج و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَأَجَفْتُ
الْبَابَ ؛ أَي رَدَدْتُهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الشاعر :

فَحِينًا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتَرًا
وَأِنْ تَقَعَّدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ^(١)

(ح ت ف)

[٢٧٥] وذكر في هذا الفصل قال :
يُقَالُ : «مَاتَ فُلَانٌ حَتَفَ أَنْفَهُ»^(٢) : إِذَا
مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ وَلَا ضَرْبٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) وَيُقَالُ :
مَاتَ حَتَفَ أَنْفَهُ ؛ يُرِيدُ مَنْحَرِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ .

(ح ج ف)

وَأَشْدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ رَجَاً شَاهِدًا عَلَى
أَنَّهُ يُقَالُ لِلتَّرْسِ - إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ
حَسَبٌ وَلَا عَقَبٌ - : حَجَفَةٌ ؛ وَهُوَ :

* مَا بَالَ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ *
* مُسْبِلَةٌ تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *

* دَارًا لِلْيَلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ *

* بَلْ جَوَزَ بَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ^(٣) *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجَزُ
لِسُورِ الذُّثْبِ ، وَصَوَابُ إِنْشَائِهِ :

* مَا بَالَ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ *

* وَشَفَّهَا مِنْ حُرْنِهَا مَا كَلِفَتْ ؟ *

* كَأَنَّ عَوَارًا بِهَا أَوْ طُرِفَتْ *

* مُسْبِلَةٌ تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *

* دَارًا لِلْيَلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ *

* كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُرْحِرَتْ *

* تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا انْصَرَفَتْ *

* كَزَجَلِ الرِّيحِ إِذَا مَا زَفَزَتْ *

* مَا صَرَّهَا أُمٌّ مَا عَلَيْهَا لَوْ شَفَتْ *

* مُتِيماً بِنُظْرَةٍ وَأَسْعَفَتْ ؟ *

* قَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادَهُ وَشَغَفَتْ *

* بَلْ جَوَزَ بَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ *

* قَطَعَتْهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّضَتْ *

* مَارِنًا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ^(٤) *

(ح ر ف)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
الْحَرْفِ لِلنَّاقَةِ الضَّامِرَةِ ؛ وَهُوَ :

(١) الجمهرة ٢/ ٢٣٧ و ٣/ ٤٧٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خلف) .

(٢) مجمع الأمثال ٣/ ٢٤٧ ، والمستقصى ٢/ ٣٣٨ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَمُوتُ عَلَى فَرَاشِهِ .

(٣) انظر المشاطير الأربعة في الصحاح والتاج ، والآخر فقط في العُباب .

(٤) انظره بتمامه في اللسان .

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وُظِفَ أَرْجُ الحَطْوِ ظَمَانٌ سَهْوٌ^(١)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لذي الرُّمَّةِ .

• وفيه قال : والمَحْرَافُ : المِيلُ الذي
تُقَاسُ بِهِ الجِرَاحَاتُ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
[٢٧٦] وَجَمَعَهُ : مَحَارِيفٌ وَمَحَارِفٌ ؛ قال
الجَعْفَدِيُّ :

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ قَاقِرَةٍ

تُبْدِي مَحَارِئُهَا عَنِ الْعَظَمِ^(٢)

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى : إِحْرُورَةٍ ؛ أَيِ
مَالٍ وَعَدَلٍ ؛ وَهُوَ :

* وَإِنْ أَصَابَ عُدْوَاءٌ إِحْرُورَفًا *

* عَنْهَا وَوَلَاهَا ظُلُوفًا ظُلْفًا^(٣) *

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجَزُ
لِلْعَجَّاجِ ، وَعُدْوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ .

• وفيه صدرُ بَيْتٍ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ ؛

وهو :

أَرْهَمِيرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفٍ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : عَجْزُهُ :

أَمْ لَا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفٍ^(٤)

(ح ر ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الحَرَشَفُ :
فُلُوسُ السَّمَكَةِ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
والحَرَشَفُ أَيْضًا : جَرَادٌ كَبِيرٌ ؛ قال الرَّاجِزُ :

* يَا أَيُّهَا الْحَرَشَفُ ذَا الْأَكْلِ الْكُدْمِ^(٥) *

الْكُدْمُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(ح ش ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على
الحَشِيفِ : لِلخَلْقِ مِنَ الثَّيَابِ ؛ وَهُوَ :

أُتِيحَ لَهَا أَقْبَدُرُ دُوَ حَشِيفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا^(٦)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لصَّخْرِ الغَيِّ .

(١) الغُيَابُ واللسان والتاج ، والمواد : (زجح) و (سند) و (سهوق) ، وديوان ذي الرمة ١ / ٤٧١ ،
وفيه : (رَيَّانٌ) بدَلًا مِنْ : (ظَمَانٌ) .

(٢) ديوانه ١٦٩ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان العجَّاج ٥٠٠ ، والغُيَابُ واللسان والتاج ، ومادتي : (ظلف) و (عدا) .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٨٤ ، والغُيَابُ واللسان والتاج ، ومادة : (كلف) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (كدم) ؛ بلا عَرُو .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٨٨ ، والجمهرة ٣ / ١٦٣ ، والغُيَابُ واللسان والتاج ، وأيضًا في : (قدر)
و (ملق) و (سوم) .

(ح ص ف)

وأشدد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على :
أَحْصَفَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ : إذا مرَّ مرَّاً
سريعاً ؛ وهو :

* ذَارٍ إِذَا لَاقَى الْعَرَّازَ أَحْصَفَا *

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
للعجاج ، وبعده :

* وَإِنْ تَلَقَّى عَدْرًا تَخْطَرَا ^(١) *

الذَّرو : المرُّ الخفيف ، والعَدْر : ما
ارتفع من الأرض وانخفض ؛ ويقال :
الكثيرة الجبارة .

• وفيه : وناقةٌ مُحْصَافٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول عبد الله بن [٢٧٧] سَمْعَانَ التَّغْلَبِي :

وَسَرَيْتُ لَا جَزْعًا وَلَا مُتَهَلِّمًا
تَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مُحْصَافًا ^(٢)

(ح ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والحَفَّانُ :
فَرَّاحُ النَّعَامِ ، الواحدة : حَفَّانَةٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وقد
استعار أبو النِّجَمُ الحَفَّانَ لَصِغَارِ الإِبِلِ في
قوله :

* وَالْحَشُوءُ مِنْ حَفَّائِهَا كَالْحَنْظَلِ ^(٣) *

فَشَبَّهَهَا لَمَّا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ بِالْحَنْظَلِ فِي
بَرِيْقِهِ وَنَضَارَتِهِ .

• وفيه بعضُ بيتٍ لطرفة ؛ وهو :

تَكَنَّفَا حِفَافِيَهُ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمُسْرَدٍ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
بِكَمَالِهِ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكَنَّفَا
حِفَافِيَهُ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمُسْرَدٍ ^(٤)

• وفيه بيتٌ لذي الرُّمَّة ؛ وهو :

لَهْنٌ إِذَا أَصْبَحَنَ مِنْهُمْ أَحِفَّةٌ
وَحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيًا ^(٥)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الهَاءُ
في : لَهْنٌ تعودُ على جِفَانٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي
الْبَيْتِ قَبْلَهُ ؛ وهو :

فَمَا مَرَنْعُ الْحِيرَانِ إِلَّا جِفَانُكُمْ
تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَالرِّبَاحُ تَبَارِيًا ^(٦)

(١) العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (ذرو) ، وديوانه ٥٠٤ ، وفيه : زَارٍ وَلَنْ لَاقَى .

(٢) شعراء تغلب في الجاهلية (الديوان) ٤١٣ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢٣٨ ، والطرائف الأدبية ٧١ ، وجمهرة اللغة ٣ / ١٣١٢ ، واللسان والتاج ، و (حفن) .

(٤) ديوانه ٣٦ ، والمقاييس ٢ / ١٥ ، والعُباب واللسان والتاج ، و (ضرح) .

(٥) ديوانه ٢ / ١٣٢٤ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ٢ / ١٣٢٤ ، وانظر البيهقي في اللسان والتاج .

(ح ق ف)

وأنشد في هذا الفصل للعبّاج :

* طَيِّ اللِّيَالِي زُلْفًا قُرْلَفًا *

* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقُوقَفًا *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قبلهما :

* نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا^(١) *

(ح ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والأخلاف

- الذين في شِعْر زُهَيْر - : هم أَسَدٌ وَعَظْفَانُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الأخلاف في شِعْر زُهَيْر في قوله :

تَذَارَكْتُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا

وَدُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ^(٢)

[٢٧٨] وفي قوله أيضًا :

أَلَا أَبْلِغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً

وَدُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ؟^(٣)

• وفيه بيّ شاهدٌ على قولهم : كُمَيْتٌ

مُحْلِفَةٌ ؛ وهو :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ

كَلَوْنُ الصَّرْفِ غُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ^(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هو لابن

كَلْحَبَةَ الْبِرْبُرُوعِي ، واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد

مَنَاف ، وكَلْحَبَةُ أُمُّهُ .

(ح ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والحنيف :

المُسلِم .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال أبو

القاسم الزَّجَّاجي : الحنيف في الجاهلية :

من كان يَحُجُّ الْبَيْتَ وَيُغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ

[وَيُغَسِّلُ مَوَاتِهِ]^(٥) وَيُحْتَتِنُ ، فَلَمَّا جَاءَ

الإسلام كان الحنيف المُسلِم^(٦) ، وقيل له

حَنِيفٌ لِعُدُولِهِ عَنِ الشُّرْكِ ، وَأَضْلَ الْحَنِيفِ

الْمَيْلُ ، وأنشد أبو عُبَيْدٍ في باب نُعُوتِ

الليالي في شِدَّةِ الظُّلْمَةِ في الجزء الثاني :

فَمَا شَبَهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَعْتَمَ فَاجِرٍ

أَبَى مُدَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ^(٧)

(١) ديوانه ٤٩٥ - ٤٩٦ ، والجمهرة ٢ / ١٧٥ ، والمقاييس ٢ / ٩٠ ، والأساس والغباب واللسان والتاج .

(٢) شرح ديوانه ١٠٩ ، والغباب واللسان والتاج ، ومادة : (ثلل) .

(٣) شرح ديوان زهير ١٨ ، واللسان والتاج .

(٤) المفضليات ٣٣ ، والجمهرة ٢ / ٢٨ ، ٣٥٦ ، والمقاييس ٢ / ٧٨ ، ٩٨ والمخصص ١ / ٣٥ ، ١٠٨

و ١٥٢ / ٦ ، والأساس ، والغباب واللسان والتاج ، ومادتي : (كمت) و (صرف) .

(٥) زيادة من أمالي الزَّجَّاجي .

(٦) أمالي الزَّجَّاجي ٢ ، واللسان .

(٧) الغريب المصنَّف ٢ / ٥٠٦ ، واللسان ؛ بلا عَرُؤ .

(خ ذ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَدْ خَنَدَفَ
الرَّجُلُ : إِذَا مَسَى مُفَاجَأًا يَقْلِبُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ
يَعْتَرِفُ بِهِمَا .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَخَنَدَفَ
أَيْضًا : انْتَسَبَ إِلَى خِنْدِفٍ ؛ قال رُؤْبَةُ :
* إِنِّي إِذَا مَا خَنَدَفَ الْمُسَمَّى ^(٦) *

(خ ذ ف)

وأنشد في هذا الفصل بعضُ بَنِي شَاهِدًا
على الْخَنَدَفِ : لَرَمِي الْحَصَى بِالْأَصَابِعِ ؛
وهو :

... خَنَدَفَ أَعْسَرَا

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
بِكَماله - وهو لا مَرِيءَ الْقَيْسِ - :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَنَدَفَ أَعْسَرَا ^(٧)

(خ ر ف)

وأنشد في هذا الفصل لأبي كَبِيرٍ الْهُذَلِي :

• وفيه قال : وَالْحَنَفَاءُ : اسم قَرَسٍ
حَذِيقَةُ بن بَدْرِ الْفَرَازِي ^(١) .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْحَنَفَاءُ هِيَ
أُخْتُ دَاجِسٍ لِأَبِيهِ مِنْ وَلَدٍ [ذِي] ^(٢) الْعُقَالِ ،
وَالْعَبْرَاءُ خَالَتُهُ دَاجِسٍ وَأُخْتُهُ لِأَبِيهِ ^(٣) .

(ح و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الْحَوْفُ :
الرَّهْطُ ؛ وهو جِلْدٌ يُشَقُّ كَهَيْئَةِ الْإِزَارِ تَلْبَسُهُ
الْحَافِضُ وَالصَّبِيَانُ .
(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول الشاعر :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ تَزِينُهَا
سَرَائِحُ أَحْوَابٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرَفِ ^(٤)

وَحَوْفُ الْوَادِي : حَرْفُهُ وَنَاجِيَتُهُ ، قال
صَمْرَةُ بن صَمْرَةَ :

وَلَوْ كُنْتُ حَرْبًا مَا طَلَعْتُ طَوِيلَمَا
وَلَا حَوْفَهُ إِلَّا حَمِيْسًا عَرَمَرَمًا ^(٥)

[٢٧٩] وَيُرْوَى : جَوْفُهُ ، وَجَوْهَهُ .

(١) ابن الكلبي ٢٥ ، وابن الأعرابي ٥٣ ، والغندجاني ٧٥ ، وحلية الفرسان ١٥٢ ، ومعجم أسماء خيل العرب ١٠٣ .

(٢) زيادة من أنساب الخيل لابن الكلبي .

(٣) أنساب الخيل لابن الكلبي ٢٥ - ٢٦ ، والمخصص ٦ / ١٩٦ ، وحلية الفرسان لابن هذيل ١٥٢ .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (لطط) .

(٥) معجم البلدان : (طَوِيلَع) ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، وديوانه ١٤٣ ، وروايته فيه : * لَنَا إِذَا مَا خَنَدَفَ الْمُسَمَّى *

(٧) ديوانه ٦٤ ، والغالب واللسان .

يَمْضِي الْمُهْرُ الْأَرْنُ ، وبعد البيت :

دَفُوعِ الْأَصَابِعِ صَرَحَ الشَّمْسُ
سِ نَجْلَاءَ مُؤَيَّسَةِ الْعَوْدِ^(٣)

أَي : إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ عَلَى الدَّمِ
دَفَعَهَا الدَّمُ كَضْرَحِ الشَّمْسِ [٢٨٠] بِرَجْلِهِ .
يقول : يَيْسُ الْعَوَادُ مِنْ صِلَاحِ هَذِهِ الطَّغْنَةِ ،
وَالْمِرْوَدُ : حَلِيدَةُ تَوْتَدُ فِي الْأَرْضِ يُسَدُّ فِيهَا
حَبْلُ الدَّابَّةِ ، فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

جَوَادَ الْمَحَنَّةِ وَالْمِرْوَدِ^(٤)

وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ جَوَادًا فِي
حَالَتِهَا إِذَا اسْتَحْبَبْتُهَا وَإِذَا رَفَقَتْ بِهَا ،
وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ مِنَ الرُّودِ ؛ وَهُوَ الرِّفْقُ ،
وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ مِنْهُ .

• وفيه رَجَزٌ لِأَيِّ النَّجْمِ ؛ وَهُوَ :

* أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ *

* تَخَطَّ رِجْلَايَ بِحِطِّ مُخْتَلِفِ *

* وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ^(٥) *

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : نَقَلَ
حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلْفِ عَلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحَسَّبُ أَثَرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفٍ^(١)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : فَرِيغٌ :

طَرِيقٌ وَاسِعٌ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

وَلَقَدْ تُجِنُّ الْخَرْقُ بِرُكْدٍ عَلِمَهُ

فَوْقَ الْإِكَامِ إِدَامَةُ الْمُسْتَرْعِفِ^(٢)

• وفيه قال : الْمِخْرَفُ ؛ بِالْكَسْرِ ؛ مَا
تُجْتَنَّى فِيهِ الثَّمَارُ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

وَالْمِخْرَفُ : التَّخَلُّةُ نَفْسُهَا ، وَالْخَرْقُ :
الْجُلْبَانُ وَالْخُلُرُ .

• وفيه بَيْتٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ شَاحِدٍ
عَلَى الْخَرْوفِ : لِلْمُهْرِ الَّذِي بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
أَوْ سَبْعَةً ؛ وَهُوَ :

وَمُسْتَنَّةٌ كَاسْتِنَانِ الْخَرُوفِ

فَبِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :

وَمُسْتَنَّةٌ يَعْنِي طَعْنَةً ، وَالْأَسْتِنَانُ وَالسُّنُّ : الْمَرُّ
عَلَى وَجْهِهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ دَمَهَا مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٦ ، والمقاييس ٢/ ١٧٢ ، والغباب واللسان والتاج ، وأيضًا في :
(نهج) وتقدم في (فرغ) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٦ ، وفيه : ولقد أجزئت ، وانظر : اللسان .

(٣) تهذيب اللغة ٧/ ٣٥٠ ، والمخصص ٦/ ١٣٧ ، والروض الأثف ٢/ ٢٩٧ ، والغباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٨٧ ، وصدرة : وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً .

(٥) ديوانه ١٥٦ - ١٥٧ ، والمحكم ٤/ ٣٦٣ ، والبرصان والعرجان للجاحظ ٢٢٨ ، والخصائص ٣/ ٢٩٧ ، والغباب واللسان والتاج .

الكثير الكلام الخفيف ؛ قال امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِخِرْزَافَةٍ فِي الْقُمُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا^(٣)

أي أهوج . وقد أهمله الجوهري من هذا
الفصل أيضا .

(خ س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقَالُ : رَضِيَ
فُلَانٌ بِالْحَسَفِ ؛ أي بالتقصية .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
[٢٨١] ويقال : الْحَسِيفَةُ أَيْضًا ؛ قال
الشَّاعِرُ :

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطَ يَوْمًا حَسِيفَةً
أَعَفْتُ وَأَعْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَعْرَمُ^(٤)

• وفيه عن أبي عمرو قال : والحسيفُ :
البئر التي تُحْفَرُ فِي جَبَارِةٍ فَلَا يَنْقُطِعُ مَاؤُهَا
كَثْرَةً ، والجمع : حُسُفٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهد
الحسيف قولُ الراجل :

مِنْ لَامٍ ، فَانْفَتَحَتْ ، ومثله قولهم في
العَدَدِ : ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ .

• وفيه بيت شاهد على قولهم : أَخْرَفَتْ
الشَّاةُ : وَلَدَتْ فِي الْخَرِيفِ ؛ وَهُوَ :

تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلَاءَ مُخْرِفَةً وَذُنْبَ أَطْلَسُ^(١)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لِلْكُمَيْتِ يَمْدَحُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ
الْهَاشِمِيِّ ، وبعده :

لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعْبَةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ

(خ ر ن ف)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْخِرْنِفُ :
السَّيْمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ مِنَ الثُّوقِ ؛ قال زياد
الجلْقَطِيُّ :

* يَلْفُ مِنْهَا بِالْخِرَانِيفِ الثُّرَرُ *
* لَفًا بِأَخْلَافِ الرَّجِيَّاتِ الْمَصْرُ^(٢) *
وقد أهمله الجوهري .

(خ ز ر ف)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْخِرْزَافَةُ :

(١) ديوانه ٢٣٥ ، وديوان الأدب ٤١٦ / ٣ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ، ومادتي :
(رأس) و (ثول) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٢٩ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ، ومادتي : (خدب) و (طيخ) ، ورؤي :

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ وَلَسْتُ بِخِرْزَافَةٍ أَحْدَبًا
(٤) اللسان والتاج ؛ بلا عُرُو .

* قَدْ نَزَحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَسِيفًا *

* أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا ^(١) *

وقال آخر :

* ... مِنَ الْعَالِيَمِ الْخُسْف ^(٢) *

(خ ش ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على أنَّ
الْخُسْفَةُ : الحُسُ والحَرَكَةُ ، ويُقال منه :
خَسَفَ الْإِنْسَانُ وَالتَّلَجُ ؛ وَهُوَ :

إِذَا كَبَدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ

عَلَى جِوَى هَرِّ الْكَلْبِ وَالتَّلَجِ خَاشِفٌ ^(٣)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْقَطَامِي ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

إِذَا كَبَدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بِشَحْوَةٍ ^(٤)

وَبَنَى (جِوَى) عَلَى الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ
إِلَى (هَرِّ) ؛ وَهُوَ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ فَبَنَى لِإِضَافَتِهِ إِلَى

مَبْنِيٍّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا ^(٥)

• وفيه : وَالْخُسُوفُ مِنَ الرُّجَالِ : السَّرِيع .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال أبو

عَمْرُو : الْخُسُوفُ : الذَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ

غَيْرِهِ بِجُرْأَةٍ ، وَأَنشَد لِأَبِي الْمُسَاوِرِ الْعَبْسِيِّ :

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَعَطِّرِسٌ

سَرْنَدَى خُسُوفٌ فِي الدُّجَى مُؤَلَّفُ الْقَفْرِ ^(٦)

وقال أبو ذؤبب :

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفَتَيَانِ خَرْقٌ

أَخُو ثِقَةٍ وَخَرِيقٌ خُسُوفٌ ^(٧)

• وفيه : عن أبي عمرو قَالَ : الْخُسْفُ

مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَسِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَالْوَاحِدُ :

خُسُوفٌ وَخَاشِيفٌ وَخَاشِيفَةٌ ، وَأَنشَد : [٢٨٢]

* بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا *

(١) الجيم للشيباني ٣/ ٢٣٣ ، والتهذيب ٧/ ١٨٣ ، والأغاني ٢/ ٢٥١ ، والغُباب واللسان والتاج ؛ بلا عَوِي.

(٢) هذا بعض مشطور لأبي نواس من رَجَزٍ له في رثاء خلف الأحمر ، وكان خلف اقترح عليه رثاءه وهو
حي ؛ يقول :

* مَنْ لَا يُعَدُّ الْعِلْمُ إِلَّا مَا عَرَفَ *

* فَلَيْدَمٌ مِنَ الْعَالِيَمِ الْخُسْف *

ديوانه ١/ ٣٥٥ ، والغُباب ، واللسان والتاج ، ومادة (علم).

(٣) ديوان القطامي ٤٧ ، والغُباب واللسان والتاج ، ومادة : (هر).

(٤) الموجود في الديوان : بِشَتْوَةٍ ؛ كما سبق.

(٥) ديوانه ٣٢ ، وعَجَزَه : وَثُلْتُ ؛ أَلَمَّا أَضَحَّ وَالشَّيْبُ وَانْعُ.

(٦) اللسان والتاج.

(٧) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٨٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خرق).

* عَجَمَجَمَاتٍ حُشْفًا تَحْتَ السَّرَى ^(١) *

(قال الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْوَاجِدَ مِنَ الْخُشْفِ : حَاشَيْتُ لَا غَيْرَ ، فَأَمَّا خَشُوفٌ فَجَمْعُهُ خُشْفٌ ، وَالزَّرِشَاتُ : الْخَفَافُ مِنَ الثُّوبِ ، وَالْحَشْفُ : الذَّبَابُ الْأَخْضَرُ ، وَجَمْعُهُ : أَحْشَافٌ ، وَالْحَشْفُ : الْيَبْسُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ :

وَسَنَّ مَائِحَةً فِي جِسْمِهَا خَشْفٌ
كَأَنَّهُ بِقِيَاصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقٌ ^(٢)

(خ ص ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْخَصْفَةُ ؛ بِالْتَحْرِيكِ : الْجُلَّةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ لِلتَّمَرِ ، وَجَمْعُهَا : خَصَفَتْ وَخِصَافٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

فَطَارُوا شِقَافَ الْأَنْثِيِّينِ فَعَامِرٌ
تَبِيعَ بَيْهَا بِالْخِصَافِ وَبِالْتَّمَرِ ^(٣)

أَيَ : صَارُوا فِرْقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْثِيِّينَ ؛

وَهُمَا الْبَيْضَتَانِ .

• وفيه بَيْتٌ لِلْعَبَّاجِ شَاهِدٌ عَلَى
الْأَخْصَفِ : لَيْلُونٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ وَهُوَ :

* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفًا ^(٤) *

(قال الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ نَكْشَفًا *

• وفيه قال : وَكَيْبَةُ خَصِيفٌ ؛ وَهِيَ لَوْنُ الْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ : خَصِيفَتْ مِنْ وَرَائِهَا يَخِيلُ ؛ أَيْ أُرْدِفَتْ .

(قال الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
خَصِفَتْ الْإِبِلُ الْخَيْلَ : تَبِعَتْهَا ؛ قَالَ مَقَّاسٌ
الْعَائِذِي :

أَوْلَى فَأَوْلَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا
خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَ ^(٥)

• وفيه قال : وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ
يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْقَوْبَتَانِي سَاءَنَا
تَرْكُنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهَذَا ^(٦)

(١) الصَّحَابُ وَالْعُيُوبُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (عجم).

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١٣٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَعَجَزَهُ فِي الْمَقَائِيسِ ١٨٦/٢ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٥٠١ ، وفيه : (مِنَ الصَّبَاحِ) ، وَانْظُرْ : الْأَسَاسُ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُيُوبُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (برم).

(٥) اللِّسَانُ ، وَمَادَتِي : (حفر) و (ولي).

(٦) نُسِبَ لِلْمُخَيَّلِ السَّعْدِيِّ ، انْظُرْ : شِعْرُهُ ٣٢٤ (شعراء مقلون) ، وَتُبِّبَ لِنَاشِرَةِ بْنِ مَالِكٍ فِي اللِّسَانِ : (خصف) ، وَلِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٣٨٣/١ ، وَانْظُرْ : الْعُيُوبُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (عبث) و (سدف).

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لنَّاشِرَةَ بن مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُحَبِّلِ .

• [٢٨٣] وفيه قال : وَخَصَّافٍ مِثْلِ
قَطَّامٍ : اسْمُ فَرَسٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الشاعر :

تَاللَّهِ لَوْ أَلْقَى خَصَّافٌ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاحِ فَارِسَ أَشْأَمًا^(١)

(خ ص ل ف)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : نَحْلٌ
مُخَصَّلَفٌ : قَلِيلُ الْحَمَلِ ؛ قال ابن مَقْبِلٍ :
... كَقِنَوَانِ النَّحِيلِ الْمُخَصَّلَفِ^(٢)

ولم يذكره الجوهري .

(خ ض ف)

وَأَشْدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ - عَنِ الْأَصْمَعِيِّ -
بِئْتَيْنِ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى : خُصِفَ بِهَا ؛

أَيُّ رُدْمٍ ؛ وَهُمَا : -

* إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا يَسِّرُ الْخَلْفَ *

* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَصَفَ *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُمَا :

* أَعْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ *

* لَا يُدْخِلُ الْبَوَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ^(٣) *

وَأَمْرًا خَصُوفٌ ؛ أَيُّ رُدْمٍ ؛ قَالَ خُلَيْدُ
الْيَشْكُرِيُّ :

* فَيْلَكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلَيمًا *

* أَغْنِي خَصُوفًا بِالْفِتَاءِ وَلَقِمًا^(٤) *

وَالْخَيْصَفُ : قَبْلُ مِنَ الْخَصَفِ ؛ وَهُوَ
الرُّدَامُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرِفُ صَرْبُكُمْ
وَأَمَّا نَكْمُ فُتُخِ الْقَدَامِ وَخَيْصَفُ^(٥)

وقال رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بن عبد الرحمن بن
وَحَنَفٍ ؛ وَكَانَتْ الْخَوَارِجُ قَتَلَتْهُ :

(١) ابن الكلبي ٤٩ - ٥٠ ، وابن الأعرابي ٨٥ ، والغندجاني ٨٩ ، والمخصص ٦ / ١٩٥ ، واللسان
والتاج ، وفيهما «فارس أشأمًا» بالسَّين ، ومعجم أسماء خيل العرب لحمد الجاسر ١١٣ وفيه :
«فارس أشأم» .

(٢) وَيُرْوَى : الْمُخَصَّلَفُ ؛ بِالضَّادِّ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

إِذَا زُجِرَتْ أَلَوْتُ بِضَافٍ سَبِيبُهُ أَيْبُ كَقِنَوَانِ النَّحِيلِ الْمُخَصَّلَفِ

انظر ديوانه ٣٧٣ (الزيادات) ، والتهذيب ٧ / ٦٥٣ ، والغُباب واللسان والتاج ، ومادة : (خضلف) .

(٣) الجمهرة ٢ / ٢٢٩ ، والأساس والغُباب واللسان والتاج ، ومادة : (خلف) ، مع اختلاف يسير في
رواية المشاطير الأربعة .

(٤) اللسان والتاج ، وأيضًا في : (صلدم) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (قدم) وديوانه ٢ / ٩٣٢ ، وروايته فيه :

وَأَنْتُمْ بَنِي الْخَوَارِ يُعْرِفُ صَرْبُكُمْ وَأُمُّكُمْ فَخُ قَدَامٌ وَخَيْصَفُ

وَالْوُقُولُ : جَمْعُ وَقْلٍ ؛ وَهُوَ نَوَى الْمُثْل .

(خ ط ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْحُطَّافُ : طَائِرٌ .

(قال السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْحُطَّافُ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ طَيْرَ الْجَنَّةِ ، وَالْحُطَّافُ : الرَّجُلُ اللَّصُّ الْقَاسِقُ ؛ قال أبو النَّجْم :

* وَاسْتَصَحَبُوا كُلَّ عَمٍّ أُمِّي *
* مِنْ كُلِّ حُطَّافٍ وَأَعْرَابِيٍّ ^(٤) *

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ مَحَالِيْبَ السَّبَّاحِ : حَطَّاطِيْهَا ؛ وهو :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا حَطَّاطِيْفٌ كَفَّهُ
رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا ^(٥)

(قال السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت لأبي زُبَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ أَسَدًا .

• وفيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى : أَحْطَفَ الرَّمِيَّةَ ؛ أَيِ أَحْطَأَهَا ؛ وهو :

* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَحْطَفَا *

تَرَكْتَ أَصْحَابَنَا تَذَمَّى نُحُورَهُمْ
وَجِئْتَ تَسْمِي إِلَيْنَا حَضْفَةَ الْجَمَلِ ^(١)

أراد : يَا حَضْفَةَ الْجَمَلِ ، وَالْحَيْضَفُ : الْبُطِيخُ .

(خ ن ض ر ف)

(قال السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن خَالَوَيْهِ : إِمْرَأَةٌ حَنْضَرِفٌ وَحَنْضَفِيرٌ وَغَنْضَرِفٌ وَغَنْضَفِيرٌ : إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ وَبُطُونٌ وَغُضُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

* حَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقَنَّةِ *
* لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَّةِ ^(٢) *

وقد أهمل الجوهرى هذا الفصل .

(خ ض ل ف)

(أهمله الجوهرى)

[٢٨٤] (قال السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْخِضْلَافُ : الدُّومُ ؛ وَهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ ، وَمِنْهُ قولُ أَسَامَةَ الْهُذَلِيِّ :

تَبَرَّ بِرِجْلَيْهَا الْمُدِيرَ كَأَنَّهُ
بِمَشْرِفَةِ الْخِضْلَافِ بَادٍ وَقَوْلُهَا ^(٣)

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣٥١/٣ (زيادات شعر أسامة) ، والعباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٩٤ ، واللسان والتاج .

(٥) شعره ٦١٩ (شعراء إسلاميون) ، والفاخر ١٣٨ ، والمجازات النبوية ٥٩ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٠٣ ، والأساس والجمهرة ٢/ ٢٣١ ، والمقاييس ٢/ ١٩٧ ، والعباب واللسان والتاج ، ويُروى : رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
للْعُمَانِي ، وقبله :

* فَأَنْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعُيُونَ الطَّرْفَا ^(١) *

ومثله قول الآخر :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرَفْتُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ
فَمُحْطَفَةٌ تَنْمِي وَمُقْمَعَةٌ تُصْغِي ^(٢)

● وفيه قال : والْحَظِيفَةُ : دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَى
اللَّيْنِ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْعَقُ ، قال ابن الأعرابي :
هو الْجَبُولَاءُ ^(٣) .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : دَخَلَ قَوْمٌ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ - يَوْمَ عِيدٍ وَعِنْدَهُ الْكَبُولَاءُ ^(٤) ،
فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّومَ عِيدٍ
[٢٨٥] وَخَطِيفَةٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّوْا مَا حَضَرَ
وَاشْكُرُوا الرَّازِقَ .

● وفيه قال : وَالْحَظَفَى أَيْضًا : لَقَبٌ
عَوْفٌ ؛ وَهُوَ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ
الشَّاعِرِ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ الْحَظَفَى :
لَقَبٌ جَدُّ جَرِيرٍ ، وَاسْمُهُ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ ،
وَلَقَبٌ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ ^(٥) :

* يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَأَقَ جِنَانِي وَهَامًا رُجْفَا *
* وَعَنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفَا ^(٦) *

وَالْجِنَانُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَسَّتْ
رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا .

وَمِنْ مَلِيحِ شَعْرِ الْحَظَفَى قَوْلُهُ :

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَبِيِّ بِنَفْسِهِ
وَصُمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَغْلَمَا

وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعَبِيِّ وَإِنَّمَا
صَفِيحَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا ^(٧)

وَالْحَيَاتِطُفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا :
حَيَّطَفٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمْتُ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَ دُونَهُ
حَيَاتِطُفُ عِلْوَزٍ صَعَابَ مَرَاتِي ^(٨)

(١) البيت في الثُّبَابِ وَالتَّاجِ مَنْسُوبٌ لِلْقَطَامِيِّ ، وَانْظُرْهُ فِي مِلْحَقِ دِيْوَانِهِ ٢١٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٩٧ / ٢ ، وَاللِّسَانُ .

(٢) الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ؛ بَلَا غَرْوٍ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : (الْجَبُولَاءُ) بِالْحَاءِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (جَبَل) : وَالْجَبُولَاءُ : الْعَصِيدَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ لَهَا الْعَامَّةُ الْكَبُولَاءُ .

(٥) فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ : هُوَ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنُ كَلِيبٍ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مَرْءٍ بْنِ عَوْفٍ ؛ جَدُّ جَرِيرِ الْأَعْلَى ، وَالشَّعْرُ لِحْذِيفَةَ لَا لَهْ . أ . هـ .

(٦) الْجُمْهُورَةُ ٢ / ٢٣١ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَالْعَبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَمَادَتِي : (سَدَفُ) وَ (جَنْنُ) .

(٧) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (أَبِي) .

(٨) دِيْوَانُهُ ١ / ٥٣ ، وَفِيهِ : (عَلْوُذٌ) ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(خ ظ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال: خَطَرَفَ
الْبَعِيرَ فِي سَيْرِهِ ؛ لُعَةُ فِي خَدَرَفَ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
خَطَرَفَ فِي مَشْيِهِ ؛ بِالظَّاءِ وَالظَّاءِ أَيْضًا ،
وَيُقَالُ : خَطَرَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ ؛ بِالظَّاءِ
غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ؛ قال العَجَّاجُ :

* وَإِنْ تَلَقَّى عَدْرًا تَخْطَرَفَا ^(١) *

(خ ف ف)

وأُشْدَ فِي هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
الخَفَفَ ؛ وهو :

بِرِّلُ الْعَلَامِ الْخِفْتُ عَنْ صَهَوَاتِهِ
وَيُلَوِّي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ ^(٢)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لأُمْرِئِ الْقَيْسِ .

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ شاهد على : خَفَّانَ ؛
لَمَأْسَدَةٍ ؛ وهو :

هَمُورٌ لَهُ فِي غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

شَرَبْتُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ صُبَارِمَ ^(٣)

[٢٨٦] وَالْخُفْتُ : الْجَمَلُ الْمُسِينُ ،
وَقِيلَ : الصَّخْمُ ؛ قال الرَّاجِزُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ خُفًا *

* وَالذَّلُّوْ قَدْ تُسْمَعُ كَنِي تَخْفَا ^(٤) *

وَالْخُفْفَةُ : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ ، وَلَا
تَكُونُ الْخُفْفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجُفْفَةِ .

(خ ل ف)

وأُشْدَ فِي هذا الفصل للْحُطَيْتَةِ بَيْتًا
شاهدًا على أَنَّ الْخَلْفَ الْاسْتِيقَاءَ ؛ وهو :

لِرُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا
عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمُرٍ حَوَاصِلُهُ ^(٥)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ومثله
لِلْحُطَيْتَةِ أَيْضًا :

سَقَاها فَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلِفَ ^(٦)

• وفيه قَالَ : وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفُ : مَا
جَاءَ مِنْ بَعْدُ ؛ يُقَالُ : هُوَ خَلَفُ سَوْءٍ مِنْ
أَيِّهِ ، وَخَلَفَ صِدْقٍ مِنْ أَيِّهِ ؛ بِالتَّحْرِيكِ :

(١) ديوانه ٥٠٤ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٢) ديوان امرئ القيس ٢٠ ، وصدره فيه : يُطِيرُ الْعَلَامَ الْخِفَفَ عَنْ صَهَوَاتِهِ .

وانظر : الجمهرة ٦٨ / ٢ ، والمقاييس ١٥٥ / ٢ ، والعباب واللسان والتاج .

(٣) الصحاح والعباب واللسان والتاج ؛ بلا عَرُوز .

(٤) بلا عَرُوزٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَمَادَةٍ : (سَمِعَ) .

(٥) ديوانه ٨٠ ، والمقاييس ٢ / ٢١٢ ، والعباب واللسان والتاج ؛ وَيُرْوَى : رَاثَ خَلْفُهَا ؛ بِالْقَافِ .

(٦) اللسان وديوانه ٢٣٦ ، وفيه : (مِنْ الْعَيْنِ) ، وصدره : كَأَنَّ دُمُوعِي سَحَّ وَاهِيَةِ الْكُلَى

من يكون خليفة، والجمع أخلاف؛ كما تقول بدلًا وأبدالًا لأنه بمعنىا.

وحكى أبو زيد هم أخلاف سوء جمع خلف؛ وشاهد الضم في مستقبل فعله قول الشاعر:

**تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنِي الْمَنِيَا
وَأَخْلَفْتُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ^(٢)**

وأما الخلف، ساكن الأوسط، فهو الذي يجيء بعد، يقال: خلف قوم بعد قوم وسلطان بعد سلطانٍ يخلفون خلفًا، فهم خالفون، يقال: أنا خالفه وخالفته؛ أي جئت بعده. ومنه حديث ابن عباس: «أن أعرابيا سأل أبا بكر - رضي الله عنه - فقال له: أنت خليفة رسول الله - ﷺ -؟ فقال: لا، قال: فما أنت؟ قال: إنما أنا الخليفة بعده»^(٣).

وسمع الأزهري بعض العرب، وهو صادر عن ماء، وقد سأل إنسانا عن رفيق له، فقال: هو خالفتي، أي واردٌ بعدي. وقد يكون الخالف المتخلف عن القوم في الغزو وغيره، كما قال سبحانه: ﴿رَشُّوا بَانَ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾^(٤)، فعلى هذا الخلف

إذا قام مقامه. قال الأخفش^(١): هُما سواء، ومنهم من يحرك، ومنهم من يسكن فيهما جميعا إذا أضاف، ومنهم من يقول: خلف صدق؛ بالتحريك ويسكن الآخر، ويريد بذلك الفرق بينهما.

(قال الشيخ - رحمه الله -): الصحيح في هذا؛ وهو المختار أن الخلف خلف الإنسان الذي يخلفه من بعده، يأتي بمعنى البديل فيكون خلفا منه أي بدلا؛ ومنه قولهم: هذا خلف مما أخذ لك؛ أي بدل منه، ولهذا جاء مفتوح الأوسط؛ ليكون على مثال البديل وعلى مثال ضده أيضا، وهو العدم والتلف؛ ومنه الحديث: «اللهم أعط ليمنق خلفا ولممسك تلقا» أي عوضا، يقال في الفعل منه: خلفه في قومه وفي أهله يخلفه خلفا وخلافة. وخلفني فكان نعم الخلف، أو بش الخلف؛ ومنه: خلف الله عليك بخير خلفا وخلافة، [٢٨٧] والفاعل منه خليفة وخليفة، والجمع خلفاء وخلائف، فالخلف في قولهم: نعم الخلف، وبش الخلف، وخلف صدق وخلف سوء، وخلف صالح، وخلف طالح، هو في الأصل مصدر سمي به

(١) انظر: معاني القرآن له ١/٣٤١.

(٢) ديوانه ٢٢٤، ومجاز القرآن ١/٢٠٩، وجامع البيان للشنقيطي ٨/٨٤، واللسان والتاج، ومادة: (ربع).

(٣) الغريين للهرودي ٢/٥٨٨، وغريب ابن الجوزي ١/٢٩٨، والنهاية لابن الأثير ٢/٦٩، واللسان والتاج.

(٤) سورة التوبة آية ٨٧ و ٩٣.

بمعنى التخلف عمن تقدم .

وشاهد المذموم قول لبيد ؛ الذي ذكره
الجوهري :

وَبَقِيَْتُ فِي خَلْفِ كَحْلِدِ الْأَجْرَبِ (٣)

ويستعار الخلف لما لا خير فيه ،
وكلاهما سمي بالمصدر ؛ أعني المحمود
والمذموم ، فقد صار على هذا للفعل
معنيان : خَلَفْتُهُ خَلْفًا : كنت بعده خَلْفًا منه
وبدلاً ، وَخَلَفْتُهُ خَلْفًا : جئت بعده ، واسم
الفاعل من الأول : خليفة وَخَلِيفٌ ، ومن
الثاني : خالفة وَخَالِفٌ ؛ ومنه قوله تعالى :
﴿ فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾ (٤) ، وقد صحَّ الفرقُ
بينهما على ما بيَّناه .

• وفيه بيتان أحدهما شاهدٌ على
الخلف ؛ بالتحريك للمذموم ؛ وهما :

*** إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا يَسُّ الخَلْفِ ! ***

*** عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ (٥) ***

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هذا
الرجز أنشده الرِّبَاشِيُّ [٢٨٩] لأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ
رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيْمَةً ، وَقَدْ أَنْشَدْنَا بَعْدَهُمَا بَيِّنِينَ
في فَضْلِ (خضف) .

الذي يجيء بعد الأول بمنزلة القرن بعد
القرن ، والخلفُ : المتخلف عن الأول ،
هالِكًا كان أو حيًّا ، والخلفُ : الباقي بعد
الهالك والتابع له ، هو في الأصل أيضًا من
خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفًا ، سُمِّيَ به
[٢٨٨] المتخلف والخالف لا على جهة
البذل ، وجمعه خُلُوفٌ ؛ كَقَرْنٍ وَقُرُونٍ ؛
قال : ويكون محمودًا ومذمومًا ؛ فشاهد
المحمود قولَ حسان بن ثابت الأنصاري :

**لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ ، وَخَلَفْنَا
لَاوِلْنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ (١)**

فالخلف هنا هو التابع لمن مضى ،
وليس من معنى الخلف الذي هو البذل ،
وقيل : الخلف هنا المتخلفون عن الأولين ؛
أي السابقون ؛ وعليه قوله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ
بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ (٢) ، فسُمِّيَ بالمصدر ، فهذا
قول ثعلب وهو الصحيح .

وحكى أبو الحسن الأخفش في خَلَفٍ
صِدْقٍ وَخَلَفٍ سَوْءٍ التحريك والإسكان ،
والصحيح قول ثعلب : إِنَّ الخَلْفَ يجيء
بمعنى البذل والخلافة ، والخلفَ يجيء

(١) ديوانه ٢٤١ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٢٨٣ ، واللسان والتاج ، وفي السيرة : (في مِلَّةِ اللَّهِ) .

(٢) سورة الأعراف آية ١٦٩ ، ومريم آية ٥٩ .

(٣) ديوان لبيد ١٥٧ ، والجمهرة ٢ / ٢٣٧ ، والعياب واللسان والتاج ، وصدوره :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ .

(٤) سورة التوبة آية ٨٣ .

(٥) العياب واللسان والتاج ، وتقدم في : (خضف) .

السَّام، والكُور لأهل العراق، والرَّسَاتِيق
لأهل الجبال، والظَّسَاسِيح لأهل الأَنْوَاز.

• وفيه بيت شاهد على الخَلِيف:
للطَّرِيق؛ وهو:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا^(٤)

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): البيت
لصَّخْر الغَيِّ، وَجَزَمْتُ: مَلَأْتُ، وَأَطْرَقَةٌ:
جَمْع طَرِيق؛ مِثْل: رَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ.
وأنشد فيه أيضًا:

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَانَا^(٥)

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الْبَيْتُ
لِكُثَيْرٍ، وَصَوَابُهُ: يَذِفْرَى.

• [٢٩٠] وفيه لكُثَيْرٍ أيضًا:

كَأَنَّ خَلِيفَتِي زُورَهَا وَرَحَاهُمَا
بُنَى مَكُونٍ ثُلُمًا بَعْدَ صَيْدِنِ^(٦)

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الرَّحَى:

• وفيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ: الْقَوْمُ
خِلَفَةٌ؛ أَيِ مُخْتَلِفُونَ؛ وَهُوَ:

* دَلَّوْايْ خِلَفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا^(١) *

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قال أبو
زَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ: تَقُولُ: إِحْذَاهُمَا
مُضْعَدَةً وَالْأُخْرَى مُنْحَدِرَةً؛ أَوْ إِحْذَاهُمَا
جَدِيدَةً وَالْأُخْرَى خَلْقًا. وقال ابن قُتَيْبَةَ:
يُقَالُ لِمَا عَلِقَ خَلْفَ الرَّائِبِ خِلَفَةٌ، قال:
وأنشدنا الرَّيَاشِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ -

كَمَا عَلِقْتُ خِلَفَةَ الْمَحْمُولِ^(٢)

• وفيه قال: وَالْخَلِيفُ؛ بِكَسْرِ اللَّامِ:
الْمَخَاضُ؛ وَهِيَ الْحَوَائِلُ مِنَ التُّوقِ،
الْوَاحِدَةُ: خِلَفَةٌ.

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* مَا لَكَ تَرْغِينَ وَلَا تَرْغُو الْخَلِيفَ^(٣) *

• وفيه قال: وَالْمِخْلَافُ أَيُّضًا لِأَهْلِ
الْيَمَنِ وَاجِدَ الْمَخَالِيفِ؛ وَهِيَ كُورُهَا.

(قال الشَّيْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -):
الْمَخَالِيفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَالْأَجْنَادِ لِأَهْلِ

(١) العباب واللسان والتاج ونوادر أبي زيد ١٦٨، والمقاييس ٢/ ٢١٣، والتعذيب ٧/ ٣٩٨.

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج؛ بلا عَرُو.

(٣) العباب واللسان والتاج، وبعده:

* وَتَضَحَّرِينَ وَالْمَطِيَّ مُعْتَرِفَ *

(٤) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٠١، والجمهرة ٢/ ٢٣٧، والعباب واللسان والتاج، ومادتي: (طرق) و(جزم).

(٥) ديوان كُثَيْرٍ ٢١٢، والمعاني الكبير ١/ ٢١٤، والعباب واللسان والتاج، ومادتي: (عيث) و(فرق).

(٦) ديوانه ٢٤٩، والعباب واللسان والتاج، و(صندن).

الكَرْكِرَةَ ، وَبَنَى جَمْعَ بُنْيَةٍ ، وَالصَّبْدَنَ هُنَا :
التَّلْعَبَ ، وَقِيلَ : ذُوَيْتُهُ تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي
الْأَرْضِ وَتُخْفِيهِ .

• وفيه بيتٌ لأبي زُبَيْدٍ ؛ وهو :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعْرًا وَالْحَيُّ حَيُّ حُلُوفٍ^(١)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَّاهُ
(آلِ إِيَّاسٍ) ؛ لِأَنَّ أَبَا زُبَيْدٍ رَأَى فِي هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ قُرُوءَ بَنِ إِيَّاسٍ بِنِ قَيْصَةَ ، وَكَانَ
مَنْزِلُهُ بِالْحِجْرَةِ .

• وفيه بيت للأعشى ؛ وهو :

أَتَوَى وَقَصَرَ لَيْلَةً لِبِرْوَدَا
فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا^(٢)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :
فَمَضَى ، وَالصُّمَيْرُ يَعُودُ عَلَى الْعَاشِقِ .

• وفيه قال : وَالْخِلَافُ : الْمُخَالَفَةُ ،
وقوله تعالى : ﴿ فَكَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ

خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣) ؛ أَيُّ مُخَالَفَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ، وَيُقَالُ : خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : خِلَافُ
فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدَ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ
الْمَخْزُومِي :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا
بَسَطَ الشَّوَّاطِبُ يَتَنَهَّنَ حَصِيرًا^(٤)

وَمِثْلُهُ لِمُزَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ :
وَقَدْ يُفْرِطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي
خِلَافَ الصَّبَا لِلجَاهِلِينَ حُلُومًا^(٥)
وَمِثْلُهُ لِلْبُرَيْقِ الْهَذَلِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ
بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كَمَا نَبَتْ الْعِثْرُ^(٦)

وقال أبو ذؤيب : [٢٩١]
فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارٍ كَأَنَّهَا
خِلَافُ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عُورًا^(٧)
وقال آخر :

(١) شعره ٦٤٩ (شعراء إسلاميون) ، والتهذيب ٣/ ٢٧٨ ، والمخصص ١٣/ ٢٦٢ ، وتكملة الصغاني
والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (قشعر) .

(٢) ديوانه ٢٧٧ ، والجمهرة ٢/ ٢٣٦ ، والمقاييس ٢/ ٢١٣ ، والعباب واللسان والتاج ، و (ثوا) .

(٣) سورة التوبة آية ٨١ .

(٤) شعره ٧٩ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : « تَسَطَّ الشَّوَّاطِبُ » .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٨٢٨ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عتر) .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١/ ٦٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عور) .

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافٌ الَّذِي مَضَى
نَهْيًا لِأُخْرَى مِنْهَا فَكَأَنَّ قَدْ^(١)

وقال أوس :

لَقِصَتْ بِهِ لَحْيًا خِلَافَ جِيَالٍ^(٢)
أَي بَعْدَ جِيَالٍ . وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

وَفَقَدْ بَنَى أُمُّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَصْرَعًا^(٣)

• وفيه عَجَزَ بَيْتُ أَبِي ذُويبٍ شَاهِدٌ عَلَى
قَوْلِهِمْ : هُوَ يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةٍ فُلَانٍ ؛ أَيْ
يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا ؛ وَهُوَ :

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوَيْ عَوَاسِلٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

إِذَا لَسَعَنَهُ الدَّبَرُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا^(٤)

وَيُرْوَى : وَحَالَفَهَا ؛ أَيْ لَازَمَهَا .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ خِلَافَةٌ : لِلكَثِيرِ الْخِلَافِ .

(خ ن ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَعْضَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى : خَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنُفُ خِنَافًا : إِذَا لَوَى

أَنَّهُ مِنَ الزَّمَامِ ؛ وَهُوَ :

... خَوَانِفٌ فِي الْبُرَى

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِأَبِي وَجْزَةَ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ بِكَمَالِهِ :

قَدْ قُلْتُ وَالْعِيسُ النَّجَائِبُ تَغْتَلِي
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفٌ فِي الْبُرَى^(٥)

(خ و ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْخَيْفِ جَمْعِ خَيْفَةٍ ؛ وَهُوَ :

وَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى رَحْوٍ
وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخَيْفًا^(٦)

[٢٩٢] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الْبَيْتُ لَصَخَرٍ الْغِي الْهَذَلِي .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْحَاقَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ
يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَيْنُ

(حَاقَةُ) عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ يَاءٌ ، مَأْخُودَةٌ مِنْ

قَوْلِهِمْ : النَّاسُ أُخْيَافٌ ؛ أَيْ مُخْتَلِفُونَ ؛ لِأَنَّ

الْحَاقَةَ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ مَقْشُوشَةٌ بِأَنْوَاعِ

(١) اللسان والتاج ؛ بلا غَرْوٍ .

(٢) ديوانه ١٠٨ ، وهو مما جمعه محققه ، ولا صدر له ، واللسان والتاج .

(٣) المفضليات ٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٣ ، واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٤٤ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (حلف) .

(٥) العباب واللسان والتاج ، وشعره ١٧٣ ، وفيه : تَغْتَلِي ؛ بِالْفَاءِ .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٩٩ ، والجمهرة ٢ / ٢٤٠ ، والمقاييس ٢ / ٣٢٥ ، والعباب واللسان

والتاج ، ومادتي : (زخخ) و (خيف) ، وَيُرْوَى : « فلا تقعدن ... » .

(د ف ف)

وأنشد في هذا الفصل لامرئ القيس
يصف قَرَسًا :

كَأَنِّي بَفَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٌ
دُقُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأْتُ شِمْلَالِي^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شِمْلَالِي ؛
أَي شِمَالِي ، وَيُرْوَى : شِمْلَالٍ ؛ دُونَ يَاءٍ ،
وهي الثَّاقَةُ الخفيفة .

• وفيه قال : وَاسْتَدَفْتُ أَمْرُهُمْ ؛ أَي
اسْتَبْتَبْتُ وَاسْتَقَامَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
[٢٩٣] قال ابن القَطَّاعِ : يُقَالُ : اسْتَدَفْتُ
وَاسْتَدَفْتُ ؛ بِالذَّالِ وَالذَّالِ^(٤) .

(د ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَأَبُو ذُلْفٍ ؛
بَفَتْحِ اللَّامِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ
أَبُو ذُلْفٍ ؛ غَيْرَ مَضْرُوفٍ ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ
ذَالِفٍ^(٥) ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ
« الذَّخَائِرِ » .

مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ، فَعَلَى هَذَا كَانَ يُبْنَى أَنَّ
تُذَكَّرُ الْحَافَةُ فِي فَضْلٍ : (خيف) .

(د ر ن ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ :
جَمَلٌ دِرَنُوفٌ ؛ أَي ضَحْمٌ ، قَالَ :
* أَكَلَفْتُ دِرَنُوفًا هِجَانًا هَيْكَلًا^(١) *

(د ع ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : حَكَى
ابن حَمْرَةَ عَنْ أَبِي رِيَّاسٍ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَحْمَقِ :
أَبُو لَيْلَى ، وَأَبُو دَعْفَاءَ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِابْنِ
أَحْمَرَ :

يُدْنَسُ عِرْضُهُ لِيَنَالَ عِرْضِي
أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا قَقَارًا^(٢)

أَي : وَلَدَهَا جَسَدًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ أَخْرُجَ وَلَدَهَا مِنْ قَقَارِهَا .

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل ولا
الذي قبله .

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَرُوزٍ ، وفيه قريبٌ منه للقتال الكلابي ، انظر : شعره ١٠٠ ، ومادة : (هيد) .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (دغف) .

(٣) ديوانه ٣٨ ، وفيه : (ضَيُوفٌ) بدلًا من : (دُقُوفٌ) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (فتح)
و(شمل) .

(٤) كتاب الأفعال ١ / ٣٦١ ، واللسان والتاج .

(٥) تهذيب اللغة ١٤ / ١٢٦ ، والعباب واللسان والتاج .

(د ن ف)

وَأُنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلْعَجَّاجِ :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنْقًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزْخَلَفَا^(١) *

(د و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : دُفْتُ الدَّوَاءَ

وَعَبْرَهُ ؛ أَي بَلَّغْتُهُ بِمَاءٍ أَوْ بَعْبَرَهُ ، فَهُوَ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُ

مَدُوفٍ قَوْلُ لَبِيدٍ :

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كُمَيْتًا

وَوَرْدًا قَانِيًا شَعْرٌ مَدُوفٌ^(٢)

• وفيه قال : وَدِيَاثٌ : مُوضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ ؛

وَهُمْ بَيْطُ الشَّامِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَأُنْشَدَ :

وَلَكِنْ دِيَاثِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ

يَحْزُرَانِ يَعْصِرَنَّ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ ، وَقَالَ سَحِيمٌ

عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسَقَلَا

نُ صَادَفَ فِي قُرْنٍ حَجٍّ دِيَاثًا^(٤)

أَي صَادَفَ نَبْطَ الشَّامِ .

(د ه ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الدَّاهِفُ :

الْمُعْيِي ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَمَا قَدِمْتُ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا

وَحَتَّى أُنِيحَتْ وَهِيَ دَاهِفَةٌ دُبْرُ^(٥)

[٢٩٤] ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ذ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَذَرَفَ عَلَى

الْمِئَةِ تَذْرِيفًا ؛ أَي رَاَدَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَفِي

حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « هَا أَنَا

الآنَ قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى السَّيِّئِ »^(٦) ؛ أَي زِدْتُ ،

وَقَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ :

(١) العباب واللسان والتاج ، ومادة : (زحلف) وديوانه ٤٩٣ - ٤٩٤ ، والأول في المقاييس ٣٠٤ / ٢ .

(٢) ديوانه ٣٥١ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٦ / ١ ، ومعجم البلدان : (دياث) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (سلط) .

(٤) ديوان سحيم ٤٨ ، ومعجم البلدان : (دياث) ، واللسان ، والتاج (ديف) ، ومادة : (عسقل) .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٩٥٢ / ٢ ، والعباب واللسان والتاج .

(٦) الغريين ٦٧٤ / ٢ ، والفاوق ٨ / ٢ ، والنهاية ١٥٩ / ٢ ، واللسان والتاج .

أَعطيك ذمّة والديّ كليهما
لأدركنك الموت إن لم تهرب^(١)

(ذ ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والذف :
الإجهاز على الجريح ، وكذلك الذفاف ،
ومنه قول العجاج ، أو رؤبة :

* لَمَّا رَأَيْتُ أُرْعِشْتُ أَظْرَافِي *
* كَانَ مَعَ السَّيْبِ مِنَ الذَّفَافِ^(٢) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هو قول
العجاج لا غيره .

(ذ و ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقال :
ذَافَ يَذُوفُ : إِذَا مَسَى مُقَارِبًا فِي مَسِيهِ
مُتَفَحِّجًا ؛ قال الشاعر :

وَدَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِي^(٣)

(ذ ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الذيفان

والذيفان : السُّمُّ القَاتِلُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ذكر ابن
السكيت فيه ثلاث لغات : الذيفان ؛ بالياء ،
والذِفَانُ ؛ بالهمز ، والذُفَانُ ؛ بضم الـ
والهمز ، وأنشد لأبي وجزة :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِمَا
وَقَوَاضِي الذِّيفَانِ مِمَّا تَقْطِمُ^(٤)

وحكى الجوهري : الذيفان ؛ بفتح
الذال ، فهذه لغة رابعة ، وحكى ابن
خالويه أنه لم يهجره أحد من أهل اللغة
غير الأصمعي .

(ر ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على أنَّ
الرَّجَافَ : البَحْرُ ؛ وهو : [٢٩٥]

المُطْعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيَّبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لمطرود بن كعب الخزاعي يرثي عبد المطلب

(١) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج وديوان العجاج ١١٠ ، وفيه : (الذفاف) ؛ بالذال . ومادة :
(دفف) .

(٣) كنز الحفاظ ٢٨٨ ، وتهذيب اللغة ٣١٨ / ١٠ ، والمخصص ١٠٣ / ٣ ، وتكملة الصغاني والعباب
واللسان والتاج وفيه : « مِنْ قَبْلُ » ، وصدره : رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْسُونَ فَحَجُّوا . وَيُرَوَّى :
« وَزَاكُوا .. يَزُوكُونَ » وانظر : (زوك) .

(٤) شعره ١٦٥ ، وفيه : تَقْطِمُ ؛ بالضاد ، وإصلاح المنطق ٦٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قطم) .

(٥) الجمهرة ٨١ / ٢ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، وَيُرَوَّى : المُطْعِمُونَ الشَّحْمَ .

جَذَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، وَقَبَّلَهُ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ
هَلَّا نَزَلْتَ بِأَلٍ عَبْدٍ مَنَافٍ ؟

هَبْلَتِكَ أُمَّتُكَ لَوْ نَزَلْتَ بِدَارِهِمْ
ضَمِنُوكَ مِنْ جُرْمٍ وَمِنْ إِقْرَافِ
الْمُنْعَمِينَ إِذَا التَّجُومُ تَغَيَّرَتْ
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِبْلَافِ

وَالْمُظْمِئُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاقَحَتْ
حَتَّى تَوَيْبِ الشَّمْسِ فِي الرَّجَافِ^(١)

(ر د ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّدْفُ :
الْمُرْتَدِفُ ؛ وهو الذي يَرْكَبُ خَلْفَ
الرَّائِبِ ، وَأَرْدَفْتُهُ أَنَا : إِذَا أَرَكَبْتُهُ مَعَكَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : أنكر
الرُّيْدِي أَرْدَفْتُهُ ؛ قال : وَصَوَّاهُ : إِرْدَفْتُهُ ،
فَأَمَّا أَرْدَفْتُهُ وَرْدَفْتُهُ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رِدْفًا
لَهُ ، وَأُنْشِدَ :

إِذَا الْجَوْرَاءُ أَرْدَدَتِ الثَّرِيَّا
ظَنَنْتُ بِأَلٍ قَاطِمَةَ الظُّنُونَا^(٢)

لَأَنَّ الْجَوْرَاءَ خَلَفَتِ الثَّرِيَّا كَالرَّدْفِ .

• وفيه بيت لجريز شاهد على الرَّدَافَةِ
لِلْأَسْمِ مِنَ الرَّدْفِ ؛ وَاجِدْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ ،
وهو :

رَبِعْنَا وَأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا
وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثَّمَامُ الْمُتَرَعَّا^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الذي في
شِعْرِ جَرِيز : وَرَادَفْنَا ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ كَلَامُ
الْجَوْهَرِيِّ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّدَافَةِ ،
وَالرَّدَافَةُ مُصَدَّرٌ : رَادَفَ لَا أَرْدَفَ .

• وفيه قال : وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّحْلِ .
(قال الشيخ - رحمه الله -) :
الرَّأَكُوبُ : مَا يَتَّبِعُ فِي أَصْلِ النَّحْلَةِ ، وَلَيْسَ
لَهُ فِي الْأَرْضِ عَرْقٌ .

• وفيه بيت [٢٩٦] لَحْزِيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
نَهْدٍ الْمُتَقَدِّمُ ؛ وهو :

إِذَا الْجَوْرَاءُ أَرْدَدَتِ الثَّرِيَّا
ظَنَنْتُ بِأَلٍ قَاطِمَةَ الظُّنُونَا^(٤)
(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومثله

(١) انظر الأبيات الثمانية في الحماسة البصرية ٤٧٩/٢ - ٤٨٠ رقم ٣٣٨ ، وماعدا السابع في أمالي المرتضى ٢/ ٢٦٨ ، وأنساب الأشراف ١/ ٦٠ ، وبعضها في السيرة النبوية ١/ ١٧٨ ، وأمالي القاضي ١/ ٢٣٩ ، والزمخشري ١/ ٩٤ ، واللسان ، ونُسب أيضًا لعبد الله بن الزبير .

(٢) لحن العوام ٢٥٧ - ٢٥٨ ، وانظر : إصلاح المنطق ٢٩٧ ، والتذهيب بمحكم الترتيب ٢٧٠ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٤٤ ، ٤٨١ ، وتقويم اللسان ٨٥ ، وتصحيح التصحيف ٩٧ ، والبيت
لحزيمة بن نهد ، وخبره وشعره في الأغاني ١٥٩/١ - ١٦٢ .

(٣) ديوانه ٢/ ٩٠٨ ، والموجود فيه : (وَأَرْدَفْنَا) ، وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٤) سبق التعليق عليه .

قَوْلُ الْآخِر :

فَلَامِسَةً سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفٍ^(١)

وحكى أبو القاسم الزَّجَّاجي في أماليه
عن أبي بكر بن السَّرَّاج أَنَّهُ قال : مَعْنَى الْبَيْتِ
- يَعْنِي بَيْتَ خُزَيْمَةَ الْأَوَّلِ - أَنَّ الْجَوْرَاءَ
تُرْدِفُ التُّرَايَا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، فَتَتَكَبَّدُ السَّمَاءُ
فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقُطُ الْمِيَاهُ
وَتَجِفُّ ، فَيَتَفَرَّقُ النَّاسُ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ،
فَتَغِيْبُ عَنْهُ مَحَبَّتُهُ ، فَلَا يَذَرِي أَيْنَ مَضَتْ
وَلَا أَيْنَ نَزَلَتْ^(٢) .

(ر س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّسْفَانُ :
مُسَيِّ الْمُقْبَدِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يُنْهَنِي الْحِرَّاسُ عَنْهَا وَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ^(٣)

(ر ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّشْفُ :

الْمَصُّ ، وَقَدْ رَشَفَهُ يَرَشِفُهُ وَيَرَشِفُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ :
رَشَفَهُ يَرَشِفُهُ رَشْفًا وَرَشْفَانًا .

(ر ص ف)

وأنشد في هذا الفصل للعجاج :

* مِنْ رَصِفٍ نَارَعٍ سَيْلًا رَصَفًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يَعْدَهُ :

* حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا^(٤) *

• وفيه قال : وَالرَّصُوفُ : الْمَرْأَةُ الضَّبَّةُ
الْفَرَجُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن
الأعرابي : [٢٩٧] الْمِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

(ر غ ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على :
رُغِفَ جَمْعُ رَغِيفٍ ؛ وَهُوَ :

* إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفُ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَيَعْدُهُ :

* وَالْقَيْنَةُ الْحَسَنَاءُ وَالرَّوْضُ الْأَنْفُ *

* لِلطَّاعِنِ الْخَيْلِ وَالْخَيْلُ قُطِفَ^(٥) *

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عُرْو ، وأول من أنشده الزُّبَيْدِي (ت ٣٧٩هـ) وعنه نقل ابن بُرِّي . لحن العوام ٢٥٨ .

(٢) لم أجده في أماليه المطبوعة بتحقيق العلامة د . عبد السلام هارون .

(٣) ديوانه ٢١٠ ، واللسان ، وفي التاج : ... فَلَيْتَنِي .

(٤) ديوان العجاج ٤٩٢ ، والأساس والعياب واللسان والتاج ، ومادة : (نرف) .

(٥) الجيم للشيباني ١٨٢ / ٢ ، والجمهرة ٣٩٣ / ٢ ، والمخصص ٨٠ / ١١ و ٨٥ / ١٧ ، وتكملة الصغاني

والعياب واللسان والتاج ، ومادة : (أنف) .

(ر ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّفْتُ : شِبْهُ الطَّاقِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن حَمْزَةَ : الرَّفْتُ له عَشْرَةٌ مَعَانٍ ، وقد ذَكَرْتُهُ في كتاب « العَشْرَات » ، وقال : رَفْتُ يَرِفُّ ؛ بِالضَّمِّ : إِذَا مَصَّ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ يَرِفُّ الْبَقْلُ : إِذَا أَكَلَهُ وَلَمْ يَمْلَأْ بِهِ فَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَرِفُّ لَهُ ؛ أَيِ يَكْسِبُ ، وَرَفْتُ يَرِفُّ ؛ بِالْكَسْرِ : إِذَا بَرَقَ لَوْنُهُ .

• وفيه قال : والرَّفْتُ : المَصُّ والترُّشِفُ .

[٢٩٨] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

شاهده قول الراجز :

* وَاللَّهِ لَوْ لَا رَهْبَتِي أَبَاكَ *
* إِذَنْ لَرَفْتُ شَفَتَايَ قَاكَ *
* رَفْتُ الْعَرَّالِ وَرَقَ الْأَرَاكِ^(١) *

• وفيه قال : وَتَوَبُّ رَفِيفٌ ، وَشَجَرٌ رَفِيفٌ : إِذَا تَنَدَّدَتْ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ : رَفَّتِ الثُّوبُ رَفْعًا ؛ فَهُوَ رَفِيفٌ ، وَأَصْلُهُ : فَعَلَ .

• وفيه بيت للأَعْمَشِيِّ يَصِفُ نَعْرَ امْرَأَةٍ بِالْبَرَقِ ؛ وَهُوَ :

وَمَهَّاءُ تَرِفْتُ عُرُوبُهُ

تَشْفِي الْمُتِمِّمَ ذَا الْحَرَارَةِ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومثله لَيْشُرُ :

يَرِفُّ كَأَنَّهُ وَهْنًا مُدَامَ^(٣)

(ر و ف)

(أَمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَوَافٌ :

مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أُسْدٌ بَيْسَةٌ أَوْ بِغَافٍ رَوَافٍ^(٤)

ولم يذكره الجوهري .

(ر ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَرَافَتِ الْمَاشِيَةُ ؛ أَيِ رَعَتِ الرِّيفَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ :

رَافَتِ الرَّجُلُ يَرِيفُ : إِذَا أَقَامَ بِالرِّيفِ ؛ قَالَ :

* لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ *

(١) النجيم للشيباني ١/ ٣٠٣ و ٢/ ٣٦ ، والجمهرة ١/ ٨٥ ، والأساس والعياب واللسان والتاج ؛ بلا عَرَوْ .

(٢) ديوانه ٢٠٣ ، والعياب واللسان .

(٣) ديوانه ٢٠٢ ، وصدره فيه : لَبَايَ تَسْتَبِيكَ بِذِي عُرُوبٍ . وانظر المفضليات ٣٣٤ ، وعُجُزُهُ فيه : كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهْنًا مُدَامَ . ومثله في منتهى الطلب ٢/ ٢٦٨ ، وانظر : سمط اللآلئ ٨٢٩ ، واللسان .

(٤) ديوانه ١٣١ ، وصدره فيه : أَلْفَتَهُمْ يَوْمَ الْوَيْحِ كَأَنَّهُمْ .

وانظره بتمامه في : معجم ما استعجم : (رواف) ، ومعجم البلدان : (رواف) ، واللسان والتاج ، ومادة : (غيف) .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الذي في

شعره :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونِ مَزَاجِفٍ^(٣)

أَيُّ كَأَنَّ الْمَسَاحِي إِذَا ضَرَبَ بِهَا
الْحَفَّارُونَ وَرَفَعُوهَا طَيْرٌ وَقَعَتْ عَلَى جَبَفِ
إِبِلٍ ، وَيُقَالُ : كَأَنَّ الْمَسَاحِي غَرَبَانٌ وَقَعَتْ
عَلَى إِبِلٍ سُودَ مُعَيَّنَةٍ بِهَا دَبْرٌ ، فَالْغَرَبَانُ تَقَعُ
عَلَيْهَا ، وَشَبَّهَ سَوَادَ الْحَرَّةِ بِالْإِبِلِ السُّودِ ؛
لَأَنَّ عُثْمَانَ دُفِنَ بِالْحَرَّةِ^(٤) .

• وفيه بيتٌ للهنذلي ؛ وهو :

كَأَنَّ مَزَاجِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ

(قَالَ السَّيِّحُ - رحمه الله -) : البيت

لِلْمُنْتَحِلِ ، وصوابه :

كَأَنَّ مَزَاجِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ...

لأنَّه يَعُودُ عَلَى مَاءٍ وَرَدَهُ ، وَقَبْلَهُ :

شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إِبَاطِي^(٥)

* جَوَابُ يَدَاءِ بِهَا غُرُوفٌ^(١) *

(ز أ ف)

(قَالَ السَّيِّحُ - رحمه الله -) : زَأَفْتُ

الرَّجُلَ زَأَفًا : أَغْجَلْتُهُ ، وَأَزَأَفْتُ فَلَانًا بَطْنُهُ :
أَثْقَلَهُ ؛ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، وَمَوْتُ زُؤَافٌ :
وَجِيٌّ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ز ح ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا [٢٩٩] الْفَصْلُ قَالَ :

وَكَذَلِكَ أَرْحَفَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُرْحَفٌ ؛ أَيُّ
مِثْلُ : رَحَفَ ؛ إِذَا أَعْيَا .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ

أَرْحَفَ بَمَعْنَى : أَعْيَا قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

فَالِي ابْنِ أُمِّ إِيَّاسَ أَرْحَلُ نَاقَتِي

عَمِّرُو قَبْلُغَ حَاجَتِي أَوْ تُرْجِفُ^(٢)

• وفيه بَيْتٌ لِأَبِي زُبَيْدٍ شَاهِدَ عَلَى

الْمِرْحَافِ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونِ مَزَاجِفِ

(١) التهذيب ٢٣٩/١٥ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ؛ بلا غُرُوفٍ .

(٢) ديوانه ١٥٥ ، وفيه : (سَتَجِعُ حَاجَتِي) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) شعره ٦٥٠ (شعراء إسلاميون) ، والجمهرة ١٢٨/٣ ، والتهذيب ٢٣١/٣ و ٣٧٠/٤ ، والمحكم ٢/ ١٨٦ و ٣/ ١٧٠ ، والعباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (طَيْرٌ تَكْثُفُ عَنْ) .

(٤) القصيدة في رثاء عثمان - رضي الله عنه - .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣/٣ ، والبيت بعده وليس قبله - كما ذكر ابن بُرِّي - ، والصحيح أَنَّ
يقول : وَقَبْلَهُ : (وَمَاءٌ قَدْ وَرَدْتُ ...) إِلَى آخِرِهِ ؛ فَيَعُودُ الضَّمِيرُ عَلَيْهِ ، وَانْظُرْ : الْجُمُورَةُ ٢/
١٤٨ ، وَالْأَسَاسُ وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

• وفيه قال : وَنَارُ الرَّحْمَتَيْنِ : نَارُ الشَّيْخِ وَالْأَلَاءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : المعروف أَنَّهُ نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَلِذَلِكَ يُدْعَى أَبَا سَرِيع ؛ لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ ، وَتُسَمَّى نَارُهُ : نَارُ الرَّحْمَتَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإِلْتِهَابَ ، فَيُزَحَفُ عَنْهُ ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فَيُزَحَفُ إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : [٣٠٠]

وَسَوْدَاءُ الْمَعَاصِمِ لَمْ يُغَادِرْ
لَهَا كَفْلًا صَلَاءُ الرَّحْمَتَيْنِ^(١)

(ز ح ل ف)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِأَوْس :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سَرَاتَهَا
صَفَا مُدْهِنٍ قَدْ رَلَقَتْهُ الرَّحَالِفُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَيُّ يَقَلِّبُ هَذَا الْحِمَارُ أَتَانًا قَيْدُودًا - أَيُّ طَوِيلَةً - أَيُّ يُصَرِّفُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا .

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى الرَّحَالِفِ أَيْضًا ؛ وَهُوَ :

يُمَادُ وَأَوْسَالُ حَمَتِهَا الرَّحَالِفُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

بَشَامًا وَنَبْعًا ثُمَّ مُلْقَى سِبَالِهِ^(٣)
وَمُلْقَى سِبَالِهِ ؛ أَيُّ مُنْعَمَسَ رَأْسِهِ فِي الْمَاءِ ، وَالسَّبَالُ : شَعْرُ لِحْيَتِهِ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : سَقَتَهَا الرَّحَالِفُ .

أَيُّ يَقَعُ الْمَطَرُ وَالتَّدَى عَلَى الصَّخْرِ ، فَيَصِلُ إِلَيْهَا عَلَى وَفُورِهِ وَكَمَالِهِ .

• وفيه للعجاج :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَقًا *
* أَذْفَعُمَا بِالرَّاحِ كَيِّ تَزَحْلَقَا^(٤) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

* لَيْسَ وَلِيِّ عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ *
* عَيْسَى فَرَزَحْلَفَهَا إِلَى مُحَمَّدٍ *
* حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ^(٥) *

(ز ر ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالزَّرَافَةُ ؛

(١) بَلَا غُرُو فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) الْعِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَدِيَوَانُهُ ٦٧ ، وَفِيهِ : (قَدْ رَحَّلْتُهُ) .

(٣) انْظُرِ الْبَيْتَ بِتَمَامِهِ فِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي التَّاجِ فِي مَادَتِهِ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٤٩٣ - ٤٩٤ ، وَالْعِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَقَدَّمَ فِي : (دَنْف) .

(٥) دِيَوَانُ شِعْرِهِ ١٠٩ ، وَفِيهِ : (بِالْأَرْشِدِ) ، وَانْظُرْ : الْأَغَانِي ٢٠ / ٤١٧ ، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٨ / ٢٢ ،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

بالْفَتْح : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ قَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، وَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ فِي بَابِ (فَعَالَةٌ) عَنِ الْقَنَانِيِّ ^(١) ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَرَّازُ فِي كِتَابِهِ « الْجَامِع » بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ؛ فَقَالَ : أَتَانِي الْقَوْمُ بِزَّرَافَتِهِمْ ؛ بِالتَّشْدِيدِ مِثْلُ : الزَّرْعَارَةِ ، وَهَذَا نَصُّ جَلِيٍّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ : [٣٠١]

بِالْعُرَابَاتِ فَرَزَرَاتِهَا
فِي خَنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُبْلٍ ^(٢)

فَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : « إِنِّي وَهَذِهِ الزَّرَرَاتُ » فَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، وَأَمَّا الدَّابَّةُ فَالضَّمُّ فِيهَا أَفْضَحُ مِنَ الْفَتْحِ .

(ز ف ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : رِيحٌ زَفَرَاتٌ ،

وَرِيحٌ زَفُرَاتٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ مُزَارِمٍ :

... نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَارِفِ ^(٣)

(ز ل ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى : الزَّلْفِ جَمْعٌ : زَلْفَةٌ ؛ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَصْنَعَةُ الْمُمْتَلِكَةُ ؛ وَهُوَ :

* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلَاءً كَالزَّلْفِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِيجِ نَشَفَ ^(٤) *

وَيُقَالُ : الزَّلْفُ جَمْعٌ : زَلْفَةٌ ؛ وَهِيَ الْمَحَارَّةُ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدَّبَارُ كَأَنَّهَا

زَلْفٌ وَأَلْقَى قَتْبَهَا الْمَحْزُومَ ^(٥)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّلْفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ ، وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ : الزَّلْفَةُ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الْبِرْكَةُ ، وَالرَّوْضَةُ ،

(١) الْغَرِيبُ الْمَصْنُوفُ ٢ / ٥٢١ ، وَمَقَابِيسُ اللُّغَةِ ٣ / ٥١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٧٦ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (حَبْلٌ) وَ (زَرَارَاتٌ) وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (زَرْفٌ) .

(٣) شِعْرُ مُزَارِمِ الْعَقِيلِيِّ ١٠٣ (مَجْلَةُ مَعْدِ الْمَخْطُوطَاتِ ، مَج ٢٢ ، ج ١) ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

صَبًا وَشَمَالًا نَيْرَجًا تَعْتَفِيهِمَا عَنَانَيْنِ نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَارِفِ

(٤) تُسَبُّ هَذَانِ الْمَشْطُورَانِ وَبَعْدَهُمَا مَشْطُورٌ ثَالِثٌ لِلْعُمَامِيِّ ، انْظُرْ : الْجُمُهرَةُ ٣ / ١٢ ، وَالْمَقَابِيسُ ٣ / ٢١ ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) دِيَوَانُهُ ١٢٣ ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي : (قَتَبٌ) وَ (حَيْرٌ) وَ (حَزْمٌ) .

أَشَارَى : جَمَعَ أَشْرَانَ مِنَ الْأَشْرِ ؛ وَهُوَ
الْبَطَرُ ، وَأَوَّلُ الْأَيَّاتِ :

لِتَجْرِ الْحَوَادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ
بَوَادِي أَشَائِينَ أَذْلَالَهَا
كَرِيمٌ نَنَاهُ وَالْأَوَّهُ
وَكَاغِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا

تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا قُدَمَةٍ
إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا
وَحِلَّتْ وَغُولًا أَشَارَى بِهَا
وَقَدْ أَرْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا

وَلَمْ يَمْنَعْ الْحَيَّ رَثَّ الْقَوَى
وَلَمْ تُخَفِ حَسَنَاءُ خَلْجَالَهَا^(١)

• وفيه قال : وَأَرْهَفَ الشَّيْءُ وَأَرْهَفَ
أَيُّ ذُهِبَ بِهِ ؛ فَهُوَ مُرْهَفٌ وَمُرْدَهَفٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ويقال :
إِنَّكَ تَزْدَهِفُ الْعَدَاوَةَ ؛ أَيُّ تَكْتَسِبُهَا ؛ قَالَ
بِشْرِ بْنِ أَبِي خَارِمْ :

سَائِلُ نُمَيْرًا عَدَاةَ النَّعْفِ مِنْ شَطَبٍ
إِذْ قُضِيَ الْخَيْلُ مِنْ ثَهْلَانٍ مَا أَرْهَفُوا^(٢)
أَيُّ مَا أَخَذُوا مِنَ الْعَنَائِمِ وَانْتَسَبُوا .

وَالْمِرَّةُ ، وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ رَابِعًا : أَصْبَحَتْ
الْأَرْضُ زَلْفًا ، وَدَثَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْطَارِ .

(ز ه ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَا شَاهِدًا
عَلَى الْأَرْذَهَافِ لِلْأَسْتَعْجَالِ ؛ وَهُوَ :

* فِيهِ أَرْذَهَافٌ أَيْمًا أَرْذَهَافٌ^(١) *
وَقَالَ : نَصَبَ (أَيْمًا) عَلَى الْحَالِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : لَيْسَ
مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، وَالتَّاصِبُ لَهُ فِعْلٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

* قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ الْخِلَافِ^(٢) *
كَأَنَّهُ قَالَ : يَزْدَهِفُ أَيْمًا أَرْذَهَافٍ ،

وَمِثْلُهُ : لَهُ صَوْتُ صَوْتُ جِمَارٍ .
[٣٠٢] وَالرَّفْعُ فِي ذَلِكَ أَقْبَسُ .

• وفيه عَجَزَ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ :
أَرْهَفَتَهُ الدَّابَّةُ ؛ أَيُّ صَرَعَتْهُ ؛ وَهُوَ :

وَقَدْ أَرْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُوَ لِمَيَّةٍ
بُنْتُ ضِرَارٍ الصَّبِيَّةُ تَرْتَلِي أَحَاها ، وَصَدْرُهُ :

وَحِلَّتْ وَغُولًا أَشَارَى بِهَا^(٣)

(١) ديوانه ١٠٠ ، والمقاييس ٣ / ٣٣ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) الذي في ديوانه ١٠٠ : « مَعَ التَّحْلَافِ » .

(٣) العباب واللسان والتاج .

(٤) الأبيات في اللسان .

(٥) ديوانه ١٣٨ ، واللسان والتاج .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

يَتَّبَعُ مِنْ ذِفْرَى عَصُوبِ جَسْرَةٍ^(٣)

• وفيه قال : وِدْرَهُمْ زَيْفٌ وَزَائِفٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) شاهدُ

الرَّيْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ ؛ أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

تَرَى النَّاسَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا بِنَا

وَفِي النَّاسِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ^(٤)

وقال آخَرُ :

* لَا تُعْطِ زَيْفًا وَلَا نَبَهْرَجًا^(٥) *

وشاهدُ الرَّائِفِ قَوْلُ هُذَيْبٍ :

تَرَى وَرَقَ الْفَتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَائِفٌ^(٦)

وقال آخَرُ ؛ وهو مُزَوَّدٌ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقٍ عِمَامَةٍ

وَحُمْسٍ مِئَةٍ مِنْهَا قِسِيٌّ وَزَائِفٌ^(٧)

وقال أبو سعيد : الازْدِهَامُ : الشَّدَّةُ

وَالْأَذَى ، وَحَقِيقَتُهُ اسْتِطَارَةُ الْقَلْبِ مِنْ جَزَعٍ

أَوْ حُزْنٍ ؛ قال الشاعر :

تَرْتَأَعُ مِنْ نَفَرَتِي حَتَّى تَحْيَلَهَا

جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى وَهُوَ مُزْدَهَفٌ^(١)

النَّفَرَةُ : صُوتٌ يُصَوِّتُونَهُ لِلْفَرَسِ ؛ أَيُّ

إِذَا زَجَرْتَهَا جَرَتْ جَرِيَّ جِمَارِ الْوَحْشِ ؛

وقالت امرأةٌ :

بَلْ مَنْ أَحْسَسَ بِرَيْمِي اللَّذِينَ هُمَا

قَلْبِي وَعَقْلِي فَعَقْلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفٌ؟^(٢)

(ز ي ف)

[٣٠٣] وأنشد في هذا الفصل عَجُزَ بَيْتٍ

لِعَتْرَةِ شَاهِدًا عَلَى الرَّيَّافَةِ : لِلنَّاقَةِ الْمُخْتَالَةِ ؛

وهو :

زَيَّافَةٌ مِثْلُ الْفَنِيْقِ الْمُكْرَمِ

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) البيت لجوهرية بنت خالد الحارثية ؛ من قصيدة لها قالتها بعدما قتل بُشَيْرُ بْنُ أَرْطَاةَ وَلَدُهَا ، انظر الخبر والأبيات في الفاضل ٦٥ - ٦٦ ، والكامل للمبرِّد ٣/ ١٣٨٦ - ١٣٨٧ ، والأغاني ١٦ / ٢٦٥ ، والمقاييس ٣/ ٣٣٣ ، والعباب واللسان والتاج ؛ مع اختلاف في رواية البيت .

(٣) ديوانه ٢٠٤ ، وفيه : (خَرَّةٌ) و (الْمُقَرَّم) بدلًا من : (جَسْرَةٌ) و (الْمُكْرَم) ، وانظر : شرح القصائد السبع الطوال ٣٣٢ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (بوع) و (كدم) .

(٤) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) شعره ١٣١ ، وفيه : (جَائِزَاتٌ) بدلًا من (زَاكِيَاتٌ) ، وانظر : منتهى الطلب ٨ / ٢١٩ ، وإصلاح المنطق ١٠١ ، والجمهرة ٣/ ٤٧٤ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٧٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ورق) ، ويَرْوَى : « وَزَيْفٌ » .

(٧) الجمهرة ٣/ ١٤ ، والعباب واللسان والتاج ومادتي : (سحق) و (مأي) .

(س ج ف)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيت للنابعة وهو :

وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَّصْدِ

(قال السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ يَحْسِبُهُ^(١)

(س ح ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : السَّحْفَةُ :

السَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى الظَّهْرِ الْمَلْتَزِقَةِ بِالْجِلْدِ .

(قال السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن

خَالَوَيْهِ : لَيْسَ فِي الدُّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَحْفَةٌ لَهُ إِلَّا

الْبُعِيرُ ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ أُسْحُوفٌ الْأَحَالِيلِ .

• وفيه قال : والسَّحِيفَةُ : الْمَطْرَةُ تَجْرُفُ

مَا مَرَّتْ بِهِ .

(قال السَّيِّخُ رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهدته قول

جِرَانِ الْعُودِ يَصِفُ مَطَرًا :

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمَانَ سَحِيفَةٌ

وَبِالْحِطِّ نَضَاحُ الْعَثَانِينَ وَاسِعٌ^(٢)

• [٣٠٤] وفيه قال : وَسَحَفَ رَأْسَهُ ؛

أَيَّ حَلَقَهُ .

(قال السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهدته :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنِي

وَمَا سُحِفَتْ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَمَلُ^(٣)

أَيَّ حُلِقَتْ ، وَرَجُلٌ سُحِفَتْ^(٤) ؛ أَيَّ
مَحْلُوقِ الرَّأْسِ .

• وفيه قال : وَسَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى
وَسَحِيفَهَا .

(قال السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : السَّحِيفُ

الصَّوْتُ ، قال الشَّاعِرُ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَةً

سَحِيفٌ قُطَامِي حَمَامًا تُطَايِرُهُ^(٥)

وَالسَّيْحَفُ : التَّصَلُّ الْعَرِضُ ، قال

الشَّنْفَرِيُّ :

لَهَا وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَحِيفًا

إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْتَسَعَرَّتْ^(٦)

الْعَدِيُّ : أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَالَةِ .

وقال آخر :

(١) ديوانه ١٥ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (نضد) .

(٢) ديوانه ٥١ ، وفيه : (سحيفة) ؛ بالقام ، واللسان والتاج .

(٣) البيت لزهير ، في ديوانه ٩٩ ، والجمهرة ٢/ ١٥٣ ، والمقاييس ٣/ ١٣٩ (عجزه) ، والعباب واللسان والتاج .

(٤) في اللسان : سُحِفَتْ .

(٥) اللسان والتاج ؛ بلا عَرُوز .

(٦) ديوانه ٣٨ ، والمفضليات ١١١ ، ومنتهى الطلب ٦/ ٤١٥ ، والجمهرة ٢/ ١٥٣ و ٣/ ٣٥٧ ،

والمقاييس ٣/ ١٣٩ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج وأيضاً في : (وفض) .

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ السَّدَفَ
اللَّيْلُ ؛ وهو :

نَزُورُ الْعَدُوِّ عَلَى نَأْيِهِ
بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِمِ^(٥)

[٣٠٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
ومثله للهنلي :

وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى خِيفَةٍ
وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْمُظْلِمُ^(٦)

• وفيه بيت لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ شاهد على أَنَّ
السَّدَفَ أَيْضًا : الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ ؛ وهو :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا
مَتَا يَرْكُضُ الْجِيَادُ فِي السَّدَفِ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى أَبُو
عُبَيْدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّ سَعْدًا الْقَرْقَرَةَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ هَجَرَ ، وَكَانَ التُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ ،
فَدَعَا التُّعْمَانُ بِقَرَسِهِ الْيَحْمُومِ ، وَقَالَ لِسَعْدِ
الْقَرْقَرَةِ : ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَقَالَ
سَعْدٌ : إِذْنٌ وَاللَّهِ أَضْرَعُ ، فَأَبَى التُّعْمَانُ إِلَّا

سَيَّاحَتْ فِي الشَّرَّانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي وَأُولِي حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا^(١)

(س د ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
السُّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ تَجْدٍ : الظُّلْمَةُ ، وَفِي
لُغَةِ غَيْرِهِمْ : الضُّوْءُ ، وَكَذَلِكَ السَّدَفُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
السَّدَفِ لِلظُّلْمَةِ قَوْلُ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

* وَسَدَفُ الْحَيْطِ الْبَهِيمِ سَارِيْرُهُ^(٢) *

• وفيه بيتٌ لِلْعَجَّاجِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ السَّدَفَ
اللَّيْلُ : أَيْ أَظْلَمَ ، وَهُوَ :

* وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا^(٣) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَيْ أَقْطَعُ
اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ، وَقَبْلَهُ :

* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْحَلَفَا *

وَمِثْلُهُ لِلْحَطَفِيِّ جَدِّ جَرِيرٍ :

* يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *

* أَغْنَاكَ جَنَانِي وَهَامَا رُجْفَا^(٤) *

(١) التهذيب ٤ / ٣٢٥ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (شري) ؛ بلا عَرُؤ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) العباب واللسان والتاج وديوانه ٤٩٤ ، وفيه : (وَأَقْطَعَنَّ اللَّيْلَ) .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (خطف) .

(٥) اللسان والتاج ؛ بلا عَرُؤ .

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٧٥٢ ، (منسوبة إلى الْبُرَيْقِ بْنِ عِيَّاضٍ وَعَامِرِ بْنِ سَدُوسٍ) ، واللسان والتاج .

(٧) المقاييس ٣ / ١٤٨ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (سلف) و(ودي) ، وَيُرْوَى : (فِي السَّلَفِ) .

أَنْ يَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا رَكَبَهُ سَعَدُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ
قَالَ : وَابْنِي وَجْهَ الْيَتَامَى ! ، ثُمَّ قَالَ :

نَحْنُ بِعَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ

وَالْوَدِيِّ : صِغَارُ النَّحْلِ ، وَقَوْلُهُ : أَعْلَمُنَا
مِنَّا : جَمَعَ بَيْنَ إِضَافَةِ أَفْعَلُ وَبَيْنَ مِنْ ، وَهَمَا
لَا يَجْتَمِعَانِ ، كَمَا لَا تَجْتَمِعُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ
وَمِنْ ، فِي قَوْلِكَ : زَيْدُ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرِو ،
وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ
بِمَعْنَى فِي ، كَقَوْلِ الْأَعْمَى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى^(١)

أَيَّ وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ ، وَكَذَلِكَ أَعْلَمُنَا
مِنَّا ؛ أَيَّ فِينَا .

● وفيه عَجَزٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى السَّدِيفِ
لِلسَّنَامِ ، وَهُوَ :

تَرْكَنَاهُ وَاحْتَرَنَاهُ السَّدِيفُ الْمُسْرَهْدَا

(قَالَ الشَّيْخُ رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلشَّجَلِ السَّعْدِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَانِي سَاءَنَا^(٢)

وَجَمْعُ سَدِيفٍ : سَدَائِفُ وَسَدَافٌ أَيْضًا .

قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ : [٣٠٦]

فَقَدْ أَغْفَرُ النَّابَ ذَاتَ التَّلِيهِ

لِي حَتَّى أَحَاوِلَ مِنْهَا سِدَافًا^(٣)

(س ع ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْمُسَاعَفَةُ :
الْمُؤَانَاةُ وَالْمُسَاعَدَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

طَلَعَيْنُ لَهْوٍ وَدُهْنٌ مُسَاعِفٌ^(٤)

وَالسَّعْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ ، قَالَ

عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

حَتَّى أَتَيْتُ مُرَبًّا وَهُوَ مُنْكَرَسٌ

كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِي الْغَابَةِ السَّعْفُ^(٥)

(س ف ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَقَدْ أَسَفَّ

الرَّجُلُ ؛ أَيَّ تَتَبَعَ مَدَاقَ الْأُمُورِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِللَّيْمِ الْعَطِيَّةُ : مُسْفِسِفٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) دِيْوَانُهُ ١٩٣ ، وَعَجَزُهُ فِيهِ : وَإِنَّمَا الْعِرَّةُ لِلْكَائِرِ .

(٢) شَعْرُهُ ٣٢٤ (شعراء مُقْبِلُونَ) ، وَالْعِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَقَدَّمَ فِي : (خَصَف) .

(٣) دِيْوَانُهُ ٤٥ ، وَاللِّسَانُ ، وَفِيهِ : (مِنْهَا السَّدِيفُ) .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَدِيْوَانُهُ ٦٤ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ : وَقَدْ أَتَّحِي لِلْجَهْلِ يَوْمًا وَتَتَّحِي

(٥) دِيْوَانُهُ ٩٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وَسَامَ جِسِمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ
مُسَيِّفًا إِذَا مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا^(١)

(س ق ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والسَّقْفُ ؛
بالتَّحْرِيكِ : طُولٌ فِي الْإِنْحِنَاءِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
أَسَقَفُ بَيْنَ السَّقْفِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالسَّقْفَاءُ
مِنْ صِفَةِ النَّعَامَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَالْبَهْوُ بِهِوَ نَعَامَةٍ سَقْفَاءُ^(٢)

وقال الفراء : أَسَقَفُ : اسْمٌ بَلَدٍ ، وَقَالُوا
أَيْضًا : أَسَقَفُ نَجْرَانَ .

(س ك ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا للشَّمَاخِ
شاهدًا على الإسْكَافِ : لِوَاحِدِ الْأَسَاكِفَةِ .

* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنَظِقٌ وَأَطْرَافٌ *

* وَرَبِطَتَانِ وَقَمِيصٌ هَهْهَاهُ^(٣) *

الْمِنَظِقُ وَالنَّطَاقُ وَاحِدٌ ، وَيُرْوَى :
مَنْظِقٌ ؛ بَفَتْحِ الْمِيمِ ، يَرِيدُ كَلَامَهُ وَلِسَانَهُ ،

وَأَرَادَ بِالْأَطْرَافِ الْأَصَابِعَ .

• وفيه قال بعد بيت الشَّمَاخِ : إِنَّمَا هُوَ
عَلَى [٣٠٧] التَّوَهُّمُ ؛ كَمَا قَالَ آخِرُ :

لَمْ يَدْرِ مَا نَسُجُ الْأَرَنْدَجِ ...

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَابِنِ
أَحْمَرَ ؛ وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسُجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَهَا
وَدَارِسُ أَغْوَصُ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ^(٤)

قال اليزيدي : اليرندج : الجلد الأسود
تُعمل منه الخفاف ، فظن ابن أحمر أنه
يُنسج ، وأراد أنها غرة نسأت في نعمة ولم
تُدَارِسْ عويصَ الكلام .

وقال الأصمعي : يقول : خَدَعْتُهَا بِكَلَامٍ
حَسَنٍ كَأَنَّهُ أَرَنْدَجٌ مُنْسُوجٌ ، وَقَوْلُهُ : دَارِسٌ
مُتَجَدِّدٌ ؛ أَيِ يَغْمُضُ أَحْيَانًا وَيُظْهَرُ أَحْيَانًا .
وحكى أبو عمر عن ثعلب أن كل صانع
إِسْكَافٍ ، فَأَمَّا صَانِعُ الْخِفَافِ فَهُوَ أَسْكَفٌ ،
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

(أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٍ) خَطَأُ^(٥)

(١) العين ٧/ ٢٠٢ ، وَالْأَسَاسُ وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) اللسان والتاج ؛ بِلَا غَرْوٍ .

(٣) ديوانه ٣٦٨ ، وَانْظُرْ بَعْضَهُ فِي الْجُمُحَةِ ٣/ ٣٧٨ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣/ ٩٠ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) شعره ٥٢ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ ، وَرِوَايَةُ الْعِبَابِ : (قَبْلَهُ) ، (وَقَضَابُ أَغْوَصُ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ) .

(٥) ديوانه ٣٤٥ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ فِيهِ :

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرِبَلُ تَحْتَهُ أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمًا

• وفيه بيت آخر ، وهو :

* ولم تَدُقْ مِنَ الْبُقُولِ فُسْتَقًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لأبي نُخَيْلَةَ ، وقبله :

* بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا ^(١) *

• وفيه بعضُ بَيْتٍ ؛ وهو :

كَأَحْمَرِ عَادٍ ...

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : هو

لَزُهَيْرٍ ؛ والبيتُ بكماله :

فَتَنْتَبِجْ لَكُمْ غِلْمَانِ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطُمِ ^(٢)

• وفيه قال آخر :

« جَائِفُ الْقَرَعَةِ أَضْعُ »

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : هذا مَثَلٌ

يَقَالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا ، وَظَنَّ أَنَّهُ لَا يَضْنَعُ
أَحَدٌ مِثْلَهُ ، فَيَقَالُ : « جَائِفُ الْقَرَعَةِ أَضْعُ
مِنْكَ » ^(٣) .

• وفيه قال : وَأُسْكَمَةُ الْبَابِ : عَتَبَتُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قال

جرير أو الْفَرَزْدَقُ :

مَا بَالُ لَوْمِكَهَا وَجِئْتَ تَعْتِلُهَا

حَتَّى افْتَسَحَتْ بِهَا أُسْكَمَةُ الْبَابِ

[٣٠٨] كِلَاهُمَا جِنَّ جَدِّ الْجَرِيِّ بَيْنَهُمَا

قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفُسِهِمَا رَايِي ^(٤)

(س ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وسَلَفَ

الرَّجُلُ : أَبَاؤُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَالْجَمْعُ :
أَسْلَافٌ وَسُلَافٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : سُلَافٌ

لَيْسَ بِجَمْعٍ لِسَلَفٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَالِفٍ
لِلْمُتَقَدِّمِ ، وَجَمْعُ سَالِفٍ أَيْضًا سَلَفٌ ، وَمِثْلُهُ
خَالِفٌ وَخَلَفٌ ، وَيَجِيءُ السَّلَفُ عَلَى مَعَانٍ ؛
السَّلَفُ : الْقَرْضُ وَالسَّلَامُ ، وَمَصْدَرُ سَلَفَ
سَلَفًا مَضَى ، وَالسَّلَفُ أَيْضًا : كُلُّ عَمَلٍ
قَدَّمَهُ الْعَبْدُ ، وَالسَّلَفُ : الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي
السَّيْرِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ

رَيْثُ يُضْحِي جَمَالَهُ السَّلَفُ ^(٥)

• وفيه بيت شاهد على المُسَلِّفِ من

(١) شعره ١٤٥ ، والجمهرة ٣ / ٥٠٤ ، والعياب واللسان ، ومادة : (فسق) .

(٢) العياب واللسان وديوانه ٢٠ .

(٣) الصحاح واللسان .

(٤) البيتان للفَرَزْدَقِ في ديوانه ٣٤ ، ونوادر أبي زيد ٤٥٢ - ٤٥٣ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٥١ / ٢ ، وخزانة الأدب ٩٦ / ٣ - ٩٧ .

(٥) ديوانه ٥٤ ، والأصمعيات ١٩٦ ، واللسان والتاج .

النَّسَاء ؛ وهو :

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالذَّمَى

وَكَاغِبٌ وَمُسْلِفٌ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ .

• وفيه قال : وَالسُّلُوفُ : النَّاقَةُ تَكُونُ فِي

أَوَائِلِ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

سَلَفَتِ النَّاقَةُ سُلُوفًا : تَقَدَّمَتْ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ .

• وفيه بيت شاهد على السُّلْفَانِ : لِأَوْلَادِ

الْحَجَلِ ؛ وهو :

أَعَالِجُ سُلْفَانًا صِغَارًا تَحَالَهُمْ

إِذَا دَرَجُوا بُجَرَ الْحَوَاصِلِ حُمْرًا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْقَشِيرِيِّ ، يُرِيدُ أَوْلَادَهُ ؛ شَبَّهَهُمْ بِأَوْلَادِ

الْحَجَلِ لِصِغَرِهِمْ .

وسُؤْلَافٌ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ بَيْنِ

الْمُهَلَّبِ وَالْأَزَارِقَةِ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

الْخَوَارِجُ : [٣٠٩]

فَإِنْ تَكُ قَتَلَى يَوْمَ سِلَى تَنَابَعَتْ

فَكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافُنَا مِنْ قُمَاقِمٍ

عَدَاةَ تَكْرُ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ

سُؤْلَافَ يَوْمَ الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ^(٣)

(س ن ح ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : السُّنْحَفُ

وَالسُّنْحَافُ : الطَّوِيلُ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(س ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أبو

عَمْرُو : السَّنْفُ ؛ بِالْكَسْرِ : وَرَقَةُ الْمَرْخِ ،

وقال غيره : وَعَاءٌ تَمَرِ الْمَرْخِ ، وَأَنشَدَ :

تَقْلَقُلْ سِنْفَ الْمَرْخِ فِي جَبْعِي صَفْرٍ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْقَوْلُ

الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ

بِالْمَرْخِ .

قال علي بن حمزة : لَيْسَ لِلْمَرْخِ وَرَقٌ

وَلَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا لَهُ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ تَنْبُتُ فِي

(١) ديوان عمر بن أبي ربعة ٤٦٠ - ٤٦١ ، وتكملة الصغاني والغُبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) الصَّاحِبِ وَالغُبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : (سُلْفَان) بضم السين ، وَنَصٌّ فِي التَّاجِ عَلَى جَوَازِ الْكُسْرِ وَالضَّمِّ .

(٣) الْبَيْتَانِ وَمَعَهُمَا أَخْرَاجُ لُغَيْبَةِ بْنِ هَلَالٍ الْيَشْكُرِيِّ الْخَارِجِيِّ ، انظر : شعر الخوارج ٩٢ ، وَالْكَامِلُ لِلْمِزْدِ ٣/ ١٢٥٩ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٢/ ٧٤٩ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (سِلَى وَسِلْبَرِي) ، وَالرُّوضُ الْمُعْطَارُ لِلْحَمِيرِيِّ : (سِلَى) ، وَشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ٣٨٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٤) هَذَا غَضَبٌ بَيْتُ لَابِنِ مَقِيلٍ ، وَصَدْرُهُ : تَقْلَقُلْ عَنْ قَاسٍ اللَّجَامِ لَهَا تَهَا .

انظر : ديوانه ١٠٨ ، وَالْمَقْيَاسُ ٣/ ١٠٦ ، وَالغُبَابِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

• وفيه قال : وَأَسْتَفَّ الْفَرَسُ ؛ أَيَّ تَقَدَّمَ
الْحَيْلَ ، فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسَيِّفَةً ؛
بَكَسَرِ الثَّوْنِ فَهُوَ مِنْ هَذَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
تَعْلَبُ : الْمَسَانِفُ : الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

* قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلْعُرَابِ إِذْ حَصَلَ *
* عَلَيْكَ بِالْإِبْلِ الْمَسَانِفُ الْأَوَّلُ (٥) *

قَالَ : وَالْمُسْنِفُ : الْمُتَقَدِّمُ ،
وَالْمُسْنَفُ : الْمَشْدُودُ بِالسَّنَافِ ، وَقَالَ
الْأَعَشَى فِي الْمُتَقَدِّمِ أَيْضًا :

وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِرَاضُ الْمَذَاكِي الْمُسْنِفَاتِ الْقَلَائِصَا (٦)

(س و ف)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
السَّائِفَةِ لِلرَّمْلَةِ الرَّقِيقَةِ ، وَهُوَ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَاتُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لِفَائِقُهُ أَوْ هَيْسَرٌ سُلْبُ (٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهَيْسَرَةُ :

شُعْبٍ ، وَأَمَّا السَّنْفُ فَهُوَ وَعَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ لَا
غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَالَّذِي حَكِيَ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَرْدُودٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ (١) .

وَعَجَزَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِلنَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ ، وَصَوَّاهُ بِكَمَالِهِ :

تَقْلُقِلْ عَنْ فَاسِ اللَّجَامِ لِسَانَهُ
تَقْلُقِلْ عُودَ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صَفْرِ (٢)

كَذَا هُوَ فِي شِعْرِ الْجَعْدِيِّ ، وَكَذَا هِيَ
الرِّوَايَةُ فِيهِ : « عُودُ الْمَرْخِ » ، وَأَمَّا السَّنْفُ
فَفِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ ، وَهُوَ :

يُرْخِي الْعِدَارَ وَلَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عَنْ حَسْرَةٍ مِثْلَ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّبْرِ (٣)

الْحَسْرَةُ : الْأُذُنُ اللَّطِيفَةُ الْمَحْدُودَةُ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى السَّنَافِ ، وَهُوَ :

* أَبْقَى السَّنَافُ أَنْرًا بِأَنْهَضِهِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ ، وَبَعْدَهُ : [٣١٠]

* قَرِيبَةً نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ (٤) *

(١) كِتَابُ التَّنْبِيْهِاتِ ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) دِيْوَانُ ابْنِ مِقْبَلٍ ١٠٨ ، وَالتَّنْبِيْهِاتُ لِعَلِيِّ بْنِ حِمَزَةَ ٢٢٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) دِيْوَانُهُ ٩٧ ، وَبَعْضُهُ فِي الْجُمُحَةِ ٣/ ٣٩ ، وَالْأَسَاسُ وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (قَبْلُ) .

(٤) الْمَخْصَصُ ٧/ ٥٠ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) الْمُشْطُورَانُ فِي مَجَالِسِ تَعْلَبِ ١/ ١١٢ ، وَالْحَيَوَانُ لِلْجَاحِظِ ٣/ ٤٢٠ ، وَالْمَخْصَصُ ١٠/ ٦٧ ،
وَالْتَّنْبِيْهُ لِلْبَكْرِ ٤٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) دِيْوَانُهُ ٢٠١ ، وَاللِّسَانُ .

(٧) الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ ١/ ١٣٥ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّتِي : (سَلْبُ) وَ(هَشْرُ) .

فَيَا لَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ^(٣)
وقال أبو الأسود العجلي في مثله :
لَجَدْتَهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُمْ
أَتَيْتَهُمْ فِي قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ^(٤)
والتَّجَدَّفُ : الافتقار .

(س ه ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : سَهَفَ
الْقَتِيلُ سَهْفًا : اضْطَرَبَ ، وَالدُّبُّ سَهْفًا :
صَاحَ ، وَسَهَفَ الْإِنْسَانُ سَهْفًا : عَطَشَ وَلَمْ
يَرَوْ ، وَإِذَا كَثُرَ : سَهَفًا .

وقال ابن خالويه : نَاقَةُ وَسَهَافٍ
وَمِهْنِافٍ : سَرِيعَةُ الْعَطَشِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

(س ي ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : السَّيْفُ جَمْعُهُ
أَسْيَافٌ وَسُيُوفٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ جَمَعُوا
أَيْضًا سَيْفًا عَلَى أَسَيْفٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُمْ أَسَيْفٌ يَبِضُّ يَمَانِيَةً
عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ^(٥)

شَجَرَةٌ لَهَا سَاقٌ ، وَفِي رَأْسِهَا كُغْبَرَةٌ شَهْبَاءٌ ،
وَالسَّلْبُ : الَّذِي لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ لَدَى
الرُّمَّةِ أَيْضًا :

وَتَبَسَّمَ عَنْ أَلْمَى اللَّثَاثِ كَأَنَّهُ
دُرًّا أَفْحَوَانٍ مِنْ أَفَاحِي السَّوَائِفِ^(١)

• وَفِيهِ قَالَ : وَالسَّوَافُ : مَرَضُ الْمَالِ
وَهَلَاكُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ الْمَرَارُ :

دَعَا بِالسَّوَافِ لَهُ ظَالِمًا
فَذَا الْعَرْشِ خَيْرُهُمَا أَنْ يَسُوفَا^(٢)

أَيِ اخْفَظْ خَيْرُهُمَا مِنْ أَنْ يَسُوفَ ؛ أَيْ
يَهْلِكَ . وَيُقَالُ : السَّوَافُ : الْفَنَاءُ ،
وَالسَّوَافُ : مَرَضُ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ : السَّوَافُ : بِالضَّمِّ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَلَمْ
يَرَوْهُ بِالْفَتْحِ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

• وَفِيهِ عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى : أَسَافَ
الرَّجُلُ ، أَيْ هَلَكَ مَالُهُ ، وَهُوَ :

أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمًا

[٣١١] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الْبَيْتُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَصَدْرُهُ :

(١) ديوانه ١٦٣١/٣ ، وفيه : تَبَسَّمَ عَنْ أَخَوَيْ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٢٢/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ .

(٣) ديوانه ٣٠ ، وَالْمَقَائِيسُ ١١٧/٣ (عَجَزُهُ) ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) الْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ (أَثَرُ) ، وَرَوَايَةُ التَّاجِ : (عَضْبٌ مَضَارِبُهَا) .

• وفيه قال : والمُسيِّف : الذي عليه السَّيف .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : والمُسيِّف :
الفَقِير ؛ أَنشد أَبُو زَيْدٍ لِّلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ :
وَأَفْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفَّارَةٌ
عَلَى الْكُثْرِ إِنَّ لَا قِيَّتِي وَمُسِيْفًا^(١)
• وفيه بيت للرَّاعِي ، وهو :

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْبَدِينِ مُسِيْفَةٌ
أَحَبُّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدًا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : أَي
حَمَلَهُمَا عَلَى الْإِسْرَاعِ ، وَمَزَائِدُ كَانَ قِيَاسُهَا :
مَزَاوِدُ ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ مَزَادَةٍ ، وَلَكِنْ جَاءَ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِعَالَةٍ ، وَمِثْلُهُ مَعَائِشُ يَمِينُ هَمَزَهَا .

(ش أ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَشَبَّتْ مِنْ
فُلَانٍ شَأْفًا ؛ بِالتَّسْكِينِ ؛ أَي أَبْغَضْتُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
[٣١٢] وَيُقَالُ : الشَّاقَّةُ ؛ بِالْمَدِّ ، وَأَنشد
أَبُو الْعَبَّاسِ شَاهِدًا عَلَيْهِ :

فَمَا لِشَاقَّةٍ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ
إِذَا وَلَّى صَدِيقَكَ مِنْ طَيِّبٍ^(٣)
وَيُرْوَى : « مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ » ، وَهَذَا الْبَيْتُ
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمَ ، وَقِيلَ :
إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا
أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ

فَلَا تَخْنَعْ عَلَيْهِ وَلَا تُرْدهُ
وَرَامَ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْجُبُوبِ^(٤)

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَاقَّةٌ وَشَاقًا أَيْضًا
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَكَذَا قَالَ الْقَالِي فِي كِتَابِهِ
« الْبَارِع »^(٥) ، وَفِي الْأَفْعَالِ : شَبَّتُ الرَّجُلَ
شَاقَّةً بِالْمَدِّ : أَبْغَضْتُهُ ، وَشَاهَدَ الْفَاعِلُ قَوْلَهُ :
* وَلَمْ يَدَاوِ عُلَّةَ الْقَلْبِ الشَّيْفُ^(٦) *

(ش د ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الشَّدَفُ
بِالتَّحْرِيكِ : الشَّخْصُ ، وَالْجَمْعُ : شُدُوفٌ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَنشد
الأَصْمَعِي :

(١) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٢٩٤ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٨٨ ، وَالزَّاهِرُ لِلْأَبَّارِيِّ ١ / ١٦٥ ، وَالْمَخْصَصُ ١٠ / ٥ ، ١٠ ، وَالتَّهْذِيبُ ٤ / ٢٧٢ وَ ١٣ / ٩٣ ،
وَالْمَقَابِيسُ ٣ / ١٢٢ ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (حَفَدَ) .

(٣) الْعِيَابُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) انْظُرِ الْأَبْيَاتَ الثَّلَاثَةَ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرُودِ ١ / ٦٩ ، وَاللَّسَانُ .

(٥) لَمْ أَجِدْهُ فِي الْقِطْعَةِ الَّتِي نَشَرَهَا د. هَاشِمُ الطَّعَّانُ .

(٦) الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقَطَاعِ ٢ / ٢١٦ ، وَأَفْعَالُ السَّرْقِطِيِّ ٢ / ٣٩٣ ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا : « قَرَحَةُ الْقَلْبِ » .

وَإِذَا أَرَى شَدَقًا أَمَامِي خِلْتُهُ
رَجُلًا فَجِلْتُ كَأَنِّي خُذِرُوفٌ^(١)

وقال ساعدة بن جؤبة :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَحْطُوفُ الْحَسَى زَرْمٌ^(٢)

والأشدف : الذي في خده صعر ،
وشدِفَ يشدِفُ شَدَقًا مثله .

(ش ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : ومُتَكَبِّبٌ
أَشْرَفٌ ؛ أَي عَالٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ مِنْهُ
شَرِفَ يَشْرِفُ شَرْفًا .

• وفيه : والشَّارِفُ : المِئِنَّةُ مِنَ التُّوقِ ،
والجَمْعُ : الشَّرَفُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الشَّاعِرُ : [٣١٣]

أَلَا يَا حَمَزَ لِلشَّرْبِ النَّوَاءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ^(٣)

• وفيه للعجاج :

* وَمَرِيًا عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا *
* أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا^(٤) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :
بِلَا شَفَا ؛ أَي جِئَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ بِشَفَا
أَي بَقِيََتْ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ ، يُقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا شَفَا .

(ش ر ح ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : إِشْرَحَتْ :
تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ ، وَقَدْ مَ شَرَحَافٌ : عَرِيضَةٌ .
ولم يذكره الجوهري .

(ش س ف)

(قَالَ الشَّيْخُ رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ مِنْ
هَذَا الْفَصْلِ الشَّيْفُ وَهُوَ : الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ ،

(١) البيت لثُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ الْهَذَلِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا يَوْمَ حُشَّاشٍ ، انظر : شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٦٤ ،
ورواية البيت فيه :

وَإِذَا أَرَى سَخْصًا أَمَامِي خِلْتُهُ رَجُلًا فَجِلْتُ كَمِثْلَةِ الْخُذِرُوفِ

وانظر : الجمهرة ١١٩٨ / ٢ (بعلبكي) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « فَجِلْتُ كَأَنِّي خُذِرُوفٌ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ / ٣ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (خطف) و (زرم)
(وصوم) ، ويُروى : « الصَّوْمُ يَرْقُبُهَا » .

(٣) انظر : صحيح البخاري رقم ٤٠٠٣ (كتاب المغازي) ، وفتح الباري ٦ / ١٢٠ ، وإرشاد الساري ٤ /
٢٠٩ ، والغريين للهرودي ٣ / ٩٩١ ، وغريب الحديث للخطابي ٢ / ٦٥١ ، والفائق ٢ / ٢٣٥ ، والنهاية
٢ / ٢١٥ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٤٩٣ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (شفي) .

وشاهد قول الجوهري : وَلَحْمٌ شَيْفٌ : كَادَ
يَيْسُ ، قَوْلُ الْأَفْوَهَ :

وَقَدْ عَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي
وَالْفَضْلَتَيْنِ وَسَيْفِي مُخَيِّئٌ شَيْفٌ^(١)

(ش ظ ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً شاعداً على
الشَّظْفِ : لِلضَّيْقِ وَالشَّدَّةِ ، وهو :

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً
وَلَقِيتُ مِنْ سَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاقِ ؛ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
وَلَقَدْ أَصَبْتُ . . .

• وفيه بيت للكميت شاهد على الشَّظَفِ
بمعنى الشَّظَفِ ، وهو :

وَرَجَّحَ لِيَنْ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ
كُمْتَدِينِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : فِي

«الْغَرِيبُ الْمُصَنَّفُ» : شِظَافٌ ؛ بِالْكَسْرِ^(٤) ،
وَوَدَدْتُ الشَّيْءَ وَأَتَدَتُّهُ : بَلَّغْتُهُ .

• وفيه بيت شاهد على الشَّظْفِ : لِمَا
صَلَبَ مِنَ الشَّجَرِ ، وهو : [٣١٤]

* وَأَنعَاجَ عُودِي كَالشَّظْفِ الْأَحْسَنِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرُؤْبَةِ ، وبعده :

* بَعْدَ إِقْوَارِ الْجِلْدِ وَالشَّسَنِ^(٥) *

(ش ع ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَشَعَفَ
الْحُبُّ ، أَيِ أَحْرَقَ قَلْبَهُ . وقال أبو زيد :
أَمْرَضَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَعَفَهُ
الْحُبُّ ؛ أَحْرَقَ قَلْبَهُ مَعَ لَذَّةٍ ، قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ :

أَتَفْتُلْنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا

كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي^(٦)

قال أبو علي القالي : لِأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ

(١) اللسان وديوانه ٩٦ ، وفيه : (وَسَعْيِي مُخَيِّئٌ) .

(٢) ديوان عدي بن الرقاق ٣٧ ، والبيت من قصيدته الدالية المشهورة التي مدح بها الوليد بن عبد الملك ،
انظرها في : الأغاني ١/ ١١٩ ، ونهاية الأرب ٤/ ٢٥٣ - ٢٥٨ ، والطرائف الأدبية للميمني ٨٧ ،
والبيت في الأساس والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٤٥٦ ، وفيه : (حَتَّى يَلِينَا) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (ودن) .

(٤) الغريب المصنَّف ٣/ ٧٨٠ .

(٥) ديوانه ١٦١ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (قور) و (شنن) .

(٦) ديوانه ٣٣ ، وفيه : (أَتَفْتُلْنِي وَقَدْ شَعَفْتُ) ، وانظر : الأساس والعباب واللسان والتاج .

(ش غ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾^(٤) قال : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغَافِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : مَعْنَى دَخَلَ تَحْتَ الشَّغَافِ ؛ أَيَّ خَرَقَ الشَّغَافَ فَوَصَلَ إِلَى قَلْبِهَا^(٥) .

(ش ف ف)

[٣١٥] وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزُ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الشَّيْفَ لَذَعُ الْبَرْدِ ، وَهُوَ : إِذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّيْفُ^(٦) (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

وَنُقْرِى الصَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ عَرِيضٍ
وَمِثْلُهُ لَصْخَرٍ الْعَيِّ :

كَمِثْلِ السَّبْتِيِّ يَرَّاحُ الشَّيْفَا^(٧)

• وفيه بيت شاهد على الشَّقَانِ ؛ وَهُوَ :

لِلْهِنَاءِ لَذَّةٌ مَعَ حُرْقَةٍ ، وَالْمَصْدَرُ : الشَّغَفَ كَالْأَلَمِ ، وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَطَافُهُ لَكَ دُكْرَةٌ وَشُعُوفٌ^(١)

فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ : شَغَفٍ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ؛ وَهُوَ الظَّاهِرُ .

وَحَكَى أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ عَنِ الْأَخْفَشِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ الرَّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ : الشَّغَفُ ؛ بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ : أَنْ يَقَعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ فَلَا يَذْهَبُ ، يُقَالُ : شَغَفَنِي يَشْغَفُنِي شَغَفًا ، وَأُنْشِدَ لِلْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ الشُّكْرِيُّ :

وَيَبْسُتُ مِمَّا كَانَ يَشْغَفُنِي

مِنْهَا وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَاسِ^(٢)

وَرَدَّ أَبُو الْقَاسِمِ وَجْهًا آخَرَ ؛ وَقَالَ : يَكُونُ بِمَعْنَى عَلَا حُبُّهَا عَلَى قَلْبِهِ^(٣) .

وَشَعَفَةُ الْجَبَلِ : أَغْلَاهُ ، وَالشَّغَفُ : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ .

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (ذكر) ، وشرح ديوانه ١١٣ ، وصدره فيه : أَنَّى أَلَمَ بِكَ الْخِيَالُ يُطِيفُ .

(٢) ديوانه ٥٥ ، والمفضليات ١٣٣ ، ومنتهى الطلب ١٢٢ / ٢ ، واللسان ؛ مع اختلاف في رواية البيت .

(٣) لم أجده في أماليه المطبوعة ، وانظر اللسان والتاج .

(٤) سورة يوسف آية ٣٠ .

(٥) المحتسب ١ / ٣٣٩ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ١ / ٦٩٦ ، والكشاف ٢ / ٣١٦ ، وتفسير القرطبي ٩ / ١٧٧ .

(٦) الجمهرة ١ / ٩٧ ، والعياب ، واللسان والتاج ؛ بلا عَوٍّ .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٠٠ ، وفيه : (كَمْثِي السَّبْتِيِّ) ، وصدره فيه : وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ . وانظر : العباب واللسان والتاج ، ومادة : (زور) .

وقال آخر :

* وَلَنْ تَدَاوَى عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّيْفُ ^(٤) *

• وفيه بيت نسبه لجرير يصف خيلاً ، وهو :

يَشْنِفَنَّ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا

إِرْزَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَسْطَانِ ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت للفرزدق يُفَضِّلُ الْأَخْطَلُ وَيَمْدَحُ بَنِي تَغْلِبَ ، وَيَهْجُو جَرِيرًا ، وَقَبْلَهُ :

يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَإِئِيلَ
رَفَعُوا عَنَانِي فَوْقَ كُلِّ عَنَانٍ

والبَوَائِنُ : جمع بَائِتة ؛ وهي البِئْرُ البعيدة الفَر ، يَقُولُ : كَأَنَّهَا تَصْهَلُ [٣١٦] مِنْ آبَارِ بَوَائِنَ ، وَكَذَا فِي شِعْرِهِ :

بِصْهَلَنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ^(٦) ...

وَأُنْشِدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَنَاكِبِهِ
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَتَفًا ^(٧)

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلَّ الشَّفَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت لَعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ .

• وفيه عَجْزٌ بَيِّنٌ لِلْفَرَزْدَقِ شَاهِدٌ عَلَى شَمِّهِ اللَّهُمَّ وَشَفِّفْهُ : هَزَلُهُ ، وَهُوَ :

وَيُخْلِفُنَّ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفِّفُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا ^(٢)

وَيُرَوَّى الْمُشَفِّفُ ؛ وَهُوَ الْمُشْفِقُ ، يُقَالُ : شَفَّفْتُ عَلَيْهِ : إِذَا أَشْفَقَ .

(ش ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والشَّيْفُ : الْمُبْعِضُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول الراجز :

* لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَقَتْ *

* وَمَنْعَتَنِي خَيْرَهَا وَشِنِفَتْ ^(٣) *

(١) ديوان عدي بن زيد ١٧٧ (ما نُسب إليه) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (علا) .

(٢) المقاييس ٣ / ١٧٠ ، والعباب واللسان والتاج وديوانه ٢ / ٢٤ ، وفيه : (الْمُشَفِّفُ) .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة (شاف) ؛ فيها : * وَلَمْ يُدَاوِ عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّيْفُ *

(٥) ديوان الفرزدق ٢ / ٣٤٤ ، وفيه : يَصْهَلُنَ بِالنَّظَرِ الْبَعِيدِ . وانظر : اللقائض ٢ / ٨٨٠ - ٨٨١ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٦) الموجود في الديوان : بِالنَّظَرِ .

(٧) البيت لابن مقبل ، انظر : ديوانه ١٨١ ، ومنتهى الطلب ١ / ٣٣٥ ، والعباب ، واللسان (عجزه) .

(ش و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : شُفْتُ
الشيء : جَلَوْتُه ، وديَارٌ مَشُوفٌ ؛ أي مَجْلُوفٌ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده

قول الجعدي :

كُهُولًا وَشُبَّانًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ

دَنَائِرٌ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضٍ قَيْصَرًا^(١)

• وفيه بيت للعجاج شاهد على : إشتافَ

البرق ؛ أي شامَهُ ، وهو :

* وَاشْتَاَفَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرَقًا^(٢) *

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* جِئْنَا رَمَى بِحَاجِيَتِهِ الشَّرْقَا *

• وفيه قال : وَشَيْفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيعَتُهُمْ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أنشد أبو

عمرو :

وَرَدْنَا الْفَضَاخَ قَبْلَنَا شَيْفَاتِنَا

بَارِعًا يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ^(٣)

(ص ح ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَأَجْسِدَ :

أُلْصِقَ بِالْجَسَدِ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صوابه :

أُلْصِقَ بِالْجَسَادِ ؛ وهو الرُّعْفَرَانُ .

(ص د ف)

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

وَالضَّدِفُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةٍ ، وَالتَّسْبُ إِلَيْهِ :

صَدَفِيٌّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* يَوْمٌ لِهَمْدَانَ وَيَوْمٌ لِلصَّدِفِ *

* وَلِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَوْ تَعْتَرِفُ^(٤) *

وقال طرفة :

تَرَدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِي قَاعِدًا

لَدَى صَدَفِيٍّ كَالْحَنِيَّةِ بَارِلٍ^(٥)

وقد أهمله الجوهري في هذا الفصل .

(ص ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالصَّرْفَةُ :

مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَسُمِّيَ صَرْفَةً لِأَنْصِرَافِ

الْبَرْدِ ، وَإِقْبَالِ الْحَرِّ . [٣١٧]

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صوابه :

لَاَنْصِرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ .

(١) ديوانه ٥٨ ، والأغاني ١٥ / ١٠ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٧٧٥ ، وآمالي المرتضى ١ / ٢٦٣ ،
واللسان والتاج : (حنطب) ، وفيهما : (مِنَ الْخَطِيبِينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ) .

(٢) ديوانه ٧٣ ، والعباب واللسان والتاج .

(٣) البيت لقيس بن عِزَّارة الهذلي ، انظر : شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٠٣ ، ومعجم البلدان :
(الْفَضَاخُ) ، واللسان والتاج ، ومادة : (فضض) .

(٤) الجمهرة ٢ / ٢٧٣ ، والعباب واللسان والتاج ؛ بلا عَرُو .

(٥) ديوانه ٨٣ ط (أوربا) ، وفيه : كَالْحَنِيَّةِ بَارِكُ ، وانظر اللسان والتاج .

كَلَالِهَا ، وَنَابِ الْبَعِيرِ عَلَى قَطْعِهِ وَغُلْمَتِهِ ،
وَقَوْلِ النَّايِغَةِ :

مَقْدُوقَةٌ بِدَخِيصِ النَّحْصِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفُ الْقَعْوِ بِالْمَسِدِ^(٢)
هُوَ وَصَفٌ لَهَا بِالْكَالِ .

• وفيه بيتٌ شَاهِدٌ عَلَى الصَّرِيْفِ
لِلْفِضَّةِ ؛ وَهُوَ :

بَنِي عُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيْفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ^(٣)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ (إِنْ) تُبْطَلُ
عَمَلِ (مَا) .

• وفيه قال : وَالصَّرْفَانُ أَيْضًا : جِنْسٌ
مِنَ التَّمْرِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ النَّجَاشِيِّ :

حَبِيبْتُمْ قِتَالِ الْأَشْعَرَيْنِ وَمَذْجِ
وَكِنْدَةَ أَكَلِ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ^(٤)
[٣١٨] وَقَالَ عِمْرَانُ الْكَلْبِيُّ :

• وفيه بيت شَاهِدٌ عَلَى الصَّرْفِ : لَصْنُغٍ
أَحْمَرُ تُصْنِغُ بِهِ شُرْكُ النَّعَالِ ، وَهُوَ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلُونِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَا بِنَ كَلْحَبَةِ الزَّبُوعِيِّ ، وَاسْمُهُ هُبَيْرَةُ بِنُ عَبْدِ
مَنَافٍ ، وَيُقَالُ : سَلَمَةُ بِنُ الْخُرْشُبِ
الْأَنْمَارِيِّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هُبَيْرَةُ بِنُ عَبْدِ
مَنَافٍ ، وَكَلْحَبَةُ اسْمُ أُمِّهِ ؛ فَهُوَ ابْنُ كَلْحَبَةَ
أَحَدِ بَنِي عَرَيْنَ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ يَزْبُوعٍ ، وَيُقَالُ لَهُ
الْكَلْحَبَةُ ؛ وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، فَعَلَى هَذَا يُقَالُ :
وَقَالَ الْكَلْحَبَةُ الزَّبُوعِيُّ .

وَالْكُمَيْتُ الْمُحْلِفُ : الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى
وَهُمَا يُسْتَبْهَانُ حَتَّى يَحْلِفَ إِنْشَاءً أَنَّهُ كُمَيْتٌ
أَحْمٌ ، وَيَحْلِفُ آخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى .

• وفيه قال : وَصَرِيْفُ الْبَكْرَةِ : صَوْتُهَا ،
وَكَذَلِكَ صَرِيْفُ الْبَابِ ، وَصَرِيْفُ نَابِ الْبَعِيرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : صَرِيْفُ نَابِ الثَّاقَةِ يَدُّ عَلَى

(١) الْمَفْضَلِيَّاتُ ٣٣ ، وَالْجُمُهْرَةُ ٢ / ٢٨ ، ٣٥٦ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣ / ٣٤٤ ، وَالْمَخْصَصُ ٦ / ١٥٢ ، وَالْعَبَابُ
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَقَدَّمَ فِي : (حَلْف) .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٦ ، وفيه : (بِدَخِيصٍ) ؛ بِالشَّيْنِ ، وَانْظُرْ : الْكِتَابُ ١ / ٣٥٥ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٣٢٠ ، وَهَمْعُ
الْهُوَامِ ١ / ١٩٣ ، وَالْجُمُهْرَةُ ٢ / ٣٥٦ ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (دَخَسَ) وَ (يَزِلُ) .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ النُّحَاةِ بِلَا عَرْوٍ ، انْظُرْهُ فِي : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤ / ١١٩ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٣ / ٣٤٠ ،
وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ١ / ٨٤ ، وَهَمْعُ الْهُوَامِ ١ / ١٢٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣ / ٣٤٣ ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ
وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (خَرْف) .

(٤) الْوَحْشِيَّاتُ ١١٤ ، وفيه : (حَبِيبْتُمْ طَعَانًا) ، وَالْمَقَائِيسُ ٣ / ٣٤٤ ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

ولم يَجِئْ أَصْرَفَ غَيْرِهِ ، وَأُنْشِدَ :

* بِعَيْرٍ مُصْرَفَةٍ الْقَوَافِي ^(٤) *

والبيتان آخر الفصل للعجاج .

(ص ع ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَصْعَفَ

الرَّزْغُ : أَفْرَكَ ؛ وهو الضَّعِيفُ ؛ عن أبي

عَمْرٍو ، ولم يذكره الجوهري في هذا الفصل .

(ص ف ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ أَيْيَاتِ :

* فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَالْهَنِ الْمُقَارِبِ ^(٥) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : اللَّهْجَمُ :

الْعُسُ الْكَبِيرُ ، وَعَنَى بِالْهَنِ الْمُقَارِبِ : الْعُسُ
بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

• وَأُنْشِدَ فِيهِ أَيْضًا :

* تَرَفَّدَ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ ^(٦) *

قال : وَهُوَ جَمْعُ فَرَقٍ .

اُكُنْتُمْ حَسْبُكُمْ صَرَبَنَا وَجِلَادَنَا
عَلَى الْحَجَرِ أَكْلُ الرُّبْدِ بِالصَّرْقَانِ ^(١)

• وفيه بيت شاهد على الصَّيرَفِ للمُحْتَالِ

وهو :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ .

• وفيه بيت شاهد على الصَّيَارِيفِ جَمْعُ

صَيْرَفِي ؛ وهو :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيِ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْفَرَزْدَقِ .

وقال ابن خالويه : يُقَالُ : أَصْرَفَ

الشَّاعِرُ الْقَافِيَةَ : إِذَا خَالَفَ بَيْنَ قَافِيَتَيْنِ ،

(١) ديوان شعراء بني كلب ١/ ٤٩٨ ، والمقاييس ٣/ ٣٤٤ ، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٩١ ، والجمهرة ٢/ ٣٥٦ ، والمقاييس ٢/ ١٢٤ ، والعياب واللسان والتاج ، ومادتي : (حيص) و (لحص) .

(٣) ديوان الفرزدق ٥٧٠ ، والكتاب ١/ ٢٨ ، والمقتضب ٢/ ٢٥٨ ، والإنصاف ١/ ٢٧ ، وخزانة الأدب ٤/ ٤٢٤ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (درهم) و (نقد) .

(٤) اللسان بلا عَرُو .

(٥) العياب واللسان والتاج ، ومادة : (لهجم) بلا عَرُو ، وقيله :

* نَاقَةُ شَيْخٍ لِلإِلهِ رَاهِبٍ *

* نَصَفْتُ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ *

(٦) تهذيب اللغة ٦/ ٦٩ ، والعياب واللسان .

(ص ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الصَّلَفَاء :
الأَرْض الصُّلْبَة ، والمكان أَصْلَف .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : المكان
الأَصْلَف : الذي لَا يُنْبِت ، قال دُو الرُّمَّة :

نَحُوصٌ مِنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا
حَرَا الْآلَ حُرَّ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَصَالِفِ^(٤)

• وفيه قال : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ
بِالدِّينِ : « مَنْ يَبِيعْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ »^(٥) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْشَدَهُ
ابن السَّكِّيتِ مُطْلَقًا :

مَنْ يَبِيعُ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ^(٦)
وَيُقَالُ : أَصْلَفَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ :
أَبْغَضَهَا ، قال مُدْرِكُ بن حُصَيْنِ الأَسَدِي :
عَدَّتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا
مُطْلَقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةً مُضْلِفِ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْفَرْقُ :
مِثْلًا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا .

• وفيه عُجْزُ بَيْتٍ لَامِرٍ الْقَيْسِ شَاهِدٍ
عَلَى الضَّعِيفِ : لِمَا ضَفَّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى
الْجَمْرِ ، وهو : [٣١٩]

ضَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

فَقَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ^(١)

وَصِفْوَنَ : مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ
عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

قال مُدْرِكُ بن حُصَيْنِ^(٢) الأَسَدِي :

وَصِفْوَنَ وَالتَّهْرُ الْهَنْيَ وَلَجَّةٌ

مِنْ الْبَحْرِ مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَفِينُهَا^(٣)

وتقول في النَّصَبِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ
صِفِينَ ، وَمَرَرْتُ بِصِفَيْنِ ، وَمَنْ أَعْرَبَ
النُّونَ قَالَ : هَذِهِ صِفَيْنِ ، وَرَأَيْتُ صِفِينَ .

(١) ديوانه ٢٢ ، والمقاييس ٣ / ٢٧٦ ، ٤٢٧ ، والغُباب واللسان والتاج .

(٢) في كنز الحفاظ ٣٥٠ والتاج : جُضُن .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (صِفَن) .

(٤) ديوانه ٣ / ١٦٤٥ ، وفيه : (بِخَوْصٍ) و (حَدَا) و (حَدُّ) بدلًا من : (نَحُوصٌ) و (حَرَا) و (حَرَّ) ، وانظر : اللسان .

(٥) جمهرة الأمثال ٢ / ٢٤٨ ، والمُسْتَقْصَى ٢ / ٣٦١ ، والغُباب واللسان والتاج ، ويُضْرَبُ فِي الْحِثِّ عَلَى مَخَالَطَةِ النَّاسِ مَعَ التَّمَسُّكِ بِالدِّينِ .

(٦) كنز الحفاظ ٣٥٠ ، وأوردته ابن الأثير حديثًا فِي النِّهَايَةِ ٣ / ٤٧ .

(٧) كنز الحفاظ ٣٥٠ ، والمخصص ٤ / ٢٠ ، والأساس والغُباب واللسان والتاج .

(ص ن ف)

وأنشد الجوهري بيتاً نسبته لابن أحمَر ؛
وهو :

سَقِيًّا لِحُلُوَانٍ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
صُنِّفَ مِنْ تَيْبِنِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لعبد الله أو غبيد الله بن قيس الرقيات ؛
وهو الصواب .

(ص و ف)

وأنشد في هذا الفصل عَجْزُ بيت شاهدًا
على صُوفَةٍ : أَبِي حَيٍّ مِنْ مُضَرَ ؛ وهو :

حَتَّى يُقَالَ أَجِيرُوا آلَ صُوفَانَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لأوس بن مَعْرَأ السَّعْدِي ، [٣٢٠] وضدّه :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ^(٢)

وكانت الإجازة بالحاج إليهم في
الجاهلية ، وكانت العرب إذا حَجَّتْ
وحَضَرَتْ عَرَفَةَ لَا تُدْفَعُ مِنْهَا حَتَّى تُدْفَعَ بِهَا
صُوفَةٌ ، وكذلك لَا يُتَفَرَّوْنَ مِنْ مَتَى حَتَّى تُتَفَرَّ
صُوفَةٌ ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا : أَجِيرِي صُوفَةً .

(ص ي ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتين : أحدهما
شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ : وَشَيْءٌ صَيِّفِي ؛ وهما :

* إِنَّ بَنِي صَيْبَةَ صَيِّفُونَ *
* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعُونَ^(٣) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُمَا لَكُثْمِ
ابن صَيْفِي ، وقيل : لسعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ .

• وفيه : والصَّيْفُ أَيْضًا : المَطَرُ الذي
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
وَالصَّيْفُ ؛ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

• وفيه بيت لِأَبِي دُوَيْبٍ شَاهِدٌ عَلَى
الْمَصِيفِ لِلْمَعْوَجِ ؛ وهو :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا
وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابِهَا^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْكِزَابُ :
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاجِدُهَا كَرْبَةً ، وَاللَّهَبُ :
الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ ؛ أَيْ تَنْصَبُ إِلَى اللَّهَبِ
لِكُونِهِ بَارِدًا .

(١) ديوان ابن الرقيات ١٣ ، وفيه : (وما صُنِّفَ) ؛ بالبناء للمعلوم ، وانظر : المقاييس ٣ / ٣١٤ ،
والأساس ، والمعرب للجواليقي ١٢١ ، ومعجم البلدان : (حلوآن) ، والغُبَابُ واللسان والتاج ،
ومادة : (حلا) .

(٢) الجمهرة ٣ / ٨٣ ، والمقاييس ١ / ١٤٨ ، وتكملة الصغاني والغُبَابُ واللسان والتاج ، ومادة : (عرف) .

(٣) المقاييس ٣ / ٣٢٦ ، والمخصص ١ / ٣٠ ، والغُبَابُ واللسان والتاج ، ومادة : (ربع) .

(٤) في المخطوطة : «تأوي» بالوار ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٩ ، واللسان (أرى) ؛
بالراء ، ويُروى في اللسان : (مَصِيفًا) ؛ بالضاد ، انظر : (ضيف) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لُبْسِيرُ بْنُ التَّكْثِ ، وَقَبْلَهُ :

- * قَدْ احْتَدَى مِنَ الدَّمَاءِ وَانْتَعَلَ *
- * وَكَبَّرَ اللَّهَ وَسَمَّى وَنَزَلَ *
- * بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ^(٥) *

وقال ثعلب : الضَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةَ
أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، وَالْحَقْفُ : أَنْ يَكُونَ
بِمِقْدَارِهِ .

• وفيه عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « مَا شَبَعَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى
ضَفَفٍ »^(٦) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ فُسِّرَ
الضَّفَفُ فِي الْحَدِيثِ بِالشَّطْفِ وَالضُّيْقِ
وَالشَّدَةِ ، يَقُولُ : لَمْ يَشَبَعْ إِلَّا بِضِيْقٍ وَشِدَّةٍ .

- وفيه بيتان أحدهما شاهد على قولهم :
- مَاءٌ مَضْفُوفٌ : إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، وَهُمَا :
- * لَا يَسْتَقِي فِي التَّرْحِ الْمَضْفُوفُ *
- * إِلَّا مَذَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ^(٧) *

• وفيه قَالَ : وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ
يَصِفُ صِفًا وَصِفُوفَةً ؛ أَيْ عَدَلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
زُبَيْدٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشَقٍ
فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ^(١)

• وفيه بَيَّنَّ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذْلِي ؛ وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
حَدَّ الرَّيِّعِ إِلَى شَهْوَرِ الصَّبِيِّ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : فَاعِلُ
يَشْرَبُ فِي بَيْتٍ يَلِي هَذَا الْبَيْتَ ؛ وَهُوَ : [٣٢١]

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بَاللَّيْلِ مَوْرِدَ آيَمٍ مُتَعَصِّفٍ^(٣)

(ض ف ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ بَيْتًا
شَاهِدًا عَلَى الضَّفَفِ لِكَثْرَةِ الْعِيَالِ ؛ وَهُوَ :

* لَا ضَفَفٌ يَسْغُلُهُ وَلَا ثَقْلُ^(٤) *

(١) شعره ٥٩٢ (شعراء إسلاميون) ، والجمهرة ٣/ ٨٤ ، ٩٨ ، والمقاييس ٢/ ٣٩٦ ، وخزانة الأدب ٣/ ٣٢٢ ، واللسان ، وانظره في التاج في : (رشق) .

(٢) الغياب واللسان والتاج وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٥ ، وفيه : (بَيِّنَ الرَّيِّعِ) .

(٣) اللسان ، وفيه : «إِلَّا عَوَاسِرُ ...» .

(٤) إصلاح المنطق ٦٤ ، والتهذيب ٢/ ٤٢٢ ، والغياب .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (عمل) .

(٦) مسند أحمد ٣/ ٢٧٠ ، والغريين ٤/ ١١٣٥ ، وغريب ابن الجوزي ٢/ ١٥ ، والنهاية لابن الأثير ٣/ ٩٥ ، واللسان والتاج .

(٧) الجيم للشيباني ٢/ ٢٢٠ ، والمقاييس ٣/ ٣٥٦ ، والغياب واللسان والتاج .

نَزَلَتْ عَلَيْهِ ضَيْفًا ، وَكَذَلِكَ تَضَيَّفَتْهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْقَرَزْدُقِ :

... يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ :

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إِذَا التُّمَسَ الثَّرَى
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ^(٣)

وَشَاهِدَ ضِيفُ الرَّجُلِ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

تَحَيَّرُ عَنِّي حَشِيَّةٌ أَنْ أَضِيفَهَا
كَمَا انْحَارَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ^(٤)

وَقَدْ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (حِز) .

• وَفِيهِ قَالَ : وَأَصَفْتُهُ إِلَى كَذَا ؛ أَيِ
الْجَائِئَةِ ، وَمِنْهُ الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْمُسْتَضَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمُضَافِ .

قَالَ جَوَّاسُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَزْدِيُّ :

وَلَقَدْ أَقْدِمُ فِي الرُّوْ
عٍ وَأَحْمِي الْمُسْتَضَافَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَوَاهُ أَبُو
عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ : الْمُظْفُوفُ ؛ بِالظَّاءِ ،
وَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : وَرَدْتُ مَاءً مَظْفُوفًا ؛
أَيِ مَشْغُولًا ، وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ الْمُتَقَدِّمِينَ ،
وَقَالَ أَيْضًا : الْمُظْفُوفُ : الْمُقَارِبُ بَيْنَ
الْيَدَيْنِ فِي الْقَيْدِ ، وَأَنْشَدَ :

رَحَفَ الْكُسَيْرِ وَقَدْ تَهَيَّضَ عَظْمُهُ
أَوْ رَحَفَ مَظْفُوفِ الْيَدَيْنِ مُقَيِّدٍ^(١)

[٣٢٢] وَأَمَّا ابْنُ فَارِسٍ فَذَكَرَهُ بِالضَّادِ لَا
غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ اللَّيْثُ .

وَنَاقَهُ وَعَزَّزَ ضَمُوفٌ : كَثِيرَةٌ اللَّبَنِ بَيِّنَةٌ
الضُّفَافِ ، وَذَا نَحْوُ مِنَ الضُّفُوفِ .

(ض ي ف)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الضَّيْفَةِ ، وَهُوَ :

لَقَى حَمَلَتُهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ
فَجَاءَتْ بَيْنِي لِلضَّيْفَةِ أَرْشَمًا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِلْبَعِيثِ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَضِيفْتُ الرَّجُلَ ضَيْفًا : إِذَا

(١) الْجِيمُ لِلشَّيْبَانِيِّ ٢/ ٢٢٤ ، وَعَزَاهُ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُوسِ (ت ١٦٠هـ) .

(٢) الْقَانِضُ ١/ ٤٤ ، وَالْمَقَابِيسُ ٣/ ٣٨٢ ، وَالْعُبابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (رَشْم) وَ (يَتْن) .

(٣) دِيَوَانُهُ ٢/ ٢٨ ، وَفِيهِ : (إِذَا يَسَّ الثَّرَى) ، وَانْظُرْ : الْعُبابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٩٤ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِيهِ :

فَرَدْتُ سَلَامًا كَارَهَا ثُمَّ أَعْرَضْتُ كَمَا انْحَاشَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ

وَانْظُرْ : الْجُمُحَرَةُ ٣/ ٩٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (حِز) .

ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِي الضَّيْفُ

فَ إِذَا دَمَّ الضَّيَافَا^(١)

• وفيه بيتٌ للرّاعي شاهد على : ضافه

الهُمَّ ، أَي نَزَلَ بِهِ ، وهو :

أَحْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ

هَمَانُ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَحِيلَا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَي بَاتَ

أَحَدُ الْهَمَيْنِ جَنْبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ .

(ط خ ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ [٣٢٣] بَيْتًا شَاهِدًا

عَلَى طِخْفَةٍ : اسْمٌ مُؤَضِّعٌ ؛ وَهُوَ :

حُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ أَلْصَقَ رِيَشَهَا

بِطِخْفَةٍ يَوْمَ دُوْ أَهَا ضَيْبَ مَاطِرُ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْحَارِثِ بْنِ وَغْلَةَ الْجَرْمِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

حُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ لَبَدَ رِيَشَهَا

مَنْ الظَّلُّ يَوْمَ ...

وقال جرير :

بِطِخْفَةٍ جَالَذْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلَنَا

عَشِيَّةَ سِطَّامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ^(٤)

• وفيه قال : وَضَرَبَ طَلْحَفٌ ؛ بِزِيَادَةِ

الَّلَامِ ، مِثَالُ : جَبَجِرَ ؛ أَي شَدِيدَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ حَسَّانُ :

أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طَلْحَفًا مُنْكَلًا

وَحُزْنَاكُمْ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ^(٥)

وقال آخر :

* ضَرْبًا طَلْحَفًا فِي الطَّلَى سَخِينَا^(٦) *

(ط ر ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ

شَاهِدًا عَلَى أَنَّ أَطْرَافَ الرَّجُلِ : أَبْوَاهُ

وإِخْوَتُهُ وَأَعْمَامُهُ ، وَهُوَ :

وَكَيْفَ بِأُطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي

وَمَا بَعْدَ شَتَمِ الْوَالِدَيْنِ ضُلُوحُ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٢٥ ، وفيه : (بَاتَ وَسَادَهُ) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٣) الصحاح والعباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٦٣٢ / ٢ ، وفيه : (ضَارَبْنَا الْمُلُوكَ) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (نحب) .

(٥) ديوانه ١٧٢ ، وصدره فيه : أَقَمْنَا لَهُمْ ضَرْبًا مُبِيرًا مُنْكَلًا .

وانظر : السيرة النبوية لابن هشام ٨٤ / ٣ ، واللسان : (طخف) ، والتاج : (طلخف) .

(٦) كَذَا بَلَا عَزُو فِي اللِّسَانِ : (طخف) ، والتاج : (طلخف) .

(٧) المقياس ٤٤٨ / ٣ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (صلح) .

لَعُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ .

• وفيه قال : وَالطَّرِيفُ أَيْضًا : تَقْيِضُ الْقُعْدُ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

أَمِيرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ

طَرِيقُونَ لَا يَرْتُونُ سَهْمَ الْقُعْدِ^(١)

• وفيه بعضُ بيتٍ لِلْحُطَيْبَةِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ مَظْرُوفَةٌ بِالرَّجَالِ : إِذَا طَمَحَتْ عَيْنُهَا إِلَيْهِمْ ؛ وَهُوَ :

... مِنْ مَظْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحِ

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعَرْسِهِ

بَعَى الْوُدَّ مِنْ مَظْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحِ^(٢)

• [٣٢٤] وفيه بيتٌ لِذِي الرُّمَّةِ شَاهِدٌ عَلَى إِطْرَفَتِ الشَّيْءِ : إِذَا اشْتَرَبْتُهُ حَدِيثًا ؛ وَهُوَ :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى حَرْقَاءَ مُطَّرَفٍ
دَامِي الْأَظْلَّ بَعِيدَ السَّأْوِ مَهْيُومٍ^(٣)

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْمُطَّرَفُ : الَّذِي اشْتَرَبِي مِنْ بَلَدٍ آخَرَ فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَالسَّأْوُ : الْهَمَّةُ ، وَمَهْيُومٌ : بِهِ هَيْأَمٌ ، وَيُقَالُ : هَائِمُ الْقَلْبِ .

• وفيه قال : وَالطَّرِيفُ فِي النَّسَبِ : الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْقُعْدُ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالطَّرِيفِيُّ فِي النَّسَبِ : مَا أُخُوذُ مِنَ الطَّرِفِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ، وَالْقُعْدِيُّ : أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الطَّرِيفِيِّ ، وَصَحَّفَهُ ابْنُ وَلَادٍ فَقَالَ : الطَّرِيفِيُّ ؛ بِالْقَافِ^(٤) .

• وفيه بيتٌ شَاهِدٌ عَلَى : طَرَفَهُ عَنْهُ ؛ أَيْ صَرَفَهُ ، وَهُوَ :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَظْرِفُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ^(٥)

(١) الأساس والعباب واللسان والتاج ، وليس في ديوانه ، وانظره في الصباح المنير ٢٤٠ (ما يُنسب إليه) .

(٢) ديوانه ١٢٩ ، وفيه : (الكاھلي) و (العين) بدلًا من : (الهالكِي) و (الْوَدِّ) ، وانظر : المقاييس ٣ / ٤٤٨ (عجزة) ، والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١ / ٣٨٢ ، والجمهرة ١ / ١٨٠ ، والمخصص ٢ / ١٦٤ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (ظلل) و (سأو) ، ويَرْوَى : (بَعِيدُ السَّأْوِ) ؛ بِالسَّيْنِ .

(٤) المقصور والممدود لابن وَلَادٍ ٦٩ .

(٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢ / ٣٠٦ ، ورواية البيت فيه :

إِنْ لَمْ تَحُلْ أَوْ تَكْ ذَا مِلَّةٍ
يَصْرِفُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

وانظر : الأساس والعباب واللسان والتاج .

(ط ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والظَنَفُ
أَيْضًا : السُّيُورُ ؛ عن أَبِي عُيَيْدٍ ، وَضَمَّ الظَّاءَ
والتَّوْنَ لُغَةً فِيهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَفْوَهِ :

سُوْدٌ عَدَائِرُهَا بُلُجٌ مَحَاجِرُهَا
كَأَنَّ أَطْرَافَهَا فِي الْجَلْوَةِ الظَّنْفُ^(٣)

[٣٢٥] وَيُرْوَى : الظَّنْفُ ؛ بِضَمِّ الظَّاءِ
والتَّوْنَ .

(ط و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَطَائِفُ
الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ السِّيَةِ وَالْأَبْهَرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَجَمَعَهُ :
طَوَائِفٌ ؛ وَقَالَ :

وَمَصُونَةٌ دُفِعَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ
دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْيَالِ^(٤)

• فِيهِ بَيْتٌ لِلْعَجَاجِ شَاهِدٌ عَلَى
الطُّوْقَانِ ؛ وَهُوَ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ ، وَصَوَابُهُ : عَنِ الْأَقْدَمِ ،
وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِي الْوَصْلِ يَا هِنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي

(ط ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَفِي الْحَدِيثِ
« كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَّ الصَّاعُ لَمْ تَمْلَأُوهُ »^(١) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : أَيِ
بَعْضِكُمْ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ؛ لِأَنَّ طَفَّ الصَّاعِ
قَرِيبٌ مِنْ مَلِيٍّ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا بِالتَّقْوَى .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالظَّنْفُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالظَّنْفُ : سَفْحُ الْجَبَلِ أَيْضًا .

• وَفِيهِ قَالَ : وَإِنَاءٌ طَفَّانٌ : إِذَا بَلَغَ الْكَفْلُ
طَفَافَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ عَلِيُّ
ابْنِ حَمْزَةَ : الْوَجْهَ أَنَّ يُقَالَ : إِذَا بَلَغَ الْمِلْءُ
طَفَافَهُ^(٢) .

(١) مسند أحمد ٤ / ١٥٨ ، والغريبين ٤ / ١١٧٣ ، والفاوق للزمخشري ٢ / ٣٦٤ ، واللسان والتاج .

(٢) التنبيهات ٢٢٤ ، وانظر : الغريب المصنف ١ / ٣٤٤ ، اللسان والتاج .

(٣) اللسان وديوانه ٩٦ ، وفيهما : (لَمَّا اجْتَلَى) بَدَلًا مِنْ : (فِي الْجَلْوَةِ) ، وانظر : الطرائف الأدبية ٢٠ ، والغباب والتاج .

(٤) اللسان والتاج ؛ بَلَا غَرْوً .

* وَعَمَّ طَوْفَانُ الظَّلَامِ الْأَثَابَا^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصْبِصَبَا *

وَعَمَّ : أَلْبَسَ .

(ط ه ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَطْهَفَ :

نَبَتْ نَبَاتًا حَسَنًا ، وَالطَّهْفَةُ : التَّبَنُّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا مَالِي بِنَحْلٍ

وَلَا طَهْفٍ يَطِيرُ بِهِ الْغُبَارُ^(٢)

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا الْفَصْلِ .

(ط ي ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ

الطَّيْفَ مَجِيءُ الْخَيَالِ ؛ وَهُوَ :

أَلَا يَالْقَوْمُ لَطِيفِ الْحَيَا

لِي أَرْقَ مِنْ نَارِجٍ ذِي دَلَالٍ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ ، وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ
لِلْكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ^(٤) .

• وَفِيهِ عَجَزَ بَيْتٌ لِأَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ ،
وَهُوَ :

فَإِذَا بِهَا وَأَبِيكَ طَيْفُ جُنُونٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وَمَمَحْتَنِي جَدَاءَ حِينٍ مَمَحْتَنِي^(٥)

(ظ ر ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَقَوْمٌ طُرَفَاءُ
وَوَظَرَفَاتٌ ، وَقَدْ قَالُوا : طُرَفٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي

ذَكَرَهُ سَيِّبُونَهُ : [٣٢٦] طُرُوفٌ ؛ فَكَانَهُ
جَمْعٌ : طُرُوفٍ^(٦) .

(ظ ل ف)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطُّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالنَّشَاءِ

وَالطُّلْبِي ، وَاسْتَعَارَهُ عَمَرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ

(١) العين ٧/ ٤٥٨ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ الْمُحَقَّقِ ، وَهُوَ فِي الطَّبْعَةِ الْأُورِيَّةِ فِيمَا نُسِبَ إِلَيْهِ ٧٤ ، وَانْظُرْ : الْعِيَابَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ، وَفِيهَا : (وَعَمَّ طَوْفَانُ) ؛ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) هُوَ لَعَمْرُو بْنُ مَرْثَدَ ؛ كَمَا فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٢٠٧ ، وَفِيهِ : (بُنْحَلٍ) ، وَانْظُرْ : اللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَزَلِيِّينَ ٢/ ٤٩٤ ، وَالْعِيَابَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ، وَبُرُوزَى : (يَالْقَوْمِي) .

(٤) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ :

أَنْتَى أَلَمَ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ

انْظُرْ : شَرَحَ دِيْوَانَهُ ١١٣ ، وَالْمَقَابِيسَ ٣/ ٤٣٢ ، وَالْعِيَابَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٥) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَزَلِيِّينَ ١/ ٤١٥ ، وَفِيهِ : (وَمَمَحْتَنِي فَرَضِيَّتٌ) .

وَانْظُرْ : الْعِيَابَ وَاللِّسَانَ .

(٦) الْكِتَابُ ٣/ ٦٣٦ - ٦٣٧ . وَانْظُرْ كَلَامَ السِّيْرَافِيِّ فِي الْهَامِشِ .

للأفراس فقال :

وَحَيْلٍ تَطَّحُمُ بِأَظْلَافِهَا^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَقَدْ اسْتَعِيرَ لِلإِنْسَانِ أَيْضًا ؛ قَالَ عُفَّانُ بْنُ قَيْسٍ ابْنِ عَاصِمٍ :

سَأَمْتَعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا
إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَا تُشَقِّقُ^(٢)

سَوَاءٌ عَلَيَّكُمْ شُؤْمُهَا وَهَجَانُهَا
وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ^(٣)
الشُّؤْمُ : السُّودُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالهَجَانُ :
بَيْضُهَا .

• وفيه قَالَ : وَالْأَظْلُوفَةُ : أَرْضٌ فِيهَا
حِجَارَةٌ حِدَادٌ ، وَالْجَمْعُ : الْأَظْلَافُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ :
لَمَحَ الصُّقُورُ عَلَتْ فَوْقَ الْأَظْلَافِ^(٤)

• وفيه قَالَ : وَيقَالُ : ذَهَبَ بِهِ ظَلِيفًا ؛
أَيَّ مَجَانًا يَغْيِرُ نَمْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَاكُلُهَا ابْنُ وَغْلَةٍ فِي ظَلِيفٍ
وَيَأْمَنُ هَيْثُمٌ وَابْنَا سِنَانٍ؟^(٥)
أَيَّ نَالَهَا يَغْيِرُ نَمْنِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ :

فَقُلْتُ : كَلُّوْهَا فِي ظَلِيفٍ فَعُمُّكُمْ
هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ^(٦)

• وفيه قَالَ : وَالظَّلِيفَةُ وَاحِدَةُ ظَلِيفَاتِ
الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلِيفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقَارٍ^(٧)

يُرِيدُ أَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلِيفَاتِ مِنْ هَذَا الْبَعِيرِ قَدْ
ابْيَضَّتْ ، كَمَوَاقِعِ دَرَقِ النَّسْرِ .

(ع ر ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعُتْرُفَانِ
بِالضَّمِّ : الدِّيكُ .

(١) كَذَا وَرَدَ فِي دِيَوَانِهِ ١٥٢ ، وَيُرْوَى : وَخَيْلًا ، وَنَظَرَهُ فِي : تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣٧٩ / ١٤ ،
وَالْمَقَائِيسِ ٤٦٧ / ٣ ، وَالْمُسْتَقْصَى لِلزَّمَخْشَرِيِّ ٣٧٣ / ٢ ، وَالتَّبْيَانُ لِلْعَكْبَرِيِّ ٩٨ / ١ ، وَالنُّجَبَابُ
وَالنَّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) فِي طُرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : (لَمْ تُشَقِّقْ) ، وَالْقَافِيَةُ مَضْمُومَةٌ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَنُسِبَ فِي التَّاجِ لِلْأَخْطَلِ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ؛ بَلَا عَزَّو .

(٥) النُّجَبَابُ ، وَفِيهِ نُسِبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ؛ بَلَا عَزَّو .

(٧) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ؛ بَلَا عَزَّو .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
[٣٢٧] شاهده قول عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ :

ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ وَشَهْرًا مُحَرَّمًا
تُضِيءُ كَعَيْنِ الْعُتْرُقَانِ الْمُحَارِبِ^(١)

(ع ج ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى عِجَافٍ جَمْعُ عَجْفَاءَ ، وَهُوَ :

فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِمِرْدَاسِ بْنِ أَدِيَّةَ ؟ وَصَدْرُهُ :

وَلِنْ يَغْرُبْنَ إِنْ كُوسِي الْجَوَارِي

• وفيه رجز شاهد على : عَجَفَ نَفْسُهُ
عَلَى فُلَانٍ : إِذَا أَثَرَهُ بِالطَّعَامِ عَلَى نَفْسِهِ ،
وَهُوَ :

* إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ نُحُولِي *

* إِنْ أَرْدَرَيْتَ عَظْمِي وَطُولِي *

* لِأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى الْخَلِيلِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* أَعْرِضْ بِالْوُدِّ وَبِالتَّوِيلِ^(٣) *

وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ بَعْدَهُ آخِرُ الْفَصْلِ هُمَا
لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ^(٤) .

(ع د ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَبَاتَتْ الدَّابَّةُ
عَلَى غَيْرِ عُدُوفٍ ؛ أَيُّ عَلَى غَيْرِ عُلْفٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ :

وَمُجْتَبَاتٍ مَا يَذْفَنُ عُدُوفًا

يَقْذِفُنَ بِالْمَهَرَاتِ وَالْأُمَهَارِ^(٥)

• وفيه قَالَ : وَالْعَدَفُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ :
الْقَذَى .

(١) ملحق ديوانه ١١٨ ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ٧٦ / ٣ ، واللسان والتاج .

(٢) إصلاح المنطق ٦٩ - ٧٠ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٥٨ ، وتهذيب اللغة ٢٣٥ / ١٠ ، والمخصص ١٥٧ / ١٤ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (كرم) و (كسا) ، وهناك خلافت في نسبة البيت .

(٣) الجمهرة ١٠١ / ٢ (مشطوران) ، والتهذيب ٣٨٣ / ١ (مشطوران) ، والمقاييس ٢٣٧ / ٤ (ثلاثة) ، وفي العباب واللسان والتاج (أربعة) ؛ بلا غزو مع اختلاف في الرواية .

(٤) يشير إلى قوله - رضي الله عنه - :

* لَمْ يَغْذُهَا مَدُّ وَلَا نَصِيفُ *

* وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ *

وبعدهما مشطوران أيضًا ؛ انظر : الأغاني ٢٣٠ / ١٦ ، والفاائق ١١٤ / ٤ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) تُسَبِّبُ أَيْضًا لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَيُرْوَى : « مَا يَذْفَنُ عُذُوفَةً » ؛ انظر : إصلاح المنطق ٣٩٠ ، والتهذيب ٢ / ٢٢٥ ، والمقاييس ٢٤٥ / ٤ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج و (مهر) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الكُميت :

لَهَا رَاعِيًا سَوْءٌ مُضِيْعَانِ مِنْهُمَا :
أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاءُ جِيَالٌ^(٤)
وقال الشَّنْفَرَى :

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدَ عَمَلَسْ
وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاءُ جِيَالٌ^(٥)
• وفيه قال : والعارف : الصُّبُورُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول مُزَاجِمِ الْعُقَيْلِي :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى
وَمَلَّ الْوُقُوفُ الْمُتَبَرِّاتِ الْعَوَارِفُ^(٦)
الْمُبَرِّاتُ : التي في أنوفها البرَّةُ ،
والعَوَارِفُ : الصُّبُرُ ، وَعَلَيْهِ بَيَّتْ عَنَتَرَةُ
الذي أَنَسَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وهو :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةً
تَرَسُّوْ إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلُعُ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الراجز - يَصِفُ جِمَارًا وَأَتْنَةً - :

* أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدَفِ *
* أَرْزَقَ كَالْمِرَاةِ طَحَارَ الْعَدَفِ^(١) *
أَيَّ يَطْحَرُ الْقَدَى وَيَدْفَعُهُ .

(ع ر ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعُرْفُ ضِدُّ
النُّكْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
[٣٢٨] وَالْعُرْفُ : شَجَرُ الْأَتْرَجِ أَيْضًا .

• وفيه صدر بيت للكُمَيْتِ شاهد على
الْعُرْفِ لِلرَّمْلِ الْمُتَرَفِّعِ ، وَهُوَ :

أَبْبَكَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره^(٢) :

وَمَا أَنْتَ وَالظَّلُلُ الْمُحَوِّلُ؟^(٣)

• وفيه قال : ويقال لِلصَّبُعِ : عَرَفَاءُ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَكثْرَةِ شَعْرِهَا .

(١) اللسان والتاج ؛ بلا غَرْو .

(٢) الصواب أن يقول : وَعَجْزُهُ .

(٣) ديوانه ٣١٥ ، ومعجم ما استعجم ٣/ ١٩٦ ، ومعجم البلدان : (عُرْفَة) ، والعباب واللسان والتاج ،
ويروى : (أَهَاجَكَ بِالْعُرْفِ) .

(٤) ديوانه ٥٩٤ ، وفيه : (لنا) بدلًا من : (لها) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٥٥ ، وأمالى القالي ٣/ ٢٠٣ - ٢٠٥ ، وشرح لامية العرب للزمخشري ١٠ ، والعباب واللسان
والتاج ، و(رقط) .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٢٦٤ ، وانظر : العباب واللسان والتاج ، ونسبه الزمخشري لأبي ذؤيب الهذلي في الأساس ،
وانظر : شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣١١ (زيادات شعر أبي ذؤيب) .

تَرْسُو : تَثَبُّتٌ وَلَا تَطَّلُعْ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ
الْحَبَّانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
﴿وَبَلَغْتَ الْفُلُوبَ الْحَسَاجِرَ﴾^(١) ، وقبله :

وَعَلِمْتُ أَنَّ مَبِيتِي إِنْ تَأْتِنِي
لَا يَنْجِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ^(٢)

• وفيه بَيَّتْ شاهد على أَنَّ الْعَرِيفَ
وَالْعَارِفَ بِمَعْنَى ؛ وَهُوَ :

أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَازَ قَبِيلَةٍ
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَطْرِيفُ بِنِ عَمْرِو الْعَبْرِيِّ ، [٣٢٩] وفي هذه
الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أَسَدٍ شِجَعَةٍ
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلُ بَيْتِي حَضَمُ^(٣)

وَمَعْرُوفٌ : اسْمٌ فَرَسٍ لِسَلَمَةَ بِنِ هِنْدَ
الْغَاضِرِيِّ ، وفيه يَقُولُ :

أُكْفِي مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ
إِذَا أَوَّرَ مِنْ وَقْعِ الْأَسِنَّةِ أَحْرَدُ^(٤)

• وفيه بَيَّتْ شاهدٌ عَلَى الْعَرَّافِ :
لِلْكَاهِنِ ، وَهُوَ :

فَقُلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي
فَلِإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطِيبُ^(٥)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعُرْوَةَ بِنِ حِزَامٍ .

• وفيه قال : وَالتَّعْرِيفُ : الْوُقُوفُ
بِعَرَافَاتٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ :

* ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُو مُحْيَا^(٦) *

فَالْتَّعْرِيفُ : هُوَ الْوُقُوفُ بِعَرَافَاتٍ ،
وَالْمَعْرِفُ : الْمَوْقِفُ بِعَرَافَاتٍ ، وَتَقْدِيرُهُ :
ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ
وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

• وفيه بَيَّتْ شاهد على قوله : وَاعْتَرَفْتُ
الْقَوْمَ : إِذَا سَأَلْتَهُمْ عَنْ خَبَرٍ لَتَعْرِفَهُ ، وَهُوَ :

أَسْأَلُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا

خِلَالَ الرِّكْبِ تَعْتَرِفُ اعْتِرَافًا^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

(١) سورة الأحزاب آية ١٠ .

(٢) ديوانه ٢٦٤ ، وفيه : (وَعَرَفْتُ) .

(٣) الأَصْمَعِيَّاتُ ١٢٧ - ١٢٨ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣ / ٩١ ، وَالْمَخْصَصُ ١٤ / ١٣٢ ، وَالْعُجَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) أَنْسَابُ الْخَيْلِ ٣٨ - ٣٩ ، وَأَسْمَاءُ الْخَيْلِ وَأَنْسَابُهَا لِلْغَنْدِجَانِيِّ ٢٣٢ ، وَحُلِيِّ الْفَرَسَانِ ١٥٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) الْجُمُهرَةُ ٢ / ٣٨٢ ، وَالْمَخْصَصُ ٥ / ٨٦ ، وَالْعُجَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١ / ٥٣٤ .

(٦) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْجُمُهرَةِ وَلَا فِي دِيوانِ ابْنِ دَرِيدٍ .

(٧) مَخْزَنَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ / ٣٢ ، وَالْأَسَاسُ وَالْعُجَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَدِيوانُ بَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ٢٤ ، وَعِجْزُهُ فِيهِ : خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَّابًا .

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ^(٣)
وَيُرَوَّى : أَطَعْتُ الْغُرْسَ .

وشاهد عُسْفَانُ قَوْلَ الْآخِرِ :

يَا حَلِيلِي ارْبَعَا وَاشْ
تَحْخِرَا رَسْمًا بِعُسْفَانٍ^(٤)

(ع ص ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً نسبته إلى أبي
قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ شاهداً على قولهم : مَكَانٌ
مُعْصِفٌ ؛ أَيُّ كَثِيرُ الزَّرْعِ ، وهو :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُعْصِفٍ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْأَحِيحَةِ بْنِ الْجَلَّاحِ لَا لِأَبِي قَيْسٍ .

• وفيه قال : وَعَصَفْتُ الزَّرْعَ ؛ أَيُّ
جَزَزْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَذْرَكَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو

عُبَيْدَةَ : الْعَصْفُ الَّذِي يُعْصَفُ مِنَ الزَّرْعِ ،

لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ؛ وَقَالَ : وَيَأْتِي : تَعَرَّفَ
بِمَعْنَى اعْتَرَفَ ، قَالَ طَرِيفُ الْعُبَيْرِيِّ :

فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْفَوَارِسِ مُعْلَمٌ^(١)

(ع ز ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتَانِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

شَاهِداً عَلَى قَوْلِهِ : وَسَحَابٌ عَزَافٌ ؛ يُسْمَعُ
مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ ؛ وَهُوَ دَوِيُّهُ ، وَهُوَ :

* لَا تَسْقِهِ صَيْبٌ عَزَافٍ جَوْزٌ *

[٣٣٠] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْبَيْتُ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَقَبْلَهُ :

* يَا رَبَّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ^(٢) *

(ع س ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعَسِيفُ :

الْأَجِيرُ ، وَالْجَمْعُ عُسْفَاءُ ، وَعُسْفَانٌ ؛
مَوْضِعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ

الْعَسِيفِ قَوْلُ ثُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (علم) ، وفيها وفي كتاب سيبويه (٣٧٨/٢) ضبط : مُعْلَمٌ ، بكسر اللام
ضبط قلم .

(٢) التهذيب ١١/ ١٧٨ ، والمقاييس ١/ ٤٩٣ ، والمخصص ٩/ ١١٦ ، والعياب واللسان والتاج ،
ومادة : (جار) ، مع اختلاف في رواية المشاطير الثلاثة .

(٣) كنز الحقائق ٤٧٨ ، والمقاييس ٤/ ٣١٢ ، والأساس والعياب واللسان والتاج .

(٤) بلا عَرَوْ في اللسان والتاج ، ومادة : (فعل) .

(٥) المقاييس ٤/ ٣٢٨ ، والعياب واللسان والتاج ؛ وَيُرَوَّى : « مُعْصِفٌ » ؛ بِالْفَيْنِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ،
وَانْظُرْ : (غضف) .

فِيؤْكُلُ، وَهُوَ الْعَصِيفَةُ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِيفَتُهَا
جُدُورَهَا مِنْ أَتَى الْمَاءِ مَظْمُومٌ^(١)

ويروى : زَالَتْ عَصِيفَتُهَا ؛ أَيِ جُرَّ ثُمَّ
سَقَى لِيَعُودَ وَرَقَهُ ، يُقَالُ : أَغْصَفَ الرُّزْغُ ؛
أَيِ حَانَ أَنْ يُجَرَّ ، وَعَصَفَتْهُ : جَزَرَتْهُ .

• وفيه بيت شاهد على أن الْعَصْفَ :
الْكَسْبُ ، وهو :

* بَغِيرَ مَا عَصِفَ وَلَا اضْطَرَّافٍ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
[٣٣١] البيت للعجاج ؛ وقبلة :

* قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهَذَانُ الْجَافِي^(٣) *

(ع ط ف)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِأَبِي وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَتَيْنَ الْمُطْعِمُ^(٤) ؟

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : تَرْتِيبُ

إِنْشَادِ الْبَيْتِ فِي شِعْرِهِ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعِمُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

وَاللَّاجِفُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الذَّرَى
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَتَيْنَ الْمُطْعِمُ^(٥)

• وفيه قال : وَالْعُظْفَةُ : خَرَزَةٌ تُوَخَّدُ بِهَا
النِّسَاءُ الرَّجَالُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْعُظْفَةُ
أَيْضًا : اللَّبْلَابُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَلَوُّيهِ عَلَى
الشَّجَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدِمِي وَلَحْمِي
تَلَبَّسَ عُظْفَةُ بَفُرُوعِ صَالٍ^(٦)

• وفيه قال : وَقَدْ تَعَفَّفْتُ بِالْعِطَافِ ؛ أَيِ
ارْتَدَدْتُ بِالرَّدَاءِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ السَّيْفُ عِطَافًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْعِطَافِ لِلشَّيْخِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَبِيدٌ وَلِي طَرَفٌ^(٧)

(١) الجمهرة ٣/ ٧٥ ، واللسان والتاج ، ومادة (جدر) ، مع اختلاف في الرواية .

(٢) المقاييس ٤/ ٣٢٩ ، والغباب واللسان والتاج ، ومادة (صرف) ، وديوان العجاج ١١٢ ، وروايته فيه :

* مِنْ غَيْرِ لَا عَصِفَ وَلَا اضْطَرَّافٍ *

(٣) لم أجده في الديوان ، وأشار إليه المحقق في الحاشية ، وانظره في اللسان والتاج .

(٤) شعرة : ١٦٤ ، ورواية عجزه فيه : وَالْمُطْعِمُونَ يَدًا إِذَا مَا أَطْعَمُوا .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٥٠ ، والغريب المصنف له أيضًا ٨/ ٢٠٨ ، ومجالس ثعلب ١/ ٣٧٤ ،
وسر صناعة الإعراب ١/ ٨٠ - ٨١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٩٣ ، والمخصص ١٦/ ١١٩ ،
والغُبَاب واللسان والتاج ، ومادة : (ليت) و (سبع) .

(٦) تهذيب اللغة ٢/ ٤٩ ، ١٨٢ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج .

(٧) الغُبَاب واللسان والتاج والجمهرة ٣/ ١٠٤ ، والمخصص ٦/ ١٦ .

الْحَرَامِ يَعِثُ عَفَاً وَعِثَّةً وَعَفَافًا وَعَفَافَةً ؛ أَيْ كَفَّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقال : عَفَّتْ وَاعْتَفَتْ مِنَ الْعِثَّةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ :

إِنَّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
فِينَا سِرَاءُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا
جُرْثُومَةٌ أَنْتَ يَعْتَفُ مُقْتِرُهَا
عَنِ الْحَيْثِ وَيُعْطِي الْخَبِرَ مُثْرِبُهَا^(٢)

• وفيه بيتٌ للأَعْمَشِيِّ شَاهِدٌ عَلَى الْعَفَافَةِ :
لَبَقِيَ اللَّبَنُ فِي الصَّرْعِ ؛ وَهُوَ :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَدَّ
جُوهٌ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فَوَاقُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعَدَّ جُوهٌ^(٣)
أَيَّ مَا تَجَاوَزَهُ وَلَا تُفَارِقُهُ ، وَتَعَجُّوهُ :
تَعْدُوهُ ، وَالْفَوَاقُ : اجْتِمَاعُ الدَّرَّةِ ، وَمِثْلُهُ
لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ :

بِأَعْنِ طِفْلٍ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَارُهَا^(٤)

الظَّرْفُ الْأَوَّلُ : حَدُّهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَالظَّرْفُ الثَّانِي : مَقْصُضُهُ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافُ تُؤَزَّرُهُ
أُمُّ ثَلَاثِينَ وَابْنَةُ الْجَبَلِ

لَا يَرْتَقِي النَّرُّ فِي ذَلَالِهِ
وَلَا يُعَدِّي نَعْلِيهِ مِنْ بَلَلٍ
عُضْرَتُهُ نُظْفَةٌ تَضَمَّنَهَا
لِصْبٍ تَلْقَى مَوَاضِعَ السَّبَلِ

أَوْ وَجِبَةً مِنْ جَنَاءٍ أَشْكَلَةٍ
إِنْ لَمْ يَرِغْهَا بِالْمَاءِ لَمْ تَنْلِ^(١)

قال أبو العباس ثعلبٌ : وَصَفَ صُعْلُوكًا فَقَالَ : لَا مَالَ لَهُ إِلَّا الْعِطَافُ ، [٣٣٢] وَهُوَ السَّيْفُ ، وَأُمُّ ثَلَاثِينَ : كِنَانَتُهُ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَهْمًا ، وَابْنَةُ الْجَبَلِ : قَوْسٌ تَبَعَتْ فِي جَبَلٍ ؛ وَهُوَ أَصْلَبُ لِمُودِهَا ، وَلَا يَنَالُهُ نَرٌّ ؛ لِأَنَّهُ يَأْوِي فِي الْجِبَالِ ، وَالْعُضْرَةُ : الْمَلْجَأُ ، وَالنُّظْفَةُ : الْمَاءُ ، وَاللِّصْبُ : شَقُّ الْجَبَلِ ، وَالْوَجِبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ ، وَالْأَشْكَلَةُ : شَجَرَةٌ .

(ع ف ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : عَفَّ عَنْ

(١) البيت الأول في المخصص ١٣ / ١٨٩ ، والغائب والتاج ، وبقية الأبيات في اللسان ؛ وهي بلا عَرُوز .

(٢) البيت الأول في كتاب سيبويه ٢ / ٢٣٣ ، والرواية فيه : إِنَّا بَنِي مِنْقَرٍ ، وابن يعيش ٢ / ١٨ ، والهَمْعُ ١ / ١٧١ ، وانظر البيهقي في اللسان والتاج ، بالرفع ، والنَّصْبُ أجود .

(٣) ديوانه ٢٦١ ، والرواية فيه كما ذكر ابن بَرِّي ، والجمهرة ١ / ١١١ ، والمقاييس ٤ / ٣ ، وتكملة الصغاني والغائب واللسان والتاج ، و (عجا) .

(٤) الأساس واللسان وديوانه ٧٠ ، وفيه : (وِغَرَارُهَا) ؛ بِالرَّاءِ ، والغَرَارُ : ارتفاع اللبن بعد الدَّرَّةِ ، وانظر : منتهى الطلب ١ / ٢٦٨ ، والاقتضاب لابن السيد ٤٦٦ .

(ع ق ف)

وأنشد في هذا الفصل رجلاً نسبهُ لَحْمِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ ، وهو :

* كَأَنَّهُ عَقَفْتُ تَوَلَّى يَهْرُبُ *
* مِنْ أَكْلِبٍ يَعْقُقُهُنَّ أَكْلِبُ ^(١) *

[٣٣٣] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

الرجز لَحْمِيدِ الْأَرْقَطِ لَا لَحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ .

وقال دَعَقَلُ النَّسَابَةُ : نُسِبَ الثَّمَلُ إِلَى
عُقْقَانَ وَالْفَازِرِ ؛ فَعُقْقَانُ : جَدُّ السُّودِ ،
وَالْفَازِرُ : جَدُّ الشُّقْرِ .

(ع ك ف)

وأنشد في هذا الفصل للعجاج شاهداً
عَلَى قَوْلِهِ : وَعَكَّفُوا عَلَى الشَّيْءِ :
اسْتَدَارُوا ، وَهُوَ :

* عَكَّفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَرْجَا *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :
* فَهَنْ يَمُكِّنَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا ^(٢) *

(ع ل ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَالْعُلْفُ :

ثَمَرُ الطَّلْحِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال
العجاج :

* بِحَيْدِ أَدَمَاءَ تَنُوْشُ الْعُلْفَا ^(٣) *

• وفيه قال : وَالْعُلْفِيَّاتُ : الرَّحَالُ
الْعَظِيمَةُ ، مَنُشُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ عِلَافٌ مِنْ
قُضَاعَةَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال أبو
عُبَيْدٍ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرَّحَالَ الْعُلْفِيَّاتِ ؛
وهو رَبَّانُ أَبُو جَرَمٍ .

• وفيه بَيَّنَّ لِلخَزَاعِيِّ شَاهِدٌ عَلَى
الْعُلْفُوفِ لِلجَافِيِّ مِنَ الرَّجَالِ الْمُسِيٍّ ؛ وهو :

يَسِرُّ إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَمَحَلُوا
فِي الْقَوْمِ عَيْرٌ كُبْنَةُ عُلْفُوفٍ ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لِعُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ ^(٥) ، وَصَوَابُهُ : يَسِرُّ ؛
بِالْحَفْضِ ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ ، وَقَبْلَهُ :

أَأَمِيمٌ هَلْ تَذَرِينِ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ
فَارَقْتُ يَوْمَ حُشَّاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ

(١) المحيط في اللغة لابن عَبَّاد ١/ ١٩٧ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ، وقال الصغاني :
وليس الرَّجَزُ لِأَحَدِ الْحُمَيْدِيِّينَ .

(٢) ديوان العجاج ٣٥٤ - ٣٥٥ ، والمقاييس ٣/ ١٠٨ ، والغباب واللسان والتاج و (فترج) .

(٣) الغباب واللسان والتاج وديوانه ٤٩١ .

(٤) إصلاح المنطق ٩٢ ، وكثر الحفاظ ٧٠ ، والمخصص ٣/ ١٣ و ١٢/ ٨٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١/
٤٦٣ ، والغباب واللسان والتاج ، مع اختلاف يسير في رواية البيت ، وانظر مادة : (كبن) .

(٥) في الغباب : عُمَيْرُ بْنُ جَعْدَةَ ، وفي اللسان : عُمَرُ بْنُ الْجَعْدِ .

(ع و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أبو غبيد : وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُ الْعَوْفَ : الْفَرَجَ ؛ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي عَمْرٍو فَأَنْكَرَهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ : نَعِمَ عَوْفُكَ ، أَيْ ذَكَرَكَ ؛ قال الراجز :

* وَمَرَأَةٌ ذَاتُ جِرٍ كَالنَّوْفِ *

* يَابِتَّتِي أَدْخَلْتُ فِيهِ عَوْفِي^(٤) *

وَالنَّوْفُ : السَّامُ .

• وفيه بيتٌ شاهد على أَنَّ الْجَرَادَةَ تُسَمَّى أُمَّ عَوْفٍ ؛ وَهُوَ :

فَمَا صَفْرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كَأَنَّ رَجُلَيْتَيْهَا مِنْجَلَانِ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لأبي عطاء السُّنْدِي ، وَقِيلَ : لِحَمَادِ الرَّأُوِيَّةِ .
وقال آخر :

يَسِرْ إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَمُطْعِمٍ
لِللَّحْمِ غَيْرِ كُبْنَةٍ عُلْفُوفٍ^(١)

وَيَوْمَ حُشَّاسَ : يَوْمَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَذَا قَتْلَهُمْ فِيهِ هُدَيْلٌ ، وَمَا سَلِمَ إِلَّا عَمِيرُ بْنُ الْجَعْدِ ، وَأَمِيمٌ : تَرْجِيمٌ أُمِيمَةٌ .

(ع ن ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَاغْتَنَّتْ [٣٣٤] الْأَرْضُ ؛ أَيْ كَرِهَتْهَا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول الراجز :

* مَا يُؤْثِرُ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ *

* وَلَا اعْتِنَافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرْكَبٍ^(٢) *

• وفيه قال : وَغَنُفَوَانِ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول الراجز :

* رَأَتْ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ *

* مَاءَ الشَّبَابِ غَنُفَوَانِ سَنَبَتِهِ^(٣) *

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٦٣ ، وفيه : يَسِرْ إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ .

(٢) تهذيب اللغة ٣/ ٣ ، واللسان ، وفيه «لَمْ يَخْرُ الْبَيْتُ ..» .

(٣) نسبه ابن دريد للأغلب العجلي ، في الجمهرة ١/ ٧٠ ، ٣٤١ و ٢/ ٧٤٦ ، ونُسب في اللسان : (صري) إلى أبي محمد الفقعي ، وانظر : الأضداد لابن الأنباري ٩ ، والمحاسب ١/ ١٣٦ ، والأزمة والأمكنة ١/ ٢٩٧ ، والمقاييس ٢/ ٣٨٧ و ٣/ ٣٤٦ ، واللسان والتاج : (سنب) . وفي (صري) : (رُبْ غُلَامٍ قَدْ) .

(٤) تهذيب اللغة ٣/ ٢٣١ و ٥/ ٢٦٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : خوف ؛ بلا غزو ، ومع اختلاف يسير في الرواية ، وبين المشطورين : * مُلْكَلَمْ تَسْرُهُ بِخَوْفٍ *

(٥) العباب واللسان والتاج ، وجزم الصغاني بَأَنَّ الْبَيْتَ لِحَمَادٍ عَجَزْدَ يُعَانِي أَبَا عطاء السُّنْدِي مُخَاجَةً ، وصَوْنُهُ صاحب التاج .

عَافَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ؛ أَيِ كَرِهَهُ ،
وَهُوَ :

إِنِّي وَقَتْلِي سَائِكًا ثُمَّ أَغْفَلُهُ
كَالْثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لأنس بن مدركة الحنظلي .

• وفيه عجز بيت لأبي زبيد شاهد على
قوله : وعافيت الطير تعيف عيافا : إذا كانت
تحوم على الماء وعلى الجيف ، وهو :

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُوفِ مَرَاجِفٍ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدوره :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ قَوَفُهُمْ^(٤)
(غ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : القرف :
شجر يدبغ به .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وحركة
في الشعر أبو خراش الهذلي في قوله :

تَنْفُضُ بُرَيَّ أُمَّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقٌ بَحُّ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهَبِ^(١)

قال : وقال أبو حاتم : أبو عوف :
ضرب من الجعلان ؛ وهي دويبة غبراء تحفر
بذننها وبقرنتيها لا تظهر أبدا . قال : ومن
ضروب الجعلان : الجعل ، والسفن ،
والجعلع ، والفسوري .

• وفيه بعد قوله : لا حر بوادي عوف ،
قال : وذلك أن بعض [٣٣٥] الملوك طلب
منه رجلا كان قد أجاره ، فمعه عوف ،
وأبى أن يسلمه .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعض
الملوك هو المنذر بن ماء السماء كان يطلب
زهير بن أمية الشيباني بذخل ، فمعه عوف
ابن ملح من ، فعندها قال المنذر : « لا حر
بوادي عوف »^(٢) .

(ع ي ف)

وأشدد في هذا الفصل بيتا شاهدا على :

(١) اللسان ، ومادة : (برد) ، وهو للكُميت في ديوانه ٨٣ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٦١٢ / ٢ ،
وتهذيب اللغة ٣ / ٢٣٠ و ١٤ / ١٠٨ ، والمخصص ٨ / ١٧٤ ، والحيوان للجاحظ ٥٥٦ / ٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٣ / ١٩٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٤٠٦ ، وفصل المقال ١٢٩ - ١٣٠ ، والمستقصى ٢ /
٢٦٢ ، والفاخر ٢٣٦ ، والحيوان ١ / ٣٢٠ ، يضرب للرجل يسود القوم فلا يتازعه في سيادته أحد منهم .

(٣) الجمهرة ١ / ٣٢٣ ، والمقاييس ١ / ٣٩٥ و ٤ / ٧٠ ، والمخصص ٩ / ١٤٥ ، والعباب واللسان
والتاج ، ومادتي : (ثور) و (وجع) ، وفي اللسان : (وقتلي كُتَيَّا) .

(٤) شعره : ٦٥٠ (شعراء إسلاميون) ، ورواية البيت فيه :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَيْدٍ طَيْرٌ تَكْشَفُ عَنْ جُوفِ مَرَاجِفٍ

وانظر : جمهرة اللغة ٣ / ١٢٨ ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٣١ و ٤ / ٣٧٠ ، وغريب الحديث ٤ / ٢١٩ ،
والمحكم ٢ / ١٨٦ و ٣ / ١٧٠ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (زحف) و (سحا) .

إِلَّا الثَّمَامُ وَمَرُّ الرِّيحِ فِي الْعَرَفِ^(١)

وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ ،
وَمِثْلُهُ لَجَرِيرٍ :

يَا حَبْدًا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ فَالْأُدْمِي
وَالرَّمْتُ مَنْ بَرَقَ الرُّوحَانُ فَالْعَرَفُ^(٢)

• وفيه بَيَّتْ لَذِي الرُّمَّةُ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ :
سِقَاءٌ عَرَفِيٌّ ؛ أَيْ مَذْبُوحٌ بِالْعَرَفِ ؛ وَهُوَ :

وَفَرَاءٌ عَرَفِيَّةٌ أَتَى خَوَارِزُهَا
مُشَلِّشٌ صَبَّغَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال عليُّ
ابْنُ حَمَزَةَ^(٤) : قال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
[٣٣٦] الْعَرَفُ : ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ، فَإِذَا دُبِغَ
بِهَا الْجِلْدُ سُمِّيَ عَرَفًا ، وقال الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرَفُ : جُلُودٌ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وَحُكِيَ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الْعَرَفَ شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ
الْقِسِيُّ ، وَلَا يُدْبِغُ بِهِ أَحَدٌ ، وقال الْقَرَّازُ :
يَجُوزُ أَنْ يُدْبِغَ بِوَرَقِهِ وَإِنْ كَانَتِ الْقِسِيُّ تَعْمَلُ مِنْ
عِيدَانِهِ ، وَحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ
الْعَرَفَ يُدْبِغُ بِوَرَقِهِ وَلَا يُدْبِغُ بِعِيدَانِهِ ، وَعَلَيْهِ

قَوْلُهُ : وَفَرَاءٌ عَرَفِيَّةٌ .

وَالْعَجْزُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرَبٌ ؟

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ^(٥)

وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّرَبُ : الْمَاءُ يُصْبُ
فِي السَّقَاءِ لِيُدْبِغَ فَتَعْلُظُ سُيُورُهُ ، وَأُنْشِدَ بَيْتٌ
ذِي الرُّمَّةِ ، وقال : إِنَّ مَنْ رَوَى : سَرَبٌ ؛
بِالْكَسْرِ فَقَدْ أَخْطَأَ .

• وفيه بيت شاهد على الْعَرِيفِ لِلشَّجَرِ
الكَثِيرِ الْمُتَنَفِّثِ ؛ وَهُوَ :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسَطَ الْعَرِيبِ

فَبِ سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرًا

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِلْأَعَشَى ، وَعَجْزُهُ لَصَدْرٍ آخَرَ غَيْرِ هَذَا ،
وَعَجْزُ هَذَا الْبَيْتِ :

إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا

(وَسَاقَ الرِّصَافِ) عَجْزُ بَيْتٍ بَعْدَ هَذَا

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٢٨ ، والجمهرة ٣/ ٤٢ ، ومعجم البلدان : (سُقَام) ، والغباب واللسان والتاج ، وصدره : أَمْسَى سُقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسُ بِهِ .

(٢) ديوانه ١/ ١٦٩ ، ومعجم البلدان : (الْخَرْجُ) و (الْأَدْمِي) ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١/ ١١ ، والجمهرة ٢/ ٤٠٤ ، والغباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (كتب) و (وفر) و (شلل) و (ثأبي) .

(٤) التنبهات ٢٢٧ - ٢٢٨ ، والغريب المصنف ٢/ ٤٢٣ .

(٥) ديوان ذي الرُّمَّة ١/ ٩ ، والجمهرة ١/ ٢٥٦ ، والمقاييس ٣/ ١٥٥ ، واللسان ، والتاج (سرب) و (كلو) .

البيت المتقدم يَتَيَّن ؛ وهو :

أَوْ اسْفَنْطَ عَانَةً بَعْدَ الرُّقَا

دِ سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهِ عَدِيرًا^(١)

والغَيْلُ : الغَيْصَةُ ، والغَرِيفُ : الأَجَمَةُ .

• وفيه بيتٌ للطَّرِمَاحِ شاهدٌ على

الغَرِيفَةِ : جِلْدَةٌ مِنْ أَدَمَ ؛ وهو :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرَبَ النَّوَاجِي

كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ^(٢)

[٣٣٧] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

قبله :

تُمِرُّ عَلَى الْوِرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا

تَفَاقَيْسَتْ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

وَحَرِيعَ : مَنصُوبٌ بِتُمِرُّ ؛ أَيُّ تُمِرُّ عَلَى

الْوِرَاكِ مِسْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ ، والْوِرَاكِ : ثَوْبٌ

يُجْعَلُ عَلَى مُقَدِّمَةِ الرَّحْلِ ، والنَّعْوُ : شَقُّ

الْمِسْفَرِ ، [وَجَعَلَهُ خَلْقًا لِنُعُومِهِ]^(٣) .

• وفيه عَجَزٌ بيتٌ شاهدٌ على الْغَرِيفِ :

صَرَبَ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَهُوَ :

بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ ؛ وَصَدْرُهُ :

مُعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَبَارُهُ

وقبله :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا

رَانَ جَنَابِي عَطَنٌ مُعْصِفٌ^(٤)

وقال حَاتِمٌ :

رِوَاءٌ يَسِيلُ الْمَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ

يَمِيلُ بِهِ غَيْلٌ بِأَدْنَاهُ غَرِيفٌ^(٥)

• وفيه بيتٌ للبيدِ شاهدٌ على أَنَّ الْغُرْفَةَ :

الْعِلَّةُ ؛ وَهُوَ :

سَوَى فَأَعْلَقَ دُونَ غُرْفَةٍ بَابِهِ

سَبْعًا طَبَاقًا فَوْقَ قَرَعِ الْمَقْلِ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الذي في

شِعْرِهِ : دُونَ عِزَّةِ عَرْشِهِ .

وَالْمَقْلُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَأَرَادَ أَنَّ

السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْجَبَلِ .

(١) ديوانه ١٤٣ ، وما فيه يوافق ما ذكره ابن بَرِّي تمامًا ، وانظر : الجمهرة ١ / ٢٤١ ، والأساس والعباب واللسان والتاج و (سرر) .

(٢) ديوانه ٥٣٤ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج . وقال الصغاني : الرواية : (ذَا غُضُونِ) .

(٣) زيادة من كلام ابن بَرِّي في اللسان .

(٤) هناك اضطراب في رواية البيتين ، انظر : تهذيب اللغة ٨ / ١٥ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (شوع) و (خوف) و (عرف) .

(٥) ديوانه ٢٦٧ (فيما نُسب إليه وَصَحَّتْ نسبته) ، والرواية فيه : غُرْنَفٌ ؛ بِالْثَوْنِ ؛ وَهُوَ الْيَاسْمُونُ ، وأورده صاحب اللسان في (غرف) و (غرنف) ؛ وأورده الصغاني في العباب في (غرف) ، وفي التكملة في (غرنف) ، وكذلك في التاج .

(٦) ديوانه ٢٧١ ، وفيه : (دُونَ غُرَّةِ عَرْشِهِ) ، وانظر : العباب واللسان والتاج ، و(غرنف) .

(غ س ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْعَسْفُ :
الظُّلْمَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفَ *
* وَزَالَ عَنْ نَلَكِ الرَّبِّ حَتَّى انْفَسَفَ ^(١) *

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا
وَقَبَ﴾ حَكَى ذَلِكَ الْمَعْرِيُّ ، وَمِنهُ قَوْلُ
الْأَفْوَه :

حَتَّى إِذَا غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
وَوَظَنَ أَنَّ سَوَفَ يُولِي بَيْضَهُ الْعَسْفُ ^(٢)

ولم يَذْكُرِ الجوهري هذا الفصل .

(غ ض ف)

[٣٣٨] وذكر في هذا الفصل قال :
وَالْعَضْفُ : الْقَطَا الْجُونُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :
وَالْعَضْفُ : الْقَطَا الْجُونِيُّ .

(غ ن ض ر ف)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : امْرَأَةٌ عَنَصَرِفَ وَعَنَصَفِيرُ ،
وَعَنَصَرِفَ وَعَنَصَفِيرُ : إِذَا كَانَتْ صَحْمَةً ، لَهَا
خَوَاصِرٌ وَيُطَوْنُ وَعُصُونُ . ولم يذكره الجوهري .

(غ ط ر ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ :
الْعَطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وَفَرَحُ الْبَازِي .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ويقال :
عَنَقَ عَطْرِيفٌ وَخِطْرِيفٌ ؛ أَيُّ : وَاسِعٌ .

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ التَّعَطَّرَفَ :
التَّكَبُّرُ ؛ وَهُوَ :

فَإِنَّكَ إِنِ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وَدُو الْجَبُورَةِ الْمُتَعَطَّرَفُ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَنَا *
* قَوْمِي وَأَعْظَاهُمْ مَمَّا وَعَظَرَفَا ^(٤) *

وقال ابنُ الطَّبَّاقِيَّةِ :

وَلِيَّتِي لِمَنْ قَوْمُ زُرَّارَةٍ مِنْهُمْ
وَعَمَرُوا وَقَعَفَا أَوْلَاكَ الْفَطَارِفُ ^(٥)

(١) المشطوران بلا عَرُوٍ في اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وفيهما «دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ» . وديوانه ٩٧ ، والطرائف الأدبية ٢١ .

(٣) العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (عُتِفَ) وَيُزَوَّى : الْمُتَعَطَّرَفُ ؛ بِالنَّاءِ ، وَاظْهَرُ فِي : التَّهْدِيبِ ٨/ ٢٣٧ و ٥٨/ ١١ ، والمقاييس ٥٠١/ ١ و ٤٣١/ ٤ ، والمخصص ١٩٦/ ١٢ .

(٤) ديوانه ٢٤١ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

وقال جَعُونَةُ العَجَلِي :

وَتَمَنَّعَهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ وَإِنْ تُخَفَّ

تَحُلْ دُونَهَا الشَّمُ الْعَطَارِيْفُ مِنْ عَجَلٍ^(١)

(غ ف ف)

وَأُتْسَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

الْعُقَّةِ : الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، وَهُوَ :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُذْنِي إِلَى طَبَعٍ

وَعُقَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَالْعُقَّةُ

أَيْضًا : الْفَارَةُ ، وَأُتْسَدَ يُؤْتَسُ :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِجَشْنٍ لَهُ

كَمَا عَالَجَ الْعُقَّةُ الْخَيْطَلُ^(٣)

• [٣٣٩] وفيه بيت شاهد على المرفوع

بِإِضْمَارٍ هُوَ ، وَهُوَ :

* وَمَتَهَلَّ فِيهِ الْغَرَابُ مَيْتٌ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

* كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ رَيْتٌ *

* سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ^(٤) *

(غ ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : غَاظَتِ الشَّجْرَةَ

غَيْفَانًا ، وَتَغَيَّيْتُ ؛ أَيَّ مَالَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهد

قوله : وَتَغَيَّيْتُ ؛ أَيَّ مَالَتْ ، قَوْلُ نُصَيْبٍ :

فَظَلَّ لَهَا لَدُنَّ مِنَ الْأَثَلِ مُورِقٌ

إِذَا رَعَزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّيْتُ^(٥)

• وفيه عَجَزُ بيت للقطامي شاهد على :

غَيَّيْتُ فِي الْحَرْبِ ؛ أَيَّ كَذَبَ وَجَبُنْ ، وَهُوَ :

فَيُعَيَّقُونَ وَنَرَجِعُ السَّرْعَانَا

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الَّذِي فِي

شِعْرِهِ : وَنُونُ السَّرْعَانَا . وصدده :

وَحَسِبْتُنَا نَزْعُ الْكُتَيْبَةِ غُدُوَّةً^(٦)

• وفيه قال : وَالْغَاظُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده

قول قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

(١) اللسان والتاج .

(٢) نَسَبَ الصَّغَانِي لِثَابِتِ قُطْنَةَ ، وَنَسَبَ التَّنُوخِي لِعُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ ثَابِتِ قُطْنَةَ ٦٥ ، وَمَجْمُوعُ شَعْرِ عُرْوَةَ ٣٨٦ ، وَالْفَرْجُ بَعْدَ الشَّدَةِ ٣ / ١٤٨ ، وَالْمَقَابِيسُ ٤ / ٣٧٥ ، وَالْأَسَاسُ وَالْعُجَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (طبع) .

(٣) الْجُمْهُورَةُ ١ / ١١٥ وَ ٣ / ١٤٨ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُجَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (خطئ) ، وَأَشَارَ ابْنُ دَرِيدٍ إِلَى أَنَّهُ يُخْلَلُ لِلْأَخْطَلِ ؛ وَهُوَ فِي ذَيْلِ دِيوانِهِ ٥٧٢ .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (أجن) وَهُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) الْعُجَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (سرع) وَدِيوانُهُ ٣٣ ، وَفِيهِ مَا يُوَافِقُ كَلَامَ ابْنِ بَرِّي .

- * بَاتَتْ نَيَّاً حَوْضَهَا عُكُوفًا *
- * مِثْلُ الصُّفُوفِ لَأَتِ الصُّفُوفًا *
- * وَأَنْتِ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي قُوفًا^(٤) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

- * أَمْسَى غُلَامِي كَيْسَلًا قُطُوفًا *
 - * يَسْقِي مُعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا^(٥) *
- الْعِرَاقُ : عِرَاقِ الْقَرْيَةِ .

• وفيه رَجَزٌ شاهد على أَنَّ وَاحِدَ الْفُوفِ
فُوفَةٌ ، وهو :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْنُوفَةً
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى
بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ^(٦)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْفُوفَةُ :
مَا يَأْخُذُهُ بَطْنُ الظُّفْرِ مِنْ بَاطِنِ الثَّنِيَّةِ إِذَا
أَخَذَتْهَا بِهِ وَقُلْتُ : وَلَا هَذَا ، وَالْفُوفَةُ :
الاسْمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا فَاتَ فُلَانٌ بِخَيْرٍ ،
وَالزَّنَجَرَةُ : أَنَّ يَقُولُ يَظْفُرُ إِبْهَامِهِ عَلَى ظُفْرِ
سَبَّابَتِهِ : وَلَا هَذَا . وَالْفُوفُ : قِطْعُ الْفُظْنِ .

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهَبَاجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بَيْبِشَةٌ أَوْ بِغَافٍ رَوَافٍ^(١)

رَوَافٌ : مُوضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ .

وقال الفرزدق :

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ
وَدُونِي الْعَافُ غَافٌ قُرَى عَمَانٍ^(٢)

وقال دُو الرُّمَّةُ :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هَشَامٌ تَعَسَّفَتْ
بِنَا الْعَيْسِ مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْعَافُ وَالرَّمْلُ^(٣)

(ف و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الْفُوفُ :
[٣٤٠] الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ
الْأَحْدَاثِ ، وَالْحَبَّةُ الْبَيضاءُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :
وَالْفُوفَةُ : الْحَبَّةُ الْبَيضاءُ ، وَالْفُوفُ : جَمْعُ فُوفَةٍ .

• وفيه رَجَزٌ شاهد على قولهم : مَا أَعْنَى
فُلَانٌ عَنِّي قُوفًا ؛ أَيَّ شَيْئًا ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ١٣١ ، ومعجم ما استعجم : (رُواف) ، ومعجم البلدان : (رُواف) ، وروايته : (بَغَابِ
رُواف) ، واللسان والتاج ، ومادة : (رُوف) .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (نَأَش) .

(٣) ديوانه ١٦١٨ / ٣ ، والجمهرة ١٤٨ / ٣ ، وفيه : (بنا الضَّحْمُ) ، والغُباب واللسان والتاج .

(٤) نسبة ابن السكيت للحدلَمي ، انظر : إصلاح المنطق ٣٨٨ ، وكنز الحقائق ٥٨٥ ، وتهذيب اللغة ١٥ /
٥٨٢ ، و٥٩٤ ، والمخصص ١٠ / ٢ و ١٨٩ / ١٢ و ٢٥٥ / ١٣ ، والغُباب واللسان والتاج .

(٥) اللسان ، وكنز الحقائق ٥٨٥ .

(٦) البيتان بلا عَرَوْ في الصحاح والأساس والغُباب واللسان ، وثانيهما في : العين ٨ / ٤٠٨ ، والجمهرة
٣٧٢ / ٢ و ٣٣٧ / ٣ ، وانظر مادة : (زَنْجِر) من اللسان والتاج .

(ق ح ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَقَحَفْتُ قَحْفًا ؛ أَي شَرِبْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَرَّازِ فِي كِتَابِهِ «الْجَامِعُ» : الْقَحْفُ : هُوَ جَرْفُكَ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنْ تَرِيدٍ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : قَحَفْتُهُ أَقَحَفْتُهُ قَحْفًا . وَالْقَحَافَةُ : مَا جَرَفْتَهُ مِنْهُ .

(ق ذ ف)

[٣٤١] وذكر في هذا الفصل ، قال : تَبَّهَ قَذَفٌ ؛ بِالْتَّحْرِيكِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَعَ فِي نُسْخَةٍ أُخْرَى : تَبَّهَ قَذَفٌ ؛ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ .

• وفيه قال : وَالْقَذْفَةُ وَاحِدَةُ الْقَذْفِ وَالْقَذَفَاتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدَ الْقَذْفِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَى أَرْمُولَةً وَقَلَا

عَلَى ثَرَاتٍ أَبِيهِ يَتَبَّعُ الْقَذَفَا^(١)

وَيُرْوَى : الْقَذَفَا ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَعْلَمُ

الشَّيْخُ^(٢) .

• وفيه بَيَّتْ لَامِرِي الْقَيْسِ شَاهِدٌ عَلَى الْقَذَفَاتِ ، وَهُوَ :

مُنِيْفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ
يَقْلُ الضَّبَابُ قُوْفَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً
فَإِنْ لَهَا شِعْبًا بِبُلْطَةِ رَيْمَرَا^(٣)

وَيُرْوَى : نِيَا قًا تَزِلُّ الطَّيْرُ ، وَالنِّيَا فُ : الطَّوِيلُ .

وَمِثْلُ بَيَّتْ أَمْرِي الْقَيْسِ بَيَّتْ بِشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ؛ وَهُوَ :

وَصَعَبَ تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ
لِحَاقَاتِهِ بَانَ طَوَالٌ وَعَرَعَرُ^(٤)

• وفيه قال : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ «كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قُذَفَاتٌ»^(٥) ،

هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ قُذْفٌ ؛ وَهُوَ الشَّرْفُ وَالوَاحِدَةُ قُذْفَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قُذَفَاتٌ

(١) ديوانه ١٨٣ والكتاب ٤ / ٢٤٦ ، والخصائص ١ / ٨ ، والمنصف ٣ / ٥٩ ، والغُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (قذف) و (زمل) و (وقل) .

(٢) تحصيل عين الذهب ٥٨٠ رقم ٩٩٢ .

(٣) ديوانه ٣٩٤ ، وتكملة الصغاني والغُباب واللسان والتاج و (نوف) .

(٤) ديوانه ٨١ ، وفيه : (يَزِلُّ الْعَقْرُ) و (يَحَاقَاتِهِ) ، وانظر : إصلاح المنطق ١٢٨ ، واللسان والتاج .

(٥) كتاب الغريبين ٥ / ١٥١٦ ، والفتاوى ٣ / ١٦٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٢٢٧ ، والغُباب واللسان والتاج .

• وفيه بعض بيتٍ لِعَنْتَرَةَ شاهد على التَّقْرِفِ بِمَعْنَى التَّقْسِيرِ ، وَهُوَ :

... وَالْجُرْحُ لَمْ يَتَّقَرْفِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
بكماله :

عَلَّائُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيبُهُ
بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَّقَرْفِ^(٣)

• وفيه قال : وَقَارَتْ فَلَانُ الْخَطِيئَةِ ؛ أَيُّ
خَالَطَهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَارَتْ
الشيء : داناه ، ولا تَكُونُ الْمُقَارَفَةُ إِلَّا فِي
الأشياء الدَّيْنِيَّةِ ، قال طَرْفَةُ :

وَقِرَافٌ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً
يُعْطِي كَمَا يُعْطِي الصَّحِيحُ الْأَجْرَبُ^(٤)
وقال النَّابِغَةُ :

وَقَارَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنَ الْفَصَافِصِ بِالْثُمِّيِّ سَفْسِيرٌ^(٥)
أَيُّ قَارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ .

(ق ص ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَجُلٌ

صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ سَلَامَةً ؛ كَعُرْفَةٍ
وَعُرْفَاتٍ ، وَجَمَعَ التَّكْسِيرِ : قَذَفَ ؛
كَعَرَفٍ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ .

وَالْقَذَافُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
« نَزَافَ نَزَافٍ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذَافٍ » ؛ وَذَلِكَ
لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُحَمِّقُ ، فَأَتَتْ عَلَى شَاطِئِ
نَهْرٍ فَرَأَتْ غَيْلَمَةً قَالَتْسَتْهَا حُلِيِّهَا ، فَاْنَسَابَتْ
الغَيْلَمَةُ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَتْ لِحَوَارِيهَا : نَزَافٍ
[٣٤٢] نَزَافٍ ؛ أَيُّ انْزَفَنَ الْبَحْرُ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ
قَذَافٍ ؛ أَيُّ قَلِيلٍ^(١) .

(ق ر ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَأَقْرَفَ
لَهُ ؛ أَيُّ دَانَاهُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَنُوجٍ وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ
إِذَا تُبِحَتْ مَانَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا^(٢)

لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدَانِ مَالَهُ مُنِيَّةً ، وَالْمُنِيَّةُ :
اِنْتِظَارُ لُفْحِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ
عَشَرَ يَوْمًا .

(١) الجمهرة ٢/ ٢٨٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (قذف) ، ويُرْوَى : لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذَافٍ ؛ بِالذَّلَالِ .

(٢) ديوانه ٢/ ٩٢٤ ، والمعاني الكبير ١/ ٣٥٥ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (رجأ) و(مني) .

(٣) ديوانه ٢٣٠ ، والغباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٣ ، وفيه : (دَعَارَةٌ) ؛ بِالذَّلَالِ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٥٧ ، والبيت أيضًا من قصيدة في ديوان أوس بن حَجَرٍ ٤١ ، وانظر : الجمهرة ١/ ١٥٥ و ٣/ ٥٠٢ ، وكنز الحفاظ ٤٨٠ ، وأضداد ابن الأثير ٦٢ ، والمخصص ١٢/ ٢٨ ، ومعاهد التنصيص ١٣٣/ ١ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (سفسر) و (فصص) و (نمم) .

قَصِفَتْ : سَرِيعُ الْإِنْكَسَارِ عَنِ النَّجْدَةِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ :

أُولُو أَنَاةٍ وَأَحْلَامٍ إِذَا غَضِبُوا
لَا قَصْفُونَ وَلَا سُودَ رَعَائِبٍ^(١)

• وفيه قال : وَقَصَفَهُ الْقَوْمُ أَيضًا : تَدَأَفَعُهُمْ .

(قال السَّيْنِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
[٣٤٣] ومنه قول العَجَّاج :

* كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّنِجِ^(٢) *

(ق ض ف)

وأُشْد في هذا الفصل بيتا لقيس بن الحطيم شاهدها عَلَى أَنَّ الْقَصَفَ : الدَّقَّةُ ؛ وهو :

بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خِلَقَتْهَا
قَصْدٌ ، فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفٌ^(٣)

(قال السَّيْنِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذكر الجوهري في فَصْلِ (جبل) : جَبَلَةٌ ؛ بكسر الجيم ، والصَّوَابُ : جَبَلَةٌ بفتح الجيم ؛ وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ : جَبَلَ يَجْبِلُ فَهُوَ جَبِلٌ وَجَبِلٌ ؛ إِذَا غَلِظَ .

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ : الْقَصْفَةُ : قِطْعَةٌ رَمْلِي . وقال أَبُو مَالِكٍ : الْقَصْفَةُ : الْقَطَاءُ ، ولم يذكر ذلك أحدٌ سِوَاهُ .

(ق ط ف)

وأُشْد في هذا الفصل بيتا لذي الرُّمَّة شاهدها عَلَى قَوْلِهِ : وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ : إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قُطُوفًا ؛ وهو :

كَأَنَّ رَجُلِيَّ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجِلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ^(٤)

(قال السَّيْنِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بُرْدَاهُ : جَنَاحَاهُ ، يَقُولُ : تَضَرَّبُ رَجُلَاهُ جَنَاحِيهِ فَتَسْمَعُ لَهُمَا صَوْتًا كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ .

• وفيه بَعْضُ بَيْتٍ لِحَاتِمٍ شاهد عَلَى : قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ ؛ أَيِ خَدَشَهُ ؛ وهو :

... وَلَكِنْ وَجَهَ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ

(قال السَّيْنِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَوَّلُهُ :

سِلَاحُكَ مَرْقِيٌّ فَلَا أَنْتَ صَائِرٌ

عَدُوًّا^(٥) ... البيت .

• وفيه قال : وَالْقَطْفُ : نَبَاتٌ رَخِصٌ غَرِيضُ الْوَرَقِ يُطْبَخُ ، وَالْوَاحِدَةُ : قِطْعَةٌ .

(١) الجمهرة ٢/ ٢٦ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٩٨ ، وفيه : (لِقَصْفَوُ) ، وانظر : الأساس واللسان والتاج .

(٣) العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (جبل) ، وديوانه ٥٤ ، والأغاني ٣/ ٢٢ ، وسطم اللآلي ١/ ٤٢٢ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٨٨ .

(٤) ديوانه ١/ ٤١٩ ، والُباب واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٢٦٧ ، وإصلاح المنطق ٤١٣ ، والموشح ٣٩٦ ، والتنبيه للبكري ٢٢ ، واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
الْقَطْفُ ؛ يَنْشَحِ الطَّاءُ ، وَالوَاحِدَةُ قَطْفَةٌ ، وَبِهِ
سُمِّيَ الرَّجُلُ قَطْفَةً .

(ق ع ف)

وذكر في هذا الفصل قال :
[٣٤٤] وَانْقَعَتِ الْحَائِطُ ؛ أَيِ انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

* شُدًّا عَلَيَّ سُرَّتِي لَا تَنْقَعُفَ *
* إِذَا مَشَيْتُ مِثْبَةَ الْعَوْدِ النُّطْفُ (١) *

(ق ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الْقَفَّةُ :
الْقَرْعَةُ الْيَابِسَةُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* رَبِّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ *
وَيُرْوَى : كَالْكَمَّةِ .

* تَمَشِّي بِخُفٍّ مَعَهَا هِرْشَفَةٌ (٢) *

وَيُرْوَى : تَحْمِلُ خُفًّا .

• وفيه قال : وَقَفَّتِ الرَّجُلُ ؛ أَيِ ارْتَعَدَ
مِنْ الْبَرْدِ قَفَقَفَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْقَفَقَفَةُ : اضْطِرَابُ الْجَبِينِ وَاللَّحْيَيْنِ ،
قَالَ رُؤْبَةُ :

* قَفَقَاتُ أَلْحِي الْوَاعِسَاتِ الْقُمَّةِ (٣) *
(ق ل ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
الْأَقْلَفِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقْطَعْ قُلْفَتُهُ ،
وهو :

إِنِّي حَلَفْتُ بِمِثْنًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
لَأَنْتَ أَقْلَفٌ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ (٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ ، قَالَهُ لَمَّا دَخَلَ مَعَ قَيْصَرَ
الْحَمَامَ فَرَأَاهُ أَقْلَفًا ، وَبَعْدَهُ :

إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتْ عِمَامَتُهُ
كَمَا تَجْمَعُ تَحْتَ الْفَلَكَةِ الْوَبَرُ

(١) الجمهرة ٢/ ٢٧٣ و ٣/ ١١١ ، والإبل للأصمعي (الكنز اللغوي ١٢٠) ، والجميم للشيباني ٣/ ١٢٢ ،
والعُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (صدف) و (نطف) .

(٢) المشطوران - بلا عَزْوٍ - في : الجمهرة ١/ ٥٣ و ٣/ ٣٣٩ ، والتهذيب ٦/ ٥١٦ و ١٠/ ٥٠٥ ،
والمخصص ٩/ ١٦٤ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (جفف) و (هرشف) ، وَيُرْوَى :
(تَسْعَى بِخُفٍّ) .

(٣) اللسان ، وفيه : (الواعسات الْعَمُوءُ ..) وديوانه ١٦٧ ، وفيه : * قَفَقَاتُ أَلْحِي الرَّاعِسَاتِ الْقُمَّةِ *

(٤) ديوانه ٢٨٠ (من زيادات الطوسي) ، ورواية عُجْزُهُ فِيهِ : أَنَّكَ أَقْلَفٌ إِلَّا مَا جَلَا الْقَمَرُ
وانظر : العُباب واللسان والتاج .

قال: القَيْفُ بِمَثَلِ الْقَيْبِ، وَهُمْ جَمَاعَاتُ النَّاسِ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قَالَ ابْنُ السِّيرَافِيِّ: الْقَيْفُ: الطَّيْلَسَانُ، وَأُنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ:

إِنْ تَرَيْنَا قُلَيْلِينَ كَمَا ذِي
مَدَّ عَنِ الْمُجْرِبِينَ دَوْدَ صِحَاحٍ
فَلَقَدْ نَتَنَدِي وَيَحْلِسُ فِينَا
مَجْلِسٌ كَالْقَيْفِ فَعَمَّ رَدَاحٌ^(١)

وقال: يُقَالُ: اسْتَقْنَفَ الْمَجْلِسُ: إِذَا اسْتَدَارَ.

• وفيه قال: والقَفْتُ: صَغُرُ الْأُذُنَيْنِ.
(قال الشيخ - رحمه الله -): قال الأصمعي: القَفْتُ: عَظُمَ الْأُذُنُ وَانْقَلَبَتْ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَقْفَتَ: إِذَا اسْتَرْخَتْ أُذُنُهُ، وَأَقْفَتِ الرَّجُلُ وَاسْتَقْنَفَتْ: اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ وَأَمْرُهُ فِي مَعَاشِهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ قُفَاتٌ: ضَحْمٌ الْأَنْفِ، وَيُقَالُ: الطَّوِيلُ الْجِسْمِ الْغَلِيظَةُ.

• وفيه قال: وقول الراجز:
* وَتَمَسَّحُ الْقَفَاءَ ذَاتَ الْفَرَوَةِ *
يعنى الذَّكَرَ.

وَالْقَلْفَةُ؛ بِالكَسْرِ: نَبْتُ.

• وفيه قال: وَقَلَفْتُ السَّجَرَةَ؛ أَيِ نَحَيْتُ عَنْهَا لِحَافَهَا.
(قال الشيخ - رحمه الله -): شَاهِدُهُ قول الفرزدق:

قَلَفْتُ الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ
بِأَحْلَامِ جُهَالٍ إِذَا مَا تَعَصَّفُوا^(١)
[٣٤٥] وَالْقَلْفُ: يَابِسُ طِينِ الْغُرَيْنِ،
وَالْغُرَيْنِ: رَطْبَةٌ.

• وفيه قال: وَالْقَلِيفُ: جُلَّةُ التَّمْرِ.
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قَالَ الرَّاجِزُ:
* لَا يَأْكُلُ الْبَقْلُ وَلَا يَرِيْفُ *
* وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ^(٢) *
وَالْقَلِيفُ: التَّمَرُ الْبَحْرِيُّ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ قِشْرُهُ،
وَالْقَلِيفُ: مَا يُقْلَفُ مِنَ الْخَبْزِ؛ أَيِ يُقَشَّرُ،
وَالْقَلِيفُ أَيْضًا: يَابِسُ الْفَاكِهَةِ، وَالْقَلِيفُ: دَنُّ
الْحَمْرِ الَّذِي قُشِرَ عَنْهُ طِينُهُ؛ قَالَ:

* وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ^(٣) *
وَالْقَلِيفُ: الذَّكَرُ الَّذِي قُطِعَتْ قُلْفَتُهُ.

(ق ن ف)

وذكر في هذا الفصل عَنْ أَبِي عَمْرٍو،

(١) ديوانه ٣١ / ٢، وفيه: (قَلَفْنَا الْحَصَى)، وانظر: تكملة الصغاني واللسان والتاج، ومادة: (غضف).

(٢) المشطوران - وقبلهما مشطور - بلا عَرُو في التهذيب ٢٣٩ / ١٥، والعباب واللسان والتاج، ومادة: (ريف).

(٣) اللسان والتاج.

(٤) البيتان في اللسان، وثانيهما في التاج.

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :

وَتَعْمِيرُ الْقَنْفَاءِ ، وَبَلُّهُ :

* وَأُمُّ مَثْوَايَ تُدْرِي لِمَتِي ^(١) *

[٣٤٦] وَالْقَنْفَاءُ : لَيْسَتْ مِنْ أَسْمَاءِ

الذَّكَرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْكُمَرَةِ ،

وَهِيَ الْحَشْفَةُ وَالْفَيْشَةُ وَالْفَيْشَلَةُ ، وَيُقَالُ

لَهَا : ذَاتُ الْحَوْقِ ، وَالْحَوْقُ : إِطَارُهَا

الْمُطِيفُ بِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* عَمَرَكُ بِالْقَنْفَاءِ ذَاتِ الْحَوْقِ *

* بَيْنَ سِمَاطِي رَكْبٍ مَحْلُوقٍ ^(٢) *

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْفُ

وَالْقَلْفُ : مَا تَطَايَرُ مِنْ طِينِ السَّيْلِ عَنْ وَجْهِ

الْأَرْضِ وَتَشَقَّقُ .

(ق و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قُوفُ الْأَذُنِ

أَعْلَاهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : قُوفُ الْأَذُنِ : مُسْتَدَارٌ سَمَّاهَا .

● وفيه بيت شاهد على قولهم : أَخَذَهُ

بِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ :

نَجَوْتُ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّي

إِحْالُ بِأَنْ سَبَيْتُمْ أَوْ تَبَيْتُمْ ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : أَيْ

سَبَيْتُمْ ابْنُكَ وَتَبَيْتُمْ زَوْجَتَكَ ، وَابْتَيْتَ غُلًّا لَا

يُعْرَفُ قَائِلُهُ .

● وفيه بيت شاهد على قولهم : قُفْتُ

أَثَرَهُ : إِذَا اتَّبَعْتَهُ ، وَهُوَ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَأُ تَقُوفُنِي

كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفٌ ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لِلْأَسُودِ بْنِ يَعْفَرٍ ، وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ

الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ قَوْلَهُ : (لَا تَرَأُ) فِي مَوْضِعِ

رَفْعٍ عَلَى تَقْدِيرٍ أَنَّ تَقْدِيرَهُ : أَنَّ لَا تَرَأُ ،

فَلَمَّا سَقَطَتْ (أَنَّ) ارْتَفَعَ الْفِعْلُ ، وَجَعَلَهُ

عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : كَذَبْتُ عَلَيْكَ الْحَجُّ ؛ أَيْ

عَلَيْكُمْ الْحَجُّ ، وَكَذَبَ : زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ

(كَذَبْتُ) فِي الْبَيْتِ زَائِدَةٌ ، فَهَذَا قَوْلُ

الْأَصْمَعِيِّ وَلَا يَصِحُّ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَقَدْ

ذَكَرْتُ وَجْهَهُ فِي فَصْلِ (كَذَبَ) .

وقال ابن شُمَيْلٍ : فَلَانٌ يَتَّقُوفٌ عَلَيَّ

مَالِي ؛ أَيْ يَحْجُرُ عَلَيَّ فِيهِ ، وَهُوَ يَتَّقُوفُنِي فِي

(١) المشطوران بلا عَزْوٍ فِي الْجُمُحَةِ ٢١ / ١ ، وَالْعِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ؛ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي رَوَايَتِهِمَا .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (رَكْبٌ) ، وَيُرْوَى : عَمَرَكُ بِالْكَسَاءِ .

(٣) الْعِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَ (أَيْمٌ) ؛ بِلَا عَزْوٍ .

(٤) شعر الأَسُودِ بْنِ يَعْفَرَ ٣٠٣ (ضَمِنَ الصَّحِيحَ الْمُنِيرَ) ، وَالْعِيَابُ هُنَا وَاللِّسَانُ : (وَسْقٌ) ، وَقَدْ نَسِبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ لِلْقَطَامِيِّ هُنَا ، وَانْظُرْ مَلْحَقَ دِيَوَانِهِ ٢١٤ ، وَفِي مَادَّةِ (كَذَبَ) مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ بِلَا عَزْوٍ .

يُنْقَلُ^(٣) فِي الشَّعْرِ ، قَالَ صَحْرُ أَخُو الْحَسَاءِ :

وَحَيَّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحَتْ بِعَارَةٍ

كَرَجَلِ الْجَرَادِ أَوْ دَبَى كُتْفَانٍ^(٤)

• وفيه قال : والكثف : المشي الرؤيد .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده

قول الأعشى :

فَأَحْمَتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ

قَرِيعُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْيَ قَائِرُ^(٥)

(ك ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : كَرَفَ

الْحِمَارُ : إِذَا شَمَّ بَوْلَ الْأَتَانِ ، ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ وَقَلَبَ شَفَتَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده

قَوْلُ الْأَغْلَبِ الْعَجَلِي :

* تَخَالُهُ مِنْ كَرْفِهِنَّ كَالِحَا *

* وَأَقْتَرَّ صَابًا وَنَشُوقًا مَالِحَا^(٦) *

وَالْكَرَّافُ : مُحَمَّسُ الْقَحَابِ .

وقال ابن خالَوَيْه : الْكَرَّافُ : الَّذِي

الْمَجْلِسُ ؛ أَيْ يَأْخُذُ [٣٤٧] عَلَيَّ فِي
كَلَامِي ، وَيَقُولُ : قُلْ كَذَا .

(ك ت ف)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِلْأَعْشَى

شَاهِدًا عَلَى الْكَثْفَةِ لُصْبَةِ الْبَابِ ؛ وَهِيَ

حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَهُوَ :

... وَدَاثَى^(١) صُدُوعُهُ بِالْكَثِيفِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

أَوْ إِنَاءِ النَّصَارِ لَاحِمَهُ الْقَيْ نُنْ

وقبل البيت :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدْنِيِّ ذِي الْجُبِّ (م)

بِمَا سِوَاهُ مُضْلِحِ التَّثْقِينِ

وبعده :

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمَضَلُّ حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيلِ^(٢)

• وفيه قال : وَالْكُتْفَانُ : الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا

يَطِيرُ مِنْهُ ، الْوَاحِدَةُ : كُتْفَانَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ

(١) فِي الدِّيَوَانِ : وَدَاثَى ؛ بِالزَّاءِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٦٥ ، وَانْظُرْ : الْعُجَابَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٣) يَعْنِي بِالتَّثْقِيلِ هُنَا ضَمُّ التَّاءِ تَبَعًا لَضَمِّ الْكَافِ ، وَفِي التَّاجِ : « ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِيهِ : كُتْفَانٌ ؛ بِضَمِّتَيْنِ لِفُضْرَةِ الشَّعْرِ » .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ ، وَهُوَ فِي الصُّبْحِ الْمُنِيرِ ٢٤٢ (مَا نُسِبَ إِلَيْهِ) ، وَهُوَ لِلْبَيْدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي دِيَوَانِهِ ٢١٨ ، وَفِيهِ : (قَرِيعُ سِلَاحٍ) ؛ وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (مَلَحَ) وَ (نَشَقَ) ، وَيُرْوَى : (مِنْ كَرْبِهَنْ) .

وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِ فَتَقْطِمِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

فَتَعْرِكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَا بِفُئَالِهَا^(٣)

وقال ابن الأعرابي : كَشِفَتِ القومُ :

أَنْهَزَمُوا ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا دُمَّ حَادِيهِمْ وَلَا قَالَ رَأْيُهُمْ

وَلَا كَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السَّرْبُ صَائِحُ^(٤)

(ك ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الكَفَّ :

وَاحِدَةُ الْأَكْفِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ جَاءَ فِي

جَمْعِ كَفَّ : أَكْفَافٌ ، وَأَنْشَدَ عَلِيٌّ بْنُ حَمَزَةَ :

يُمْسُونَ وَمَا أَصْمَرُوا فِي بَطُونِهِمْ

مُقْطَعَةً أَكْفَافٌ أَيْدِيَهُمُ الْيُمْنِ^(٥)

وَقَدْ جَمِعَتِ الْكَفَّ عَلَى كُفُوفٍ أَيْضًا ؛

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدًا مَا قَدْ يَكَيْتُ عَلَى سُكَيْنِ

وَعَبْدُ اللَّهِ إِذْ نُهَشَ الْكُفُوفُ^(٦)

يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مُجْمَسٌ
الْقِحَابِ .

وقال أبو عمرو : كَرَنْفَتُهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَتْهُ
بِهَا ، وَأَنْشَدَ لِبَشِيرِ الْفَرِيرِيِّ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ قَوْلِي مُدِيرًا

كَرَنْفَتُهُ بِهَرَاوَةِ عَجْرَاءَ^(١)

وَانْتَكَفْتُ : بَلْتُ .

(ك ر ه ف)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْأَكْرَهَفَاتُ : [٣٤٨] الْإِنْتِشَارُ ، أَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو لِلْعَبْرِيِّ .

* قَفَاءٌ فَيْشٍ مُكَرَهَفٌ حَوْفُهَا *

* إِذَا تَمَّاتٌ وَبَدَأَ مَقْلُوفُهَا^(٢) *

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ك ش ف)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزُ بَيْتٍ لِرُهْبِيرِ

شَاهِدًا عَلَى الْكِشَافِ ، وَهُوَ :

(١) تهذيب اللغة ١٠ / ٢٧٩ ، ٤٤٠ (بلا عَزْوٍ) ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (نَكَفَ) ، وَغُرِي
فِي التَّاجِ لِبَشِيرِ الْفَرِيرِيِّ ؛ بِالْفَاءِ .

(٢) تهذيب اللغة ٦ / ٥٠٨ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَالْعُبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) شرح ديوانه ١٩ ، وَالْأَسَاسُ وَالْعُبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَيُرْوَى : ثُمَّ تُنْتَجِ فَتُقْتِمِ .

(٤) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ فِي تَكْمَلَةِ الصَّغَانِيِّ وَالْعُبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) التَّنْبِيهَاتُ ٩٨ ، وَضُبِّطَتِ الْقَافِيَةُ بِالضَّمِّ : الْيُمْنُ ؛ صِفَةً لَ : أَكْفَافٌ ، وَكَذَا فِي التَّاجِ ، وَأَهْمَلُ فِي
اللسان ضبطها ، وَهنا ضُبِّطَتْ بِالْكَسْرِ صِفَةً لِأَيْدِيهِمْ ، وَالبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ .

(٦) شعره المجموع ٧٩ ، وَانْظُرْ صَدْرَهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٤ / ٢٤٣ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ .

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

بِقَوْلٍ كَتَحْبِيرِ الْيَمَانِي وَنَائِلٍ
إِذَا قُلِبْتَ دُونَ الْعَطَاءِ كُفُوفٌ^(١)

وَالْكَفُّ مُؤَنَّثَةٌ ، وَأُنْشَدَ الْقَرَاءُ :

أَوْفِيكُمَا مَا بَلَّ حَلْقِي رِيْقَتِي
وَمَا حَمَلْتُ كَفَّايَ أَنْمَلِي الْعَشْرَا^(٢)

وَقَالَ يَشْرَبُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ :

لَهُ كَفَّانٌ : كَفٌّ كَفَّ صُرٌّ
وَكَفٌّ قَوَاضِلٍ خَضِلٌ نَدَاهَا^(٣)

[٣٤٩] وَقَالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْوَلِيدَ لَهَا
طَارَتْ وَفِي يَدِهِ مِنْ رِيْشِهَا بَتَكُ^(٤)

وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ فَكَفَّ مُفِيدَةً
وَأُخْرَى إِذَا مَا ضَنَّ بِالْمَالِ تَنْفِقُ^(٥)

وَقَالَ الْأَعَشَى أَيْضًا :

عَرَاءُ تُبْهِجُ رَوْلَهُ
وَالْكَفُّ رَزَنَتُهَا خِصَابُهُ^(٦)

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

جَمَعْتَ نِزَارًا وَهِيَ شَتَّى شُعُوبُهَا
كَمَا جَمَعْتَ كَفًّا إِلَيْهَا الْأَبَاحِيسَا^(٧)

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا بَلَغَتْ كَفَّ امْرِئٍ مُتَنَاولٍ
بِهَا الْمَجْدُ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوَلُ

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً
وَلِنْ أَظْنَبُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ أَفْضَلُ^(٨)

وَيُرْوَى :

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً

وَقَالَ دُو الْإِصْبَعِ :

رَمَانٌ بِهِ لِلَّهِ كَفٌّ كَرِيمَةٌ
عَلَيْنَا وَتُعْمَاهُ بِهِنَّ تَسِيرُ^(٩)

(١) ديوانها ٦٣، وفيه : (بِقَوْلٍ) و (قُلِبْتَ) بدلًا من : (بِقَوْلٍ) و (قُلِبْتَ) ، وانظر : أشعار النساء ٣٠ ، واللسان والتاج .

(٢) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢٢٣ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان وشرح ديوانه ١٧٥ ، وفيه : (كَفَّ الْغُلَامُ ... وفي كَفَّه) .

(٥) اللسان وديوانه ٢٧٥ ، وفيه : (إِذَا مَا ضَنَّ بِالرَّادِ) .

(٦) ديوانه ٣٣٧ ، وانظر : اللسان .

(٧) ديوانه ٢٢٥ والعين ٤ / ١٩٠ ، ومجاز القرآن ٢ / ٢٢٠ ، وتهذيب اللغة ٧ / ١٩١ ، واللسان والتاج ومادة (بخس) .

(٨) ديوانها ١٠٧ ، وانظر : اللسان والتاج ، مع اختلاف يسير في رواية البيت .

(٩) اللسان والتاج .

أَحَارِ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَنْتَمِضْ
يُضِيءُ كِفَافًا وَيَخْبُو كِفَافًا^(٣)

وقال رؤبة :

* فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الضَّافِي *
* وَالنَّمْعُ أَنْ تَتْرَكَنِي كَفَافٍ^(٤) *

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ لَابِنٍ مُقْبِلٍ شاهد
على : اسْتَكْفَ الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ : أَحَاطُوا
بِهِ ؛ وهو :

بَدَا وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

إِذَا رَمَقَتْهُ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ^(٥)

(ك ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أبو عبيدة :

يقال : نَاقَهُ كُتُوفٌ : تَبَرَّكُ فِي كُتْفَةِ الْإِبِلِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : نَاقَهُ

كُتُوفٌ : تَبَيَّتْ فِي كُتْفِ الْإِبِلِ ؛ أَيِ نَاجَيْتِهَا ،

قَالَ الشَّاعِرُ :

• وفيه قال : وَكُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ كِفَّةٌ ؛
بِالْكَسْرِ نَحْوُ : كِفَّةِ الْمِيزَانِ ، وَكِفَّةِ الصَّائِدِ ؛
وهي جِبَالَتُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهد
كِفَّةِ الْحَابِلِ قول الشاعر :

كَأَنَّ فِجَاحَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَابِلٍ^(١)

• وفيه قال : وَكَفَّافُ الشَّيْءِ ؛ بِالْفَتْحِ ؛
مِثْلُهُ وَقَيْسُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يقال :
نَفَقْتُهُ كَفَافٌ ؛ أَيِ لَا فَضْلَ فِيهَا ، وَالْكَفَافُ مِنْ
الْقَوْتِ : الَّذِي عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِهِ لَا فَضْلَ فِيهَا وَلَا
نَقْصَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَبَرْدِ التَّيْرُوعِيِّ :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُدَانَةٍ أَنَّهُ
يَكُونُ كِفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا^(٢)

[٣٥٠] وَالْكَفَافُ : الطَّوْرُ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي
الْحَسْحَاسِ :

(١) اللسان والتاج وديوان الطرماح ٥٨١ (ذيل الديوان) ، والرواية فيه : كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ ... عَلَى
الْخَائِفِ الْمَذْعُورِ ...

وُنُسِبَ فِي الْأَغَانِي ٢٦/١٢ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثُّعْلِيِّ ، وَفِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٩٨/١ لِعُبَيْدِ بْنِ
أَبِيوبِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَفِي الْكَامِلِ ٢/ ١٠٣٦ ، وَالْحَيَوَانِ ٥/ ٢٤٠ و ٤٣٢/٦ بِلَا عُرْوٍ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٤٦ ، وفيه : (وَيَجْلُو كِفَافًا) ، وَاَنْظُرْ : الْمَخْصَصُ ٩/ ١٠٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) ديوانه ١٠٠ ، وفيه : (مِنْ جَدَاكَ) ، وَاَنْظُرْ : الْأَسَاسُ وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ،
وَفِي هَامِشِ النِّهَايَةِ : وَقَدْ يُنْبِئُ عَلَى الْكَسْرِ ؛ فَيُقَالُ : دَعَنِي كِفَافٌ ، وَأُنْشِدُ : (فَلَيْتَ حَظِّي) .

(٥) ديوانه ٢٩ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ : خَرُوجٌ مِنَ الْعُمَى إِذَا صُكَّ صَكَّةٌ .

الْمِقَاسِيسُ ٥/ ١٣٠ (عَجَزُهُ) ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٢/ ١١٩ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَ(وَعَمِمَ) .

على أَنَّ حُرُوفَ الْهِجَاءِ تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وهو :

كَمَا بُيِّنْتَ كَافٌ تَلُوخٌ وَمِيمُهَا

[٣٥١] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

البيت للرأعي ، وصدره :

أَسَافَتَكَ أَطْلَالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا^(٤)

ويقال : هُمْ فِي كُوفَانٍ ؛ أَيِّ فِي أَمْرِ

شَدِيدٍ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قال :

فَمَا أَصْحِي^(٥) وَمَا أَمْسَيْتُ إِلَّا

وَلَأِنِّي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ^(٦)

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ كَافَ الْجَرِّ قَدْ

تَقَعُ مَوْقِعَ اسْمٍ فَيَدْخُلُ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ ،

وهو :

وَرُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُحْنِبُ وَسَطْنَا

تَصَوَّبَ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي^(٧)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت

لامرئ القيس .

(ك ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : كَيْفَ : اسْمٌ

إِذَا اسْتَشَارَ كُتُوفًا جِلَّتْ مَا بَرَكْتَ

عَلَيْهِ يَنْدَفُ فِي حَافَاتِهِ الْمُطْبُ^(١)

• وفيه قال : وَيُسَمَّى التَّرْسُ كَنِيْفًا ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَرْ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده

قول لبيد :

حَرِيْمًا يَوْمَ لَمْ تَمْنَعْ حَرِيْمًا

سُيُوفُهُمْ وَلَا الْحَبْطُ الْكَثِيْفُ^(٢)

• وفيه عجز بيت للقطامي شاهد على

قوله : وَكَفَّتْ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيِّ عَدَلْتُ ، وَهُوَ :

لِيُعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

فَصَالُوا وَصَلْنَا وَاتَّقُونَا بِمَا كِرٍ

يعني بالماكر : الجمار ؛ أَيِّ لَهُ مَكْرٌ

وَحِدِيْعَةٌ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

لِيُعْلَمَ هَلْ مَنَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفُ^(٣)

(ك و ف)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيت شاهده

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣٥١ (فيما يُنسب إليه) ، والجمهرة ٣ / ١٥٨ ، واللسان والتاج ، ويؤرى : جَمِينٌ لَمْ يَمْنَعْ ..

(٣) ديوانه ٤٦ ، وما فيه موافق لما ذكره ابن بَرِّي ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٥٨ ، وصدره فيه : أَسَافَتَكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمُهَا

وانظر : تهذيب اللغة ١٥ / ٦٨٠ ، والمخصص ١٧ / ٤٩ ، والخصائص ٣ / ٢٩٦ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٥) في اللسان : (فَمَا أَصْحَى) وفي العُباب والتاج (فَلَا أَصْحَى) .

(٦) البيت بلا عَزْوٍ في العُباب واللسان والتاج .

(٧) ديوان امرئ القيس ١٧٦ ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

والتَّلْجِيفُ أَيُّضًا : إِدْخَالُ الذَّكَرِ فِي
جَوَانِبِ الْفَرْجِ ، قَالَ الْبَوْلَانِيُّ : [٣٥٢]

- * فَأَعْتَكَلَا وَأَيَّمَا اعْتِكَالِ *
- * وَلَجَجْتُ بِمُدَسِّرٍ مُحْتَالٍ^(٣) *

(ل ح ف)

وذكر في هذا الفصل قال : واللَّحَافُ :
اسْمُ مَا يُلْتَحَفُ بِهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال
جرير :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ صَيِّفًا فَتَلَحَّفُنِي
فَضَلَ اللَّحَافِ وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ^(٤)

• وفيه قال : وَأَلَحَفَ السَّائِلُ : أَلَحَّ ،
يُقَالُ : لَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومنه قول
بشار بن بُرْد :

- * الْحُرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ *
- * وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ^(٥) *

(ل ص ف)

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على أنَّ

مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ مَا صَحَّ
أَنْ يُجَازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَمَا تَفْعَلُ تَفْعَلُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : لا
يُجَازَى بِكَيْفٍ وَلَا بِكَيْفَمَا عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ ،
وَمِنْ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُجَازِي بِكَيْفَمَا .

(ل ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على
اللَّجَجِ : الْحَفَرُ فِي جَانِبِ الْبَيْرِ ، وَهُوَ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَفَرِهَا لَجَجَتْ
فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاهَا كَالْمَغَارِيدِ^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لِعِدَارِ بْنِ دُرَّةِ الطَّائِي .

• وفيه بيت للْعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا شَاهِدًا عَلَى
لَجَجَتِ الْبَيْرِ تَلْجِيفًا : حَفَرَتْ جَوَانِبُهَا ، وَهُوَ :

* إِذَا اتَّحَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجَجًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

* بِسَلْهَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَدْلَقَا^(٢) *

وقوله : بِسَلْهَيْنِ ؛ أَيِ بَقَرَتَيْنِ طَوِيلَيْنِ .

(١) الجمهرة ١/ ٤٩ ، والمقاييس ٢٣/ ١ و ٣٠/ ٢ و ٥/ ٢٣٥ ، والتهذيب ٣/ ٣٩٠ ، والمخصص ١٣/ ١٨٢ ، والعياب واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٤٩٨ ، والجمهرة ٢/ ١٠٧ ، والأساس والعياب واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وانظر الأول في : (عكل) .

(٤) ديوانه ١/ ١٧٤ ، واللسان والتاج .

(٥) ليس في ديوانه ، وهما في الأغاني ٣/ ١٧٤ - ١٧٦ ضمن أرجوزة له ، ولها خبرٌ أوردته الأصفهاني معها ، وانظر اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : لَعَفَتْ
وَأَلْعَفَتْ : جَارَ ، وَأَلْعَفَتْ بِعَيْنَيْهِ : لَحَظَ ،
وَعَلَى الرَّجُلِ : أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا لَعَفَا (٥) *

وَيُرْوَى : أَلْعَفَا . [٣٥٣]

وَلَعَفْتُ الْإِنَاءَ لَعَفًا ، وَلَعَفْتُهُ لَعَفًا :
لَعَفْتُهُ . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الرَّاهِدِ أَنَّ
الْلَّغِيفَ : الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ اللُّصُوصِ وَيَحْفَظُ
ثِيَابَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ
فِي بَنِي فُلَانٍ لِّلْعَفَاءِ ، وَالْلَّغِيفُ أَيُّضًا : الَّذِي
يَسْرِقُ اللَّغَةَ مِنَ الْكُتُبِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ
هَذَا الْفَصْلَ .

(ل ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والشَّيْءُ
الْمُلْتَفُّ فِي الْبِجَادِ : وَطَبَّ اللَّبَنُ فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

لَصَافٍ مِثْلُ قَطَامٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ وَهُوَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسْوَدَ حَفِيَّةٍ
فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهِ الْحَمَرُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي الْمُهَوَّشِ (١) الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا تَسَرُّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصَلَةٌ

فَلَمَّا يَسُوؤُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ (٢)

وَيُعَرَّبُ لَصَافٍ إِغْرَابَ الْأَسْمِ الَّذِي لَا
يُنْصَرِفُ ؛ وَشَاهِدُهُ :

* نَحْنُ وَرَدْنَا حَاضِرِي لَصَافًا *

* بَسَلَفٍ يَلْتَهُمُ الْأَسْلَافُ (٣) *

وَلَصَفٌ يَلِصُّفُ : بَرَقَ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

مُجَلِّحَةٌ مِنْ بَنَاتِ النَّعَا

مِ بَيِّضَاءَ وَاضِحَةً تَلِصُّفُ (٤)

(ل غ ف)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : الْمُهَوَّشُ ؛ بِالسَّيْنِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَيُقَالُ أَيُّضًا : أَبُو مُهَوَّشٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي « مَنْ غَلَبَتْ كِتَابَتُهُ عَلَى اسْمِهِ » ، وَاسْمُهُ رُبِيعَةُ بْنُ حَوْطِ بْنِ رَبَابٍ ، وَانْظُرْ نَوَادِرَ الْمَخْطُوطَاتِ (٢/٢٨٢) .

(٢) دِيوَانُ بَنِي أَسَدٍ ٢/٤٨٠ ، ٤٨٣ ، وَانْظُرْ : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٦/٣٧٧ ، وَالْوَحْشِيَّاتُ ٢١٨ ، وَزَهْرُ الْأَكَمِ ١/١١٦ - ١١٧ ، وَالتَّنْبِيهُ لِلْبَكْرِيِّ ١٢٠ ، وَسَمَطُ اللَّيَالِي ٢/٨٥٩ ، وَأَمَالِي الْقَائِي ٢/٢٣٦ ، وَالْجُمُحُورَةُ ٣/٨٢ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٢/١١٥٤ ، وَمَعْجَمُ الْمَبْلَدَانِ : (لَصَافٍ) ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) الْمَشْطُورَانِ بِلَا غَرْوٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) هَذَا الْمَشْطُورُ لِأَبِي النِّجْمِ الْعِجْلِيِّ يَصِفُ أَسَدًا ، وَبَعْدَهُ :

* الشُّعْرَيَانِ لَا حَتَا بَعْدَ الشَّفَا *

الشُّعْرَيَانِ : نَجْمَانِ ، وَشَبَّ بِهِمَا عَيْنِي الْأَسَدِ . دِيْوَانُهُ ١٦١ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ١/٢٥٢ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ٤/١٤٣٨ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ : (شَفَى) .

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ
وَسَرَّكَ أَنْ يَمِيشَ فَحِمْ بِزَادٍ

بِحُبْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرِ
أَوْ الشَّيْءِ الْمُتَلَفِّفِ فِي الْجَادِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
إِنَّ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيِّ ، وَيُقَالُ :
إِنَّهُمَا لِيَزِيدَ بَيْنَ عَمْرٍو بَيْنَ الصَّعِقِ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ - يَرُدُّ عَلَى
ابْنِ الصَّعِقِ - :

فَإِنَّكَ فِي هَجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ
كَمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ

وَهُمْ تَرْكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى
رَأَتْ صَفْرًا ، وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ^(٢)

• وفيه قال : وبَابُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ يُقَالُ لَهُ
الْلَفِيفُ [الْمَمْرُونُ] ؛ لِاجْتِمَاعِ الْحَرْفَيْنِ
الْمُعْتَلَيْنِ فِي ثَلَاثِيَّةِ نَحْوِ : دَوِيَّ وَحَيٍّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْلَفِيفُ
[الْمَمْرُوقُ] مِنَ الْأَفْعَالِ : الْمُعْتَلُّ الْفَاءِ وَاللَّامِ ؛

كَوَقَى وَوَدَى .

• وفيه بيتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ : وَفَخَذَانِ
لِقَاوَانِ : إِذَا كَانَا ضَحْمَيْنِ ؛ وَهُوَ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَيَبِي الدَّرْعِ رَأْدَةً
وَفِي الْمِرْطِ لِقَاوَانِ رَدُّهُمَا عَبْلٌ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْحَكَمِ بْنِ مَعْمَرِ الْحَضِرِيِّ .

(ل ق ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا نَسَبُهُ لِحُوَيْلِدٍ ؛
وَهُوَ :

كَابِي الرَّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفْنَتُهُ
جَيْنَ الشَّاءِ كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّفِيفِ^(٤)

[٣٥٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيْتُ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ^(٥) .

(ل و ف)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْوُفُ :

(١) ديوان بني أسد ٤٧٨/٢ (شعر أبي المهوش) ، وسمط اللآلي ٨٦٣/٢ ، وخزانة الأدب ٥٢٧/٦ ، والبيان والتبيين ١/١٩٠ ، ونهاية الأرب ١٧/٣ - ١٨ ، وزهر الأكم ١/١١٦ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) المفضليات ٣٨٧ - ٣٨٩ ، والأصمعيات ٢٣٢ - ٢٣٣ ، ومتنهي الطلب ٨٥/٤ ، وجمهرة اللغة ٧٦/٣ (منسوبين لدجاجة بن عتر) ، واللسان .

(٣) هذا البيت ومعه بيت آخر في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣١٧ ، وشرحها أيضًا للأعلم الشتمري ٧٩٤ ، والبيت وحده في العباب واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٢٨ ، ويُروى : (عند الشتاء) ، وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٥) قال الرّبيدي : واسم أبي خِرَاشٍ : حُوَيْلِدٌ ؛ فارتفع الإشكال .

عنه - ، والبيت بكماله :

إِنْ كَانَ مَأْوَى وَتُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلَى جَدِّهِ كَالْعَارِ مَنْجُوفٍ^(٤)

وَقَبْلَهُ :

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي رَعَمُوا
حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي

• وفيه قال : وانتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ :
إِذَا اسْتَفْرَعَتْهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده

قول الشاعر :

مَرَّتُهُ الصَّبَا وَرَفَنَهُ الْجَنُودُ
بُ وَأَنْتَجَفَتِ الشَّمَالُ أَنْتَجَافًا^(٥)

(ن ز ف)

[٣٥٥] وأنشد في هذا الفصل بيتًا
للعجاج شاعداً على قوله : نَزَفَتْ عَبْرَتُهُ ،
وَأَنْزَفَهَا صَاحِبُهَا ، وهو :

* وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مَنْ لَأَقَى الْعَبْرَ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

نَبْتُ لَهُ بَصَلٌ كَبَصَلِ الْعُصْل ، يُتَدَاوَى بِهِ ،
وَاحِدُهُ لُوفَةٌ^(١) . ولم يذكره الجوهري .

(ن ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاعداً على أنَّ
التَّجِيفَ مِنَ السَّهَامِ : العَرِيضُ النَّصْلِ ، وهو :

نُجِفْتُ بِذَلَّتْ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ
حَشَرِ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَظْحَلِ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت لأبي
كبير الهذلي ، وصوابه : نُجِفُ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

بِمَعَابِلِ صُلَعِ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشْبُّ لِمُصْطَلٍ^(٣)

وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَمَعَابِلًا ؛ بِالنَّصْبِ
وَكَذَلِكَ : نُجِفًا ، وَقَوْلُهُ : كَاللَّفَاعِ الْأَظْحَلِ ؛
أَيُّ كَانَ لَوْنُ هَذَا النَّسْرِ لَوْنُ لِحَافٍ أَسْوَدَ .

• وفيه عَجُزٌ بيت شاعداً على قوله : وَغَارَ
مَنْجُوفٌ ؛ أَيُّ مُوسِعٌ ، وهو :

... إِلَى جَدِّهِ كَالْعَارِ مَنْجُوفٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لأبي زُبَيْدٍ يَرْثِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ

(١) العُباب واللسان والتاج ؛ نقلاً عن أبي حنيفة في « النبات » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٩ ، وفيه : (نُجِفًا) ؛ بِالنَّصْبِ ، وانظر : الجمهرة ٢/ ١٠٨ ، وتكملة
الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٨ ، وفيه : (وَمَعَابِلًا) .

(٤) البيتان في شعره ٦٥١ شعراء إسلاميون ، واللسان والتاج ، ومادتي : (أمر) و (زعم) ، وانظر
عَجُزُ البيت الشاهد في : تهذيب اللغة ١١/ ١١٤ ، والمخصص ١٣/ ٥٥ ، وانظره كاملاً في العُباب .

(٥) اللسان والتاج .

* وَصَرَاحِ ابْنِ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ^(١) *
ذَمَّرَهُ : رَجَرَهُ ؛ أَيَّ قَالَ لَهُ : جِدَّ فِي
الْأَمْرِ ، وَبَيْتُ الْعَجَّاجِ الثَّانِي ، وَهُوَ :
* أَرْمَانَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُتَرَفًا^(٢) *

• وفيه بيت للأبيّرد شاهد على أنّ قوله
شُبْحَانَهُ : ﴿لَا يَصَلُّونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ﴾^(٣) أَيَّ
لَا يَسْكُرُونَ ، وَهُوَ :

لَعْمَرِي لَيْنَ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ
لَيْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا
(قال الشيخ - رحمه الله -) : هو أَبَجْرُ
ابْنُ جَابِرِ الْعَجْلِي ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، وَبَعْدَهُ :
شَرِبْتُمْ وَمَدَرْتُمْ ، وَكَانَ أَبُوكُمْ
كَذَّائِكُمْ إِذَا مَا يُشْرَبُ الْكَاسُ مَدْرًا^(٤)
وقوله : يُنْزِفُونَ : يَسْكُرُونَ مِنْ : نُزِفَ ،

وَيُنْزِفُونَ مِنْ : أَنْزَفَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَرَ ، فَهَمَّا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيَذْلُكَ عَلَى أَنَّ يُنْزِفُونَ فِي
الْآيَةِ بِمَعْنَى يَسْكُرُونَ قَوْلُهُ فِي الْآخَرَى :
﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾^(٥) ؛ أَيَّ لَا يَجِدُونَ
عَنْهَا سُكْرًا .

• وفيه قال : وَالنُّزْفَةُ ؛ بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ
مِنَ الْمَاءِ أَوْ الشَّرَابِ ، مِثْلُ الْغُرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ
نُزَفٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ^(٦) الْحَدِيثِ ابْتِسَامَهَا
تَقَطُّعَ مَاءِ الْمُرْنِ فِي نُزْفِ الْخَمْرِ^(٧)
• وفيه قال : وفي المثل : «أَجْبَنُ مِنْ
الْمُنْزُوفِ صَرَطًا»^(٨) .

(١) ديوانه ٩ ، والجمهرة ١٣/٣ ، ٤٣٧ ، والغُباب واللسان والتاج .

(٢) كنز الحقاظ ٢٢٧ ، والغُباب واللسان والتاج وديوانه ٤٩٠ ، وقبله :

* وَقَدْ أَرَانِي بِالْدِّيَارِ مُتَرَفًا *

وَيُرْوَى : «أَيَّامٌ لَا أَحْسَبُ .» .

(٣) سورة الواقعة ، آية ١٩ .

(٤) مجاز القرآن ١٦٩/٢ ، ٢٤٩ ، والجمهرة ١٣/٣ ، والتهذيب ١٣/٢٢٦ ، والمخصص ١١/١٠٠ ،
والغُباب واللسان والتاج .

(٥) سورة الصافات ، آية ٤٧ .

(٦) في اللسان : (مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ) ، وفي مادة (قَطَعَ) : (مَوْضُوعُ) ، وقال : وموضوع الحديث :
محفوظه .

(٧) ديوانه ٩٥٢/٢ ، وانظر : اللسان والتاج ، وعَنْجُزُهُ فِي الْغُبابِ (نظف) .

(٨) مجمع الأمثال ١/٣٢٢ ، والدرة الفاخرة ١/١٠٨ ، وجمهرة الأمثال ١/٣٢٤ ، والمستقصى ١/٤٣ ،
والفاخر ١١١ ، واللسان والتاج ، ومادة (ضَرَطَ) ، وَيُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يُظْهَرُ شَجَاعَةً .

(فَضُّمُوا) أَيِ كَفُّوا عَنِ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ :
اجْتَمَعُوا أَمَامَ قَوْمٍ آخَرِينَ .

• وفيه للجعدي :

فِي مِرْقَقِيهِ تَقَارِبٌ وَلَهُ
بِرْكُهُ زَوْرٌ كَجَبَاةِ الْحَرَمِ^(٣)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْجَبَاةُ :
حَشَبَةُ الْحَدَاءِ ؛ شَبَّ بِهَا صَدْرُ فَرَسِهِ فِي
اسْتِدَارَتِهَا .

(ن ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والنَّشَفُ
أَيْضًا : حِجَارَةُ الْحَرَّةِ ؛ وَهِيَ سُودٌ كَأَنَّهَا
مُحَرَّقَةٌ ، والنَّشَفُ ؛ بالنَّسْكِينِ : لُغَةٌ فِيهِ ،
الوَاحِدَةُ نَشْفَةٌ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : نَشْفَةٌ
وَنَشَفٌ نَظِيرُهُ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ، وَقُلُكَّةٌ وَقُلُكٌ ،
وَحَمَاءٌ وَحَمَاءٌ ، وَبُكَرَةٌ وَبُكَرٌ ؛ لِبُكَرَةِ الْبَرِّ فِي
لُغَةٍ مَنِ اسْكَنَ بُكَرَةً ، وَلَزُبَةٌ وَلَزَبٌ ، والنَّشَافَةُ
الَّتِي يُنَشَفُ بِهَا [٣٥٧] الْمَاءُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ -
نَشَافَةٌ يُنَشَفُ بِهَا غَسَّالَةٌ وَجْهِهِ»^(٤) ؛ يَعْنِي

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا
رَجُلٌ كَانَ إِذَا بُتِيَ لَشَرْبِ [٣٥٦] الصُّبُوحِ
قَالَ : هَلَّا نَهْتُنِّي لَخِيلٍ قَدْ أَغَارَتْ ؟ . فَقِيلَ
لَهُ يَوْمًا - عَلَى جَهَةِ الْإِخْتِيَارِ - : هَذِهِ
نَوَاصِي الْخَيْلِ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : الْخَيْلَ
الْخَيْلَ ، وَيَضْرُطُّ حَتَّى مَاتَ .

(ن س ف)

وأنشد في هذا الفصل رجلاً شاهداً على
النَّسَفِ الشَّيْءِ : افْتَلَعْتُهُ ؛ وَهُوَ :

* وَأَنْتَسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أَهْدَابِهِ *
* إِعْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ^(١) *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجُلُ
لَأَبِي النَّجْمِ .

• وفيه قال : وقول أبي ذؤيب :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَّمُوا
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفٌ^(٢)

قال الأصمعي : أَيِ يَنْتَسِفُونَ الْكَلَامَ
إِتِسَافًا ؛ لَا يُيْمُونُهُ مِنَ الْفَرَقِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :

(١) ديوان أبي النجم ٤٦ واللسان ، وفيهما : «الجالِبُ من أَهْدَابِهِ» ، وانظر : الجمهرة ١/ ٣٥٨ ، وديوان
الأدب ٢/ ٣٠٨ ، والمخصص ٩/ ١٢٤ ، وقد عَزَى المشطوران لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ
٩٦ ، وتهذيب اللغة ٨/ ٦١ ، والغباب ، وانظر : التاج ، ومادتي : (صلب) و (غبط) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٨٦ ، والغباب واللسان والتاج .

(٣) شعره ١٥٦ ، والغباب واللسان والتاج ، ومادة : (جبا) ، مع بيتين قبله .

(٤) كتاب الغريبين ٦/ ١٨٤٣ ، والفاوق ٣/ ٤٢٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢/ ٤٠٩ ، والنهاية لابن الأثير ٥/ ٥٨ ،
والغباب واللسان والتاج ، وبعضه في المقاييس ٥/ ٤٣٢ .

مُنْدِيلًا [يَمْسَحُ بِهِ وَضَوْعَهُ] ^(١).

(ن ص ف)

وأشدد في هذا الفصل رجلاً شاهداً على
أَنَّ النَّصِيفَ مِكْيَالٌ ، وهو :

* لَمْ يَغْذَهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ *

* وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُوَ
لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَبَعْدَهُ :

* لَكِنْ عَذَاهَا اللَّبْنُ الْخَرِيفُ *

* الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ ^(٢) *

• وفيه قال : وَنَصَفَ النَّهَارُ ، وَانْتَصَفَ
بِمَعْنَى .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ :
أَنْتَصَفَ النَّهَارُ أَيُّضًا ؛ أَيْ انْتَصَفَ ، وَكَذَلِكَ
نَصَفَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِنْ نَبَّهْتُهُنَّ الْوَلَايِدُ بَعْدَمَا

تَصْعَدُ يَوْمَ الصَّبَفِ أَوْ كَادَ يَنْصُفُ ^(٣)

وقال العجاجُ :

* حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ نَصَفًا ^(٤) *

• وفيه قال : وَنَصَفَهُمْ يَنْصِفُهُمْ نِصَافًا
وَنِصَافَةً ، عَنْ يَعْقُوبَ ؛ أَيْ خَدَمَهُمْ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ
أَيْضًا : تَنْصَفْتُهُ بِمَعْنَى : خَدَمْتُهُ وَعَبَدْتُهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الْإِلَهَ نَنْصَفْتُهُ

بِأَنْ لَا أَعُقُّ وَأَنْ لَا أَحُوبَا ^(٥)

وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْحُرَقَةِ بِنْتُ التُّعْمَانِ الَّذِي
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ آخِرَ الْفَصْلِ .

• وفيه بيت شاهد على قوله : تَنَاصَفُوا ؛
أَيْ أَنْتَصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ :

أَنِّي عَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا

عَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِابْنِ هُرْمَةَ ، وَقَبْلَهُ : [٣٥٨]

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَمُبَلِّغٍ

عَنِّي عَلَيْهِ غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ ^(٦)

(١) زيادة من كلام ابن بَرِّي في اللسان .

(٢) الجمهرة ٢ / ١٠١ ، والتذهيب ١ / ٣٨٣ ، والمقاييس ٤ / ٢٣٧ ، والمخصص ٤ / ١٢٣ ، والأغاني
١٦ / ٢٣٠ ، والفائق ٤ / ١١٤ ، والعياب واللسان والتاج ، ومادتي : (صرف) و (عجف) .

(٣) ديوانه ٢ / ٢٤ ، واللسان .

(٤) اللسان والتاج وديوانه ٥٠٧ ، وروايته فيه :

(٥) البيت بلا عَزْوٍ في المخصص ٣ / ١٤٠ ، واللسان والتاج ، وَيُزَوَّى عَزْمُهُ أَيْضًا :

بِأَنْ لَا أَحُوبُونَ وَأَنْ لَا أَحَانَا .

(٦) ديوان شعر ابن هُرْمَةَ ٦٥ ، والعياب واللسان والتاج ، ومادة : (غرض) .

• وفيه قال : وَقَوْلُهُمْ : «لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَنْزٌ
التَّطْفُفُ مَا عَدَا»^(٥) ، هو اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعٍ كَانَ فَقِيرًا ، فَأَغَارَ عَلَى مَا لَيْتَ بِهِ بَاذًا
إِلَى كِسْرَى مِنَ الْيَمَنِ ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى
غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هو
التَّطْفُفُ بْنُ الْخَيْرِيِّ أَحَدُ بَنِي سَلِيلٍ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَكَانَ أَصَابَ عَيْتِي
جَوْهَرٌ مِنَ اللَّطِيمَةِ الَّتِي كَانَ بَاذًا أَرْسَلَ بِهَا
إِلَى كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ ، فَاتَّهَبَهَا بَنُو حَنْظَلَةَ
فَقَتِلَتْ بِهَا نَوِيمٌ يَوْمَ صَفْقَةِ الْمُشَقَّرِ ، وَيُقَالُ :
التَّطْفُفُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ كَانَ فَقِيرًا
يَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيَنْطَفُفُ أَيُّ يَقْطُرُ ،
وَكَانَ أَغَارَ عَلَى مَا لَيْتَ بِهِ بَاذًا إِلَى
كِسْرَى ، فَأَعْطَى مِنْهُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ .

(ن غ ف)

[٣٥٩] وذكر في هذا الفصل قال :
النَّعْفُ ، وَالْعَيْنُ مُعْجَمَةٌ : الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ
فِي أُتُوفِ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ،
الوَاحِدَةُ نَعْفَةٌ .

وقوله : تَنَاصَفَ خَلْقَهَا^(١) : يُرِيدُ أَنَّ
أَعْضَاءَهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ ،
فَكَانَ بَعْضُهَا أَنْصَفَ بَعْضًا ؛ فَتَنَاصَفَ .
• وفيه بيت لِحُرَّةَ بِنْتِ التُّعْمَانِ بْنِ
الْمُنْذِرِ ، وهو :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةٌ نَتَنَصَّفُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

فَأَفَّ لَدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا
تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ^(٢)

(ن ط ف)

وأشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أَنَّ
التَّطْفُفَ : الْمُشْرِفُ الشَّجَّةَ عَلَى الدَّمَاعِ ؛
وهو :

* كَوَسَ الْهَيْلَ التَّطْفُفِ الْمَحْجُوزِ^(٣) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومثله

قول الآخر :

* شُدًّا عَلَيَّ سَرَّتِي لَا تَنْقَعِفُ *
* إِذَا مَشَيْتُ مَشْيَةَ الْعَوْدِ التَّطْفُفِ^(٤) *

(١) يقصد : تَنَاصَفَ وَجْهَهَا ؛ كما في رواية البيت .

(٢) الأساس وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٣) المشطور بلا عَزْوٍ فِي الْعِبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) الجمهرة ٢/ ٢٧٣ و ٣/ ١١١ ، والجيم للشيباني ٣/ ١٢٢ ، والإبل للأصمعي ضمن (الكنز اللغوي ١٢٠) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (قفع) ، ورواية اللسان : شُدًّا ...

(٥) هو رجل ضربت العرب به المثل في كثرة المال ؛ انظره في مجمع الأمثال ٣/ ١٠٣ ، وانظر قصته في العباب واللسان والتاج .

(قال الشيخ - رحمه الله -):
المُنَاقَفَةُ: المُنَاقَرَةُ بالسُّيُوفِ عَلَى
الرُّؤُوسِ، وَمَنْ رَوَاهُ: «...» وَعَدَا
ثِقَافٌ؛ فَقَدْ صَحَّفَ، وَيُقَالُ: حَنْظَلُ
نَقِيفٌ؛ أَيُّ مُنْقُوفٌ، قال الرازي:

*** لَكِنْ عَدَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفٌ (٣) ***

وَيُقَالُ: رَجُلٌ ثَقَّافٌ: صَاحِبٌ تَذْيِيرٍ
وَنَظَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ.

وَالثَّقَافُ: الثَّحَاتُ لِلْحَشَبِ، قال:

*** لَمْ يَدَعْ الثَّقَافُ فِيهِ مَنَقَفًا (٤) ***

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَهُ، ويقال: جاء
الرُّجُلَانِ فِي ثِقَافٍ وَاحِدٍ، وفي ثِقَافٍ
وَاحِدٍ: إِذَا جَاءَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا يَتَقَدَّمُ
أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَأَصْلُهُ الْفَرْخَانِ يَخْرُجَانِ
مِنْ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ.

(ن ك ف)

وذكر في هذا الفصل قال: وَنَكَفْتُ
الْعَيْثَ أَنْكَفَهُ نَكْفًا وَانْكَفَتُهُ؛ أَيُّ أَقْطَعْتُهُ،
وذلك إِذَا انْقَطَعَ عَنكَ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَالتَّعَفُّ
أَيْضًا: مَا يَسِرُّ مِنَ الدَّنِينَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ
الْأَنْفِ، فَإِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ ذَنْبٌ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ - لِمَنْ اسْتَقْدَرُوهُ -: يَا نَعْفَةَ.

• وفيه قال: وفي الحديث: «إِنَّ
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّعَفَّ،
فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ».

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَيُرْوَى
الْحَدِيثُ بِغَيْرِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ، وَهُوَ «إِذَا كَانَ
فِي آخِرِ الزَّمَانِ سُلِّطَ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
التَّعَفُّ، فَيُضَيِّحُونَ فَرَسِي» (١)؛ أَيُّ مَوْتِي.

(ن ف ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال: التَّنَفُّتُ:
الهِوَاءُ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): التَّنَفُّتُ:
الهِوَاءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

(ن ق ف)

وذكر في هذا الفصل قال: يُقَالُ:
«الْيَوْمَ قِحَافٌ، وَعَدَا ثِقَافٌ (٢)».

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٨٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٠٣، والفاق ٤/ ٧، والنهاية
لابن الأثير: (فرس) و(نعف)، ومسنند أحمد ٤/ ١٨٢، وصحيح مسلم ٤/ ٢٢٥ (كتاب الفتن)،
وسنن الترمذي ٤/ ٥١٠ (كتاب الفتن)، والغريبي ٦/ ١٨٦٥.

(٢) قاله امرؤ القيس حين أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِيهِ؛ وَهُوَ يَشْرِبُ. اللسان والتاج.
(٣) هذا المشطور ضمن خمسة مشاطير لكعب بن مالك - رضي الله عنه - يردها على سلمة بن الأكوع -
رضي الله عنه - عندما عُرِضَ بِالْأَنْصَارِ: ديوانه ٢٣٣، والأغانى ١٦/ ٢٣٠، والفاق ٤/ ١١٥،
والعباب: (عجف)، وبعضها في اللسان والتاج، ومادتي: (صرف) و(نصف).

(٤) تهذيب اللغة ٩/ ١٨٩، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج؛ بلا عَرُوْ، ومعه مشطوران آخران.

(ن و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّوْفُ : السَّنامُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول زِيَادِ المَلْفَظِي :

* وَالرَّحْلُ قَوْقُ ذَاتِ نَوْفٍ خَامِسٍ ^(٦) *

والتَّوْفُ : البَطْرُ ، وقِيلَ : القَرْجُ .

قال هَمَامُ بْنُ قَبِيصَةَ الفَزَارِيُّ حِينَ قَتَلَهُ
وَأَزَعَ بَنُ دُوَالَةَ الكَلْبِيِّ :

تَعِسْتُ ابْنَ ذَاتِ النَّوْفِ أَجْهَرُ عَلَى امْرِئٍ
يَرَى المَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرَارٍ وَأَكْرَمًا

وَلَا تَتَرَكَّنِي كَالْحُشَّاشَةِ إِنِّي
صَبُورٌ إِذَا مَا التَّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَمًا ^(٧)

• وفيه قال : وَتَوْفُ - فِي شِعْرِ امْرِئٍ
القَيْسِ - : هَضْبُهُ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بيت
امرئ القيس هو :

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقْتَ بِلَبُونِهِ
عُقَابٌ يَتَوَفَّى لَا عُقَابُ القَوَاعِلِ ^(٨)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : كَذَا فِي
« إِصْلَاحِ المَنْطِقِ » ، وَقَالَ : يُقَالُ : أَقْطَعْتُ
[٣٦٠] الشَّيْءَ : إِذَا أَنْفَطَعَ عَنْكَ ^(١) .

• وفيه قال : وَنَكَفْتُ الدَّمَعَ أَنْكَفُهُ نَكْفًا :
إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْ حَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال الشاعر :

فَبَانُوا فَلَوْلَا مَا تَدَكَّرُ مِنْهُمْ
مِنَ الحِلْفِ لَمْ يَنْكُفْ لِمَيْتِكَ مَدْمَعُ ^(٢)

• وفيه قال : وَنَكَفْتُ أَثَرَهُ وَأَنْكَفْتُهُ ،
وذلك إِذَا عَلَا ظَلَمًا مِنَ الأَرْضِ لَا يُؤَدِّي أَثَرًا
فَاغْتَرَضَهُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الراجز :

* ثُمَّ اسْتَحَثَّ دَرْعَهُ اسْتِحْثَانًا *
* نَكَفْتُ حَيْثُ مُمِثَّ المِثْمَانَا ^(٣) *

والانْتِكَافُ : المَيْلُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لَبْسِيرِ القُرَيْرِيِّ ^(٤) :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرًا
كَرَفْتُهُ بِهَرَاوَةِ عَجْرَاءَ ^(٥)

(١) إصلاح المنطق ٦٥ ، وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٢) تهذيب اللغة ٢٧٧ / ١٠ ، وفيه : (فَمَاتُوا) ، واللسان والتاج .

(٣) المشطوران بلا عَرُو فِي اللسان والتاج ، ومادة : (مِثْ) .

(٤) فِي اللسان : القُرَيْرِي ؛ دُونَ ضَبْطٍ ، وَفِي التاج : القُرَيْرِي ؛ بِالْفَاءِ .

(٥) تهذيب اللغة ٢٧٩ / ١٠ ، ٤٤٠ ، والعباب واللسان والتاج ، وتقدّم فِي : (كَرَفَ) .

(٦) اللسان والتاج ؛ بِلَا عَرُو ، وَفِي هَامِشِ اللسان : قَوْلُهُ (خَامِسٌ) ؛ كَذَا فِي الأَصْلِ بِالْخَاءِ ، وَلَعَلَّهُ بِالْجِيمِ .

(٧) اللسان والتاج .

(٨) ديوانه ٩٤ ، ومعجم البلدان : (تَوَفَ) وَ (القَوَاعِلُ) ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَالْعَبَابُ وَاللسان والتاج ،
ومادتي : (تَفَ) وَ (قَعَلَ) .

والمَعْرُوفُ فِي شِعْرِهِ : (تَنُوفٌ) ،
بِالنَّاءِ ، وَيُرْوَى : (تَنُوفِي) أَيْضًا .

(ن ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : التَّنِيفُ الزِّيَادَةُ ؛
[٣٦١] يُحَفِّفُ وَيُسَدِّدُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

وُلِدْتُ بِرَابِيعَةٍ رَأْسُهَا

عَلَى كُلِّ رَابِيعَةٍ نَيْفٌ^(١)

• وفيه بيت شاهد على قوله : وَقَصُرَ
نِيفًا ، وَنَاقَةٌ نِيفًا ، وَجَمَلٌ نِيفًا ؛ أَيْ
طَوِيلٌ ، وَهُوَ :

* يَتَبَعْنَ وَخِي عَيْهَلٍ نِيفًا^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* اقْرُغْ لِأَمْثَالٍ مَعِيَ أَلَا فِ *

وَالْوَخِي : حُسْنُ صَوْتٍ مَسْمُوعٍ ، وَحَقُّ
النِّيفِ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ (نُوفٍ) ، يُقَالُ :
نَافٌ يَنْوُفُ أَيْ طَالُ ، وَإِنَّمَا قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً عَلَى

جَهَةِ التَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَوَانٌ وَصِيَانٌ ،
وَطَوَانٌ وَطِيَالٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي :

رَأَاهَا الْفُؤَادُ فَاسْتَضِلَّ ضَلَالَهُ

نِيفًا مِنَ الْبَيْضِ الْحَسَانِ الْعَطَالِ^(٣)

وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَالْحَيْلُ تَنْحَطُّ بِالْكَمَاةِ وَقَدْ رَأَوَا

لَمَعَ الرِّبِيَّةُ بِالنِّيفِ الْعَيْطِلِ^(٤)

أَرَادَ بِالْجَبَلِ الْعَالِي الطَّوِيلِ ، وَقَالَ آخَرُ :

* كُلُّ كِنَازٍ لَحْمُهُ نِيفًا *

* كَالْعَلَمِ الْمُوفِيِّ عَلَى الْأَغْرَافِ^(٥) *

وَقَالَ آخَرُ :

* يَا وَيَّيْ إِلَى طَائِفَةِ الشُّنَعَابِ *

* بَيْنَ حَوَامِي رَبِّ نِيفًا^(٦) *

الطَّائِقُ : الْأَنْفُ يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ ،
وَالرَّتَبُ : الْعَتَبُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّبِيعِ أَيْضًا :

* وَالرَّحْلُ فَوْقَ جَسْرٍ نِيفًا *

* كَبْدَاءَ جَسْرٍ غَيْرِ مَا ارْذَهَابٍ^(٧) *

(١) ديوانه ٩٠ ، واللسان والمقاييس ٧٥/٥ .

(٢) نسبهما الصغاني في العباب إلى السَّرَنْدَى التَّيْمِي ، وانظر : المقاييس ٩٥/٦ ، واللسان والتاج ،
ومادة (وخي) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/١٤١ ، واللسان .

(٤) ديوانه ٩٤٢/٢ ، واللسان ، وفيه : (وَقَدْ رَأَى ... الرِّيَّةَ) .

(٥) اللسان : (نوف) ؛ بلا عَزْوٍ .

(٦) اللسان : (نوف) ؛ بلا عَزْوٍ .

(٧) اللسان : (نوف) .

(و ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً للعجاج
شاهدًا على : وَجَفَ البعيرُ يَجِفُّ وَجْفًا
وَوَجِيفًا : لِضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ ، وهو : [٣٦٢]

* نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

* طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فُرْلَفَا *

* سَمَاوَةُ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَهَا ^(١) *

(و ح ف)

وذكر في هذا الفصل قال : ووَحَافُ
القَهْرِ : مَوْضِعٌ ، وهو في شعر لبيد .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ) : بيت لبيد

هو قوله :

فَصُورَائِقُ إِنْ أَبَمَنْتَ فَمَظَنَّةٌ

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلَحَامُهَا ^(٢)

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ الْمُوَحَّفَ

الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ، وهو :

* لَمَّا رَأَيْتُ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :

كَمَا رَأَيْتَ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْحِبَالَ خُشْفًا ^(٣) *

وَوُخْفَةٌ : فَرَسٌ غُلَاظَةٌ بَنُ الْجُلَاسِ الْحُظُلِي ،

وفيه يقول :

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوُخْفَةٍ نَاصِبًا ^(٤)

(و د ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حكى أبو

الطَّيِّبُ اللُّغَوِيُّ أَنَّ الْمَنِيَّ تُسَمَّى الْوُدْفَ

وَالْوُدَافَ ؛ بِضَمِّ الْوَاوِ ، وَأَمَّا الْأُدَافُ ؛

بِالْهَمْزَةِ فَهِيَ الذَّكْرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَوْلَجَ فِي كَعْبِهَا الْأُدَافَا ^(٥) *

وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنَّ تَكُونُ الْهَمْزَةُ بَدَلًا مِنْ

الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ

هذا الفصل .

(و ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : ظِلٌّ وَارِفٌ ؛

أَيُّ وَاسِعٌ ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

(١) ديوانه ٤٩٥ - ٤٩٦ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) في المخطوطة واللسان : (إِنْ أَلَيْتَ ..) والمثبت من ديوانه ٣٠٢ والتاج ، وانظر : معجم البلدان : (طليخام) .

(٣) الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ ، وفي ديوانه ٤٩٥ : (حَوْمٌ تَرَى ... خُشْفًا) ؛ بالسَّيْنِ ، وانظر : المقاييس ٩٢ / ٦ ، والعباب واللسان والتاج .

(٤) أنساب الخيل لابن الكلبي ٥٥ ، والعباب واللسان والتاج ، وعجزه في معجم أسماء خيل العرب ٣٠٥ :

لَهُمْ صَدْرُهَا حَدًّا وَأَزْرَقَ مِنْجَلٍ .

(٥) اللسان ، وانظر التاج : (أدف) ، وبعده مشطور آخر ، وفيه : (أَدْخَلَ) بدلًا من : (أَوْلَجَ) .

وَقَدْ وَرَفَ الظِّلَّ يَرِفُ وَرَقًا وَوَرِيْقًا ؛ أَيِ
اتَّسَعَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَارِفٌ : وَاسِعٌ مُمْتَدٌّ ، وَأُنْشَدَ :

وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا نَحْتُ قَيْتَانِ مِنَ الظِّلِّ وَارِفٍ^(١)

وَارِفٍ : نَعْتُ لَفَيْتَانِ ، وَالْفَيْتَانُ : الطَّوِيلُ .

وَقَالَ مُعْقَرُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ : [٣٦٣]

مِنَ اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ شُمٌ
أَحَفَّ مُشَاشَهَا لَيْنٌ وَرِيفٌ^(٢)
وَوَرَفَ الثَّبْتُ : بَرَقَ .

(و س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : التوسُّفُ :
التَّقَشُّرُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرْبَ الرَّادِّ مُوَلَعًا
بِكُلِّ كَمَيْتٍ جَلْدَةً لَمْ تُوسَفْ^(٣)

كَمَيْتٌ : تَمْرَةٌ حَمْرَاءُ إِلَى السَّوَادِ ،
وَجَلْدَةٌ : ضَلْبَةٌ ، لَمْ تُوسَفْ : لَمْ تُقَشَّرْ ،

وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَهَذَا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ^(٤)

(و ص ف)

وَأُنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرُ بَيْتٍ
لِلشَّمَاخِ ؛ وَهُوَ :

إِذَا مَا أَدْلَجْتُ وَصَفْتُ يَدَاهَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجْزُهُ :

لَهَا الْإِدْلَاجُ لَيْلَةً لَا مُجُوعٌ^(٥)

(و غ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الإيغافُ ؛
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ : سُرْعَةُ الْعَدُوِّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْإِيغَافُ :

التَّحَرُّكُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأُنْشَدَ لِرُبْعِي
الذَّبِيرِيِّ :

* لَمَّا دَحَاهَا بِمِثْلٍ كَالصَّقْبِ *
* وَأَوْعَفَتْ لِدَاكَ إِيغَافَ الْكَلْبِ *
* قَالَتْ لَقَدْ أَصْبَحَتْ قَرْمًا ذَا طَبِّ *
* بِمَا يُدِيمُ الْحُبَّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ^(٦) *

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْوَعْفُ وَالْإِيغَافُ :
ضَعْفُ الْبَصَرِ .

(١) البيت بلا عَرُوْ فِي : التَهْلِيلِ ٢٣٩ / ١٥ ، وَالْمَخْصَصُ ١٠ / ١٩٥ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) البيت لِلْأَسَدِ بْنِ يَغْفَرِ النَّهْشَلِيِّ ، انْظُرْهُ فِي : الصَّحِيحِ الْمُنِيرِ ٣٠٣ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) التَّقَانُصُ ٥٧٦ وَاللِّسَانُ وَدِيَانُ ٩٣١ / ٢ ، وَصَدْرُهُ : لَيْثِمَانُ ؛ هَذِي يَدْعِيهَا ابْنُ دَرَّهَمٍ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٢٢٦ ، وَالْأَسَاسُ وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٩٥ / ٢ .

(٦) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٠٤ / ٨ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِيِّ وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وقال أبو عمرو السَّيباني: يقال: كان على أمرٍ فأوقفت؛ أي أقصر، وأوقفت الجارية: جعلت لها وقفاً من ذبل، ويقال: أوقفت الرجل على كذا: إذا لم تحسبه بيدك، ويقال: وقفته على الكلمة توقفاً، ووقفته أيضاً: بينته، ووقفت المرأة يديها: إذا نَقَطَتْ فيها نقطاً.

ومما جاء شاهداً على: أوقفت الدابة قول الشاعر:

وقولها والركاب موقفة:

أقم علينا أخي فلم أقم^(٥)
وحكى الأزهري: أوقفته على خزيه^(٦).

• وفيه قال والوقيفة: الوعل تلجئه الكلاب إلى صخرة فلا يمكنه أن ينزل حتى يصاد.

(قال الشيخ - رحمه الله -): صوابه والوقيفة: الأروية، وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه، فهو وقيفة.

وشاهد الوُغْب قول ابن سَعْدٍ^(١) المَعْنِي: لِعَمِيكَ وَغَفْتُ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثِدٍ يُقَسِّسُهَا بِقِرْقَمٍ يَتَزَبَّدُ^(٢) الْقِسْبَةُ: النِّكَاحُ، وَالْقِرْقَمُ: الْحَشْفَةُ. (وق ف)

وذكر في هذا الفصل قال: الوقف: سوارٌ من عاج.

[٣٦٤] (قال الشيخ - رحمه الله -): شاهده قول ابن مقبل:

كَأَنَّهُ وَقَفَ عَاجٍ بَاتَ مَكْنُونًا^(٣)
• وفيه بيت للطرماح شاهد على: أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه؛ أي أفلحت، وهو:

جامعاً في غوايتي ثم أوقفت
مُ رَضًا بالتقي وذو البر راض
(قال الشيخ - رحمه الله -): قبله:

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوَانٍ اعْتِمَاضِي
وَدَعَانِي هَوَى الْعُيُونِ الْمَرَاضِ^(٤)

(١) في اللسان والتاج: أبو سعد.

(٢) العباب واللسان والتاج، وفيها: يقرم. وفي النجم: والقرم: الكثرة، وزاد في اللسان: عن أبي عمرو: القرم: حشفة الرجل، ورواه بعضهم: القرّم، وأنا لا أعرفها.

(٣) ديوانه ٣٢٥، وصدره فيه: ثم انصرفت به جذلان متهبها وانظر: الميسر والقذاح ١٤١ - ١٤٢، والمعاني الكبير ١١٥٦/٣، واللسان (عجزه).

(٤) ديوانه ٢٦٢ - ٢٦٣، والمقاييس ١٣٥/٦، وجمهرة أشعار العرب ١٩٠ - ١٩٣، والمعرب للجواليقي ٣٣٨، ومعجم ما استعجم ١٣٣٧/٢، والأساس (طرب)، والعباب واللسان والتاج.

(٥) البيت بلا غزو في اللسان والتاج.

(٦) تهذيب اللغة ٣٣٣/٩، وبعده: إذا كنت لا تحسبه بيدك.

(و ك ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَكَفَ الْبَيْتُ
وَكُفًّا ، وَوَكَيْفًا ، وَوُكُوفًا ، وَوَكْفَانًا ،
وَتَوَكَّافًا ؛ أَيُّ قَطَر .

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
وَاسْتَوْكَفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقَطَرْتُهُ ، قال حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ - يَصِفُ حَمْرًا - :

إِذَا اسْتَوْكَفَتْ بَاتَ الْعَوِيُّ يَسُوفُهَا

كَمَا جَسَّ أَحْشَاءَ الْمَرِيضِ طَيْبٌ^(١)

• [٣٦٥] وفيه بيت شاهد على قَوْلِهِ :
وَالْوَكْفُ بِالِتَّحْرِيكِ : الْإِثْمُ ، وهو :

الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْ

تِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفَّ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَعَمْرُؤِ بِنِ امْرِئِ الْقَيْسِ ، ويقال لِقَيْسِ بْنِ
الْخَطِيمِ ، وَأَنْكَرَ عَلَيَّ بِنُ حَمْرَةَ أَنْ يَكُونَ
الْوَكْفُ بِمَعْنَى الْإِثْمِ ، وقال : هو بمعنى
الْعَيْبِ فَقَطَّ^(٣) .

(و ل ف)

وأنشد في هذا الفصل للكميت :

وَوَلَّى بِإِجْرِيًّا وَلَافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُحْلَبُ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْإِجْرِيًّا :
الْجَرِيُّ ، وَالْعَادَةُ بِمَا يَأْخُذُ بِهِ نَفْسُهُ فِيهِ ،
وَيُسَاطُ : يُضْرَبُ بِالسَّوْطِ ، وَيُحْلَبُ :
يُضْرَبُ بِالْكَلَابِ ؛ وهو الْهِمَاز .

(ه ت ف)

وذكر في هذا الفصل قال : هَتَفَتِ
الْحَمَامَةُ تَهْتِفُ هَتَفًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ :
هَتَفَتِ الْحَمَامَةُ أَيْضًا ، قَالَ نُصَيْبُ :

وَلَا أَنْتَنِي نَاسِيكِ بِاللَّيْلِ مَا بَكَتْ
عَلَى فَنَنْ وَرَقَاءَ ظَلَّتْ تَهْتَفُ^(٥)

ويقال : قَوْسٌ هَتُوفٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا جَامَعَ الظَّنِّي سَهْمَهَا
وَلِنْ رِيحٍ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ^(٦)

(١) ديوانه ٥٨ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٩٥ ، والعياب واللسان والتاج ، مع اختلاف طفيف في الرواية .

(٢) الأغاني ٣ / ١٩ - ٢٠ ، وخزانة الأدب ٢ / ١٨٨ - ١٩٠ ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٧ ، والبيت من
شواهد سيبويه ، انظر : الكتاب ١ / ١٨٦ ، وقد نسب مع ستة أبيات أخرى لقيس بن الخطيم ، وقد
نفاه محقق الديوان ، انظر : ديوان قيس ٦٣ (هامش) ، وانظر البيت في : إصلاح المنطق ٦٣ ،
وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٩٣ ، والعياب واللسان والتاج .

(٣) التنبيهات ٢٦٠ ، وشرح أبيات سيبويه ١ / ٢٠٥ - ٢٠٦ ، وفرحة الأديب ١٦٦ .

(٤) ديوانه ٥٥٢ ، وشرح هاشميات الكميت ٩٨ ، والعياب واللسان والتاج ، ومادني : (كلب) و (جري) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) جمهرة أشعار العرب ١٥٤ - ١٥٨ ، والأساس واللسان والتاج : (نقز) وديوانه ١٩٢ ، وفيه : =

(ه ج ف)

(قال الشيخ - رحمه الله -):
والأَهْجَفُ: الضَّامِرُ، وَالْأَتْنَى هَجَفَاءُ، قَالَ:
* تَضَحَكُ سَلَمَى أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفًا *
* نَضَوْا كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ أَهْيَفًا^(١) *
وَالْهَجَفَجَفْتُ: الرَّغِيبُ الْبُظْنِ، قَالَ:
* هَجَفَجَفْتُ لِمُضْرِبِهِ خَفِيفٌ^(٢) *
وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ.

(ه د ف)

وَأَشْدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْهَدَفَ: الرَّجُلَ الْعَظِيمَ، وَهُوَ: [٣٦٦]
إِذَا الْهَدَفَ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ^(٣)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الْبَيْتُ
لَأَبِي دُوَيْبٍ، وَالْهَدَفُ: الثَّقِيلُ الْوَحْمُ
وَالْمِعْزَالُ: الَّذِي يَرْعَى مَا شِئِنَتْ بِمِعْزَلٍ عَنِ
النَّاسِ، وَيُرْوَى الْمِعْزَابُ، وَهُوَ الَّذِي عَزَبَ
بِإِبْلِهِ، وَصَفْوٌ: اتِّسَاعٌ مِنَ الْمَالِ، وَالْخُطَلُ:
الطَّوِيلَةُ الْأَذَانِ.

• وفيه قال: وَأَهْدَفَ إِلَيْهِ؛ أَيَّ لَجَأً.

(قال الشيخ - رحمه الله -): وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ
لَأَبْنَيْهِ: «لَكُنْكَ لَوْ أَهْدَفْتَ إِلَيَّ لَمْ أَضِفْ
عَنْكَ»^(٤)؛ أَيَّ لَوْ لَجَأَتْ إِلَيَّ لَمْ أَغْدِلْ
عَنْكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ:

عَظِيمُ رَمَادِ الْبَيْتِ يَحْتَلُّ بَيْنَهُ
إِلَى هَدَفٍ لَمْ تَحْتَجِبْهُ عُيُوبٌ^(٥)

وَعُيُوبٌ جَمَعَ غَيْبٍ؛ وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ، وَالْهَدَفُ: الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ،
وَالِيهِ يُلْجَأُ، وَيُرْوَى:

عَظِيمُ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبٌ فَنَائُهُ
(ه ز ف)

(قال الشيخ - رحمه الله -): الْهَزَفُ:
الْجَافِيُّ مِنَ النَّعَامِ، مِثْلُ الْهَجَفِ أَيْضًا.

(ه ز ر ف)

وَالْهَزْرَفِيُّ: الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ،
وَالْهَزْرُوفُ: السَّرِيعُ.
قَالَ تَابُطُ شُرًّا - يَصِفُ ظَلِيمًا -:

= (قُدُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ) وَفِي الْمَخْطُوطَةِ كَاللِّسَانِ (.. أَسْلَمْتَهُ النَّوَافِرُ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ
زَائِنَةً، وَالنَّوَافِرُ: الْقَوَائِمُ.

(١) الْمَشْطُورَانِ بِلَا عَرُوفٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ.

(٢) هَذَا الْمَشْطُورُ وَقَبْلَهُ مَشْطُورَانِ بِلَا عَرُوفٍ فِي الْمَخْصَصِ ٣/ ٦٧، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ.

(٣) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذْلِيِّينَ ١/ ٩٧، وَكَتَبَ الْحَفَاطُ ٤، وَالْمَقَائِيسُ ٦/ ٣٩، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ.

(٤) الْغَرِيبِينَ ٦/ ٩١٧، وَالْفَاتِقَ ٤/ ٩٧، وَالنِّهَايَةَ ٥/ ٢٥١، وَالْعُبَابُ وَالتَّاجِ، وَفِي اللِّسَانِ: «.. أَهْدَفْتُ لِي».

(٥) لَمْ أَعْثَرِ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِي كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ.

هَفَّةٌ يَسُوبُهَا»^(٣).

• وفيه قال: واليهفوف: الجبان،
ويقال: الحديد القلب من الرجال.

(قال الشيخ - رحمه الله -): قال أبو
عليّ الفارسي: الیهفوف: الأحمق، ورجل
هَفٌّ: خَفِيفٌ، وقال أبو عمرو:
اليهفوف: القلب الحديد، وأنشد:

* طائرُهُ حَدَا بِقَلْبٍ يَهْفُوفٌ^(٤) *

(ه ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال: الهلوف:
الثقيل الجافي العظيم اللحية، قالت امرأة
من العرب: وهي تُرَقِّصُ ابناً لها:

* أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ *

* وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلٍ *

* وَازِقْ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -): قبل هذا
الأخير:

* يُضْبِحُ فِي مَضْجِعِهِ قَدْ انْجَدَلَّ *

والمرأة التي ذكر هي منقوسة بنت زيد
الفوارس، والشعر لزوجه قيس بن عاصم،
[وعمل: اسم رجل، وهو خاله، يقول:
لا تجاوزنا في السب] ^(٥) قَرَدَتْ عَلَيْهِ:

مِنَ الْحَصِّ هُرُرُوفٌ يَطِيرُ عَفَاؤُهُ
إِذَا اسْتَدْرَجَ الْفَيْءَ مَدَّ الْمَغَانِيَا

أَرْجُ زُلُوجَ هِرْزُوفِي زُكَازِفَ
هِرْزُفٌ يَبْذُ النَّاجِيَاتِ الصَّوَائِفَا^(١)

وقيل: الهُرُرُوفُ: العَظِيمُ الْخَلْقِي.

وقد أهمله الجوهري من هذا الفصل.

(ه ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال: الهف؛
بالكسر: السحاب الرقيق ليس فيه ماء.

(قال الشيخ - رحمه الله -): ومنه قول
أُمَيَّةَ: [٣٦٧]

وَشَوَدَّتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هَمًّا كَأَنَّهُ كَتَمَ^(٢)

شَوَدَّتْ: اِرْتَفَعَتْ، أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ
طَلَعَتْ فِي قُتْمَةٍ، فَكَانَهَا عَمَمَتْهَا.

• وفيه قال: والهف: جنس من السمك
صِغار.

(قال الشيخ - رحمه الله -): واجد
الهف من السمك: هَفَّةٌ، وفي بعض
الحديث: «كَانَ فُلَانٌ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى

(١) ديوانه ٢١٦ - ٢١٧، والأغاني ٢١/ ١٣٥، والصناعتين لأبي هلال ٦٥، واللسان والتاج.

(٢) البيت لأُمَيَّةَ بن أبي الصلت: ديوانه ١٢٩، وتهذيب اللغة ٥/ ٥٧، وأضداد الأنباري ١٢٥، وشعراء
النصرانية ٢٣٥، واللسان والتاج، ومادتي: (شود) و(كتم)، ونسب لأُمَيَّةَ بن أبي عائد الهذلي في
شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٢٢، والتاج: (هفف).

(٣) كتاب الغريبين ٦/ ١٩٣٣، والفاثق ٤/ ١٠٧، والنهاية ٥/ ٢٦٧، والغباب واللسان والتاج.

(٤) كذا في اللسان بلا غَو.

(٥) زيادة من كلام ابن بري في اللسان.

الأخرس :

تَكُفُّ وَتَسْتَبْقِي حَيَاءً وَهَيْبَةً
لَنَا نَمَّ يَعْلُو صَوْنُهَا بِالتَّهْنُفِ^(٣)

ومثل البيت الذي أنشده الجوهري في
التَّهْنُفِ قول الآخر :

إِذَا هُنَّ فَصَلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ
حَدِيثَ الرَّنَا فَصَلْنَهُ بِالتَّهْنُفِ^(٤)

وقال آخر :

* وَهْنٌ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَهٍ^(٥) *

(ه ي ف)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بيت شامداً
على الهَيْفِ ، وَهْيَ رِيحٌ حَارَّةٌ ، وهو :

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرَّهَا نَكَبُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِذِي الرُّمَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

وَصَوَّحَ الْبَقْلُ نَجَّجَ تَحِيَّةٍ^(٦)

* أَشْبِهَ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنَ أَبَاكَ *
* أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ *
* تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ^(١) *

وَالْهَلُوفَةُ : الْعَجُوزُ ، قَالَ عَتْرَةُ بْنُ
الْأَخْرَسِ :

* اَعْمِدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأْخِرْ *
* فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ نَمَّ اصْفَرَّ *
* تَأْتِيكَ مِنْ هَلُوفَةٍ أَوْ مُعْصِرٍ^(٢) *

يَصِفُهُمُ بِالْعُجُورِ ، وَأَنَّكَ مَتَى أَرَدْتَ ذَلِكَ
مِنْهُمْ فَاقْرَبْ [٣٦٨] مِنْ بَيُوتِهِمْ ، وَصَفَرُ
تَأْتِيكَ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةُ وَالصَّغِيرَةُ .

(ه ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الإِهْنَافُ :
صَحْكٌ فِيهِ فُتُورٌ مِثْلُ صَحْكِ الْمُسْتَهْزِئِ ،
وكذلك الْمُهَانَفَةُ وَالتَّهَانُفُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : التَّهْنُفُ : الْبُكَاءُ ، وَأُنْشِدَ لِعَتْرَةَ بْنِ

انتهى باب الفاء

(١) نوادر أبي زيد ٣٢٣ - ٣٢٤ ، وأما الميرتضى ٢ / ٢٨٦ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ، ومادتي : (زنا) و (عمل) ، وانظر ترجمة قيس بن عاصم وأخباره في الأغاني ١٤ / ٦٩ وما بعدها .

(٢) كنز الحفاظ ٣٤١ ، واللسان والتاج .

(٣) الغباب واللسان والتاج .

(٤) العين ٤ / ٥٨ ، وفيه : (حديث الزُّنَى) ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٢٧ ، وفيه : (وَجَدَ الرَّنَا) ، والغباب ، وفيه : (حديث الرَّنَا) ، قال أبو ليلى : الرَّنَا هَا هُنَا : اللَّهْوُ ، ومثله في اللسان والتاج ، ومادة : (رنا) .

(٥) كذا في اللسان بلا غُزُو .

(٦) ديوانه ١ / ٥٤ ، والغباب واللسان والتاج .

باب القاف من كتاب الصحاح

(أ ب ق)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ لِلأَعْشَى
شاهداً على قوله : وَتَأْبَقُ : اسْتَرَّ ، ويُقال :
اِحْتَبَسَ ؛ وهو :

وَلَكِنْ أَنَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأْبَقُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

فَذَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ^(١)

والبيت الذي أنشده بعده ؛ وهو :

أَلَا قَالَتْ بَهَاوٍ وَلَمْ تَأْبَقِ
كَبِرَتْ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ

هو لِعَامِرِ^(٢) بن كَعْبٍ بن عمرو بن سَعْدٍ ،
والذي في شعره : وَلَا يَلِيقُ ؛ بِالظَّاءِ ، وكذا
أنشده أَبُو زَيْدٍ ، وبعدة : [٣٦٩]

بُنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسْرٍ
صَفَايَا كَثَّةُ الْأَوْبَارِ كُومُ^(٣)

وقال أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ
قَوْلِهِ : وَلَمْ تَأْبَقِ . فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .
وقال أَبُو زَيْدٍ : لَمْ تَأْبَقِ : لَمْ تَبْعُدْ ؛
مَأْخُودٌ مِنَ الْإِنْبَاقِ .

وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ تَأْتُمْ مِنْ
مَقَالَتِهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ تَأْتَفْ ، وَقِيلَ :
لَمْ تَسْتَحْفِ ؛ أَيِ قَالَتْ عَلَانِيَةً ، وَالتَّائِبُ :
التَّوَارِي ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ :

* أَلَا قَالَتْ حَدَامٌ وَجَارَتَاهَا^(٤) *

(أ ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الْأَرَقُّ :
السَّهْرُ ، وَقَدْ أَرَقْتُ ؛ بِالْكَسْرِ ، أَيِ سَهَرْتُ ،
وَكَذَلِكَ التَّرَقُّتُ عَلَى افْتَعَلْتُ ، فَأَنَا أَرَقٌّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقال
أَرَقٌّ فَهُوَ أَرَقٌّ وَأَرَقٌّ ، قال دُو الرُّمَّةُ :
فَيْتُ بِلَيْلٍ الْأَرَقِّ الْمُتَمَلِّلِ^(٥)

(١) ديوانه ٢٦٧ ، والمقاييس ٣٩/١ (عَجَزَهُ) ، واللسان والتاج .

(٢) في نوادر أبي زيد : غَامَانُ بن كَعْبٍ ، وقيل : غَامَانُ ؛ بِالْعَيْنِ غير الْمُعْجَمَةِ .

(٣) نوادر أبي زيد ١٧٥ ، والجمهرة ٣/٢١٣ ، والمقاييس ٣٩/١ ، ٣١٢ ، وسر صناعة الإعراب
٢٧٨/١ ، والعياب واللسان والتاج ، ومادتي : (أبق) و (بهن) .

(٤) نوادر أبي زيد ١٧٦ ، والجمهرة ٣/٢١٣ ، واللسان والتاج .

(٥) كنز الحفاظ ٦٣١ ، والمقاييس ٨٢/١ ، واللسان والتاج ، وديوانه ١/١٤٧٤ ، وصدره فيه :

أَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَعَمْرُو بْنِ قَعَّاسٍ ، وَقَبْلَهُ :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى رِفًا مَرِيضًا
يُنَاحُ عَلَى جِنَازَتِهِ بَكِيْتُ^(٢)

• [٣٧٠] وفيه قال : وَالْأَفَقُ : الَّذِي بَلَغَ
النَّهَائَةَ فِي الْكَرَمِ ؛ عَلَى فَاعِلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ :
أَفَقَ ؛ بِالْكَسْرِ ، يَأْفُقُ أَفَقًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ذكر
الْقَزَّازُ أَنَّ الْأَفَقَ فِعْلُهُ : أَفَقَ يَأْفُقُ ، وَكَذَا
حُكِي عَنْ كُرَاعٍ^(٣) ، وَاسْتَدَلَّ الْقَزَّازُ عَلَى أَنَّهُ
أَفَقَ عَلَى زَنْةٍ فَاعِلٍ ، يَكُونُ فِعْلُهُ عَلَى :
فَعَلَ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ شَاهِدًا عَلَى آفَقٍ ؛
بِالْمَدِّ ، لِسِرَاجِ بْنِ قُرَّةٍ الْكِلَابِيِّ :

* وَهِيَ تَصْدَى لِرِفْلٍ آفَقٍ *
* صَحْمُ الْحُدُولِ بَائِنِ الْمَرَافِقِ^(٤) *

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

* بَيْنَ أَبِ صَحْمٍ وَخَالِ آفِقٍ *
* بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالْجَوَادِ السَّابِقِ^(٥) *

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

• وفيه قال : وَقَوْلُهُمْ : « جَاءَنَا بِأُمِّ
الرُّبَيْتِ عَلَى أُرَيْقٍ » ؛ يَعْنِي بِهِ الدَّاهِيَةَ .

قال أبو عبيد : وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَيَاتِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : حَقُّ أُرَيْقٍ
أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ (وَرَق) ؛ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ
أَوْرَقٍ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ ؛ كَقَوْلِهِمْ : فِي أَسْوَدَ :
سُوَيْدَ .

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْأُرَيْقِ مِنَ
الْحَيَاتِ - كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ - قول العجاج :

* وَقَدْ رَأَى دُونِي مِنْ تَهْجُومِي *

* أُمُّ الرُّبَيْتِ وَالْأُرَيْقِ الْأَزْنَمِ^(١) *

بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ : الْأَزْنَمُ ؛ وَهُوَ : الَّذِي لَهُ
زَنْمَةٌ مِنَ الْحَيَاتِ .

(أ ف ق)

وَأَنشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِ : وَقَرَسَ أَفَقٌ ؛ بِالضَّمِّ ، أَيُّ رَائِعٌ ، وَهُوَ :

أَرْجُلُ لِمَنِي وَأَجْرُ ذُبُلِي
وَتَحْمِلُ شِكْمِي أَفَقُ كَمَيْتُ

(١) اللسان والتاج وديوانه ٣٠٦ - ٣٠٧ ، وفيه : (نَجْمِي .. أُمُّ الرُّوَيْقِ) .

(٢) الطرائف الأدبية ٧٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (جَز) واستعار بعض مُجَانِ الْعَرَبِ الْجَنَازَةَ لِرِقِّ الْحُمْرِ .

(٣) المنتخب لكرام ٢٧٥ / ١ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج والأساس ، وديوانه ١٦٤ - ١٦٥ .

وقال العَوَامُ بِنُ شَوَدَبِ : [٣٧١]

فَبَحَّ إِلَاهُ عَصَابَةً مِنْ وَائِلٍ
يَوْمَ الْأَفَاقَةِ أَسْلَمُوا بِسَطَامًا^(٦)
(أ ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : والإلق ؛
بالكسر : الذئب ، والأنثى : إلقة ،
وجمعها : إلق ، ورُبَمَا قَالُوا لِلْقِرْدَةِ : إلقة .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال
اللَّيْثُ : يقالُ : إلقةٌ للذئبة ، والسُعلاة ،
والمرأة الجريئة ، وزاد الجوهريُّ :
والقردة ، وأنشد شاهدًا عليه :

وَالْإِقَّةُ تُرْعِثُ رَبَّاحَهَا

وهذا البيت لبشر بن المعتز ، وعجزه :
والسهل والنوفل والنضر^(٧)
وقبله :

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ
مَنْ يَكُونُ النَّفْعُ وَالضَّرُّ

* تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرِ *

* آسَانُ كُلِّ أَفْقٍ مُشَاجِرٍ^(١) *

وقال عليُّ بنُ حمزة : أَفْقٌ مُشَاجِرٌ
بالقصر لا عَيْرٌ ، والأبيات المُتَقَدِّمَةُ تُشْهَدُ
بِفَسَادِ قَوْلِهِ^(٢) .

• وفيه قال : والأفيقُ : الجِلْدُ الَّذِي لَمْ
تَيَمَّ دِبَاعَتُهُ ، والجمعُ أَفَقٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : والأفيقُ
مِنَ الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ بَيْمَةٍ : جِلْدُهُ ، قال
رُوَيْبَةُ :

* يَشْفَى بِهِ صَمْعُ الْفَرَبِصِ وَالْأَفْقِ^(٣) *

وقال الأزهرِيُّ : أَفَاقَةٌ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ :
اسْمٌ مَوْضِعٍ ، وأنشد له :

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيًا
كَمَعِي وَأَزْدَاثُ الْمُلُوكِ سُهُودُ^(٤)
وقال الجعديُّ :

وَنَحْنُ مَتَعْنَا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا
بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنًا فَأَبْسَلَا^(٥)

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، والمواد : (بشر) و(شجر) و(أسن) .

(٢) كتاب التنبيهات ١٩٣ - ١٩٤ ، وانظر : الغريب المصنف ٧٤ / ١ .

(٣) ديوانه ١٠٨ ، والمقاييس ١ / ١١٦ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٣٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومعجم البلدان : (الأفاقة) ومادة : (ردف) .

(٥) ديوانه ١٣٢ ، ومعجم البلدان : (الأفاقة) بلا نسبة ، واللسان والتاج ، ومادتي : (درد) و(بس) ،
ويُروى : (ونحنُ رَهْنًا) .

(٦) معجم البلدان : (الأفاقة) ، واللسان والتاج .

(٧) انظر البيت في اللسان والتاج ، وصدره في الصحاح .

لِلْجُنُونِ قَوْلُ الْأَعْشى :

وَتُضَيِّحُ عَنْ غِيبِ السَّرى وَكَأَنَّهَا
أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ^(٣)
وقال آخَرُ :

* كَأَنَّمَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ^(٤) *
وقال غِيثَةُ بْنُ حِصْنٍ - يَهْجُو وَلَدَ يَعْصَرَ ،
وَهُمْ غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ وَطُفَاوَةٌ - : [٣٧٢]

أَبَاهِلَ مَا أَدْرِي أَمِنْ لُؤْمٍ مَنْصِيٍّ
أُجِبُّكُمْ أَمْ بِي جُنُونٌ وَأَوْلَقُ؟^(٥)
وَيُقَالُ مِنْهُ : أَلَقَ الرَّجُلُ أَلَقًا فَهُوَ مَأْلُوقٌ ،
وفي الْحَدِيثِ : «تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الْأَلْسِ
وَالْوَلَقِ»^(٦) ، وفيه ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَلَقَ وَإَلَقَ ؛
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا ، وَوَلَقَ ، والفعلُ مِنَ
الْأَوَّلِ : أَلَقَ يَأْلُقُ ، وَمِنَ الثَّانِي : وَلَقَ يَلِيقُ ،
وَيُقَالُ : بِهِ أَلَقٌ وَأَلَسٌ ؛ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ : أَيُّ
جُنُونٌ ؛ مِنَ الْأَوَّلِيِّ وَالْأَلَسِ .

وَيُقَالُ مِنَ الْأَلَقِ الَّذِي هُوَ الْكَذِبُ : رَجُلٌ

مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمُ
الذَّيْخُ وَالنَّيْتَلُ وَالْعُفْرُ
وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقِ
وَجَابَةِ مَسْكِنِهَا الْوَعْرُ
وَهَيْفَلَةٌ تَرْتَاعُ مِنْ ظِلِّهَا
لَهَا عِرَارٌ وَلَهَا زَمْرُ
تَلْتَهُمُ الْمَرْوُ عَلَى شَهْوَةٍ
وَحَبُّ شَيْءٍ عِنْدَهَا الْجَمْرُ
وَزَبْنِيَّةٌ تَخْضُمُ فِي حَنْظَلٍ
وَعَقْرَبٌ يُعْجِبُهَا التَّمْرُ^(١)

• وفيه : والأَوْلَقُ : الجُنُونُ ، وهو
فَوَعْلٌ ، لِأَنَّهُ يَقَالُ لِلْمَجْنُونِ مَوْوَلَقٌ عَلَى
وَزْنِ مُمَوَعِلٍ ، وَأَشْد :

وَمَوْوَلَقٍ أَنْضَجَتْ كَيْفَةَ رَأْسِهِ
فَتَرَكْنَهُ دَفْرًا كَرِيحِ الْجَوْرِبِ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ ، وشاهد الْأَوْلَقِ

(١) الأبيات من قصيدة طويلة في الحيوان ٢٨٤/٦ - ٢٩١ ، وبعضها في اللسان .

(٢) ديوان بني أسد ٣١٦/٢ ، وإصلاح المنطق ٣٣٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٧٠٦ ، وكثر الحفاظ
٤٩٤ ، وأفعال السرقسطي ١٠٩/١ و ٦٠٢/٣ ، والأساس (ذفر) ، واللسان والتاج ، و (دفر) .

(٣) ديوانه ٢٧١ ، وفيه : (من غيب السرى كأنما) ، واللسان ، وانظر التاج : (ولق) .

(٤) شعر الرِّقْيَانِ السَّعْدِيِّ ٩٩ ضمن (مجموع أشعار العرب ٢) ، وتهذيب اللغة ٣٨٦/٥ ، واللسان
والتاج ، وأيضاً في : (عحق) و (غحق) .

(٥) اللسان .

(٦) غريب أبي عبيد ٤٥٩/٢ ، والغريبين ٩٢/١ ، والفائق ٤٢/١ ، وغريب ابن الجوزي ٣٤/١ ، والنهاية
٦٠/١ ، وانظر (ألس) من اللسان والتاج .

وَلَا أَلْقَى نَظْمَةَ الْحَاجِبِ
 مِنْ مُحَرَّكَ السَّاقِ ظَمَأَى الْقَدَمِ^(٢)
 • وفيه قال : والألوفة : طعامٌ يُصْلَحُ مِنَ
 الزُّبْدِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
 الْكَلْبِيِّ : هُوَ الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لُعْنَانُ :
 أَلُوفَةٌ وَلُوفَةٌ ، وَأُنْشِدَ لِرَجُلٍ مِنْ عُذْرَةٍ : [٣٧٣]

وَلِئِنِّي لِمَنْ سَأَلْتُمُ لَأَلُوفَةٌ
 وَلِئِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمُ سُمٌّ أَسْوَدُ^(٣)
 (أ ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَدْ أُنِيقَ ؛
 بِالْكَسْرِ [يَأْنُقُ]^(٤) أَنْقَا . وَشَيْءٌ أُنِيقٌ : أَيِ
 حَسَنٌ مُعْجَبٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
 أَنَا بِهِ أُنِيقٌ ؛ أَيِ مُعْجَبٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* جَاءَتْ بِهِ عَسَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقُ *
 * جَلِيسُهُ لَا أَمِينَ وَلَا أُنِيقُ^(٥) *

أَيِ لَا تَأْمَنُهُ وَلَا تَأْنُقُ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
 أَنْقَتُ بِالشَّيْءِ : أَعْجَبْتُ بِهِ .

إِلَاقٌ ؛ بِكَسْرِ الهمزة أَيِ كَذُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
 قَوْلِهِمْ : بَرَقَ إِلاقٌ ؛ أَيِ لَا مَطَرٌ مَعَهُ ، قَالَ
 الْجَعْدِيُّ :

وَلَسْتُ بِذِي مَلَقٍ كَاذِبٍ
 إِلاقٍ كَبَرَقٍ مِنَ الْخُلْبِ^(١)
 وَالْإِلاقُ أَيْضًا : الْكُذَابُ ، وَقَدْ أَلِقَ يَأْلُقُ
 أَلْفَا .

• وفيه قال : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْأَوْلَقَ
 أَفْعَلُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَلِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ
 عَلَى مَفْعُولٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :
 وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْأَوْلَقَ أَفْعَلُ - لِأَنَّهُ يُقَالُ
 أَلِقَ الرَّجُلُ - وَهُمْ مِنْهُ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ :
 وَلَقِيَ الرَّجُلُ يَلِيقُ ، وَأَمَّا أَلِقَ فَهُوَ يَشْهَدُ بِكَوْنِ
 الهمزة أَصْلًا لَا زَائِدَةً .

• وفيه عن أَبِي زَيْدٍ : امْرَأَةٌ أَلْقَى ؛
 بِالْتَّحْرِيكِ ؛ قَالَ : وَهِيَ السَّرِيعَةُ الْوُثْبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ) : شَاهِدُ
 الْأَلْقَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

- (١) ديوانه ٤١ ، وتهذيب اللغة ٤٠٣/٥ و ٣١١/٩ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .
 (٢) نواذر أبي زيد ٤٨٦ (معه بيتان) ، والمقصود والممدود للقاللي ١٣٦ ، ١٤٠ (ظمأى ، وألقى) ،
 والأساس واللسان والتاج و (نطط) .
 (٣) الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (لوق) .
 (٤) زيادة من الصّحاح .
 (٥) هذا الرَّجُلُ لِلْقَلْبِ بِن حَزْنٍ يَهْجُو جَلِيدًا الْكَلَابِي ، انظر : كنز الحفظ ٢٩٩ - ٣٠٠ ، وملحق ديوان
 الشماخ ٤٥٢ - ٤٥٣ (كلام المحقق) ، والجمهرة ٣/٣٥٢ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (زلق)
 و(ولق) ، ورواية اللسان : * لَا أَمِينَ جَلِيسُهُ ... *

- وَهِيَ الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ - كَالَّذِي لَا يَقْنَعُ إِلَّا بِأَتَقِ الْأَشْيَاءِ وَأَعْجَبَهَا، وَيَقَالُ: هُوَ يَتَأَتَّقُ؛ أَي يَطْلُبُ أَتَقِ الْأَشْيَاءِ.

• وفيه قَالَ: وَالْأَنُوقُ عَلَى فَعُولٍ: طَائِرٌ، وَهُوَ الرَّحْمَةُ، وَفِي الْمَثَلِ: «أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنُوقِ»^(٥).

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الرَّحْمَةَ فِي الْقَدِّ وَالصَّلَعِ وَضَفَرَةِ الْمُتَقَارِ، وَيُخَالِفُهَا فِي أَنَّهَا سَوْدَاءُ طَوِيلَةُ الْمُتَقَارِ؛ [٣٧٤] وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ:

بَيْضُ الْأَنُوقِ كَسِرْهِنٍ وَمَنْ يُرِدُ
بَيْضَ الْأَنُوقِ فَإِنَّهُ بِمَعَاقِلِ^(٦)

وَتَمَثَّلَ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا الْبَيْتِ لَمَّا سَأَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ حَاجَةَ فَمَنَعَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْأُولَى فَقَالَ:

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا
لَمْ يَنْلُهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنُوقِ^(٧)

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَنْقِثَ الشَّيْءُ: أَحَبَّبْتُهُ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُمْ: رَوْضَةٌ أُنِيقٌ، فِي مَعْنَى مَأْنُوقَةٍ؛ أَيِّ مَحْبُوبَةٍ، وَأَمَّا أُنِيقَةٌ فَبِمَعْنَى مُؤْنِقَةٍ، يَقَالُ: آتَفَنِي الشَّيْءُ فَهُوَ مُؤْنِقٌ وَأُنِيقٌ، وَمِثْلُهُ مُؤْلِمٌ وَأَلِيمٌ، وَمُسْمِعٌ وَسَمِيعٌ، وَقَالَ:

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ^(٨)

وَمِثْلُهُ مُبْدِعٌ وَبَدِيعٌ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿يَبْدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٩) وَمِكْلٌ وَكَلِيلٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مُوهِنًا عَمِلٌ
بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ^(١٠)

• وفيه قَالَ: وَتَأْتَقُّ فِي الْأَمْرِ: إِذَا عَمِلَتْ بِنِيقَةٍ مِثْلَ: تَتَوَقَّ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ: «لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأَتَّقِ»^(١١).

هَذَا مَثَلٌ وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ الْقَانِعُ بِالْعُلُقَةِ؛

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ بِلَا عَرْوٍ.

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١١٧، وَسُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ ١٠١.

(٣) الْبَيْتُ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْتَةَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٢٩/٣، وَاللِّسَانُ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النِّحَاةِ، انْظُرْ: الْكِتَابَ ١/١١٤، وَالْخَزَائِنَ ٣/٤٥٠، وَالْمَحْكَمَ ٣/٧٦ وَالتَّاجَ: (عَمِلَ) وَ(شَأَى) وَ(طَرَبَ).

(٤) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٩/٣٢٣، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣/١١٩، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ، وَمَادَةُ: (عَلَقَ)، وَيُضْرَبُ لَعْدَمِ الْمَسَاوَةِ بَيْنَ مَنْ يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ وَمَنْ يَطْلُبُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ وَأَعْلَاهَا.

(٥) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٣٩٠، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٢/٦٤، وَالْمُسْتَقْصَى ١/٢٤ - ٢٥، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ، وَيُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَضْعُبُ مِثَالَهُ.

(٦) شِعْرُهُ الْمَجْمُوعُ ٣٠٩ (شِعْرَاءُ أَمْرِيُونَ ق ١)، وَالْأَغَانِي ٢٢/٣٣٤، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: (فَوَكَّرَهَا بِمَعَاقِلِ).

(٧) الْجُمْهُرَةُ ١/٣٢٠، وَالْمَقَائِيسُ ١/١٤٩، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ، وَمَادَتِي: (بَلَقَ) وَ(عَقَقَ)، وَيُرْوَى: (لَمْ يَنْجِدْهُ).

(أوق)

وذكر في هذا الفصل قال : الأوق الثقل ؛ يقال : ألقى عليه أوقه .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول الراجز :

* إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوَّقَهَا *
* وَحَمْلُوكَ عِنَّاها وَأَوْقَهَا ^(١) *

• وفيه رجز شاهد على أوقته ؛ أي حَمَلْتُهُ الْمَسْفَةَ وَالْمَكْرُوهَ ؛ وهو :

* عَزَّ عَلَى عَمَلِكْ أَنْ تَوْوَقِي *
* أَوْ أَنْ يَنْتَبِي لَيْلَةً لَمْ تُعْبَقِي *
* أَوْ أَنْ تَرِي كَأَبَاءَ لَمْ تَبْرَنْشِقِي ^(٢) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هو لجندل بن المثنى الطهوي ، والمؤوق : الذي يؤخر طعامه ؛ قال الشاعر :

لَوْ كَانَ حُتْرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِيًا
سَوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيشٍ مُؤَوِّقٍ ^(٣)

والمؤوق أيضا : المشؤوم ، قال امرؤ القيس :

بَعِيدٍ مِنَ الْأَقَاتِ غَيْرِ مُؤَوِّقٍ ^(٤)

ويقال : آقَ عَلَيْنَا : أَتَانَا بِالْأَوْقِ ؛ وهو الشؤم ، ويقال : آقَ عَلَيْنَا أَوْقًا : أَشْرَفَ ، وَعَلَيْهِ قول الراجز :

* آقَ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آيِقِ *
* وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدُ بِالْبَهَالِقِ ^(٥) *

(ب خ ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن خالويه : البُخْدُقُ : أَصْلُ [٣٧٥] عُنُقِ الْجَرَادَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا الْفَصْلِ .

(ب خ د ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن خالويه : البُخْدُقُ : نَبْتٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ إِلَّا مِنْ أُمِّ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .

(ب ذ ر ق)

(أهمله الجوهري)

الْبَذَرَقَةُ : الْخَفَارَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي :

(١) اللسان والتاج .

(٢) الجمهرة ١/ ١٨٦ و ٣/ ١٦٩ ، والمقاييس ١/ ١٥٧ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وأيضًا في : (كأب) و (برشق) .

(٣) المقاييس ١/ ١٥٧ ، واللسان والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج وديوانه ١٧١ ، وفيه : غير مُرَوِّق ؛ بالراء ، وصدره فيه :

وَبَيْتٌ يَقُوحُ الْمِسْكَ فِي حَجَرَاتِهِ

(٥) نسب الصغاني للغماني ، تكملة الصغاني واللسان والتاج ، وفيه « شَرُّ آيِقِي » .

«أُبَذَرْتُ وَمَعِيَ سِنِّي» ، وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ .

وقال ابن خَالَوَيْهِ : لَيْسَتْ الْبَذَرَةُ عَرَبِيَّةً وَإِنَّمَا هِيَ فَارِسِيَّةٌ ، فَعَرَّبَهَا الْعَرَبُ ، يُقَالُ : بَعَثَ السُّلْطَانُ بِذَرَقَةٍ مَعَ الْقَافِلَةِ ؛ بِالذَّالِ مُعْجَمَةً . وقال الهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ (عَصَم) مِنْ كِتَابِهِ «الْعَرَبِيَّينَ» : إِنَّ الْبَذَرَةَ يُقَالُ لَهَا : عِصْمَةٌ ؛ أَيْ يُعْتَصَمُ بِهَا^(١) .

(ب ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : والْبَرَوَقُ ؛ سَاكِتَةُ الرَّاءِ ؛ نَبَتْ ، الْوَاحِدَةُ بَرَوَقَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ : أَضَعَفْتُ مِنْ بَرَوَقَةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ سَيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرَوَقٍ

إِذَا نُضِيتْ عَنْهَا لِحْرَبٍ جُفُونُهَا^(٢)

• وفيه قال : وَالْإِيرِيقُ ؛ وَاحِدُ الْأَبَارِيقِ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٣) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَدَعَا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ

قَيْنَةً فِي يَمِينِهَا إِيرِيقُ^(٤)

وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ أَبَارِيقَ الْحُمُرِ بِرِقَابِ طَيْرِ الْمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَا كَأَنَّ رِقَابَهَا

رِقَابَ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفَرُّعُ لِلرَّعْدِ^(٥)

وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بِأَبَارِيقَ شِبْهِهِ أَغْنَانِي طَيْرِ الـ

هَمَاءِ قَدْ حِيبَ قَوْفَهُنَّ حَنِيفُ^(٦)

وقال شُبْرَمَةُ الضَّبِّيُّ :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشُّمُولِ عَشِيَّةً

إِوْرٌ بِأَعْلَى اللَّطَفِ عُوجُ الْحَنَاجِرِ^(٧)

[٣٧٦] وَيُسَبِّهُونَ الْإِيرِيقَ أَيْضًا بِالظُّبِيِّ ،

قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

كَأَنَّ إِيرِيقَهُمْ ظُبِيٌّ عَلَى شَرْفٍ

مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَلْثُومُ^(٨)

(١) الغريبين ٤/ ١٢٨٦ ، وفيه : والعِصْمَةُ : الْمُنْعَةُ ، ومنه يُقَالُ لِلْبَذَرَةِ : عِصْمَةٌ .

(٢) اللسان والتاج وديوانه ٢/ ٥٥٤ ، وعُجْرُهُ فِيهِ : إِذَا مِلَتْ بِالصَّيْفِ زُبْدًا جُفُونُهَا

(٣) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ ٢٣ ، وقصد السبيل للمُحَبِّي ١/ ١٤٩ .

(٤) ديوانه ٧٨ ، والأغاني ٥/ ١٥٩ ، ١٦٥ و ٦/ ١١٩ ، ١٢٨ ، واللسان والتاج ، وَيُرْوَى : (فَقَامَتْ قَيْنَةٌ . .) .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ وَاللِّسَانِ : (أَفْرَعَهَا الرُّعْدُ) ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْأَغَانِي ٢٠/ ٣٣٠ ، وَالتَّاج ، وَالْقَافِيَةُ فِي قَصِيدَتِهِ مَعْرُورَةٌ .

(٦) ديوانه ٢٠١ (مَا يُسَبِّحُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ) ، وَانْظُرْ : شَعْرَ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي ٦٤٨ ضَمِنَ (شِعْرَاءَ إِسْلَامِيُونَ) ؛ وَرِسَالَةُ الْغَفَرَانِ ١٣٦ فَفِيهَا تُسَبِّحُ لِأَبِي زُبَيْدٍ ، وَانْظُرِ الْلسَانَ وَالتَّاجَ .

(٧) اللسان والتاج .

(٨) الْمَفْضِلِيَّاتُ ٤٠٢ ، وَفِيهَا : (مَرْثُومٌ) ؛ بِالرَّاءِ بَدَلًا مِنْ : مَلْثُومٌ ، وَالْمَرْثُومُ هُوَ الَّذِي رُثِمَ أَنْفُهُ ؛ أَيْ كَبُرَ ، وَانْظُرْ : مَتْنَهُ الْطَلَبَ ١/ ١٩٥ ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

وقال آخر :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ لَدَيْهِمْ
طِبَاءَ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيَامٌ^(١)
وَشَبَّهَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ أَدْنَ الْكُوزِ بِبَاءِ
حُطَيٍّ ، فَقَالَ :

وَصُبِّي فِي أُبَيْرِيقِي مَلِيح
كَأَنَّ الْأَدْنَ مِنْهُ رَجْعُ حُطَيٍّ^(٢)
• وفيه قال : والأَبْرِيقُ : الجَبَلُ الَّذِي فِيهِ
لُؤْنَانٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ويُقالُ
للجَنَادِبِ : البَرِّقُ ، قَالَ ظَهْمَانُ الْكِلَابِيُّ :
قَطَعْتُ وَحِرْبَاءَ الضُّحَى مُشْوَسَ
وَلِلْبَرِّقِ يَرْمَحُنَ الْمِتَانِ نَقِيْقُ^(٣)
وَالنَّقِيْقُ : الصَّرِيرُ .

• وفيه بيت لِأَلَسُوْدِ بْنِ يَعْفَرَ شَاهِدَ عَلَيَّ
بَارِيقٍ : اسم موضع ؛ وهو :

أَرْضُ الْحَوْرَتَيْنِ وَالسَّلِيرِ وَبَارِيقٍ
وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الَّذِي فِي
شِعْرِهِ : (أَهْلِي الْحَوْرَتَيْنِ) بِالْخَفْضِ ، وَقَبْلَهُ :
مَاذَا أَوَّلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ
تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَيَعْدُ إِبَادِ
أَهْلِي الْحَوْرَتَيْنِ ... البيت ، وَخَفَضَهُ
عَلَى الْبَدَلِ مِنْ آلٍ ، وَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ بِـ
(أَرْضُ) فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بَدَلًا مِنْ :
(مَنَازِلَهُمْ) ، وَتُبَارِيقُ ، اسْمٌ مُوَضِعٌ أَيْضًا ،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عُمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

عَفَا كَتَفَا حَوْرَانٍ^(٥) مِنْ أُمِّ مَعْقَسٍ
وَأَقْفَرَ مِنْهَا تُسْتَرُّ وَتُبَارِيقُ^(٦)

وَاسْتَبْرَقَ الْمَكَانُ : إِذَا لَمَعَ الْبَرِّقُ ؛ قَالَ
الشاعر : [٣٧٧]

يَسْتَبْرِقُ الْأَفْقُ الْأَقْصَى إِذَا ابْتَسَمَتْ
لَمَعَ السُّيُوفِ سِوَى أَعْمَادِهَا الْقُصْبِ^(٧)
(ب ر ز ق)

وذكر في هذا الفصل قال : التَّبرَازِيُّ :
الْجَمَاعَاتُ .

(١) اللسان والتاج ، وَنُسِبَ لِلْحَسَنِ بْنِ الضُّحَّاكِ (قاله محقق التاج) .

(٢) اللسان والتاج ، وَنُسِبَ فِيهِمَا لِأَبِي الْهِنْدِيِّ الْيَرْبُوعِيِّ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) عند ياقوت : « حَوْرَانٌ ؛ بِالزَّيِّ : نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي مَرْوِ الرُّودِ مِنْ نَوَاجِي خِرَاسَانَ » ، وَلَعَلَّهَا أَنْسَبَ
لِقَوْلِهِ : تُسْتَرُّ ، وَانْظُرْ هَامِشَ اللِّسَانِ .

(٦) شعر الخوارج ١٤٦ ، وَاللسان والتاج .

(٧) البيت بِلا عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالْمَحْتَسَبُ لِابْنِ جَنِّي ٢ / ٣٠٤ ، وَفِيهِ : (تُسْتَبْرِقُ) .

تَوْفَلٍ - وَيَقَالُ : يَحْيَى بْنُ تَوْفَلٍ - لَا بِنَ هُبَيْرَةَ :

يَابْنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ
بَسَقْتُ عَلَى قَيْسٍ فَرَارَةً^(٣)

(ب ص ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الْبَصُوقُ : أَبْكَاءُ الْعَنَمِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

(ب ط ر ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : الْبِطْرِيْقُ :

الْقَائِدُ مِنْ قَوَادِ الرُّومِ ؛ وَهُوَ مُعَرَّبٌ ،
وَالْجَمْعُ : الْبَطَارِقَةُ^(٤) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

الشَّاعِرُ :

فَلَا تُنْكِرُونِي إِنَّ قَوْمِي أَعَزَّةٌ
بَطَارِقَةٌ بِيضُ الْوُجُوهِ كِرَامٌ^(٥)

وَيَقَالُ : إِنَّ الْبِطْرِيْقَ عَرَبِيٌّ وَافَقَ

الْعَجَمِيَّ ؛ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

وَاحِدُهُمَا : بَرْزِيقٌ ، فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ
تُحَذَفُ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ ، قَالَ عُمَارَةُ :

* أَرْضُ بِهَا الثَّيْرَانُ كَالْبَرَاذِقِ *

* كَأَنَّمَا يَمْشِيْنَ فِي الْبَلَامِقِ^(١) *

(ب ر ش ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجَزُ

الَّذِي فِي هَذَا الْفَصْلِ قَدْ ذَكَرْنَا قَائِلُهُ فِي
(أَوَّلِ)^(٢) .

(ب ر ن ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ) : الْبَرْزِيقُ :

مِنْ أَسْمَاءِ الْكُمَاةِ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَلَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ب س ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَيَقَالُ : بَسَقَ

فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛ أَيْ : عَلَاهُمْ فِي
الْفَضْلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو

(١) المشطوران لعمارة بن طارق - كما ذكر الصغاني - ، وقيل : هما لعمارة بن أرطاة . انظر في اللسان
والنتاج المواد : (حشاً) و (برق) و (حلق) و (يلمق) .

(٢) الرَّجَزُ لجنبد بن المثنى الطَّهْرِيُّ يُخَاطَبُ دَيْلَةَ بِنْتَ أَخِيهِ مَسْعُودِ بْنِ الْمُثَنَّى ؛ وَأَوَّلُهُ :

* عَزَّ عَلَى عَمَلِكِ أَنْ تُؤْوِيَنِي *

وانظر : الجمهرة ١/ ١٨٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والنتاج : (أوق) .

(٣) اللسان والنتاج .

(٤) المعرَّبُ لِلْجَوَالِيْقِي ٧٦ ، وَشَفَاءُ الْغَلِيلِ ٨٥ ، وَقَصْدُ السَّبِيلِ ٢٨٧ .

(٥) اللسان والنتاج وَقَصْدُ السَّبِيلِ ٢٨٧ ؛ بَلَا عَزْوٍ .

وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بِطْرِيكِ لِبِطْ

رِيكِ نَقِيَّيِ الْوَجْهِ وَاضِحٌ^(١)

(ب ع ق)

[٣٧٨] وذكر في هذا الفصل قال :

الْبُعَاقُ ؛ بِالضَّمِّ : سَحَابٌ يَنْصَبُّ بِشِدَّةٍ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال

الخليلُ : الْبُعَاقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، يُقَالُ :

بَعَقْتُ الْإِبِلَ بُعَاقًا ، وَالْمَطَرُ الْبَاعِقُ ؛ الَّذِي

يُفَاجِئُ بِوَابِلٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : انْبَعَقَ وَتَبَعَقَ ؛ قَالَ

الشاعرُ :

تَبَعَقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمُتَهَظِّلُ^(٢)

(ب ق ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الْبَقَّةُ :

الْبَعُوضَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْبَقٌّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الشاهد

عَلَيْهِ قول عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ - ويقالُ

زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ - :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ

إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَغَنَّتِ^(٣)

وقال رُؤْبَةُ :

* يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقٍّ^(٤) *

وقالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ - يَهْجُو قَوْمًا

قَصُرُوا فِي ضِيافَتِهِ - :

يَا حَاضِرِي الْمَاءِ لَا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمْ

لَكِنْ أَذَاكُمْ عَلَيْنَا رَائِحَ غَادِي

بِتَنَا عُدُوقًا^(٥) وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِنًا

نَشْوِي الْقَرَّاحَ كَأَنَّ لَا حَيَّ بِالْوَادِي

إِنِّي لَمِثْلُكُمْ فِي مِثْلِ فَعْلِكُمْ

إِنْ جِئْتُمْ أَبَدًا إِلَّا مَعِيَ زَادِي^(٦)

وَمَعْنَى : نَشْوِي الْقَرَّاحَ ؛ أَيُّ نُسَحْنُ

الْمَاءَ الْبَارِدَ بِالنَّارِ ؛ لِأَنَّ الْبَارِدَ مُضِرٌّ عَلَى

الْجُوعِ ، وَيُقَالُ : الْبَقُّ أَيُّضًا : الدَّارِجُ فِي

حِيطَانِ الثُّيُوتِ ، حَكَاهُ السَّيْرَافِيُّ ، وَكَذَلِكَ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : دُوبَّةٌ حُمْرَاءُ كَالْقَمَلَةِ مُنْتَنَةٌ

الرَّيْحِ ، تَكُونُ فِي الْأَسِيرَةِ وَالْجُدْرِ ؛ وَهِيَ

الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بَنَاتُ الْحَصِيرِ .

• وفيه قالَ : وَالْبَقَّةُ : اسْمٌ مُوَضِعٌ .

(قالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

(١) ديوانه ٣٣ ، والعقد الفريد ٣ / ٣٠١ ، واللسان والتاج .

(٢) العين ١ / ١٨٣ - ١٨٤ واللسان ؛ بلا عَرُو .

(٣) هذا البيت وقبله بيتان في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٩٩ - ١٥٠٠ ، وشرح الأعلام الشتري

٢ / ١٠٣٢ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٨ ، واللسان ، ومادة : (مصع) .

(٥) في اللسان والتاج : (عُدُوقًا) : جمع عاذب ، وهو التارك الأكل من شدة العطش .

(٦) اللسان والتاج ، ومادتي : (لسب) و (شوي) ؛ بلا عَرُو .

عَدِيَّ بَنَ زَيْدٍ :

• وفيه قالَ : وَأَبْقِ الرَّجُلُ ؛ أَي كَثُرَ
كَلَامُهُ .

دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا

جَلِيمَةً عَصَرَ يَتَجَوَّهَمُ نُسَيْنًا^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يقالُ :
بَقِيَ الرَّجُلُ وَأَبْقَى ؛ أَي كَثُرَ كَلَامُهُ ، وَبَقَّتِ
الْمَرْأَةُ وَأَبَقَّتْ : كَثُرَ وَلَدُهَا .

[٣٧٩] وَالْبَقُّ : الْوَاسِعُ الْعَرِيضُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

يَجِدُ أَنْرًا بَقًّا وَعَرًّا خُنَاسًا^(٢)

(ب ل ع ق)

وذكر في هذا الفصل قال المبلعُ : نَوَّعَ
مِنَ التَّمْرِ .

• وفيه بيت شاهد على قوله : وَرَجَّلُ
بَقًّا وَبَقَاقَةً ؛ أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ :

* أَخْرَسَ فِي الرُّكْبِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ
الْحَارِثِيُّ :

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* وَقَدْ أَقْوَدَ بِالذَّوَى الْمُرْمَلِ^(٣) *

لَا يَحْسَبُنْ أَعْدَاؤُنَا حَرَبَنَا
كَالزُّبْدِ مَأْكُولًا بِهِ الْبَلْعُ^(٤)

وَالذَّوَى : الرَّجُلُ الْأُحْمَقُ ، وَالْمُرْمَلُ :
الْمُدْتَرٍ ، وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : أَقْوَدَ
الْبَعِيرَ بِالذَّوَى ، وَأَخْرَسَ : حَالَ مِنْ
الذَّوَى ، وَكَذَلِكَ بَقَاقٌ ، يَصِفُهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِ
فِي بَيْتِهِ ، وَغَيْهِ فِي الْمَجَالِسِ .

(ب ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : فَرَسٌ أَبْلَقُ ؛
وَفَرَسٌ بَلَقَاءٌ ، وَقَدْ أَبْلَقَ ابْلِقَاقًا .

وقال ابنُ خالويه : بَقَاقٌ وَبَقَاقَةٌ ، وَفَقْفَاقٌ
وَفَقْفَاقَةٌ ، وَدَقْدَاقٌ وَدَقْدَاقَةٌ ، وَثَرَاثَرٌ وَثَرَاثَرَةٌ ،
وَبَرَبَارٌ وَبَرَبَارَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْخَلِيلُ : الْفِعْلُ مِنْهُ : بَلَقَ يَبْلُقُ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا يَعْرِفُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا : ابْلَاقٌ
وَابْلُقُ^(٥) .

(١) ديوانه ١٨١ ، ومعجم البلدان : (بقّة) ، واللسان والتاج ؛ وعجزه فيها (جَلِيمَةُ يَسْتَشِيرُ النَّاصِحِينَ) .

(٢) اللسان وديوانه ٣٨٥ ، وصدره فيه : كَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَتَرَضُّ لَطْرِيقَنَا

(٣) الرجز لأبي النجم العجلي ضمن أرجوزة طويلة ، في : ديوانه ٣٦٢ ، والمعاني الكبير ٨٢١ / ٢ ،
والجمهرة ١٢٨ / ١ و ١٨٦ / ٣ ، والمقاييس ١٨٦ / ١ ، والمقصود والممدود للفراء ٤٢ ، واللسان
والتاج ، ومادة : (دوا) ويروى : (أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ ...) .

(٤) لم أجده في شعره المجموع ، وانظره في اللسان والتاج .

(٥) العين ١٧٢ / ٥ ، والجمهرة ٣٧١ / ١ واللسان والتاج .

• وفيه قال : والْبَلْقَاءُ : مَدِينَةٌ بِالسَّامِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول حَسَّان :

انْظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جَلَّقَ هَلْ
تُؤْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ؟^(١)

• [٣٨٠] وفيه قال : والْبَلَالِيُّ : الموماني ، الواجدة : بَلُوقَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَلُوقَةُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرُودُ الرُّحَامَى لَا يَرَى مُسْتَرَادَهُ
بِالْبَلُوقَةِ إِلَّا كَثِيرَ الْمَحَافِرِ^(٢)

وقال عَمَارَةُ فِي الْجَمْعِ :

* فَوَرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْبَلَالِي^(٣) *

وقال الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

... ثُمَّ ارْتَعَيْنَ الْبَلَالِقَا^(٤)

وقال الخليل : الْبَالُوقَةُ : لُغَةٌ فِي الْبَالُوعَةِ .

(ب ل ث ق)

وأشدد في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتٍ لَامِرِي
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى الْبَلَالِيقِ لِلْمِيَاهِ

الْمُسْتَنْقِعَاتِ ؛ وَهُوَ :

بَلَالِيقُ حُضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا^(٥)

(ب ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أبو
زَيْد : الْبَنِيْقَةُ مِنَ الْقَمِيصِ : لَبَنَتُهُ ، وَأَشَدُّ :

كَمَا صَمَّ أَرْزَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِيقُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمَجْنُونِ ؛ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَصَدْرُهُ :

يَضُمُّ عَلَيَّ اللَّيْلَ أَظْفَالَ حُبِّهَا^(٦)

وَيُرْوَى : يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَنْبَاءَ حُبِّهَا .
وَأَرَادَ بِالْأَظْفَالِ : الْأَحْزَانَ الْمُتَوَلِّدَةَ عَنِ
الْحُبِّ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَنِيْقَةَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهَا
أَهْلُ اللُّغَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْبَنِيْقَةُ : لَبَنَةُ
الْقَمِيصِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : جُرْبَانُهُ ، وَقَالَ
آخَرُونَ : دِخْرِصَتُهُ ، فَحَصَلَ مِنْ هَذَا أَنَّ
الْبَنِيْقَةَ يَقَالُ لَهَا : لَبَنَةٌ وَدِخْرِصَةٌ وَجُرْبَانٌ
وَجُرْبَانٌ ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْبَنِيْقَةُ وَالْدِخْرِصَةُ

(١) ديوانه ١٤٩ ، والأغاني ١٦ / ١٥ ، وتاريخ ابن عساكر ٤ / ١٣٣ ، والكامل ٢ / ٨٠٩ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣ / ١٧٠٦ ، والمخصص ١٠ / ١٤٤ ، واللسان والتاج ، وَيُرْوَى : (لَا يَرَى مُسْتَقْلَامَهُ) .

(٣) اللسان والتاج ، والمشطور لعُمارة بن طارق ، ويُقال : عُمارة بن أَرطاة .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٨٢ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان مجنون ليلى ١٦٠ ، وفيه : (أَطْرَافُ حُبِّهَا) ، والجيم للشيباني ١ / ٨٨ ، واللسان والتاج .

والجُرْبَان بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِمَّا حَكَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
بَيِّنَةُ الْقَمِيصِ : لَبَنَتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ
الْعَامِرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمَجْنُونِ :

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّبْلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا
كَمَا صَمَّ أَرْزَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِيقُ

[٣٨١] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

وَهَذَا مِنَ الْمُقْلُوبِ ؛ لِأَنَّ الْأَرْزَارَ هِيَ الَّتِي
تَضُمُّ الْبَنَاتِيقَ ، وَلَيْسَتْ الْبَنَاتِيقُ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ
الْأَرْزَارَ ، وَكَانَ حَقٌّ إِشَادِهِ :

كَمَا صَمَّ أَرْزَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِيقَا

إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهُ ، وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو السَّيْبَانِي
الْبَنَاتِيقَ هُنَا : بِالْعُرَى الَّتِي تُدْخَلُ فِيهَا
الْأَرْزَارُ ، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ ،
لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى قَلْبٍ وَلَا تَعْسُفٍ ، إِلَّا أَنَّ
الْجُمْهُورَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّرِافِيِّ أَنَّهُ رَوَى بَعْضُهُمْ :

كَمَا صَمَّ أَرْزَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِيقَا

قَالَ : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ الْفَصِيدَةَ
مَرْفُوعَةٌ ، وَأَوَّلُهَا :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْحُبَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ
بِجِسْمِي - جَزَانِي اللَّهُ - مِنْكَ لَكَلَاتِيقُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَبَعْدَ

قَوْلِهِ : يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّبْلُ ... الْبَيْتَ

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سَوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكَ عَاشِقُ

نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ حَبِيبَةُ

إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصَفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ^(١)

قَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْلَمِ :

الْبَيِّنَةُ : اللَّبَنَةُ ، وَكُلُّ رُفْعَةٍ تَزَادُ فِي تَوْبٍ أَوْ
ذَلْوٍ لِيَتَسَّعَ فِيهَا بَيِّنَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْبَيِّنَةُ : جُرْبَانٌ

الْقَمِيصِ ، قَالَ : وَيُقَالُ : كُلُّ رُفْعَةٍ كَاللَّبَنَةِ
وَنَحْوِهَا^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَإِذَا ثَبَتَ

أَنَّ بَيِّنَةَ الْقَمِيصِ هِيَ جُرْبَانُهُ فَهِيَ مَعْنَاهُ ؛ لِأَنَّ
جُرْبَانَهُ مَعْرُوفٌ ؛ وَهُوَ طَوْفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَرْزَارُ

مَخِيطَةٌ ، فَإِذَا أُريدَ صَمُّهُ أُدْخِلَتْ أَرْزَارُهُ فِي
الْعُرَى ، فَصَمَّ الصَّدْرَ إِلَى النَّحْرِ ، وَعَلَى ذَلِكَ

فُسرَ بَيْتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ الْمَتَقَدِّمُ ، وَيُبَيِّنُ صِحَّةَ
ذَلِكَ أَيْضًا مَا أَنْشَدَهُ الْقَالِي فِي نَوَادِرِهِ ؛ وَهُوَ :

لَهُ حَفَقَانٌ يَرْفَعُ الْحَبِيبَ وَالْحَسَى

يُقَطِّعُ أَرْزَارَ الْحَرِبَانِ نَائِرُهُ^(٣)

(١) دِيوانه ١٦٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) مَقَابِيسُ اللُّغَةِ ١/٣٠٦ ، وَانظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) الْأُمَالِي ٢/٦٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَرِوَايَةُ الْأُمَالِي : (يَرْفَعُ الْحَبِيبَ كَالشَّجَا ...)

الحَصِيد، وَثَابِتُ قُطْنَةٍ، فَأُضِفَتْ ثَابِتٌ إِلَى قُطْنَةٍ؛ لِأَنَّ قُطْنَةَ لَقْبَهُ، وَكَانَ يَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ قُطْنَةً فَيَصِيرُ أَعْرَفَ مِنْ ثَابِتٍ، وَلَمَّا كَانَ الْجُرْبَانُ عَامًا يَنْطَلِقُ عَلَى الْبَيْقَةِ، وَعَلَى غِلَافِ السَّيْفِ، وَأُرِيدَ بِهِ الْبَيْقَةُ، أَضَافَهُ إِلَى الْبَيْقَةِ لِيَخْصُصَهُ بِذَلِكَ.

ومثُلُ بيت جرير قول ابن الرِّقَاع:

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِقَتْ
بِنَادِكِهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مَقْوَمٍ^(٣)

وَالْبَنَادُكُ: الْبَنَائِقُ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا لِمَلَمَةِ الْجَرَمِيِّ، وَيُرْوَى: عُلِقَتْ بَنَائِقُهَا، وَقِيلَ: هِيَ هُنَا عُرَاهَا؛ فَيَكُونُ حُجَّةً لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ^(٤)، وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الزَّاهِرِ»: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: [٣٨٣] بَنَائِقُ الْقَمِيصِ: الدَّخَارِيصُ، وَاجِدُهَا بَيْقَةٌ وَدُخْرَصَةٌ، وَسُمِّيَتْ بَيْقَةً لِجَمْعِهَا وَتَحْسِينِهَا، وَقَدْ بَقِيَ كِتَابُهُ: إِذَا جَوَدَ وَجَمَّعَهُ^(٥).

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ: الْبَيْقَةُ: الدَّخْرَصَةُ، وَعَلَيْهِ فُسِّرَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ - يَهْجُو رَهْطَ

[٣٨٢] هَكَذَا أَتَشُدُّهُ؛ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كَذَا وَجَدَهُ بِحُطِّ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ، وَكَانَ الْقَرَاءُ وَمَنْ تَابَعَهُ يَضُمُّ الْجِيمَ وَالرَّاءَ، وَمِثْلُ هَذَا بَيْتُ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ؛ وَهُوَ:

رَمَنِي بِظَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ
كَبْلٌ نَحِيصًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ^(١)

لِأَنَّ الْبَيْقَةَ: طَوْقُ النَّوْبِ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَمَا حَوْلَهُ؛ وَهُوَ الْجُرْبَانُ، وَيُحْتَمَلُ أَيْضًا أَنْ يُرِيدَ الْعَرَى عَلَى تَفْسِيرِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَيْقَةَ هِيَ الْجُرْبَانُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجِعَتْ عَبْرَةٌ
لَهَا بِجُرْبَانِ الْبَيْقَةِ وَكَأَيْفٍ^(٢)

وَلَمَّا أَضَافَ الْجُرْبَانُ إِلَى الْبَيْقَةِ، وَإِنْ كَانَ إِيَّاهَا فِي الْمَعْنَى؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَنَّ الْجُرْبَانُ هُوَ الْبَيْقَةُ، وَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ؛ كَقَوْلِهِمْ عَرَفَ النِّسَاءَ، وَإِنْ كَانَ الْعَرَفُ هُوَ النِّسَاءُ مِنْ جِهَةِ أَنَّ النِّسَاءَ خَاصٌّ، وَالْعَرَفُ عَامٌّ لَا يَخْصُ النِّسَاءَ مِنْ غَيْرِهِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ حَبْلُ الْوَرِيدِ، وَحَبُّ

(١) ديوانه ٥٤، والأمايلي ١/ ١٥٦، واللسان والتاج.

(٢) ديوانه ٦٨٤/٢، والمعرب للجواليقي ١٤٧، واللسان والتاج.

(٣) ديوانه ٩٨، والحيوان للجاحظ ٣٣٧/٤، واللسان.

(٤) كتاب الجيم ١/ ٨٨، وانظر: اللسان والتاج.

(٥) اللسان والتاج والزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٢٢١.

امْرِئِ الْفَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ - :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَرْعَكِي وَيَافِعٍ
مِنَ اللَّؤْمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبَنَائِقِ^(١)

فَقَالَ : الْبَنَائِقُ : الدَّخَارِصُ ، الواحدُ :
بَنَيْقَةٌ وَدِخْرَصَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَإِنَّمَا
خَصَّ الْبَنَائِقُ بِالْجَدَّةِ ؛ لِئَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ اللَّؤْمَ
فِيهِمْ ظَاهِرٌ بَيِّنٌ ؛ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

تَلَأَقَى وَاحِيَانَا تَبِينُ كَأَنَّهَا
بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ^(٢)

وقول الراجز :

* وَقَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ ذُو بَنَائِقٍ^(٣) *

شَبَّهَ بِيَاضِ الصُّبْحِ بِيَاضَ الْبَنَيْقَةِ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ نُصَيْبٍ :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقُوْهِ بِيضٌ بَنَائِقُهُ^(٤)
وَأَرَادَ يَقُولُهُ : (سَوَدْتُ) أَنَّهُ عَوِثَتْ عَيْنُهُ ،
وَأَسْتَعَارَ لِمَا تَحْتَ السَّوَادِ مِنْ عَيْنِهِ قَمِيصًا بَيْضًا

بَنَائِقُهُ ، كَمَا اسْتَعَارَ الْفَرَزْدَقُ لِلثَّلَجِ مُلَاءً بِيضَ
الْبَنَائِقِ ؛ فَقَالَ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَنْظُلُ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي
عَلَيْهِ مُلَاءُ الثَّلَجِ بِيضُ الْبَنَائِقِ^(٥)

وَيُقَوِّي قَوْلَ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمِ أَنَّ
الْبَنَيْقَةَ اللَّبَنَةَ - وَكُلُّ رُقْعَةٍ تُرَادُّ فِي ثَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ
لَيِّسَعٌ - قَوْلُ الْأَعْشَى :

قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسِّعْنَ جِلْدَهُ
كَمَا رَدَّتْ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الدَّخَارِصَا^(٦)
فَجَعَلَ الدَّخْرَصَةَ رُقْعَةً فِي الْجِلْدِ زِيدَتْ
لَيِّسَعٌ بِهَا .

قَالَ السَّيْرَافِيُّ : وَالْدَّخْرِصَةُ أَطْوَلُ مِنَ
الْلَبَنَةِ .

(ب و ق)

وَأَنشُدْ فِي هَذَا [٣٨٤] الْفَصْلِ عَجْرَ بَيْتٍ
لِحَسَّانٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْيُوقَ : الْبَاطِلُ ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ؛ وَهُوَ :

إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوْقًا وَلَمْ يَكُنْ^(٧)

(١) ديوانه ٢٦٢/١ ، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) ديوانه ١٧ ، وَاللِّسَانُ .

(٣) العين ١٨٠/٥ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَيُرْوَى : (ذُو بَنَيْقٍ ، وَذُو تَبَيْقٍ) .

(٤) آمَالِي الْقَالِي ٨٨/٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (قَوْه) .

(٥) ديوانه ٤١/٢ ، وَاللِّسَانُ .

(٦) ديوانه ٢٠١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَرَوَايَةُ الْذِيوَانِ «... فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ» .

(٧) ديوانه ٢١٣ ، وَفِيهِ : (نَطَقُوا إِفْكًا) ، وَيُرْوَى : (نَطَقُوا زُورًا) . وَانْظُرْ : الْمَقَائِيسُ ٣٢٠/١ ،

وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

الباهلي - وكُنِيَّه أَبُو شَيْفِي - وقيل : جزء بُ
رَبَاحِ الْبَاهِلِي :

تَرَاهَا عِنْدَ قُبَيْنَا قَصِيرًا
وَنَبَذْلُهَا إِذَا بَاقَتْ بَوُوقُ^(٣)
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا قُرُوقُ^(٤)
ويقال : باقوا عليه : قتلوه ، وانباؤوا
به : ظلموه .

(ب ه ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لِرُؤْبَةِ شَاهِدًا
على الْبَهَقِ لِبَيَاضٍ يَعْتَرِي الْجِلْدَ ؛ وهو :
* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلُّعُ الْبَهَقِ *
(قَالَ السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قبله :
* فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقُ^(٥) *
(ب ه ل ق)

(أمله الجوهري)

(قَالَ السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَهْلِيُّ :
الكثيرة الكلام ، [٣٨٥] وهي أيضًا :
[الْمَرْأَةُ الضَّجُورُ^(٦)] الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ ،

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ يَرِثِي
عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَصَدْرُهُ :

مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَ بِهِ
وَقَبْلَهُ :

يَا قَاتَلَ اللَّهَ قَوْمًا كَانَ شَأْنُهُمْ
قَتَلَ الْإِمَامَ الْأَمِينِ الْمُسْلِمِ الْفُطَيْنِ
وشاهد الْبُوقِ : لِلَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ ، قَوْلُ
الْعَرَجِيِّ :

هَوُوا لَنَا زُمْرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
كَأَنَّمَا فَرَعُوا مِنْ نَفْحَةِ الْبُوقِ^(١)

وَجَمْعُ بُوقَةٍ : بُوقٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَاحِ الْبُوقِ^(٢) *

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَاقُ الشَّيْءِ بَوَاقًا : إِذَا
ظَهَرَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بَاقَتِ السَّفِينَةُ بَوَاقًا
وَبَوَاقًا : عَرَقَتْ ، فَهَذَا مِنَ الْأَصْدَادِ .

• وَفِيهِ قَالَ : يُقَالُ : بَاقَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ
تَبَوُّقُهُمْ بَوَاقًا : إِذَا أَصَابَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ بَاقَتْهُمْ
بَوُوقٌ ؛ عَلَى قَعُولٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ زُعْبَةُ

(١) ديوانه ٢٧٨ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٠٥ ، واللسان والتاج .

(٣) إصلاح المنطق ٣٠٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قصر) .

(٤) هذا صدر بيت ، وَعَجَرُهُ : وَحَلَّ الْوَصْلِ مُتَكَبِّرٌ حَزِيقٌ . انظر : كنز الحفاظ ٣٢٧ ، واللسان
والتاج : (حذق) .

(٥) ديوانه ١٠٤ ، والجمهرة ١/٣٢٥ ، والمقاييس ١/٣١٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (بلق) .

(٦) زيادة من اللسان ، وهو من كلام ابن بري .

وَالْبَهَائِلُ : الْأَبَاطِيلُ ، وَجَاءَنَا بِالْكَلِمَةِ بَهْلَقًا
وَبِهْلَقًا ؛ أَيُّ مُوَاجَهَةٍ لَا يَسْتَوِي بِهَا ،
وَالْبَهَائِلُ : الدَّوَاهِي أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

* تَأْتِي إِلَى الْبَهَائِلِ ^(١) *
وقال آخر :

* فَجَاءَنَا مِنْ بَعْدِ الْبَهَائِلِ ^(٢) *
وقال رؤبة :

* حَتَّى تَرَى الْأَعْدَاءَ مِنِّي بَهْلَقًا ^(٣) *
أَيُّ دَاهِيَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِي هَذَا
الْفَصْل .

(ت أ ق)

وذكر في هذا الفصل قال : تَتَقَّ السَّقَاءُ
يَتَأَقُّ تَأَقًّا ؛ أَيُّ امْتِلَاءً ، وَأَتَأَقُّهُ أَنَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
أَتَأَقْتُ الْقَوْمَ : إِذَا شَدَّدْتَ نَزْعَهَا فَأَعْرِفَتْ
فِيهَا السَّهْمَ .

• وفيه قال : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « أَنْتَ

تَتَقُّ وَأَنَا مَتَقٌ فَكَيْفَ تَتَقُّ ؟ » ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قِيلَ :
التَّتَقُّ هُنَا : الْمُتَمَلِّئُ حُزْنَ ، وَقِيلَ : النَّشِيطُ
وَقِيلَ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَأَمَّا الْمَتَقُّ فَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شِبْهُ الْفَوَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ
أَنْ يَبْكِي ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّمَا عَوَلْتُهَا مِنَ التَّأَقِّ *

* عَوَلَةٌ تَكْلَى وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَأَقِّ ^(٥) *

وَالْمَأَقُّ : نَشِيجُ الْبُكَاءِ أَيْضًا .

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ التَّتَقُّ هُوَ
الْحَدِيدُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَهُوَ :

أَصْمَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَسَى
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِ تَتَقُّ ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَالْمَتَأَقُّ أَيْضًا : الْحَادُّ .

(ت ر ق)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتِ لَابِنِ مُقْبِلِ

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ بِلَا غَرْوٍ .

(٢) الْمَشْطُورُ لِلْعُمَانِيِّ ، وَقِيلَ : * آقَى عَلَيْنَا وَهُوَ سُرُّ آيَتِي *
انظر : تَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانِ وَالتَّاج ، وَمَادَّةُ : (أَوْق) .

(٣) دِيْوَانُهُ ١١٥ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانِ وَالتَّاج ، وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ :

* وَقَدْ رَأَيْنَ الْأَسَدَ مِنَّا بَهْلَقًا *

(٤) كِتَابُ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢٧٨ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ / ٧٧ ، وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ ١ / ١٠٦ ، وَالْمُسْتَقْصَى
٣٧٩ / ١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج ، وَمَادَّةُ : (مَأَق) ، وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ الْمُخْتَلَفَيْنِ فِي الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْءِ .

(٥) دِيْوَانُهُ ١٠٧ ، وَفِيهِ : (عَوَلَةٌ عَبْرِي) ، وَانْظُرِ اللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٦) دِيْوَانُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ١٤٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج ، وَفِيهِمَا : « يَصِفُ كَلْبًا » ، وَمَادَّةُ : (سَرَطُم) .

شاهداً على أن الحمر تُسمى برباقة، وهو :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءِ رَبَاقَةٍ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : عَجْزُهُ :

مَتَى مَا تَلَيْنَ عِظَامِي تَلِينُ^(١)

(ت ق ق)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : [٣٨٦]

قال ابن الأعرابي : تَقَتَّى : هَبَطَ . وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَقَتَّتْ عَيْنُهُ : إِذَا غَارَتْ ، وَأُنْكَرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالُوا : هُوَ بِالنُّونِ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

* خُوصٌ ذَوَاتُ أَعْيُنٍ نَقَانِي *

* جُبْتُ بِهَا مَجْهُولَةَ السَّمَالِي^(٢) *

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ت و ق)

وذكر في هذا الفصل قال : تَأَقَّتْ نَفْسِي

إِلَى الشَّيْءِ تَوْقًا وَتَوَقَّانًا : إِذَا اشْتَاقَتْ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيَقَالُ أَيْضًا : تَأَقَّ تَوْقًا ، وَالتَّوَأَّقُ فِي الرَّجَزِ الَّذِي أَنْشَدَهُ قَيْلٌ : إِنَّهُ الَّذِي تَتَوَقَّ نَفْسُهُ إِلَى الدَّنَاءَةِ^(٣) .

(ث ب ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ثَبَّتَ الْعَيْنُ ثَبَّتُ : أَسْرَعَ دَمْعُهَا ، وَثَبَّتَ النَّهْرُ : أَسْرَعَ جَرِيهِ ، وَكَثُرَ مَاؤُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ عَاوَدَتْ تَعْشَاقَهَا
عَيْنٌ تَبْكُ دَمْعُهَا تَبْأَقَهَا^(٤)

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ث د ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أن تَادِقًا اسْمٌ فَرَسٍ ؛ وَهُوَ :

وَبَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى نَادِقٍ
لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَضْيَانُهَا^(٥)

(١) ديوانه ٢٩٦ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٣) يريد قول الراجز :

* جَاءَ الشَّتَاءُ وَقَمِصِي أَخْلَاقُ *

* سَرَادِمُ يَضْحَكُ مِنْهُ التَّوَأَقُ *

وانظر : الجمهرة ٢/ ٢٤٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خلق) .

(٤) البيت بلا عَزْوٍ فِي الْجِيمِ ١/ ١١١ ، والشوارد للصغاني ٨٨ ، واللسان والتاج ، ومادة : (بَق) ، مع اختلاف في الرواية .

(٥) ديوان بني أسد ٢/ ٧٦ - ٧٧ ، والمفضليات ٣٦٨ - ٣٦٩ ، والأصمعيات ٢٢٠ ، والمقاييس ١/ ٣٧٣ ، واللسان والتاج .

وبعد البيت :

أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي نَادِقٍ
سَوَاءٍ عَلَيَّ وَإِعْلَانُهَا
وَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ
كَرِيمُ الْمَكْبَةِ مَبْدَأُهَا ؟

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لحاجب بن حبيب الأسدي ، وهو أول
القصيدة ، وضوab إنشاده : (باتث) ؛ يغير
واو .

وقال ابن الكلبي : نادق : فرس كان
لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن
الحارث بن ثعلبة ، وأنشد له هذا البيت ^(١) ،
والصحيح أنه لحاجب .

(ث ف ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الثُفْرُوقُ :
قَمْعُ الثَّمَرَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابنُ
سُمَيْلٍ : الثُّفْرُوقُ : العُنْقُودُ يُحْرَطُ مَا عَلَيْهِ ،
وَرُويَ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ :
[٣٨٧] ﴿ وَءَاكُلُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ ^(٢) ،
قَالَ : هُوَ مَا يُلْقَى لَهُمْ مِنَ الثُّفَارِيقِ وَالثَّمَرِ ،

يُرِيدُ بِالثُّفَارِيقِ العُنَاقِيدَ يُحْرَطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ
الثَّمَرِ فَتَبْقَى عَلَيْهَا الثَّمَرَةُ وَالثَّمَرَتَانِ
[والثلاث ، يُحْطِطُهَا الْمُحْطَبُ فَتُلْقَى
لِلْمَسَاكِينِ] ^(٣) ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الثُّفْرُوقُ :
غُلَافٌ مَا بَيْنَ النَّوَاةِ وَالْقَمْعِ ، وَقَالَ الْعَدَبَسُ :
هُوَ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ الْقَمْعُ مِنَ الثَّمَرَةِ .

فصل الجيم

وذكر في هذا الفصل قال : الجيمُ والقافُ
لا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعَرَّبًا أَوْ حِكَايَةً صَوْتٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي « الْمُعَرَّبِ » : لَمْ
تَجْتَمِعِ الْجِيمُ وَالْقَافُ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِلَّا
بِفَاصِلٍ ؛ نَحْوُ : جَلَوَيْتَ ؛ وَهُوَ اسْمٌ ،
وَجَرَنْدَقٍ ؛ وَهُوَ اسْمٌ أَيْضًا ، وَرَجُلٌ
أَجَوُفٌ ؛ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقُ ، وَحَكَى
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْجَوَقَ : مِيلٌ فِي الْوَجْهِ ،
وَالْجَوَقُ : الْقَطِيعُ مِنَ الرِّعَاءِ ^(٤) .

• وفيه قال : وَالْجَوْسَقُ : الْقَصْرُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الثَّعْمَانِ بْنِ بَيِّ عَدِيٍّ :

(١) أنساب الغيل ٣٢ ، وأسماء خيل العرب للغندجاني ٥٩ ، والمخصص ١٩٤/٦ .

(٢) سورة الأنعام ، آية ١٤١ .

(٣) زيادة من اللسان ، وهو من كلام ابن بري .

(٤) المعرب ١١ ، وشفاء الغليل ٣٨ ، وقصد السبيل ١١٨/١ - ١١٩ ، واللسان والتاج (مقدمة فصل الجيم) . ولفظه في اللسان : (جوق) : « كل خليط من الرعاء أمرهم واحد » .

(ج ن ق)

• وفيه قال: المَنْجِيْقُ: التي تُرْمَى بِهَا الْحِجَارَةُ، مُعْرَبَةٌ.

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): يُقَالُ مَنْجِيْقٌ وَمَنْجِيْقٌ؛ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسْرَهَا، وَحَكَى الْقَرَاءُ: مَنْجُوْقٌ^(٤).

وأهمل مِنْ هذا الفصل الْجَعْفَلِيْقُ؛ وهي الْعَظِيْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ؛ قال أَبُو حَبِيْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ:

- * قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ جَعْفَلِيْقٍ *
- * يَمْشِي بِمِثْلِ النَّحْلَةِ السَّحُوْقِ *
- * مُعَجَّرٌ مُبَجَّرٌ مَعْرُوْقٍ *
- * هَامَتُهُ كَصَخْرَةٍ فِي نَبْقٍ *
- * فَسَقَّ مِنْهَا أَصْبَقَ الْمَضِيْقِ *
- * طَرَفَهُ لِلْعَمَلِ الْمُؤْمُوْقِ *
- * يَا حَبْدًا ذَلِكَ مِنْ طَرِيْقٍ!^(٥) *

وأهمل منه أيضًا: الْجَلْوَبِقُ، وهو اسم رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، وفيه يقول الْفَرَزْدَقُ:

رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفُخُ الْمِسْكَ مِنْهُمْ
وَرَبِيعُ الْخُرُوءِ مِنْ ثِيَابِ الْجَلْوَبِقِ^(٦)

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوْؤُهُ
تَنَادُّمًا فِي الْحَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ^(١)

• وفيه قال: وَجَلَّقُ؛ بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَاللَّامِ: مَوْضِعٌ بِالشَّأَمِ.

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): جَلَّقُ: اسْمٌ دِمَشْقٍ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

لِلَّهِ دُرٌّ عَصَابَةٌ نَادَمْتُهُمْ
يَوْمًا بِحِلْقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٢)

• وفيه قال: وَالْجَوَالِقُ: وِعَاءٌ، وَالْجَمْعُ: الْجَوَالِقُ؛ يَفْتَحُ الْجِيمَ، وَالْجَوَالِقُ أَيْضًا، وَرُبَّمَا قَالُوا الْجَوَالِقَاتِ، وَلَا يُجَوِّزُ سَبَوِيَّهُ الْجَوَالِقَاتِ.

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قَالَ سَبَوِيَّةٌ: قَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ أَسْمَاءَ مُذَكَّرَةً بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ لَامْتَنَاعٍ تَكْسِيرُهَا؛ نَحَوُ: سِجَلٌ وَإِصْطَبَلٌ وَحَمَامٌ، فَقَالُوا: سِجَلَاتٌ، وَإِصْطَبَلَاتٌ [٣٨٨] وَحَمَامَاتٌ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ جَوَالِقٍ: جَوَالِقَاتٍ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوهُ فَقَالُوا: جَوَالِقُ^(٣).

(١) أُسْدُ الْغَابَةِ ٥/ ٣٣٥، وَالْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ ١٤٥، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (مِيسَان)، وَالْإِصَابَةُ ٦/ ٢٤٣، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (جَسَقٌ)، وَمَادَّة: (جَذُو).

(٢) دِيَوَانُهُ ١٢٢، وَالْمَقَائِيسُ ١/ ٤٧٥، وَالْمَعْرَبُ ١٠١، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (جَلَّقُ)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (جَلَّقُ).

(٣) الْكِتَابُ ٣/ ٦١٥، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (جَلَّقُ).

(٤) الْجُمْهُورَةُ ٢/ ١١، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٤/ ٣٧١، وَالْمَعْرَبُ ٣٠٥ - ٣٠٧، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (مَنْجَقُ).

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاج (جَعْفَلِقُ)، وَبَعْدُ الْمَشْطُورِ الْأَوَّلِ: * قَدْ رُزِّنَتْ بِكَعْبٍ مَخْلُوقِ *

(٦) دِيَوَانُهُ ٥٨٨ (ط الصاوي)، وَانْظُرِ اللِّسَانُ وَالتَّاج (جَلْبِقُ).

(ح ب ق)

وأشدد في هذا الفصل صدر بيتٍ لجداش
ابن زهير العامريّ شاهدًا على الحقي
للردّام ؛ وهو :

لَهُمْ حَقٌّ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَيَتْنُهُمْ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : عجزه :

يُذِي لَكُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمُحْصَبَا^(١)

والسَّوْدُ : اسم موضع ، وَيُذِي : جَمَعُ

يَدٍ ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ :

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمَا^(٢)

وأضافه إلى نفسه ، وَرَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ
الْهَرَوِيُّ : يَذِي لَكُمْ ، وقال : يُقال يَذِي لَكَ
أَنْ يَكُونَ كَذَا ، كما تقول : عَلَيَّ لَكَ أَنْ
يَكُونَ [٣٨٩] كَذَا ، وَرَوَاهُ الْجَرْمِيُّ : يَذِي
لَكُمْ رَهْنٌ بِالْوَفَاءِ ، وكذا ذَكَرَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
يَذِي لَكُمْ ؛ سَاكِئَةَ الْبَاءِ ، وَالْعَادِيَاتِ :
مَحْفُوضٌ بَوَاوِ الْقَسَمِ . وقال ابْنُ خَالَوَيْهِ :
الْحَبِيبِيُّ : الْأَحْمَقُ ، وقال أيضًا : الْحَبِيقُ :

الْبَاذِرُوج ، وَجَمَعُهُ جَبَاقٌ ، وَأَشَدُّ :

فَأَتُونَا بِدَرْمَتِي وَحِبَاقِي
وَشَوَاءِ مُرْعَبِلِي وَصِنَابِ^(٣)

• وفيه بيت شاهد على الحَبَلَقِ : غَنَمٌ

صِغَارٌ لَا تُكَبِّرُ ؛ وهو :

وَأَذْكَرُ غُدَانَةً عِدَانًا مُرْنَمَةً
مِنَ الْحَبَلَتِي تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت

لِلْأَخْطَلِ ، وَغُدَانَةٌ بَنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ،
وَعِدَانٌ : جَمْعُ عَتُودٍ أَيْ مِثْلُ عِتْدَانٍ ، وَإِنْ
شِئْتَ نَصَبْتُهُ عَلَى الذَّمِّ ، وَالْحَبَلَقُ أَيْضًا :
الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ؛ قال الشاعر :

يُحَايِي بَنًا فِي الْحَقِّ كُلَّ حَبَلَتِي
لَنَا الْبَوْلُ عَنْ عَرِينِيهِ يَتَفَرَّقُ^(٥)

(ح د ق)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَالْحَنْدُقُوقُ :

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (سود) ؛ ففيها : (والمزائير المَحْصَبَا) .

(٢) هذا عَجَزٌ يُنسَبُ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنَ الشُعَرَاءِ : النَّابِغَةِ وَالْأَعَشَى وَضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ ، وصدره له روايتان :
(فَإِنَّ أَشْكَرَ الثُّغْمَانِ يَوْمًا بِلَاءَهُ) وَ (قُلْنَ أَذْكَرَ الثُّغْمَانِ إِلَّا بِصَالِحٍ) ، ولم أجده في ديواني النابغة
والأعشى ، والمُرْجَحُ أَنَّهُ لَضَمْرَةَ ، وبعده - كما ذكر ابن بَرَزٍ - :

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ وَأَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُرْنَمًا

انظر : اللسان والتاج ، ومادة : (يدي) .

(٣) اللسان والتاج ؛ بلا غَرْو .

(٤) ديوان الأخطل ١٥٥ ، واللسان والتاج .

(٥) بلا غَرْو في اللسان والتاج ، مع اختلاف في الرواية .

نَبَتْ ؛ وهو الذَّرَقُ ؛ نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابٌ حَذَقُوا أَنْ يَذْكُرَ فِي فَصْلِ (حَذَقَ) ؛ لِأَنَّ الثَّوْنَ أَصْلِيَّةٌ وَوزنه فَعْلَلُولُ ، وكذا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ ، وهو عنده صِفَةٌ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ بِأَنَّهُ الطَّوِيلُ الْمَضْطَرِبُ شَبَّهَ الْمُجْتَنُونَ^(١) .

• وفيه قال : وَالْحَذَلْفَةُ وَالْحَذَلِيُّ مِثَالُ : الْهُدْبَةِ وَالْهُدَيْدِ : الْحَذَقَةُ الْكَبِيرَةُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابنُ خَالَوَيْهِ : الْحَذَلِيُّ : الْعَيْنُ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدِ يَقُولُ : شَدَّ الذُّلْبُ عَلَى شَاةِ فُلَانٍ ، فَأَخَذَ حَذَلَيْتَهَا ؛ وهو عَلَصَمْتُهَا .

(ح ذ ق)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْحَذِيْقَ : [٣٩٠] الْمَقْطُوعُ ؛ وهو : وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكَبٌ حَذِيْقٌ (قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لِرُغْبَةِ الْبَاهِلِيِّ ، وَصَدَرَهُ :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ؟^(٢)
• وفيه بيت لطرفة شاهد على أَنَّ الْحَذَاقِيَّ : الْفَصِيحُ اللَّسَانُ ؛ وهو :

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ
جَارِ كَجَارِ الْحَذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : أَي صَارَ وَصَفًا ، وقال أَبُو دُوَادٍ :

وَدَارٍ يَقُولُ لَهَا الرَّائِدُو
نَ وَيْلُ أُمَّ دَارِ الْحَذَاقِيِّ دَارًا^(٤)
يَعْنِي بِالْحَذَاقِيِّ نَفْسَهُ ، وَحَذَاقٍ : رَهْطُ أَبِي دُوَادٍ ، وقال أيضًا :

وَرَجَالٌ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا
مِنْ حَذَاقٍ هُمْ الرُّؤُوسُ الْخِيَارُ^(٥)

وَأَمَّا قول الآخر :

وَقَوْلُ الْحَذَاقِيِّ قَدْ يُسْتَمَعُ
وَقَوْلِي دُرٌّ عَلَيْهِ الصَّبِرُ^(٦)
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ وَاحِدًا بِعَيْنَيْهِ ، وَقَدْ

(١) الكتاب ٤ / ٢٩٢ ، والأصول في النحو ٣ / ٢١٦ .

(٢) كنز الحفظ ٣٢٧ ، واللسان والتاج ، وأيضا في : (نور) و (سرع) و (بوق) .

(٣) ذيل ديوانه ١٥٦ ، والجمهرة ٢ / ١٢٨ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) شعره المجموع ٣٥٢ (دراسات في الأدب العربي) ، والأصمعيات ١٩٠ ، واللسان .

(٥) شعره المجموع ٣١٦ ، وفيه : (بَأْتُوا) بدلا من : (كَانُوا) ، وانظر : اللسان والتاج ، وخزانة الأدب ١٨٩ / ٤ - ١٩٠ .

(٦) اللسان ؛ بلا عَرُو .

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّجُلَ الْفَاصِحَ .

(ح ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وَفُلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ غَيْظًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ عَامِرُ ابْنِ شَقِيقٍ الصَّبِيّ :

بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَنِيفٍ
نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا^(١)
وَذُو فِرْقَيْنِ : مَوْضِعٌ .

• وفيه عَجَزٌ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ شَاهِدٌ عَلَى الْبَرَاءِ لِلْبَرَايَةِ ؛ وَهِيَ التُّخَاتَةُ ، وَهُوَ :

حَرِقَ الْمَقَارِقِ كَالْبَرَاءِ الْأَغْفَرِ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ فَأَمْسَى خَامِلًا^(٢)

• وفيه قال : وَالْحَرَأَقُ وَالْحَرَأَقَةُ : مَا تَقَعُ فِيهِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدَحِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالشُّدِيدِ ، وَالْحَرُوقَاءُ : لَعْنَةٌ فِيهِ .

[٣٩١] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

حكى أَبُو عُبَيْدٍ فِي « الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ » فِي بَابِ فَعُولَاءَ^(٣) عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ يَقَالُ : الْحَرُوقَاءُ لِلَّذِي تَقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ ، وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَأَقُ وَالْحَرُوقُ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَرَأَقُ وَالْحَرَأَقَةُ ، فَعِدَّتُهَا سِتُّ لُغَاتٍ .

• وفيه قال : وَقَوْلُ الرَّاجِزِ - يَصِفُ إِبِلًا - :

* حَرَقَهَا حَمَضٌ بِلَادٍ فُلٌّ *
يَعْنِي : عَطَشَهَا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

* وَعَنَّمُ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ *
* فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تَوَلِّي^(٤) *

الْعَنَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَيُرْوَى : وَعِيمٌ نَجْمٌ ، وَالْعَيْمُ : الْعَطَشُ . وَالْحَرَقُ : شِمْرَاخُ الْفُحَّالِ الَّذِي تُلْفَحُ بِهِ النَّخْلَةُ .

• وفيه لِلرَّاجِزِ :

* يَظَلُّ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ *
* يَسُؤُلُ بِالْمَحْبَجَنِ كَالْمَحْرُوقِ^(٥) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) الرجز لأبي محمد الحَذَلَمِيِّ .

(١) اللسان ، وفيه : (بنو حبيب) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٨١ ، وفيه : (وأصبح واضحا) ، والجمهرة ٢ / ١٤٠ ، والمقاييس ٢ / ٤٤ (عجزه) ، والأساس واللسان والتاج ، وكان ينبغي أن يكون هذا التعليق في مادة (برأ) .

(٣) اللسان والتاج ، وليس في المطبوع من « الغريب المصنّف » .

(٤) هذا الرجز لأبي صالح مسعود بن قَيْدِ الْقَزَارِي ، انظر : اللسان والتاج ، ومادتي : (غتم) و(فُل) .

(٥) تُسَبُّ فِي تَكْمَلَةِ الصَّغَانِيِّ لأبي محمد الفقعسي ، وفي التاج لأبي محمد الحَذَلَمِيِّ ، وانظر : الجمهرة ٢ / ١٣٩ ، والمقاييس ٢ / ٤٤ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ح ز ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الحِزْقُ
والحِزْقَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ
والتَّحْلٍ وَغَيْرِهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْحِزْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ^(١) .

• وفيه قال : وكذلك الْحَارِقَةُ ،
وَالْحَزِيقُ ، وَالْحَزِيقَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدَ
الْحَزِيقِ قَوْلُ لَبِيدَ :

وَرَقَاتِي عُصْبٍ ظَلَمَانُهُ

كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ ^(٢)

وقال آخر في الْحَارِقَةِ وَجَمْعُهَا حَوَازِقُ :

* وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ ^(٣) *

ويقال : هُوَ جَمْعُ حَوَزَقَةٍ ، لُغَةٌ فِي حَارِقَةٍ .
وقد ذكر الجوهري شاهدَ الْحَزِيقَةِ .

• وفيه بيت شاهد على الْحَزْقِ لِلْقَصِيرِ
الَّذِي يُقَارِبُ الْحَطَوُ ، وَهُوَ : [٣٩٢]

حُزْقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً

تَفَكَّرَ : آيَاتُهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا؟ ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، وَقَبْلَهُ :

وَلَيْسَ بِحَوَازٍ لِأَحْلَاسٍ رَحْلِهِ

وَمِزْوَدِهِ كَيْسًا مِنَ الرَّأْيِ أَوْ رُهْدًا

• وفيه قال : وفي كلامهم : « حُرْقَةُ
حُرْقُهُ ، تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ » ^(٥) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَمَّا طَلَعَ
عَلَيَّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - عَلَى دَرَجَةِ الْمُنْبَرِ
وَجَدْتُ فِي نَفْسِهِ عُجْبًا فَقَالَ :

* حُرْقَةُ حُرْقُهُ *

* تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ *

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ
يُرْقِصُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ وَيَقُولُ :

* حُرْقَةُ حُرْقُهُ *

* تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ ^(٦) *

وَالْحُرْقَةُ فِي اللَّغَةِ : الضَّعِيفُ الَّذِي
يُقَارِبُ حَطْوَهُ مِنْ ضَعْفٍ ، فَكَانَ يَرَقِي حَتَّى
يَضَعُ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ - ﷺ - .

• وفيه قال : وَحَازَوْقُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ
الْحَوَارِجِ ، فَجَعَلَتْهُ امْرَأَتُهُ حِزَاقًا ، وَقَالَتْ تَرَبُّيهِ :

(١) كنز الحقاظ ٣٤ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٧٤ ، واللسان .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ؛ وفيهما : (تَدَكَّرَ) بَدَلًا مِنْ (تَفَكَّرَ) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (بَقَقَ) .

(٦) كتاب الغريبين ١ / ٤٣٣ ، والفائق ١ / ٢٧٨ ، والنهاية ١ / ٣٧٨ ، واللسان والتاج .

أَقْلَبُ عَنِّي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى

جَزَاقًا وَعَنِّي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ^(١)

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لخزريق تَرْتِي أَخَاهَا حَارُوقًا ، وَكَانَ بَنُو شَكْرِ
قَتَلُوهُ ، وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ ، وَبَعْدَهُ :

قَلَوُ بِيَدِي مُلْكُ الْيَمَامَةِ لَمْ تَزَلْ

قَبَائِلُ يَسِيرِينَ الْعَقَائِلُ مِنْ شَكْرِ

وقيل : البيت لِلْحَفَنِيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا
حَارُوقًا ، قَتَلَهُ بَنُو شَكْرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

(ح ر ز ق)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ
لِلْأَعْسَى شَاهِدًا عَلَى حَرَزَقَةَ ؛ أَيِ حَبَسَهُ
وَضَبَقَ عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ :

بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّزَقٌ

[٣٩٣] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

صدره :

هُنَالِكَ لَمْ يَنْفَعَهُ كَيْدٌ وَجِيلَةٌ^(٢)

(ح ق ق)

قال الجوهري : وَقَوْلُهُمْ : «لَحَقُّ لَا

أَتِيكَ» ؛ هُوَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُرِيدُ :

لَحَقُّ اللَّهِ لَا أَتِيكَ ، فَتَزَلُّهُ مَنَزَلَةٌ لَعَمْرُ اللَّهِ ،
وَلِهَذَا وَجِبَ رَفَعُهُ لِدُخُولِ اللَّامِ كَمَا وَجِبَ
الرَّفْعُ فِي قَوْلِكَ : لَعَمْرُ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ بِاللَّامِ .

• وَفِيهِ لِلْأَعْسَى :

بِحَقِّهَا رُبِطْتُ فِي اللَّحِي

نِ حَتَّى السَّيِّسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يَقَالُ :

أَسَنَّ سَيِّسُ الثَّاقَةِ : إِذَا نَبَتَ وَذَلِكَ فِي
الثَّامَةِ ، يَقُولُ : قِيمَ عَلَيْهَا مِنْ لَدُنْ كَانَتْ
حِقَّةً إِلَى أَنْ أُسْدَسَتْ .

• وَفِيهِ عَجْزُ بَيْتٍ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسَ

شَاهِدَ عَلَى الْحَقِّ جَمْعٍ حَقَاقٍ ، وَهُوَ :

مِثْلُ الْقَيْسِلِ صِفَارُهَا الْحَقُّ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

قَدْ نَالَنِي مِنْهُ عَلَى عَدَمِ^(٤)

وَالضَّيْمِ فِي (مِنْهُ) يَعُودُ عَلَى الْمَمْدُوحِ ،
وَهُوَ حَسَانُ بْنُ الْمُثَنِّرِ أَخُو الثُّعْمَانِ . وَالرَّجَزُ

(١) أسماء خيل العرب للفندجاني ٢١٥ ، والنجمرة ٢ / ١٤٨ ، والمحكم ٢ / ٣٩٣ ، واللسان والتاج ،
ويؤوى : (أَقْلَبُ طَرْفِي) .

(٢) ديوانه ٢٦٩ ، وصدره فيه وفي اللسان : فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبِّهِ
ورواية الديوان : مُحَرَّزَقٌ ؛ بتقديم الزاي على الراء ، وفي المقاييس ٢ / ١٤٤ : مُحَرَّزَقٌ ، وانظر :
(حزق) و (حزق) في اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٦٩ ، وفيه : (بِحَقِّهَا حُسَيْتٌ) ، والمقاييس ٢ / ١٩ ، واللسان والتاج .
(٤) ديوان شعره ١٠٩ ، وفيه : (مِثْلُ التَّخْلِيلِ ... السُّحُورِ) و (عَلَى عَوْرٍ) ، وانظر : الصبح المنير ٣٥٦ ،
واللسان والتاج ، والبيت من شواهد سيبويه ، انظر الكتاب ٣ / ٥٨٦ .

(ح ل ق)

وذكر في هذا [٣٩٤] الفصل قال : وَحَلَقَهُ الْقَوْمُ ، وَالْجَمْعُ : الْحَلَقُ ؛ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : نَقِيطُ حَلَقَةٍ وَحَلَقِي : فَلَكَةٌ وَفَلَكٌ ، وَشَفَّةٌ وَنَشَفٌ ، وَقَلْصَةٌ وَقَلَصٌ لِلْمَاءِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ حَلَقَةً فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ ؛ قَالَ :

* يَا أَيُّهَا الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلَقَةِ *
* أَفِي زَنَا قُطِعَتْ أَم فِي سَرَقَةٍ ^(٥) *

وقال الراجز :

* أَقْسِمُ بِاللَّهِ نُسْلِمُ الْحَلَقَةَ *
* وَلَا حُرْبًا وَأُخْتَهُ الْحُرْقَةَ ^(٦) *

وقال آخر :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالَّذِ (م)
أَرِ وَبِاللَّهِ نُسْلِمُ الْحَلَقَةَ

الذي ذكره بَعْدَهُ لِعُمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ ^(١) .

• وفيه عَجَزٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الْمُحْتَقِّ لِلْمَقْتُولِ ؛ وَهُوَ :

مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ بِهَا وَمُشَرَّمٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

هَلَا وَقَدْ شَرَعَ الْأَيْسَةَ نَحْوَهَا ^(٢)

• وفيه عَجَزٌ بَيْتٌ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ شَاهِدٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِلرَّايَةِ ، وَهُوَ :

أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةُ جَعْفَرٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنْبِي ^(٣)

والبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ هُوَ لِعَدِيِّ بْنِ خَرْشَةَ الْخَطْمِيِّ ^(٤) .

(١) يريد قوله : * وَمَسِدُ أُمِّرٍ مِنْ أَيْانِقٍ *

* لَسَنْ بِأَنْبِيَاءٍ وَلَا حَقَائِقٍ *

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٩٣ ، والمقاييس ٢/ ١٦ ، واللسان والتاج ، وفيهما : (مَا بَيْنَ مُحْتَقٍّ ..) .

(٣) ديوانه ٨٦ ، والأصمعيات ٢١٥ ، والمفضليات ٣٦٠ ، والحماسة الشجرية ١/ ٢٢ ، وشرح العيون ١٦٨ ، واللسان والتاج .

(٤) يريد قوله - برواية أَبِي عُبَيْدٍ - :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ كَمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ

وانظر : اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٥٩٥ (ط الصاوي) ، واللسان والتاج .

(٦) المشطوران الهائي بن قبيصة قالهما مع غيرهما لَمَّا طَلَبَ مِنْهُ كَسْرَى مَلِكُ الْفُرْسِ سِلَاحَ النِّعْمَانِ وَابْنَهُ وَابْنَتَهُ ، انظر : الجمهرة ٢/ ١٤٠ ، ١٨٠ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (حرق) .

في طَيْرَانِهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقال :
حَلَقَ الطَّائِرُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ : إِذَا اسْتَدَارَ
وَارْتَفَعَ ، وَحَلَقَ النَّجْمُ : ارْتَفَعَ ، قَالَ ابْنُ
الرَّزْبِيرِ الْأَسَدِيُّ : [٣٩٥]

رُبَّ مَنَهْلٍ طَامَ وَرَدَّتْ وَقَدْ حَوَى
نَجْمٌ وَحَلَقَ فِي السَّمَاءِ نُجُومٌ^(١)

وقال ذو الرُّمَّة - فِي الطَّائِرِ - :

وَرَدَّتْ اعْتِسَافًا وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ^(٢)
وقال النَّابِغَةُ :

إِذَا مَا اتَّقَى الْجَمْعَانِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِمَصَائِبِ^(٣)

• وفيه صدر بيت شاهد على أَنَّ الحَلَقَ
وَسَمٌّ ؛ وَهُوَ :

وَدُو حَلَقٍ تَقْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ

حَتَّى يَظِلَّ الْجَوَادُ مُنْعَفِرًا
وَيُخْضِبُ الْقَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَكَةِ^(١)

• وفيه بيت شاهد على الحَلَقَاتِ ، جَمْعُ
حَلَقَةٍ ؛ وَهُوَ :

أَرِطُوا فَقَدْ أَفْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يقول :
قَدْ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ بَابِ الْجِدِّ وَالْعُقْلِ
فَتَحَامَقُوا ، عَسَى أَنْ تَفُوزُوا ، وَقَبْلَهُ :

مَهْلًا بَيْنِي رُومَانُ بَعْضُ وَعِيدِكُمْ
وَلِيَاكُمُ وَالْهَلَبُ مِنِّي عَصَارِطًا^(٢)

وَالْهَلَبُ : جَمْعُ أَهْلَبَ ؛ وَهُوَ الْكَثِيرُ شَعْرِ
الْأُنْثَيْنِ ، وَالْعِضْرُطُ : هُوَ الْعِجَانُ ، وَيُقَالُ :
إِنَّ الْأَهْلَبَ الْعِضْرُطُ لَا يُطَاقُ .

وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ لِحَرِيرِ^(٣) .

• وفيه قال : وَتَحْلِيْقُ الطَّائِرِ : ارْتِفَاعُهُ

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (رطط) .

(٣) يريد قوله :

فَقَارَ بِحَلَقِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّرٍ فَتَى مِنْهُمْ رَحْوُ النَّجَادِ كَرِيمٍ

وانظر : ديوانه ٢ / ١٠٣٨ ، والجمهرة ٢ / ١٨٠ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، وفيهما : (طاي) بدلًا من (طام) .

(٥) ديوانه ١ / ٤٩٠ ، وكتاب سيبويه ٢ / ٩٩ ، وخزانة الأدب ٤ / ٤١٦ ، والجمهرة ١ / ١١٩ و ٣ / ١٦٧ ،
والمخصص ٨ / ١٥٣ و ٩ / ١١ و ١٥ / ٢٠٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عسف) .

(٦) المقاييس ٢ / ٩٩ ، واللسان والتاج وديوانه ٤٢ ، وصدره فيه : إِذَا مَا عَزَّوْا فِي الْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ .
وَيُرْوَى : (بِالْجَيْشِ) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

تُسَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا^(٤)

• وفيه رجز جاء به شاهداً على قوله :
وكسَاءَ مَحْلَقٍ ؛ بِكُسْرِ الميم : إذا كَانَ كَأَنَّهُ
يَخْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ خُشُونَتِهِ ؛ وهو :

* يَنْفُضْنَ بِالمَشَافِرِ الهَدَالِقِ

* نَفْضَكَ بِالمَحَاشِي المَحَالِقِ^(٥)

[٣٩٦] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

الرجز لُعْمَارَةٌ بِنِ طَارِقٍ ، وَالهَدَالِقُ : جَمْعُ
هَذَلَقٍ ، وَهِيَ المُسْتَرْخِيَةُ ، وَالمَحَاشِيُ :
الْأَكْسِيَةُ الْحَشِينَةُ .

• وفيه قال : وَالحَالِقُ : الصَّرْعُ الْمُتَمَلِّئُ
كَأَنَّ اللَّبْنَ فِيهِ إِلَى حَلْقِهِ ، وَمَنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

... وَأَسْحَقُ حَالِقُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
بكمالهِ :

حَتَّى إِذَا بَسِثْتُ وَأَسْحَقُ حَالِقُ

لَمْ يُبْلِهِ إِزْصَاعُهَا وَفِطَامُهَا^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ، وَعَجْزُهُ :

تُرْوَحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّقَائِحِ^(١)

العَادُورُ : وَسَمٌ كَالْحَطِّ ، وَوَاجِدُ
الْأَخْطَارِ خَطَرٌ ؛ وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ،
وَاللَّقَائِحُ : جَمْعُ لُقُوحٍ لِلْحُلُوبِ .

• وفيه لآخر - يُخَاطِبُ لَقِيطَ بِنِ زُرَّارَةَ - :

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً

وَالْحَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَوْفِ بْنِ الْحَرِجِ ؛ وَقَبْلَهُ :

هَلَّا كَرَزْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدَ

وَالْعَامِرِيَّ يَقْدُوهُ بِصَفَادٍ^(٣)

قَالَهُ يُعِيرُهُ بِأَخِيهِ مَعْبِدَ بِنِ زُرَّارَةَ حِينَ
أَسْرَتْهُ بَنُو عَامِرٍ فِي يَوْمِ رَحْرَحَانَ ، وَفَرَّ عَنْهُ
لَقِيطُ أَخُوهِ .

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ لِلْأَعَشَى ؛ وَهُوَ :

وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ

(١) شعر أبي وَجْزَةَ ١١٦ ، ومنتهى الطلب ٢٣٢ / ٨ ، والمقاييس ٩٩ / ٢ ، واللسان والتاج ، وفيهما :
(العَوَافِرُ بَيْنَهَا) ، ومادة (عذر) .

(٢) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ؛ وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٥٢ ، وَانْظُرْ : الْجُمُهرَةُ ١ / ٦٦ ، وَخَزَانَةُ
الْأَدَبِ ٣٦٣ - ٣٦٨ ، وَشرح الْمُفَصَّلُ لابن يَعِيشَ ٥٢ / ٤ ، وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (بَدَدُ) .

(٣) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ : (صَفَدُ) .

(٤) دِيَوَانُهُ ٢٧٥ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانِ وَالتَّاجُ .

(٥) الْمُقَايِيسُ ٩٨ / ٢ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانِ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (حَشَأُ) وَ(هَذَلَقُ) .

(٦) دِيَوَانُهُ ٣١٠ ، فِيهِ : (يَسِثْتُ) بَدَلًا مِنْ : (يَسِثْتُ) ، وَانْظُرْ : الْجُمُهرَةُ ١٥٣ / ٢ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي
وَاللِّسَانِ وَالتَّاجُ .

• وفيه بيت شاهد على : عَفْرَى حَلَقَى ؛ وهو :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَفْرَى وَحَلَقَى
لِمَا لَأَقْتُ سَلَامَانَ بْنَ عَنَمٍ^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : رواه ابن القطّاع : أَلَا قَوْمِي أُولُو ؛ يُرِيدُ أَلَا قَوْمِي ذُوو نِسَاءٍ قَدْ عَفَرْنَ وَجُوهَهُنَّ وَحَلَقْنَ زُؤُوسَهُنَّ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي «الْغَرِيبِينَ»^(٢) ، وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا قَوْمِي إِلَى عَفْرَى وَحَلَقَى

وَفَسَّرَهُ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْفٍ فَقَالَ : قَوْلُهُمْ : عَفْرَى حَلَقَى ، الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا أُصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَأَخَذَتْ تَعْلِينَ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَعْفِرُهُ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْحَسَاءِ :

فَلَا وَأَبِيكَ مَا سَلَيْتُ نَفْسِي
بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتُ وَلَا عَفْوَ

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا
مِنَ التَّعْلِينَ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ^(٣)

يُرِيدُ إِنَّ قَوْمِي هَؤُلَاءِ قَدْ بَلَغَ بِهِمْ مِنْ

الْبَلَاءِ مَا يَبْلُغُ بِالْمَرْأَةِ الْمَعْقُورَةِ الْمَحْلُوقَةِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ صَارُوا إِلَى حَالِ النِّسَاءِ الْمَعْقُورَاتِ الْمَحْلُوقَاتِ .

• وفيه بيت شاهد على حَلَقَى : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، مِثَالُ قَطَامٍ ؛ وَهُوَ : [٣٩٧]

لَحَقْتُ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ
ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يُهِمُّ الْمَعْنَمُ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت لِلْأَخْزَمِ بْنِ قَارِبِ الطَّائِي ، وَيُقَالُ لِلْمُعْتَدِ بْنِ عَمْرِو ، وَأَكْسَاؤُهُمْ : مَاخِرُهُمْ ، وَالوَاجِدُ : كَسْرٌ ، وَكُسْرٌ ؛ بِالضَّمِّ أَيْضًا .

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ الْحَلَقَ قَسَادٌ فِي قَضِيبِ الْفَرَسِ ؛ وَهُوَ :

حَصَيْتُكَ يَا بْنَ جَمْرَةَ بِالْقَوَافِي
كَمَا يُحْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحِمَارُ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الشُّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالْعَلَبَةَ خِصَاءً ؛ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

حُصِي الْفَرَزْدَقُ وَالْخِصَاءُ مَذَلَّةٌ
يَرْجُو مُخَاطَرَةَ الْفُحُولِ الْبَرَّلِ^(٦)

(١) اللسان والتاج ، ومادة (عقر) ؛ بلا عَرُو .

(٢) الغريبين ٢ / ٤٨٣ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٤ ، والفاوق ٣ / ١٠ ، والنهاية ١ / ٤٢٨ .

(٣) اللسان والتاج وديوانها ١٠٣ ، وفي الأول : (ما سَلَيْتُ صَدْرِي) ، وفي الثاني : (ولكني وَجَدْتُ) .

(٤) البيت بلا عَرُو في الصحاح واللسان والتاج .

(٥) المحكم ٣ / ٣٩٣ ، واللسان والتاج ، وفي اللسان : (يا ابنَ حَفْرَةَ) .

(٦) اللسان والتاج وديوانه ٢ / ٩٤٣ ، وفيه : (الْفُرُومُ) بدلًا من : (الْفُحُول) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : حكى ابن الأنباري أنه يقال : حَمَقَ الرَّجُلُ : إذا شَرِبَ الحُمُقَ ؛ وَهِيَ الحَمْرُ^(٣) ، وأنشد للنَّوِيرِ :

نُعِيْمُ بْنُ نُعْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ
وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهَا وَابْنَمَا
عَشِيَّةَ حَمَقَ فَاسْتَحْضَنْتُ
إِلَيْهِ فَبَاحَمَهَا مُظْلِمًا^(٤)

[٣٩٨] وَأَنكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَنَّ الحُمُقَ مِنْ أَشْمَاءِ الحَمْرِ ، وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ : (حَمَقَ) عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(٥) . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

حَمَقَتُهُ الْهَجْعَةُ ؛ أَيَّ جَعَلَتْهُ كَالْأَحْمَقِ ،
وَأَنشَد :

كُفَيْتُ زَمِيلًا حَمَقَتُهُ بِهَجْعَةٍ
عَلَى عَجَلٍ أَصْحَى بِهَا وَهُوَ سَاجِدٌ^(٦)

• وفيه عن ابن السكيت يقال : قَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ الحَوْلَقَةِ : إِذَا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(١) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : أَنشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبَحِّلٍ
يُحَوِّلُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفُ سَائِلُ^(٢)

(ح م ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وعمر بن الحُمُقِ الخَزَاعِيُّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الحُمُقُ : الخَفِيفُ اللَّحْيَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَ عَمْرُو بْنُ الحُمُقِ قَتْلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ ، وَرَأْسُهُ أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فِي الإِسْلَامِ .

• وفيه قال : وَحَمَقَتُهُ تَحْوِيقًا : نَسَبَتْهُ إِلَى الحُمُقِ .

(١) إصلاح المنطق ٣٠٣ ، واللسان ، وفي التاج : هكذا أوردها الجوهري ؛ بتقديم اللام على القاف ، وغيره يقول : الحَوْلَقَةُ ؛ بتقديم القاف على اللام .

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس ١/ ١٠٣ ، وانظر الفاخر ٣١ ، وأماله القالي ٢/ ٢٦٩ ، واللسان والتاج .

(٣) الزاهر ٢/ ٢٤ ، وانظر : المحيط لابن عباد ٢/ ٣٦٨ ، والتاج .

(٤) انتهى الطلب ١/ ٢٩٠ ، والبيان والتبيين ١/ ١٨٤ ، والحيوان ٢٣/ ١٢٠ وديوانه ١٢٠ - ١٢١ ، والبيت الأول فيه - كاللسان والتاج - : (لَقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ) والثاني في الديوان :

لَيَالِي حُمَقَ فَاسْتَحْضَنْتُ إِلَيْهِ فَعَرَّ بِهَا مُظْلِمًا

(٥) لم أجده في أماليه المطبوعة ، وانظر : المحيط لابن عباد ٢/ ٣٦٨ ، والأساس .

(٦) البيت بلا عَرُوضٍ في اللسان والتاج .

(ح ن ق)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على :
أَحْفَهُ فَهُوَ مُحْنٌ ؛ وهو :

مَا كَانَ صَرَكٌ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَفِيطُ الْمُحْنُ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لَقَيْلَةَ بِنْتُ النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ .

وَقَدْ جَاءَ حَنِيقٌ بِمَعْنَى مُحْنٍ ؛ قَالَ
الْمَفْضَلُ النَّكْرِيُّ :

تَلَاَقَيْنَا بِغَيْنَةٍ ذِي طَرِيفٍ
وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ^(٥)

• وفيه بَعْضٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ :
وَجَمَارٌ مُحْنٌ : صُمِرَ مِنْ كَثَرَةِ الضَّرَابِ ؛
وهو : * ... كُدْرًا مُحْنِقًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
بِكَمَالِهِ :

* أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنِقًا *

وَالْبَاءُ فِي : بِهَجَعَةٍ زَائِدَةً ، وَمَوْضِعُهَا
رَفْعٌ .

• وفيه قال : وَانْحَمَقَ النَّوْبُ ؛ أَيُّ أُلْخَقَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : انْحَمَقَ الرَّجُلُ : إِذَا ضَعُفَ عَنْ
أَمْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالشَّيْخُ يُضْرَبُ أَحْيَانًا فَيَنْحَمِقُ^(١)
وقال الْكِتَابِيُّ :

يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنْحَمِقٌ
فَاشْدُدْ إِزَارَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ^(٢)

(ح م ل ق)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ لَعِيدٍ
شَاهِدًا عَلَى الْجَمْلَاقِ لِبَاطِنِ أَجْفَانِ الْعَيْنِ ؛
وهو :

وَالْعَيْنُ جَمْلَاقُهَا مَقْلُوبٌ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

يَدِبُ مِنْ خَوْفِهَا دَيْبًا^(٣)

(١) الجمهرة ٢ / ١٨١ ، واللسان والتاج ، وصدره في التاج والغباب :

مَا زَالَ يَضْرِبُنِي حَتَّى اسْتَكْنْتُ لَهُ

(٢) اللسان والتاج .

(٣) شرح القصائد العشر للتبريزي ١٥٩ ، ومنتهى الطلب ٢ / ٢٥٥ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ١٠٠ ، واللسان والتاج وديوان عبيد بن الأبرص ١٩ ، وصدر البيت فيه : قَدَبٌ مِنْ رَأْيِهَا دَيْبًا

(٤) شرح الحماسة للمرزوقي ٩٦٣ ، وشرح الأعلام للشتمري ١ / ٦٠٢ ، والمقاييس ٢ / ١١١ ، والنهاية لابن الأثير (حتق) ، واللسان والتاج .

(٥) الأصمعيات ٢٠٠ ، والجمهرة ٢ / ١٨٣ ، واللسان والتاج .

وقبله : [٣٩٩]

* كَأَنِّي صَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَمًا ^(١) *

(ح ي ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَجَبَلُ الْحَقِيقُ : جَبَلٌ قَافٍ ^(٢) ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(خ د ر ن ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجَزُ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلرَّقِيَّانِ السَّعْدِيِّ ^(٣) .

(خ ر ق)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ لِلْهَذَلِيِّ شَاهِدًا عَلَى : خُرُوقِ جَمْعٍ خَرَقٍ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَهُوَ :

وَأِنَّهُمَا لَجَوَابَا خُرُوقِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْهَذَلِيُّ هُوَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

وَشَرَابَانِ بِالنُّظْفِ الطَّوَامِي ^(٤)

وَالنُّظْفُ جَمْعُ نُظْفَةٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الصَّافِي ، وَالطَّوَامِي : الْمُرْتَفَعَةُ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى : خُرُقٍ جَمْعٍ خَرِيقٍ ؛ وَهُوَ :

* فِي خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَائِمِهَا *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

* تَرَعَى سَمِيرَاءَ إِلَى أَهْضَائِهَا *
* إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَرْمَائِهَا ^(٥) *
• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْخَرِيقَ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّ هَوْبَهَا خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالٍ ^(٦)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ
يَصِفُ ظَلِيمًا ، وَقَبْلَهُ :

(١) الجمهرة ٣/ ٣٦٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عق) ؛ بلا غَرْوٍ .

(٢) عند ياقوت : الْحَقِيقُ : جَبَلٌ قَافٍ الْحَائِثُ بِالذُّبَا ، الَّذِي قَدْ حَاقَ بِهَا ؛ أَيْ قَدْ أَحَاطَ بِهَا . مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢/ ٢٥٥ (الْحَقِيقُ) ، وَانْظُرْ : الْلسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) يَرِيدُ قَوْلَهُ :

* وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ *
* يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَذَرْتُقُ *

وَانْظُرْ : الْلسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (خَدَرْتُقُ) وَ (عَلْفَقُ) .

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١/ ٣٨٠ ، وَاللسان والتاج .

(٥) مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (سَمِيرَاءُ) وَاللسان والتاج .

(٦) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١/ ٣١٩ ، ٣٢١ ، وَاللسان والتاج .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

لَمْ أَرْ مَعَشَرًا كَجَنِي صُرِيمٍ
تَضُمُّهُمْ التَّهَائِمُ وَالتَّجُودُ
أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزٌّ فَقْدًا
وَأَقْصَى لِلْحُقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ

وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : الْمُخْرُوقُ :
الذي يَدُورُ عَلَى الْإِبِلِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى
مَكْرُوهٍهَا ، وَأُنْشِدَ :

* خَلَفَ الْمَطْيَ رَجُلًا مُخْرُوقًا *
* لَمْ يَعُدْ صَوْبَ دِرْعِهِ الْمُنْطَقَا ^(٥) *

(خ ز ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَأَهْمَلُ
الجوهري من هذا الفصل : خُرَاقٌ : اسمُ
قَرِيَةٍ مِنْ قُرَى رَاوُنْدَ ؛ قال الشاعر :

أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوُنْدَ كُلَّهَا
وَلَا بِخُرَاقٍ مِنْ صَدِيقِ سِوَاكُمَا ^(٦)

(خ ف ق)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا

كَأَنَّ مُلَاءَتِي عَلَى هِجَفٍ
يَمْنُ مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرَّئَالِ
وقال حُمَيْدُ بْنُ نُؤَيْرٍ :

بِمَثْوَى حَرَامٍ وَالْمَطْيِ كَأَنَّهُ
فَنَا مَسِدٌ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ ^(١)

وقال زُهَيْرٌ :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ
رِيحُ خَرِيقٍ لِصَاحِبِي مَائِهِ حُبُكُ ^(٢)

• وفيه قال : يقالُ : هُوَ يَنْخَرِقُ فِي
السَّخَاءِ : إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال
الْأُبَيْرُ بْنُ الْبَرْبُوعِيِّ : [٤٠٠]

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى
وَأِنْ عَضَّ دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مِنْهُ الْفَقْرُ ^(٣)

• وفيه بيت شاهد على قولهم : فَلَانٌ
مِخْرَاقٌ حَرْبٌ ؛ أَيِ صَاحِبِ حُرُوبٍ ، وَهُوَ :

وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مِخْرَاقٌ حَرْبٍ
يُبِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ ^(٤)

(١) ديوانه ٣٤ ، وفيه : (فَنَا مُسْتَدٌ) وانظر : الكامل ٩٦٠ / ٢ ، وأمالى المرتضى ٤٠ / ٣ ، واللسان .

(٢) اللسان وديوانه ١٧٦ ، وفيه : (بِأُصُولِ النَّبْتِ) .

(٣) اللسان والتاج وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٧٧ ، وشرح الأعلام الشُّتْمَرِي ٥٢٤ / ١ ، وفيهما : (وَلَنْ
قَلَّ مَا لَا لَمْ يَضَعْ) .

(٤) اللسان والتاج ؛ بلا غَوْرٍ .

(٥) اللسان والتاج ؛ بلا غَوْرٍ ، وفيهما : (رَجُلًا) ، وعند ابن بَرِّي : رَجُلًا ؛ كخَلْبٍ ؛ أَيِ مُتَرَجِّلًا .

(٦) الأغاني ٢٤٨ / ١٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٧٥ ، وشرح الأعلام الشُّتْمَرِي ٥٣٥ / ١ ، ومعجم ما
استعجم ٤٩٧ / ١ ، ومعجم البلدان : (راوند) ، وخزانة الأدب ٨٠ / ٢ ، واللسان والتاج .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الرَّجَزُ
لَأَبِي زُعْبَةَ الْخَزَرَجِيِّ ، وَيُرْوَى لِلْحُطَمِ
الْقَيْسِيِّ .

ويقال : فَرَسٌ خَفِقُ الْحَسَا ؛ قال الرَّاجِزُ :

* بِشَنَجٍ مُوتَرٍ الْأَنْسَاءِ *

* حَابِي الضُّلُوعِ خَفِقِ الْأَحْشَاءِ ^(٥) *

• وفيه بيت شاهد على قولهم : دَاهِيَةٌ
خَنْفَقِيٌّ ؛ وهو :

وَقَدْ طَلَقْتُ لَيْلَةً كُلَّهَا

فَجَاءَتْ بِهِ مُؤَدَّنًا خَنْفَقِيًّا ^(٦)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لشَيْمِ ^(٧) بْنِ خُوَيْلِدٍ ، وصوابُ إِنْشَادِهِ بِمَا
قَبْلَهُ :

قُلْتُ لِسَيِّدِنَا يَا حَكِي

مُ إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَأَ رَفِيقَا

أَعْنَتَ عَدِيًّا عَلَى شَأْوَاهَا

تُعَادِي فَرِيقًا وَتَنْفِي فَرِيقًا

على تَحْرِيكِ الْحَقَقِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وهو :

* مُشْبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقَقِ *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُحْتَرَقِ ^(١) *

• وفيه قال : وَيُقَالُ : خَفَقَ الطَّائِرُ ؛ أَيِ
طَارَ ، وَأَخَفَقَ : إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال
الراجزُ :

* كَانَهَا إِخْفَاقٌ طَيْرٌ لَمْ يَطِرْ ^(٢) *

وشاهد قول الجَوْهَرِيِّ : وَخَفَقَتِ النُّجُومُ
خُفُوقًا ؛ غَابَتْ ، وَأَخَفَقَتْ : إِذَا تَوَلَّتْ
لِلْمَغِيبِ ، قَوْلُ الشَّامِخِ :

إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ ^(٣)

• وفيه رَجَزٌ شاهد على قوله : وَرَجُلٌ
خَفَاقُ الْقَدَمِ : إِذَا [٤٠١] كَانَ صَدْرُ قَدَمَيْهِ
عَرِيضًا ؛ وهو :

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمَ *

* حَدَلَجِ السَّاقَيْنِ خَفَاقِ الْقَدَمِ ^(٤) *

(١) ديوان رؤية ١٠٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خرق) .

(٢) كذا في اللسان والتاج ؛ بلا غَرْوٍ ، وانظر قريباً منه في الجمهرة ٣/ ٤٣٥ .

(٣) ديوانه ٢٥٤ ، ورواية البيت فيه :

جُلْدِيَّةٌ بِقُتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٌ إِذَا النُّجُومُ تَدَلَّتْ عِنْدَ تَخْفَاقِ

وانظر : المخصص ١٤ / ٢٣٥ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (حطم) .

(٥) المشطوران بلا غَرْوٍ في اللسان والتاج ، وانظر الثاني في تكملة الصغاني .

(٦) الجمهرة ٢/ ٣٠٤ و ٣/ ٤٠١ ، والتذهيب ٧/ ١٢٢ ، ٦٣٣ ، واللسان والتاج ؛ مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٧) في التاج : شَتِيمٌ ؛ بالتاء قبل الياء .

خَلِيقٌ ، وَمُخْتَلَقٌ ؛ أَي تَأَمَّ الْخَلْقِ مُعْتَدِلٌ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ - : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْبُرْجِ بْنِ مُسْهِرٍ :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ جَرَقٌ
مِنْ الْفَتَيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمٌ^(٣)
[٤٠٢] وَالْخَلِيقَةُ : الصَّخْرَةُ الْمُلَسَّاءُ ،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ - يَصِفُ قَرْسَا - :

بِمُقْلَصٍ دَرْكِ الطَّرِيدَةِ مِثْنُهُ
كَصِفَا الْخَلِيقَةِ بِالْفَضَاءِ الْمُلْدِ^(٤)

• وفيه عُمُرٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ :
فَلَانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خُلُقِهِ ؛ أَي يَتَكَلَّفُهُ ؛ وَهُوَ :
إِنَّ التَّحَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِسَالِمِ بْنِ وَابِصَةَ ، وَصَدَرَهُ :

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شِمِيمِيَّةٍ^(٥)
• وفيه قَالَ : وَالْخَلَاقُ : التَّصِيبُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْخَلَاقُ :
التَّصِيبُ الْمُؤَقَّرُ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَطَعْتَ الْيَمِينَ عِنَادَ السَّمَالِ
تُنَحِّي بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوقَا
رَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةً كُلُّهَا
فَجِئْتُ بِهَا مُؤَبَّدًا حَنْفَقِيحًا^(١)

قَوْلُهُ : يَا حَكِيمُ : هُزْءٌ مِنْهُ ؛ أَي أَنْتَ
الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكِيمٌ ، وَتُخْطِئُ هَذَا الْخَطَأَ ،
وَقَوْلُهُ : أَطَعْتَ الْيَمِينَ عِنَادَ السَّمَالِ :
مِثْلَ ضَرْبِهِ ؛ يُرِيدُ فَعَلْتُ فِعْلًا أَمْكَنْتُ بِهِ أَعْدَاءَنَا
وَمِنَّا كَمَا أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَأْتِي أَعْدَاءُهَا مِنْ
مَيَامِينِهِمْ ؛ يَقُولُ : فَجِئْنَا بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْأَمْرِ .

(خ ق ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغَدِيرِ
الْيَاسِ إِذَا جَفَتْ وَتَقَلَّعَ : حَقٌّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : كَتَبَ عَبْدُ
الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : « لَا تَدْعَنَّ حَقًّا وَلَا لِقًا
إِلَّا زَرَعْتَهُ » ؛ فَاللُّقُ : الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ ،
وَالْحَقُّ : حُفْرَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ^(٢) .

(خ ل ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَجُلٌ

(١) معجم الشعراء ٣٩٢ ، والبيان والتبيين ١ / ١٦٠ ، والحيوان ٣ / ٨٢ و ٥ / ٥١٧ ، واللسان .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) شرح الحماصة للمرزوقي ١٢٧٢ ، وشرح الأعلام الشتمري ٢ / ٨٢٠ ، ومعجم الشعراء ٦٢ ، واللسان
والتاج ، وأيضاً في : (نشأ) و (خرق) .

(٤) اللسان .

(٥) شرح الحماصة للمرزوقي ٧١٠ ، وشرح الأعلام الشتمري ١ / ٤١٩ ، وصدر البيت فيها :

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ قَاعِلُهُ . وبعده بيتان آخران ، وانظر : اللسان والتاج .

قال أبو القاسم الرّجّاجيّ في «سُرْح رسالة أدب الكاتب» : ولَيْسَ ما قاله الفَرّاءُ بِشَيْءٍ ؛ لَأَنَّهُ يَقَالُ لَهُ : فَلِمَ وَجِبَ سُقُوطُ الهاءِ في الإضافة حتّى حُمِلَ الإفرادُ عَلَيْهَا ؟ ، أَلَا تَرَى أَنَّ إِضافةَ الْمُؤنَّثِ إلى الْمُؤنَّثِ لا تُوجِبُ إسقاطَ العلامةِ منه ؛ [٤٠٣] كقولهم : مَحْدَةُ هِنْدٍ ، وَمِسْوَرة رَئِبَةٍ ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ؟^(٤) .

• وفيه قال : وَقَدْ خَلَقَ الثَّوْبُ ؛ بِالضَّمِّ خُلُوقَةً ؛ أَيَّ بَلِيٍّ ، وَأَخْلَقَ الثَّوْبُ مِثْلَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهد
أَخْلَقَ الثَّوْبُ قَوْلَ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَتَبَيَّنْتُ
كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ مِنْ نَعَالِكَا^(٥)

وشاهد : خَلَقَ قَوْلَ الْأَعْشى :

أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ
وَحُبُّكَ ما يَمُحُّ وَلَا يَبِيدُ^(٦)

ويقال أيضًا : خَلَقَ الثَّوْبُ خُلُوقًا ، قال
الشاعر :

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلْقٍ فَإِنَّهُ
سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظَلَمِهِ مَا تَوَكَّدَا^(١)

• وفيه قال : والأَخْلَقُ : الأَمْلَسُ
المُضْمَتُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ويقال :
خَلَقْتُهُ : مَلَسْتُهُ ؛ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الهَلَالِيُّ :

كَأَنَّ حَبَّاجِي عَيْنِهَا فِي مُثْلَمٍ
مِنَ الصَّحْرِ جَوْنٍ خَلَقْتَهُ الْمَوَارِدُ^(٢)

• وفيه قال : وَثَوْبٌ خَلَقَ ؛ أَيَّ بَالٍ ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤنَّثُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده
قول الشاعر :

كَأَنَّهُمَا وَالْأَلَّ يَجْرِي عَلَيْهما
مِنَ الْبُعْدِ عَيْنًا بَرُفِعَ خَلْقَانُ^(٣)

وقال الفَرّاءُ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ خَلَقَ بِغَيْرِ
هَاءٍ ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَصْلِ مُضَافًا ؛
فَيُقَالُ : أَعْطَيْتَنِي خَلَقَ جُبَّتِكَ ، وَخَلَقَ
عِمَامَتِكَ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِفْرَادِ كَذَلِكَ
بِغَيْرِ هَاءٍ .

(١) ديوانه ٣٨٠ ، واللسان .

(٢) كنز الحفظ ٣٢٥ ، واللسان وديوانه ٧٠ ، وفيه : (حَبَّاجِي رَأْسِهَا) .

(٣) نسبه ياقوت لظَهْمَانِ بن عمرو الدَّارِمِي فِي معجم البلدان : (دمخ) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) تفسير رسالة أدب الكاتب ٩٤ - ٩٥ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٠٦ ، ٢٥٨ ، وانظر : مجاز القرآن ١ / ٤٨ ، ١١١ و ١٠٦ / ١ ، والأفعال للسرقسطي ٣ / ٢١١ ،
واللسان والتاج ، ومادة : (عنن) .

(٦) ديوانه ٢٧١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (محح) .

ويقال فيه : خَلَقَ أَيضاً ؛ أَنشد اللَّحْيَانِيُّ :

وَمُنْسَدِلًا كَقُرُونِ الْعَرُو
سِ تَوْسِعُهُ زُبْقًا أَوْ خِلَافًا^(٤)

(خ ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وَانْحَنَيْتِ
الشَّاءَ بِنَفْسِهَا فَهِيَ مُنْحَنَقَةٌ ، وَمَوْضِعُهُ مِنَ
الْعُنُقِ : مُنْحَقٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال أبو
النَّجْم :

* وَالنَّفْسُ قَدْ طَارَتْ إِلَى الْمُخَنَقِ^(٥) *

([خ ن د ق])

[٤٠٤] وَالْخَنْدَقُ : الْمَحْفُورُ ، وَقَدْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ؛ قال الراجز :

* لَا تَحَسِّبَنَّ الْخَنْدَقَ الْمَحْفُورًا *

* يَدْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورًا^(٦) *

وهو أَيضاً اسمٌ مَوْضِعٍ ؛ قال الْفَطَّامِيُّ :

كَعَنَاءَ لَيْلَاتِنَا الَّتِي جُعِلَتْ لَنَا
بِالْقَرِيَّتَيْنِ وَلَيْلَةٍ بِالْخَنْدَقِ^(٧)

مَصَّوْا وَكَأَنَّ لَمْ يَغْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلَهُمْ
وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِحُلُوقِ^(١)

ويقال : أَخْلَقَ الرَّجُلُ : إِذَا صَارَ ذَا
أَخْلَاقٍ ؛ قال ابن هَرَمَةَ :

عَجِبْتُ أَتَيْلُهُ أَنْ رَأَيْتَنِي مُخْلَقًا
نَكِلْتُكَ أَتَمُّكَ أَيُّ ذَاكَ يَرُوعُ ؟
قَدْ بُدِرِكَ الشَّرَفُ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ
خَلَقٌ وَجَبِبُ قِيمِصِهِ مَرْفُوعُ^(٢)

• وفيه قال : وَتَوَبَّ أَخْلَاقٌ : إِذَا كَانَتْ
الْخُلُوقُ فِيهِ كُلُّهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول الراجز :

* جَاءَ الشَّتَاءُ وَقَوِيصِي أَخْلَاقُ *

* سَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَاقُ^(٣) *

والتَّوَاقُ : ابْنُهُ .

• وفيه قال : وَالْخُلُوقُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّلِبِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْخُلُوقُ : طَيْبٌ مُتَّخِذٌ مِنَ الرَّغْفَرَانِ ،

(١) البيت بلا عَرُوضٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) ديوانه ١٤٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) الجمهرة ٢ / ٢٤٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ : (توق) ؛ بلا عَرُوضٍ .

(٤) البيت بلا عَرُوضٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) ديوانه ١٦٨ ، وَاللِّسَانِ .

(٦) المَشْطُورَانِ بلا عَرُوضٍ فِي الجمهرة ٣ / ٣٣١ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) ديوانه ٦٥ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

وَالْحَنْدُقُوقُ : الطَّوِيلُ^(١) .

(خ و ق)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ رَجُلًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْخَوْقَ : الْحَلَقَةُ ؛ وَهُوَ :

* كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطُهَا الْمَعْقُوبُ *

* عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ^(٢) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الرَّجُلُ لِسَيَّارِ الْأَبْنَاءِ .

• وفيه قال : وَالْخَوْقُ ؛ بِالتَّخْرِيكِ مَصْدَرٌ قَوْلُكَ : مَفَازَةٌ خَوْقَاءَ ، وَبِئْرٌ خَوْقَاءَ ؛ أَيِ وَاسِعَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ خَرَقٌ أَخَوْقٌ ؛ قَالَ سَالِمُ بْنُ قَحْفَانَ :

* تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحَانٍ أَخَوْقٍ^(٣) *

• وفيه قال : وَالْخَاقِ بَاقٍ : اسْمُ الْفَرْجِ ؛ لَخَوْقِهَا ؛ أَيِ لِسَعَتِهَا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : خَاقٍ

بَاقٍ : صَوْتُ الْفَرْجِ عِنْدَ النِّكَاحِ ، فَسُمِّيَ الْفَرْجُ بِهِ ، قَالَ :

* قَدْ أَقْبَلْتُ عَرَّةً مِنْ عِرَاقِهَا *

* مُلْصِقَةً السَّرَجِ بِخَاقٍ بِاقِهَا^(٤) *

(د ب ق)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الدَّبُوقَاءَ : الْعَذِرَةُ ، وَهُوَ :

* لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتَبَى لَمْ يَبْطِغْ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* وَالْمَلْعُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ^(٥) *

وَالْمَلْعُ : الْحَبِيبُ ، وَيُقَالُ التَّنْدَلُ السَّاقِطُ يَلْعَى بِسَقَطِ الْكَلَامِ ؛ أَيِ : يَجِيءُ بِسَقَطِ الْقَوْلِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَجَعَلَ مَا يَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ فِيهِ كَالْعَذِرَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ اسْتَبَى وَيَبْطِغُ : يَتَلَطَّعُ ؛ فَكَلَامُهُ [٤٠٥] إِذَا ظَهَرَ بِمَنْزِلَةٍ سَلَحِهِ إِذَا تَلَطَّعَ بِهِ .

• وفيه بيتٌ شاهدٌ على تَذْكِيرِ دَابِقٍ وَصَرَفِهِ ؛ وَهُوَ :

* بِدَابِقٍ وَأَيْنَ مَنِّي دَابِقٌ؟^(٦) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لَعْنِائِلَانَ ابْنِ حُرَيْثٍ ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : هُوَ لِلْهَدَّارِ .

(١) وَيُرْوَى بِالْحَاءِ : الْحَنْدُقُوقُ ، انظر : اللسان والتاج (حندق) .

(٢) مجالس ثعلب ٢/ ٦٤٨ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : (كَأَنَّ مَهْوًى) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ؛ مع اختلافٍ في الألفاظ .

(٤) بلا عَزْوٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٧/ ٤٥٧ ، وَاللسان والتاج ، وَمَا بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مَشْطُورَانِ ، وَيُرْوَى : (أَقْبَلْتُ عَمْرَةً) .

(٥) الْجُمْهُورَةُ ١/ ٢٤٦ - ٢٤٧ ، وَاللسان والتاج وديوانه ٩٨ ، فِيهِ : (لَمْ يَبْطِغْ) ؛ بِالذَّالِ .

(٦) اللسان والتاج ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : (وَدَابِقٍ ...) .

(درق)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الدَّرْدَاقَ : لُغَةً فِي التَّرْيَاقِ ؛ وَهُوَ :

* رِيقِي وَدِرْيَاقِي شِفَاءُ السَّمِّ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرُؤْيَا ، وَقَبْلَهُ :

* قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الطَّلَحَمِّ *

* وَكَبَلْ نَحْضِ الْعَصَلِ الرَّيْمِ ^(١) *

النَّحْضُ : ذَهَابُ اللَّحْمِ ، وَالرَّيْمُ :
الْمُكْتَنِزُ .

وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يَقَالُ : طِرْيَاق ؛
بِالطَّاء ؛ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالذَّالَ وَالنَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ
وَاحِدٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ : مَدَّةٌ وَمَطَّةٌ وَمَمَّةٌ ،
وَقَالُوا : طَرَنْجَبِينَ فِي : التَّرَنْجَبِينَ ،
وَطَفْلَيْسَ فِي : تَفْلَيْسَ ، وَالْمِطْرَسُ فِي
الْمِتْرَسِ .

وَالدَّرِيْقَةُ : الْحَمْرَةُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءِ دِرْقَاقَةٍ

مَتَى مَا تُلَيْنَ عِظَامِي تَلِينُ ^(٢)

وَالدَّرْدَاقُ : جِبَالٌ صِغَارٌ مِنْ جِبَالِ الرَّمْلِ
الْعَظِيمَةِ ، قَالَ الْأَعْشَى :

عِرَاضُ الرَّمَالِ وَالْدَّرْدَاقِ ^(٣)

(درمق)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الدَّرْمَقُ :
لُغَةٌ فِي الدَّرْمَكِ ، وَهُوَ الدَّرِيْقُ الْخَوَارِي .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ الدَّرْمِ :
يُطْعِمُ الدَّرْمَقُ وَيَكْسُو التَّرْمَقُ ^(٤) . وَلَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(دسق)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِلْأَعْشَى - شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الدَّيْسُقَ مُعَرَّبٌ - وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ :
طَشْتُخَوَانٌ ؛ وَهُوَ :

وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدَّمَى وَمَنَاصِفٌ

وَقَدَّرَ وَطَبَّاحٌ وَصَاعٌ وَدَيْسُقٌ ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الصَّاعُ :
وِسْرَتُهُ ، وَالْدَّيْسُقُ : خَوَانٌ [٤٠٦] مِنْ فِضَّةٍ .
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالْدَّيْسُقُ : الْقَلَاءُ ،
وَالْدَّيْسُقُ : التَّرَابُ .

(١) الجمهرة ٣/ ٣٨٧ ، واللسان والتاج وديوانه ١٤٢ ، وفيه : (وِزْيَاقِي) ؛ بِالنَّاءِ ، وَ(الْقَلَحَمِّ) بِذَلَا
مِنْ : (الطَّلَحَمِّ) .

(٢) ديوانه ٢٩٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ترق) ، وَقَدْ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهَمًّا لِلْأَعْشَى .

(٣) اللسان والتاج وديوانه ٢٦٣ ، وصدره فيه : وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ تَوَارِيهِ .

(٤) اللسان والتاج ، وَالتَّرْمَقُ : اللَّيْنُ مِنَ الثِّيَابِ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ : نَزْمَةٌ .

(٥) ديوانه ٢٦٧ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللسان والتاج .

(د ع ق)

وذكر في هذا الفصل قال : دُعِيَ الطَّرِيقُ
فهو مَدْعُوقٌ ؛ أَي كَثُرَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال
الراجز :

* يَرْكَبْنَ نَيْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ *
* نَائِي الْقَرَايِدِ مِنَ الْبُتُوقِ ^(١) *

والقَرَايِدُ : جَمْعُ قَرْدُودَةٍ ، وهو الموضِعُ
التَّائِي فِي وَسْطِهِ ، وأنشده أبو عمرو :

* يَرْكَبْنَ نَيْرَ لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ ^(٢) *

• وفيه قال : والدَّعْفَةُ : جماعةٌ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَخَيْلٌ مَدَاعِيقُ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْغَارَةِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ويقال :
أَصَابَتْنا دَعْفَةٌ مِنْ مَطَرٍ ؛ أَي دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ ،
ومَدَاعِقُ الْوَادِي : مَدَافِعُهُ .

(د غ ر ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
الدَّعْرَقَةُ : غَرَفُ الْحَمَاءِ وَالْكَدَرِ بِالذَّلِيلِ
عَلَى رُؤُوسِ الْإِبِلِ ؛ عَنْ أَبِي زِيَادٍ ، وَأُنْشَدَ :
* قَدْ طَالَ مَا صَفَيْتُمَا فَدْعِرَا ^(٣) *

ولم يذكره الجوهري .

(د ف ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : دَوْقٌ :
قَبِيلَةٌ ، قال :

* لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوْقٍ أَوْ بَيْنَهَا *
* قَبِيلَةٌ قَدْ عَطَبَتْ أَيْدِيهَا *
* مُعَوِّدِينَ الْحَفَرَ حَافِرِيهَا ^(٤) *

(د ق ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الدَّقِيقُ :
خِلَافُ الْغَلِيظِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْقَرَقُ بَيْنَ
الدَّقِيقِ وَالرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِيقَ خِلَافُ الْغَلِيظِ ،
وَالرَّقِيقُ خِلَافُ الثَّخِينِ ، ولهذا يقال : حِسَاءُ
رَقِيقٌ ، وَحِسَاءُ ثَخِينٌ ، ولا يقال فيه : حِسَاءُ
دَقِيقٌ ، ويقال : سَيْفٌ دَقِيقٌ الْمَضْرِبِ ،
ونَقُولُ : رُمْحٌ دَقِيقٌ ، وَغُصْنٌ دَقِيقٌ كَمَا
نَقُولُ : رُمْحٌ غَلِيظٌ ، وَغُصْنٌ غَلِيظٌ ، وكذلك
حَبْلٌ دَقِيقٌ ، وَحَبْلٌ غَلِيظٌ ، وَقَدْ يُوَفَّقُ الدَّقِيقُ
مِنْ صِفَةِ الْأَمْرِ الْحَقِيرِ الضَّعِيفِ ، فَيَكُونُ ضِدُّهُ
الْجَلِيلُ ؛ [٤٠٧] قال الشاعر :

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ الْجَلِيلَ
وَإِنَّ الْغَرِيبَ إِذَا شَاءَ ذَلْ ^(٥)

(١) المشطوران لِلرَّقِيَّانِ السَّعْدِيِّ ، اللسان والتاج ، ومادة (قرد) ، وفيها : (من البُؤُوقِ) .

(٢) الجيم للشيباني ١ / ٢٦٠ ، والتاج ، ونَيْرُ الطريق : ما يظهر منه ويتضح .

(٣) اللسان والتاج ؛ بلا غَرْوٍ ، وقبلة : * يَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلَامَانَ اذْفِقَا * .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، وهذا البيت - ومعه ثلاثة أبيات - نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ نَبْهَانَ ، وَنَبْهَانَ مِنْ طَيِّئٍ =

ويقال : مَالَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ؛ أَي مَالَهُ
شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ .

(د م ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الْمُدْمَلَقُ من
الْحَجَرِ ، ومن الحافرِ : الْأَمْلَسُ الْمُدَوَّرُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال أبو
النَّجْم :

* وَكُلُّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الرَّوْتَقِ *

* يَفْلِقُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الْمُدْمَلَقِ ^(١) *

وقال الليث : يقال : حَجَرَ دُمْلَقٌ ،
وَدُمْلُوقٌ ، وَدُمَالِقٌ ، وَمُدْمَلَقٌ ، [شَدِيدُ
الاستِدَارَةِ] ^(٢) ، قال الراجز :

* وَعَصَى بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقٌ *

* يَرْفُضُ مِنْهُ الْحَجَرُ الدُّمَالِقُ ^(٣) *

وَرَجُلٌ دُمَالِقُ الرَّأْسِ : مَحْلُوقُهُ ، وَجَمْعُ
دُمَالِقٍ : دُمَالِيقٌ ، وَالدُّمَالِقُ أَيْضًا : الْفَرْجُ
الْوَاسِعُ ؛ قال الراجز :

* جَاءَتْ بِهِ مِنْ فَرْجِهَا الدُّمَالِقِ ^(٤) *

(د ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الدَّائِقُ ،

وَالدَّائِقُ : سُدُسُ الدَّرْهِمِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده

قول الشاعر :

يَا قَوْمَ مَنْ يَعْلِزُ مِنْ عَجَرِدِ
الْقَاتِلِ الْمَرَّةَ عَلَى الدَّائِقِ ^(٥)

(د و ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الدُّوْقُ ؛
بِالضَّمِّ : المَوْقُ والحُمُقُ ، يقال : أَحْمَقُ
مَاتِقٌ دَائِقٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابنُ
خَالَوَيْهِ : رَجُلٌ مُدَوَّقٌ : أَحْمَقُ .

(د ه ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتا لِحُجْرِ بْنِ
خَالِدٍ شَاهِدًا عَلَى : دَهْدَقْتُ الشَّيْءَ ؛ أَي
كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ، وَهُوَ :

نُدْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِدَمٍ مَنَاقِعُهُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هو حُجْرٌ

= شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٥١ ، وشرح الأعلام الششمري ١/ ٢٨٩ ، وفيهما كالتاج : (وإنَّ
العَزِيْزَ) .

(١) ديوانه ١٦٦ ، واللسان والتاج .

(٢) زيادة من اللسان ، وهو من كلام ابن بُرِّي .

(٣) العين ٥/ ٢٦٠ (الثاني) ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) نُسِبَ هذا المشطور لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى ، انظره في : الجمهرة ٣/ ٣٩٥ ، واللسان والتاج .

(٥) عَزَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، انظر : الجمهرة ٢/ ٢٩٤ ، واللسان والتاج .

أَيُّ ؛ تُرْبَةُ لَيْثَةٍ .

(ذ ر ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً لِرُؤْبَةٍ شاهداً
على أَنَّ الذَّرَقَ : الحَنْدُوقُ ؛ وهو :

* حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الذَّرَقِ ^(٧) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

* وَأَهْبِجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

والذَّرَقُ : نَبْتُ كَالْكُرَاثِ .

(ذ ع ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : كَأْسُ
دُعَاقٍ ؛ كَزُعَاقٍ ؛ مَرَّةً ؛ عَنِ اللَّيْثِ ^(٨) .

ولم يذكره الجوهري .

(ذ ع ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الذُّغْلُوقُ ؛
نَبْتُ .

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ -) : هُوَ أَدَقُّ
مِنَ الْكُرَاثِ وَلَهُ لَبَنٌ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

ابْنُ خَالِدٍ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
[٤٠٨] وَالْمَنَاقِعُ : الْقُدُورُ الصُّغَارُ ،
وَاجِدُهَا : مَقْعٌ وَمَقْعَةٌ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَنَحْلُبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا
سَدِيفَ السَّامِ تَشْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ ^(١)

وقال أبو النجْم :

* قَدِ اسْتَحْلَوْا الْقَتْلَ فَاقْتُلْ وَادْهَقِ ^(٢) *

• وفيه قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الدَّهْمَقَةُ : لَبَنُ الطَّعَامِ وَطَبِئُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ :
دَهَمَقَ الْفَائِلُ الْوَتَرَ : إِذَا جَاءَ بِهِ مُسْتَوِيًّا ،
[مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ] ^(٣) . وَيُقَالُ : تُرَابٌ
دُهَامِقٌ ؛ لَبَنٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

* كَأَنَّمَا فِي تُرْبِهِ الدُّهَامِقُ *

* مِنْ آلِهِ تَحْتِ الْهَجِيرِ الْوَادِقِ ^(٤) *

وقال أبو عبيد ^(٥) : أَنْشَدَنِي خَلْفُ
الْأَحْمَرِ فِي صِفَةِ أَرْضٍ :

* جَوْنٌ رَوَائِي تُرْبُهُ دُهَامِقُ ^(٦) *

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ٥١٢ ، وشرح الأعلام الشتمري ١ / ٤٠٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٦٨ ، واللسان .

(٣) زيادة من اللسان ، وهي من كلام ابن بُرِّي .

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٩٤ ، واللسان والتاج : (دهمق) .

(٥) في اللسان : « وقال الليث » .

(٦) العين ٤ / ١١٠ ، واللسان والتاج ، والمشتور لخلف بن خليفة ، وقبلة : * وَمُعْرِضٌ مِنَ الْكَيْبِ نَاطِقٌ *

(٧) الجمهرة ٢ / ٣١٠ ، واللسان والتاج ، وما دُتِي : (حجر) و (حير) وديوانه ١٠٥ ، ورواية المشطور فيه : * حَتَّى إِذَا مَا أَصْفَرَّ حَيْرَانُ الذَّرَقِ *

(٨) قال الخليل : سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ عَرَبِيٍّ ؛ فَلَا تَذَرِي أَلْفَةً أَمْ لُفَّةً . العين ١ / ١٤٨ ، وانظر : اللسان والتاج .

الدُّعْلُوقُ : مِنْ أَشْمَاءِ الْكَمَاءِ .

(ذ ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : ودُلِّي كُلَّ شَيْءٍ : حَدُّهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ : شَبَّا مُدَلَّقٌ ؛ أَيْ حَادٌّ ؛ قَالَ الرَّقْيَانُ :

* وَالْبَيْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَأَلَّقُ *
* وَدُبِّلَ فِيهَا شَبَّا مُدَلَّقٌ^(١) *

(ذ و ق)

وأُشْد في هذا الفصل بَيِّنَا شَاهِدًا عَلَى [٤٠٩] قَوْلِهِ : وَأَمْرٌ مُسْتَدَاقٌ ؛ أَيْ مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ ؛ وَهُوَ :

وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَدَاقٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ ، وَيُرِيدُ أَنَّ الْقَيْنَ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ أَجْرُهُ فَسَدَ حَالُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ بِهِمْ عَلَى الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَبَعْدَهُ :

كَبَرْقٍ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَهُ
وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ^(٢)

(١) اللسان والتاج .

(٢) شعره المجموع ١١٧ (شعراء مقلون) ، ومنتهى الطلب ١٧/٨ ، وأما الميرتضى ٢/٢٢٦ - ٢٢٨ ، ومجمع الأمثال ١/٤١ ، وجمهرة الأمثال ١/٢٣ ، واللسان .

(٣) الجمهرة ٢/١٢ ، واللسان والتاج ؛ بلا عَرُو .

(٤) قال صاحب التاج : وقد مرَّ عن أبي حنيفة أَنَّهُ هُوَ الرَّبْرُقُ ؛ بِالْمُوَحْدَةِ ، فَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخَرِ . وَاَنْظُرْ : (رَبْرُق) .

(٥) الجمهرة ٢/٣٢٣ ، واللسان والتاج .

(ر ت ق)

وأُشْد في هذا الفصل بَيِّنَا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الرُّتَاقَ : ثَوْبَانِ يُرْتَقَانِ بِحَوَاشِيهِمَا ؛ وَهُوَ :

* جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِي رِتَاقٍ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* تُدِيرُ طَرَفًا أَكْحَلَ الْمَاقِي^(٣) *

(ر ر ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّرِيقُ : عَيْبُ الثَّعْلِبِ^(٤) . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ر ز ق)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : الرُّزْقُ : مَا يُتَّقَعُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَرْزَاقُ ، وَالرُّزْقُ : الْعِطَاءُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَوْلُكَ : رَزَقَهُ اللَّهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ عُوثَيْفِ الْقَوَافِي فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

* سُمِّيتَ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرَقَهُ *

* وَارْزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رَزَقَهُ^(٥) *

وفيه حَذْفٌ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ : سُمِّيتَ بِاسْمِ

(ر ز د ق)

وأنشد في هذا الفصل لرؤية شاهدا على
الرَّزْدَقِيَّ لِلصَّفِّ مِنَ النَّاسِ ، وهو :

* صَوَابِعًا تَرْمِي بِهِنَّ الرَّزْدَقَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

* وَالْعَيْسُ يَحْذَرْنَ السَّيَاطَ الْمُشَقَّ (٣) *

(ر س ت ق)

وأنشد في هذا الفصل رجزا لابن ميادة
شاهدا على قوله : وَيُقَالُ : رَزْدَاقٌ وَرُسْدَاقٌ
وَرُسْتَاقٌ ، وهو :

* هَلَا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ *

* سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

* تَقُولُ خَوْذْ ذَاتَ طَرْفٍ بَرَّاقِ (٤) *

وقال ابن السكيت : رُسْدَاقٌ ، وَرَزْدَاقٌ ،
ولا تَقُلْ : رُسْتَاقِ (٥) .

(ر ش ق)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيت شاهدا
على : أَرَشَقْتُ : إِذَا أَحْدَدْتُ النَّظَرَ ؛ وهو :
وَيَرُوعُنِي مُقْلُ الصَّوَارِ الْمُرْشِقِ

الفَارُوقِ ، وَالْأَسْمُ هُوَ عَمْرُ ، وَالْفَارُوقُ هُوَ
الْمُسَمَّى .

• وفيه قال : وَرَجُلٌ مَرُزُوقٌ ؛ أي
مَجْدُودٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
لِتَبَسُّ بَنِي جَمَانَ : أَبُو مَرُزُوقٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَعْدَدْتُ لِلجَارِ وَلِلرَّفِيقِ *

* وَالضَّبِيفِ وَالصَّاجِبِ وَالصَّدِيقِ *

* وَلِلْعِيَالِ الدَّرْدَقِ اللَّصُوقِ *

* حَمَرَاءُ مِنْ نَسْلِ أَبِي مَرُزُوقِ *

* تَمَسَّحُ حَدَّ الْحَالِبِ الرَّفِيقِ *

* يَلْبَنُ الْمَسَّ قَلِيلِ الرَّيْقِ (١) *

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* حَمَرَاءُ مِنْ مَعْرِ أَبِي مَرُزُوقِ *

• [٤١٠] وفيه قال : وَالرَّازِقِيَّةُ : ثِيَابٌ
كَثَّانٌ بَيْضٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ :

كَأَنَّ الطَّبَاءَ بِهَا وَالنَّعَا

جَ يُكْسَيْنَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارًا (٢)

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) المفضليات ٤١٣ ، ومنتهى الطلب ١ / ٤٠٠ ، وكنز الحفاظ ٦٥٣ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١١٠ ، واللسان والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، وانظر تمام الرَّجَزِ فِي : (شَهَقَ) ، وبعضه فِي : (خَرَقَ) و (دَقَقَ) .

(٥) إصلاح المنطق ٣٠٧ ، وانظر : المعرَّب ١٥٨ ، واللسان والتاج .

وَجُرْدَانِ الْفَرَسِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
الرُّعَاقُ : صَوْتُ بَطْنِ الْفَرَسِ إِذَا جَرَى ،
وَيُقَالُ لَهُ : الْوَقِيبُ ، وَالْحَضِيعَةُ .

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ر ف ق)

وذكر في هذا الفصل قال : والرُّفْقَةُ :
الْجَمَاعَةُ تُرَافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ ، وَالرُّفْقَةُ ؛
بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ : رِفَاقٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الرِّفَاقُ
جَمْعُ رُفْقَةٍ ؛ كَعَلْبَةٍ وَعَلَابٍ ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ
رِفَاقَ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهَلَاكَةَ^(١)

قَالُوا فِي تَفْسِيرِ الرِّفَاقِ : جَمْعُ رُفْقَةٍ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى : رُفْقٍ أَيْضًا ، وَمَنْ قَالَ : رُفْقَةً
قَالَ فِي الْجَمْعِ : رِفَقٌ وَرِفَاقٌ ، وَقِيَسَ تَقُولُ :
رُفْقَةً ، وَتَمِيمٌ : رُفْقَةً .

وَرِفَاقٌ أَيْضًا : جَمْعُ رَفِيقٍ ؛ كَكَرِيمٍ
وَكِرَامٍ ، وَالرِّفَاقُ أَيْضًا : مَصْدَرٌ رَافَقْتُهُ .

• وفيه عَجَزٌ بَيْتٌ لِبِشْرِ شَاهِدٍ عَلَى الرِّفَاقِ
لِحَبْلِ يُسَدُّ بِهِ عُضْدُ الثَّاقَةِ ؛ وَهُوَ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْقَطَامِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

وَلَقَدْ يَرُوقُ قُلُوبُهُنَّ تَكْلُمِي^(١)

وَالْمُرْشِقُ : الطَّبِيبَةُ الَّتِي تَمُدُّ عُتْقَهَا
وَتَنْظُرُ ، فَهِيَ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ ، وَلَا يُقَالُ
لِلْبَقَرِ : مُرْشِقَاتٌ ؛ لِقِصْرِ أَغْنَانِهَا .

قال أبو دؤاد :

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتَ عَمِّ (م)

الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصُ^(٢)

[٤١١] أَرَادَ : دَعَرْتُ بَقَرِ الْوَحْشِ بَنَاتِ
عَمِّ الطَّبَّاءِ ، وَالْبَصَابِصُ : حَرَكَاتُ
الْأَذْنَانِ ، وَبَصَبَصَ : حَرَّكَ ذَنْبَهُ ، وَقَالَ
الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

وَكَنَّانٌ غِزْلَانُ الصَّرِيمَةِ إِذْ

مَتَعَ النَّهَارُ وَأَرَشَقَ الْحَدَقُ^(٣)

(ر ع ق)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّعِيقُ
وَالرُّعَاقُ وَالْوَعِيقُ وَالْوُعَاقُ بِمَعْنَى ؛ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَهُوَ صَوْتُ الْبَطْنِ مِنَ الْجَجْرِ ،

(١) المقاييس ٢/ ٣٩٦ ، واللسان والتاج وديوانه ٦٤ ، وفيه : (وَلَقَدْ يَرُوقُ) .

(٢) شعره المجموع ٣٢٢ ، والجمهرة ١/ ١٢٧ ، والمعاني الكبير ٢/ ٧١٩ ، وأضداد الأنباري ٥٨٠ ،
والمخصص ١٣/ ٢١٢ ، واللسان والتاج .

(٣) الصبح المنير ٣٥٦ (مجموعة ما أنشد للمسيب بن علس) ، واللسان .

(٤) ديوانه ٣/ ١٥٣٩ ، وانظر : شروح سقط الزند ١٢٠٥ ، والموشح ٢٨٦ ، والمضام والمنسوب ٦٤٨ ،
وخزانة الأدب ٤/ ١٠٧ ، واللسان والتاج ، والقصيد في مدح بلال بن أبي بزة .

كَذَّابِ الضُّعْفِ تَمْشِي فِي الرَّقَاقِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وَأَنِّي وَالشَّكَاةَ لِأَلِ لَأَمْ^(١)

وَذَاتُ الضُّعْفِ : نَاقَةٌ تَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهَا ؛
يَعْنِي أَنَّ ذَاتَ الضُّعْفِ لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةِ الْمَشْيِ
لِمَا فِي قَلْبِهَا مِنَ النَّزَاعِ إِلَى هَوَاهَا ، وَكَذَلِكَ
أَنَا لَسْتُ بِمُسْتَقِيمٍ لِأَلِ لَأَمْ ؛ لِأَنَّ فِي قَلْبِي
عَلَيْهِمْ أَشْيَاءٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ : [٤١٢]

وَأَقْبَلَ يَرْحَفُ رَحَفَ الْكَسِيرِ

كَأَنَّ عَلَى عَضْدِيهِ رِقَاقًا^(٢)

• وفيه قال : وباتَ فُلَانٌ مُرْتَفِقًا ؛ أَيُّ
مُتَّكِئًا عَلَى مِرْقَى يَدِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

أَعَشَى بِأَهْلَةٍ :

فَبِتُّ مُرْتَفِقًا وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ

كَأَنَّ نَوْمِي عَلَى اللَّيْلِ مَحْجُورٌ^(٣)

وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي الْمَحْجُورِ :

هَذَا لَكُنَّ وَلَحْمُ الشَّاةِ مَحْجُورٌ^(٤)

وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :

مُمَنِّعٌ مِنْ حُلُولِ الْقَوْمِ مَحْجُورٌ^(٥)

(ر ق ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالرَّقَاقُ ؛
بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَّةٌ لَيِّنَةٌ التُّرَابِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ :

رَقَاقُهَا صَرِمٌ وَجَرِيئُهَا حَذِمٌ

وَلَحْمُهَا زِيمٌ وَالْبَطْنُ مُقْبُوبٌ^(٦)

• وَأَنشد الجوهري في قَصْرِهِ لِلْعَجَاجِ :

* كَأَنَّهَا وَهْيَ تَهَاوَى بِالرَّقَقِ *

(قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* مِنْ ذَرَوَهَا شِبْرَاقٌ شَدَّ ذِي عَمَقٍ^(٧) *

• وفيه عَجْزٌ يَبْتَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الرَّقَقَ

أَيْضًا الضَّعْفُ ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ١٦٣ ، وفيه : فَإِنِّي وَالشَّكَاةَ مِنْ أَلِ لَأَمْ . وتهذيب اللغة ٩ / ١١٣ ، والمقاييس ٢ / ٤١٨ (عجزه) ، والحيوان ١ / ٣٥٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ضعف) .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ بِلَا عُرْوٍ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) ديوانه ١٥٩ ، وصدره فيه : يَقُولُ رَاكِبُهَا الْجَنِّي مُرْتَفِقًا .

(٥) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ بِتَحْقِيقِ الْمِمْنِيِّ وَالْبَيْطَارِ .

(٦) النخيل لأبي عُبَيْدَةَ ١٦٠ ، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (قَبْ) وَ (زَيْم) .

(٧) الْمُشْطُورَانِ لِرُوبَةِ لَا لِلْعَجَاجِ ، انظر ديوانه ١٠٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي (شِبْرَق) وَ (عَمَق) وفيهما : (تَهَاوَى فِي الرَّقَقِ) .

لَمْ تَلَقْ فِي عَظَمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقَقًا^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَدْرُهُ :

حَظَارَةٌ بَعْدَ غِبِّ الْجَهْدِ نَاجِيَةٌ

وقبله :

حَلَّتْ نَوَارُ بَارِضٍ لَا يُبَلِّغُهَا

إِلَّا صُمُوتُ السُّرَى لَا تَسَامُ الْعَنَقَا

وقال أبو الهيثم التَّغْلِبِيُّ :

لَهَا مَسَائِحُ رَوَّرَ فِي مَرَاضِيهَا

لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقَقٌ^(٢)

(ر م ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا

[٤١٣] على قوله : وَعَيْشٌ مُرْمَقٌ ؛ أي

دُونٌ ، وهو :

نَعَالِجُ مُرْمَقًا مِنَ الْعَيْشِ فَايِنَا

لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ الْعَبَاءَ أَجَزُّ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لِلْكُمَيْتِ ، وقبله :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا

يُجَدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ^(٣)

(ر ن ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : مَا رَقَقَ ؛

بِالتَّشْكِينِ ؛ أَيُّ كَدِرٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَدْ جُمِعَ

رَقَقٌ عَلَى : رَنَاقٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ رَيْقَةٍ ، قَالَ

الْمَجْنُونُ :

يُغَادِرُنَ بِالْمَوْمَاءِ سَخْلًا كَأَنَّهُ

دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا الرَّنَائِقُ^(٤)

• وفيه قَالَ : وَرَقَّقَ النَّوْمُ : إِذَا خَالَطَ

عَيْنَيْهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ

عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ فَرَنَقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ^(٥)

(ر و ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَمَضَى رَوَّقٌ

(١) البيت لكعب بن زهير - رضي الله عنه - يصف ناقته ، ورواية عَجْزُهُ فِيهِ :

لَا تَشْتَكِي لِلْحَقَا مِنْ خُفِّهَا رَقَقًا . انظر : شرح ديوانه ٢٣٥ - ٢٣٦ ، والمقاييس ٣٧٧/٢ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوان شعراء تغلب ٤٢٩ ، والمقاييس ٣٢٢/٥ ، واللسان والتاج : (مسح) و (ركض) و (فوق) ، وفي اللسان وحده في (رقق) ، وَيُرْوَى : (لَنَا مَسَائِحُ) .

(٣) ديوانه ٥٨٩ ، وشرح هاشميات الكُمَيْتِ ١٤٨ - ١٤٩ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوان مجنون ليلى ١٦١ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٠٠ ، والأغاني ٨٥/٣ و ١٨٠/٨ - ١٨١ ، وأمالِي المرتضى ٥١١/١ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (وسن) .

مِنَ اللَّيْلِ ؛ أَي طَائِفَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُجْمَعُ رَوْقٌ عَلَى : أَرَوْقٍ أَيْضًا ، قَالَ :

* حُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرَوْقَا *

* خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مَرْقَا^(١) *

وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ : رَوَاقٍ ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ وَأَمْكُنْ . وَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ ؛ فَقَالَ : هُوَ جَمْعُ رَوَاقٍ .

• وفيه قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَلْقَى أَرَوَاقَهُ : إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ تَابِطٍ سَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْهَا نَحَائِي مِنْ بَحِيلَةٍ إِذْ

أَلْقَيْتُ لَيْلَةً جَنْبَ الْجَوِّ أَرَوَاقِي^(٢)

أَي لَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا عَدُوَّتُهُ .

• وفيه قَالَ : وَالرَّوَاقُ : سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ ؛ يُقَالُ : بَيَّتَ مَرْوَقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

فَطَلَّتْ لَدَيْهِمْ فِي خِبَاءٍ مَرْوَقٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : [٤١٤]
بَيَّتَ الْأَعْمَشِيُّ هُوَ قَوْلُهُ :

وَقَدْ أَقْطَعَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفَيْتَةٍ

مَسَاوِيحٍ تُسْقَى وَالْخِبَاءُ مَرْوَقٌ^(٣)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَوَاقُ الْبَيْتِ : مُقَدَّمُهُ ، وَكِفَاؤُهُ : مُؤَخَّرُهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ - يَصِفُ الْفَجْرَ - :

وَقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الْجَلِيَّ كِفَاءَهُ

وَلَكِنَّتُهُ جَوْنَ السَّرَاقِ مَرْوَقٌ^(٤)

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى رَوْقٍ جَمْعٌ :
رَاقٍ ؛ وَهُوَ :

* مُقْبَلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ *

* مِنْ لَبِنِ الدُّهْمِ الرُّوْقِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلُهُ :

* يَا رَبُّ مَهْرٍ مَرْعُوقٍ *

وَبَعْدُهُ :

* حَتَّى شَنَا كَالدُّغْلُوقِ *

* أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُؤَقِّ^(٥) *

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) ديوانه ١٢٩ ، وفيه : (حَبِطَ الرُّهُوطُ) بدلًا من : (جَنْبَ الْجَوِّ) ، وانظر : المفضليات ٢٨ ، ومنتهاى الطلب ٦/ ٤٢٤ ، وحامسة البحري ١/ ١٥٩ ، والمقاييس ٢/ ٤٦٢ (عجزه) ، واللسان والتاج .

(٣) تكملة الصغاني واللسان والتاج وديوانه ٢٦٩ ، وفيه : (اليوم) بدلًا من : (اللَّيْل) .

(٤) ديوانه ١/ ٤٩٤ ، واللسان والتاج .

(٥) الرجز في سبعة مشاطير بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج ، في موادَّ متفرقة نقلًا عن الصغاني ، انظر بعضه في : (زعق) و (زعلق) .

- وفيه قال : والرَّوْقُ ؛ بالتحريك : أَنْ تَطُولَ الثَّنَائَا الْعُلَيَّا السُّفْلَى ، والرَّجُلُ أَرْوَقُ .
- (قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهَقُ : الِاسْمُ مِنَ الْإِرْهَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْمَلَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَا يُطِيقُهُ .
- وفيه بَيَّتْ لِلْهَذْلِيِّ شَاهِدٌ عَلَى : أَرْهَقَهُ عُسْرًا ؛ أَيَّ كَلَفَهُ إِثَاءً ، وَهُوَ : [٤١٥]
- وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ ضَهَبٌ حُسَامَ الْحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبًا^(١)
- (قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لِأَبِي جِرَاشٍ الْهَذْلِيِّ ، وَأَرْهَقَهُ حُسَامًا بِمَعْنَى : أَعْشَاهُ إِثَاءً ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى .
- وفيه بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى الْمُرْهَقِ : الَّذِي أَدْرَكَ لِيُقْتَلَ ، وَهُوَ :
- وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأَصْدِيهِ لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ
- (قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : أُنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ غَيْثُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ؛ وَأُنْشِدَ بَعْدَهُ :
- وفيه قال : وَإِرَاقَةُ الْمَاءِ وَنَحْوُهُ : صَبُّهُ .
- (قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : أَرَقْتُ الْمَاءَ : مَنُقُولٌ مِنْ : رَاقَ الْمَاءُ يَرِيقُ رَيْقًا : إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَعَلَى هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ (رِيق) لَا فَصْلَ (رَوْق) .
- (ر ه ق)
- وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : رَهَقَهُ ؛

(١) هذا عَجَزٌ بَيَّتَ نَسَبَهُ ابْنُ دَرِيدٍ لِلْمُفْضِلِ التُّكْرِيِّ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ عَنْهُ : فِدَاءٌ خَالَتِي لِبَنِي حُبِّي خُصُوصًا يَوْمَ كُسُ الْقَوْمِ رَوْقُ الْجُمُحَةِ ٩٥/١ و ٤٠٩/٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ (كَسَس) .

(٢) دِيوانُهُ ١٩٤ - ١٩٥ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٩٠٥ و ١٠٤٧ ، وَالْجُمُحَةُ ١٨٦/٢ ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ٢٦٦/١ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْمَجَ ١٧٤/١ ، وَالِاِقْتَضَابُ ٣٨٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذْلِيِّينَ ١٢٠٧/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا : (مَطْرُورًا خَشِيبًا) .

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَغَيْنِ لَأَزْمَلَهُ
وبائسٍ جاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ^(١)

يَصِفُ رَجُلًا شَرِيفًا ارْتَدَّ فِي بَعْضِ
الْمَعَارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُمَتِّعُوهُ بِأَصْدَتِهِ ؛ وَهِيَ
ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلبَسُ تَحْتَ الثَّيَابِ ؛ أَيْ لَا
يُسَلَبُ . وَقَوْلُهُ : لَمْ يَسْتَعِنْ : لَمْ يَخْلُقْ عَائَتَهُ
وَهُوَ فِي حَالِ الْمَوْتِ ، وَقَوْلُهُ : فَرَجْتُ عَنْهُ
بِصَرَغَيْنِ ؛ الصَّرْعَانِ : الْإِبِلَانِ تَرْدٌ إِحْدَاهُمَا
حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى لِكَثْرَتِهَا ، يَقُولُ : افْتَدَيْتُهُ
بِصَرَغَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ فَأَعْتَقْتُهُ بِهِمَا ، وَإِنَّمَا
أَعَدَدْتُهُمَا لِلْأَرَامِلِ وَالْأَيَامِ أَفْدِيَهُنَّ بِهِمَا .

• وفيه بَيِّنَاتٌ لَابِنِ أَحْمَرَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ
الرَّهَقَ غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شُرْبِ الْحَمْرِ
وَنَحْوِهِ ؛ وَهُوَ :

كَالْكُوكِبِ الْأَحْمَرِ انشَقَّتْ دُجْنَتُهُ
فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَحْلُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ يَمْدَحُ
النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَ
الرَّهَقَ فِي شِعْرِ الْأَعْسَى بِأَنَّهُ غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ
وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ :

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا
هَلْ يَسْتَفِي وَأَمَقٌ مَا لَمْ يُصِبْ رَهَقًا؟^(٣)

• وفيه قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿وَأَذْرَهُمْ رَهَقًا﴾^(٤) [٤١٦] أَيْ سَفَهَا
وَطَغْيَانًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : الرَّهَقُ : الظُّلُمُ ، وَقِيلَ : الطُّغْيَانُ ،
وَقِيلَ : الْفَسَادُ ، وَقِيلَ : الْعِظْمَةُ ، وَقِيلَ :
السَّفَهُ ، وَقِيلَ : الدَّلَّةُ ، وَيُقَالُ : الرَّهَقُ :
الْكِبَرُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ رَهَقٌ ؛ أَيْ مُعْجَبٌ دُونَ
نَحْوِهِ ، وَيَذُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ
لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنَّكَ لَرَهَقٌ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ
أَنَّهُ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَفَالَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -
وَرَأْسُ نَاقَةٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَ كَمَلِ نَاقَةٍ
حُذَيْفَةَ ، فَلَقْنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - حُذَيْفَةَ
وَلَمْ يَلْقُنَاهَا عُمَرَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ
بَعَثَ إِلَى حُذَيْفَةَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ :
إِنَّكَ لَرَهَقٌ ، أَنْظِرْ أَنِّي أَهَابُكَ لِأَقْرَبِكَ ! فَكَانَ
عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانًا يَقْرَأُ : ﴿يُؤَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾^(٥) ، قَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ

(١) اللسان والتاج ، ومادني : (أصد) و (صرع) .

(٢) اللسان ، وفيه : (كالْكُوكِبِ الْأَزْهَرِ) .

(٣) ديوانه ٤١٥ ، واللسان .

(٤) سورة الجن ، آية ٦ .

(٥) سورة النساء ، آية ١٧٦ .

إِنَّكَ بَيِّنَتُهَا وَكَتَمَهَا حَدِيثُهُ^(١) .

وَالرَّهَقُ أَيُّضًا : الْعَجَلَةُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

صَلْبُ الْحَيَازِيمِ لَا هَدْرُ الْكَلَامِ إِذَا

هَزَّ الْقَنَاءَ وَلَا مُسْتَعْجِلُ رَهَقُ^(٢)

وَمِثْلُهُ لِلْكَثْمَةِ : ... كَأَنَّهُ

مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالتَّوَكُّ أُنْوَلُ^(٣)

وَالرَّهَقُ : الْهَلَاكُ أَيُّضًا . قَالَ رُؤْبَةُ - يَصِفُ

حُمْرًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ - :

* بَضْبَضْنَ وَاقْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ^(٤) *

أَيُّ مِنْ خَوْفِ الْهَلَاكِ ، وَالرَّهَقُ أَيُّضًا :
الْلِّحَاقُ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالرَّيْهَقَانُ : الرَّعْفَرَانُ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ

حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا كَأَنَّهُ

عَلِيلٌ بِمَاءِ الرَّيْهَقَانِ دَهِيْبُ^(٥)

وَقَالَ آخَرُ :

* التَّارِكُ الْقِرْنَ عَلَى الْمَتَانِ *

* كَأَنَّمَا عُلَّ بِرَيْهَقَانِ^(٦) *

(ر ي ق)

[٤١٧] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :

وَالرَّيْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ ، وَمِنْهُ
رَيْقُ الشَّبَابِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَيْقُ

الشَّبَابِ : فَيَعْلُ ، مِنْ : رَاقَنِي الشَّيْءُ

يَرُوقُنِي ؛ أَيْ أَعْجَبَنِي ، فَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي

فَصْلِ (رَوْق) لَا (رَيْق) ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :

رَجُلٌ رَيْقٌ : إِذَا كَانَ عَلَى رَيْقِهِ فَهُوَ مِنَ الْبَاءِ ،

وَالرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيْقِ ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَمًا

يُهْدِرُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ^(٧)

أَيُّ رَيْقٍ مُعْجَبٍ يَعْنِي قَرَسًا ، وَالرَّيْقُ :

الْبَاطِلُ ، وَيُقَالُ : أَقْصِرْ عَنْ رَيْقِكَ ؛ [أَيْ

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ٤٠٥ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وديوانه ٥٩٦ ، وشرح هاشميات الكمي ١٥٨ ، وصدر البيت : وَلَا يَهُ سَلْعِدِ أَلَفَ كَأَنَّهُ .

(٤) اللسان والتاج ، وديوانه ١٠٨ ، وفيه : (الرَّهَقُ) ؛ بِالزَّايِ .

(٥) ديوانه ٥٩ ، واللسان والتاج .

(٦) المشطوران بلا عَزْوٍ فِي الْجُمُورَةِ ٤١٣/٣ ، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج : (رَوْق) .

وَقَدْ رَاقَ الْمَاءُ يَرِيئُ ، وَأَرَقَّتُهُ أَنَا إِرَاقَةً ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

* إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرَّقْرَاقِ *
* رَيْئُ وَصَحْصَاحٌ عَلَى الْفَيَاقِي ^(٣) *

عن بَاطِلِكَ ^(١) ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى
الْعَنْبَرِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ
لَعَنَّكَ مِنْ صَهْبَاءٍ فِي رَيْئِ بَاطِلٍ ^(٢)
وَالرَّيئُ : تَرَدُّدُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،

« انتهى فصل الرّاء »
من باب القاف «

(١) زيادة من اللسان ، وهي من كلام ابن بُرّي .

(٢) اللسان .

(٣) في المخطوطة : (مِنْ مَائِهَا الرَّقْرَاقِ) ، والتصويب من ديوانه ١١٦ واللسان والتاج .

* أهمّ مراجع التّحقيق

- ١- الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١) ، تحقيق عز الدين التنوخي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٦٠ م .
- ٢- الاختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر (ت ٣١٥هـ) ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٤ م .
- ٣- أدب الكاتب ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- ٤- أساس البلاغة ، للزمخشري ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢-١٩٧٣ م .
- ٥- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ، للأسود الغندجاني (ت بعد ٤٣٠هـ) ، حققة وقدم له د . محمد على سلطاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- ٦- أسماء خيل العرب وفرسانها ، لابن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ) ، تحقيق ودراسة د . محمد عبد القادر أحمد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٨٤ م .
- ٧- الأسماء والأفعال والحروف (أبنة كتاب سيبويه) ، لأبي بكر الزبيدي ، (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق د . أحمد راتب حَمَوش ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ٢٠٠٠ م .
- ٨- الاشتقاق ، لابن دريد (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثالثة ، د . ت .
- ٩- إصلاح المنطق ، لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط الرابعة ، ١٩٨٧ م .
- ١٠- الأصمعيّات ، اختصار الأصمعي (ت ٢١٦هـ) ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٦٤ م .
- ١١- الأضداد ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبوعات حكومة الكويت ، سلسلة التراث العربي ، ١٩٦٠ م .
- ١٢- الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق د . عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط . الثانية ، ١٩٩٦ م .
- ١٣- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٧ - ١٩٧٤ م .
- ١٤- الأفعال ، لأبي عثمان السرقسطي ، تحقيق د . حسين محمد شرف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ١٥- الأفعال ، لابن القطّاع (ت ٥١٥هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٣ م .
- ١٦- الاقتصاب في شرح أدب الكتّاب ، لابن السيد (ت ٥٢١هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣ م .

- ١٧- أمالي الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م.
- ١٨- الأمالي والذيل عليها والنوادر، أبو علي القالي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦م.
- ١٩- الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، حققه وعلّق عليه وقَدّم له د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، ط الأولى، ١٩٨٠م.
- ٢٠- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام، لابن الكلبي، تحقيق أحمد زكي باشا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ٢١- الإيناس في علم الأنساب، للوزير المغربي، إعداد حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط. الأولى، ١٩٨٠م.
- ٢٢- البارغ في اللغة، لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، قطعة منه بتحقيق د. هاشم الطعان، مكتبة النهضة ببغداد ودار الحضارة العربية ببيروت، ط. الأولى، ١٩٧٥م.
- ٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تحقيق عبد الستار فراج وآخرين، مطبوعات حكومة الكويت، سلسلة التراث العربي، ١٩٦٠ - ٢٠٠٢م.
- ٢٤- التعليقات والنوادر، أبو علي الهجري، تحقيق حمد الجاسر، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ط الأولى، ١٩٩٢م-١٩٩٣م.
- ٢٥- تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبتية، لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، دار البشائر، دمشق، ط الأولى، ٢٠٠١م.
- ٢٦- التكملة والذيل والصلة، للصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق عبد العليم الطحاوي وآخرين، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٠م-١٩٧٩م.
- ٢٧- التنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه، لأبي عبيد البكري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦م.
- ٢٨- التنبيهات، علي بن حمزة البصري، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م. (مع المتقوص والممدود للفرّاء).
- ٢٩- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق د. عبد السلام هارون وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٤-١٩٦٧م.
- ٣٠- جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي (ت ١٧٠هـ)، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٨م.
- ٣١- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، ط الثانية، ١٩٨٨م.
- ٣٢- جمهرة اللغة، لابن دريد (ت ٣٢١هـ)، بعناية ف. كرنكو، حيدرآباد الدكن، الهند، ١٣٤٤هـ.
- ٣٣- الجيم لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق إبراهيم الإياري وآخرين، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٧٤م.

- ٣٤- الحماسة البصرية، لأبي الفرج البصري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق وشرح ودراسة د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الأولى، ١٩٩٩م.
- ٣٥- حياة الحيوان الكبرى، لكمال الدين الدميري (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط الأولى، ٢٠٠٥م.
- ٣٦- الحيوان، للجاحظ، تحقيق د. عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م.
- ٣٧- خزائن الأدب، لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح د. عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٩م.
- ٣٨- الخصائص، لابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ٣٩- الدلائل في غريب الحديث، للقاسم بن ثابت السرقسطي (ت ٣٠٢هـ) تحقيق د. محمد عبد الله القنّاص، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١م.
- ٤٠- ديوان الأدب، للفارابي اللغوي (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق د. أحمد مختار عمر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٤م.
- ٤١- ديوان بني أسد، جمع وتحقيق ودراسة د. محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.
- ٤٢- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مؤسسة إيف للطباعة والتصوير، بيروت، ١٩٨٢م.
- ٤٣- ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط السابعة، ١٩٨٣م.
- ٤٤- ديوان الأفوه الأودي، تحقيق د. محمد التونجي، دار صادر، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٨م.
- ٤٥- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠م.
- ٤٦- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق د. سجع الجبيلي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.
- ٤٧- ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.
- ٤٨- ديوان بشّار بن برد، تقديم وشرح وتكميل محمد الطاهر بن عاشور، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٠م.
- ٤٩- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق د. عزة حسن، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط الثانية، ١٩٧٢م.
- ٥٠- ديوان بني بكر في الجاهلية، جمع وشرح وتحقيق ودراسة د. عبد العزيز النوي، دار الزهراء للنشر، القاهرة، ١٩٨٩م.
- ٥١- ديوان تأبط شرًا وأخباره، جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي،

- بيروت ، ١٩٨٤م .
- ٥٢- ديوان تميم بن مُقْبِل ، تحقيق د . عزة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٢م .
- ٥٣- ديوان جِرَّان العُود النُمَيْرِيّ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٩٥م .
- ٥٤- ديوان جرير ، تحقيق د . نعمان محمد طه ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٦م .
- ٥٥- ديوان جميل بَشِينَة ، شرح بطرس البستاني ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م .
- ٥٦- ديوان حاتم الطائي وأخباره ، دراسة وتحقيق د . عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، ط . الثانية ، ١٩٩٠م .
- ٥٧- ديوان الحادرة ، حَقَّقَه وعَلَّقَ عليه د . ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩١م .
- ٥٨- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . سيد حنفي حسنين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣م .
- ٥٩- ديوان الحطيئة ، شرح كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ٦٠- ديوان الحماسة ، للبحري ، تحقيق وشرح د . محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط . الأولى ، ٢٠٠٢م .
- ٦١- ديوان حُميد بن ثور الهلالي ، صنعة عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥١م .
- ٦٢- ديوان الحُرُوق بنت بدر ، شرحه وحَقَّقَه وعَلَّقَ عليه د . يسري عبد الغني عبد الله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط . الأولى ، ١٩٩٠م .
- ٦٣- ديوان الخنساء ، شرح كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ٦٤- ديوان أبي دلامة الأسدي ، تحقيق د . رشدي على حسن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٥م .
- ٦٥- ديوان ابن الدُّمَيْنَة ، تحقيق أحمد راتب النُّفَّاح ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
- ٦٦- ديوان دريد بن الصَّمَّة ، تحقيق عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- ٦٧- ديوان أبي ذُهَبَل الجُمَحِيّ ، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، مطبعة القضاء بالنجف الأشرف ، بغداد ، ١٩٧٢م .
- ٦٨- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحَقَّقَه راينهت فايبيرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- ٦٩- ديوان رؤية ضمن (مجموع أشعار العرب) ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي ، برلين ، ١٩٠٣م .
- ٧٠- ديوان ربيعة بن مقروم الضبي ، جمع وتحقيق تماضر عبد القادر حروفش ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩م .
- ٧١- ديوان ذي الرُّمَّة ، حَقَّقَه وقَدَّمَ له وعَلَّقَ عليه د . عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ،

- بيروت ، ط الثالثة ، ١٩٩٣ م .
- ٧٢- ديوان زُهَيْر بن جناب الكلبي ، صنعة د . محمد شفيق البيطار ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩ م .
- ٧٣- ديوان زُهَيْر بن أبي سُلمى ، شرح ثعلب ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- ٧٤- ديوان سُحَيْم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- ٧٥- ديوان شعراء بني كلب ، صنعة د . محمد شفيق البيطار ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٢ م .
- ٧٦- ديوان السَّمَاخ بن ضرار الذُّبْيَانِي ، حَقَّقَه وشرحه د . صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- ٧٧- ديوان الشنفرى ، تحقيق د . طلال حرب ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٦ م .
- ٧٨- ديوان طرفة بن العبد البكري ، بشرح الأعلام الشتتري ، اعتنى بتصحيحه مكس سلغسون ، باريس ، ١٩٠٠ م .
- ٧٩- ديوان الطَّرِمَاح ، حَقَّقَه د . عَزَّة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٨ م .
- ٨٠- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق حسان فلاح أوغلي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٧ م .
- ٨١- ديوان عامر بن الطفيل ، تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، دار كنان ، دمشق ، ١٩٩٤ م .
- ٨٢- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح د . حسين نصار ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٥٧ م .
- ٨٣- ديوان عُيَيْدُ اللَّهِ بن قيس الرُّقَيَات ، تحقيق د . محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ٨٤- ديوان العجاج ، تحقيق د . عَزَّة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ، ١٩٧١ م .
- ٨٥- ديوان عدي بن الرقاع العاملي (ت ٩٥هـ) ، جمع وشرح ودراسة د . حسن محمد نور الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٠ م .
- ٨٦- ديوان عَلِيٍّ بن زيد العبادي ، حَقَّقَه وجمعه د . محمد جبار المُعَيِّد ، مطبوعات وزارة الثقافة ، بغداد ، ١٩٦٥ م .
- ٨٧- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، حَقَّقَه وقَدَّمَ له فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ٨٨- ديوان عنتره ، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ، دار عالم الكتب ، الرياض ١٩٩٦ م .
- ٨٩- ديوان الفرزدق ، تحقيق وشرح كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ٩٠- ديوان قيس بن الخطيم ، حَقَّقَه وعلَّقَ عليه د . ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٦٢ م .

- ٩١- ديوان قيس لُبْنَى ، شرح عدنان زكي درويش ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٦م .
- ٩٢- ديوان الفتّال الكلّابي ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦١م .
- ٩٣- ديوان القطامي (عمير بن شبيب التغلبي ت ١٠١هـ) ، تحقيق ودراسة د . محمود الربيعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
- ٩٤- ديوان كُثَيّر عَزّة ، جمعه وشرحه د . إحسان عبّاس ، دار الثقافة ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٧١م .
- ٩٥- ديوان كعب بن زهير ، بشرح السُّكّري ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ط الثالثة ، ٢٠٠٢م .
- ٩٦- ديوان كعب بن مالك ، تحقيق د . سامي مكّي العاني ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٦م .
- ٩٧- ديوان الكُميت بن زيد الأسدي ، جمع وشرح وتحقيق د . محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٠م .
- ٩٨- ديوان لبّيد ، حقّقه وقَدّم له د . إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤م .
- ٩٩- ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، تحقيق د . محمد التُّونجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ١٠٠- ديوان ليلَى الأَخيلية ، تحقيق وشرح د . واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
- ١٠١- ديوان المثقّب العَبدي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مطبوعات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧١م .
- ١٠٢- ديوان مجنون ليلي ، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار فَرّاج ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٩م .
- ١٠٣- ديوان النابغة الجعدي ، حقّقه د . واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ١٠٤- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط الثالثة ، ١٩٩٠م .
- ١٠٥- ديوان أبي النجم ، جمعه وحقّقه وشرحه د . سجع الجبيلي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ١٠٦- ديوان النمر بن تولب العكلي ، جمع وشرح وتحقيق د . محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٠م .
- ١٠٧- ديوان أبي نواس ، تحقيق إيفالد فاغنر ، جمعية المستشرقين الألمانية ، النشرات الإسلامية ، بيروت ، ٢٠٠١م .
- ١٠٨- الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار البشائر ، دمشق ، ط الثالثة ، ٢٠٠٤م .
- ١٠٩- سِمُطُ اللَّاتِي (اللَّاتِي فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي) ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦م .
- ١١٠- شرح أبيات سيبويه ، للسريافي (ت ٣٨٥هـ) ، حقّقه وقَدّم له د . محمد علي سلطاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .
- ١١١- شرح اختيارات المفضّل ، للخطيب التبريزي ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، دار الكتب

- العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- ١١٢- شرح أشعار الهذليين، للسُّكَّري، تحقيق عبد الستار فراج، ومراجعة محمود شاكر، دار التراث، القاهرة، ط الثانية، ٢٠٠٤م.
- ١١٣- شرح حماسه أبي تمام، للأعلم الشنتمري، تحقيق وتعليق د. علي المفطّل حمّودان، مطبوعات مركز جمعة الماجد بدي، ودار الفكر بدمشق وبيروت، ط الثانية، ٢٠٠١م.
- ١١٤- شرح ديوان الحماسة، للخطيب التبريزي، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
- ١١٥- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م.
- ١١٦- شرح شواهد الإيضاح، لابن بَرِّي (ت ٥٨٢ هـ)، تحقيق د. عيد مصطفى درويش، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٥م.
- ١١٧- شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تصحيح وتعليق الشيخ محمد الشنقيطي، منشورات دار مكتبة الحياة، د. ت. بيروت،
- ١١٨- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق وتعليق د. عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط الخامسة، ١٩٩٣م.
- ١١٩- شرح المفطّل، لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ)، مكتبة المتنبّي، القاهرة، د. ت.
- ١٢٠- شرح هاشميات الكميت الأسدي، للقيسي، تحقيق د. داود سلّوم و د. نوري حمّودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط الثانية، ١٩٨٦م.
- ١٢١- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق محمد نفّاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٩م.
- ١٢٢- شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق د. عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧م.
- ١٢٣- شعر الأختل، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، بيروت ودمشق، ١٩٩٦م.
- ١٢٤- شعر الخوارج، جمع وتقديم د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط الثانية، ١٩٧٤م.
- ١٢٥- شعر أبي دؤاد الإيادي، جمع غوستاف غرونباوم، ضمن كتاب (دراسات في الأدب العربي)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.
- ١٢٦- شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة د. يوسف بكتّار، دار المسيرة، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٣م.
- ١٢٧- شعر زيد الخيل الطائي، جمع ودراسة وتحقيق د. أحمد مختار البزرة، دار المأمون للتراث، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٨م.
- ١٢٨- شعر عبدة بن الطبيب، د. يحيى الجبوري، دار التربية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧١م.

- ١٢٩- شعر عبد الله بن أيوب التيمي (ت ٢٠٩هـ)، جمع وتحقيق وشرح د. حمد بن ناصر الدخيل، مطبوعات معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ١٣٠- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحقّقه د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د. ت.
- ١٣١- شعر عمرو بن مَعْدِي كَرَب الزبيدي، جمعه وَسَقّه مطاع الطرابيشي، مكتبة دار البيان، دمشق، ط الثالثة، ١٩٩٤م.
- ١٣٢- شعر أبي نُحَيْلَة الحِمَّاني (ت ١٤٧هـ)، جمع وتحقيق ودراسة عدنان عمر الخطيب، مطبوعات معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ١٣٣- شعر هذبة بن الخشم العُذري، د. يحيى الجوري، دار القلم، الكويت، ١٩٨٦م.
- ١٣٤- شعر أبي وَجْزَة السَّعْدِي (ت ١٣٠هـ)، جمع ودراسة وليد محمد السراقبي، مطبوعات المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.
- ١٣٥- شعراء تغلب في الجاهلية، أخبارهم وأشعارهم، صنعة د. علي أبو زيد، مطبوعات حكومة الكويت، سلسلة التراث العربي، ط الأولى، ٢٠٠٠م.
- ١٣٦- الصبح المنير في شعر أبي بصير والأعشى الآخرين، جمع رودلف كايار، فيينا، ١٩٢٧م.
- ١٣٧- الصجاح، للجوهري (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق د. أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط الثالثة، ١٩٨٤م.
- ١٣٨- الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د. ت.
- ١٣٩- الغُباب الزاخر واللباب الفاخر، للصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، (حرف الفاء)، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١م.
- ١٤٠- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط الأولى، ١٩٨٠م.
- ١٤١- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق د. حسين محمد شرف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٤م.
- ١٤٢- غريب الحديث، لأبي الفرج بن الجوزي، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٥م.
- ١٤٣- الغريب المصنّف، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، حقّقه د. محمد المختار العبيدي، منشورات المجمع التونسي ودار سحنون، تونس، ط الأولى، ١٩٩٦م.
- ١٤٤- الغريبتين في القرآن والحديث، للهَرَوِي أبي عبيدة أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ) تحقيق أحمد فريد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ٢٠٠٧م.
- ١٤٥- الفائق في غريب الحديث، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد

- أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٩٣ م .
- ١٤٦- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق د . إحسان عباس ود . عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ م .
- ١٤٧- الفصح ، لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، تحقيق ودراسة د . عاطف مذكور ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
- ١٤٨- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ، للمُحبي (ت ١١١١هـ) ، تحقيق وشرح د . عثمان محمود صيني ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ط الأولى ، ١٩٩٤ م .
- ١٤٩- الكامل ، للمبرّد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد الدّالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الثالثة ، ١٩٩٧ م .
- ١٥٠- الكتاب ، لسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٨ م .
- ١٥١- كنز الحفّاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، الأب لويس شيخو ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .
- ١٥٢- لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثانية ، ٢٠٠٠ م .
- ١٥٣- لسان العرب ، ابن منظور المصري ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ١٥٤- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، د . أحمد عبد الغفور عطار ، مكتبة المكرمة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٥٥- المؤلف والمختلف ، لأبي القاسم الأمدي (ت ٣٧٠هـ) ، تصحيح وتعليق د . ف . كرنكو ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٤ هـ .
- ١٥٦- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ، تحقيق د . محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د . ت .
- ١٥٧- مجالس ثعلب ، لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، شرح وتحقيق د . عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٥٦ م .
- ١٥٨- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٧ م .
- ١٥٩- المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مطبوعات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- ١٦٠- المحيط في اللغة ، للصابح بن عبّاد (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٤ م .

- ١٦١- مختلف القبائل ومؤتلفها ، لابن حبيب (ت ٢٤٥هـ) ، إعداد حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ط الأولى ، ٢٠٠٥م . (مع الإناس في علم الأنساب) .
- ١٦٢- المخصّص ، لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د . ت .
- ١٦٣- المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٣م .
- ١٦٤- المذكر والمؤث ، لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق د . طارق الجنابي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٦م .
- ١٦٥- المذكر والمؤث ، لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار الفكر بدمشق وبيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٧م .
- ١٦٦- المسائل البصريات ، لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق ودراسة د . محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٨٥م .
- ١٦٧- المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ، أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٩٨٣م .
- ١٦٨- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٧م (مصورة عن ط الهند) .
- ١٦٩- معاني القرآن ، للأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق د . هدى محمود قُرَاعَة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٩٠م .
- ١٧٠- معجم البلدان ، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- ١٧١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق مصطفى السقا ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٩٦م .
- ١٧٢- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق وشرح د . عبد السلام هارون ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٠م .
- ١٧٣- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٩٥م .
- ١٧٤- المفضليات ، اختيار المفضل الضبي ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط السابعة ، ١٩٨٣م .
- ١٧٥- المقصور والممدود ، لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ) ، تحقيق د . أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٩م .
- ١٧٦- المقصور والممدود ، لابن ولّاد النحوي (ت ٣٣٢هـ) ، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٩٣م .

- ١٧٧- المنتخب من غريب كلام العرب ، لكُراع النمل (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد العمري ، مطبوعات جامعة أم القرى ، ط الأولى ، ١٩٨٩ م .
- ١٧٨- منتهى الطلب من أشعار العرب ، لابن ميمون البغدادي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩ م .
- ١٧٩- المنجّد في اللغة ، لكُراع النمل (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق د . أحمد مختار عمر و د . ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٨٨ م .
- ١٨٠- النقائض ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق بيفان ، ليدن ، ١٩٠٥ م . (طبعة مصورة) .
- ١٨١- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، دار الفكر ، بيروت ، د . د . ت (ط مصورة) .
- ١٨٢- النوادر في اللغة ، أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق ودراسة محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٤٠١هـ .
- ١٨٣- النوادر ، لأبي مسحل الأعرابي ، تحقيق د . عزة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦١ م .
- ١٨٤- الوحشيات ؛ وهو الحماسة الصغرى ، لأبي تمام ، علّق عليه وحفّقه عبد العزيز الميمني وزاد في حواشيه محمود شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٧ م .
- ١٨٥- الوشاح وتثقيف الرماح في ردّ توهيم المجد الصحاح ، لأبي زيد عبد الرحمن التادلي (ت نحو ١٢٠٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩ م (على هامش الصحاح) .